

حنّا ابني راشد

دائرة المبدأ والمبدأ

للصورة

صفحات جديدة في تاريخ الإنسانية

١٩٦١

منشورات

مكتبة الفكر العربي ومطبعها

للنشر والطبع والتأليف

فيلا حنا ابني راشد - الحازمية - لبنان

بيروت - ص.ب ٣٦٣٧

١١

حنّا ابى راشد

دائرة المبدأ والمبدأ للصورة

صفحات جديدة في تاريخ الانسانية

١٩٦١

منشورات

مكتبة الفكر العربي ومطبعتها
للنشر والطبع والتأليف

فيلا حنا ابى راشد - الحازمية - لبنان

بيروت - ص.ب ٣٦٣٧

نتشرف باهداء دائرة المعارف الماسونية الى رجل العهد المثالي الاول



حضرة صاحب الفخامة اللواء الامير فؤاد شهاب رئيس الجمهورية اللبنانية المعظم



شعار : الطرقة الماسونية المثالية العالمية

دائرة معارف مسكونية

صفحات خالدة في تاريخ الإنسانية

(٤٠٠٤ ق.م - ١٩٦٠ م)

حنا ابي راشد

دائرة معارف وسنوية

صفحات خالدة في تاريخ الانسانية

(٤٠٠٤ ق.م - ١٩٦١)

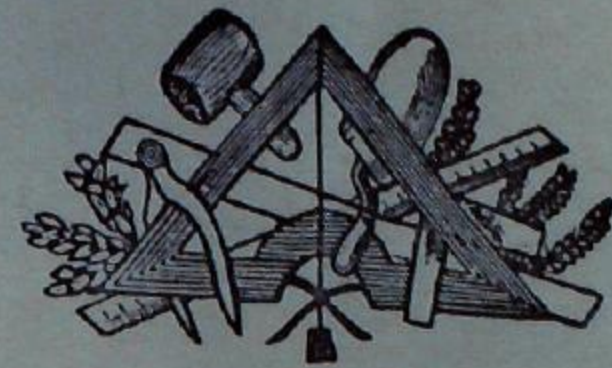


جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

منشورات

مكتبة الفكر العربي ومطبعتها

للنشر والطبع والتأليف



الى استاذي العميد هنا ابي راشد

ايها القطب المنادي بالبناء
ايها الداعي الى حرية
انها دعوة خير وهدي
ايها الراشد علم وأفد
وانشر الكتب وبشر بوصايا
كلنا نعم الملي للبناء
ومساواة وحب واخاء
ليت هذا الكون يصفى الدعاء
واجمع الناس على نهج سواء
هي من قبل وصايا الانبياء

بيروت في ١٩ آب ١٩٦٠

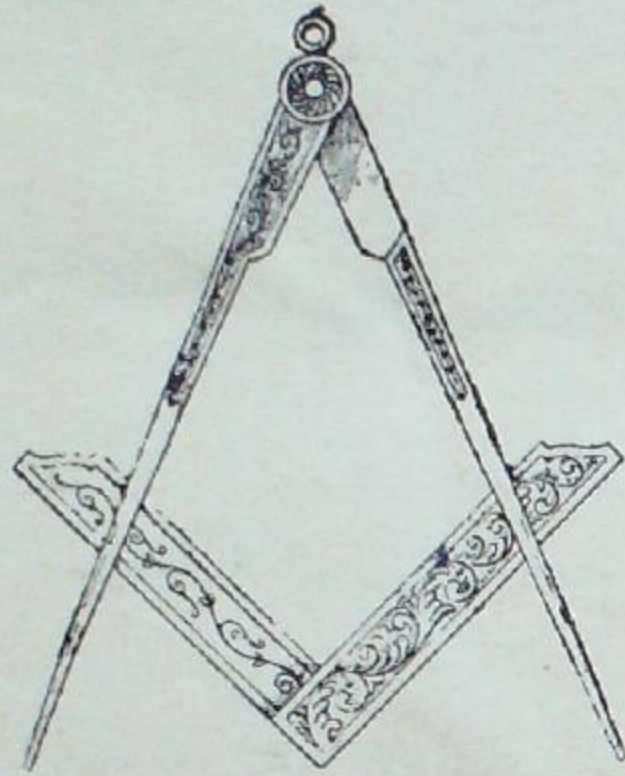
محمد مصطفى حمام

عضر نقابة الصحفيين المصريين

بسم الله الخالق مهندس الكون الاعظم

بين الاخوان البنائين
الأحرار ، وغيرهم
من بني الانسان -
والله الخالق نسأل ،
ان يهدينا سبل الحق
والحقيقة والسلام ..

أيها الاخوان
الكرام ...



يسرني وايم
الحق ، بان اقدم
« دائرة معارف
ماسونية » كموسوعة
تاريخية مثلى ، الى
جميع السلطات
الماسونية ، في الدول
الحرّة ، آملاً ان
تستأنس بها هيئاتها ،
وتأمر بتعميمها ،

قد جاءكم الحق ،
ليزهق اباطيل الانشقاق والنفاق ، بالاتحاد والولاء . وبما أن النور قد سطع في
الآفاق ، فيجب أن تكون باكورة اعمالكم ، العبادة لله ، مدبر الكائنات ،
ومبدع الموجودات . وان تتبعوا الشرائع الالهية ، التي يجب ان يتبعها كل
البشر ، على ضوء : ان تفعلوا الخير ، لمجرد حبكم للخير نفسه ، وان تبتعدوا عن
الشر وآله ، وهدفكم دائماً صوت الضمير ...

وهذا الصوت ، تسمعونهُ مسطوراً في دائرتكم ...

قد يحسب الناس ، ان الماسونية آفة المجتمع ، لأنهم يجهلون اسرارها ،
او يسمعون من يشوه وجه كمالها ، دون خبر صحيح او علم صريح . وإذا اعوزهم
الدليل ، رموها بعقم الفائدة ، واتهموها بأنها نكبة ، تصيب الأخلاق في الصميم .
هذا ما حصل ، إذا تولى امورها رجل ، دأبه ان يتخذ من جوهر مبادئها السامة
تبراً ، حيث يحوله التبر عن جادة الحق ، وحيث يقوده هذا الخناس ، الى
حضيض الموبقات ، فلا يعود يرى من فضائلها الرفيعة ، غير العظمة والكبرياء .
وهنا تعم الفوضى فترة من الزمن ، إلى ان يتولاها ، من آمن بالله ، وقُدس مبادئها



الطبعة الأولى : بيروت - كانون الثاني « يناير » ١٩٦١

بسم الله الخالق

العظيمة، وعرف ان العظمة لله وحده، وإن إتخذها لقباً له - وما يضر الشمس، لو حجب قرصها، كف جاهل واهم؟ ...

وبما ان الله، قد بعث لها من يفصح عنها، ويكشف عن فضائلها، فقد أسفر هذا الكشف وذاك الفصح، عن جماها الفتن، بانعقاد مؤتمراتكم السبع، في مصر ولبنان وسوريا (١٩٤٨ - ١٩٥٢) لانها عملت بالمباديء الماسونية، نصاً وروحاً. وبوجود المثالية اشرفت الماسونية، إذ قادت سفينتها الى بر السلامة، بعد ان كادت تلتطم، بأحجار الأهواء والأخطاء. وليس هذا فحسب، بل نزل اقطابها الى البر، فازالوا الاحجار، التي وقفت سداً في وجه تيار السلام، ونحتوها حيث جعلوها زوايا صالحة للبناء. والفضيلة بذاتها نعمة الدنيا، ومنار الماسونية، في هدوئها، واستقرار أمنها، وسلامة ابنائها، الاحرار والابرار ...

ايها الاخوان الاحرار ...

اذا كان الحكم على المبدأ، جزءاً من التصور، فلعمر المرء ما يراه مبدأً يحمله الناس، ثم يصفونه على حقيقته. فاذا كان ذا ابعاد، خلطوا في تحديده، او كان ذا جوهر، اخطأوا في تكييفه. ومما لا شك فيه، ان معترك الحياة، يزدخر بالتنافس، ويفيض بالطامعين والمتزاحمين، ويضطرب بالتنافسين والمتناظرين. ولهذا يهاب البعض، هذا المعترك الخضم، ويخشى أن تغمره امواجه، او تذروه انواره ...

ثم نراه والحال هذه، يتلمس العون في أهل الدنيا، بين النسيب واقرباء واصدقاء. فلا يأمن ان يكون بينهم، ومنهم من يخفضه ليرتفع، او يؤذيه ليسلم، او يشقيه ليسعد. فيقف حائراً، ويرى انه، لا يسكاد يقلت من معترض، حتى يفاجئه مدع، او يغالبه معتد، او يسومه ظالم، وكأنه الهدف، يرشقه الرامون، او كرة يتلقفها اللاعبون، العابثون بأزهار الحياة واثارها ...

هذه هي الحقيقة، والحقيقة بنت البحث. فالانسان يدرك بطبيعته، ويشعر بحاجته، الى معاونة الغير له. وان الحاجة القصوى، قد تجره الى التهافت، على صحبة المخادع الماكر، وكثير نوعه، فما يسكاد يعطيه من طرف لسانه حلاوة،

دائرة معارف ماسونية

٧

حتى يسقيه من صنعه مرارة. غير ان العاقل من بني الانسان، يتخير اهل العون، ليكونوا لسانه في المله، وحماته في فزعه، وقوته في ضعفه ...

كم من اولئك الناس، من صحب غيره، ومحضه حبه، واودعه سره، فاذا هو اشد عوناً لاعدائه، وامعنهم في الفتك به من اخصامه. ذلك لانه غشى بجامع الناس، من غير علم منه، او دون تمييز، بين اخيارهم واشرارهم. لان روح الشرير، اسبق الى حبك الصلات، من روح الخير - والارواح جنود مجندة. اجل! فروح الشرير، تبسط شباك حسن المنطق، وروعة الاسلوب، بما فيه من معسول اللفظ وتلقى تحتها حب الاماني، وبذور الاخلاص، فينفو المغتر، وإذا به الاسير، يتجرع غصص الماكرين والمخادعين ...

فالحياة ايها الاخوان، تتعارض فيها الغايات، وتتفاوت فيها المنازع، وتتخالف الاغراض. وكما هانت الاخلاق في سبيل الحياة، على من يرجونها، ويحصرون أنفسهم على متاعها. ولا شك ان هذا الاختيار، مشكلة المشاكل، يدق حلها، ويتعذر فهمها. فالمرء لا يسلم من الخطأ في التقدير، والغلط في القياس، اذ يظهر المنافق، بمظهر المساعد له، حتى كأنه ولي حميم. ثم أن رآه استغنى عنه، تكشف له حقيقته، فاذا به الد اخصام. وهنا يتولاه اليأس، من حياة هادئة وايام هانئة، اذ لا يرى فيها غير الافاعي؟! ...

ايها الاخوان الابرار ...

قبل ان تضيق صدوركم، افتح امامكم ابواب سعادة الدنيا، لتشعروا من اهلها الاحرار الاخيار، النزهاء الخالص، انكم بين احبائكم ونصرائكم، لانكم ترون فيها كبار الرجال، العظماء في قومهم، الودعاء في شؤونهم، ينزلون متواضعين، الى من لا يدانيهم مرتبة، يهشون لهم ويستمعون، ثم يأخذون بيدهم، ولا يرون من تواضعهم غضاضة. يعاون القائد جنده، ويعاون الجندي قائده. وفي هذا التعاون المستحب، كأنهم يقومون بالصلاة لله، لا فارق بين كبيرهم وصغيرهم، في غير تفاضل ولا تفاخر، كأنهم البنيان المرصوص، يستند

بسم الله الخالق

٨

اولهم على آخرهم ، وتجري بينهم المحبة ، كما يجري الدم في انحاء الجسم . يقيم صلبه ، ويحيي روحه ، ببقظة دافعة للخير ...

اجل ! هذا ما نراه في محافلنا ، ومقاماتنا ، ومجالسنا ، فجلسنا السامي المثالي . وسر الفضل فيما نراه ، يرجع إلى مبادئ الماسونية السامية ، وخصصها المثالية ، التي ترفع عن عقول الناس ، زخرف الدنيا وتمويهها ، ثم توقفهم مواقف الحق ، فاذا أهلها يتآخون ويتساندون ، ويتساوون تحت لواء الحرية ...

وهنا ، ترون ايها الاخوان ، ان الحياة على اضطرابها ، وتقلبها ، وتداولها ، فانها لكم هادئة ، ساكنة ثابتة ، كالروح العظمى ، ذات الفروع الكبرى ، تستقي جميعها ، من ينبوع مبدعها الاعظم ...

هذه النعمة ، قل ان تأتي الانسان طواعية ، او اتفاقاً ، ولو انفق وزنه ذهباً . لأن الماسونية المثالية ، تعتمد في امرها ، على مثلث الحق : الخلق الكريم ، والعقل الحكيم ، والقلب السليم ...

وقد لا نرى غرابة ، ان يتوهم البعض ، ان في الماسونية إثماً يقترب ، او نقصاً في مبادئها يستتر . وإنما الاثم والنقص ، يرجع امرهما ، إلى مقدار استعداد النفس وقدر احتمالها ، مصارعة الشهوات والغايات . فقد تحملها النفس مدة ، ثم لا تلبث ان تخور وتهبط . ولن تعرف المحافل الكبرى ، مقدار هذا الاستعداد ، او قدر هذا الاحتمال ، إلا بالحوادث : فهي وحدها ، محك وميزان ...

فالله جل شأنه ، يبلو المؤمنين ، ليعلم الصابرين منهم والصادقين ...

ولو كانت التعاليم المنزلة والوضعية ، تؤثر في كل الأنفس ، على اختلافها ، لما وجدت في الكون ، سارقين ولا واشين ، ولا زانين ولا سافحين . وإنما هي حكمة الوجود اقتضت ، ان يكون فيه الخير والشر ، فتنسب الأنفس ، إلى ما فيها من استعداد واحتمال . فالخير كله ، من مبادئ النعمة ، ومصدرها الرحمن . والشر كله ، من مبادئ النعمة ، ومصدرها الانسان . فهل يعاب على الماسونية ، ان

دائرة معارف ماسونية

٩

يندس بين صفوفها رجل ، يستتر وراء مظاهر الفضيلة ، وهو يتطلع إلى عرش سليمان بشره ؟ ...

فالماسوني الحر ، يبحث عن هذه السعادة ، فيجدها في رضا الله ، ولا يحوز هذا الرضاء ، الا الذين اتقوا الله ، وعملوا الصالحات : فبروا بالمساكين ، وآووا اليتامى والبائسين ، وآسوا المرضى والفقراء المنهوكين ، وثقفوا منهم الجاهلين . وهذه الدائرة ، منارة تسترشد بها ، سفن الانقاذ ، لترسي في ميناء المعرفة ، فتثبت الفضائل الماسونية ، وتذيع غايتها السامية ، في الاقطار العربية الشقيقة ...

فالى سفراء الانسانية ، ورسول الحرية ، اوجه النداء ...

ايها الاخوان الافاخم ...

في الوقت ، الذي اشرقت في الشرق « المثالية » بعد غروب طال اجله في الغرب ، رأيت من واجبي الاول ، التحقق في كل شاردة وواردة ، الى ان وفقت - باذنه تعالى - في تأليف « دائرة معارف ماسونية » لتكون دستوراً مفصلاً ، لكل ذي بصيرة ، لا يبطاها الرمد ، كما يبطال البصر . والبصيرة نور العالم ، لا يضلها زخارف الدنيا . وكل من ينظر إلى الأشياء بنور الله ، لا يعثر ، ولن يعسر ابداً ...

ونحن كمثاليين ، لا نرتاب ، في هذا الوقت العصيب الرهيب ، وان روعتنا انباء الفتن ، في داخل البلاد الشقيقة ، التي اندلع لهيبها ، على حدود الدول العربية المتحابية ، وإنما الذي نرتابه ، هو قتال الانسان لأخيه الانسان ، وقد اصبح هذا الانسان ، يعلف كالحبوان ، الذي يعد للذبح ، ولحم الانسان لا يؤكل ! واللعنة ، سترافق الائمة ، والمجرمين الأشرار ... لأننا نؤمن ، بانها غمامة سوداء ، ستزول بفضل تضامن الأخيار ، الاحرار ...

من ينكر على قلوبكم الطاهرة ، التي تفيض من جوانحها ، حب الخير العام . فان مبادئكم السامية ، من شأنها ان تملي عليكم ، من فيض العطف البريء على استتباب الامن في ربوعكم . واذا كنتم ابناء العشيرة الماسونية ، دعاء خير

للإنسانية عامة، غير مقيد بشيء من الفوارق، إلا احترام دستور البلاد، التي أنتم عايشين فيها، لأن نظامها العادل، أذن لكم في الإقامة بارضه. والدستور هو المحافظ عليكم بعد الله، فالأولى بكم، أن تكونوا قدوة صالحة، في رفع لواء الوثام والسلام...

وعلى هذا الأساس، تحتم عليكم الماسونية المثالية، بأن تحترموا الحكومة، وأن تخضعوا لشرائعها، وألا تدخلوا في مؤامرة ما، بل إذا مست الحاجة، فقدموا للحكومة الحاكمة، المساعدة والعرض. ثم تجنبوا المجادلات في امر الدين والسياسة، لكي تحفظوا العلائق الودية، المرتبطة بها الفضيلة الإنسانية. وليس هذا فحسب، بل عليكم أن تدعوا الرؤسائكم، وتنفذوا كل ما يأمرونكم به، بكل نشاط ومودة خالصة...

فبحق السماء أيها الاخوان، انشروا « دائرتكم » التي هي صفوة مبادئكم، بل هي اجنحة خضراء، واعلام بيضاء تظلل قوميتكم، ثم اهتموا بالصفوف المتراسة على الحدود: ان الحرية كل الحرية، التي لا تتعدى حرية الغير. وان العرب بالعرب وكلهم اخوة. وان المآرب والغايات، أضعف من أن تتمزق في سبيلها، انساب العرب، وتزهق من اجلها نفوس الإنسانية...

فاذا كانت ثورة المطامع، قد ادت الى ما لا تحمد عقباه، فانكم تملكون ولا شك، من الحكمة واصالة الرأي، ان تلافوا الاسباب المفزعة، التي قد تؤدي الى تراشق السهام؟ أجل! فاتحادكم في المبدأ الاسمي، يجعلكم ان ترسلوا على هذه العواطف الشائرة، نسيما يطفئ نارها، فتعود الحياة الى سابق عهدها - هدوءاً وسلاماً، ومحبة، ووثاماً...

ايتها الهيئات المحلية: لا يسعنا بعد هذا، إلا ان نعيد عليكم، ما قلناه لآخوانكم، في المهرجان الرابع سنة ١٩٥٢: « ان المثالية، تمجد الحياة العقلية. وتعمل على استكمالها، وهي تبغي ان تستبعد من صفوفها المتراسة، أولئك الذين يعيشون بلا غاية سامية، ولا أمل يرجى، حتى لا تدخل علامات التذمر في

البنائات الماسونية الحرة. انما تعمل جادة في توحيد الصفوف وزيادتها، زيادة مرموقة، تحت لواء المحبة والامل. وهذا اللواء، دليل اليقظة والطموح، وهما الحصن الحصين، لمن يسعى لبناء صروح الاستقلال، والمدنية الصحيحة، والثقافة الاجتماعية، على الوجه الاكمل. وعلى ضوء هذه المبادئ السامية، يعيش الجميع، في دولة، كلها سعادة ورخاء، وحرية واخاء...

اجل! فالطموح نحو التسامي، هو الغرض المنشود، اما الطمع على السوائيم، فهو المكروه لدينا - فالبناء الحر المثالي؛ لا يعيش بلا أمل دري، او غاية نبيلة، لانه يعمل في الحياة، بفلسفة الحقيقة: « اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » وشعاره الاسمي: « ما استحق ان يولد، من عاش لنفسه فقط » والذي يعمل مثقال ذرة خيراً يره. وبالخير يمجّد الحياة، وينظر اليها بعين الآمل، المضيفة المتفائلة، لا بعين النفس، المظلمة المتشائمة...

ايتها السلطات الكريمة: ان من اولى نتائج، اطلاق صفة الاحرار والحرية، على الماسون قاطبة، دون ما نظر الى سلطاتهم، هي احترامهم لحرية بعضهم البعض، سواء أكان ذلك في الشروق الكبرى، ذات السلطات العالمية، او في المحافل الكبرى المركزية، ومحافلها التابعة لها. ويتبع ذلك حتماً: ان القول بعدم اعتراف سلطة معينة، بسلطة اخرى، قول مبني على اساس غير ماسوني طالما ان كل سلطة، تدير محافلها، وتؤسسها طبقاً للنظم الماسونية؛ ووفقاً للدساتير العالمية، والمركزية المعترف بها، وجميعها لا طائفية، بل تحترم الاديان ومذاهبها، وتدين بمبدأ الحرية والمساواة والاخاء. ولذا، فنحن لا نطلب اعترافاً خارجياً، وشرقنا مقره جنة الشرق « لبنان »، بل نطلب ان يكون لنا حلفاء ووكلاء وداد، في كل دولة ماسونية مؤمنة...

هذا هو مشعال ماسونيتنا المثالية العالمية...

وقد قلنا في خطابنا الرسمي في المؤتمر السابع (٢٥ نيسان «ابريل» ١٩٥٢) والامل في توحيد صفوف البنائين الاحرار رائدنا: « هو ان تكون مصر المركز

الاساسي ، ولبنان المقر الرئيسي « للشرق الاكبر المثالي العالمي » ومحافله الكبرى في دول العالم ...

ابننا الهنات السامية : لما كانت الماسونية مثالية ، لا انتسابية ، عالمية لا طائفية ؛ فاننا نرى لزماً علينا ، ان نستبدل هذا الوضع الانتسابي بالمثالي ، والطائفي بالعالمي ، ونستبدل هذه الاسماء المكانية والاقليمية ، باسما مثالية عالمية ، لانها تمثل كل دولة ، ذات كيان استقلالي ، دون المساس بكرامة الدول الاخرى وحريتها : واساسها التأميم المركزي ، الذي لا هدم فيه . لان هذا العصر ، عصر الحرية والمساواة والاخاء الانساني ، بين جميع الدول ، لا فرق بين كبيرها وصغيرها . ومثال هيئة شرقنا : مثال هيئة الامم المتحدة ، اذ تمثل الدول الماسونية ، ذات الاستقلال التام ...

ونحن نؤمن ، كما يجب ان تؤمن كل هيئة ، بان الماسونية مثالية في ذاتها ، لا استعمار فيها ولا استثمار ؛ يهيمن بسببها بلد على آخر ، وان كانت هذه الهيمنة اسمية . اذ ان الماسوني المثالي ، انما هو مواطن عالمي ، لا ينتسب الى مكان معين ، رغم احتفاظه بوطنه ، وما توجب حقوقه عليه ، كما يخلص في نفس الوقت ، للبلد الذي يعيش فيه ، اذ يعتبره وطنه الثاني ، له ما لوطنه الاول من حقوق ...

هذه هي الغاية المثلى ، التي تهدف اليها طريقتنا المثالية العالمية ، منذ ان اعادت الى الشرق ماسونيته الاولى ، بعد ان انارت الغرب اجيالاً . وهذا الاقتباس ، العلمي العملي المثالي ، قد اخذناه عن اساتذتنا الاول ...

وهؤلاء الاساتذة العظام ، هم رعاة الماسونية ، منذ بدء تاريخها ، وعلى ضوء تعاليمهم ، العلمية ، والعملية ، والمثالية ، يشتغل شرقنا ، بتعليم البنائين الأحرار ، القدماء والمقبولين ...

ولما رأينا ، ان بعض الحق قد ضاع في صفوفنا الماسونية ، اذ اجحف الفريق المقبول ، بحق الفريق القديم ، الأمر الذي من اجله ، قد فتحنا ابواب المثالية ،

لنعيد هذا الحق الى صفوفها ، لا فرق بين القدماء والمقبولين . ومن اجل ذلك ، قررنا قبول جميع طبقات الأمم ، دون استثناء بينها ، في اللون او الجنس ، في الدين او المذهب ، او لأي سبب آخر ، وحسب الطالب ان يكون حر النسب ، طيب السريرة ، كما وضع اساس قبوله البنائون القدماء ، وفي هذا تقيم الماسونية المثالية ، ميزان العدالة ، بين جميع البنائين الأحرار ، على قدم المساواة ، وحتى يكون ميزان مثاليتنا متزناً ، فسلطتنا لا تهاجم اية سلطة ، تعبت بها يد الأهواء ، لأنها تعلم ان محاق قهرها ، سيعود هلالاً فبدرها ، اذا اتبعت قاعدة الأحرار المثاليين ، الذين يبنون ولا يهدمون ...

ولؤلؤة الختام : بما اتنا قد اعدنا انوار الماسونية ، بكما لها الى الشرق ، وقد تعانق الشرق والغرب ، على ضوه مثالية العودة ، فنرى لزماً على كل مثالي حر ، ان يعانق اخاء الماسوني اينما وجد ، وذلك لمجد الله الخالق - ثم اذكروا ايها الاخوان ، انكم لم تكونوا ، ولن تكونوا ماسوناً ، إلا لمثل هذه الغاية الشريفة . ولمثلها وحدها وجدتم . فان تركتموها تم ، حاملة ويل الانسانية ونكبتها . فالاولى بكم ، ان تكونوا حماة المباديء الماسونية ، وحملة أعلامها ! غير اني ، ارجو الله ، ان يكلل سعيكم بالتوفيق ، وان تكون لكم ولمبادئكم ، فضل حقن الدماء ، واحلال الصفاء محل الجفاء ، وفق الله الملوك والرؤساء والزعماء ، الى ما فيه خير البشرية جمعاء - انه سميع الدعاء ...

عاشت الماسونية العالمية ...

عن المركز الرئيسي (الحازمية - لبنان) في ٨ ايلول ١٩٦٠

اخوكم

جنتا لحي ريشير

عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية

هيت يا وطني وعشت مظفرا

قصيدة عصماء « معلقة المهرجان » القاهها الاخ الافخم ،
الاستاذ توفيق ابي مرشد ، في مهرجان الاحرار المثاليين ،
في الخامس والعشرين ، من كانون الثاني « يناير » ١٩٥٤ ،
وذلك في المركز الرئيسي (الحازمية - بيروت الجديدة)
بناسبة الاحتفال السادس ، لاعلان السلطة الماسونية المثالية
العالمية ، تثبيتها في « الدائرة » تقديراً للاخ الشاعر الكبير :

ملّ التفرّز مرقبي وتنكرا
مذلاح صبح الشيب خفت جذوة
لو لم يزل في القلب من آثارها
ان الحسان - ومن بهجة حقلنا -
أبدن من ادب الخطاب ارقه
مرحى لشعب لا تقل حسانه
يعبث بالالباب عبث محنك
بين الحديث العذب والحسن البهي
الحسن صنع يد الاله ، فإن تجد
الله أوصى بالمحبة خلقه
ولقد اتخذت من المحبة هاديا
وسعيت للمجد المؤمل دونه
كم ليلة ساهرت فيها بدورها
أيان يبد المجد تهف مشاعري
ولقد رأيت السعي في طلب العلى
مارست كل النائبات وكلما

لهوى تغفل في الفواد فأسكرا
أروى الشباب أوارها وتسترا
بعض الجراح لكنت ابهج مظهرها
أولى بأن تزهو بهنّ ونفخرا
ونثرن من درر الكلام الانورا
عن أي فرد جرأة وتحرّرا
يبززن افصح من تصدّر منبرها
ضاعت عقول والفؤاد تحيرا
من ناكر ، فلصنع ربك انكرا
وبنشر آيات الفضيلة في الوري
ومهدبا ومدربا ومدبرا
شاو كما بين الثريا والثرى
ونجومها عني تعلّمت السرى
واليه أرقى بالخيال مكبرا
ابهى وافخم ما رأيت وأجدرا
زادني النكبات زدت تصبرا

والعسف يبعث في الجبان شجاعة
لولا احتكاك الزند ما استعر اللظى
الدهر جرّني فبت محنكا
ونشدت آمالي ففرت من يدي
بجد تراءى لي على هام السهى
وسريت يحفزني فؤاد شيق
حتى أتيت « الحازمية » موهنا
أعلى قوائم مجده « ابوراشد »
وفى تعاليم المسيح واحدا
ليس الفضيلة ما سمعت بمدحها
للمجد ما يبني وللأخلاق ما

كم أيقظ العسف الشعوب وحرّرا
والهرّ إن تضغط عليه تنمرا
والخير هذبني فبت مفكرا
لكن عزمي جلّ ان اتأخرا
فحشيت عزمي كي افوز بما أرى
ويطير بي نحو العلاء مبكرا
فأتيت صرحا للفضيلة نيرا
فسمّا على نجم السما وتكبّرا
درسا ، فأضحى هاديا ومبشرا
ان الفضيلة ما تحس وما ترى
خطت يراعتة ، فكان الكوثر

* * *

إي محفل الاحرار، حسبك ان ترى
تتفيا الفصحى ظلال فروعه
وبقعة تليت على محرابه
هي بعض وحي من سما إلهامه
برزت على الشعري فجلّ مقامها
طهرت فليس تنال من حسّادها
لما برا الرحمن مختلف اللغى
من كان عفّ القول في اخصامه
والملك ما كان الهداية أسه
ما بزّ شعب بالتمدن غيره
وحضارة العرب الجدود هي التي

دوح البلاغة في جنائك نوراً
ويسيل ينبوع الهدى متفجراً
طرب البيان لها وهل وكبرا
أوحى اليّ به ، فجاء مسطرا
وسرت على هام النجوم تبخترا
إلا بأشرف ما ينال واطهرا
أم اللغات حبا بأشرف ما برا
دخل الممالك غازيا ومظفرا
وحى من الأخلاق مرفوع الذرى
إلا وبالأخلاق كانت مؤزرا
كانت بمختلف الحضارة مصدرا

حيث يا وطني وعشت مظفراً

١٦

السيف تقطع الزمان ولقنا
رأس البواعة كالسك مسن
حرر برأيتك من قيود اسراء
العد في هذا الزمان تحمرا

لبنان يا وطن الخلود وجنة
ف ما لي سواك والرب
لقى الإله على روعك مسحة
مرت التسع على رياضك فالتقى
والثلج كتل مفريقك كانه
والبحر جاذب ذيل قومك خلسة
الأرز - وهو شعار مجدك - لا ترى
ان بنا عنك بتوك ، ليسوا عن قلى
تسروا الثقافة انما حلتوا فان
وطني قدبتك انت مني في دمي

يجزوت ليلة ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٥٤

توفيق ابي مرشد

وقال الاخ القصور له : الشاعر بطرس معوض ، تعليقا على معلقة المهرجان :

حنّا ابي راشد بالرشيد رائدا
مثال نهضتنا بالعلم والأدب
استلقتنا في تاجيب يوحدا
جهدنا شعله للسادة النجيب

دائرة معارف ماسونية

١٧

منذ البدر ، كان الفكر الماسوني !...

بجراحة الشمس ،
واستمع الى كلمات
من نار ، كانت
هي الناموس ...

والناموس هو
الناموس ، لا



من الظلام اقبل
الانسان ، ثم جاء
من الظلمة الى
النور ، وعلى ضوء
قدر شمعة ،
وضعوه في المهد ،
وفي الصباح ، شعر
يعرفه ، غير كبار العارفين !...

ساح الانسان ، ووقف حوله اخوان الطفولة ، وهم في صمت ، بعد ان أضناه

اصفوا الي ،
لأن عيناى ،
قد رأيت
اشياء
عجيبة !...

لما كنت
طفلاً ، كانت
حديقتي ؛ هي

دائرة معارف ماسونية

الفصل الاول

تطور التاريخ الماسوني القديم

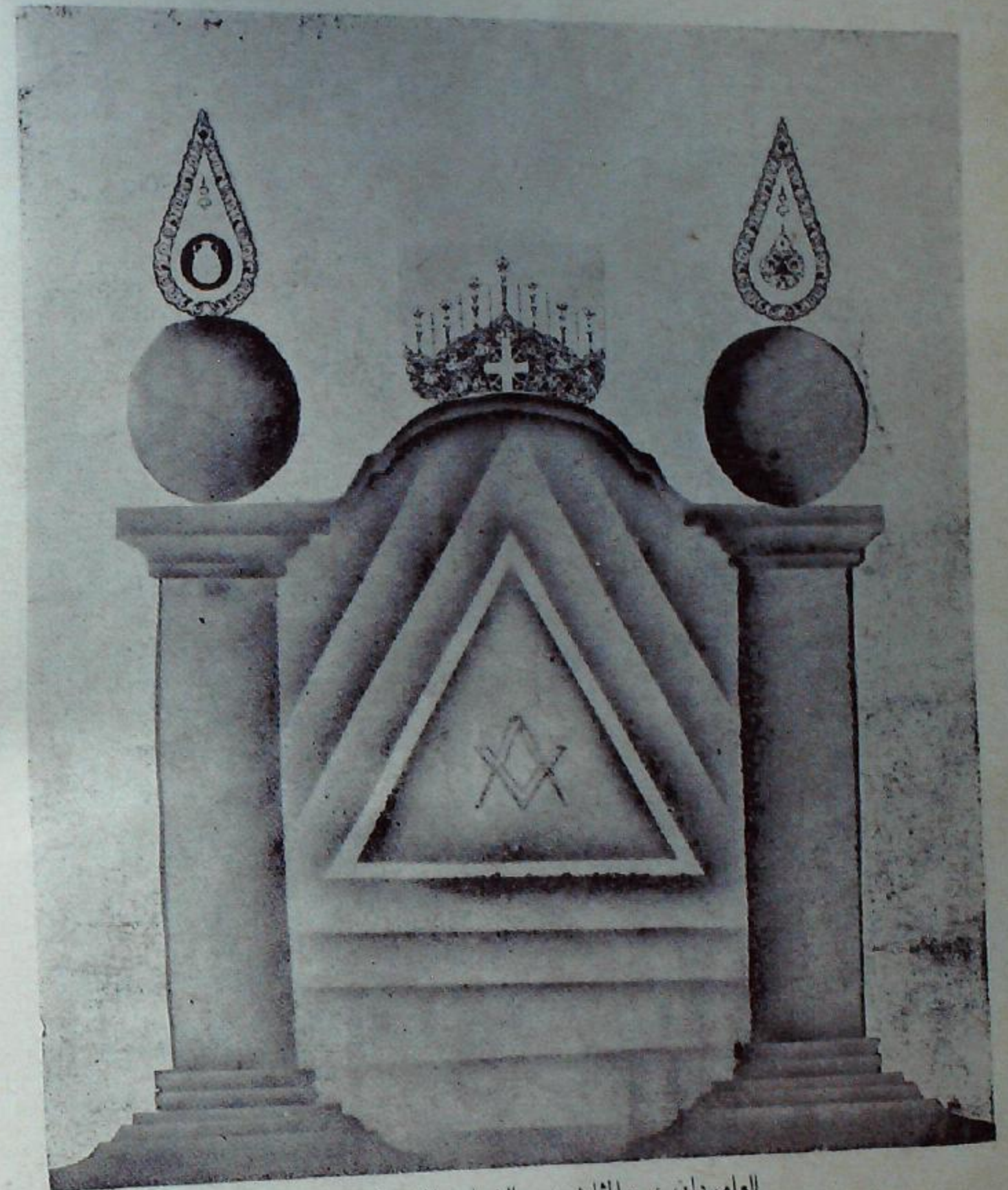
(٤٠٠٤ - ٤ ق.م)

التمسب
والعطش .
ولما اشتد
ساعده ،
التفت الى
اخوانه
الصغار ،
وقال لهم :

كل العالم ، الذي اعيش فيه . وكان حولها ، من الشرق الى الغرب ، ومن الشمال
الى الجنوب ، هضبات رمزية ، قد قامت منذ بدء التكوين ...

سألت : ماذا وراء هذه الهضبات ؟ أليس لرموزها معان ؟ ولما الحجت في
السؤال ، اخذوني الى العظام البيضاء ، وفي الجماجم ، انوار تسطع منها ، فقلت :

ما معنى هذه الانوار ؟ ...



العامودان ، والمثلث ، والشعار الماسوني العالمي

فرد علماء الخوارج كذباً : هذا عالم مجهول !...

فاضطرب الفكر ، والفكر قد يحمي ويميت ، ثم تحول الى العقل ، وبمقل
تكلم اللسان : رأيت بالبصرة ، ان هناك انس وجن ، وهم من لحمنا ودمنا ،
وهناك مدن مزدهرة ، من ملايين السنين ، عرفت فيها حياة مثلي ، فامشوا ورائي
لاقودكم اليها !...

فانتهره بعض العلماء ، وصاحوا : هذه زندقة ... يجب ان يعاقب . انه
يحتقر الناموس ، الذي كتب ! لقد استحق الموت ...

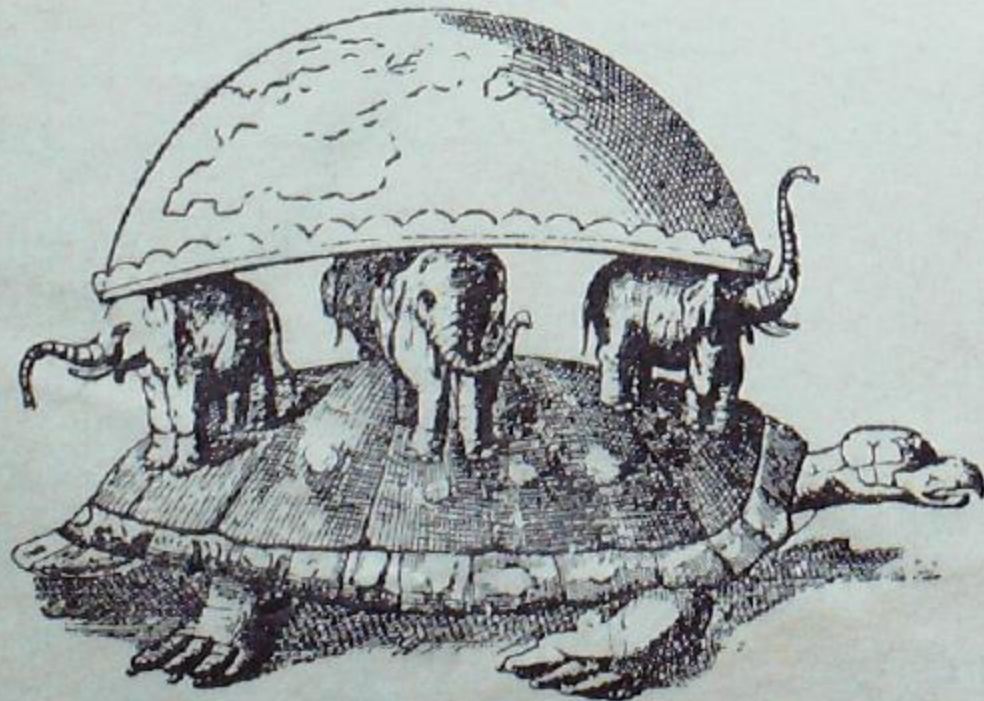
وهنا ، وقف كبيرهم ، وضربه على رأسه ، بمطرقة كانت في يده ، فقتل ، ثم
اخذوا جثته ، والقوها في لحد الخلود ، وكأنهم ارادوا في هذه المأساة ، تحذير
كل من يشك في حكمة القدماء ...

وحقاً ، كان هذا الشهيد ، المولود في النور ، على صواب ، وكان كبير
الحكماء على خطأ !...

وقال الجميع : انه انقذنا ، ونحن القيناه في اللحد ، شهيداً مثالياً . وبعد
اجيال ، نقشوا على بلاط ضريحه ، اسم ذلك المثالي الأول ، الذي تحدى قوى
الظلام والجهل ، وفتح لعشيرته المثلى ، طريق الحرية ، والمساواة ، والأخاء ...

هذا كان في المهد ، وكذلك هو في اللحد ، فهل من يقتدي أثره ؟...

وهنا ، سمع القوم ، الصوت الصارخ في البرية ، يقول : « الحجر الذي رفضه
البناءون ، قد اصبح رأس الزاوية ! » ...



رمز هندي للأرض ، وفصول السنة والزلازل

تطور الفكرة الماسونية



بدأت الفكرة
الماسونية، كالفكر
منذ البدء، أسطورة
من أساطير الحقيقة،
والحقيقة بعثت
الفكرة في هيكل
سليمان، فاقترنت
بالعمل، مها كابر
أرباب التاريخ.

والفكرة حكمة،
ولدت في بناء
الهيكل، للاحتفاظ
بسرية البناء...!
ثم أصبحت، فيما
بعد، بفضل الحكيم
سليمان، والمهندس
حيرام إبي،
والفينيقي ملك

صور، عقيدة عمرانية، توارثها البناؤون القدماء، أجيالاً. وآمن بها العلماء
والمفكرين. وحتى الاستشهاد، قد احتفظ «البناؤون الأحرار» القدماء
والمقبولين «بسريتها». وبعض هؤلاء الأقطاب، قد ضحوا بأنفسهم، في سبيل
اكتشاف عناصر الطبيعة، وفي خلق ثورة فكرية، لجلاء الغامض المجهول...!

وهذا التطور، من حسن إلى أحسن، قد يكون شهوة النفس، أن لم تكن
رسالة، موحى بها، هي أقوى جداً، من شهوة اقتناء المال. وإن هذه الشهوة،
قد تبلغ من النفس، أنها ترضى بالاستشهاد، في سبيل الوصول إلى كنه حقيقتها...
فتش نفسك، تجد حقيقتك...

والحياة، دأبها التحول، من أدنى إلى أعلى، والتجديد، باكتساب عناصر مما
حولها، وتنقية بعض ما فيها، مما هي في غنى عنه...

وهكذا تطورت الفكرة الماسونية...

فاذا كانت الماسونية «جمعية سرية» أو كما يسمونها «الغز الغامض» فهذه
الجمعية، قد لعبت - ولا تزال تلعب - أدواراً هامة، في تطور البشرية، بكل

جرأة وإقدام. وذلك، باسم العدالة المفروضة على الدول الحرة، وكانت في
بعض الأحيان:

أما أداة هائلة، من أدوات العمران، في السلم والبناء...

وأما وسيلة مزعجة، من أقوى وسائل التدمير، في الحرب والفناء...

وأسباب هذا التطور، من أعلى إلى أدنى، أو من أدنى إلى أعلى، يرجع
لذوي النفوس، البناء أو الهدامة، ومثلها: الاناء ينضح بما فيه...

فالنفوس الانانية، تهز أركان المجتمع، وتزعزع رواسيه، وتفكك روابطه،
وامثالها في التاريخ، دليلاً، رمز الخيانة، وشمشون، رمز الانتقام: علي
وعلى أعدائي...

والنفوس المضحية، قد تساعد الأهداف الكبيرة المثل، في تحقيقها، وظهورها،
وتغلبها على الإباطيل، وانتصارها للحق. ومثلها في التاريخ: مثل إبراهيم
الخليل، هادم فكرة الوثنية، واصنامها...

وقد لا يخلو دين أو مذهب، من الانانيين، الذين جلبوا المصائب الكبيرة
على البشرية، وكانوا سبباً في وقوع الأحداث الجلييلة، والجرائم المنكرة،
والحماقات السخيفة...

أما الذين يضحون كل غال ونفيس، في سبيل الإبقاء على الانظمة، التي سداها
الحرية، ولحمتها العدالة الانسانية، فهؤلاء الأقطاب، إذا واجهتهم، أبواب
التطور والتجديد، قد سدت في وجوههم، فانهم لا ينفكون عن محاولة فتحها،
أو يموتوا دونها، راغبين في ما هو أرقى منها...

والتطور، طبيعة الحياة...

ومثلنا في هذا، مثل الرسل والأنبياء، والعلماء، والفلاسفة، الذين استشهدوا
في سبيل آرائهم الجديدة، التي نشروها، وينشرونها على بني الإنسان...

فالمسيحيون مثلاً: قد ارتضوا بأن تأكلهم الوحوش المفترسة، في ملاهي

تطور الفكرة الماسونية

الرومانين، وآثروا هذا القتل الفظيع، على البقاء جامدين، راضين بديانة الآباء؟! ونبرون يبتهج بانياب الضواري، قزق احشاء الشهداء!...

وهكذا، يتصارع اقطاب الفكر، مع الجمود الموروث، حتى الاستشهاد، في سبيل الحرية، والتجديد، والاحتفاظ بعقيدتهم المثلى. والواقع: انه لا يعتبر تفكير المرء حراً، طليقاً، إلا اذا استطاع، ان يبوح به الى بني جنسه، لأن الفكرة طاقة، اي قوة من قوى الذهن، لن ترضى ان تنحبس فيه...

فالمبدأ العلمي، يؤذي صاحبه، ويؤلمه، اذا لم يجد له مخرجاً، لأنه يبقى في نفسه كالهلم الرابض، لا يستريح منه، حتى يفضي به الى من يثق به، على ضوء: الانسان قليل بنفسه، كثير باخوانه...

اما قادة الفكر، فهم المسؤولون، عن كبت الفكرة!...

نشيد الهياكل الماسونية

للاخ الكبير المغفور له الاستاذ حلیم دموس



حيثما الصروح العالية
حيثما الربوع الغالية
حيث الكتابة والهجاء
حيث الكتابة والهجاء
فهنالك لبنان الجميل

بجروفه وسنائه
وبأرضه وسمائه!
وسرى نسيم في السحرح
وترنمت اطيئارنا
فهنالك لبنان الجميل

دائرة معارف ماسونية

٢٣

بسنائه وغنائه
انظر جلال الهيكل
اجدادنا قد شيدوه
من ارز لبنان الجميل
وصفائه ونقائه!
واخشع هناك وهلل
اباؤنا قد جدوه

بعبيره وبزهره
غرس القدير من الاذل
رفعوا لنا جدرانهم
من ارز لبنان الجميل
وببحره وبنهره
سر الحقيقة والامل
ركزوا لنا اركانهم

بأديمه ونسيمه
سنوا الشرائع في المدن
والعبرية عنهم
من ارز لبنان الجميل
وغيومه ونجومه!
نشروا الشراع على السفن
والايحدية منهم

بظلاله وزلاله
حفروا رسوم الخالدين
وغدت بحيرات الامين
من ارز لبنان الجميل
وسهوله وجباله
ذكرى العظام الراقدين
كمحجة للعالمين

بشتائه وثلوجه
حربة تحمي الاخاء
قدست يا رب السماء
من ارز لبنان الجميل
وربيعته ومروجه
ومع المساواة الهناء
بارك لنا هذا البناء

فالى ربوعك يا قمم
خلف البحار لنا قلوب
اودت بها ازماتها
في ذكر لبنان الجميل
ستجيء احرار الامم!
كادت بغربته تذوب
فتحدت عزماتها

بوفائه وإخائه
الحب رابطة الشمس
بوركت يا سر الوجود
من ارز لبنان الجميل
وبجبه ورجائه!
الحب تغذية النفوس
ونشيد أبناء الخلود

نشيد المياكل الماسونية

٢٢

يهزازه وصداحه ومسائه وصباحه
أمهندس الكون العظيم قدنا الى النهج القويم
واحفظ لنا انوارنا واغفر لنا اوزارنا
في ظل لبنان الجميل
بسنايه ببائه وبارضه وسمايه
وبارزه وجلاله وسهوله وجباله
وسفوحه وتلاله ونسائه^(١) ورجاله
آمين رب العالمين آمين رب العالمين آمين رب العالمين !!!

هل الماسونية يهودية ؟



قال احد اساتذة الماسون، العارفين في القاهرة: « الماسونية يهودية ، الماسونية يهودية !... »
تلك هي النعمة، التي يرددها الكثيرون، ويتخذونها بعضهم، سهما يسددها الى الأحرار، ليشنع عليهم مبادئهم، ويقبح أصالة جمعيتهم او شيعتهم . ولكنه سهم غير مريش ، يتكسر مذي نزلق، عن نصابه وقوامه !...

أما ان الماسونية يهودية، فذلك ما لا شك فيه، من ناحية واحدة لا تتعداها . ونحن الماسونيين العريقين، أعلم بذلك من الخوارج المتطفلين، الذين يصورون الحجة قبة، وغايتهم السياسية او الدينية، تبرر الوساطة : بل اننا لنسمح ، بان ندل هؤلاء ، على الحجة الدامغة في هذا الشأن ، وهي حجة التوراة في عدة صفحات ، ورد فيها، ما لا يمكن المكابرة معه ، عند المقابلة بين نصها ، والنص المائل في التعاليم الماسونية . . .

(١) قرر المؤتمر الماسوني المثالي العام السادس ، المنعقد في القاهرة (٢٥ يناير ١٩٥٢) قبول المرأة في الدرجات الرمزية ، تحت اشراف العميد حنا ابي راشد ...

دائرة معارف ماسونية

٢٥

إلا ان التوراة ههنا، سند هام، من الوجهة التاريخية ، وهو يدلنا على قدم هذه الجمعية ، وقوة الادمغة التي الفتها على بدع ، لم يكن للعالم به سابق عهد ، كما يدلنا ايضاً ، على قيمة الاضطهاد في تسديد الانسانية ، الى وجهتها القويمة في المؤاخاة ، والمساواة ، والحرية ...

ولكي ندرك ، انحصار خطر اليهودية ، بالنسبة الى الماسونية ، في هذه النقطة فحسب ، ينبغي ان نذكر : ان الحضارة في شتى مناحيها ، إن هي الا سلسلة ، متتابعة متعاقبة ، منذ اقدم العصور ، تألفت من المجهودات العامة ، بين الشعوب والأمم ، على مرّ الدهور ، وليست العبرة فيها، من حيث قدمها وعراقتها ، وانما العبرة كل العبرة بتطورها ، والجدة التي رافقتها ؛ فان اكثر الفنون والعلوم ، ترجع الى العهد اليوناني في حضارته البالغة ، ومع ذلك فليس هنالك من ينكر ، فضل من قفى على اثر اليونانيين ، وجدد من اصولهم ، و اضاف الى تراثهم . وكذلك القول في الماسونية ، فانها اذا بنيت على بعض التقاليد الاسرائيلية ، التي كانت شائعة في عهد انبثاقها ، او بعد ذلك ، فليس يضيرها ذلك في شيء ، لأن القيمة بالجواهر ...

والحققون من علماء الاجتماع والفلسفة ، يعلمون ان جوهر الماسونية ، يساير كل المسيرة ، المنطق السليم ، والعقل السديد ، في الرقي والفلسفة والحضارة ؛ لانه جوهر الامثلة العليا ، التي تطمح اليها الانسانية ، لضمان السعادة بين البشر ، على اختلاف المذاهب والنحل ، وهو الاختلاف ، الذي لا سبيل الى القضاء عليه والتخلص منه ، لانه طبيعة في الحياة ، ولا بد منه ، لتكامل الحياة في نواميسها المتراكبة ...

إن الماسونية في اوجز تعبير ، خلاصة للفلسفة الاجتماعية ، التي يمكن ان يتصورها الفكر ، الراقى المجرد . ومن مزايها ، الحفاظ على السلامة الروحية والاخلاقية لجني السعادة ، كما ان مزيتها الكبرى ، الابتعاد عن المشاحنات الدينية والسياسية . لانها مشاحنات لا تنتهي ، الا الى الضغن والحقد ، وتأريث نيرانها وكذلك فان في خلودها ، معنى لصلاحها وقيمتها ...

هل الماسونية يهودية؟

٢٦

وإذا نحن أغفلنا من الماسونية ، تقاليدنا التاريخية ، استطعنا أن نجد الف صبغة وصبغة غير اليهودية ، وهذا الشمول ، رمز عظمتها ومجدها ...

فلنا ان نقول : إنها يهودية ، لأنها كذلك في بعض طقوسها ومراسمها ...

ولنا ان نقول : إنها مسيحية ، لأنها توحى على السلم والوداعة والمحبة ، وكل ما أتى به الدين المسيحي ، من آيات التساهل واللين ...

ولنا ان نقول أيضاً : إنها محمدية ، لأنها في مجموع وصاياها وفلسفتها ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتشترط في الداخلين في سلكها ، كل فضيلة ومكرمة ...

ثم لنا ان نجعلها مصرية ، وانكليزية ، وفرنسية ، وأمريكية ، وما شئت قل ، لأنها اقتبست مع الزمن ، كثيراً من التطورات ، في دساتيرها وانظمتها ، وبدلت كثيراً من طقوسها وعاداتها ، حتى لم يبق من ظواهرها الاصلية ، غير القليل ، الذي لا يشتمل على غير القيمة التاريخية ...

وما كان للماسونية ، مثل هذا الخطر في التطور مع الزمن ، الا لأنها المرأة ، التي تنعكس عليها المبادئ الخالدة ، هذه المبادئ ، التي هي قوامها ، ومدار فلسفتها ، والغاية من مقاصدها ...

وكما ان الكأس هي الكأس ، لا قدرة لها على تغيير ، ما تستوعبه من مختلف الأنسبة ، فكذلك الماسونية ، لا تضيرها اية نسبة ، فليجمعها الناس ، الى أي مرجع ، ولينعثوها باي ديانة ، او شريعة ، او مذهب ، إنها تبقى ، هي هي في خلود معانيها المشرقة ، وغاياتها السامية ...

وبحسبها اليوم ، انها الفكرة العالمية ، التي تنتهي اليها ، فمجهودات البشرية في استشراف التوحيد العالمي ، عن طريق التقريب ، بين الشعور والتفكير ...

وهنا ، قال احد الاخوان ، كلمة هي بيت القصيد ، ومنها :

« وليكن منشأ الماسونية ما كان ، وليبدأ حيثما يجب ان يبدأ ، فما في ذلك كبير خطر ، أليس في الامكان ، ان نكون نافعين صالحين ، بدون من سبقنا وتقدمنا ؟ وقد توحدنا جميعاً ، باسم الدين والانسانية ، وباستطاعتنا ان نلبي نداء

دائرة معارف ماسونية

٢٧

الاستقامة . فلنأخذ التصميم ، الذي وضعه المؤسسون ، ثم فلنبعد ، بدلاً من ان نعيش مقلدين في التجديد ...
وقال بعضهم :

لماذا « هتلر » الاخ الماسوني ، قد كافح الماسونية في المانيا ، واضطهد اليهود ؟ ولماذا « مصطفى كمال » الماسوني الكبير ، قد غلق جميع الهيكل الماسونية ، في تركيا ؟ ..

فنجيب ، عملاً بالمسؤولية ، الملقاة على عاتقنا ، وذلك على ضوء الحقيقة :

ان الماسونية العملية ، قد تكون وليدة كهنة الفراعنة ، او هي من اساطير آلهة اليونان ، او من نفحات ربانة الفينيقيين ، او نشأت في بنائية هيكل سليمان ، فتاريخها قد طمس ، بالنظر لامتداد سلطات البنائين ، في القسم القديم ، من الكرة الارضية ، هذا بالرغم من الاضطهادات ، التي صادفوها ، في العصور المظلمة . وتاريخها على الوجه المعقول ، اي تاريخ الماسونية الرمزية ، يرجع الى عهد ابراهيم الخليل (١٩٩٦ - ١٨٢١ ق.م) ، الذي كون جمعية العمال البنائين ، وامرها بهدم تماثيل الوثنيين ، وكانت الجمعية الابراهيمية ، مؤلفة ومتضامنة معه ...

أليس ابراهيم ابو البشر ، خليل الله ؟ ...

ثم ان الطرق الماسونية ، كانت عشائر عمالية بناءة متوزعة ، في كل امة ، تديرها سلطات حاكمة ، كالرومان مثلاً ، ثم تطورت مع الزمن ، الى ان دخلها علماء واطباء وحكام ، وكادوا يحولونها ، من البناء والعمران ، الى الهدم والخراب ، غير ان قادتها ، كانوا من رجال الاخلاق ، والمعرفة ، والافهام ...

فقوم ، اتبعوا الاتجاهات البناءة ، وكانوا من الاخيار ...

وقوم ، اتبعوا النزعات الهدامة ، وكانوا من الاشرار ...

فالبنائون ، وفيهم المثاليون المخلصون ، كانوا ابطال المجتمع ، وقد اظهروا في كل عصر ومصر ، من ضروب الشجاعة والاقدام ، حتى انكار الذات ، وغايتهم المثلى ، الوصول بالبشرية ، الى المستوى اللائق بها ...

في فجر النور المسيحي ، ومنذ سمع صوت يوحنا ، القائل في البرية : هل الاصنام تتكلم ؟ ارتقت الماسونية في تكوينها ، ونشأت محافلها العملية ، بفضل تياراتها الفكرية ، الدائمة الحركة ، لا سكون فيها . وكفاها فخراً ، انها تحذر الاخوة ، من التكاسل ، وتعلمهم : آفة العلم تركه ، ودوام العلم مذاكرته ...

اجل ! فقد كان لحركة الاصلاح الديني ، او ظهور « مارتن لوتر » اثر فعال ، في نهضة المحافل الماسونية ، في انحاء اوروبا ، وكان على رأسها امثال « روسو وفولتير » اللذان وضعوا موسوعة ، مليئة بالافكار الحرة ...

وهل من ينكر ، فضل الماسونية ، التي عملت لمصلحة انجلترا ، وفرنسا ، وايطاليا ، واميركا ؟ ...

فقصير النظر ، لا يلائم ان يكون ماسونياً ، لانه لا يرى ابعد من انفه ... وبعيد النظر ، لا يلائم ان يكون ماسونياً ، لانه يتطلع الى ما وراء وطنه ...

فقصير النظر ، يعير كل اهتمامه ، في القضايا التافهة ، كالطائفية ، والانانية ، المكروهة ...

وبعيد النظر ، قد يخرج امته ، عن محورها الداخلي ، بوصفه يعمل لمنظمات خارجية ، ويخدم مصالح دولة ما ، قد تكون لينة الملمس ، وفي انبيائها العطب ...

والماسونية ، لا ترى في قصر النظر ، او بعد النظر ، غير آفة ، تأكل من وعيه ، فتعميه عن حقيقة وطنه ، الذي ولد فيه ، والذي يعيش في ظله . اما اعمى البصر ، الذي يؤدي عمله ، فقد يقوم بواجبه ، نحو وطنه ، واسرته ، فانسانيته ، خير من اعمى البصيرة ، الذي يؤدي عمله حتماً ، الى البلبلة والميعة ، والخيانة العظمى في النهاية ! ...؟

ان اهم ، ما تنادي به الماسونية ، هو شعارها الابدي : حرية ، مساواة ، اخاء . وقد تصبو في تكوين احرارها ، الى جعل كل ماسوني ، مواطناً شريفاً ، لا يففل عن خدمة وطنه ، حتى التضحية ، وذلك تمجيداً لله ، وخير الانسانية . اما كمال شخصيته ، فهي مثلثة الاقانيم :

صفاء النفس ، ضياء العقل ، علاء الفكر ...



الفكر كالشمعة (١)

هل الشمعة تتلاشى عند احتراقها ، او يتغير شكلها ، وتصير حامضاً كربونيكياً وماء ! سنرى ...

ان الحامض والماء ، هما حاصلان من اتحاد مواد الشمعة ، بشيء من الهواء . فها اثقل من الشمعة نفسها ، لانها حاويان كل عناصرها ، ويحصل هذا من اتحاد عناصرها ببعض الهواء ، فيزيد وزن الحاصل ، بما يتركب معه من الهواء . ونستنتج من هذا التحليل ، قضيتين مهمتين :

١ - ان الشمعة لا تتلاشى بالاحتراق ...

٢ - ان اجزاء الشمعة ، قد اتحدت كيمياوياً بمادة من الهواء ، فزاد وزنها ...

وجوهر القضية ، ان لا مادة تتلاشى ، ولن يقدر انسان ، مهما تعمق في بحثه ان يلاشيها ، او يخلقها ، حتى ولو وضعها ، بفرن الذرة ! وانما يقدر ان يغير هيئتها ، وحالتها ، من صورة الى اخرى ، فيكون منها جسماً جديداً ، يختلف في خواصه ، عن المواد التي تتركب منها بالكلية . كما ان حامض الكربونيك والماء ، يختلفان بالكلية عن الشمعة والهواء . وقد انعكس ذلك ، فنفرق مادة واحدة ، من المواد المركبة منها ، اي نستخرج من الشمعة مادتين :

مادة اتحدت بالاكسجين ، فولدت حامضاً كربونيكياً ...

(١) حلقات مقتبسة عن « كتاب الله الأثري » يثبتها مؤلفه ، في هذه الدائرة ، لما فيها من ابداع الخالق ، مهندس الكون الاعظم ...

ومادة أخرى اتحدت به ، فولدت ماء ...

فكل فعل كياوي ، يصحبه حرارة ، فعندما تتحد عناصر الشمعة بالكسجين الهواء تولد حرارة ، وكذا عندما يتحد الفحم بالاكسجين . فاذا وضع قطع من الكلس الحي ، في صفحة وصب عليها الماء البارد ، على قدر ، يسخن الماء والكلس ، ثم يأخذ الماء يغلي ، ويصعد منه بخار ، ويصير الكلس مسحوقاً . فالحرارة تولدت من اتحاد الماء بالكلس ، اتحاداً كياوياً ، والبخار تبخر من الماء ، بسبب تفاعل الحرارة ...

واذا وضع شيئاً من برادة الحديد ، أو الزنك في قنبلة ، وصب فيها ماء بارد ، ثم صب فيها ، قليل من روح الملح ، أو زيت الزاج ، فيخرج من الماء فقاعات غاز ، وتسخن القنبلة . فسبب تولد الحرارة في الماء ، تفاعل حدث ، بين الحامض والمعدن ، وهذا التفاعل ، الكيائي ، دون ريب ، يحصل بين الافراد ، بين الجماعات ، بين الدول ، وحتى بين الرجل والمرأة ، واسبابه تفاعل الامزجة ، وهذا التفاعل يولد الحرارة :

فاما ان يتبخر الماء ، فيصعد منه فقائيع صابون ، وقد يذهب هباء ...
واما ان يخرج من الماء ، فقاعات غاز ، تغير تموجات الفكر ، فيحدث انفجاراً ..

ومثل الشمعة ، مثل دماغ الانسان ، والفاعل في الشمعة هو الهواء ، والفاعل في الدماغ هو الفكر ! اما الاوكسجين ، فيتحد في الهواء والفكر . وعلى هذه الصورة ، ان الفعل الكيائي ، المنتج حرارة ، كثيراً ما ينتج نوراً ، كما نرى ذلك في الشمعة المشتعلة ، او كما نرى ذلك في العقل المضيء ...

فالشمعة تظهر نوراً ، لا باضائتها بمادة مشتعلة ، بل بالفعل الكيائي فقط ...
والعقل يسطع نوراً ، لا باضائته بشحن الذاكرة ، بل بالعقل الكيائي الفكري ...

وهذه الافعال ، قد تشعل النار ، فتحرق الشمعة دون فائدة ، وقد تحرق الدماغ دون اضاءة ...

والسبب المباشر ، هو جهل الانسان نفسه ، لانه لا يميز بين نفعها وضرها ...
وقد نرى اليوم ، قادة الفكر ، يحرقون ادمغتهم ، كشمشون مثلاً : علي وعلى اعدائي . والنادر منهم من يضئ ويستضيء بالتمييز ، بين الحق والباطل ، لان هذا النفر ، يدرك تماماً ، معنى الآية الشريفة . « اذا كان النور فيكم ظلاماً ، فالظلام كم وكيف يكون ؟ » ...

وبما ان الهيكل الانساني ، تهيمن على عظامه ومفاصله ، وعضلاته واعصابه ، التفاعلات الكيائية ، الصادرة بطريق الاثير ، من الكواكب الى الهيكل ، كان لزماً على العقل البشري ، ان يتقبلها باتزان ، بطريق افلاكه ، وافلاك العقل الفكر ، حتى لا يحصل من هذا التفاعل المتحد بالاكسجين ، إلا الحرارة اللازمة للحياة . وبما ان الهيكل الحيوي ، مركب من عظام الجمجمة (٢٢) ومن الفقرات (٣٣) ، ومن الصدر والضلع ، اليمنى واليسرى ، ومن الاطراف العليا والسفلى

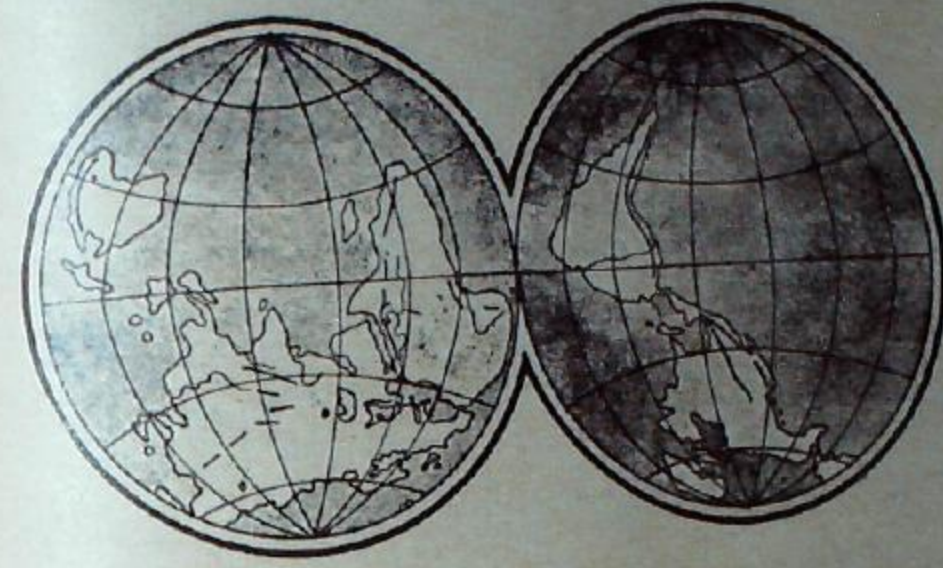


وما يتبعها من عظام ومفاصل ، واعصاب ، وعضلات ، بحاجة ماسة الى هذا التفاعل المتزن لحيويتها ونموها . فعلى المرء ، وخاصة ارباب الزعامة والسياسة والصحافة والقضاة وامثالهم ، ان يدرس كل منهم نفسه ، دراسة تحليلية ، تمكنه من جبر ما يعوج منها ، قبل ان

في هذا الرسم ، يسجى الملك حيرام ، ملك صور الفينيقي ، احد مؤسسي الماسونية ، وهو ثالث اثنين : الملك سليمان الحكيم ، والمهندس حيرام أبي ...

تكسر ، وقبل ان ينخرها سوس الغفلة - أليس لبدنك عليك حقاً ، ايها العاقل الحكيم ؟ ...

اصل الماسونية في التاريخ



منشأ الماسونية :

نشأة الماسونية ،
كنشأة النوع
الانساني ، الذي ضل
التاريخ ، في اصل
وجوده ، على سطح
الكرة الارضية . فمن

العلماء من قال : « ان تاريخ الانواع ، يرجع الى ملايين من السنين » ومنهم من
حدد : « ان عمر الأرض ٧٤ مليوناً من السنين » فقط ! اما جل ما يقرره العقل ،
فلا يتعدى :

ان آدم ابو البشر !...

وان حواء ام البشرية !...

فمن هو آدم ، الذي ولد من غير ام ؟ أ آدم التاريخي ، الذي انحدر منه
الرسل والانبياء ! ومن هؤلاء ظهر سليمان ، حكيم زمانه ، وفي هيكله - الذي
بدأ به داوود ، وهو اتمه - نشأت الماسونية ! وان الملك حيرام ، ملك صور ،
الفينيقي اللبناني ، قد ساهم في البناء والانشاء !...

ومها تفلسف العلماء ، في تقدير تاريخ الخلق ، فالخلق مدون في « كتاب الله
الأثري » من الألف الى الياء . وهذا الخلق ، مهما عظم شأنه ، ومهما استخدم
من رموز الكون الغامضة ، لا يصل ولن يصل ، الى حكمة الخالق ، في
كونه الأعظم ...

وهكذا شاء المهندس الأعظم ، ان يكون التاريخ الماسوني ، حياً باحكامه .
فاذا طمسوه ، او اوصلوه ، الى بناء الاهرام ، مثلاً . فأمر مشكوك فيه ، لأن

دائرة معارف ماسونية

فراعنة مصر ، وكهانتهم ، قد استخدموا السخرة والجلد ، في بناء هرمهم العظيم !...
فالبنائون الأحرار ، ارفع من ان يسخروا ، حيث كانوا في هيكل سليمان ،
يتقاضون اجراً متساوياً ، ويزداد لهم الأجر ، بسخاء وعلى قدر عملهم . وهذه السنة ،
لم تزل نواة دستورهم ، بفضل اساتذتهم الأول العظام ...

تطور الماسونية :

كان النوع الانساني ، عرضة للعوامل ، المؤثرة على طبيعته ، وباختلاف الزمان
والمكان ، واختلاف العقول المتفاوتة ، امتاز بعضهم بالقوة العقلية ، وبعضهم
بالقوة البدنية ، وآخرون جمعوا القوتين معاً ...



رمز مصري للأرض والسماء . اما الملك نارمر « مين » فيرمز بفتحاحيه ،
الى انه ملك الوجهين : البحري والقبلي

ولما كان الانسان ، مطبوعاً على حب الأثرة ، التجأ الضعيف الى القوي ،
يستجير به في حاجاته ، فحصل الاجتماع ، على ابسط حالاته ...
واول حادث ، استوقف الباحث في تصوراته ، توالي الليل والنهار ...
راقب الشمس ، وهي تسير من الشرق الى الغرب ، ثم تتوارى وراء الافق ،
ثم تعود فتظهر في الغد ، وهكذا تشرق وتتوارى على الدوام . ثم تأمل في القمر

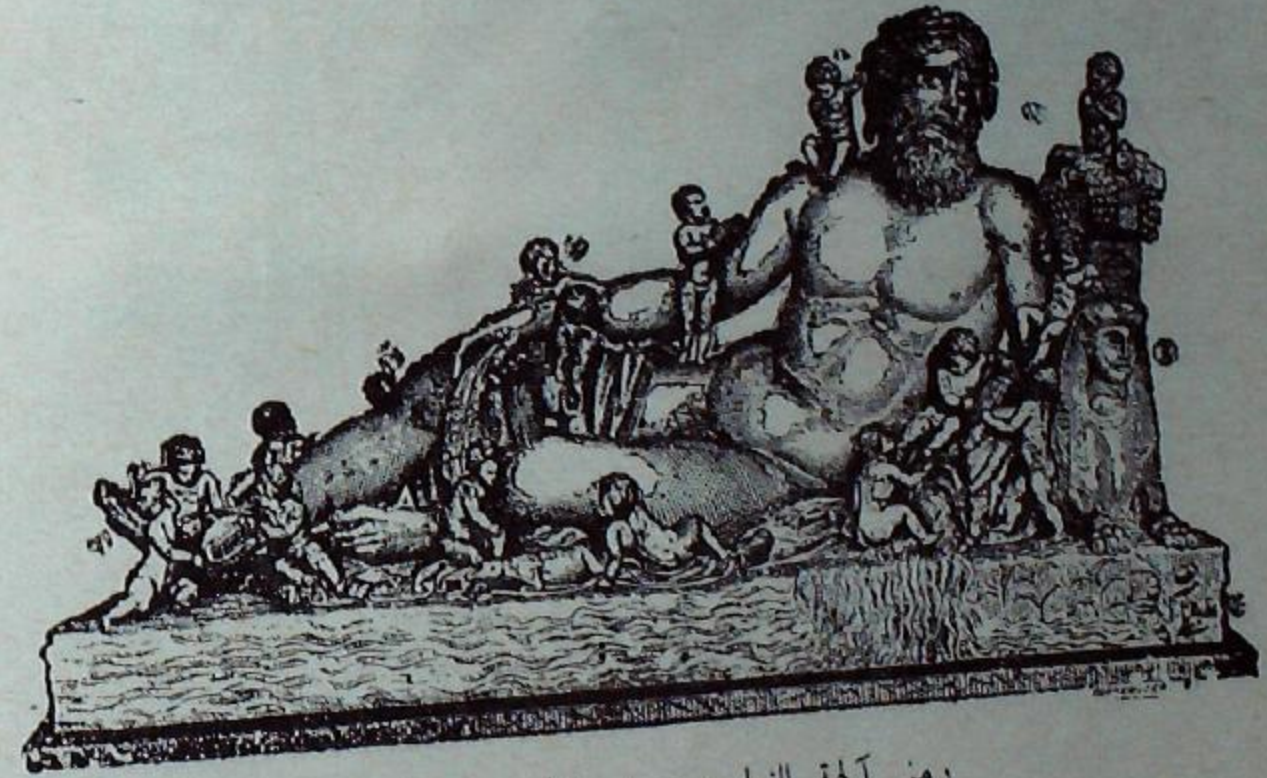
اصل الماسونية في التاريخ

٣٦

فرأه هلالاً ، فبدرا ، فحقاقا ، وهكذا يظهر كل شهر ، وثم اندمى من ظهور
الاجرام السماوية المضيئة ...

وهنا ، اجهد فطرته ، يطلب تعليلا ، واخيراً استقر رأي العقلاء منهم ،
واجتمعوا على ان للشمس والقمر ، وسائر الاجرام ، قدرة طبيعية ، فعبدوها ،
وتدينوا لها ، على اساليب مختلفة ...

وبعد ان امتدت هذه العبادة الى احفادهم ، واوجدوا بينهم ، العلوم والصنائع ،
وقامت هيئات وحكومات ، تدير اعمالهم ، رأت تلك الفئة العاقلة ، ان تعبدوا
لتلك الاجرام المنظورة ، ضرب من العبث ، فاجهدوا الفكرة ، فاهتدوا الى
عبادة الاله ، غير المنظور ...



رمز آلهة الليل ، مصدر الخصب والحياة

وكانت كل امة ، ذات شطرين : شطر يمثل جماعة الحكام والكهنة ، والشطرن
الآخر باقي الشعب . وهكذا كان شأن الامم ، التي تمدنت قديماً ، في مصر ، والهند
والصين ، واشور ، وفينيقية ، واليونان ، وغيرها ...

وكل هذه الامم ، كان فيها فئات ، من العلماء والفلاسفة ، تدعى في بعضها
بالكهنة ، وكان بين طرق تعليمهم ، شروط لقبول الراغبين ، في الاشتراك معهم ...

دائرة معارف ماسونية

٣٧

وكانت الماسونية ، في هذا الطور ، مقصورة على بناء الابنية ، وما شاكلها
من الهياكل الوثنية ، ولم يكن يقبل فيها ، الا الذين يمارسون صناعة البناء بانفسهم .
وكان نادرهم ، على شيء من العلوم والآداب والفضيلة ، وهذه القلة ، هي التي
كانت توجب الكثرة ، على ممارسة هذه الفضائل رسمياً ، في اجتماعاتهم السرية ...

مهد البناية الحرة :

الماسونية كلمة فرنسية ، مأخوذة من قولهم Maçon بمعنى بناء ، اذ كانت في
الاصل مقصورة على طائفة البنائين ، وذلك قبل الميلاد بنحو سبعة قرون ، وقد
كانت هذه الطائفة في ذلك الحين ، معروفة بحسن انظمتها ، وافتنانها في عملها ،
مذ كان ازعمها ... هو شاهد الحضارة في ذلك الزمن . ومن أجل ذلك ، تميزت
عن سواها ، بكثير من الفضائل ، والآداب ، والمعارف ...

انشاء مدارس للبنائين :

كان اول اجتماع عقد ، باسم « بناية البنائين » في
« رومية » سنة ٧١٥ قبل الميلاد ، وذلك بأمر وتحت
رعاية الامبراطور « نوما بومبيليوس » وذلك بعد
موت « روميلوس » باني روما^(١) . وكان هذا الامبراطور
احد اعضاء « الجمعية السرية المقدسة » التي تبشر باله
واحد ، واجب الوجود ، غير متغير ، وغير منظور ...
وهذا الامبراطور ، قد جعل للصناعة في روما ،
شأناً مهماً ، فقسمها الى حرف وطوائف ، وجعل لكل
حرفة تمثلاً ، واعطى الجميع امتيازات ، وسمح لكل
طائفة ، ان تملك عقاراً ...

وكان في جملة تلك الطوائف ، طائفة البنائين ...

وبنى الامبراطور لهذه الطائفة ، مدارس مختلفة ، دعاها « مدارس البنائين »
وعهد اليها وحدها ، ببناء الهياكل الدينية ، وما تحتاج اليه الدولة ، من القلاع
والاسوار ، وخلافه ...

(١) واقعة على نهر « التيبر » واهلها ، كونوا « الاتحاد اللاتيني » وعرفوا بالرومان ، وينقسم
تاريخهم ، الى ثلاثة اطوار : طور الملكية (٧٥٣ - ٥١٠ ق.م) وطور الجمهورية (٥١٠ -
٣٠ ق.م) وطور الامبراطورية (٣٠ ق.م - ١٤٥٣ م)



« نوما بومبيليوس »

اصل الماسونية في التاريخ

ثم جعل لهذه المدارس ، قوانين خصوصية ، وامتيازات لم تعط لغيرها ، وجعل لها ، ان تضع شرائع لنفسها ، وان تقيم المعاهدات فيما بينها ، وهي معافة من سائر انواع الضرائب ...

تنظيم البنائين :

وجعل على كل جماعة من البنائين رئيساً ، دعاه « استاذ » وجعل له ، معاونان « منبهان » و كاتب ، وامين خزينة ، وحامل الختم وغيره . وكان للجماعات اطباء مخصوصين ، وخدمة من بينهم ، وكانوا يغدقون الاجور عليهم شهريا ... حدد القانون ، عدد كل جماعة من البنائين ...

والقانون يلزمهم ، بالمحافظة على اسرار صناعتهم ... وهؤلاء يدعون اخوة ، يتعارفون بالاشارات والرموز ...

درجاتهم هي هي :

وكانت فرقهم ، مقسمة الى ثلاثة فرق (١) التلامذة (٢) الرفاق (٣) الاساتذة وهي درجات يرتقي فيها العضو بالاستحقاق ، وكانوا يقيمون فيما بينهم ، العهد المؤبدة بالايمان : « ان يساعدوا بعضهم بعضاً » ...

اما رؤساء اجتماعاتهم « المحافل » فكانوا ينتخبون ، كل خمسة سنوات ، ويلقبون بالاساتذة . وكان الاخوة البنائون ، لا يبتدئون في اشغالهم ، الا بعد تقديم بعض الفروض الدينية ...

مهندس الكون الاعظم :

وبالنظر لاختلاف نزعاتهم ومعتقداتهم ، كثرت اسماء آلهتهم ، فاتفقوا اذا صلوا ، ان تكون صلواتهم ، باسم « مهندس الكون الاعظم »



غفل ماسوني مزين
فخالقه مهندس اعظم ...

دائرة معارف ماسونية

٣٩

البنائون والعلوم :

وقد بلغت هذه الجمعية ، درجة عظيمة ، من العلم ، والأدب ، وصناعة البناء ، وكان هؤلاء البنائين ، لا يتركون علماً ، من علوم العصر ، إلا اتقنوه ، وبرعوا فيه ، وعلموه في محافلهم . وكانت هذه الجماعات ، ترافق الدولة الرومانية ، حيث حلت منتصرة ، فاصبحت دعامة هيئتها الاجتماعية ، علماً وعملاً ، وما زال هذا شأنها العظيم ، حتى سقطت الدولة الرومانية ، وتسلبت البرابرة ... فكان ضعف سطوتها ، وكان نهوضها ، واتساع نطاقها ...

الماسونية البناءة

في الطور القديم :

كان بناء سور مدينة روما ، سنة ٧١٠ ق.م ، وكان تتميم هياكل الشمس والقمر وزحل ، وغيرها من



معبد الآلهة بروما من بناء الماسون

المعبودات . وعهد اليهم ، بناء هياكل لكل من الفضيلة والأمانة ، و « روملس » و « جانس » وذلك في عهد « نوما بومبيليوس » .

اما في عهد « ماركس » فعهد اليهم في بناء سور آخر ، خارج السور الأول . هذا فضلاً ، عن بناء « ميناء اوستي البحرية » وبناء كثير من المراكب البحرية ، وغيرها من الابنية الفخمة ، التي لم تزل آثارها باقية ...



تضارب الجمعيات السرية :

وعلى هذا النمط ، العملي والديني ، كان انتشار الجمعيات السرية ، في العالم القديم ، وكان من التقاليد المرعية ، في هذه الجماع ، ان اعضاءها يعتبرون اخوة ، متعاونين في كل امر . على ان كل هذه الجمعيات ، لم تكن في تفصيلات اسرارها متفقة فقد كان الاصل فيها الزهد ، والابتعاد عن الشهوات ، وعلى ذلك سار بعضها ازماناً . ولكن كان منها ايضاً ، جمعيات تدعو الى الاباحية المطلقة ، فيما بينها وبين اعضاءها ، بينما كانت دعوتها الظاهرة ، على عكس ذلك ، وقد انتهى الامر ، بان ظهر اشخاص يدعون جهراً ، الى الاباحية ، والتمرغ في حمأة الشهوات ، بحجة قتل الشهوة في النفس ، لتطهيرها وانقاذها ، تقليداً لاباحية الرومان - وهذا ضلال ظاهر لا يحتاج الى دلالة - وذلك مضاد على خط مستقيم ، للرابطة الماسونية الاولى ، التي قامت عليها الجمعيات السرية ، التي اعتمدت

الانصراف عن الدنيا والتطهر بالامتناع ، عن جميع رغبات النفس ، حتى انهم كانوا لا يجتمعون ، إلا بعد ان يغتسلوا ثم لا يتحدثون في مجتمعهم هذا ، إلا بما يعود على النوع البشري بالتقدم والفلاح ، ولا ريب في ان تقدم العلوم والمعارف الدنيوية ، انما قام على اساس

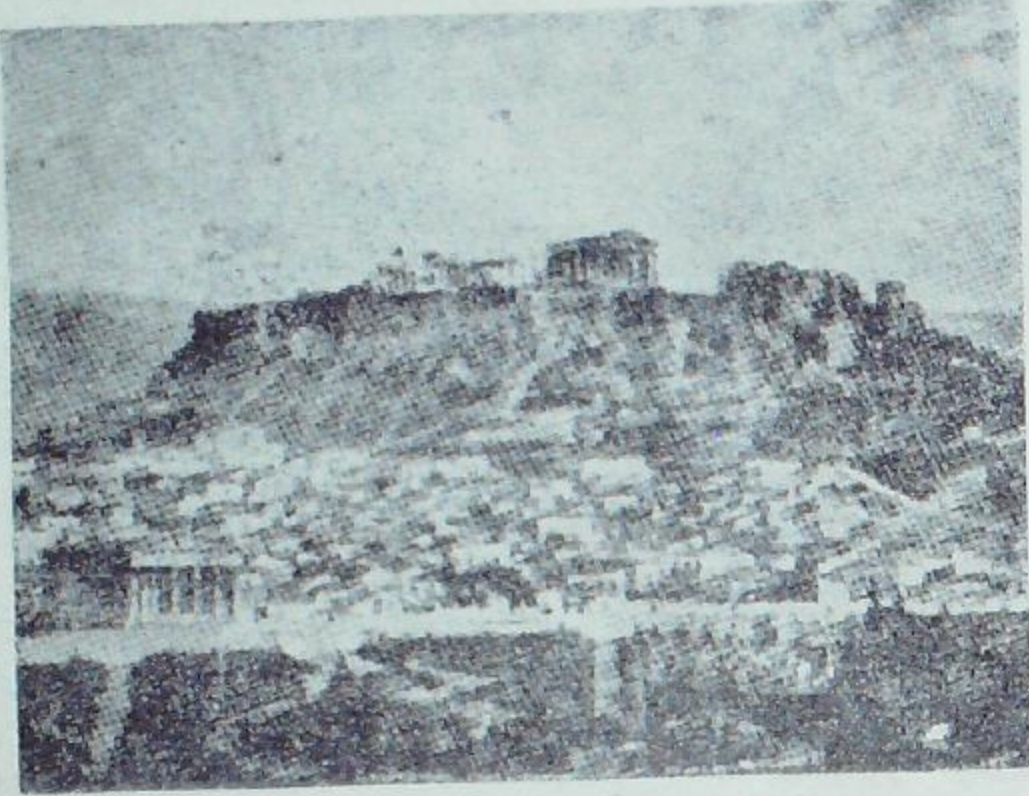


المشيخة الماسونية : تحيي النفوس البشرية بري التجديد

البحوث ، التي وضعتها محافل الكهنة قديماً ...

ظهور فيثاغورس :

وفي مثل هذه المحافل ، تلقى « فيثاغورس » علومه ، وتفتحت عيناه على المعرفة ، التي اهلته فيما بعد ، ان يكون في مقدمة معلمي اليونان ، قبل ميلاد المسيح ، بستة اجيال . ثم انتشرت تعاليمه ، من بلاد اليونان الى سائر الاقطار ، وقد عني العرب وغيرهم من الامم ، بهذه التعاليم ، فترجمت الى اللغات الحية جميعاً ، وتأدب بآدابها قادة الامم ، وكبار علمائها ...



قلعة « الافروبوليس » باثينا - من بناء الماسون

في العهد الروماني :

وهكذا سارت طريقة البناء ، مع الفتح الروماني . ففي سنة ٢٨٠ ق.م ، بنوا عدة هياكل في قرطاجنة ، بعد فتح الرومان لها ، ثم فتح الرومان ، بعد ذلك بخمس سنوات - معظم بلاد الغال ، فانشئت فيها محافل للبنائين ، واقاموا فيها القلاع والحصون والاسوار ، ثم انشأوا محفلاً في اسبانيا بعد فتحها ، ثم شادوا مدينة قرطجة ٢٢٥ ق.م ، وبعد ذلك بخمسة اعوام ، هزم الرومانيون هانيبال ، واقاموا لهذه المناسبة ، معبداً تذكاريًا لآلهتهم ...

وكانت طريقة البنائين الرومانيين ، في تلك الايام ، تقوم على البساطة ، في الهندسة والمظهر ، وعلى ان تزين بما يغتم الرومان ، من تماثيل ونحوها ، ثم ظهر بينهم اتجاه ، الى تقليد الطريقة اليونانية ، في هندسة البناء ، منذ قرن واحد قبل الميلاد ، واخذت تغزو طريقهم شيئاً فشيئاً ، حتى صارت هي الطريقة المتبعة بينهم . وفي سنة ٦٠ قبل الميلاد ، افتتح يوليوس قيصر الارض ، التي

تعرف الآن ، بفرنسا ، وبلجيكا ، وسويسرا ، بعد حرب طويلة الامد ، دمرت فيها نحو ثمانمائة مدينة ^(١) فعهد القيصر ، الى جميع محافل البنائين ، باعادة تشييد هذه المدن ، فاستعانوا في هذا العمل الضخم ، بجنود الرومان ، وسائر من استطاعوا ضمهم من العمال والفلة ، ونهضوا بهذه المأمورية ، بكل ما في وسعهم ، من الهمة والاجتهاد ، ولم تفتر همتهم ، بعد وفاة « يوليوس قيصر » حتى اتموه ، فخرج من ايديهم عملاً عظيماً ، يدعو الى الفخر ، وكان من المدن التي بنوها ونسقوها في ذلك الحين ، مدن « مون تريف - وتور - وليون - وفيينا - وباريس - وطولون وغيرها من المدن المجاورة ...

وحارب الرومانيون بريطانيا سنة ٥٥ ، قبل الميلاد ، حرباً طاحنة ، واصطحبوا معهم البنائين ، فانشأوا لهم في المقاطعة المسماة الآن « يورك » معسكراً محاطاً بالاسوار ، حافلاً بالمعابد ، والهياكل ، والقلاع ، والحدائق والبيوت . وفي هذا العهد ، ثم بناء المسرح المشهور في روما من الرخام ، يتسع لثلاثين ألفاً من المتفرجين ، فكان آية من آيات الصناعة ، كغيره من الابنية ، التي اقاموها في ذلك العهد ، كهيكل الاله « مارس » و « ابولون » و « الزهرة » . وهكذا استمرت حركة البناء والتشييد في روما ، حتى ميلاد السيد المسيح ...

انضمام اليهود الى الاخوة :

وفي ذلك الوقت ، كان هناك جماعة ، من البنائين اليهود ، يتمتعون برعاية الحكومة ، فانضم بعضهم ، الى الاخوة البنائين الطبيعيين ، فدخلوا شيئاً من الاسرار اليهودية الى تعاليم البنائين ...

من اعلام الماسونية :

وكانت المحافل منتشرة ، في سائر البلاد الرومانية ، والاقطار الخاضعة لسلطان الرومان ، تحت رئاسة جماعة من المهندسين الكبار ، منهم « كوستيوس » و « كايوس » و « مارك ستاليوس » و « ميناليوس » ، و « سيروس » و « كلوتيوس » ^(١) هذا ما قاله بعض المؤرخين .

دائرة معارف ماسونية

و « كرسيس » وسواهم . وقد وضع بعض هؤلاء الاساتذة ، رسائل في علم الهندسة والبناء ، لقرسل الى الاخوة البنائين ، في الاقطار النائية ، مصحوبة ببعض التعاليم التي تسير عليها المحافل . وقد امتاز من هؤلاء الاساتذة المعلمين « فولفوتيوس » و « فاروس » و « بوبليوس » و « سبتيموس » وغيرهم ...

هل للماسونية تاريخ معين ؟

لم ينعقد اجماع المؤرخين والباحثين ، على تاريخ اصفى ، يمكن أن يكون هو التاريخ الصحيح ، الذي نشأت فيه الماسونية البناء ، وان كان الرأي الغالب ، لدى هؤلاء جميعاً ، انها اقدم من ان يتناولها المؤرخ ، بالتفصيل الجامع ، لاسباب كثيرة ، من اهمها : ان المصادر التاريخية الواضحة ، لم تستطع ان تضع للماسونية تاريخاً محدداً ، لانها بوصف كونها جمعية سرية - كما كان شأنها قديماً ، او جمعية ذات رموز ، واصطلاحات خاصة ، كما هو شأنها اليوم - حرص رجالها ، على ان تظل اجتماعاتهم واعمالهم ، في طي الكتمان ، حتى لا يكون ، لدى جمهرة الناس ، من العلم بأسرارها ، ما يمكن الطغاة من الحكم ، من الاعتداء على حرمتها ...!

تضارب المؤرخين :

من اجل ذلك ، ولاسباب اخرى كثيرة ، جاءت اقوال المؤرخين في هذه المسألة ، عامة غامضة ، لا يعول عليها في التحقيق التاريخي ، الذي يتصل بنشأة الماسونية . ولولا ان بعضاً من الناس - ومن اعضائها على الاخص - القوا بكلمات هنا وهناك ، واوراق متناثرة ، ظهرت في الكتب والرسائل ، لظل امرها من السرية ، بحيث لا يمكن ، ان يعرف الباحث المؤرخ ، عنها شيئاً قل أو كثر . على ان هذه الكلمات او الاوراق ، المتناثرة المتفرقة ، التي لا ائتلاف بينها ، قد زادت في حيرة المؤرخ ^(١) حتى اوشك ، ان يضل السبيل الى غايته السامية ...

الافاقون المنافقون :

وهذا ما جعل بعض الافاقين ، يخلقوا اسطورة ، وينسبونها الى قوم من

(١) راجع « تطور الفكرة الماسونية » ص ٢٠

دائرة معارف ماسونية

٤٥

في عهد الفرعنة :

وليس من شك ، في ان اقدم الامم ، التي عرفت الجمعيات السرية ، على صورة ما ، هي الامة المصرية القديمة ، وان كان كثير من الامم ، بعد ذلك ، قد استنبطوا شيئا

بتلك الانظمة ، قد اقتبسوه عن المصريين ، الذي كان احتكار الكهنة ، للشئون الدينية ، وشؤون الحكم عندهم ، هو منشأ الجمعيات السرية ، وعن ذلك النظام ، اخذت بقية الامم ...



إيزيس

الجمعيات السرية الفرعونية :

ومما يذكر في هذا الباب ، ان الطقوس الدينية ، التي كان يمارسها الشعب في العهود الاولى بمصر ، كانت من وضع الكهنة انفسهم ، الذين تركزت فيهم السلطات الدينية والمدنية ، اذ كانوا هم الحكام الفعلين للبلاد ، حيث لا يسمح لاحد

بالانضمام الى هيئة الكهنة ، إلا اخص الخواص من أهليهم واولادهم ، بعد أن يلحق الأسرار الممنوعة على الآخرين . والذي يجعلنا نحكم ، بأن منشأ الجمعيات السرية كان في مصر ، منذ اقدم عصور التاريخ ، وان من مصر خرج هذا النظام

الى سائر اطراف العالم المعروف حينذاك ، ثم اطرده العمل به ، الى هذا العصر الحاضر - هو انه كانت في مصر ، منذ الوف السنين ، جمعية سرية ، يقصدها طالبو المعرفة ، من اطراف الارض ، حيث يلحقون الاسرار والمعارف الكهنوتية ، بما فيها العلوم المدنية ، كالطب وغيره ، ولكن بعد ان يجوز طالب الالتحاق امتحاناً ، من اشق واقسى الامتحانات . فاذا جاز الامتحان ، وصدق بجمع الكهنة ، على قبوله عضوا معهم ، انقطعت صلته بالعالم الخارجي ، واخذوه بالوان من التقشف



اوزيريس

والتزهد والانصراف عن الدنيويات ، عدة سنين ، حتى يلم بالمعارف ، التي تؤهله ليكون كاهناً ، أهلاً لما يعهد به اليه ، من شئون الدنيا والدين ...

اليهود ، يتوارثها الآباء عن الاجداد ، والابناء عن الآباء ، الى ان كشف امرها ، احد الاحفاد ، الذي ترك اليهودية وتنصر ، والفضل بعرفهم ، الى امرأة ، هي زوجة المنتصر ، واسموا الاسطورة « القوة الخفية » ونسبوها الى « هيرودوس الثاني » والى الرومان على اليهودية (٣٧-٤٤ م) بأن هذا الطاغية ، هو المؤسس الاول للماسونية ، زهزه ...

ومثل المناق في هذا ، مثل الذي ، باع الغزال بقرد ، والغزال هو حكيم زمانه « سليمان » الذي اكمل بناء الهيكل ، الذي بدأ به داود النبي ...

حدثا الماسونية :

ومنهم من يقول ، بحدثا نشأة الماسونية ، فهي في رأيهم ، وليدة القرن التاسع ، او الذي قبله . ومنهم من يقول انها نشأت في زمن الحروب الصليبية ، التي اصطلى العالم الاسلامي ، والعالم المسيحي ، ناراها مدة من الزمن ، احتيج معها ، الى تأليف جماعة سرية ، تحارب التعصب الديني والمذهبي ، وتدعو الى الحرية ، والمواخاة ، والمساواة ...

في عهد سليمان :



هوروس

على ان من الاقوال الراجحة في هذا الموضوع ، وجل المؤرخين قرروا : ان الماسونية نشأت في عهد سليمان الحكيم سنة ١٠١٥ ق.م ، اذ كان عهده موصوف بحضارة ، امتازت بصفة عمرانية بارزة ، اقتضت قيام جماعة البنائين الاحرار ، بتأسيس هذه الطريقة ، في هيكل سليمان نفسه ، ذلك هو القول ، الذي قد يكون اقرب الى سلامة البحث في موضوع نشأة الموسونية ، غير ان هناك من الاقوال ، ما يذهب الى ان الماسون ، اقدم من ذلك بكثير ، وهي اقوال تقوم على الوهم ، اكثر ما تقوم على التحقيق العلمي ، او التأريخ المبني على الاستقرار الصحيح ...

آراء الماسون وغير الماسون

في البنائين القدماء

في مطلع هذا الفصل الثاني ، يبدأ القول ، بتطهير النفوس ، من ادران الشر ، وكلنا أمل ، ان تشاطرنا الهيئات الوطنية ، على اختلاف الوانها ، كما تشاطرنا الهيئات الانسانية ، على اختلاف مبادئها ومذاهبها ، والسلام لها ، ولله المجد ...

والمثل : « كل اءاء ينضح بما فيه » ، وكل رأي له قراءه ! وفلسفة السفسطائيين الكذب ! وقد اثبت العقل ، انه قادر ان يميز ، ببصيرته الوقادة ، بين الايحاء الأسود ، والايحاء الابيض ، ولكل من الايحاءين لغة : والحقيقة الناصعة ، هي التي نهتدي بهداها ...

وعلى هذا الضوء ، وقبل ان نبدأ ، لا يسعنا ، إلا ان نضع على بساط البحث ،

آراء الماسون ،

وغير الماسون

بعد ان

قتلناها بحثاً

عميقاً ، في

مؤتمراتنا

الماسونية ، وفي

محاضراتنا التي

دائرة معارف ماسونية

الفصل الثاني

في الدور المسيحي الاول

(٤ ق.م - ١٤٥٣ م)

عقدناها في

القاهرة

(٩٥٢-٩٤٨)

ولم يشترك

فيها ، يهودياً

واحداً ، ولا

صهيونياً

واحداً ، ولا

اسرائيلياً واحداً ، ولا ماسونياً عادياً ، بل كانوا كلهم ، من خيرة الماسون العرب الاقحاح : من مصريين ، ولبنانيين ، وسوريين ، وعراقيين ، واردنيين ، وغيرهم من الاقطاب . وبعد قراءة هذه الآراء المتضاربة ، التي تربو على الألف رأي ، كان للمؤتمرات السبعة ، الرأي الاخير في تأميم المحافل الكبرى ، في كل دولة حرة ، حتى لا تنقيد ، إلا بدستورها الوطني ، ومرجعها الدستور الانساني ...

الرحلة المصرية المصورة :

وقد كونت رأي علمي - بعد رحلتي الأثرية (اول مايو ١٩٣١ - ١٢ يناير ١٩٣٢) مشياً على الاقدام - في فلسفة المصريين القدماء ، فقلت في صفحة (٣٣) من مؤلفي « موجز تواريخ الحروب والقرون » ما نصه :

ان الآلهة ، ذات الرؤوس البشرية للذكور سبعة وهي : « فتاح » ، امن او رع ، هوروس ، خم ، اوزيريس ، سب ، نوم « والانثوية هي : « ايزيس » ، ما ، موت « ام الجميع » . نيت ، نفتيس « اما الآلهة برؤوس الطيور فهي : « هوروس » ، خونس ، رع ، توت (إله القلم) . والتي برؤوس حيوانات هي : « بشت » ، عثور ، كنوم ، انوبيس « وكثير غير هذه . ونستدل من هذه الاشكال والأنواع ، ان الإنسان منذ البدء ، كان حق هذا الزمن ، تغريه الظواهر ، فيشكل عليه ، معرفة الحقيقة ، والتساؤل رائده : أهل هي في الاثر ؟ .. أهل هي في المؤثر ؟ .. ومن فلسفة حكمائهم وكهنتهم ، الذين لم تحجب ظواهر الأشياء بصائرهم ، بل أقاموا على ضوء هذه الاشكال ، مبادئ واسماء وصفات ، هي غاية الحكمة : (١) انهم ليسوا من الوثنية على شيء . (٢) انهم امة فلسفة . وان هذه التماثيل ، ما هي في بادي الامر ، إلا تمثيلاً لبعض صفات إله حقيقي غير منظور . والدليل : ١ - التسامي : نرى رمزه ، في مفتاح الاسرار ، والصولجان ، والكرسي ، والتاج ، والهلل ، والشمس ، والنسر ، الخ ... ٢ - الاسرة : نرى رمزها في الرجل ، والمرأة ، والفتى ، والفتاة ... ٣ - القوة : نرى رمزها ، في هيئة الرجل ، والأسد ، والصقر ... ٤ - الروح : نرى رمزها ، في المرأة ، والطيور اللطيفة ، والاكباش ... ٥ - العلم : نرى رمزه ، في القلم ، والبردي ... ٦ - الخير : نرى رمزه ، في ذوات الثدي ، وسنابل القمح ... ٧ - العدل : نرى رمزه ، في الميزان ، والمحاكم السماوية ، التي جعلوا منها قضاة وجنوداً ، يقاضون النفس ، بواسطة الضمير ، ويزجرون بغيرها ...

اما معرفة الشر ، فنراها في الذئب ، والهر ، والثعبان . وهذا يدلنا ، على أن الانسان ، له ان يأخذ من صفات الرحمة ، المتمثلة في الرحمن ، او يأخذ من غرائز الشيطنة ، المتمثلة في الحيوان ، حسب أميال نفسه ، فاذا رجع الى نفسه العليا ، اتخذ له إلهاً ، تجتمع فيه صفات الخير ، وأن انحدر نحو نفسه السفلى ، كان الشر رائده ، واتخذ له ابليساً ، تجتمع فيه غرائز الشر - هذه هي فلسفة القدماء على حد رأينا ...

السابقة لعهد المسيح ، عدة جمعيات سرية ، كانت تحجب اسرارها الفاسدة ، تحت ستر الظلمة ، فتدعي ظاهراً ، ترقية العلوم ، او التقرب من الآلهة ، وهي في الواقع موارد خلاعة وتهتك ، وكان اسوأها فعلاً ، الجمعيات المستورة ، وراء حجاب الدين ، كاسرار « ألوسيس » و « كيباليه » و « آدونيس-تموز » والعلماء الذين دققوا البحث فيها ، تحققوا ما فشي في مشايعها ، من سوء الاداب . ثم قال : « وقامت في القرن الثالث للميلاد « الشيعة المانوية » فاخذت من اقوال « اللا أدريين » وزادت عليها مبدءاً الثانوية ، فجعلت الهاً للخير ، والهاً للشر ، يتنازعان السيطرة في العالم . كما اقر بالامر ، احد زعماء الماسونية الكبار في المانيا ، ومنشيء بعض فرقها ، المعروفة بفئة « المتنورين » الدكتور ويسهويت (١) قال ما تعريبه : « لا يعرف اسرار الماسونية غير المتنورين ... فالفارس المتنور ... يفوز بمرغوبه ، اذا درس كتب « اللا أدريين » و « المانويين » . ونقل الأب شيخو ، عن « ن . ويشان » قال : « يتخذ الماسون ، رموز والفاظ مستعارة ، من « اللا أدريين » و « المانويين » ، يرددها اكثرهم على شبه الببغاء ، ولا يعرف حقيقتها إلا المتوغلون منهم في درجاتها العليا ، وقليل ما هم . فمن آثار تعاليم تلك الشيع في الماسونية تشدقهم بمعرفة النور ، وتنوير عقول الداخلين في جماعاتهم ، وافتخارهم بنفي الظلمة ، ويشيرون الى دينك المبدأين ، اي النور والظلمة ، بعامودين يقيمونها في وسط ناديمهم السري ، يدعونها : بوعز وجاكين . ومنها الاسم الذي ينتحله الماسون ، فيدعون انفسهم : ابناء الارملة ، يريدون « ماني » ابن ارملة المدائن ، الذي سلخ جلده ملك الفرس ، ثم قال : « وقد ظهر ، شيع « الكثارين والاليجيين » التي تألفت من بقية المانويين ، في جهات البلغار والبشناق ، والتي لها علائق وثيقة ، ما بينها وبين الماسونية » الى ان قال حضرته (رحمه الله) : « ومن اجساد الماسونية ، الذين لهم حقوق الابوة عليها : « شيعة الهيكليين » كان هؤلاء طائفة رهبانية مركزها في القدس الشريف ، انشئت للدفاع عن الاراضي المقدسة في ايام الصليبيين ، إلا انها في حقبة من الدهر ، ظهرت على حقيقتها اليهودية . وبالنظر لشذوذهم وملادهم ، شذبتهم الكنيسة ، وأمرت بالغائهم (!؟) ... »

(١) مؤلف « دستور التنوير » .

قال جرجي زيدان (١) : « للمؤرخين في منشأ الماسونية ، اقوال متضاربة ، فمن قائل بحداتها ، ومن قائل ، بانها انشئت من جمعية الصليب الوردي ، التي تأسست سنة ١٦١٦ م ، ومنهم من اوصلها الى الحروب الصليبية ، وآخرون ارجعوها الى حكماء اليونان ، في الجيل الثامن قبل الميلاد . ومنهم من قال : انها انشئت في هيكل سليمان ، وغيرهم اوصلوها الى « الكهانة المصريين » كما اسلفنا ... »

وقال شاهين مكاربوس (١) : « الماسونية اكبر الجمعيات واغناها واشهرها ولعلها اقدمها ايضاً . وقد ذهب القوم في قدميتها مذاهب شتى . فبعضهم قال : انها انشئت في هيكل سليمان . وبعضهم ردها الى كهنة المصريين ، وآخرون الى كهنة الهنود » الى ان قال : « ان الماسونية مضى عليها ، اجيال عديدة ، قطعت في غضون مفاور الحياة وفلواتها ... حتى صارت الى ما هي عليه الآن »

وقال ايليا الحاج (٣) : « ان الماسون قوم من « البيثاكوراسيين » فالفوا جمعية وصلت الى ما هي عليه الآن ... ان الماسون جماعة من اليسوعيين الانجليز في بريطانيا . ثم قال الأخ : « كان اليسوعيون ، بعد ظهورهم الى عالم الوجود ، يعهدون في بناء كنائسهم وجوامعهم الى الماسون ، وجل مقصدهم ، ان يلاشوا الماسون عن وجه الارض ، كما كان يفعل « فرعون مصر » ببني اسرائيل ، ايام الماسونية في بريطانيا عام ٩٢٦ م ، واخذوا براءة من الملك ، تسوغ لهم اعمالهم ، واجتماعاتهم السرية في مدينة « يورك » حيث انشيء المحفل الاعظم لانجلترا ... ويظن بعضهم ، انها انشأت في « رومية » سنة ١٧٥ ق.م »

وقال الاب لويس شيخو (٤) : « لا ينكر انه شاعت بين الوثنيين ، في القرون

(١) في كتابه « تاريخ الماسونية العام » وكان الأخ المغفور له احد اقطابها في مصر ...
(٢) في كتابه « الآداب الماسونية » وكان الأخ المغفور له ، رئيس محفل اللطائف في القاهرة .
(٣) في كتابه « الخلاصة الماسونية » ونسب الأخ القول الى بعضهم .
(٤) في كتابه « السر المصون في شيعة الفرماسون » الذي نشره كرايس سنة ١٩١٠ في بيروت ، وحضرته مدير « مجلة المشرق » ومؤسس « المكتبة الشرقية » وحفيدتها « الجهنمية » كما اسمها المؤسس المحترم ...

« في الماسونية ، عدة أشياء تشير الى تاريخ اليهود ، وسننهم ، وعاداتهم ، ولا سيما ، شيعة القباليين ، التي انتشرت في القرون الوسطى ، ومزجت بين التعاليم الفلسفية ، والاقوال السفسطائية ، والاضاليل السحرية الخ... »

وقال فهدى صديقي المصري (١) : « ان الجمعية الماسونية ، نشأت في هيكل سليمان ، فهذا كتاب التوراة ، الذي نؤمن به ونقدسه ، ورد فيه ما لا يمكن المكابرة معه ، عند المقابلة بين نصه ، والنص المماثل في التعاليم الماسونية . وهو يدلنا ، على قدم هذه الجمعية ، وقوة الادمغة ، التي الفتها في حال ، لم يكن للعالم سابق عهد . فالماسونية اذن ، بنيت على بعض التقاليد الاسرائيلية ، الواردة في التوراة ، والتي كانت شائعة في عهد انبثاقها ... »

ولؤلؤة الاقوال : ان الماسونية ، سواء نشأت في سفينة نوح ، او نشأت في هيكل سليمان ، فهي البناء ، عملياً ومعنوي ، في ادوارها التاريخية ، وان شذ عن صراطها المستقيم ، بعض افرادها (٢) الذين وضعوا الغشاء على عيونهم ، بعد ان ازاحتها عن جباههم ، التعاليم الماسونية السامية ...

فالماسوني ، الذي ابصر بنور العقل ، استنار بزاوية البناء ... والماسوني ، الذي اعتمه اهواء النفس ، تمسك باداة الهدم ... اما من لا حسب له ، او نسب ، فلا نحاسبه على ثرثرة لسانه ...

ولله در الشاعر ، حيث قال :

« ان كنت تدري فتلك مصيبة وان كنت لا تدري فالمصيبة اعظم »

فالماسونية ، اممة جامعة امم ، مؤلفة من مذاهب مختلفة ، يعملون لغاية واحدة ، هي تجويد الله ، وخدمة الانسانية الشاملة - فما بناه الله ، لن يستطيع هدمه انسان ، مهما عظم جبرؤوته وسؤدده ...!

(١) في كتابه « الماسونية » والاخ الافخم امين السر الاعظم ، للمحفل الاكبر السوري العربي ، حليف المحفل الاكبر الثاني للجمهورية اللبنانية ، رفيقنا في الجهاد الماسوني ...
(٢) راجع افتتاحيتنا ص ٥-١٣

البنائون المنتصرون :

كان البنائون ، بعيدون عن الديانات السماوية ، الى ما بعد ميلاد السيد المسيح ، بنحو قرن ونصف قرن من الزمان ...



اما في بدء ظهور المسيحية ، فقد اغتنقها كثير من الاخوة البنائين في رومية ، فشق ذلك على الامبراطور «مارك اورال» سنة ١٦٦م ، فاضطهدهم وشدد عليهم النكير ، فهاجر كثيرون من غالبا وغيرها ، والتجأوا الى بريطانيا ، حيث لاقاهم هناك اخوانهم ، واكرموا مشواهم ، وانزلوهم بينهم ، منزلة الاسرة الواحدة ...

اما البنائون المنتصرون في رومية ، فكانوا يأوون الكهوف والمقابر ، فراراً من الاضطهاد ، فنجوا من الاعداء ...

بين الحب الشريف والفاسد

وفي خلال سنوات عشر من الاضطهاد ، تحت حكم مارك ، حولوا المدافن الى هياكل بديعة الصنعة ، وزينوها بانواع النقوش ، واقاموا مذابحها ، على قبور الذين استشهدوا منهم ، في سبيل الدين المسيحي . ثم زاد عدد الشهداء ، وبالغ البنائون في الانتصار للديانة المسيحية ، حتى تعرضوا بارواحهم ، للموت والتعذيب ...

في عهد الامبراطور طيث :

ثم استؤنف الاضطهاد ، في عهد الامبراطور « طيث » سنة ١٨٠م ، الذي اباح دماء ، كل من عرف عنه ، بانه مسيحي : فأقام في البنائين القتل والأسر ، ولم ينج منهم ، إلا من تمكن من الفرار الى الشرق ، والتجأوا الى المغائر ، والمدافن ، وهلك منهم عدد كبير ، قدر بثلاثة آلاف بناء مسيحي ...

في عهد الامبراطور سافار :

وفي عام ١٩٣ م ، عاد بعض البنائين الى الظهور ، بفضل الامبراطور « اسكندر سافار » الذي كان يدافع عن المسيحية سرّاً ، فلما كانت سنة ٢٠٠ مسيحية ، رأى هذا الامبراطور ، باقامة سور في بريطانيا ، يحمي املاكه ، من غارات الاسكتلنديين ، وكان عدد البنائين من الرومان قليلاً ، فاستعانوا باهل البلاد ، واضطروا حينذاك ، الى انشاء محفل بريطاني ، ومنح اعضائه ، من الحقوق والامتيازات ، مثل ما لهم ، واستقام لهم الامر نحو جيلين ...

غير ان خلفائه « ديسيوس » و « فايريوس » قد اعدوا الاضطهاد على المسيحيين فعادت صناعة البناء الى الخمول ...

واخيراً اضطروا في سنة ٢٦٠ مسيحية ، الى انشاء فروع لجمعياتهم ، سموها جمعيات فنية ، لكيلا تصدر ، ويعتدى عليها ، من قبل الاباطرة ، الذين يحاربون محافل الاخوان البنائين ، لاعتناقهم المسيحية ...

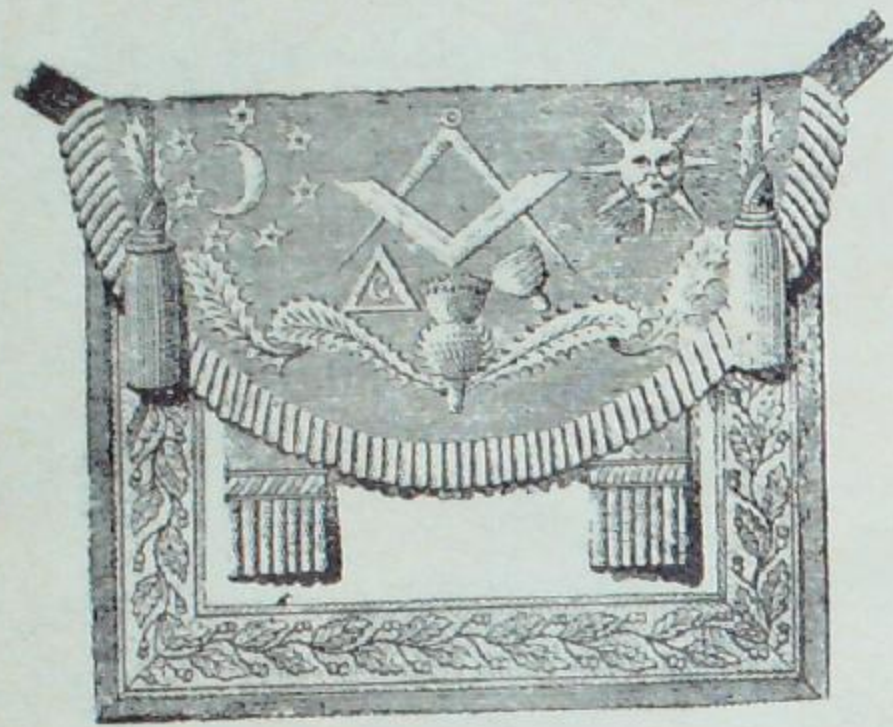
اما في سنة ٢٧٠ م ، فقام البناؤون المسيحيون في غالبا وبريطانيا ؛ وكرسوا انفسهم لبناء الكنائس ...

وفي سنة ٢٧٥ م ، بنى الاخوة بامر الامبراطور « اوليان » هيكلين : « هيليدس » و « بالير » وهما مشهوران بعظمتها ، واتقانها ، لان اكبرهما قائم على ٦٤ عموداً ، بينها من العمود ، ما هو مصنوع من قطعة واحدة من الرخام ... ومجمل عمد الهيكلين ١٤٥٠ عموداً ...

البناؤون الاحرار :

ولما استولى « كاروسوس » الروماني ، على بريطانيا سنة ٢٨٧ م ، وسمي امبراطوراً عليها ، اقر للبنائين ، في محل اقامته « سان البان » جميع الامتيازات القديمة ، المنوحة لهم ، من « نوما بومبيليوس » . ودعاهم من ذاك التاريخ : البناؤون الاحرار ...

فازدهرت الماسونية ، في عهد ذلك الملك ، وكان من جملة البنائين المشهورين



مئزر الرئيس الاعظم

كان رئيس الماسونية الأكبر « البانوس » من اكبر انصار المسيحية ، فقادته منيته ، الى ان يعظ الامبراطور « كاروسوس » ويرشده الى الدين المسيحي . فاغتاظ منه ، وامر بقطع رأسه ، سنة ٢٩٣ م ...

وكان هذا الرئيس الاعظم ، اول شهداء الماسونية في بريطانيا ...

وفي سنة ٣٠٣ م ، شدد الامبراطور « دقليد يانوس » وطأة الاضطهاد على المسيحيين ، حتى ان مسيحيي بريطانيا ، واقباط وادي النيل ، الذين كانوا غالباً من اخوية البنائين ، لم ينجوا من ذلك الاضطهاد ، فهاجروا الى اسكتلندا ، وجزائر اركاديا ، وصعيد مصر ...



المبتدي ، في الماسونية ، يفكر في تهذيب الحجر ، ليجعله زاوية للبناء الصالح

ونقلوا معهم ، الديانة المسيحية ، وصناعة البناء ...

آراء الماسون وغير الماسون

الماسونية في عهد قسطنطين :

وفي سنة ٣٢٥ م ، اطلقت الحرية الماسونية ، في ايام الملك قسطنطين ، فعادوا البنائين الى بلادهم ، وانتشرت تعاليمهم ، واقاموا الكنائس العظيمة ، بامر قسطنطين الملك ...

وكانت اول كنيسة ، اقاموها في « لاتران » سنة ٣٢٣ م ، ثم بنوا كثيراً



كنيسة القديس بطرس بالفاتيكان بروما

غيرها ، على بقايا الهياكل الوثنية ، ومن جعلتها ، او امها : « كنيسة القديس بولس » التي اقيمت في « الفاتيكان » على شكل صليب ..

ولما نقل الملك قسطنطين ، عاصمة ملكه الى « بزاننا »

ودعاها باسمه « القسطنطينية » نقل اليها جميع ثروات روما ، واثينا ، ورودس ، فازدهرت ، وعظمت ، وطار صيتها في الخافقين ...

وكان الماسون ، الذين هاجروا الى سوريا ولبنان وفلسطين ، في ايام الاضطهاد ، قد لبثوا فيها الى ايام قسطنطين ، وبامر هذا الملك العظيم ، تولوا بناء كنائس في تلك الانحاء ، وكانوا مرده لبنان من انصارهم . واهم الكنائس ، قد اقاموها ، في اورشليم ، وبيت لحم ، وكنائس اخرى في انطاكية ...

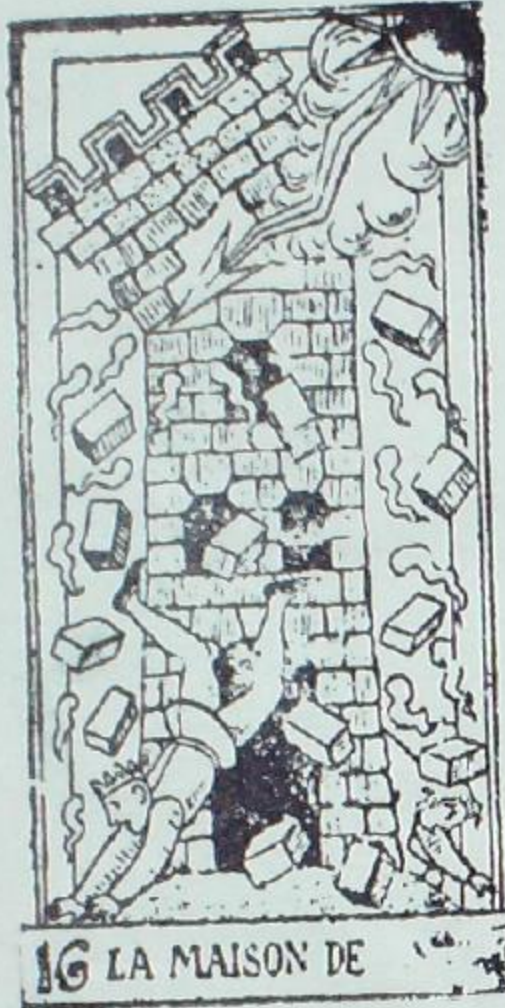
ثم تم بناء القبر المقدس ، بامر الملك قسطنطين ...

وفي هذا العهد الميمون ، انتشرت جميعيات البنائين الاحرار ، فملأت البلاد الشرقية ، وبلغت جزيرة العرب ، الى ما وراء املاك الدولة الرومانية . ولم تأت

دائرة معارف ماسونية

٥٥

اسرارهم وبرعوا فيها ، ولما نشط السكسونيون في غزو الرومانيين في بريطانيا ، وتقام شرهم ، انتهى ذلك ، الى هدم كنائسهم ومعابدهم ، حتى اجلوهم عن بريطانيا في نحو ٤٢٦ م ، فلجأوا الى اسكتلندا والاراضي الواطئة ، وهم فيما بين ذلك ، يثثون تعاليم المسيحية ، ويعملون على نشر انظمة البنائين الاحرار في كل



سنة ٣٤٠ م ، حتى كان في القسطنطينية وحدها ٣٣ كنيسة ، من صنع البنائين الاحرار ...

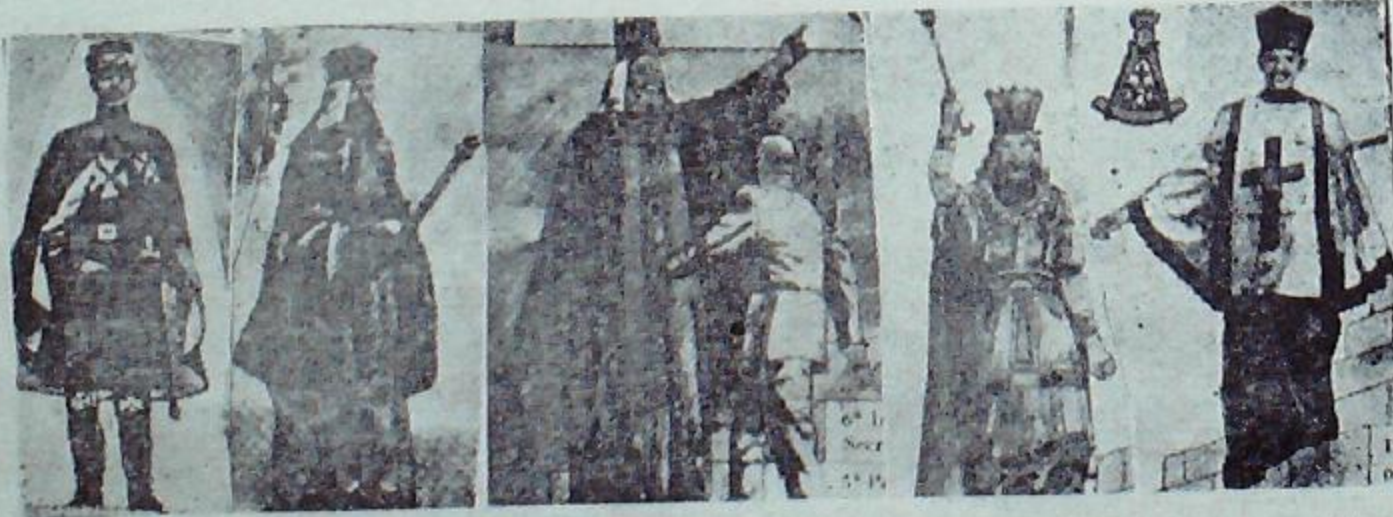
لجوء البنائين الى الاديرة :

وفي سنة ٣٨٠ م تواترت غزوات الجرمانيين ، والسكسونيين ، للرومانيين في بريطانيا وبلاد الغال ، فليجأ البنائون الى الاديرة ،

فكان من ذلك ، ان دخل الكهنة في عداد جماعاتهم ، ولقنوا

نور الفعل يهدم حصون الوهم ، كالعقل يلاشي دياجير النفس الانسانية .

مكان ينزلونه ، من ثم غزاها البرابرة ايضاً ، فشتتوهم ودمروا معابدهم ، واحرقوا منهم خلقاً كثيراً ، فهاجر الباقون الى الشرق ، واستوطنوا اليونان ومصر ، وغيرهما من بلاد المشرق ...



انموذج ماسوني تقليدي . ويرى خمسة من الاخوان الفوارس ، في البستهم التقليدية ، كل حسب درجته . والحارس الواقف في الوسط ، يشير للاخ الزائر ، بعد امتحانه الى مقر الاجتماع ...

أما البقية الباقية ، من البنائين الأحرار في روما ، فقد أنشأوا اجتماعات ، ونظموا محافلهم ، ثم اقتدى بهم ، عام ٥٠٠ م ، من كان في غالبا ، وأخذوا في البناء على انقاض الهدم :

أخذوا في تدمير الهياكل الوثنية ...

واقاموا على انقاضها ، الهياكل المسيحية ...

وكانوا متمتعين ، بجميع امتيازاتهم القديمة ...

وامتد نفوذهم ، حتى بلغ صيتهم الى فارس ، فاستقدم الاسرة ، جماعة من مرده لبنان ، لبناء المعابد والقلاع واقامة التماثيل ، التي اتخذت طرازاً ، هو مزيج من الانماط الرومانية ، واليونانية ، والبيزنطية ...

ترميم آجيا صوفيا :

وكان الامبراطور « جوستانيان » الاول ، قد امر في عام ٥٥٠ م ، فئة من البنائين الأحرار ، ان يرموا كنيسة القديسة « آجيا صوفيا » في القسطنطينية ، على اثر حريق ، هدم بعض اعلمتها ...

القديس اوغسطين :

والشيء بالشيء يذكر ، نقول : انه في عام ٥٥٧ م ، جاء انجلترا ، القسيس « استين » الماسوني اللامع ، وبدأ يبشر بالمسيحية ، وهو على رأس جماعة الماسون ، واتحدوا معاً على العمل ، وعلى نشر تعاليمهم المقدسة ، فانتعشت الماسونية في انجلترا ، وتأسست كنيسة « كنتربري » و « روشستر » سنة ٦٠٢ م ، ومن آثار البنائين الأحرار ، تشييدهم « كنيسة القديس بولس » في لندن ، عام ٦٠٤ م ، وهي اعظم كنائس العاصمة « لندن » وكل من شاهدها ، يعجب لهول بنائها واتقانها ، وكأنها - كسميتها في روما - تتمم عجائب الدنيا السبع . ولا عجب ، فالرسول بولس ، هو فقه الدين المسيحي ...

وقد استمرت هذه الحركة ، تحت اشراف القس اوستين ، الذي سمي بالقديس « اوغسطين » حيث توفي سنة ٦١٠ م ...

النظام الكهنوتي ماسوني

المسيحية في العصور الخالية ، على انها رابطة روحية ، تجمع بين المؤمنين بها ، بحيث تجعل منهم وحدة لا تتفرق ...



ونظام الكهنوت في المسيحية نفسها ، يقوم على شيء من السرية ، بحيث جعلت ، هيئة الكهنوت ، على درجات متفاوتة ، تلقن الطالب ، اسرار كل درجة ، على حدة ، حتى يبلغ اعلى المراتب . وعلى ذلك ، كانت

فالماسونية اذن ،

جمعية سرية ، ان

لم تكن نشأت من

بعض هذه الاصول ،

فهي - من غير شك - نسجت على منوالها ، لانه من الطبيعي جداً ، ان يكون الذين انشأوها ، على بيئة من تلك الاحوال ، ويتجتم اذن ، ان يكونوا على درجة من العلم والمعرفة ، تؤهلهم لوضع هذه الانظمة الثابتة ، التي ضمننت للماسونية ، ان تعيش الى ايامنا هذه ، على الرغم مما لقيت من اضطهاد ، وعنت ، وارهاق ، في مختلف العصور والاجيال ...

جهود الماسون المبارة :

وبالرغم من تضعف جماعات البنائين الأحرار ، في عام ٣٨٠ م ، بسبب غزوات الجرمانيين ، والسكسونيين ، والالبيين ، وغيرهم من الشعوب ، كما اسلفنا ، صعد البنائون في وجه الغزوات ، غير انهم اضطروا الى الهجرة ، ولجأوا الى « غاليا » و « اسكوتلندا » ولكنهم ، لم ينفكوا حيث اقاموا ، عن بث مبادئهم ، ونشر الديانة المسيحية ، مع المحافظة على طقوس محافلهم ، المؤسسة ، قبل التاريخ المسيحي ...

النظام الكهنوتي ماسوني

دائرة معارف ماسونية

٥٩

لان الطغاة ، لا يجوز أن على اقتحام بيوت العبادة ...

اجل ! كانت الاديرة ، التي شيدها ابناء البناية الحرة ، مأوى للماسون ، في حال اضطراب البلاد ، على اثر ثورة او حرب . وكان ينضم اليهم ، كثير من القسس والرهبان ، واشتهر بينهم كثيرون ، عرفوا بعد ذلك ، بالقباب القداسة ...

اما في بريطانيا ، فكان الماسون سنة ٦٨٠ م ، بعد وفاة « اوستين » لا تزال بغير رئيس ، فاهتم بذلك ، الملك « موريس » وكان من اعظم نصراء الماسونية ، فاقام لهم الأب « ويرال » مفتشاً عاماً ، على محافل البنائين الاحرار ...

الماسونية في ايام الخلفاء

الماسون والملوك :

قد اكتسب ، البنائون المهاجرون ، في الشرق العربي ، شهرة عظيمة ، وكان يدعومهم الملوك ،

من انحاء فارس ، والجزيرة العربية لبناء المعاقيل والمعابد . ومن هؤلاء الملوك ، الخليفة الوليد ، بن عبد الملك ، الذي استخدمهم في سنة ٨٨ للهجرة



قصر الحمراء في غرناطة من بناء الماسون

او نحو ٧٠٩ للمسيح ، في بناء المساجد ، في المدينة ، ودمشق ، واورشليم . وذكر « ابن خلدون » في تاريخه ، يصف فيه ، بناء مسجد المدينة ، في اماره عبدالعزيز ، الى ان قال : « بعث الوليد الى ملك الروم في « القسطنطينية » انه

القباب الاخوان الماسون :

كانت الجماعات الماسونية ، قد زاد اهتمامها ، في الامور الدينية ، وتوثقت الصلات بين محافلها في اوربا ، اشترك فيها رجال الدين المسيحي . وفي مطلع عام ٦٢٠ م ، كانوا يلقبون بالقباب مختلفة ، حسب الاماكن التي يقيمون فيها ... فكانوا يعرفون في ايطاليا ، بمدارس المهندسين او البنائين ، او الاخوة الماسونيين ... وكانوا ينادون في غالبا ، باسم الأخوة الماسونيين ، او الاخوة الاحبار ، او الجمعيات الحرة ...

وكانوا يلقبون في بريطانيا ، بالبنائين الاحرار ، او الماسون المثاليين ...

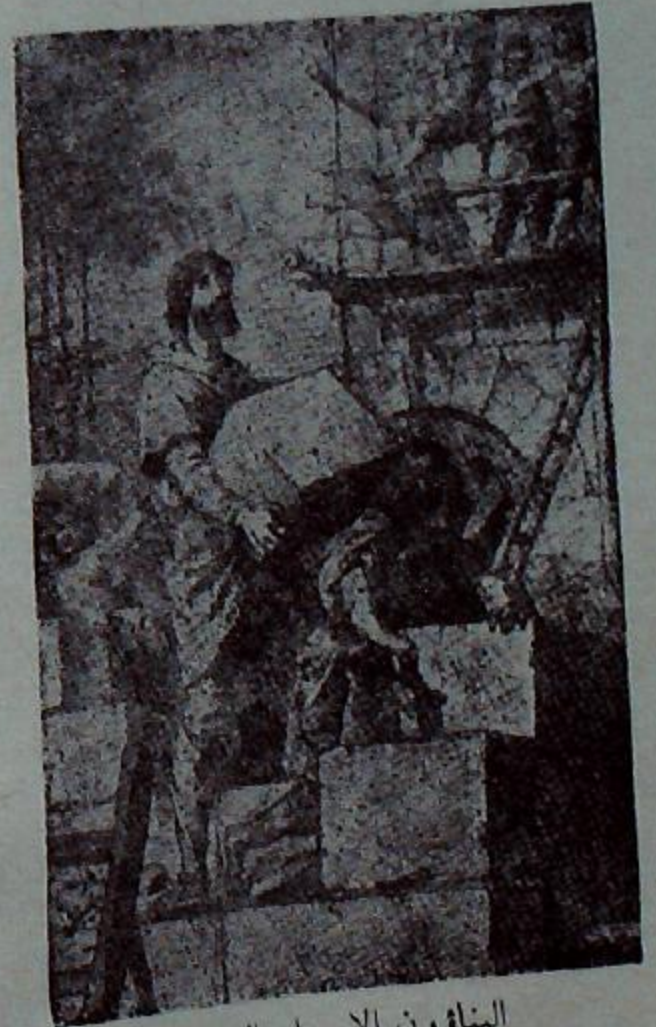


رمز الحكمة « مينرفه » الآلهة اليونان

وكانت جميع هذه الهيئات البناية ، بدأ واحدة ، في بث المبادئ الدينية والادبية ، وكانوا يجتمعون في الاديرة ، يرأسهم في محافلهم ، رؤساء روجيون ، وآباء محترمون ، ومن ذاك التاريخ ، اضيف الى اسم رئيس المحفل ، كلمة « محترم » وهو لقب الكيريكي مسيحي ، لا اسرائيلي طبعاً ...

الاديرة حصون الماسونية :

والاديرة كانت تسمى الماسونية ،



البنائون الاحرار القدماء

الماسونية في أيام الخلفاء

٦٠

يريد بناء المسجد ، فبعث اليه ملك الروم ، بمائة الف مثقال من الذهب ، ومائة من الفعلة ، واربعين حملاً من الفسيفساء . واشترك معهم ، من فعلة الشام ، وشرع عمر في عمارته ...

بناء مدينة بغداد :

وفي أيام الخلفاء العباسيين ، بنيت « بغداد » فازدهرت ، بوصفها العاصمة ، وصارت اليها الصناعة برمتها ، ولا سيما صناعة البناء . وكانت الماسونية ، قد انتقلت من اوربا ، الى آسيا ، على اثر التمدن الاسلامي . واصبحت جماعات البنائين ، على جانب عظيم ، من الكثرة والصولة ، في سوريا ولبنان والعراق ، وبلاد العرب قاطبة . وانتظم في سلكها ، كثير من العلماء والفقهاء والامراء ...



وقد أشار « ابن الأثير » في تاريخه ، إشارة عابرة ، عن كيفية بناء مدينة بغداد ، الى ان قال : « وكان الاستاذ من البنائين ، يعمل يومه بقيراط فضة ، و« الروزكاري » مجتهد ، فيستنتج مما تقدم ، ان البنائين الذين بنوا مدينة بغداد ، كانوا من الاخوة البنائين الاحرار ، الذين كانوا منتشرين ، في اقاصي المشرق ...

قرطبة مهد الحضارة البناء :

ولما افتتح عبدالرحمن الاول « قرطبة » واتخذها مقاماً له في « الاندلس » ارسل الى الامصار الشرقية ، ولا سيما بغداد ، يطلب منها البنائين ، لبناء هذه المدينة الاسبانية ، حيث اقام فيها البنايات الشاهقة ، من جوامع ومساجد وحصون ، وانشأ فيها مدارس للبنائين ، مع المحافظة على ما لهم ، من الحقوق والامتيازات . واشتهرت بعد ذلك قرطبة ، بالعلم والصناعة ، ولا سيما صناعة البناء ، الى ان اصبحت مهد الحضارة البناء ، يفدون اليها ، من سائر انحاء العالم ، لاكتساب الصنائع والعلوم والفنون ...

كان عام ٧٧٥ م ، فاتحة خير للبنائين الاحرار ...

دائرة معارف ماسونية

٦١

وكان عام ٩٣٦ م ، انتشار الماسونية في انحاء العالم .

ففي جرمانيا ، تم بناء كنيسة « مجدمبرج » وفي المانيا ، اسست الماسونية جماعة لها ، تحت اسم « اخوية القديس يوحنا » . اما في اسبانيا ، فاقموا بناء « القصر الملكي » المشهور ، بأمر الامير عبدالرحمن ، وهو سراي قائمة على ٨٠٠ عامود ، من الرخام النقي الثمين . وكفى الماسونية فخراً ، في هذا الاثر العظيم ...

صومعة البنائين :

ولما كان رجال الدين ، يساهمون في كل اجتماع ماسوني ، فقد كانت هذه الاجتماعات تتحول الى مثل صومعة . ولكن هذه الحال ، اندثرت حين طلق رجال الدين الهندسة ، وآثروا عليها بعض الاعمال الاخرى ...

ومنذ القرن الحادي عشر ، الى القرن السادس عشر ، كانت ارض فرنسا ، ملأى بالكنايس ، وذلك هو العصر الذهبي للكثلكة ، وهو العصر الحقيقي ، لنشوء جمعيات الرفقاء ...

ولبثت هذه الجمعيات ، مواصلة اعمالها خلال القرون . وقد اشركت في اسرارها ، جماعة النجارين ، والمعدنين ، والحدادين ، وغيرها من المهن العمالية ...

وكانت تلك الجمعيات ، عبارة عن مكاتب محلية ، يجتمع فيها الرفيق في المدن الكبرى ، شتى المساعدات اللازمة ، التي تساعد ، على احتمال وطأة الفقر والبطالة ... فهل يعاد هذا التعاون الفعلي ، بين البنائين الاحرار ، في هذا العصر ؟ ...

أما فيما بعد ، فلم يعد سوى « جمعية رفقاء » واحدة ، تجمع سائر العمال الرفقاء ، على اختلاف صناعاتهم ...

وكان لها مبادئها الحرة ، التي تعرف كيف تنشرها ، وسط التعسف الشديد ...

والذي يقدر له ، ان يطالع هاتيك الصفحات الرائعات ، في كنيسة « نوتردام » الباريسية ، يدرك بلا شك ، تطور روح التقدم ، بين القرون الوسطى ، ويرى ان الفكرة المنقوشة على الحجارة ، كان لها في عهدها ، نفس الحريات التي أشادت بها « هيئة الامم المتحدة » ، في ميثاق حقوق الانسان ...

الماسونية والزندقة :

جاء في بعض المحاضرات : ان الماسونية في التأريخ ، وليدة جمعيات العمال الرفقاء ، اما تأريخ وجودها ، فلا يمكن تحديد هذا الوجود - وان ظهرت في بناء هيكل سليمان ، كما اسلفنا - لانه مغيب ، بين تضاعيف الحياة ، في ازها البعيد . غير ان البنائين ، ورفاقهم ، لم يكونوا يعبأون ، بعمارة الهياكل الجامدة ، حتى انهم لم يتأخروا ، عن تمثيل بعض ادوار « الميثولوجية » ...

وهذا ، ما جعل رجال الكهنوت ، يشعرون على البنائين ، ويتهموهم بالزندقة . ولكنهم لم يستطيعوا الصمود ، في وجه الماسونية طويلة . وتلك هي حرية الفن ، ضد التقاليد الوثنية ...

وهكذا ، فان الكنائس ، تتكشف لنا بنقوشها المختلفة ، عن الطرائق التي كان البنائون ، يصطنعونها في نقل افكارهم ، الى الحجارة في لباقة متناهية . ومما يستوجب التنبيه ، هو ان الرفقاء ، الذين بنوا الكنائس وشادوها ، كانوا يقطنون المدن والحوضر . ولكي يستدرجوا اليهم ، عطف السلطات الحاكمة ، سمحوا بقبول بعض القادرين المنفذين في عدادهم ، فكبرسومهم واطلعوهم على اسرارهم ..

تحول البناء المادي الى بناء معنوي :

ولما ان كثر عدد هؤلاء ، اخذوا بالابتعاد شيئاً فشيئاً ، عن الممارين ، الى ان انتهى بهم المطاف ، الى ايجاد محافل يشتغلون بها ، للغاية الفلسفية وحدها . وعلى هذه الصورة ، تكون الماسونية الحديثة ، وليدة جمعيات العمال البنائين ، وجمعيات الرفقاء والفنانين ...

وان في انتقال الماسونية ، من البناء المادي الى البناء المعنوي ، ثم في استيفائها معنى البناء كاملاً جامعاً ، ان في ذلك ، لشرفاً للحرار ، يسجل بمداد العز والفخار ...

فالماسونية ، ليست بكثرة عدد اعضائها ، وانما هي بغاياتها ، ومقاصدها ، وباعمالها ، ونشاطها . والماسوني المثالي ، ليس برفعة رتبته ، او عراقه نسبه ، وانما

دائرة معارف ماسونية

هو بادب نفسه ، وعبقورية حسه ، ومبلغ فائدته ، لوطنه ، وبني الانسانية جمعاء ...

قال امير المؤمنين عمر :

« ايها الناس ، من رأى منكم في اعوجاجاً فليقومه . فرد عليه بدوي وقال : « والله لو رأينا فيك اعوجاجاً ، لقومناه بجحد السيف » فابتسم عمر وقال : « احمد الله ، الذي جعل في هذه الامة ، من يقوم اعوجاج عمر بسيفه » ...

آية الأمير الجزائري :

وقال الامير عبد القادر الجزائري الكبير (١٨٠٧ - ١٨٨٣) مؤسس «محفل سوريا» سنة ١٨٦٤ ، جملة اصيحت مضرب المثل : « ان امهات محاسن الاخلاق في الخلق اربعة وهي : الحكمة ، الشجاعة ، العفة ، العدل . ومن بلغ واحدة منها ، فقد سلك طريق الكمال . لأنه لم يبلغ كمال الاعتدال ، في هذه الاخلاق المحموده ، الا الانبياء والرسل » ...

وقال وشيد بك نخله :

« اقول للمحمدي المتعصب ، ان رسولك يلقب بالهاشمي ، واقول للعيسوي ، المتعصب ، ان مسيحك يلقب بالناصري ، وما هاشم الا قوم ابن عبد الله . وما الناصرة ، الا بلد بن مريم » ...

وقال الشيخ ابراهيم منذر :

« الانسان صورة الله وروحه ، فكن تلك الصورة ، وذلك الروح ، ولا تفعل بالناس ، ما لا تريد ان يفعل الناس بك » ...

وقال الاخطل الصغير بشاره الخووي :

بعض هذا التراب آباءنا الغر
نحن نمتصهم فهم من دمانا
اي نبت لاحمد اي نبت ليسوع
قذفنا بهم على الارض نسلا
حين نمتصها حبوباً وبقلا
اتخذت عقلك جهلا

وبك قل لي هل المآذن والاجراس إلا لله عز وجل
مبادي سامية ، ولدها الفكر البناء ، نثبتها في ختام الفصل الثاني ، لتبقى
للبنائين الاحرار ، عبرة وذكرى ...

فعمرو بن الخطاب ، سجل لمواطنه آية الشجاعة ...
والجزائري الكبير ، نحت احجار الفضيلة ...
ورشيد نخله ، اعطى للمتعب درساً بليغاً ...
والشيخ المنذر ، انذر من يشوه وجه الحقيقة ...
وبشاره الخوري ، ارجع كل نبت ، لله الخالق ، دون سواه ...

وختاماً : ان الاشعار ، الى فناء انلون ، وان الاخيار ، على توالي
الاجيال باقون ...

« لولا عجائب صنع الله ما ثبتت تلك الفضائل في اللحم ولا عصب »



قالت مجلة « المشرق » لمرورها الأب شيخو ، « تشرفت الماسونية في هذا الصيف ١٩١٩
بانضمام احد الاعيان اليها ، وهو « حنا ابي راشد » صاحب جريدة « النادي » ، ولا
حياة لمن تنادي « الخ... هذه صورة اثرية ، لهيئة محفل « صنين » رقم ٩٦٩ ش لبنان ،
التابع للشرق الاسكوتلاندي السامي ، وهذا المحفل ، هو الذي كرس حنا ابي راشد (مؤلف
الدائرة) برئاسة المغفور له ، فارس بك مشرق ، ثم نال فيه الاستاذية ...

الملوك في الماسونية

لقب ، بصاحب الصولجان
او صاحب السلطة ،
الماسونية العليا ، وقد
انشأ الدرجة ٣٣٠٠٠ .
الاخيرة ، ونودي به
ملك الملوك . اما الملوك ،
ذو السلطان المطلق ،
فهؤلاء كانوا يلجأون
الى الماسونية ، التي



الامبراطور فريدريك الاعظم

في الوقت ، الذي
كان الملك ، ظل الله
على الارض ، كانت
الملوك الديموقراطيين ،
تحافظ على الماسونية ،
وتصادق على قوانينها ،
ومن بين هؤلاء الملوك
« فريدريك الكبير »

الذي
ملك بروسيا ، الذي
كانت تحذرهم ، من شر عواقب استبدادهم ، وتطالبهم باعطاء الحرية لشعوبهم ،
فان أبوا
الانصياع ، كما
حصل لبعضهم
نبذتهم نبذ
النواة ،
وحافظت على
حظيرة
الاطوان ،

دائرة معارف ماسونية

الفصل الثالث

في لائحة « يورك » وتعديلها

(١٨٠٧ - ١٨٤٣ م)

لا يهمها في
سبيل وطنيتها
غطرت
مسكبر .
وشعارها :
حرية ،
ومساواة ،
واخاء ...

فاذا قيل : ان الماسونية ، قد اوجدت بالامس « عصبة الامم » وخلقت اليوم
« هيئة الامم المتحدة » فهذا فخر لها ، لأنها توصلت بفضل رجالها الافذاذ ، الى
اقرار « ميثاق حقوق الانسان » ، وتعميمه في العالم الحر ...

ومن مواقف الملوك والأمراء الاحرار ، نذكر منهم الامير عبد القادر
الجزائري الكبير (١٨٠٧ - ١٨٨٣) ، في وطنه الاول « الجزائر » ، وفي وطنه

دائرة معارف ماسونية « ه »

الثاني « سوريا » ...

فالمأثرة الاولى: حارب
بسيف الحق ، اباطيل
الاستعمار في الجزائر ...

والمأثرة الثانية : رفع
سيف الحقيقة ، في وجه
من اراد سفك الدماء
البريتة في سوريا ...

اما مآثر صلاح الدين
الايوبي (١١٣٧-١١٩٣م)
من الناحية الانسانية ،
فكثيرة ، ومنها : انه لما
قتل جواد ريكردوس قلب
الاسد ، وامتشق الفأس
الداغريكي ، الذي اشتهر به
تقدم اعرابي من قلب
الاسد ، وقدم له جواد اصيل ، وقال له : « ان صلاح الدين ، قد ارسل اليه هذا
الجواد ، لأنه يربأ ببطل مثله ، ان يقاتل راجلاً » ...

فيمثل هذان البطلان العظيمان ، تفخر الماسونية ، وفخرها ، فخر الانسانية
بعضائها ، في كل جيل وجيل ...



المغفور له الامير عبدالقادر الجزائري الكبير ، اول من
ادخل الماسونية الى سوريا ونودي به قطيباً اعظم

النواة الاولى « لائحة يورك »

وبعد تطور الفصل الثاني ، ازدهرت صناعة البناء ، حوالي سنة ٨٧٥ م ،
وذلك في عهد « الفرد الاكبر » اشهر ملوك السكسونيين ، وقد بلغت شأواً
بعيداً . وبعد ربع قرن ، من هذا الازدهار (٩٠٠ م) اوصى « ادوار » ملك
السكسونيين ، ان يكون الملك بعده ، لاختيه « اقلوارد » وصهره « ائرد » وكانا
عارفين بصناعة
البناء ...

والواقع ، انها
من الاخوة البنائين
الأحرار ، ومن
رؤسائهم .

حرق اوراق الماسونية :

وفي اثناء حروب
« الدانو » خسرت
الماسونية ، خسارة
تاريخية لا تعوض ،
بحرق اوراقها
الكثيرة ، التي كانت
مدونة بلغات شتى ..



الاخ بدرجة الاستاذ السامية

وكان من اعضاء

الماسونية ، ابان هذا الحريق « اولستون » حفيد الفرد الاكبر . ولما تولى هذا ،
زمام الملك ، تعمق في اسرارها ، وارتقى الى درجاتها ، وقد فعل مثل ذلك ،
بابنه « أدون » حتى صار استاذاً اعظم لها ...

النواة الاولى «لائحة يورك»

٦٨

ادون يجمع الاوراق :

كان للاستاذ الاعظم « ادون » شأن عظيم في الماسونية ، لانه منذ تولى الرئاسة العظمى ، جمع في مدينة « يورك » جميع الاوراق التي كانت باقية ، مما يتعلق بالبنائين الاحرار ، وجمع رؤساء المحافل ، من انحاء العالم ، بالنيابة عن محافلهم ، لكي يستخلصوا مما لديهم ، من الاوراق والمعلومات ، قانوناً للماسونية ، يجمع شتاتها ، ويوحد كلمتها ...

مؤتمر « يورك » :

وفي عام ١٩٢٦م ، اجتمع « مؤتمر يورك » برئاسة الاستاذ الاعظم « ادون » وقرر ما جاء في اللائحة ، التي وضعت على ضوء ما كان لديهم ، من الاوراق الماسونية ، وامتوها « لائحة يورك » ، ومن ذلك التاريخ ، أصبحت مدينة « يورك » في إنجلترا ، مركز العالم الماسوني ، ومرجع المحافل ، التي اشتركت في المؤتمر - والناس على دين ملوكهم ...

ثم اثبتتها بعد ذلك ، الملك « هنري السادس » ولا تزال الى الآن ، تعرف بهذا الاسم ، وهي مؤلفة ، من ستة عشر مادة ...

نص لائحة يورك :

- ١ - اول واجباتك ، ان تخلص في احترام الله ، واتباع شرائع نوح ، لانها هي الشرائع الالهية ، التي يجب ان يتبعها كل البشر . وعليه ، ان تجتنب التعاليم الفاسدة ، فلا تكن لك معثرة في طريق الله الحق ...
- ٢ - كن مخلصاً لسلطاتك ، وازعن لاوامر حكامك ، حيثما وجدوا . لا تأت خيانة ، واذا علمت بمن نواها ، ازجره ثم اعلن القضاء عنه ...
- ٣ - كن نافعاً لكل الذين هم حولك ، واشدد معهم عرى المحبة ، والاخلاص ، والامانة ، بقطع النظر ، عن معتقداتهم الدينية ...
- ٤ - كن مخلصاً لايخيك الماسوني ، خاصة ، واعمل على تعليمه ، وساعده في صناعته ، ولا تسعى الى ما فيه ضرره ، بل عامله : بما تريد انت ، ان

دائرة معارف ماسونية

٦٩

يعاملك الآخرون . واذا رأيت من اخيك اعوجاجاً ، فقومه بالنصيحة واذا نصحك ، فاصغي اليه ، واستفد من مشوراته ...

٥ - واضب على حضور اجتماعات المحافل ، وساعد في البحث ، على حل مشاكل اخوانك . واكتم الاسرار ، عمن هم ليسوا من الاخوان الماسون ...

٦ - الامانة واجبة على كل اخ ، إذ بدونها ، وبدون الاستقامة ، لا تقوم الاخوة ، ولأن الصيت الحسن ، خير من مال مجموع . فيجب عليك ، ان تراعي مصالح استاذك ، وان تقوم على تنفيذ آرائه ، وان تنجز ما يعهد اليك ، من الشغل ، بكل ذمة وشرف ...

٧ - اوف ما عليك ، وعلى الجملة ، لا تأت امراً ، يحط من قدر العشيرة الماسونية ...

٨ - يلزم ، الا يعهد شغل لاستاذ ، ما لم يكن كفوءاً لاتمامه ، وإلا فان العار

عائد على عموم العشيرة . وعلى الاساتذة ، ان يطلبوا اجوراً معتدلة ، وتكون كافية للقيام باحتياجاتهم ، وبما يدفعونه للرفقاء ...

٩ - لا يجوز للعضو ، ان يسعى الى اغتصاب العمل ، من يد اخيه ، او يختلسه ، بل يجب ان يتركه في شغله ، إلا اذا لم يكن كفوءاً للقيام به ، حق القيام ...

١٠ - لا يجوز للاستاذ ، ان يقبل طالباً اجنبياً ، إلا لمدة سبع سنوات ، وألا يطلعه على اسرار



ورمز هيكل ماسوني لفئة دينية ، غرضها الوصول الى الحق والخير والجمال

النواة الاولى « لائحة يورك »

٧٠

الماسونية ، الا بعد انقضاء هذه المدة ، وبعد مشورة ومصادقة ، سائر الاخوان وموافقتهم ...

١١ - لا يجوز للاستاذ او الرفيق ، ان يقبل عوضاً ، نظير قبول احد في الماسونية ، اذا لم يكن الطالب ، حر الولادة ، وحسن السيرة ، ذا اعضاء سليمة ، واهلية حسنة ...

١٢ - لا يجوز للماسوني ، ان يعنف اخاه في شغله ، إلا اذا كان ارقى منه ، في مراتب الماسونية ...

١٣ - اذا عنف المهندس (رئيس المحفل) احد الاساتذة ، او عنف الاستاذ احد الرفقاء ، فعلى المعنف ان يصغي لما يقال له ، ويصلح خطأه ، ويسير على ما رسم له ...

١٤ - على الماسون عموماً ، ان يطيعوا رؤسائهم ، وينفذوا كل ما يأمرهم به ، بكل ما لديهم من نشاط وغيره ...

١٥ - وعلى الماسون ، ان يرحبوا بالاخوان ، الذين يأتون اليهم ، من بلاد بعيدة ، وبعد امتحانهم ، ان يهتموا بمصالحهم ، وان يساعدوا جميع الاخوان ، عندما يعلمون باحتياجاتهم الى المساعدة ، ما داموا على مسافة ربع ساعة ...

١٦ - لا ينبغي لاحد الاخوة الماسون ، ان يسمح بدخول احد الى المحفل ، اذا لم يتأكد من انه ماسوني ، لكيلا يطلع الاجانب ، على صناعة النحت والمربعات والغادن ...

هذا ، وللأخوان البنائين الحق ، في اضافة ما يرونه مناسباً ، من القوانين ، باقرار رؤساء المحافل ، ليكون جميع الاخوان ، مشتركين فيها على السواء ...

الطرق الماسونية تكاثرت :

وبين ظهور « لائحة يورك » وتعديلها ، تكاثرت الطرق الماسونية ، في نصفي الكرة الارضية ، القديمة ، والجديدة ، واهم هذه الطرق هي :

دائرة معارف ماسونية

٧١

الهم الطرق الماسونية المستحدثة

١ - طريقة يورك : تكون من الدرجات الثلاثة الاولى ، ولا تعترف بالدرجات العليا . غير انهم اضافوا اليها ، درجة عالية ، اسموها « ماسونية العقد الملوكي » وحشروا بين الدرجات الاولى ، درجات اضافية ...

٢ - وانتقلت هذه الطريقة ، الى الولايات الامريكية المتحدة ، فقد ادخلت فيها تعديلات كثيرة ، بحيث اصبحت الماسونية فيها ، تتكون من اثني عشر درجة ، يرأسها سلطات متعادلة ، لا تتجاوز الرابعة ...

٣ - الطريقة الاسكتلندية : القديمة العهد والمقبولة ، نشأت في فرنسا . اما تعاليمها واسماء درجاتها واغراضها ، فمتشعبة بالروح الحرة ، التي سادت بفرنسا في القرن الثامن عشر ...

لهذه الطريقة ، ثلاث وثلاثون درجة ، لكل منها تعاليم ، وتربية خاصة ، لا تتعدى اربعة اقسام :

القسم الاول ، الماسونية الرمزية او الزرقاء ...

القسم الثاني ، ماسونية الفرسان ، او الحمراء ...

القسم الثالث ، الماسونية الفلسفية ، او السوداء ...

والقسم الرابع ، الماسونية الادارية ، او البيضاء ...

وهذه الطريقة ، هي الاصلح ، وهي تصلح لتربية العقل والخلق ...

٤ - الطريقة الفرنسية الحديثة : نشأت في فرنسا ، وتطورت تطورات عديدة ، الى ان وصلت سنة ١٢٨٦ الى ما هي عليه الان . وهي اشبه ما يكون بالطريقة الاسكتلندية ، من حيث التعاليم والتربية ، الا انها تختلف عنها بكونها احدث منها ، ووفق للروح العصرية ، وان درجاتها العالية ، اربع فقط ، وهي مطابقة للاقسام الاربعة ، التي ذكرناها بمسمياتها اعلاه ...

٥ - الطريقة الاسكتلندية المعدلة : طريقة متشعبة بالروح المسيحية ...

٦ - الطريقة السويدية: تأسست على المبادئ «التبصوفية» لمؤسسها «سويدنبيرج» وتتكون من أربعة أقسام ، تحوي اثني عشر درجة ، وقد مزجت بين الماسونية الانجليزية ، والماسونية الفرنسية الايكوسية ، وهي منتشرة في السويد ، والنرويج ، والدانمارك فقط ...

٧ - الطرق الامريكية : وهي خليط من الطرق ، لانها دخلت امريكا ، في عهود متفاوتة ، كدخول المهاجرين اليها . وثم ، تشعبت الطرق ، وتطورت في أرجاء العالم ، وكل محفل كان يسن لائحته الداخلية ، حسب مقتضيات البلاد ، التي تنشأ فيها الماسونية ...

غير ان الجوهر او الاصل واحد ، كما نرى ذلك ، في كل دين ومذهب ! انما تفسير بعض رجال الدين ، قد جعل الانقسام بينها . ومع تشعب الماسونية ، حتى المخالفة للتقاليد المثالية ، يجمعها تمجيد الخالق ، ورفع مستوى الانسانية ..

الاخويات الماسونية :

وعلى اثر وضع «لائحة يورك» للمرة الاولى ، في سنة ١٧٢٦م ، جعلت الاخويات الماسونية ، تنتشر من انجلترا الى سائر انحاء العالم ، شرقاً وغرباً . ففي سنة ١٧٣٠م استدعى هنري الاول ، ملك جرمانيا ، جماعات الماسونيين من انجلترا ، لانشاء المباني العظيمة في بلاده ، من كنائس ومعابد وقصور ، فزينوا مملكته ، بما احدثوه فيها ، من ابنية رائعة ، ومعالم فخمة ، تدعو الى الاعجاب الشديد ...

انتظام الكهنة في العشيرة :

ومن ذلك التاريخ ، الى مائة عام تقريباً ، انتشرت الماسونية في سائر الممالك . ففي بدء القرن الحادي عشر ، انتظم جماعة من الكهنة المسيحيين ، في عداد المحافل الماسونية ، وكانوا على معرفة بالعلوم المختلفة ، فنهضوا بها نهضة واسعة ، فاقاموا لها المدارس ، التي تلقن الى جانب صناعة البناء ، كثيراً من العلوم والمعارف ، واطلقوا عليها اسم «المدارس الحرة» وحصلوا على امتيازاتهم

القديمة ، وكانت لهم في ذلك الحين ، تعاليمهم السرية ، وقوانينهم وشرائعهم . وقد استرعت هذه الجمعيات ، انظار جماعات الماسون ، في اسبانيا غرباً ، وفي اليونان شرقاً ، فقصدوها من كل مكان ، لاكتساب المعارف العامة ، والمعلومات الخاصة ، بصناعة العقار ، والنقش ، والزخرفة ، فكثر في ايطاليا ، البنائات العظيمة ، ولم يعد هناك متسع لمستزيد ...

قداسة البابا والماسونية :

فاجتمع محفل البنائين الأحرار ، في احدى مدارسهم ، واتخذوا قراراً ، بالانتشار في البلاد ، التي تدين بالمسيحية ، لبناء الهياكل ، والكنائس ، والاديرة ، واجاب قداسة البابا رغباتهم ، فمنحهم الامتيازات المطلوبة ، وامر بالايتعاطى صناعة البناء في البلاد المسيحية إلا الماسون ، واعفاهم من الخضوع للقوانين المدنية ، اكتفاء بقوانينهم الخاصة ، وارسلت هذه الاوامر ، الى جميع الملوك المسيحيين ، فصدقوا عليها واجازوها . وبالجملة ، فقد نهضت الماسونية ، في ستين عاماً - حينذاك - نهضة عظيمة ، وكان قداسة البابا ، ملك مدني وروحي معاً ...

الماسونية في المشرق :

ومنذ ذلك الحين ، نشطت حركة البناء والتجديد في المشرق ، بزعامه بنائي القسطنطينية ، الذين استنبطوا من النماذج الموجودة ، نموذجاً جديداً ، ساروا عليه في البناء بأنواعه ، وقد ظهر في ابنية كنائس ستراسبورج ، وباريس ، وغيرها . وكان من مميزات ، الاتساع والتناسق ، وحسن المقابلة ، بين اجزائه جميعاً ...

وفي سنة ١٢٧٢م ، أتم الاستاذ الاعظم ، جيفار الانجليزي ، بناء دير «وستمنستر» بمساعدة البنائين ، من اسكتلندا ، ويورك ، وروما ، ثم اجتمع مندوبو البنائين سنة ١٢٧٥م ، للنظر في امر تجديد بناء كنيسة «ستراسبورج» وفي هذا الاجتماع التاريخي ، وضعت كلمات ، واشارات ، ولمسات ، خاصة للمعارف ، في مختلف درجات السلك الماسوني ، ووضعت أسس الاستقبال ، للرفقاء والاساتذة ، ومراسم الاجتماعات الخاصة والعامة ، بصيغة رمزية ، لوحظت

فيها، قواعد البناء العملية . وقد صدق على هذه المراسم والقواعد ، بصفة رسمية ، وصارت عرفاً معمولاً به ، حتى انشيء « المحفل الاعظم الملوكي » بأمر ملك اسكتلندا « روبرت بروس » ، على ان يكون هو استاذاً اعظم لهذا المحفل ، طيلة حياته ، وان يكون نائبه ، في حضور اجتماعات المحفل ، من الكهنة ، او من اشرف البلاد ، الذين تؤهلهم درجتهم الماسونية ، لمثل هذه النيابة ، على ان يكون هذا النائب ، منتخباً من المحفل ، ومصدق على انتخابه من الملك ...

غوامض الماسونية الزرقاء

من المعلوم ، ان الماسونية ، قد نقلت عن « الايكوسيين » الذين بنوا محفلهم الدولي ، على جبل « هيرودون » وكان اول محفل شيد في اوربا . ولا يزال مجلسه السامي ، موجوداً بكل فخامته . والمجلس مركز الاستاذ الاعظم . ويقع هذا الجبل ، بين غرب « ايكوسيا » وشمالها ، على بعد ستين ميلاً من « ادنبره » اما « دي بويون » فهو الذي انشا في فلسطين ، عام ١٣٣٠ م ، نظاماً



القديس يوحنا الانجيلي ، واثار الديانة المسيحية في الماسونية الرمزية

ماسونياً ، على غرار البنائين الأحرار ، واختار هيكل سليمان ، مقراً لاجتماع الفرسان ، لعلاقته بالكنيسة المسيحية . وهكذا اتخذ قائد الصليبيين ، للفرقة التي فيها ، اسم « مهندسين » او « بنائين » لأنه كان مهتماً ، ببناء الإيمان ...

ولما استولى المسلمون ، على الاماكن المقدسة « فلسطين » واعلن قائدهم : « قتل الصليبيين أني وجدوهم » لجأ « غودفروا » الى اتخاذ الرموز الماسونية ، لاختفاء اسرار الدين ، ولحماية رجاله . وكان كل اجتماع ، تحت ستار معماري ، ليتمكن من القيام ، بشعائر الدين المسيحي ، وبذا كانوا يتعدون عن الخطر ...

وتم ، اتبع الدرجات ، لاختبار امانة طالبي الانتساب . وحقاً ، ان رمز هيكل سليمان ، الذي ظهر في الماسونية ، باجلى مظاهره ، سنة ١٧٤٠ م ، له معنى انساني صرف ، وصفة مسيحية بحتة ، وما يختلف الدرجات ، سوى جعل فواصل ، او مراتب . ومثل ذلك ، مثل النور ، الذي لا يعطى دفعة واحدة ، وليس نور السراج ، الذي يوضع تحت مكيال ، بل نور العلم ، الذي يبدأ مثلاً : من روضة ، الى ابتدائي ، الى ثانوي ، ثم يتدرج من عالي الى اعلى ...

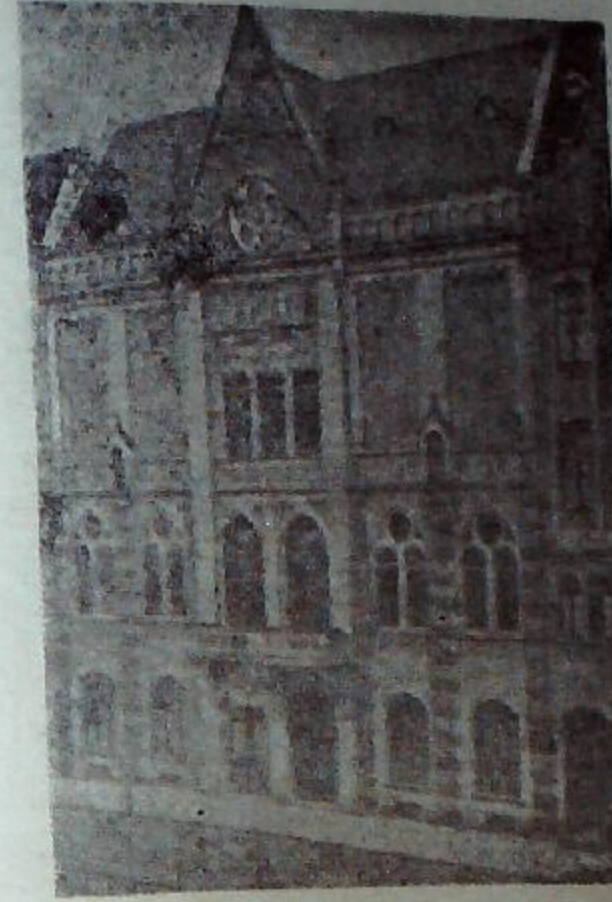
هذه هي مقاييس الدرجات الماسونية ، ولا عبرة للراسب فيها ! ...

تعديل لائحة يورك

وبعد مرور ، اربعة قرون ونيف ، حورت « لائحة يورك » سنة ١٣٥٠ م ، بأمر ادوارد الثالث ، ملك انجلترا - الذي نال الصولجان - فادخل عليها التعديل ، واضيفت مواده ، الى اللائحة ونصها :

- ١ - عند قبول اخ حديث ، يجب ان تتلى عليه ، اللوائح والقوانين الماسونية ...
- ٢ - ان الاساتذة الماسونيين ، او اساتذة العمل ، لا بد من امتحانهم ، ليعرف ما اذا كانوا امهلاً ، لحمل اعباء العمل ...

كل ذلك ، محافظة على شرف هذا الفن ، وعلى مصالح الرؤساء ، والملوك ، الذين يعهدون اليهم ، بانجاز اعمالهم ...



الدار الماسونية ببناهايم - ألمانيا

٣ - متى اجتمع الرئيس والمنبهان في حفل ، فعلى والي المقاطعة ، او حاكم المدينة ، او عمدة البلد ، التي يجتمع فيها الحفل ، ان يكون عند الاقتضاء ، قريباً من الرئيس ، ليساعده في كبش جراح العصاة ، ونوال العشيرة الماسونية حقوقها .
٤ - ان طالبي مؤاخاة البنائين ، لا يقبلون ، الا بعد ان يتحقق عنهم ، انهم ليسوا لصوصاً ، او من حماة اللصوص . وانه يجب بعد قبولهم ، ان يشتغلوا بامانة ، يستحقون من



الدار الماسونية في ممبرج

اجلها ، نوال اجورهم ، وان يحبوا رفقاءهم كمحبتهم لأنفسهم ، وان يكونوا مخلصين للملك انجلترا ، والعشيرة الماسونية ، وللمحفل الذي ينتسبون اليه . . .
٥ - على المحافل ، ان تبحث في اجتماعاتها اعمال الاساتذة والرفقاء ، فاذا رأوا منهم اخلاً ، بشيء من البنود المتفق عليها ، يحاكمونهم . واذا طلب احد المتهمين للمرافعة ، وابتى الحضور ، فعلى المحفل اذ ذاك ، ان يقرر تجريدته من الحقوق الماسونية ، وان يحظر عليه ، تعاظمي صناعة البناء . فاذا ابتى الا مزاولتها ، فعلى الحاكم المدني ، ان يحجر عليه ، ويصادر جميع ممتلكاته ، ويرفع ذلك الى الملك ، والملك حر ، في ان يعطيه من محصولاتها ، ما يحتاج اليه لسد عوزة ، او ان يمنعه عنها ؛ وعن الانتفاع بها كلية . . .
وعلى ما تقدم ، ينال كل ذي حق حقه ، بحيث ان الاشغال ، تسير بكل امانة ، وعلى السواء في صناعة البنائين ، في كل المملكة الانجليزية ، بين الاشراف والصعاليك . . .

الماسونية لا تميز بين اجناس البشر !

بما ان ميثاق حقوق الانسان ، وليد الماسونية ، منذ بدء تكوينها ، وبما ان الماسونية ، لا تقبل في صفوفها ، سوى ارباب الحسب والنسب ، نرى لزماً علينا ان نقول : ان الحسب والنسب ، لا يشترط فيها ، الجنس ، واللون ، والدين . ومثل ذلك ، مثل العنب ، ابيضه ، واسوده ، ونكهته . ولذا ، تقبل الماسونية في صفوفها ، كل أصل كريم ، وانما ترفض باباء ، عبيد النفوس الامارة بالسوء . على ضوء : الميثاق الانساني ، الذي لا يميز بين الالوان والاجناس ، وهاكم بياناً عنهم ، بالنسبة الى تسلسلهم من نوح ، وهم ثلاثة اجناس :

تمهيد في سكان الأرض :

من مقارنة الاختلاف ، الواقع بين سكان الارض ، توصل الباحثة ، الى تخصيص ثلاثة اجناس ، او فروع بشرية ، بالنسبة الى تسلسلهم من نوح وهم : حام ، وسام ، ويافت . تختلف عن بعضها في الصفات العقلية ، والفريضة النفسية ، والصورة

والصورة
الجسمية ،
وفي هيئة
الرأس ،
والوجه ،
ولون الجلد .
ثم ذهب بعضهم
الى انهم اربعة

دائرة معارف ماسونية

الفصل الرابع

العالم الماسوني في ادوار جديدة

(١٠٠٣ - ١٧١٧ م)

بالنسبة الى
الجهات
الاربعة ،
الاصلية ،
من الكرة
الارضية .
والاصح ، انهم
ثلاثة اجناس

اصلية ، تفرع منها اثنان ، في الصفات الانسانية :

١ - الجنس القوقاسي : نسبة الى سلسلة جبال القوقاس ، المقر الاصلي للنوع الابيض ، ومنها انتشر فروعه ، في المدن المختلفة . وهو مشهور ، بالحرية والسيادة ، وتنسب اليه الامم ، التي لغاتها ولهجاتها ، اللسان الهندي الجرمانى ، وهم سكان

الماسونية لا تميز بين اجناس البشر !

٧٨

دائرة معارف ماسونية

٧٩

وجنوبها ، واستوطن بلاد آسيا الشرقية . وفي الاقاليم الشمالية القطبية ، للعالم القديم والجديد ، اي امريكا الشمالية ، وبلاد الصين واليابان ، وجزائر مريانا والفيليبين ، وهم المغوليون ، والهنويون ، والهنود القاصية ، والصينيون ، واليابانيون ، والفامون ، والفينيون ، والاسكيمويون ، وغيرهم . ويعرف هذا النوع ، بوجهه العريض المفرطح ، وضيق جبهته المنحرفة ، وبعينيه الضيقتين وبروز وجنتيه ، وبصغر انفه ، وبشعره الاسود ، وبخفة شعر اللحية ، وبلونه المائل الى الصفرة ، وعلى الغالب ، يكون شعرهم ناعماً ، وعيونهم واسعة الانفصال وجلودهم يختلف لونها ، من الاصفرار ، الى الاسود الخفيف ...

الاجناس المتولدة : وقد تولد من الاجناس الاصلية ، اجناس فرعية ، حتى أصبحت شبه اصلية ، وهذا النقل الوراثي ، جاء عن طريق تجارة الرقيق من البيض ، والعبيد او الزنوج ، ولا عبرة في هذين الجنسيتين ، للون الجسم او نوعه لانه يأخذ من الاصل ، ما يحلوه ، فاما ان يأخذ شكل الاب ، واما ان يرث صفات الام ، هذا اذا لم يجمع بين الابوين ، ويكون مثالا لهما ، في الخلق والخلق ...

أ - الملقي (الأستري) : شعرهم اسود ناعم ، خفيف التجعيد ، وحواجبهم سود كعيونهم ، ولون اجسامهم كثير الغبوشة ، او قليلها ، اشبه بكونهم منقولين من الجنس القوقاسي ، الى الجنس الحبشي ، او السوداني - والى هذا الاختلاف ، او الامتزاج المختلط ، ينسب سكان « هولندا الجديدة » وسكان جزائر المحيط الهادي الجنوبي النخ ...

ب - الأحمر (الأمريكي) : وهذا الجنس ، المحول من الجنس القوقاسي الى الجنس المغولي ، لون جلده احمر ، او اسمر نحاسي ، ثم يعرف بشعره الاسود المسبول الطويل الخشن ، او الغليظ ، مع خفة شعر اللحية . ووجنتاه اقل بروزاً من الصنف المغولي ، وعيناه متسعتان ، والغالب فيهما ، الانحراف الى الوحشية ، من جهة الخارج . وينسب الى هذا النوع ، سكان المكسيك ، وبلاد بيرو ، وجزر الانفيليا ، والحوثان من الإمبريكتيتين الاصيلتين ...

اوربا (ما عدا اللاتينيين والفينيون) وسكان آسيا الغربية والهنود ، وسكان افريقيا الشمالية ، والامم الذين هاجروا من اوربا الى امريكا . وعلى الجملة ، فالجرجاويون والجركس ، والشعوب التي تقرب من السلسلة ، حتى نهر « الكنج » معتبرة انموذج جمال هذا النوع ، وهؤلاء يمتازون عن غيرهم ، بتأثر الاعضاء ، وهيئة الجسم ، وجمال الوجه ، وبعرض الجبهة ، ووسعة العينين ، وبياض البشرة ، بياضاً مشرباً في الغالب بالحمرة . إلا انه ، يوجد فيهم اختلاف كبير ، في لون بياض اجسامهم ، بالنسبة لسكان اوربا الشمالية . وهذا الاختلاف ، هو وجود اللون الاسمر ، ولون الجلد الاسود ، وسواد الشعر الحالك ، عند سكان الجنوب والهنود ...



فجر الأمل في نهوض الامم الحرة

٢ - الجنس الافريقي : وهو اسود اللون ، قليل او كثير ، نقل بعضه الى امريكا ، والى جهات الهند الغربية ، بطريق تجارة الرقيق . وجهه مستطيل قليل العرض ، نحو جزئه العلوي ، ويغلب ان يكون رأسه ، منبعج من الجانبين ، وجبهته منحرفة الى الخلف ، وانفه عريض افطس ، وفكاه بارزان ، وفمه متسع وشفته سميكتان ، وشعره جعدي قصير مصوف ، وقفاه عالي كناعيته ، وهو كثير الغدد ، مشوه الوجه ، يسكن في مجاهل افريقيا الداخلية ، وينسب اليه السودان والحبشة ، وسكان بلاد الهانتوت ، وغينة النخ ...

٢ - الجنس المغولي : (او المغولي الاصفر) اصله من سلسلة جبال « الطائي » التي تفصل بلاد سيبيريا ، عن بلاد « التبت » ثم انتشر في شمال هذه الجبال ،

الماسونية لا تميز بين اجناس البشر !

٨٠

لغات العالم : اما عدد اللغات ، والالسنه المختلفه ، الموجوده على هذا الكوكب الارضي ، فنحو من الف في لغة ولسان ، وهذا التبليبل اللساني ، هو اصل انفصال جموع هذه الاجناس ، عن بعضها بعضاً ، بعد ان كانت الاجناس ، من اصل واحد . وتسمى اليوم ، هيئة الامم ، الى خلق لغة عالمية للتفاهم ...

الماسونية جمعية امم !

الماسونية ، تجهل مبدئياً ، فوارق الدين والجنس ، كما ان دينها العقل المحرر ، وجنسيته الانسانية الشاملة ، بمعناها الواسع السمح ، خالية من شوائب استغلال الطبقات . ومعناه : ان تستعبد طبقة من شعب قوي ، شعباً ضعيفاً ، تستغله كما يستغل المرء البهيمة ، بحجج يزيناها الباطل ؟! ...

هذا ما نراه في كل عصر ، وهذا ما نلحسه ، حتى في نهاية الاستعمار ! ...

فالمبادي الماسونية ، لا تفرق بين الشعوب في الحقوق ، كما لا تميز بين اسيوي واوربي ، افريقي وامريكي . فالشعوب امامها سواء ، مهما اختلفت الالوان ، والطبائع ، والثقافات ، جميعها اعضاء في جسم واحد ، هو « هيكل الامم المتحدة » الذي يمثل دول العالم الانساني ...

والدول الماسونية ، في العالم الحر ، متضامنة الاطراف ، مهما تباعدت اشباحها ، ومهما تنازعت سلطاتها ، وهي تلتقي ، وهيئة الامم ، على صعيد واحد ، هو ميثاق حقوق الانسان ، وليد الماسونية ...



اخوان في البستهم الرسمية ، وهم من طرق الماسونية العديدة في الولايات المتحدة الامريكية

دائرة معارف ماسونية

٨١

أليس من الصعب ، ان ننس عضواً فيها ، دون ان ننس مجموع الهيئة ! والدليل ما نراه من تأخر الدول ، بين وبعد الحربين العالميتين ، الاولى والثانية :

ففي الاولى ، قضى الحلفاء ، على الروس والامان وآل عثمان ...

وفي الثانية ، تعاون الروس ، مع الحلفاء ، على سحق الالمان واليابان ...

وعند نهاية كل حرب ، كان يشعر حتى الأعداء ، بضرورة الارتباط والتعاون وهكذا سيشتد الجميع ، عقب كل مأساة ، بان كل ضرر ، يلحق بشعب ما ، فهو لاحق بالانسانية لا محالة ...

ان الشعوب في الانسانية ، كالعقد في جيد الحسنة ، فالويل لمن يفرط حباقة !.

وهكذا الماسونية ، في حبها للانسانية : يجعلها تتألم ، لاضطهاد الشعوب ، ولسيطرة القوي على الضعيف ، ويجعلها تمج انواع التنافس والحروب ، وتبشد السلام والأخاء بين الامم ، وتطلب نفاذ التحكيم الدولي ، عند اختلافها ، الى ان يسود بينها حكم العدل ...

كان الماسون ، من الدعاة لعصبة الامم ...

وهم الآن ، من العاملين في هيئة الامم ...

لأن الامم كالأفراد ، تتألم بوازع الضمير ، من اقتراف المنكرات ، كالقتل ، والنهب ، والسلب ، والخيانة ، واغتصاب حقوق الغير . وقد نراها اليوم ، وطنية وفضيلة ، ومهارة ، وفدائية ، وامثال ذلك ، في سبيل التوسع القومي ! ...

ولما كان البناؤون الاحرار ، يريدون من هيئة الامم المتحدة ، ان تكون اقرب الى العدل ، مما نراه فيها من التقاعس ، واقدر على السيطرة الفعلية ، برفع لوائها ، على الدول المخالفة للميثاق ، وتنفيذ احكامها فيها ...

وفي غير العدالة ، التي تنشدها الهيئة ، لا يصل العالم الى امله البعيد ، من توحيد بني الانسان ، في جماعة تجهل الفوارق والحدود . هذه الآمال ، قد اعتبرها الفاشيون والنازيون ، بالامس ، وتعتبرها الرأسمالية والشيوعية ، اليوم ، من ضروب الخيال الجميل ، البعيد الاحتمال ! ...

الماسونية جمعية امم !

ولكن الماسونية ، كانت على ثقة ، من ان كل شيء يتحقق ، وان تصل بالامم الى الامل الاعلى المنشود ...
فعرفة الحلال من الحرام ، ميزة الانسان الكامل ...
 قد اعتبر فلاسفة الاغريق الرق ، ضرورة انسانية ، وحلوه تحليلًا . فهل خطر على بال احدهم ، ان الانسانية يوماً ، ستستغني عن الرقيق ، وانها ستعتبره حراماً ؟ ...
 وقد تم هذا التحرر ، بفضل الماسوني العظيم « ابراهيم لنكلن » رئيس الولايات الامريكية المتحدة ...

لقد لفظت الانسانية ، عهد الاقطاعات والاستعمار ...

ولقد قررت الحكم الديموقراطي ، وجعلته ديناً سياسياً ...



اخت محترمة في الولايات المتحدة ، تؤدي فريضة روحية

ان ما نراه اليوم في الامم ، من الاتجاهات السلمية ، ومن المساعي الصادقة ، في وقف التسليح ، والتجند الى حد ما ، ومن الميول الحقبة ، الى ايجاد سلطة عليا فوق الامم ، تحكم في علاقتها الدولية ، ومن ازدياد اشتباك المصالح الدولية ، وانتشار العلم بينها ، والتسابق على امتلاك الاجواء ، في الابتكار والاختراع ، واحلال سلطان الحق والعدل في الضمائر ...
كل هذا دليل البقاء ، حتى لو انفجرت ذوات الفناء ! ...

على اننا واصلون مع الزمن ، الى اتحاد الامم ، تمهيداً لتوحيد النوع الانساني ، في نظم تضمحل فيها الكراهية والعصبية ، ولا يبقى في الوجود ، غير الحب والاخاء ، واستواء الانسان ، على عرش الحرية ، وهو المثل الاعلى ، على الارض ...
والمثل حق ، والحق لا يموت ولا يموت ...

دائرة معارف ماسونية



نصف تمثال « آمون » الذهبي ، إله « طيبة » ثم أصبح إله الامبراطورية في عهد « آمونحتب الثالث » وضع تمثاله ، احسد افراد الاسرة الثانية والعشرين المصرية ، وآمون يمثل في وقفته ، الدرجة : م. م. ف ...

العالم في ادوار جديدة

كان الجيل العاشر ، اشد وطأة من سائر الاجيال السالفة على العالم الماسوني ، ولا سيما على المسيحيين ، فان الناس في اوروبا ، كانوا في كل يوم ، ينتظرون انحلال عقدة هذا الكون ، وانقضاء العالم . وهذه الاوهام ، كادت تبديد صنائعهم ، ولا سيما صناعة البناية الحرة ...

التمدن الحديث :

في سنة ١٠٠٣ م ، كانت نقطة التحول ، حيث ابتدأ العالم ، في دور جديد من التمدن . وبالحقيقة ان التمدن الحديث ، بدأ من هذه السنة ، وهي بداية عصر النور ، ونهاية العصور المظلمة ، اذ نهض العالم الحر ، الى طلب العلم والصناعة ، بعد ان رفع من اذهانهم ، امر اقتراب الساعة ، بفضل المحافل ، التي كانت تلتئم في جهات « لومبارديا » وكان بين اعضائها بعض الذين اشتهروا بالصناعة والعلم ، كالفلك وغيره . وهؤلاء الاعضاء ، هم الذين ، رفعوا الغشاء عن وجه الامم ، فابصرت نور الحقيقة ، وان الكون ، لا تتحل عقده ، مها بالغ العلماء في نظرياتهم ...



اخت في ثوبها الماسوني التقليدي

انضمام الكهنة للبناية الحرة :

وفي سنة ١٠١٠ م ، دخل جماعة من الكهنة المسيحيين ، في مدارس البنائين في ايطاليا ، ولم تأت سنة ١٠٤٠ م ، حتى امتلأت ايطاليا من المباني العظيمة ، من بناء البنائين الاحرار ، وطلبوا من قداسة البابا (١) بوصفه ملك مدني ، ان يقر لهم الامتيازات ، والحمايات ، الممنوحة لهم قديماً ، فاجاب طلبهم ، وامر ان تحصر البناية المقدسة فيهم ، وحررهم من جميع الشرائع والقوانين ...

(١) راجع الفصل الثاني ص ٧٣ و ٧٤

وفي سنة ١٠٦٠ م ، انتشرت جمعيات البنائين ، من لومبارديا ، الى المانيا ، وفرنسا ، ونورمانديا ، وبريطانيا ، وجعلوا يرمون ويقيمون المعابد ، والأديرة والكنائس في سائر اوروبا ...

ريكاردوس استاذ اعظم :

وفي سنة ١١٥٥ م ، انتخب الاخوة ، البنائون الاحرار « ريكاردوس قلب الاسد » استاذاً اعظم ، للمحافل الماسونية في انجلترا ، وكان استاذاً اعظم ، لجماعات الهيكلين (١) ودام رئيساً للجمعيتين ، حتى تاريخ وفاته ...



ماثر صلاح الدين :

والشيء بالشيء يذكر ، انه في اثناء الحروب الصليبية ، كان البطل صلاح

(١) راجع ص ٤٩ (السطور الأخيرة من الصفحة)

الدين الايوبي ، يواجهه ملوك الصليبيين في سوريا ، بكل ما اوتي من فروسية ، وكان في الوقت نفسه ، يعطف على العشيرة الماسونية ، حيث تولى امرها ...

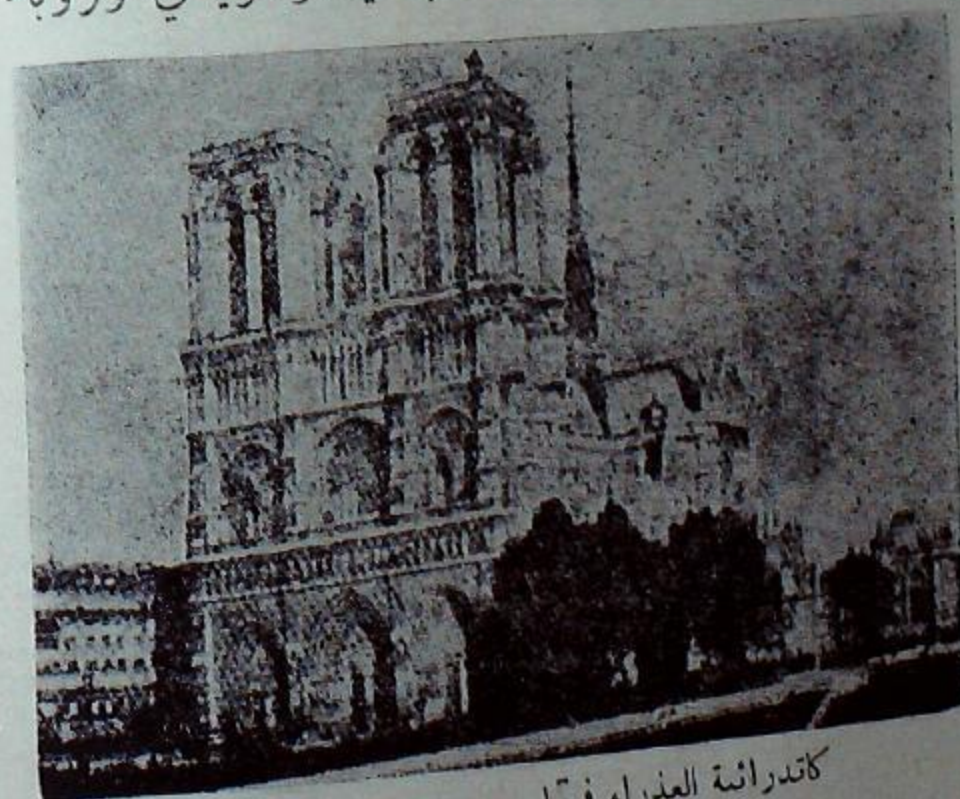
وهذا البطل الانساني ، لما علم بمرض عدو وطنه ودينه « قلب الاسد » رأى من واجبه الاخوي ، ان يرسل الى ريكاردوس قلب الاسد ، في قلب معسكره ، من يعالجه . ومأثرة كهذه ، فيها كل معاني الرحمة والمودة ، مع ان قواده ، من ملوك وامراء ، كانوا ينتظرون موته ..

والدافع الى هذه المأثرة النبيلة ، سواء في ابان مرضه ، او في ابان حربه ، هي رابطة الماسونية المثلى . وكان الملك الشاعر ، قابوس بن وشمكير (٩٧٧ - ١٠١٨ م) قد عنى البطلين الاخوين ، صلاح الدين ، وقلب الاسد ، في مطلع قصيدته العصماء :

« قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل حارب الدهر الا من له خطر
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف وتستقر باقضى قعره الدرر
وفي السماء نجوم ما لها عدد وليس يكسف إلا الشمس والقمر »

بناء كاتدرائية العذراء :

وفي سنة ١٢٢٥ م ، كانت في «لومبارديا» مدرسة البنائين المركزية في اوروبا ، فكان مهرة البنائين ، يأوت اليها ، لاكتساب ام الاختراعات الحديثة في فنهم . وفي عام ١٢٥٠ م ، امتدى البنائون الى رسم جديد ، لبناء الكنائس ، وهو ابداع ما كان معروفا



كاتدرائية العذراء في باريس - من بناء الماسون

دائرة معارف ماسونية

الى منتصف القرن الثالث عشر . وقد شيدوا كنائس ، على هذا النمط ، وذلك في « ستراسبورج » و« كولوني » و« فرنسا » واهمها « كاتدرائية العذراء » في باريس ...

وهذا الرسم ، يمتاز بسعة البناء ، وتناسب اجزائه الجميلة ...

المحفل الاعظم الملوكي :

وفي سنة ١٢٥١ م ، استدعى لويس التاسع ملك فرنسا ، البناء الشهير « اودس دي مونتررايل » لبناء الحصون ، والاستحكامات ، لمدينة يافا (فلسطين) على اثر الحروب الصليبية ، فسار ورافقه عدد من البنائين الاحرار . وفي سنة ١٢٧٥ م ، التأم مجمع كبير من الماسون في « ستراسبورج » لتجديد كنيسة هذه المدينة . وفي سنة ١٣١٤ م ، سمي محفل « كيليونينج » الذي تأسس سنة ١١٥٠ م ، بـ « المحفل الاعظم الملوكي » بأمر « روبرت بروس » ملك اسكوتلانده ، تحت شروط ، اقرها المحفل (١) ...

قصر الحمراء في غرناطة :

في سنة ١٣٦٠ م ، انتشرت الماسونية ، على الخصوص في المانيا ، فلم تكذب تخلو منها مدينة المانية . وفي سنة ١٣٨٠ م ، تم بناء حصن الحمراء ، وقصرها في غرناطة . ويعد هذا البناء ، من اجمل مباني الاندلس (اسبانيا) الى ذلك العهد ، وقد بني على نمط روماني ، كان متبنا في القرن الثالث الميلادي ...

البرلمان الانجليزي والماسونية :

ومن اخطاء البرلمان الانجليزي ، انه في سنة ١٤٢٥ م ، رفع تقريراً ، يقضي بابطال الاجتماعات الماسونية ، بدعوى ان الاحتفالات ، التي كان يقيمها الماسون ، في اجتماعاتهم السنوية ، كانت تشوش النظام . ولكن عاد ، فعدل عن ذلك ، لظهور باطل الادعاء ...

(١) راجع ص ٧٤ من الدائرة .

والحقيقة ، وكان في القديم الحسد ، ان أعضاء البرلمان ، لما رأوا ان امتيازات البنائين الأحرار ، تفوق امتيازاتهم ، لجأوا الى هذا القرار ، الظاهر بطلانه ...

جان دارك عظة الأجيال ! :

ولدت ١٤١٢ م ، ثم آمنة بالله وبفرنسا ، وكانت مثل اعلی للوطنية - قادت الجيش الفرنسي ، واستطاعت ان تطهر ارض وطنها من جنود الانجليز ، وان تتوج الملك ، وكان احرار فرنسا من مؤيديها ، ولكنها وقعت اسيرة ، وحوكت بتهمة الهرطقة ، ونفذ فيها حكم الاعدام ، حرقاً بالنار؟! وذلك سنة ١٤٣١م وبعد خمسة قرون (١٩٢٠) عادت الكنيسة الكاثوليكية ، وقررت قداستها . وهكذا يعرف الخلف اخطاء السلف ...

فهل تخلق فتاة ، من الاخوات المثاليات ، مثل جان دارك ، تؤمن برؤيا تراها ، وتحرر بنات جنسها ، وتقودهن الى اصلاح المجتمع الانساني ، لا بالسيف ، بل بقوة الايمان بالله ، القادر على كل شيء ..?

الشغال من الماسونية يحمل اداة العمل

وسوم عن كل اخ حديث :

اما في حكم « جاك الثاني » ملك اسكتلندا (١٤٣٧ م) فعقدت الماسونية ، اجتماعاً عاماً ، في « كيلوينينج » وقررت : « ان الاستاذ الاعظم ، الذي يقع عليه الانتخاب ، يدفع للحكرمة رسماً ، مقداره اربع جنيهات ذهبية ، من النقود الاسكتلندية ، عن كل استاذ ماسوني ، ورسماً آخر ، يدفعه عن كل اخ ماسوني حديث . وان سلطة الاستاذ الاعظم ، تكون نافذة على كل الماسون ... ثم اقام لهم ، الملك جاك ، محاكم خصوصية ، في سائر مدن اسكتلندا الرئيسية .

وتم منح لوليم سانكلار « بارون روسلن » وورثته ، لقب وحقوق استاذ اعظم ، ودامت هذه الحقوق ، تعطى لهذه العائلة ، حتى عام ١٨٣٦ م ، حيث أسس « المحفل الاكبر » في ايدنبرج ...

انضمام هنري الرابع :

وكان انضمام « هنري الرابع » ملك انجلترا ، للعشيرة الماسونية (١٤٤٢ م) اثر فعال ، حيث درس علم البناء ، واقتدى به ، جميع كبراء مجلسه - وقد حقق المثل : الناس على دين ملوكهم ...

اما في اواخر ، القرن الخامس عشر ، فقد بلغ التغالي ، في سبيل البنائيات المقدسة ، مبلغاً فائق الحد ، مما نتج عنه ، فتور تام في اوروبا ، حتى ان الشعوب المسيحية ، فضلاً عن عدم شروعاتهم ، في بنائيات جديدة ، توقفوا

عن اتمام البنائيات ، التي كانوا شارعين فيها . وقد اضيف الى هذا الفتور ، سوء تصرف ، رؤساء الديانة المسيحية في روما ...

وفي اوائل القرن السادس عشر ، انتظم في سلك العشيرة الماسونية ، عدد كبير من العلماء والفلاسفة ، بصفة اعضاء شرف ، وجعلوا يعملون فيها ، الاعمال الادبية ...

وقد زاد في الطين بلة ، ظهور جمعيات سرية كثيرة ، غير الجمعيات الماسونية . وكان عام ١٥٣٥ م ، قد بعث الكراهية في الكهنة ، ضد الماسونية واتباعها ، حيث اضطهدوها ، سرّاً وجهراً ، وذنّبها : ان رجل الاصلاح « لوثير » من جماعة البنائين الأحرار ...

ثم ، لما رأوا من انتشار تعاليم لوثير ، وان عدداً من البنائين بين دعايته ، شدد



الكاتب الماسوني « ردييج شريدر »

الكهنة التكبير على الماسونية ، واشاعوا :

انها تعبت في الكنيسة فسادا ، وفي الدولة تقويضاً ...
وانها اذا لم توقف عند حدها ، لا تنفك عن الدين ، حتى تؤدي به ...
ثم انها ، لا ترفع يدها عن الملوك ، حتى تسلب ما في ايديهم ...



صوت الماسونية يجرور الامم ويكسر سلاسل الباستيل وامثاله (رمز حفل منف)

قادة الاصلاح الديني :

بينما كان مارتن لوثر (١٤٨٣ - ١٥٤٦ م) يظهر الشجاعة الأدبية والدينية ، ويقف في وجه البابا وكنيسته ، ويحرق قرار الحرم في حفل عظيم ، يسنده فردريك امير سكسونيا ، كان « جاك ليفر » بفرنسا ، يترجم الانجيل الى الفرنسية ، ويجبذ عقيدة التبشير بالايمان ، وكان يسنده فرنسوا الاول ، الذي كان يؤيد حركة الاصلاح في المانيا ...

ومن اوائل العلماء ، الذين مهدوا الطريق ، وعبدوها للاصلاح ، هم قادة النهضة في المانيا : « جون كولت الانجليزي (١٤٦٦ - ١٥١٩ م) ، ارزم تومس موز (١٤٧٨ - ١٥٣٥ م) ، يوحنا روكلين ، الذي شجع الناس ، في المانيا ، على درس اللغة العربية ، لانها تساعد على فهم الدين المسيحي ...

عماد الحركة :

وعماد هذه الحركة « فردريك » امير سكسونيا ، الذي اتخذ المصلح العظيم « لوثر » استاذاً في الفلسفة واللاهوت ، بجامعة ويتنبرج . وفي هذه الفترة سافر الى روما ، ثم عاد الى الجامعة ، واخذ ينشر على تلاميذه ، ما رآه من عيوب الكنيسة ...

وكان لاون العاشر (١٥١٣ - ١٥٢١ م) بابا روما ...

انتشار مذاهب البروتستانت :

- ١ - انتشر مذهب لوثر ، في شمال المانيا والنرويج والدانمارك ...
- ٢ - انتشر مذهب كلفن ، في فرنسا وانجلترا واسكتلندا والاراضي الواطئة ..
- ٣ - انتشر مذهب زونجلي ، في جنوب المانيا وسويسرا ...

البابا بولس الرابع :

ولقد هال الفاتيكان ، انتشار البروتستانتية في انحاء اوروبا ، وما وراء البحار . ولم يعتل « بولس الرابع » كرسي البابوية (١٥٤٥ - ١٥٥٩ م) حتى

نبذ طريقة اسلافه ، وصرف وقته في رفع مستوى الكنيسة ، الادبي والديني ، وابتدأ بنفسه اولاً . وعلى اثر ذلك ، ظهرت عوامل جديدة ، للقضاء على المذهب الاصلاحى ، والبنائة الحرة ، امها :

جمعية الجزويت ، وجمع ترنت :

فجمعية «الجزويت» او اليسوعيين ، يرجع تأسيسها الى « اجتات لبولا » ، الفارس الاسباني ، الذي بدأ حياته ، في جيش الامبراطور ، شارل الخامس ، وجرح سنة ١٥٢١ م ، في حصار بابلونان اثناء الحرب ، التي قامت بين فرنسا والامبراطور في نفارة ، الى ان اعتزل واسس هذه الجمعية سنة ١٥٣٤ م ، بقصد التبشير بالدين المسيحى ، بين اهل المذاهب الاخرى . وكان نظاماً عسكرياً صارماً ، يقضى بطاعة الرؤوس لرئيسه كطاعة العبد لسيده . الى ان شملها البابا بعنايته سنة ١٥٤٠ م ، وكانت هذه الجمعية ، يمين البابا بولس الرابع ، في تنفيذ دستوره الجديد ...



الزعة العقلية الايجابية

الى ان اصبحت هي الفاتيكان ! ...

اما مجمع ترنت (١٥٤٥ - ١٥٦٣ م) ، الذي درست فيه ، اعتراضات كثيرة مقدمة من انصار الاصلاح الديني ، فقد قرر :

- ١ - السير بمقتضى الانجيل وتعاليمه ...
- ٢ - الاعلان بان البابا هو خليفة السيد المسيح على الأرض ...
- ٣ - التحميم على القساوسة ، بان يمثلوا بالمسيح ، في ادايه وطهارته ...

كتب الأدعية :

وفي عهد ادوارد ، أتم الأخ « توماس كرامر » ترجمة كتب الادعية ، من اللغة اللاتينية ، بعد ان حورها ، لتطابق التعاليم الانجيلية سنة ١٥٥٢ م ، واجبر كل كنيسة انجليزية ، على استعمال هذه الكتب الجديدة ، التي سميت « بكتب الادعية العامة » ...

مارية تيودور :

ثم ان مارية تيودور (١٥٥٣ - ١٥٥٨ م) ، قد حملت البرلمان ، على ان يصدر امراً ، باسترجاع نفوذ البابا في إنجلترا ، وتزوجت فيليب الثاني ملك اسبانيا ، وهنا ، لقبها المؤرخون ، من جراء اعمالها الاجرامية ، مارية السفاكة ، ومن اعمالها الانتقامية :

- ١ - احراق ما ينوف ، عن ٢٠٠ نفس من البروتستانت ...
- ٢ - احراق « توماس كرامر » ، لانه أباح طلاق امها ، « كاترين » من هنري الثامن ...
- ٣ - الغاء كتب الأدعية العامة ...
- ٤ - جعل اللغة اللاتينية لغة الكنيسة ...

فكانت فاجعة « كرامر » كفاجعة « جان دارك » من حيث وطنيتهما ، وايمانها بالله ، وبمسيحه ...

حاكم التفتيش الاسبانية :

وعقب ذلك ، انشأ « فيليب » حاكم التفتيش في اسبانيا ، التي قضت على الحرية الفكرية في بلاده . ومن اختصاصها ، معاقبة كل من يرمى بالزندقة ، - والماسون في نظره ، زنادقة ! - واتحاد حركة الاصلاح البروتستانتية ، والقضاء على الامتيازات الدستورية ، في شخص فيليب ...



هيكل ماسوني للعلم والحكمة والفضيلة

الغرفة المحرقة :

وكان هنري الثاني ، في اضطهاد البروتستانت ، شديداً قاسياً ، فعزم على القضاء على « الهيجونوت » في فرنسا ، فانشأ لذلك غرفة في برلمان باريس ، خصصها لمحكمة الملحدين ، سميت فيما بعد « الغرفة المحرقة » لكثرة من حكم عليهم بالاحراق !...

عهد كاترين دي مديس :

تولى فرنسوا الثاني ، وعمره ١٥ سنة ، فقامت بالوصاية عليه امه « كاترين » وكانت شديدة المكر ، خبيرة بمواقع الكيد ، واهم غرض لها ، الاحتفاظ بعرش فرنسا لاولادها ، إذ كانت تحشى ، اسرتين عظيمتين في فرنسا ، هما :

١ - اسرة جيز ، زعيمة الكاثوليك ، وعلى رأسها « كردينال جيز » و « كردينال لورين » ...

دائرة معارف ماسونية

٢ - اسرة بربون ، زعيمات البروتستانت ، وعلى رأسها « انطونيو » ملك نافار . واخوه « لويس » امير كندية . وتنضم لها اسرة شاتيون ، بزعامه « كوليني » امير البحر الفرنسي ...

كاترين تمثل دلييلة :

وهنا ، قبضت كاترين على وسط الحبل ، كي تحتفظ بالتوازن بين الطرفين . فتميل حيناً مع هذا ، ومع ذاك احياناً ، ولا يهمها من الطرفين ، سوى بقاء حبل العرش في يدها . ثم تولى شارل التاسع الملك ، وعمره ١١ سنة ، وبقيت كاترين ، هي القابضة على زمام العرش . فعملت على سحب السلطة ، من آل جيز ، باتخاذها « لويتال » مستشاراً لها ...

مذبحة فاس :

وبلؤم ، اصدرت بايعاز مستشارها ، منشوراً بمنح « الهيجونوت » نصيباً وافراً من الحرية الدينية سنة ١٥٦٢ م . غير ان زعماء الكاثوليك ، بايعاز منها ايضاً ، فتكوا بالهيجونوت في « مذبحة فاس » سنة ١٥٦٢ م ، بقيادة دوق جيز ...

معاهدة سان جرمان :

وقد سببت هذه المذبحة ، حروباً ثلاثة ، بين الكاثوليك والبروتستانت ، قتل فيها دوق جيز الكاثوليكي ، ولويس كندية البروتستاني . وهنا تخلصت كاترين من الزعيمين ، ثم عقدت معاهدة « سان جرمان » وبها نال « الهيجونوت » حق الاستخدام في جميع المناصب ، كما نالوا حرية العبادة ، داخل مدن خاصة ، امها « لاروشل » وكانت كاترين في جانب « الهيجونوت » رياء وتصنعاً ...

مذبحة سنت برثليو :

ولما شعرت « كاترين » بازدياد نفوذهم ، انخرفت الى الجانب الكاثوليكي ،



ودبرت مع هنري ابن دوق جيز ،
مذبحة ، قتل فيها معظم الهيجونوت ، مما
يربو على ٢٠٠٠ نفس في باريس ، و ٨٠٠٠
في الاقاليم ، واولهم «كولين» وحدثت
هذه المأساة في يوم ذكرى «سنت برثليو»
في ٢٤ آب «اغسطس» سنة ١٥٧٢م ،
في منتصف الليل . ولذا تسمى «مذبحة
سنت برثليو» وكان صدى هذه المذبحة
في العالم شديداً جداً :

— فاليزابت ملكة إنجلترا ، لبست
الحداد ...

— ومكسيميليان الثاني ، امبراطور

الدولة الرومانية المقدسة ، احتج على ذلك احتجاجاً عظيماً ...

اما البابا ، فامر باقامة صلاة في سائر اوروبا ، لأجل السلام ...

معاهدة مسييه :

وبعد اراقة هذه الدماء ، التي كانت مصحوبة بانواع الفظائع والجرائم ، حتى
الخداع ، رجعت «كاترين» بعد وفاة شارل التاسع ، وتولى ولدها هنري الثالث
سنة ١٥٧٤م ، الى بغضها لآل جيز ، فعقدت معاهدة «مسييه» سنة ١٥٧٦م !
هذا لون ، من الوان القرن السادس عشر ، مشحون بالحروب والمذابح ، حتى
بين امة واحدة ، شطرها التعصب شطرين . ومجالس التفتيش والدم ، قد شوهدت
وجه الصالح والطالح ، ومثلها مثل الاعمى من البصير ، والاصم من السميع ،
لا يستويان . فهل كان للتسامح الديني ، الذي أمر به السيد المسيح ، وجود في
هذا النزاع ، وكاترين الحاكمة ، هي التي تفرق لتسد ؟! كلا ...

اجل ! ففي سبيل التسامح الديني ، كانت الماسونية ، تعمل جادة ...

الملكة اليصابات تحل الماسونية :

ومن جراء الدفاع عن الحريات ، انحلت جمعيات الماسون الاحرار في فرنسا ،
سنة ١٥٣٩م ، ثم ارتابت «اليصابات» ملكة
انكلترا ، في مجتمعات البنائين الاحرار ، فانفذت
في ٢٧ ديسمبر «كانون الاول» ١٥٦١م ، فرقة من
الجنود ، لحل اجتماعات الماسونية ، في مدينة يورك ...
ولكن البنائين ، برؤا مما نسب اليهم ، واصبحت
الملكة نصيرة الابرياء ...



مارتن لوثر (١٤٨٣-١٥٣٥)
المصلح الديني الذي علق على
باب كنيسة «وتنبرج» احتجاجه
(١٥١٤م) ضد البابا ، مؤلف
من ٩٥ فقرة ...

جونس استاذاً اعظم :

وفي اوائل القرن السابع عشر ، ازدهرت
الماسونية في إنجلترا ، تحت رعاية الملك جاك الأول ،
فانتظم في سلكها ، عدد كبير من اشراف البلاد ، ورجال الدولة . ومما زادها
رونقاً ، انتخاب المهندس الشهير «جونس» استاذاً اعظم لمحافلها ...

الماسونية ومزية نوعاً :

وبالنظر ، لهذه النهضة ، المضمونة بالرعاية ، نشطت في الماسونية ، على العموم ،

التعاليم العلمية
والادبية والروحية
حتى اصبحت ،
كاحدى المجامع
العلمية الايطالية .
فزاد عدد الاعضاء
غير البنائين العاملين ،
الى حد لم يكن
ممكناً معه ، البقاء



الاكروبول ، يقوم على تل مجاور لاثينا . ارتفاعه ٩٠ متراً ، عن
مستوى شوارعها ، وضع تصميمه ، الاخ المهندس «مينسكليس» وقد
استغرق بناؤه خمس سنوات (٤٣٧-٤٣٢ ق.م) وهو فخر البنائين الاحرار
على ذلك الاختلاط ...

وهذا ، مما يؤسف له ، لانه لو اختلط العلم والعمل ، لما تولد فيما بعد ، ابعاد طبقات العمال ، عن البناية الحرة ، والعمال هم السواد الاعظم في الامم ...
والنتيجة ، انه في سنة ١٦٤٦ م ، اصبحت الماسونية في انجلترا ، على نوع ما رمزية ، لكثرة من انتظم في سلكها ، من العلماء وذوي المناصب ، الذين ليسوا من البناية العملية على شيء ...

جمعية الصليب الوردى :

وقد ظهر في تلك الاثناء « الياس اشمول » عالم الآثار القديمة المشهور . وهو الذي اسس « متحف اكسفورد » وبعد ان انتظم ، في سلك الجمعية الماسونية ، اعتنى بتصحيح قوانين « جمعية الصليب الوردى » التي اسست في « لندن » وكانت تجتمع في قاعة البنائين الاحرار . وكانت اشارات التعارف فيها ، تشبه الاشارات الماسونية ، وهي مبنية على اساس تاريخي ...

وادخل فيها « اشمول » شيئاً من التغيير ، حيث غير في طقوسها ، وجعلها من الجهة الواحدة ، على مثال ما كان متبعاً ، في جمعيات « الانجلوسكسون » ومن الجهة الاخرى ، على مثال الجمعيات السرية المصرية ، التي لا تزال متبعة ، في سائر محافل انجلترا ...

الماسونية والنزعة السياسية :

بدأت النزعة السياسية ، تدخل المحافل الانجليزية ، عام ١٦٥٠ م ، وخاصة المحافل الاسكوتلاندية ، حيث تشيع افرادها ، لاسرة « استيورت » واخذوا بعد قتل « شارل الاول » يسعون سراً ، في اعادة السلطة اليها ، التي كان انتزعها « كرومويل » فتمكنوا بعد ذلك ، مع ذوي السيادة ، من تنصيب الملك « شارل الثاني » سنة ١٦٦٠ م ، بعد ان انضم الي جمعيتهم ، وهو الذي دعا الماسونية « الصناعة الملوكية » وفي سنة ١٦٦٣ م ، التأم ماسونيوا انجلترا التثاماً عاماً ، في مدينة « يورك » تحت رئاسة « شارل الثاني » وفي تلك الجلسة ، اقر هذا الملك الأخ « هنري جرمن » كونت « سان البان » على الرئاسة العظمى ...

حريق في لندن :

كادت الماسونية العملية ، ان تهوى الى الحضيض في انجلترا عموماً ، وذلك على اثر الحروب الاهلية ، التي زعزعت اركان البلاد . وفي اثناء ذلك (١٦٦٦ م) حصل حريق هائل في لندن ، دمر نحو من اربعين الف منزل ، و ٩٥ كنيسة . وهذا الحريق ، فتح للبنائين العاملين باباً كبيراً ، كان داعياً لتنشيطها ، ونهوضها من كبوتها وقد ساعدتها ايضاً ، حماية الملك شارل الثاني ...

في ايام وليم الثالث :

كادت الماسونية ، سنة ١٦٩٥ م ، تذبل نوعاً ، لما طرأ عليها من الحوادث السياسية الداخلية . لكنها بفضل « وليم الثالث » التي كانت تحت رعايته ، قد عادت الى رونقها ، لانه انتظم في سلكها ، وترأس عليها ، في محفل « هيبتون كورث » مرات كثيرة ...

الاخ كريستوف رين :

بدأ القرن الثامن عشر (١٧٠٣ م) بتناقص عدد الماسون ، بالرغم عن جهود الاخ الاستاذ الاعظم « كريستوف رين » فاهملوا الاحتفالات السنوية ، وكان في لندن ، اربعة محافل ، قد قاربت السقوط ، فارتأى محفل القديس بولس ، الذي استبدل ، فيما بعد ، باسم « محفل الآثار القديمة » ان يتخذ اسلوباً جديداً ، يسترجع به ما خسرت الماسونية ، بسيرها على الأساليب الأخرى . فصدر منشوراً مآله :

« ان الامتيازات الماسونية ، لن تكون من الآن فصاعداً ، محصورة في البنائين



شارل الاول

العملين، ولكنها ستكون مشتركة بينهم، وبين من ينتظم في سلك هذه الجمعية، من أي مهنة كانت، بشرط ان يكون مصادقاً على قبوله، بطريقة رسمية...

لائحة لندن :

ثم تراجع في بيانه فقال: «ان هذا المنشور، لا يمكن تنفيذه حالاً، لأن الماسونية، لم تكن مستعدة لقبوله، قبولاً تاماً، حيث يحول دون ذلك، الانشقاق بين جماعات العشيرة الماسونية...»



ولف كانك موزارت

وعرف هذا المنشور، بلائحة لندن، وبمقتضاها قبول غير البنائين العاملين. واصبحت الماسونية الانجليزية، تضم نوعين من البنائين :

البنائون القدماء، وهم المحترفون بصناعة البناء...

والبنائون المقبولون، وهم الملتحقون بالعشيرة من غير البنائين...

ومن هذا التاريخ، اصبح للماسونية طريقة، تعرف الى يومنا هذا، بطريقة البنائين الاحرار، القدماء والمقبولين...

اوقفوا هذا السرطان :

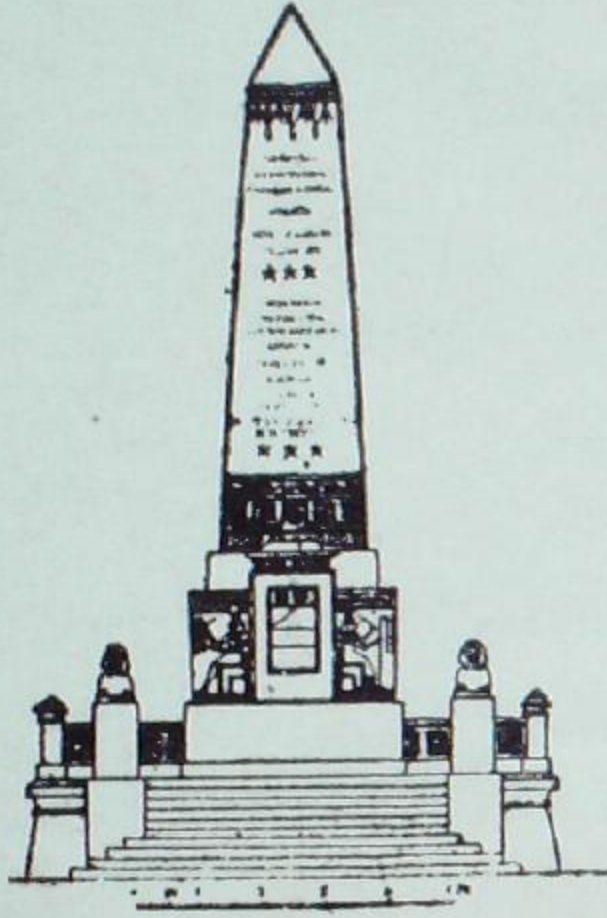
قال الدكتور سيف الدين البستاني، في كتابه: «اوقفوا هذا السرطان» او «حقيقة الماسونية واهدافها» كلمة بليغة، ولكنه لم يطبق القول على حقيقة الواقع. فكيف يجب كل الناس، حسب تعبيره، ويطعن في نصراء الانسانية؟ فالماسونية، غير ما تصورها حضرة، وارى لزاماً علي، ان ابرأ الدكتور سيف، مما جاء في



الماسونية واعدائها

كتابه، لأنه استند في تاريخه، على اعداء الماسونية، وكفى انه روى قصة خرافية، لا أصل لها، إلا في نخيلة السيد عوض الخوري، والدليل على تلفيقها،

انه ابتدع اشخاص، وجعلهم ابطال «القوة الخفية» ليموه على البسطاء، بان اجتماع سنة ١٧١٧م في لندن، هو نهاية البداية، التي تأسست فيها الماسونية سنة ٤٣م، وان مؤسسها الاول «هيودوس» والي اليهودية، ويهوديان في بلاطه، هما «حيرام آبيود - وموآب لاوي»...



تذكار فرنسوى شامبليون (١٧٩٠ - ١٨٣٢م) مكتشف الاحرف الهجائية الهيروغليفية



اسمع يا اخي، يا انساني، تقدمي - ان هؤلاء الثلاثة، الذي جعلهم

ابطال التأسيس، ما هم في الحقيقة، إلا قتلة ومجرمين، ولصوص، وخونة، لا يستحقون كخبثاء، غير مسح

الدكتور رابندرات طاغور (١٨٦١/٦/٧ - الارض بهم! - اما زعماء الماسونية (١٩٤١/٨/٧) شاعر الهند بل شاعر الانسانية الاوائل، فهم سادة البنائين

الاحرار، وهم الحكيم سليمان، وحيرام ملك صور، والمهندس حيرام ابي. وعلى هذا الضوء : عقد مؤتمر لندن، عام ١٧١٧م...

من له ذرة من الفهم، فليفهم...

مهاجرة الاحرار الى الدنيا الجديدة

في مطلع القرن السابع عشر، قال احد المؤرخين : « كان اول ما وقع عليه نظر المهاجرين الأول ، منظر الغابات البكر ، بما زخرت به من اشجار متنوعة ، مصدر ثروة عظيمة . وكانت تمتد اكثر من ١٣٠٠ ميل ، من ولاية « مين » في الشمال الى « جورجيا » في الجنوب ... »

وهذه المساحة ، غنية بالوقود والأخشاب ، والمواد الاولية اللازمة ، لبناء الدور والسفن ...

وكتب الاخ « جون سميث » مؤسس مستعمرة « فرجينيا » سنة ١٦٠٧ م ، يمدح مؤسسته قال : « لم تتفق السماء والارض ، على تهيئة بقعة يسكنها الانسان ، تفضل هذا المكان ... »

اما الاخ « وليم بن » مؤسس مستعمرة « بنسلفانيا » فقال : « ان الهواء نقي منعش ، والسماء صافية الاديم » وظل المستعمرون ، نحو قرن ، يشيدون مواطنهم الجديدة ، متلاصقة متقاربة ، على طول الشاطئ الشرقي ، شمالاً وجنوباً ...

وكانت الهجرة ، الى الارض الجديدة ، في هذا القرن (١٧) نتيجة خطط وتنظيمات دقيقة ، ونفقات ضخمة ، ومجازفات كبيرة . وكان على البنائين ، ان يقطعوا مع زملائهم البحارة ، مسافة ثلاثة آلاف ميل ، عبر البحار ، وان ينقلوا معهم ، ادوات وبذور ، وآلات ومواد البناء ، ودواجن ، واسلحة وذخيرة ، ولم يكن لديهم ، سوى سفن شراعية ...

وكانت الحكومة الانجليزية ، لا تشجع على الهجرة ، بل كانت تقوم على جهود افراد ، وجماعة غير رسمية . ولذا ، كان بعض هذه المستعمرات ، ملكاً لاحرار من الاعيان الانجليز ...

وكان الدافع الاول للهجرة ، هو التخلص من الاضطهاد السياسي ، والميل

دائرة معارف ماسونية



الى الحرية الدينية . ثم ان « جيمس ادوارد » وامثاله ، كان هدفهم ، اطلاق من في غياهب السجون الانجليزية ، وارسالهم الى امريكا ، لتأسيس مستعمرات تقف حاجزاً ، امام تيار الاسبان ، الذين احتلوا الجنوب . واهم الدوافع لهجرة الانجليز ، هي الصعوبات الاقتصادية ، التي اصبحت بها انجلترا ؛ بين عامي ١٦٢٠ و ١٦٣٥ ، حيث تعطل عن العمل ، عدد كبير من البنائين ، حتى اصبح امهر الصناع ، لا يستطيع تحصيل قوت يومه ...

في عهد « جيمس الاول » رحل فريق من مهاجري « لندن » الى الدنيا الجديدة ...

وفي عهد شارل الاول (١٦٢٥ م) هاجر الفريق الثاني واقتفوا اثر الحجاج ... وقد اخذ « وليم بن » على عاتقه ، تأسيس « بنسلفانيا » لعدم رضاه عن حالة « الكويكرز » ...

وهكذا ، شجع الحكم الفردي الجائر ، في عهد شارل الثاني (١٦٤٠ م) على الهجرة ...

وحمل الفرسان « حزب الملك » على الهجرة الى فرجينيا ، كما حمل بعض امراء المانيا كذلك ...

ولم يصل الاستيطان الانجليزي ، على طول الشاطئ الاطلسي في سنة ١٧٠٠ م حتى تقدم التوسع ، وامتد نحو الغرب ...

فجر استقلال امريكا :

قال « جون آدمز » الرئيس الثاني للولايات المتحدة : « ان تاريخ الثورة الامريكية ، يرجع الى سنة ١٦٢٠ م ، وان الثورة قد اختمرت قبل بداية

مهاجرة الاحرار الى الدنيا الجديدة

١٠٢

الحرب « وهذه الرسالة ، قد ديجها الأخ الرئيس ، في اواخر سني حياته ، وقد اضاف ، انه ينبغي « ان نرجع مائتي سنة الى الوراء في تاريخ امريكا ، لنذكر المبادي والاحساسات ، التي دفعت الامريكيين الى الثورة ، منذ ان انشئت المزرعة الاولى ... »

اعلان الاستقلال :

وقد بدأ الخلاف الصريح ، بين انكلترا وامريكا ، من الناحية العملية في ١٧٦٣م ، وعقد اجتماع الشاي العظيم ، بمدينة بوسطن ، عام ١٧٧٣م ، حيث احتج المؤتمر ، على قانون الشاي . ولم تكن بريطانيا العظمى ، حتى عام ١٧٦٣م قد وضعت سياسة امبراطورية ثابتة لمستعمراتها . وهذا ما جعل « المحفل الاكبر الانجليزي » ان يشير في المادة الاولى من دستوره ، النص الآتي (١) . « يؤلف شرق البنائين الاحرار الاسكوتلاندي الاعظم ، العامل بالطريقة القديمة المقبولة ، من الاستاذ الاعظم ، وكل الاساتذة العظام السابقين ، ونائب الاستاذ الاعظم ومنابه ، والاساتذة الاقليميين والولائيين العظام ، والسابقين منهم ، ومعتدي محافل المستعمرات ، والبلدان الاجنبية العظام ، عند تعذر حضور رؤسائها الخ »

وهذا النص ، هو السبب المباشر ، الذي دفع احرار المهاجرين البريطانيين ، الى رفضه ، حيث اعتبرهم الدستور مستعمرين ، وهم من الدم الازرق ، وقرروا : « اننا لنؤمن بالحقائق البديهية ، التي تقرر ، ان الناس جميعاً ، خلقوا سواسية ، وان الله وهبهم حقوقاً معينة ثابتة ، منها حقوق الحياة والحرية ، والسعي لتحقيق السعادة ... »



بنيامين فرانكلين

وفي ٤ تموز « يوليو » ١٧٧٦م ، كان اعلان الاستقلال ...

وفي سنة ١٧٩٠م ، قال توماس جفرسن :

(١) عربي عن الانجليزية بامر محفل صنين : الدكتور ملحم حداد (د.ط) ورشيد رعد (ب.ع) ومراد صليبي (ب.ع) ووقف على طبعه الياس مشرق وداود مجاعص من اخوان محفل صنين ...

دائرة معارف ماسونية

١٠٥

« ان الحكم الذاتي ، حق لكل فرد من الناس » ولهذا روعيت حقوق الولايات ، وسلطة حكومة الاتحاد ، بعد مؤتمر فيلادلفيا ، الذي اختير فيه ، جورج واشنطن رئيساً له في ايار « مايو » ١٧٨٧م ، بوصفه المواطن البارز ، الذي قاد الثورة ، بنزاهة وقوة . اما « بنيامين فرانكلين » الممتاز بالحكمة والمران ، وقد بلغ الـ ٨١ سنه ، فقد ترك النقاش للشباب ...

ومن هؤلاء الشباب الاحرار ، الذين ذللوا الصعاب ، ابرزهم « جوفر تيرموريس » و « جيمس ويلسن » و « جيمس ماديسون » و « رودجير شيرمان » صانع الاحذية ، الذي اصبح قاضياً . و « الكسندر هاملتون » وغيرهم ، وكان الشباب سائداً ، بين النواب الخمسة والخمسين ، اذ كانوا يتعظون بحكمة الشيوخ الاحرار ...

في ١٧ ايلول « سبتمبر » ١٧٨٧م ، وقع دستور الولايات باجماع الآراء ...
في ٢١ حزيران « يونيو » ١٧٨٨م ، اعتمد الدستور من الولايات ...
وفي ٣٠ نيسان « ابريل » ١٧٨٩م ، اقسم جورج واشنطن ونيس الولايات الامريكية المتحدة ، بيمين الولاء ...

ولم تخلو ولاية من ولايات الاتحاد ، من محفل اكبر ماسوني ، على ضوء تأميم هذه المحافل ...

بعض الرموز القديمة وتفسيرها

ان معنى عصب العينين ، دلالة الى فطرة الانسان ، والفطرة ظلمة ، والعلم الاكتسابي نور . وبعد القسم ، على ان يسير في صراط الله المستقيم ، ينتقل الماسوني الحديث ، من الظلمة الى النور . وبذا يولد ولادة جديدة ثانية ، والماسونية تمثل الام المثالية ، التي تقيه شر العثرات ...

والخطوات الثلاثة المتساوية ، ترمز الى النظام والاتزان ، والرجل اليمنى ، ترمز في بدء سيرها ، بان الماسوني ، يتقدم بوعي وفهم ، نحو المثل الاعلى في الحياة ...

بعض الرموز القديمة وتفسيرها

١٠١

فكتاب الطالب نور، والسيف قوة، والعنق يرمز، الى انه سيحافظ بامانة،



لافيت الاخ العظيم

لا خيانة فيها. والمآزر الابيض، يرمز الى بياض سريره، وانه سيتعاون مع اخوانه، في تشييد اسوار البناية الحرة، دون تدمير. وبقلب سليم، يحافظ على حصن كيانه. وكان المآزر في الماسونية العالمية، لوقاية اللباس من الطين... والاخاء، شعار كل ماسوني، وهو رمز التعاون والتسامح والاحترام. وانه يتقبل راضياً، التأخي في المجتمع الانساني.

مبرهننا لآخوانه، انه يتصف بجليلتين: الاتضاع والقناعة، ليعلم الجميع، فراغ قلبه من الحسد. وعلى هذا الضوء، ينبغي عليه، ان يقبل وظيفته المعينة له، ولا يحسد غيره على وظيفة تماثلها، او تعلوها...

لقب المعاون، ابدل في الماسونية الجديدة، بلقب « المنبه » اول و ثان. وان الجمعية الماسونية، منذ بدء تأسيسها، لم تكلف اعضاؤها، دفع شيء من النقود، مما يعرف منذ عام ١٧١٧م الى يومنا هذا، ببذل الاشتراك، بدليل انه لا ذكر لوظيفة امين الخزينة، بين الوظائف القديمة...

اما لقب كافل او اشبين، فهو الذي يتولى ادخال الطالب...

الرموز المعروفة:

ان الرموز، التي استعملها سليمان الحكيم في هيكله، اولها: العامودان اللذان نصبهما سليمان في الهيكل، فسمي الاول: باسم

(ب)، والثاني: باسم (ج). احدهما الى اليمين والآخر الى الشمال. وحيرام ابي، هو المهندس اللبناني، الذي فوضه سليمان، بهندسة الهيكل وقد استعمل حيرام، الادوات الهندسية الرأسية في بناء هيكل سليمان، ومنها: الزاوية، البركار (البكار) المعلقة، الميزان، الشاقوف، وهي من الخشب. والعرش في الشرق، صدر الهيكل.



المؤرخ الماسوني جورج اوليفر

دائرة معارف ماسونية

١٠٧

ثم الرموز الفلكية، ومنها: الشمس والقمر والنجوم، والكرة الارضية. هلالويا، ومعناها: نشكر الله ونسبحه. وهذا رداً، على قول الرئيس المحترم: ليس في قلوبنا حسد ولا كبرياء. (ب): رمز الثبات. (ج): رمز القوة...

ثم اضيف الى الرموز القديمة، رموز بعد التاريخ المسيحي، ومنها: الديك، والسيف، والنور، والظلام. واهمها: المطرقة، يطرق فيها طرقات مختلفة، لفتح المحفل وقفله. وقد استعملها قضاة المحاكم، ورؤساء المؤتمرات، فيما بعد، الى يومنا هذا...

ثلاثة نجوم، او ثلاث نقط، او ثلاث خطوات، فترمز الى شعار الماسونية: حرية، مساواة، اخاء...

كان حيرام ابي، يتيم الاب، لانه فقد أباه، اذ كان طفلاً، ولم يعرفه، وانما عرف امه « الارملة » ولما كان حيرام ابي، مهندساً اكبر، واستاذاً اعظم، عرفت الدرجة الثالثة، بدرجة الاستاذية، نسبة اليه، وعرف البنائون بابناء الارملة، نسبة الى كونه ابن الارملة. وان الماسونية كالارملة، تحتاج الى العضد والمساعدة...

قصة حيرام ابي:

كان « حيرام ابي » مهندس بناء هيكل سليمان، قد وضع في صدر شرق الهيكل، من الناحية العليا، « كوكب الشرق الاعظم » رمزاً للجالس على سدة الرئاسة، مكتوب باللون القرمزي. وان يرسم مثل ذلك، فوق باب الهيكل الداخلي...

وقيل: انه في اثناء وجوده، في هيكل « صيدون » الفرعي، كان يرافقه ثلاثة من البنائين « معاونين » انفرد عنهم، ودخل ارض لبنان، شرق صيدون ثم اشيع خبر اختفائه، وعادوا الثلاثة يندبون: اختفى ونيسنا حيرام ابي، قتل ونيسنا! يا للمصاب!...

وهنا قال « طوبالقين » ابن اخي حيرام، الذي رافق الباحثين عن اخيه، ورئيسهم حيرام ابي:



جيوزي ماتسيني الوطني الايطالي

قد تكون الذئاب افترسته ...!

وقد كان فصل الشتاء ...

وفي عهد «حيرام» ملك صور، كان ذلك ..

وكان «ادونيرام» و«طوبالقابن» يفتشان في جهة الجنوب الشرقي من صيدون، فشاهد عن بعد، ثلاثة طيور سوداء كبيرة، او نسور من نوع الرخم، مجتمع على «جيفة» تحت شجرة اللبخ. فدنوا من الشجرة، فأروا جثة، قد مزقتها النسور والوحوش، واكلت جانباً منها ...

فعرفوا انها جثة حيرام ابي ...!

عرفوا الرئيس المحترم، من بعض ثيابه، وخاتمه الفضي، الذي كان محفورا عليه، رسم «مطرقة» فاخذوا عظامه، وثيابه، وخاتمه، وبعض اغصان من الشجرة، «اللبخ»، وهي نوع من «الاكاسيا» التي كانت تظلل الجثة، وذهبوا بكل ذلك الى الهيكل، حيث جلل بالاقمشة السوداء، حداداً على الأخ الرئيس الاول، حيرام ابي الفنيقي، واقام له مناحة حافلة، في جميع الهياكل، ولم يزل تذكر هذه المناحة، عند منح الدرجة الثالثة، ويوجب على كل اخ يرقى اليها، ان يمثل حيرام ابي شهيداً، استشهد من ثلاثة شغالين، ولم يبح بكلمة السر ... ويرمز الى ذلك بتابوت، ليظل ذكر المؤسس حياً ... غير ان تاريخ الماسونية، اعتبر، ابتداء من الخليفة؟! ...

مراسم الترقية:

- ١ - ان تضع في غرفة مظلمة، رمز رفاة حيرام آبي، وفي التابوت رداء وملابس وخاتم الاستاذية، وغصن من شجرة اللبخ، او الاكاسيا. وصاحب السدة، يرثي الشهيد، ويعدد مآثره، ويشرح الرموز؟! ...
- ٢ - يرسل صاحب السدة، اثنين للفتيش على حيرام آبي، ثم يعودان والأسى على وجهيهما، لانهما لم يجدها ...

دائرة معارف ماسونية

- ٣ - ثم خمسة بالمهمة ذاتها، ويعودون متأسفين باكين، لانهم لم يجدوه ...
 - ٤ - واخيراً، يوجه جميع الاعضاء، حيث يتوزعون في الشرق والغرب، في الشمال والجنوب، الى ان يجدوا رفاة في الغرفة المظلمة ...
 - ٥ - اعداد تابوت، يضعون فيه الرفاة، وما ذكر، ويجلل بملاءة سوداء ...
 - ٦ - يحضر التابوت بما فيه الى الهيكل، ويوضع بين العامودين، والملاءة، مكتوب عليها: ميت، حي. واذا ذاك، يظهر الاعضاء الحزن، والنواح بعبارات التأسف مع البكاء ...
 - ٧ - توقف ثلاثة مصابيح، اثنين فوق رأسه، ناحية الرئيس الجالس في الشرق، وواحد تحت رجله - ذلك رمز المثلث ...
 - ٨ - الرئيس يتلو صلاة موجزة، ثم يذكر مناقب الميت الحي، كما ذكر في المادة الاولى ...
 - ٩ - يرفع الغطاء عن التابوت، حيث يرى وجه طالب الارتقاء، فيقول له الرئيس: تكلم يا شهيدنا، اخبرنا من قتلك، بلغنا انك لم تمت، موتاً طبيعياً! ...
 - ١٠ - ثم يمدد المرشح الى الترقية، في التابوت، ويحمل وهو فيه. ولا يجوز له، ان يبوح بأسرارها، لمن هو ادنى منه، لكي لا يفهم شيئاً من رسومها، إلا عند ترقيته اليها ...
- وهنا، يركع الرئيس فوق رأس التابوت، ويلقي الخطاب الذي يكون قد اعدده:
- الخطاب (١) ...

وبعد اجراء كل الرسوم، الى نهاية خطاب الرئيس، بلسان حال حيرام آبي، شهيد البنائين الاحرار، وانهاض المرتقي من التابوت، مع بقاء عيناه معصوبتان فيأخذه الرئيس، الى باب مغلق من ابواب الهيكل، ويقف به ثم يقول له: ادخل بعد ان تقرع ... على هذا الباب ...

بعض الرموز القديمة وتفسيرها

١١٠

ولم يفتح الباب ، حتى يصاب من المنبه الثاني ، بضربة من المطرقة ، التي بيده ، على كتفه من وراء ، ويقول له :

« أين كنت ، وإلى أين تذهب ؟ »

فيجيبه المرتقي :

« كنت في الخمول ، وأنا ذاهب

إلى الجهاد ... »

فيقول له : « انك ضال فامضي في

غير هذا الطريق ... »

وهنا ، يقوده المرشد إلى باب آخر

فيطرقة ... فيفتح له المنبه الأول ،

ويلاقيه بضربة مطرقته على كتفه ...

ويسأله مثل ما سأله الأول فيجيبه :

« ضللت طريق الجهاد . فيقول له : « ليست

من هنا ، فعليك ان تتبعني ، علماً ان

الطريق ، وعرة المسلك خطرة .. »



الامبراطور غليوم الاول

فيقوده إلى باب ثالث ، وفي هذه الرحلة ، يعثر ويعثر ، تعثرات رمزية متنوعة ، فتارة تقع رجلاه على الشوك والحجارة ، وتارة يهبط إلى بطن واد ، وحيناً يصعد إلى ذروة تل . وهذه المصائر تهاً رمزياً في الهيكل ، لهذا الغرض ... وفي هذه المرحلة الثالثة ، ينتهي إلى باب فيطرقة ، فيفتح له ، ويضربه الرئيس بمطرقة على قمة رأسه ، فيرميه قائده إلى الأرض ، كأنه قد قتل ! ... وعند ذلك ، يحملونه ويضعونه في التابوت ، ويغطونه بالملاء السوداء ، وعيناه مغمضتان ...

ثم يلقي الرئيس الخطاب ، وعند نهايته ، يشير الرئيس إلى المرتقي ، ان ينهض من التابوت ، وينتصب بين العامودين ، وعندها تحمل العصا عن عينيه ... اعلم ايها الاخ المرتقي ، ان هذا التابوت ، هو رمز الجهاد ، وفيه قد مثلت الجرأة والشجاعة ، مثلت رئيسنا بتكم ، فداوم على التكم حتى الموت ، اسوة بجيرام آبي . اما العامودان ، فهما رمز القوة والثبات ، فكن قويا في ارادتك ، وتابعاً

دائرة معارف ماسونية

١١١

في مبدأك . وهنا ، يوقع المرتقي على النص الآتي :

« ما انا إلا قوة ، و ارادة ، وحزم ، وثبات ، اكتم كل ما رأيت ، وما سمعت عن كل انسان ، وعن كل من هم دون درجتي »

للتعارف ثلاثة اسرار :

تلفظ الحرف الأول : ... فيجيبك : ... وهلم جرا ...

حي هو ، وانت ميت ...

ثم يلبث المرتقي قميص اسود ، تكون عليه الرسوم باللون الابيض ، وهي : الجمجمة ، المطرقة ، البركار ، الزاوية . اما كلمتا « ميت حي » فباللون الاحمر ، تحت الرسوم ...



الكاهن اندرسون ابو الساحة الملقب بابي التاريخ الماسوني

وقد تكون هذه القصة اسطورة خيالية ، غير انها رمزية ، ذات فائدة تربوية ... وقد تفتنت الماسونية الجديدة ، تفتنت رمزية ، ثم الغي كثير منها ، وزيد عليها الكثير ، بالنظر لما كتبه الاب لويس شيخو ، في كتابه « السر المصون في شيعة الفرمايون » ...

فالماسونية الام ، هي القديمة التي نشأت في هيكل سليمان ، سنة ١٠١٥ ق.م والماسونية البنت ، هي الجديدة ، التي نشأت في المحفل الانجليزي (١٧١٧م) غير انه لا يسوغ للماسونية ، ان تأخذ البريء ، بجريمة المذنب . ولا ان تتخذ شر الاشرار حجة وسلاحاً . فحري بآبناء النور ، ان يفصلوا اعداء النور ، عن حظيرتهم ، كما يفصل البيدر ، الزوان عن القمح ...

من ابكاك اضحكك ، ومن اضحكك ابكاك ..

وكل هذه الرموز ، قد درست درساً دقيقاً ، في « المؤتمر الماسوني الاول » الذي عدل فيها ، كل ما هو غير مثالي . وذلك عملاً بقول السيد المسيح : ما جئت لانقض ، بل لاتيتم ...



التعاليم الاولى للماسونية

تسمى الماسونية جادة، في اعداد الفرد ، وتكوينه تكويناً
تربوياً ، ليكون آلة صالحة ، لخدمة الوطن ، الذي يعيش
فيه ، والخدمة الانسانية ، في مجموعها الأمثل ...

التربية الاولى :

تبدأ الماسونية ، بتحرير فكر الطالب وعقله ، من الاوهام والخرافات ، التي
لصقت به ، بفعل الظلام الذي يكتنفه ، في وسطه الاجتماعي ...
ثم تبدأ في تنظيم جهوده ، ليصبح جندياً مدنياً ، يفهم ميزة الطاعة الاختيارية
واساليب التعاون الانساني ، ثم قائداً منظمًا للصفوف ، مديراً لحركات الاحرار
المواطنين ، يوجهها في سبل الحياة المثلى ...

التربية التعاونية :

على الماسوني ، واجب التعاضد والتآزر ، فيسند الاخ اخيه ويواسيه ، حيث

دائرة معارف ماسونية

لا يتركه وحيداً اعزل ، امام الدهر ، يمتننه ويقصو عليه بصروفه . وهذا
التعاون ، هو الطريق الطبيعي ، للتضامن بين افراد عشيرة : اساسها
الحب الانساني ...

التربية الخيرية :

ان البناء الحر ، من واجباته المستحبة ، ان يقوم باعمال خيرية ، متسعة
النطاق ، مختلفة الاغراض ، عديدة الوسائل ، وهذه الاعمال المبرورة ، قد تلتطف
عواطفه الشريفة ، وتبعده عن قساوة تلازمه ، ملازمة النفس الانانية ...

التربية النفسية :

تربية مؤسسة على العلم ، ترفض غير المعقول ، وتشمل في الوقت نفسه ، جميع
ملكات النفس ، في مظاهرها المختلفة ، ومثلها في الطبيعة ، مثل القمر ، في هلاله
وبدوره ، ومحاقه ، ومدد ضيائه الشمس ، ورمز العقل ، بالنسبة للنفس ...

التربية العقلية :

والعقل نور ، فلكه الفكر ، يشمل التفكير العلمي ، بوسائله الحديثة ، لا
التفكير العقيم ، المبني على قضايا جامدة ، يعتبرها الانسان حقيقة بدائية ، غير
قابلة للتغيير ، والتبديل ، مع ان ناموسها ، يحك المعرفة ...

والعقل الجبار ، لا يتزعزع ، ولا تؤثر عليه النفس الفاسدة ، بوصفها شبح
الأهواء ، لانه كوكب الفعل ، يزحزح عن النفس ، حصون الاوهام ...

ومتى ادرك ، ان الفيوم كالصفاء ، لا يدومان ، كان السيد المطاع ...

تربية الارادة :

الارادة ملكة ، تسعى الماسونية في بريتها ، كميزة من ميزات الشخصية
الانسانية المحررة ، حتى يقدرها ذوي الارادة القوية ، وحتى لا تكون سخرية
الدهر ، تقاد كالانعام ، في تيار الشر ، مما يسبب لها ضرراً بليغاً ...

تربية العواطف :

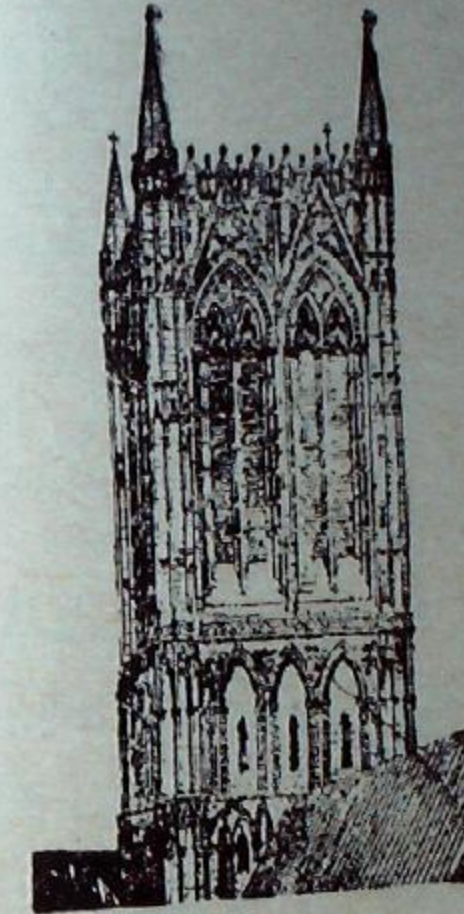
ملكة العاطفة ، تحتاج الى تربية وجهود جبارة ، وتسعى الماسونية ، الى ان
تقرن العقل بالعاطفة ، وباردواجهما تتحرك الارادة . فاذا كانت العاطفة شريفة ،

التعاليم الاولى للماسونية

دفعنا الانسان الى العمل الشريف ، واذا تسلطت الشهوات على العقل ، قذفت به الى دركات الانحطاط ، والوحشية ...
والحبة - والله محبة - تعتبرها الماسونية ، اساس كل فضيلة ...

تربية الجاذبية :

كل شخصية ، تحتاج الى جاذبية ، والجاذبية في الطبيعة ، تحرك الذرات ، وتوجد بينها انواع الحياة ، فتتقارب وتجتمع وتلتحم ، ثم تتركب بفعل الجاذبية ، فنمو ، وتتجدد بفعلها المستمر ، فتصبح كائنات حية ، لها حياة خاصة ، كالانواع الحيوية ، للجماد ، والنبات ، والحيوان ...
وهكذا ، تجمع الماسونية ، بين اعضاء الجسم الانساني ، فتوزع عليه الوظائف ، وتدفعها الى العمل المتزن ، الذي يضمن الحياة لكل منها ، وللجسم في مجموعه ...



برج كاتدرائية « لنكن » بالجلترا

والجاذبية ، رمز المحبة ، تربط الاجرام السماوية ، وتنظم حركاتها ، الدقيقة البديعة ، كما تربط الناس ، في تجمعهم : عائلات ، وقبائل ، وشعوب ...
والمحبة ، تجمع بين الاخ واخيه ، والاخت واختها ، والولد وابيه ، والام وبنيتها ، والمحبوب وحبيبه ، بل هي اصل الخير بين الناس ، وأسس كل سعادة وهناء ...

وهذه الجاذبية ، وكنها الحكمة ، تطهر القلوب ، بصابون المحبة ، وتوجد فيها الفضيلة ، فتصبح ملكة الشعور ، مبالغة الى انواع الفنون والجمال ...
فاذا انعدمت من الاجسام والاجرام ، تفككت بفعل الكراهية ، وظهرت الشرور ، وعم الفساد ، وتخادع الناس ، وتحاربت الشعوب ، واستخدمت الفنون والعلوم ، في الاضرار والتنكيل ...

تحكم القوي في الضعيف ...
واختل نظام العدل ...
ومال الكون نحو الفناء ...
اللهم : انفعنا بقلوب بناءة ...

دائرة معارف ماسونية

١١٥

كيف يجاربون الماسونية ؟

مقاييس الخصومة : الخصوم فريقان ، فريق ليس لديه من اسباب الخصومة ، ما يدعو اليها ، إلا ان تكون السرية ، هي التي حملته على مخاصمة الماسونية ، من قبيل الظن ، لا من قبيل اليقين . وهؤلاء يتلقنون الاشاعات ، ويزيدون عليها ، ويضيفون اليها ، ما يتناسب معها ، من وجوه سوء ، ليكون كلامهم محكما ، وخصومتهم مسببة ، مبنية على وقائع ، حيث لا وقائع هناك ، إلا ما تلقفوه من الافواه المتشدقة ، والصدور الحانقة ، وهؤلاء ، لا يبدو ، أن في مناقشتهم خيراً كثيراً ، لأنهم ليسوا خصوماً ، بما في هذه الكلمة من معنى ...

أما الآخرون ، ومنهم نفر من الماسون ، او الذين يفوقونهم مرتبة . فان لديهم اسباباً

دائرة معارف ماسونية

الفصل الخامس

في تجديد الماسونية واختلاق الاكاذيب حولها ؟
(١٤٥٣ - ١٧١٧ م)

شخصية تجعلهم يوغلوت في الطعن ، على الاشخاص الذين ينتمون الى الماسونية ومن ثم تتعدى

مطاعنهم الى الماسونية ذاتها ، وبما انها سر من الاسرار ، لا يعرفه الا معتنقوها انفسهم ، فانهم لجأوا الى الاختلاق ابتداء ، وعمدوا الى كل شر وسوء ، فنسبوه الى الماسونية ، بقصد الازدراء على الماسونيين ، وحتى على كبارهم ، وهذا أمر تفاقم على مر السنين ، وكر الاعوام ، فكثرت المطاعن ، وزادت الاشاعات ، وتزايد عليها امثالها ، واضعاف امثالها . ومن الناس من يأخذ الأمور بغير تمحيص ومن هنا كان لهذه المطاعن ، أثر شديد في تشويه سمعة الماسونية ، لولا ان من الناس ايضاً ، ما يتردد في تصديق ما يسمع ، الا ان يقوم عليه الدليل ، ويصبح في ذهنه بالبرهان ...

كيف يجاربون الماسونية ؟

تشويه اجتماع ١٧١٧م:

ومن دواعي الاسف ، ان اعداء النور ، وعملاء الظلام ، لا يهنا لهم عيش ، الا اذا عكروا صفو الامن ، وصوروا الحبة قبة ، وليس هذا فحسب ، بل يختلفوا قصص واساطير ، كألف « ليلة وليلة » ومن هذه القصص الخرافية ، « قصة القوة الخفية » وهي على مثال « السر المصون في الشيعة الفرمايون » ...

فمؤسس الماسونية ، في القصة الأولى ، هو هيرودوس اغريبيا اليهودي !... ومؤسس الماسونية ، كما جاء في السر المصون ، هو ابليس الاسخريوطي !...

ومعظم هؤلاء الابطال ، يشوهون وجه الماسونية الجميل ، بما يلفقوه من قصص ، وما يخلقوا من اساطير ، والواقع : انهم ينظرون في القشور ، ويتلهون بها ، وهم نحو الباب لا يبصرون !...

ففي ٢٤ حزيران « يونيه » سنة ١٧١٧ م ، اجتمع البنائون الاحرار ، برئاسة الأخ الدكتور « تيوفيليوس ديزاجيليه » وبحضور الاخوين « جورج باين » والدكتور « جيمس اندرسون » وذلك في حي مار بولس بلندن . وفي هذا الاجتماع ، تم توحيد المحافل الانجليزية الاربعة في محفل اكبر . وفوض الدكتور « اندرسون » بسن القوانين الاساسية . وهنا انبرت فئة ، وصورت المحافل الاربعة في لندن ، بصور مريبة ، وقصت رجالها ، الذين اجتمعوا عام ١٧١٧ م بلندن ، برجال هيرودوس ، الذين تأمروا على الحقيقة ، في بلاط اغريبيا ، والي اليهودية سنة ٤٤ م . وكان عيب هذا الاجتماع - بنظر الملقين ، كونه عقد في خامير ، فقالوا :

المحفل الاول : « الوز المشوي » ونسبوا اسمه ، الى خماره في حي مار بولس « تشورتشير » وان في هذه الخماره ، اجتمع البنائون الاحرار ...

المحفل الثاني : « الى الاكليل » نسبة الى خماره ، في « باركرلان » قرب دروزي لان ...

دائرة معارف ماسونية

١١٧



اول محفل ماسوني منعقد في لندن ٢٤ حزيران « يونيه » ١٧١٧ م

ولم يزل الى يومنا هذا ، هو المكان المفضل ، لكل اجتماع سياسي ، او مؤتمر صحفي مثلاً : اليس « سان جورج » في بيروت ، هو المقر السياسي ، مع الفارق بالطبع ؟

انتخاب اساتذة عظام :

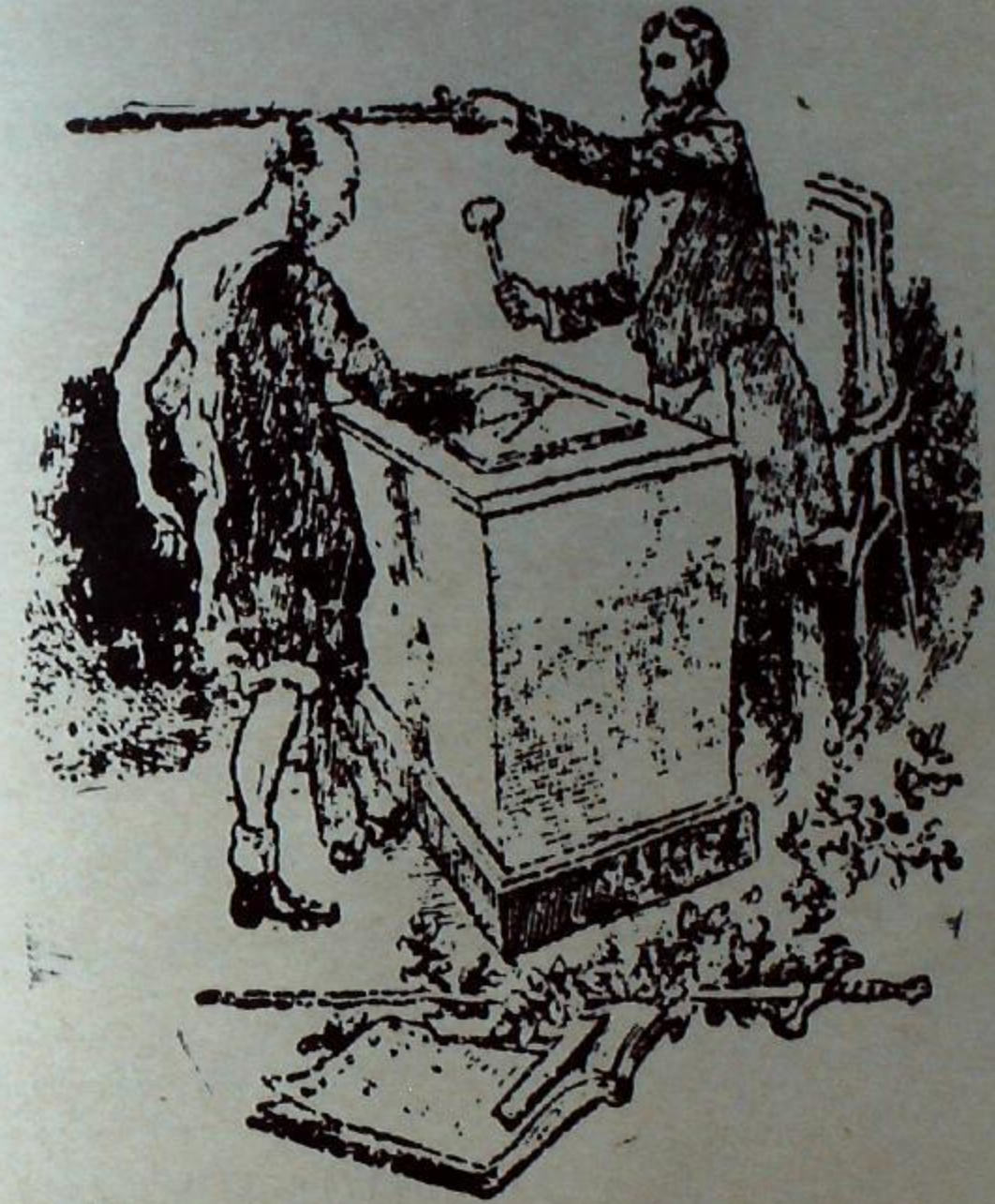
وفي هذا العام نفسه (١٧١٧م) انشيء اول محفل اعظم في لندن ، اذ اجتمع فريق من كبار اعضاء المحافل ورؤسائها ، وقرروا انشاء محفل اعظم بعضويتهم ،



معهد علمي للبنات تابع للمحفل الاكبر الانجليزي بلندن

كيف يجربون الماسونية ؟

ورئاسة أحد اخوانهم ، الذي نصب استاذاً اعظم بصفة مؤقتة . وفي جلسة اخرى بعد هذه ، انتخب الاخ «انطوان سايير» استاذاً اعظم ، واختار هو الكابتن « جوزف اليوت » والمستر « جاكوب لمبول » منبهين اعظمين ...



صاحب السدة يرقى الرفيق الى استاذ ويكرسه

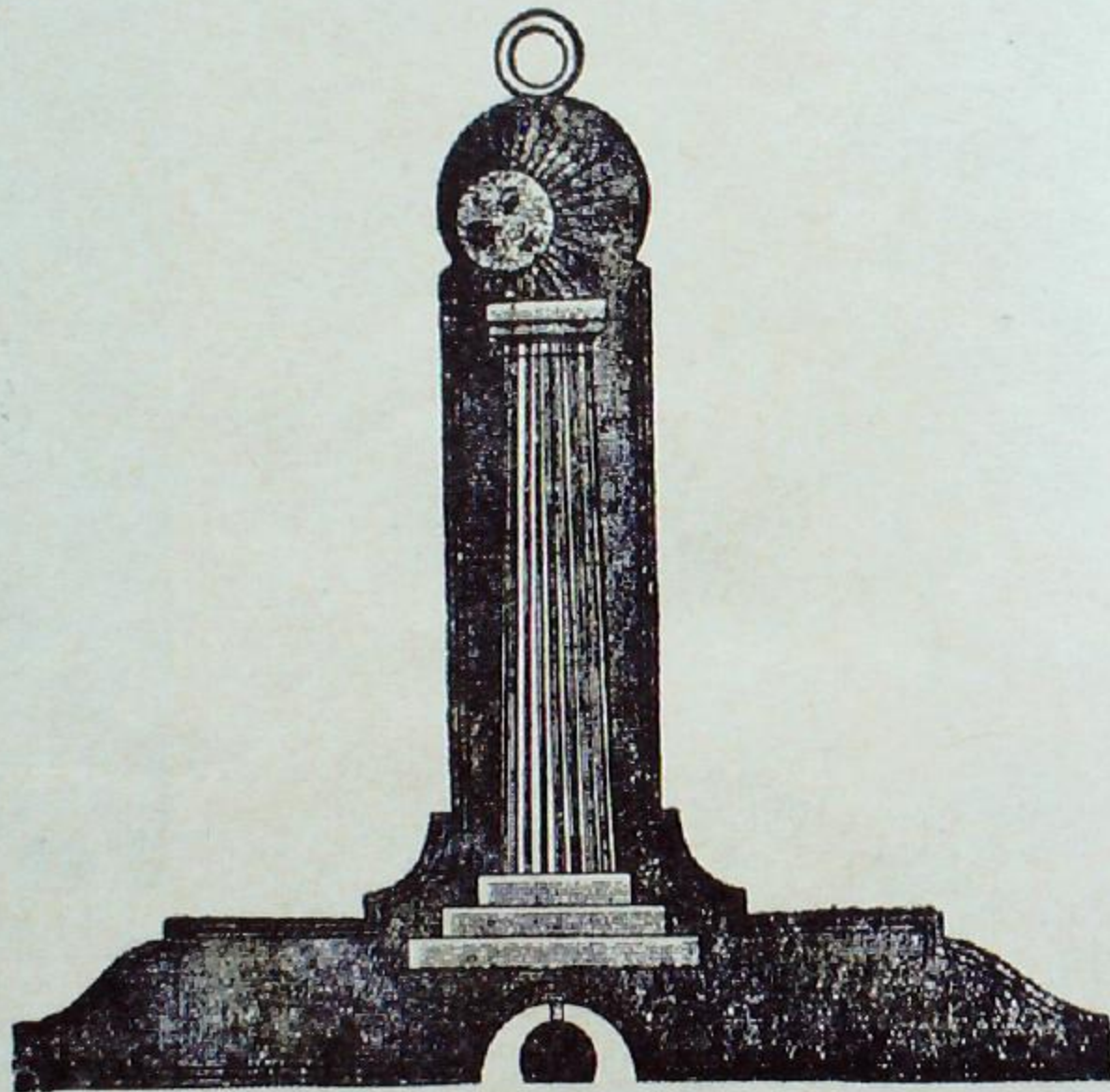
وكانت هذه الخطوة هي الاولى ، نحو الانتقال الى الماسونية الرمزية نهائياً ، مع الاحتفاظ بالمراسم العملية المظهرية ، واصبحت منفصلة تماماً ، عن الماسونية العملية اي صناعة البناء ، واصبحت مواضيع البحث في المحافل ، ادبية صرف قائمة على الدعوة الى الفضيلة ، وبهذا تخلصت من قيود الاضطهاد الى حين ، فلم يعد ما يمنع انتشارها في جميع البلاد ، بين سائر الامم ، وانحصر واجبها في بناء هيكل العمران ، ونشر العلم ، والمعرفة ، والفضيلة ، بالتلقين والنصيحة ...

دائرة معارف ماسونية

١١٩

اولى القوانين الماسونية العالمية

واصدر المحفل الاعظم في لندن قراراً ، بانه لا يجوز افتتاح محافل فرعية ، الا بقرار من المحفل الاعظم ، وانه يجوز افتتاح المحافل ، بمثل هذا القرار في كل مدينة ، وجهة ، فلا ينحصر هذا الامتياز في مدينة دون اخرى . وعلى مقتضى هذا استصدر الاخوان ، قرارات من المحفل الاعظم ، بافتتاح محافل كثيرة في لندن وضواحيها ، وكان رؤساء هذه المحافل والمنبهون ، يحضرون اجتماع المحفل



عمود المنبه الاول

الاعظم ، ويوافقون الاستاذ الاعظم ، بتقارير عن حالة محافلهم واخوانهم ، ويتلقون منه التعليمات والارشادات ...

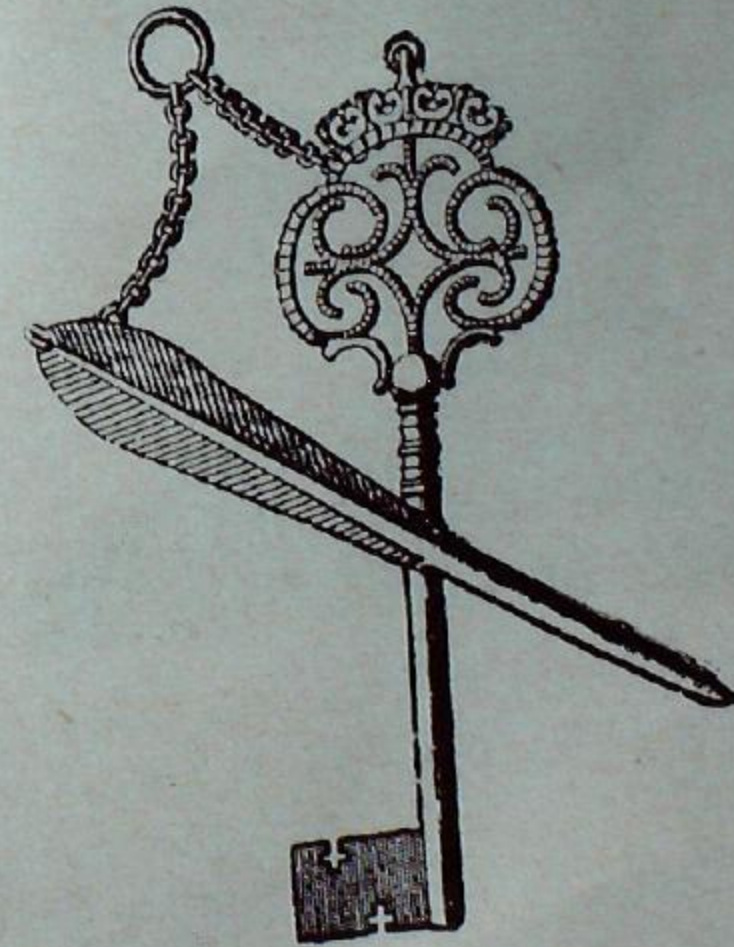
وبعد ذلك بعام ، انتخب الاخ المحترم «جورج باين» استاذاً اعظم ، فاقبل يبذل الهمة في الارتقاء بالماسونية ، والعمل على تقدمها ، وكان مما اقدم عليه ، ان اصدر أمراً الى سائر الأخوان ، يجمع ما تصل اليه ايديهم ، من مخطوطات خاصة بتاريخ الماسونية ، فاجتمع له من ذلك ، شيء كثير ، اعانه على وضع تاريخ مفصل للماسونية ...

أولى القوانين العالمية

النظامات الماسونية

وفي مطلع ١٧٢٠م أعيد انتخاب الأخ جورج باين استاذاً اعظم، فجمع الاوامر الرسمية الصادرة من المحفل الاعظم، ونقحها وجعلها لائحة واحدة، من واحد وثلاثين مادة. ولم يفرغ من وضعها حتى انتهت مدة رياسته، فعرضت على الاستاذ الاعظم، الذي خلفه على الرئاسة، فصادق عليها، واصدرها، وصار حتماً على محافل إنجلترا العمل بها (١)...

ثم انتخب بعد ذلك للرئاسة العظمى، احد اشراف الانجليز وهو الاخ جون، دوق مونتاجو، فعين الدكتور «جون بيل» نائباً للرئيس الاعظم، «وجونس فيلاند» و«توماس موريس» منبهين اعظمين...



رمز امانة السر العظمى

وفي هذه السنة نفسها عين الاخ «اندرسون» وهو من كبار زعماء الماسونية، لتنقيح اللوائح والقوانين الماسونية، والاوامر الغوطية، وان يستخرج منها لائحة موحدة، تكون مناسبة للاحوال الجديدة. فانتهى من هذه المهمة في ديسمبر عام ١٧٢٠م، وعين الاستاذ الاعظم، اربعة عشر عضواً من كبار الماسون (١) راجع ص ١٠٠ من هذه الدائرة

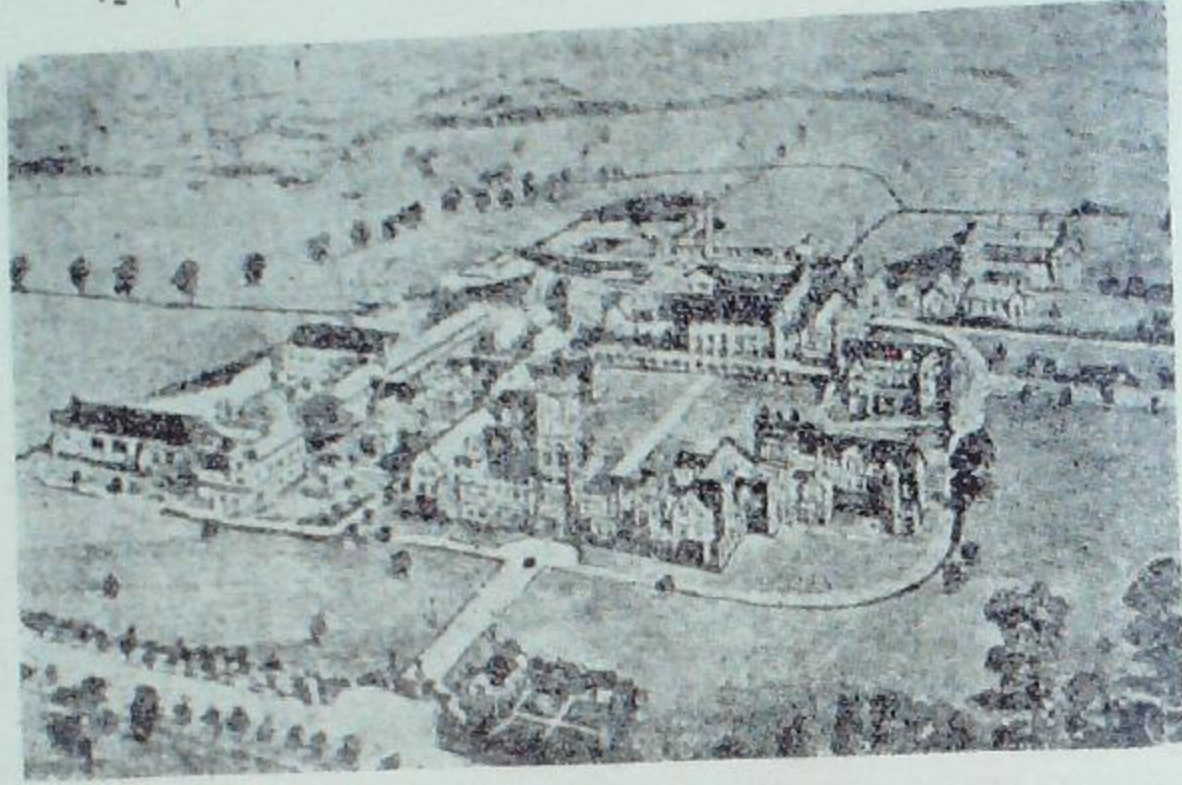


عمود المنبه الثاني

دائرة معارف ماسونية

١٢١

بصفة لجنة لفحص اللائحة، ووضع تقرير عنها، وقد اقرتها فعلاً، وجرى العمل بها، ثم عرضت اللائحة في اجتماع نواب المحافل في اول سنة ١٧٢٣م، فصادقوا عليها واقروها، ثم طبعت ونشرت، وسميت «النظامات الماسونية الحرة» وعلى أثر ذلك، ازدادت الماسونية اتساعاً، وانضم اليها كثير من



معهد علمي للاولاد تابع للمحفل الاكبر الانجليزي

الاشراف، ورجال الدولة والعلماء، وتعاقب على الرئاسة العظمى، دوق هوارتن فارل الكيت، فدوق ريتشموند، وهو اول من اقترح انشاء جمعية الاحسان، لمساعدة الاخوان، الذين تستدعي احوالهم عطف الجمعية. ولم يكن من حق الاستاذ الاعظم وحده، ترقية الاخوان في الدرجات الماسونية، فلما تولى هؤلاء الاشراف الرئاسة العظمى، قدم اقتراح، بان يكون للاستاذ الاعظم والمنبهين، ترقية التلميذ الى درجة الرفيق، والرفيق الى درجة الاستاذ. وفي السنة التي صدر فيها هذا القرار، اسس اول محفل ماسوني في باريس، وقد سميت بالماسونية العامة، لقبولها اعضاء من مختلف البيئات والمهن...

درجات الماسونية :

ولم تكن درجات الماسونية العملية، مقرونة في الماسونية الرمزية، فكان جميع المنتسبين اليها من التلامذة، ثم رقي بعضهم الى درجة الاستاذ، وهم الذين تولوا رئاسة المحافل. فلما وضعت اللائحة النظامية في سنة ١٧٢٠م، نظمت

اولى القوانين العالمية

١٢٢

الدرجات الثلاث ، ولكن لم يكن من حق المحافل منحها للطلاب ، اذ اقتصر هذا الحق على المحفل الاعظم^(١) .



هذا عن الدرجات الثلاث الاولى ، اما الدرجات الاعلى ، فلم تكن معروفة الى سنة ١٧٤٤ م ...

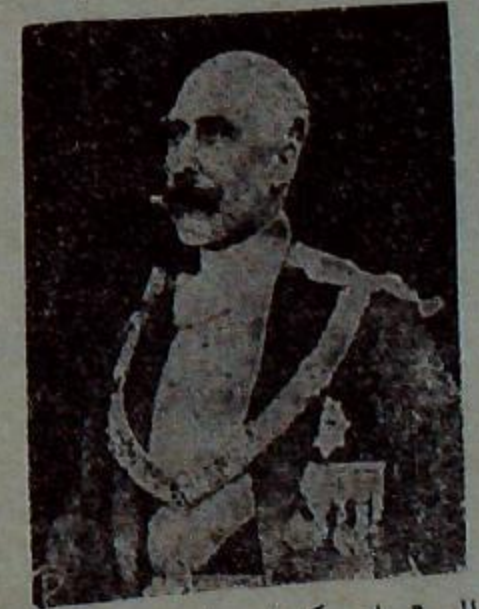
في عهد جورج الثاني :

ولما تولى الملك جورج الثاني عرش إنجلترا اجتمع المحفل الاعظم ، واتخذ قراراً ، انه يجوز انتخاب الاستاذ الاعظم ، من بين المنسبين العظام الحاليين والسابقين ، وكان انتخابهم من قبل ، محصوراً بين الاساتذة العظام السابقين ونوابهم . وفي هذا الاجتماع ايضاً تقرر تعيين اساتذة عظام اقليميين ، لانشاء محافل عظمى خارج لندن ، وقد عين الاخ «جورج بومفريت» استاذاً اعظم اقليمياً ، فكان اول من انتخب لهذا المنصب . وفي هذا العام ، تقرر انشاء محفل اقليمي في «مدريد» ...

الملابس التقليدية :

وكانت ملابس موظفي المحافل ، حتى ذلك الوقت ، خالية من الزينات ،

حتى كان عهد رئاسة «دوق نور فولك» فاهدى المحفل الاعظم ، سيف «جوستاف اولفوس» وسيف دوق «برنار وايور» فاتخذهما المحفل الاعظم شعاراً «لسيف الامة ...» ومنذ ذلك العهد ، استخدم موظفوا المحافل ، الحلي على ملابسهم الرسمية . وفي سنة ١٧٣١ م صدر قرار رسمي ، بعدم جواز التحلي بالذهب ، الا للاستاذ الاعظم ، ونائبه والمنسبين العظام ،



الدوق اف كنتوت الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر الانجليزي ...

(١) وفعلاً لم يكرس حنا ابي راشد ويرقى الى الاستاذية في محفل «صنين» الا باذن خاص ...

دائرة معارف ماسونية

١٢٣

وكانوا يلبسون الحلي الذهبية ، كالاطواق في اعناقهم ، مطرزة على حرير ازرق ، ومازرو من الجلد الابيض ، مطرزة بحرير ازرق ...



ازدهار المحافل الرسمية :

وبداً من ذلك العهد ، ازدهار الماسونية الرمزية ، فأسس في عام واحد ، ثمانية عشر محفلاً في لندن ، وسبعة محافل ، في اماكن اخرى بانجلترا ...

البرنس اوف ويلز :

وفي سنة ١٧٣٧ م انضم البرنس « اوف ويلز »

الاخ انطوان ساير

الى الماسونية ، فاكسبت بذلك اهمية جديدة ، وانضم اليها كثير من الاشراف ، وكبار رجال الدولة ، اقتداء بولي عهد المملكة ، وكان من اثر ذلك ، ان انتشرت الماسونية في ارجاء الدنيا ، فأسست لها محافل في جرمانيا ، وامريكا ، وروسيا ...

اغلاف بين لندن ويورك :

وقبيل سنة ١٧٤٠ م ، انشق بعض الاخوان ، بحجة ان المحفل الاعظم الانجليزي احدث تغييرات في القوانين الاساسية للماسونية ، وابطل الاحتفالات ، وابطل الطقوس المعتمدة ، وأجاز لمندوبيه ، افتتاح محافل عظمى اقليمية في المدن ، التي هي تحت رعاية المحفل الاعظم في يورك ، فنشأ عن هذا الانشقاق ، انقسام بين محافل إنجلترا الشرقية والغربية ، وانضم فريق كبير ، من اخوان المحفل الانجليزي الى محفل يورك الاعظم ، ثم انشأوا محفلاً جديداً سموه (محفل الماسون القدماء) واقترحه محافل اسكتلندا ، وايرلندا ، وقطعت معاملاتها ، مع المحافل المؤسسة على الطريقة الرمزية الحديثة ...

المحفل الاكبر الانجليزي :

ولكن هذا ، لم يؤثر على المحفل الاعظم الانجليزي ، فازداد نشاطه ، وعظم نفوذه ، وكثر اعوانه ، حتى كانت سنة ١٧٥١ م ، فخاف الحكام والقسس نفوذه ،

فأصدروا ضده، منشورات وأوامر، تضمنت كثيراً من التهديد والوعيد، ونشروا هذه الأوامر، في كافة أرجاء أوروبا. ولما كثرت مضايقات الحكام والقسس للماسونية، التأم المحفل الأعظم الإنجليزي، تحت رئاسة الاستاذ الأعظم الماركيز «كارنارفون» وأصدر قراراً، بأن «يتجرى كل أخ بنفسه، عن تصرفات وأعمال المحافل الفرعية، وأن يحضر اجتماعاتها، ويلاحظ أعمالها، ويقدم تقريراً بما يراه، وأن كل محفل، لا يثبت مواظبته على العمل، ويحافظته على القانون، يشطب اسمه، من السجل الماسوني...»

تعديل لائحة لندن:

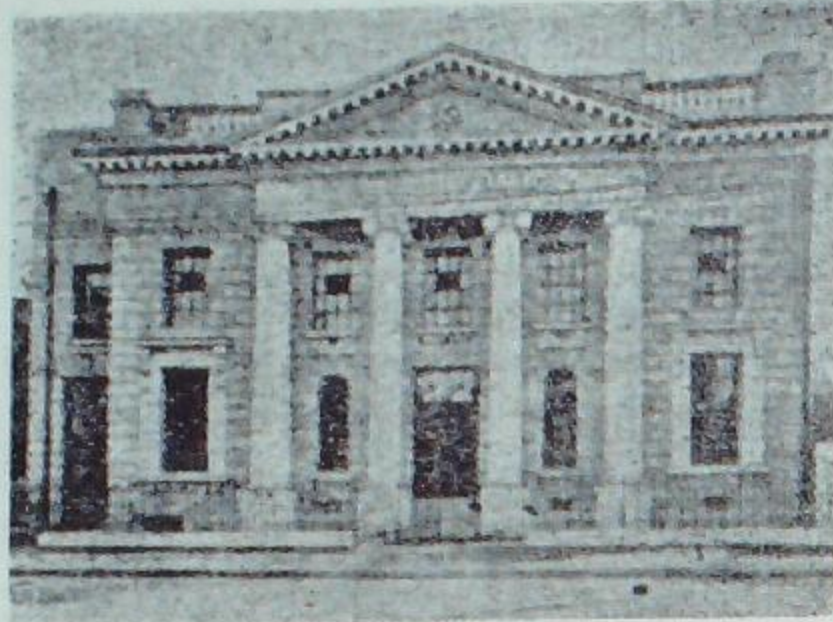
وتقرر أيضاً في هذا الاجتماع^(١) تعديل لائحة النظامات الماسونية، بإضافة بعض البنود، التي اقتضاها التطور الحديث، ووكّل ذلك، إلى لجنة من الاستاذ الأعظم وبعض الاخوان المطلعين، من ذوي المعرفة والعلم...

وظهر للمحفل الأعظم، أن بعض الاخوان، أسسوا محفلاً دون مصادقته، فأصدر منشوراً، باعتبار هذا المحفل غير قانوني، وأن أعضائه، لا يقبلون زائرين في محافله، وأن جميع الاجازات الماسونية، يجب أن تكون مختومة بالخاتم الماسوني، وموقعاً عليها من السكرتير الأعظم...

قاعة المحفل الأعظم:

وفي خلال ثلاث سنوات، تحت رئاسة الماركيز «كارنارفون» انشيء أربعون محفلاً، وعين تسعة اساتذة اقليميين عظام، وجرت أول محاولة لتوحيد صفوف الماسونية، في عهد رئاسة «دوق بوفورت» إذ عرض نائب الاستاذ الأعظم، على المحفل الأعظم، اثناء اجتماعه، اقتراحاً بهذا التوحيد، وظهر ما في ذلك المشروع من المزايا، ثم وضع تقريراً في هذا الشأن، وعرضه على الاخوان فوافقوا عليه، ثم ابلغهم انه اتفق مع «جمعية الاحسان الماسونية» على ان تقوم بجمع قدر من المال، لبناء قاعة للمحفل الأعظم، على القواعد الماسونية، وشراء

(١) راجع ص ١٠٠ و ١٢٠



الدار الماسونية بكرست ستوشن (زيلاندا الجديدة)

بقبول التوحيد، فوافق عليه ١٦٨ محفلاً، ورفض الموافقة عليه ٣ محفلاً، وبذلك اقرت الفكرة بالاغلبية...

الاجوء الى البرلمان:

واريد ان يكون التصديق على ذلك قانونياً، فقدمت صورة قرار التوحيد الى البرلمان في سنة ١٧٧١م، فتليت ووافق عليها المجلس في المرة الاولى، ولكن عند التلاوة، الثانية، اعترض بعض النواب، على شيء مما جاء فيها، وايده بعض الماسون، فطلب نائب الاستاذ الأعظم «شالس ريلون» تأجيل بحثها الى اجل غير مسمى، وبذلك لم تحز صفة القرار النفاذ، لان البرلمان لم يصدق عليها...



جاريبادي الوطني الحر

آراء متضاربة

قال الأخ «كرامر» في كتابه المعروف «فريموريتش انستروكسيون» ان

(١) اقتبس هذا البيان، عن سجل المحفل الأعظم الإنجليزي، الاخ صاحب الشوكة العظمى، المهندس جورج حنا ابي راشد نائب القطب الأعظم للمجلس السامي المثالي العالمي.

ظهور اصول البناء الحرة كان سنة ١٧٢٣ م، ولا ينبغي ان نتوغل في تصورات آمال، تتعلق ببلاد الماسونية، المولودة حديثاً. وقال الاخ « شيفان » : « لا نعرف شيئاً عن حياة هذه المحافل، ولا شيء يثبت لنا اندفاع خصوصي فيها، لأجل منفعة ماروحية، ولم يعطوا قط استحساناً لقاعدة حكمهم، ولا لإدارتهم كما اننا لم نرى قط كتاباً طقسياً، يبين لنا، انهم كانوا فرانماسون ... »

واثبت الدكتور « بكمان » قائلا: « في ذلك الزمن يستحيل علينا، اكتشاف مانسميه الروح الماسونية، وان يكن اخوان عصرنا هذا، يحاولون بث رأيي « المحفل الانجليزي الاكبر » واستحسانه « وقال الاخ « سبيث » الانجليزي كاتم اسرار محفل لندن « كواتور كوروناتي » : « ان الاربعة محافل، التي تكون منها، المحفل الاكبر، كيفما اريد ان تعتبر، سواء كانت مؤلفة من ماسون بنائين، او من غيرهم، كانت جميع اعمالهم، حتى ١٧١٧ م، برمزهم التقليدي، تدل على بقائهم امناء لدعوتهم الاصلية، بما يتعلق بالهندسة ... وعلى هذا الطريق، رسمت خطوة اوسع جداً، وذلك في سنة ١٧٢١ م، حيث اعلن المحفل الاكبر رأيه في ٢٩ ايلول، بان القوانين الاساسية القديمة، لم تكن وافية بل ينبغي اعطاؤها شكلاً جديداً واحسن ». وهنا قال الاخ السامي « جولد » مؤرخ الماسونية : « ان التجدد ظهر، في التحويرات الثلاثة الآتية :

- ١ - ادخال الفاظ، تستعار من ماسونية اسكوتلندا ...
- ٢ - منع منح درجة الاستاذ، في غير المحفل الاكبر ...
- ٣ - ابطال الديانة المسيحية، كديانة ماسونية ...

وقال الاخ « مايكي » في صدد الديانة : « ان شركة البنائين، ما كانت قط متساهلة، واليفة عامة، بل كانت مبادئها كنسية، ودائماً مسيحية ... وعلى هذا لا نعجب، عندما نرى جملة ماسون، يثورون ضد كل تجدد، من هذا النوع، فنحسبه نحن، كما نحسب كل الفاء، لأية عبارة دينية، في ماسونية الشرق الفرنساوي الاعظم ... »

والشرق الفرنساوي، جعل لفته لا دينية ...



الدار الماسونية في برن عاصمة سويسرا

اما ماوضعه اندرسون في القانون الاساسي، فهذا نص فقره منه : « ان الماسونية، لا تتداخل لا في السياسة ولا في الدين » وهذا جدول، باسماء الاساتذة العظام، لمحفل انجلترا الاعظم :

انطوان سايير (١٧١٧ م)

جورج باين (١٧١٨ م) ج. ف. ديزاكوليه (١٧١٩ م) جورج باين (١٧٢٠ م) دجون دوق دي مونتاك (١٧٢١ م) فيليب دوق دي وارنون (١٧٢٢ م) فرنسيس سكوت (١٧٢٣ م) شاس لينوكس (١٧٢٤ م) دجس هاملتون (١٧٢٥ م) هنري فريدريك (١٧٨٢ - ١٧٩٠ م) برنس جورج (١٧٩٠ - ١٨١٣ م) اوكوست فريدريك (١٨١٣ - ١٨٤٣) الخ ...

الماسونية الجديدة :

منذ سنة ١٧١٧ م، اي من انشاء « محفل انجلترا الاعظم » في ٢٤ حزيران « يونيه » عرفت الماسونية، بالماسونية الجديدة، وشم جمع المحفل، عدداً من المحافل التي انشئت، في انجلترا، وايرلندا، واسكوتلندا، وفرنسا، والمانيا، واستريا - ونيجييريا، واسوج، ودانمارك، ونروج وهولاندا، وبلجكا، الخ، مع شروح مطولة، عن كيفية انشائهم، وعن سرعة انتشار الماسونية ...



اخوان محفل الولاء، منهم المهندسان : ادوار بولس، وفيكتور بنيامين ...

اختلاق الاكاذيب حول الماسونية

إذا كان النور فيكم ظلماً ، فالظلام كيف يكون ؟ ...

الأخ ديزاكوليه :

ولد « ديزاكوليه » في ١٢ آذار ١٦٨٣ ، وتوفي ١٧٤٤ م ، وقد امتاز ، بإعادة حيوية الماسونية في أوائل القرن الثامن عشر ، ولقب « بابو الماسونية الجديدة » وان وجود محفل إنجلترا الأعظم ، عائد الى فضله دون سواه . فكما ان « اندرسون » واضع القوانين الاساسية للماسونية ، فهو وديزاكوليه ، تؤمان في رفع مستوى الماسونية البريطانية ، في الجوهر والاساس ...

ومن سخرية الدهر ، ان يشبهوا آخرته ، كاخرة الملك هيرودس أغريبا ، الذي عمي في آخر حياته ^(١) قال الأخ « كوترون » في قصيدته المعنوية « اباطيل الملذات العالمية » ، ان ديزاكوليه ، بلغ اعظم درجات الفاقة قبل موته — وقال الاخ « فللر » في كتابه « الترجمة الشاملة » ان « ديزاكوليه » جن في آخر حياته ، حيث كان يستعمل ملابسه ، ثارة سخرية ، وثارة بعدة الوان ، وطوراً بأشكال غريبة ، فتأمل سخافة القول ، والشماتة في اكابر الماسون الاحرار ...!

القوة الخفية :

قال معرب كتاب « تبديد الظلام » او « اصل الماسونية » السيد « عوض الخوري » « لست افاخر ، بكون الفضل عائداً لي ، باكتشاف هذا السر العظيم ، ان بمقدرة ، او بمال ، او بقوة نفوذ ، كلا . بل الفضل للدكتور « برودانتي دي موريس » رئيس جمهورية البرازيل ، المولود في ٤ تشرين الاول ١٨٤١ م ، والمتوفي في ١٣ كانون الاول ١٩٠٢ ، لأنه عرفني بصاحب تاريخ اصل الماسونية ، المخطوط (١) وكذا فقد الاخ المغفور له « محمد رفعت » بصره ، ولكن بصيرته بقيت نيرة ، فتأمل ...

بالعبراني ، وهو الخواجه « لوران » المعروف في بعض الاماكن ، باسم ... (قال المعرب ، بأنه لم يحز له التصريح باسمه الخفي) بنخ بنخ . وان صاحب الاسم الخفي ، هو آخر حفيد احفاد التسعة اجداد ، مؤسسي الجمعية « القوة الخفية » او مجددوها ، وهم :

- ١ - جوزف لافي (١٦٦٥ - ١٧١٧ م) يهودي ...
- ٢ - ابراهيم جوزف لافي (١٦٨٥ - ١٧١٨ يهودي) ...
- ٣ - ناتان ابراهيم لافي (١٧١٧ - ١٨١٠) يهودي ...
- ٤ - استير ناتان لافي (١٧٥٣ - ١٧٩٣) يهودي ...
- ٥ - صموئيل لوران (١٧٤٢ - ١٧٩٥) يهودي ...
- ٦ - جوناثان بن استير (١٧٧٥ - ١٨٢٥) يهودي تنصر ...
- ٧ - جانيت لنكولن (١٧٨٥ - ١٨٥٤) مسيحية بروتستانتية ...
- ٨ - صموئيل جوناثان (١٨٠٧ - ١٨٨٣) مسيحي بروتستانت ...
- ٩ - جورج (١٨٤٠ - ١٨٨٤) مسيحي بروتستانت ...

اما العاشر ، حفيد احفاد المؤسسين ، وصاحب التاريخ ، فقد اضاف اسمه ، بعد ان رقم تاريخ ميلاده سنة ١٨٦٨ ، وهذا الحفيد « لوران » هو الوارث الاخير لتاريخ مخطوط ، باللغة العبرية ، ثم ترجم الى الفرنسية ، فالعربية ، جاء فيه : ان الملك اغريبا (٣٧ - ٤٤ م) ملك اليهودية ، هو المؤسس والرئيس الاول ، وان حيرام ابيود ، هو مبتكر الفكرة الاولى لتأسيس الجمعية ، وموآب لافي ، هو الجد الاول ، منذ تأسيس الجمعية ، لسلالة جوزف لافي ، الذي ورث الكتاب وجدد « القوة الخفية » زه زه ...

ومثل مكتشف المخطوط هذا ، مثل الذي كسر مزارب العين !..

الكذب الفاضح :

والقصد من اختلاق هذا الكتاب المزعوم ، هو الخط من شأن الماسونية ، وان مؤسسها ، هيرودوس اغريبا والي اليهودية ، حفيد هيرودوس السفاح ، الذي دائرة معارف ماسونية « ٩ »

اختلاق الاكاذيب حول الماسونية

١٣٠



المؤلف حنا ابي راشد والدكتور احمد عمر (شهيد الوطنية)
يتعاملان على تنفيذ مبادي الرفق بالانسان

قتل اطفال بيت لحم ...!

وان حيرام ابود، مستشار
الملك هيرودس اغريبا، هو
الذي ابتكر فكرة تأسيس
الجمعية الماسونية، واقترحها
على الملك في اورشليم، في ٢٤
حزيران سنة ٤٣ م ...

وان موآب لافي، مستشار
هيرودس، هو الجد الاول،

لمجدد الماسونية، جوزف لافي، الذي الف هذا الكتاب، كما زعم ذلك، حفيد
احفاده «لوران» الملقب بالكاذب - ومن العبارة، التي زعم ان حيرام قالها
لهيرودس، يظهر القصد الخبيث، من تلفيق هذا المخطوط :

«مولاي الملك، لقد تأكد لجلالتكم وللملأ، ان ذلك الدجال يسوع، استمال
بأعماله وتعاليمه المضلة، قلوب كثيرين من الشعب اليهودي شعبكم، وعلى ما يظهر
ان اتباعه، ينمون ويزدادون يوماً فيوماً. فنشد نشأته حتى موته، ومنذ موته
حتى الآن، لم نستطع سبيلاً، الى مقاومة اولئك، الذين ينبغي ان نسميهم اعداء
لنا ... فلما رأيت ان لا حيلة لجمع شتات كلمتنا، وان لا امل بقوة تدفع تلك
القوة، التي هي لا شك خفية - إلا بإنشاء قوة خفية مثلها، فلذلك ارى من
الصواب والواجب، اذا حسن في عين جلالة مولاي، انشاء جمعية ذات قوة
اعظم منها، تضم القوة اليهودية، المهددة من تلك القوة الخفية، ...

وان الملك اجابه: «اعلم يا حيرام، ان هذه الفكرة، هي من اجل الفكرات،
ولا تنشأ إلا في قلب مفكر، اصيل الرأي، بعيد النظر - فينبغي لنا ان نعمل
على تحقيقها بالفعل، وعلى وجه السرعة، ثم نتفق على رجال نختارهم، لمشاركتنا
في التأسيس. فجنني بموآب غداً، ولا توقفه على شيء، فالأمر افاتحه به انا لا انت ...»

دائرة معارف ماسونية

١٣١

وتم قال المعرب، كما جاء في مخطوطه الذي يتباهى به، وذلك على لسان
الملك هيرودس: «الآن قد تأسست جمعيتنا «القوة الخفية»، لتبقى قوتها
وأعمالها ومبادئها وغايتها خفية الى الابد، وهكذا نكون قد قرضنا التدجيلات
اليسوعية وناشرها» الى آخر... فهل كان في سنة ٤٣ مسيحية، جمعية تعرف
باليسوعية؟ وهذا القول مدسوس، والواقع ان هذا المخطوط، وهم باطل،
خلقه للتضليل! والدليل: ان المخطوط المزعوم، لم يكن له وجود، الا بعد
تأليف المحفل الانجليزي الاعظم (٢٤ حزيران «يونيه» ١٧١٧م) حتى ان الداسين
لفقوا تاريخ المخطوط، في ٢٤ حزيران، وهو تاريخ اجتماع المحافل الانجليزية،
ونسبوه الى عهد هيرودس. وتم زوروا في المخطوط حقيقتين:

الحقيقة الاولى، كان ميلاد الماسونية القديم، في بناء هيكل سليمان ...

والحقيقة الثانية، كان ميلاد الماسونية الجديد، في محفل انجلترا الاعظم ...

اسطورة القوة الخفية:

جاء في المخطوط الملقق، ان هيرودس اغريبا، سمى تسعة رجال من حاشيته
وأمر موآب وحيرام أبود، ان يرقوا اسماءهم وهم: الملك هيرودوس اغريبا،
حيرام أبود، موآب لافي، جوهانان، بانتيا، جاكوب ابدون، سلومون
ابرون، (وهنا توقفوا عن ذكر الثامن، واختلقوا رجلاً «ان اسمه مطموس»،
ثم استنتجوا بانه «ادونيرام»، وهو احد الموظفين) أشاذ آبيا ...

هذه الرواية الخيالية، التي اختلقتها فئة، ونفذتها فئة اخرى، للطعن في
الماسونية، ما هي الا خرافة، لا تنطبق على الواقع الماسوني. فالماسونية ارفع
من ان تطاها، اليد الخبيثة، او القوة الخفية المزعومة. لأنها منذ فجر المسيحية
والماسون مع المسيحيين، يسرون جنباً الى جنب، لا يفرقها الاضطهاد،
والاستشهاد. وكفى البنائين الاحرار فخراً، ان اساقذتهم العظام الأول هم:

الملك سليمان الحكيم، الذي أمر ببناء الهيكل ...

والملك حيرام ملك صور، الذي امد الهيكل بخشب الارز ...

والمهندس حيرام آبي، الذي اسس البناية الحرة ...

اختلاق الاكاذيب حول الماسونية

١٣٢

اجتماع ٢٤ حزيران :

في ١٠ آذار سنة ١٧١٧ م . كان دعوة البنائين ، وفي ٢٤ حزيران ، عقد الاجتماع الكبير ، وفيه تأسس « محفل انجلترا الاعظم » وفي هذا التاريخ ، بدأت القوة الخفية ، في دس الدسائس ، لمحاربة الماسونية الانجليزية . وحتى يشوهوا وجه الحقيقة ، اختلقوا هذا المخطوط المزعوم ...

فالقوة الخفية ، اسطورة صهيونية ، لفقت لاطفاء انوار الماسونية الجديدة ... والماسونية القديمة ، تأسست في هيكل الحكمة ، لبناء الحضارة والعمران ... والمسيحية العريقة ، تعاونت مع الماسونية (١٣ قرناً) في السراء والضراء ...

رأي الاب شيخو :

وقال معرب « القوة الخفية » : انه زار العلامة الاب لويس شيخو اليسوعي ، وسأله رأيه بالنسخة المزعومة ، فقال رحمه الله : « لا اقدر ان اعطي رأبي ، لا بصحتها ولا بعدمها » ولما قدم له عدد من المجلة الماسونية « القرنان للماسونية » قال : « الآن وجدت ضالتي ، التي نشدتها مدى حياتي ، وما زلت انشدها حتى الآن » ثم قال : « منذ ابتدأت بمحاربة الماسونية حتى الآن ، لا ينقصني شيء من اسرارها ، وغوامضها ، وعلاماتها ، واسرارها ، ورموزها ، وكلماتها ، الا معرفة تاريخ انشائها ومنشئها الاول ، ذلك ما اضطرني ان اقول ، في احدى نشراتي « السر المصون في شيعه القرمسون : « ان مؤسسها هو الشيطان » ثم قال : (على حد قول المعرب) « الآن وجدت ضالتي المنشودة » وكان العلامة شيخو ، يريد ان يقول : عرفت تاريخ منشئها ، وهو هيرودوس المصاوي للشيطان ! وهذه الكلمة الجازمة « قطعت جهينة قول كل خطيب » ختمها الاب بقوله : اقول مع الآية الانجيلية « اطلق يا رب عبدك بسلام ... »

هل يصح الكذب على الاموات ؟

ومن المؤسف ، ان المعرب ، قد حشر اسم العلامة شيخو ، بعد وفاته ، حيث قال : « مات شيخو ، ولكن ليس كمن ماتوا قبله ، من العلماء بجل التحسر

دائرة معارف ماسونية

١٣٣

لمعرفة تاريخ انشاء الماسونية ومنشئها . لان الله سبحانه تعالى ، قد استجاب طلبه ، وخفف له نوعاً ، لوعة الشوق ، لمعرفة هذا السر ، فأبلغه منيته « زه زه ... ومثل المعرب في قوته الخفية ، مثل من استشهد بالاموات ، وتفسير ذلك : مر احد الافاقين يوماً على مقبرة ، وقال لرفيقه فخوراً :

كل هؤلاء كانوا عبيد والدي ...

فأجابه الرفيق باستهزاء : قد تقوم الاموات يوم القيامة ، وقد يشيروا اليك : هذا هو الملفق الدساس ، المفترى على الاموات كذباً ! ...

سامحه الله ، على ما جنى قلمه ! ...

يهودي يتنصر رياء :

اما اسطورة جوناثان اليهودي ، الذي تنصر وزوجته ، فقد نقل المعرب عن لسانها : « يتضح هنا ان الماسونية القديمة ، كانت غايتها منحصرة لحفظ الدين اليهودي فقط . وان الماسونية الجديدة بعد سنة ١٧١٧ م ، قد تثلثت غايتها :

١ - قسم ، بقي محافظ على المباديء القديمة ، وهم اليهود ...

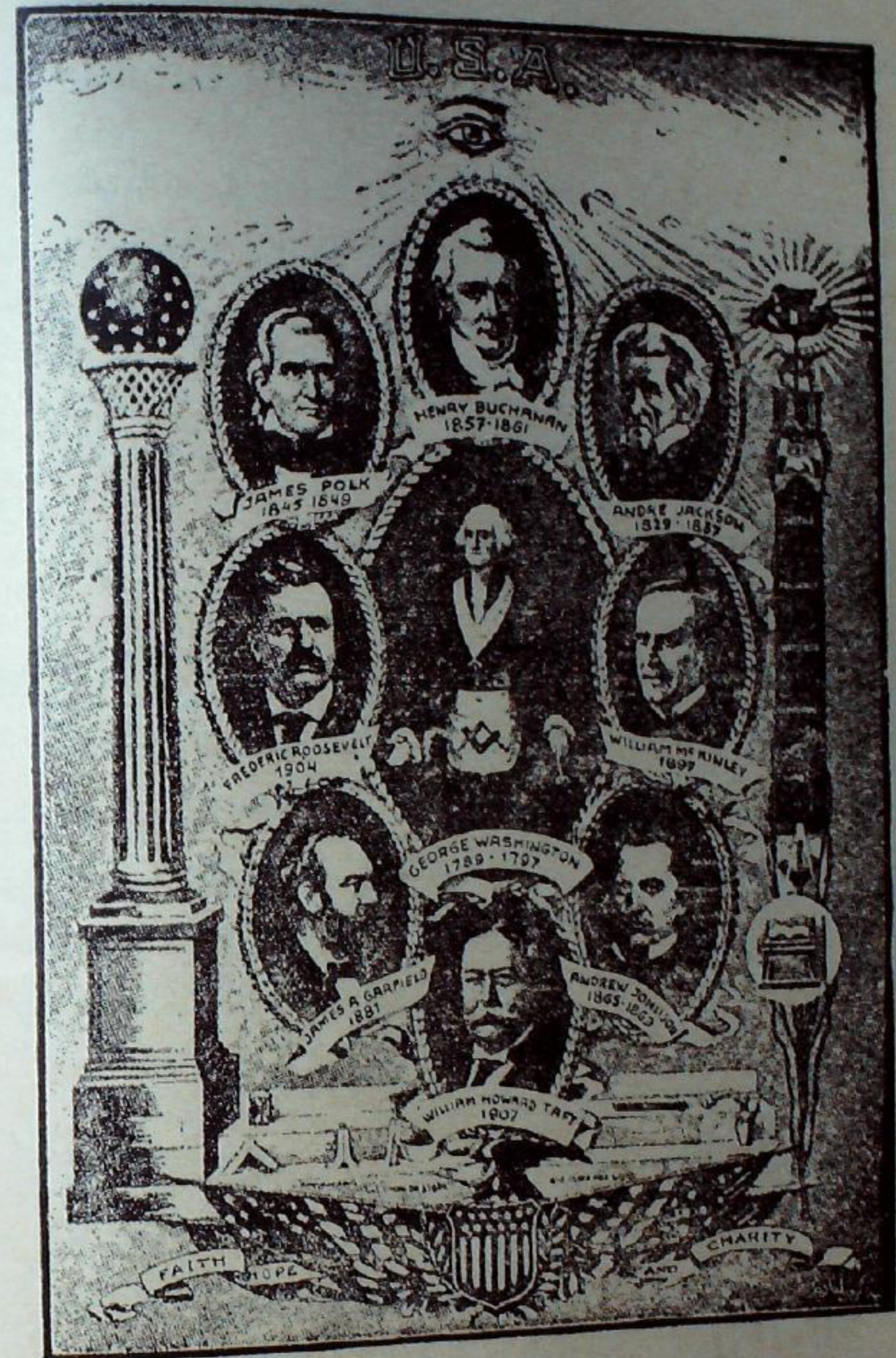
٢ - قسم ، تبغ مباديء « دين اكوليه » اي محاربة الكثرة ...

٣ - وقسم ، سلك مسلك المباديء الطبيعية والاباحية ...

حفظ الله الماسونية ، من شر عملاء « القوة الخفية » الملفقين ! ...



المهاتما غاندي معلم الهند الاعظم
شهيد الوطنية والانسانية معاً



رؤساء الولايات الأمريكية المتحدة

الذين نالوا الدرجة ٣٣٠٠: الأخيرة، حسب التقليد الأمريكي...

بقظة البنائين الأحرار في أوروبا

إن البقظة البشرية، تتطلب العقل الصحيح، وهو المحرك الوحيد لتسييرها. وقد لا تكون بقظة خيرة، إذا لم يمارس البشر فن التفكير، والسعي إلى الكشف، عن كل جديد، على ضوء التطور...

مؤتمر فرسان مالطة: اجتمع فرسان مالطة، طول عام ١١١٨ مسيحية، وأنشأوا الدرجة السابعة عشر، المكلمة للدرجتين ١٥ و ١٦، وذلك على طريقتهم الخاصة. وهذا التساير مبدأ الصليبيين، غير أن مؤتمر الفوارس، قرر: « أن يحاربوا دوماً، وأن يتغلبوا على التعصب والباطيل، التي كانت داعية للمحاربات المؤدية، لمحق النوع الانساني، وجلب الضرر للكون العالمي »...

مؤتمر كهنة الهيكل:

اجتمع كهنة الهيكل، بمحفل « السماء الثالثة » عام ١٢٢٣ م، وقرروا:

الشر من لوم
الانسان،
وأن الخير من
رحمة الرحمن.
والمعرفة:

دائرة معارف ماسونية

الفصل السادس

تكوين المجتمع
الانساني على
الوجه الاكمل

في نهضة الماسونية وتطورها - مزاياها واعمالها
(١١١٨ م - ١٨٠٠ م)

« الرحمة
بأسرى
الحروب
الدينية
وغاية
الاجتماع،
معرفة الشر
من الخير: أن

ومعنى السماء الثالثة: أن الشمس هي مصدر الضياء، والضياء مصدر الحرارة، والحرارة مصدر الحياة...

وما الشمس بعرفهم، إلا أثر من آثار المؤثر الأعظم!...

نهضة ماسون اسكتلندا:

كانت المحافل العملية، لا تزال هي المعروفة في اسكتلندا، ولكن انشاء

بقطة البنائين الاحرار في اوروبا

١٣٦

المحفل الانجليزي الاعظم ، وتحويله العمل الايجابي ، الى سلمي ، قد راع الاسكتلنديين ، من انتشار مبادئه وتعاليمه الرمزية ، فرغبوا ان يكون لهم محفل على غرار ، وذلك ابتداء من عام ١٧٣٦ م ، حيث انسحب قسم كبير ، من المحفل الانجليزي الاعظم ...

الاستاذية العظمى وراثية :

واتفق بعد ذلك ، ان كان الرئيس الاعظم للمحافل الاسكتلندية « ولیم

سكلير » عقيماً فلم ينجب ، وكانت الرئاسة العظمى وراثية في بيته ، وكان هو رجلاً عاقلاً بصيراً فنظر في الامر ، بعين المصلحة العامة ، ورأى



انه لو مات ، ولم يكن له وارث ، فستبقى الرئاسة العظمى شاغرة ...

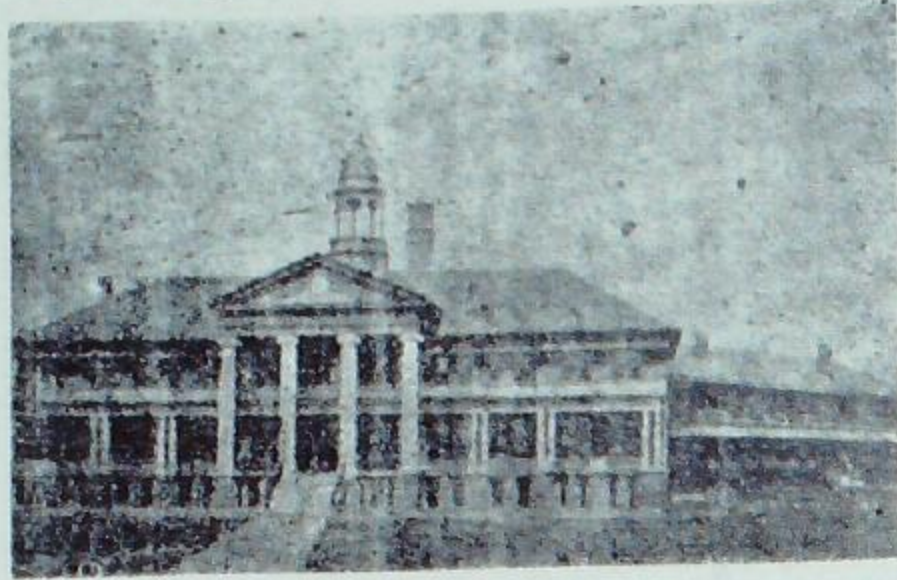
الرئاسة بالانتخاب :

وهنا ، جمع اعضاء المحافل في « ايدنبرج » (منتصف اكتوبر سنة ١٧٣٦ م) وطلب اليهم ، ان يختاروا من بينهم استاذاً اعظم ، وان يترشوا في هذا الاختيار ليكون الشخص المنتخب ، لائقاً للمنصب العظيم ، وعند ذلك يتنازل له عن حقوقه وامتيازاته ، ثم صرفهم على هذا . فنشرت الدعوة بين سائر المحافل ، وجعل موعد الانتخاب بعد خمسة واربعين يوماً . ثم اجتمعت المحافل في آخر نوفمبر من تلك السنة ، وكانت ٣٢ محفلاً ، برئاسة محفل كنيسة « القديسة مريم » وتلي على المجتمعين ، كتاب استقالة الرئيس ، وتناسله عن كافة الحقوق الموروثة

دائرة معارف ماسونية

١٣٧

له . ولكن الاخوان لم يجدوا من هو اليق منه لهذا المنصب ، فأعيد انتخابه ، استاذاً اعظم ، لسائر المحافل الاسكتلندية ، ولكنه صار بعد ذلك ، رئيساً بالانتخاب ، وليس بالوراثة ...

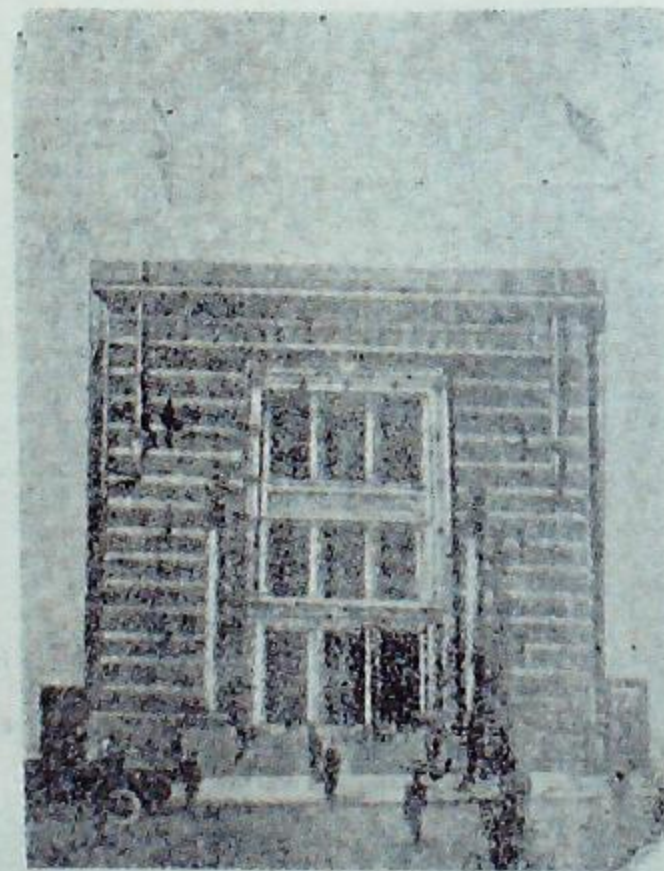


وسوم التكريس :

ثم استتبع ذلك ، ان الملجأ الماسوني للمحفل الاكبر بولاية ايلينوا - الولايات المتحدة طلبت المحافل في الجلسة التالية ، وضع لوائح جديدة للعمل بمقتضاها ، فوضعت لوائح ، ادت الى فرض رسوم خاصة ، على حسب الطريقة الحديثة ، بحيث يدفع ، كل منتسب جديد للماسونية ، رسماً معيناً لتكريسه ، على ان تصرف هذه المبالغ في حاجات الاخوان ، على ان من لا يساهم في دفع هذه الرسوم ، لا يكون له حق الاستفادة منها مستقبلاً ...

انتشار الطريقة الاسكتلندية :

وبعد ذلك بعدة سنوات ، صرح المحفل الاعظم الاسكتلندي ، للاخ « درايموند » المقيم في لواء الاسكندرونة ، ان يؤسس محافل ماسونية في اية جهة في اوروبا وآسيا ، على سواحل البحر الابيض المتوسط ، وبذلك اصبح الاخ « اسكندر درايموند » اول استاذ اعظم اقليمي ، معين من قبل المحفل الاسكتلندي الاعظم . وفي سنة ١٧٥٢ وضع حجر الاساس للقاعة الماسونية الكبرى في « ايدنبرج » في احتفال



الدار الماسونية - بروفيل - الولايات المتحدة - نيوماسكيلو

عظيم، برياسة الاستاذ الاعظم، وقد اتشح الاخوان جميعاً بلباسهم الرسمية، وجعلوا تحت حجر الاساس، ثلاثة نياشين ماسونية، وضعها الاستاذ الاعظم بيده، وهو يتلو العبارات المقدسة. ثم اختتم هذا الاحتفال، بمأدبة فخمة، اشترك فيها سائر الاخوان الماسون ...



ومجل القول، ان قوانين محافل اسكتلندا وتعاليمها قريبة من قوانين المحافل الانجليزية، ولا خلاف بينها، الا في بعض التفاصيل الثانوية ...

وحقاً، ان لا خلاف بين المحافل الكبرى في العالم، لان الجوهر الانساني يوحدنا ...

الدار الماسونية ببياي ستي - الولايات المتحدة



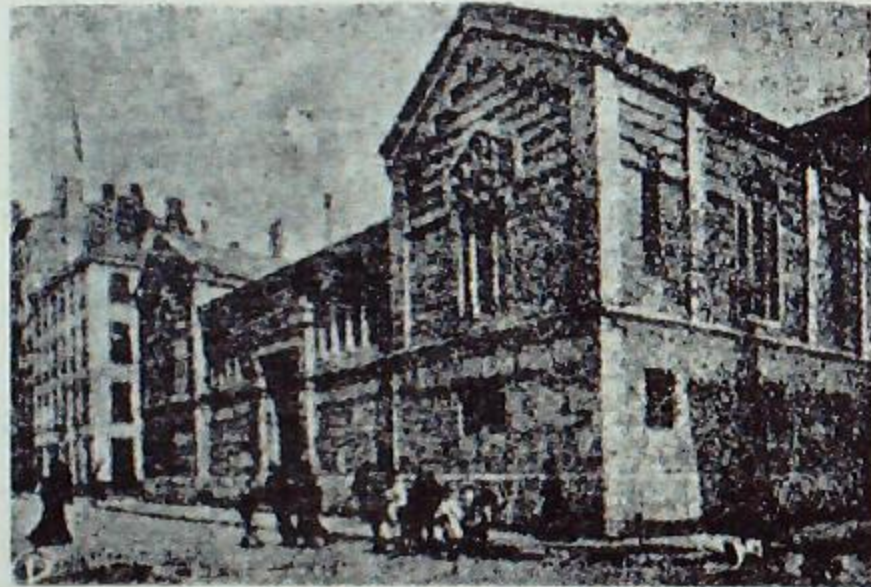
لاقطاب الثلاثة : سامي الصلح ، ممدوح الصلح (رحمه الله) حنا ابي راشد ...

تطور الماسونية في اوروبا

بما ان الماسونية، قد لعبت دوراً هاماً، في نشوئها وكيفية دخولها الى بلاد اوروبا، وامريكا، نرى لزماً علينا، ان نرجع الى انجلترا، فندرس هناك الآثار الماسونية الفلسفية. ان الاوراق الماسونية الثمينة لادوارد السادس، كانت كما يظهر، اكثر من غيرها كلاً، وهي مما يسترعي الانتباه والعناية لدراستها ...

ان بعض العلماء في اوروبا، قد توصلوا لدراسة تلك الاوراق، فقال احدهم :

« ان الماسونية الانجليزية، التي هي ام الماسونية الفرنسية، قد كانت



الدار الماسونية في ليون

كاثوليكية، رومانية، بكل معنى الكلمة، حتى تولج الاستوراثيون الحكم عام ١٦٠٣ م ...

وكان الاستوراثيون، اقل دراية ولباقة، من التودوريين، اذ انهم هددوا الحريات، التي

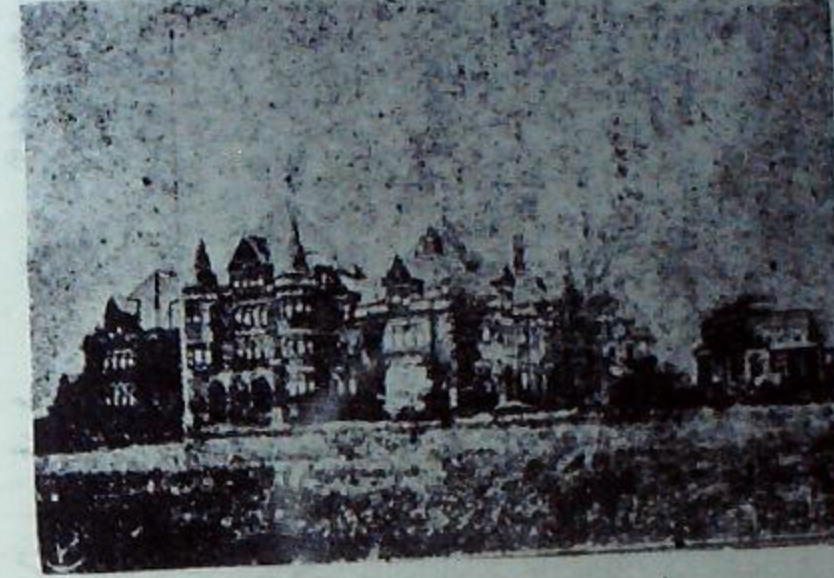
تمتعت بها الامة، واثاروا سخط الرأي بعسفهم. وقال آخر :

« ولبثت الماسونية الانجليزية، رديحاً من الزمن، ذات صبغة كاثوليكية، رومانية، في عهد ملوكها البرتستانتيين. وكان رؤساؤها العظام، ينتخبون وسط البلاط الملكي. وقامت الشيعة الماسونية، البروتيتية الايكوسية، تطالب بالحريات السياسية، وتتناهض النظريات المستبدة، التي يعتنقها « جاك الاول »، و« شارل الاول » ...

تطور الماسونية في أوروبا

اثر الثورتين الانجليزييتين :

لقد لعبت الماسونية الانجليزية ، دوراً خطيراً في الثورتين الانجليزييتين ، سواء عام ١٦٤٨ او ١٦٨٨ م ، والى هذه الماسونية ، ينتسب اولئك المدافعون الغيورون ، الذين يمتون الى سلالة تودور المالكة ، وهم بين انجليز ، وايكوسيين ، وايرلنديين



ملجأ ماسوني للمحفل الاكبر بنيويورك

ذاقوا الحتف في ساحات القتال سنة ١٧٠٨ و ١٧١٥ و ١٧٤٥ و ١٧٤٦ م ، او سقطت اعناقهم ، تحت فؤوس الملوك المستبدين ...

معاهدة حلف لاهاي :

اما الستوراثيون ، فقد

مهدوا السبيل ، لانشاء ماسونية جديدة . ولقد لبثت الماسونية الانجليزية ، وحدة غير متجزئة ، الى ان وقعت فرنسا مع انجلترا ، معاهدة حلف لاهاي الشهيرة في ٤ كانون الثاني سنة ١٧١٧ م ...

المحفل الانجليزي الاكبر :

وبعد شهر من هذه المعاهدة ، انفصل اربعة محافل من الماسونية الانجليزية القديمة ، المتبعة طريقة يورك ، وانشأت « المحفل الانجليزي الاكبر » . وفي خلال هذه العداوة ، التي نشبت بين المحفلين الانجليزي والاسكتلندي ، انشيء اول محفل افرنسي في « دانكرك » في ١٣ تشرين الاول ١٧٢١ م ، وذلك من قبل محفل لندن الاكبر ، تحت اسم محفل « المحبة والاخوة » ...



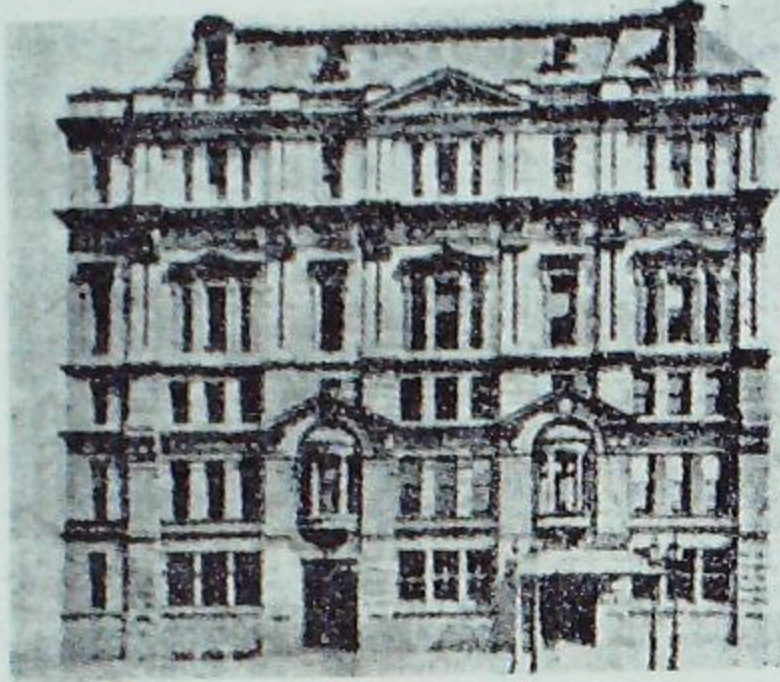
الاخوان : ايليا ذكا ، يوسف خباز ، فارس بباوي ، احمد عباس ، ثابت مققي ، ش. ع ، الياس الكوكباني ...

دائرة معارف ماسونية

١٤١

الماسونية الايكوسية ومحافلها

والتي كان يمكن بواسطتها ، ان نعلم من هم اشباع الماسونية الجديدة في لندن ...



الدار الماسونية بسدني

امسا الآثار الماسونية ، فلا قدلنا على شيء بالتفصيل . لان الايدي الاثيمة ، قد حرقت عام ١٧٢١ م ، سائر الآثار الماسونية التي عثر عليها ،

اما عام ١٨٢٥ م ، فقد اسس اول محفل في باريس ، بيهود

بذها اللورد « دوانت واترس » ثم محفل « القديس توما » ومحفل « لويس دارهان » ومحفل « القديسة مرجريت » ، ولم يتح للماسونية الايكوسية ، ان تستقيم ، شأن الماسونية الانجليزية ، الا عام ١٧٣٦ م ، حيث اصبحت على حالتها الراهنة ، التي نراها مستقرة في العالم الحر ...

ان الماسونية الايكوسية ، اسست خلال نصف القرن الاول من حياتها ، عدة محافل في برونسويس ، وبرلين ، وكوبنهاغن ، واستوكهولم ، وبوهيمية ، وروسية ، وامريكا ، كما انها انشأت بعض المحافل في فرنسا : في ليون عام ١٧٤٣ ، وفي رأس عام ١٧٤٥ ، وفي تولوز ١٧٤٧ ، وفي باريس عام ١٧٥٤ ، وفي بوردو عام ١٧٥٩ ، وفي روان عام ١٧٨٨ ، وفي هافر عام ١٨١٤ م ...

انشاء الرتب العليا :

والماسونية الايكوسية ، هي التي انشأت الرتب ، بايحادها اثنتي وثلاثين درجة للماسونية العصرية ، ثم جاء فريدريك الثاني ملك بروسية ، فزاد عليها الدرجة الثالثة والثلاثين ، بصفته ملك الملوك ، وصاحب الصولجان (١) ...

(١) اخذ هذا اللقب بعده ، ادوارد السادس ملك انجلترا ، والحقير حنا ابي راشد (١٩٥٢)

كما سيجيء ...

وهكذا شأن الدرجة ٣٣٠٠ الأخيرة، في الولايات الأمريكية المتحدة، حيث لا يحصل عليها، إلا رؤساء الجمهورية، من جورج واشنطن إلى أيزنهاور...

المؤسسون للماسونية في فرنسا:

ان المؤسسين الثلاثة، للماسونية في فرنسا، كما ينص تاريخها، هم: اللورد «دوانت واتر»، والفارس «ماسكلين»، والسير «ديجري»، وكانوا جميعاً أعضاء في المحفل الأكبر بلندن...

وكان تأسيسهم لأول محفل، عند الطباخ «هور»، في شارع (برشوري)...

ثم جاء غولاند، وهو جوهرى انجليزى، فأسس المحفل الثانى...

واسس المحفل الثالث من قبل «ليبرنون» بعنوان «سنت توماس»...

واسس المحفل الرابع في شارع (بوصي) عند طباخ يدعى «غاردل» وهذا المحفل، اتخذ شعاراً له، باديء بدء، اسم السبيل الموجود فيه، ثم ما لبث ان دعي محفل «وامون» وهو لقب احد الدوقات، الذين انخرطوا في سلكه...



الدار الماسونية بواشنطن

لويس الرابع عشر:

ولم تستطع الماسونية آنئذ، ان تجد رغبة وعطفاً، واسراعاً إلى الانضواء تحت لوائها، رغم ما تحلت به من المبادئ السامية. وكان عدد الماسونيين، لا يعدو ستمئة شخص، خلال السنوات العشر الأولى، ذلك لأن لويس الرابع عشر عندما استلم زمام الحكم، كان وحكومته، على عداء ظاهر مع الماسونيين... ولويس، هو الذي اوعز لقداسة البابا، باصدار حرمه المشهور...

الاستاذية العظمى:

وهكذا نجد، انه لم يكن في باريس، سوى اربعة محافل، عندما ظن الاستاذ الاعظم، اللورد «دوانت واتر»، انه يستطيع العودة إلى لندن، دون ان يصيبه ادنى سوء. ولكنه ما كاد يفعل، حتى القي القبض عليه، وحكم باحدى القضايا السياسية، ثم جرد من رتبته...

منع اجتماع الاحرار:

ولما شغرت وظيفة الاستاذية العظمى، انتخب الكونت «هارنوسه» ليخلف اللورد «دوانت»، وكان ذلك سنة ١٧٢٦، غير ان تعليمات البلاط الملكي، اوجت إلى الحكومة، ان تصدر امراً يمنع به اجتماع الاحرار. ولما كان هؤلاء مجتمعين، رغم ذلك المنع، عند احد الخمارين، فقد حكم على المسكين، بغرامة الف فرنك، وباغلاق حانوته ستة اشهر...



الاحرار في الباستيل:

وحوالى ختام عام ١٧٢٧م، كان الميلورد الأخ العلامة الشيخ ابراهيم اليازجي «هرانوستر» على وشك مغادرة فرنسا، فعقد اجتماعاً لانتخاب خلفه، ولما علم بذلك الملك، اعلن بان الانتخاب، اذا وقع على احد الفرنسيين، فانه يجمعه في الباستيل!...

ثم ان الدوق «دانتان» انتخب، وقبل هذا الانتخاب، ولم يبد شيء من تهديد الملك. غير ان الاخوان، ما كادوا يجتمعون، للاحتفال بالمحترم الجديد، في محفل «ليدوزيكو» حتى القي القبض على كثير منهم، وسيقوا إلى السجن، وذلك بعد ان اصدر لويس، منشوره في سنة ١٧٣٧م جاء فيه:

« ان التكم ، الذي يحيط باجتماعات الماسون ، دعا الى الظن ، بان في اعمالها ما يوجب الريبة ، ولهذا فالرعايا الامناء جميعاً ، ممنوعون من الانضمام اليها » كما حرم على الاشراف المنتسبين الى الماسونية ، دخول القصر الملكي ، او حضور مجلسه . ولكن هذا كله ، لم يمنع الماسون من الاهتمام باعمالهم ، فكان الاشراف يزدادون تمسكاً بها ، وجعلت المحافل تجتمع سرّاً ، حيث يزداد عدد راغبي الالتحاق على مر الايام ، وناصرها اغنياء الانجليز المقيمون في فرنسا ، ولما كانوا مطبوعين على الحرية والجرأة ، فقد جعل بعضهم يصرح ، بمواعيد اجتماعات المحافل علناً في الاماكن العامة ، مما ادى الى اقتحام البوليس ، احدى جلساتهم في سبتمبر سنة ١٧٣٧ والاستيلاء على محضر الاجتماع ، ونشره على العامة ، كما فرض عليهم غرامة ، فأبوا بدفعها . وزاد الاضطهاد في تساهل الماسون ، في قبول الراغبين ، بقصد زيادة عدد الاخوان ، فانتهى ذلك ، الى انخراط المستوى ، بين الاعضاء والرؤساء ، وعلى الرغم من هذا ، فالماسونية لم ترضخ بعدئذ ، لأوامر لويس الخامس عشر ، وقد استمرت في اعمالها سرّاً وجهرّاً ، وكانت تذيب مواعيد اجتماعاتها في الصحف ...



الدار الماسونية ببيدبرج

سنة ١٧٣٨م واصدر منشوراً شديداً للهجة ، يهدد فيه الكهنة بالحرمان ، اذا ايدوا الماسونية ، او انضموا اليها ، او سعوا الى نشرها في بيوتهم ، او محال اعمالهم ...

(١) راجع ص ٧٣ و ٩١ و ١٣٢ و ١٤٢ و ١٤٣ .

جمعية نوح :

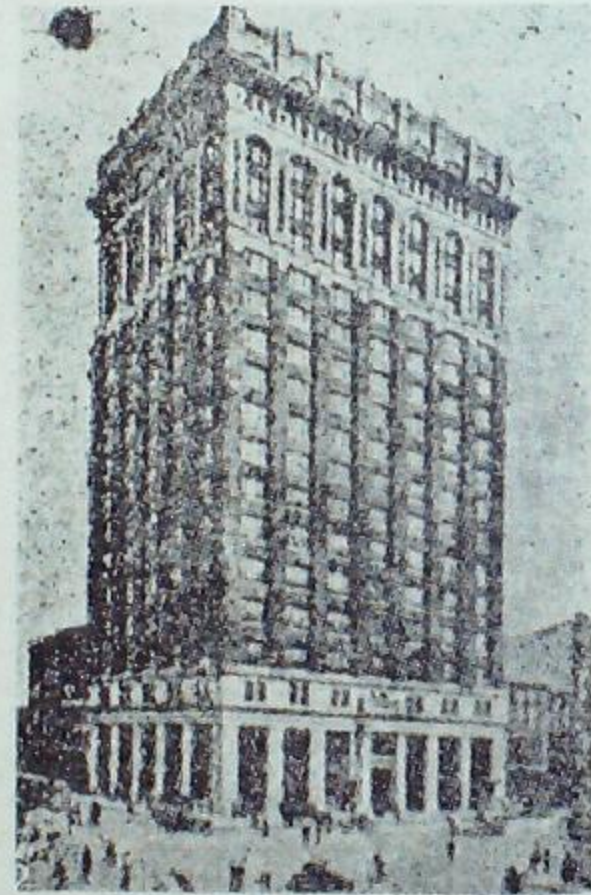


فولتير

وانشأت ادارة البوليس في فرنسا ، جمعية ستمتها « جمعية نوح » لمنافسة الماسونية ، وجعلوا لها درجات ، شبيهة بدرجات الماسونية ، وعلامات وملابس ورموز ، وغير ذلك ، من اسباب التعارف ، وهكذا اوجدت الصهيونية « القوة الخفية » لمحاربة الماسونية ، المتحالفة مع المسيحية ! ..

الرئيس الكونت كليرمون :

وجاء عهد تولى فيه ، الرئاسة العظمى الكونت « كليرمون » فجعل الدخول في عضويتها لا يكون الا بعد تدقيق وتشديد ، واقتصد كرس بحفل الاخوان التسعة ١٨٧٨



الدار الماسونية بنيويورك

في النفقات ، على قدر الامكان واخذ في الاصلاح الشامل ، فادخل اثبات ما يدور في الاجتماعات بالكتابة ، وجعل الرؤساء مقيدين بالنظمة ولوائح ، فلا يتصرفون في الاعمال ، وفقاً لما يخطر لهم ...

القانون الجديد :

وفي سنة ١٧٤٤م ، قرر المحفل الاعظم في فرنسا ، وضع قانون جديد للماسونية ، فألفت لجنة من بعض كبار الاعضاء ، فوضعت ذلك القانون في عشرين مادة ، أملت فيها بالنظام الانجليزي ، المعمول به في انجلترا ، وزادت عليه مادة ، نصت على انه « بناء على ادعاء كثير من الاخوان ، انهم اساتذة اسكتلنديين ، وان لهم بمقتضى ذلك ، حقوق وامتيازات رسمية ، مما لا اثر له في السجلات القديمة . فحفظاً للنظام الذي لا بد منه ، بين الاخوة البنائين الاحرار ، يصرح بعدم قبول ما يدعيه ، اولئك الاخوان ولا التسليم لهم ، بما يطلبونه من الحقوق ، الا بعد اشتغالهم ، بوظائف معينة في المحفل

دائرة معارف ماسونية « ١٠ »



معهد علي للماسونية في درسدن - ساكس المانيا

الاعظم ، او المحافل
الافرى الفرعية ، والا
فلا فرق بينهم ، وبين
سوام من التلاميذ والرفاق
وليس لهم ما يمتازون
به عنهم ...

ادخال الدرجات العليا :



نابليون الاول

وفي هذا الوقت ، ادخلت الدرجات
العليا في الماسونية بفرنسا ، وكان اصل
ادخالها ، ان دعاة عائلة استيوارت في
اسكتلندا ، ارادوا العون من الماسونية
ولكن المحفل الاعظم رفض ، فاجمعوا
امرهم ، وألفوا من بينهم جماعة ، على غير
النظام المعمول به في الماسونية ، وانشأوا
الدرجات العليا ، وارادوا ان ينشروها
فلم يجدوا مراعى خصيصاً الا في فرنسا
اذ كانت على ما قدمنا من الضعف ،

فصادفت دعوتهم نجاحاً هناك ، واقبل
الماسون على الاشتراك في تلك الدرجات والزيادة عليها ، مما جعل للاجانب باباً
لنقد الماسونية ، لعدم انطباق بعض هذه الدرجات ، على اعمالها ومبادئها ، حتى
اغفلت الدرجات الثلاث الاصلية ، رغبة في هذه الدرجات العليا المستحدثة ، وهي
(درجة ٩ ودرجة ٣٣ ودرجة ٩٠) وجعلوا من هذه الدرجات ، اشارات ورموز
ترغب الناس من الانضمام اليها ، ولا يمنع هذا ، من ان بعض الماسون ، كانوا جادين
في النظر الى الماسونية ، فلم يجعلوها مطية لاغراضهم الخاصة فحسب . ولكن هذا
لم يمنع ايضاً ، ان تسوء سمعتها ، فتصدر في حقها المنشورات ، وتذيع عنها
الاشاعات .. الخ ...

المحفل الاعظم الفرنسي



الاخت « ماريا ويريسم »
من مؤسسات محفل «الحق الانساني»
بفرنسا

وفي يوليو سنة ١٧٥٥م ، اجتمعت المحافل
الفرنسية (وكانت الى ذلك الحين تتبع المحفل
الاعظم الانجليزي) واتخذت قراراً بانشاء
« المحفل الاعظم الفرنسي » ووضعت في هذا
الاجتماع ، لائحة جديدة ، تشتمل على ١٤ مادة
تحتوي على درجات المحفل الاسكتلندي ، وقد
كانت هذه اللائحة في بعض تفاصيلها ، تدعو الى
عقيدة الكاثوليكين ، وبعد ذلك بعام ، تشكل
المحفل الاول الفرنسي باسم « فارس المشرق »
وكان اعضاؤه يدعون سلاطين وامراء ، ثم نشأ
بعد ذلك مذهب جديد ، فتألف مجمع آخر من ٢٥
درجة ، ودعي اعضاؤه ملوكا وامراء ، وانتشر
مذهبهم في كثير من انحاء اوروبا ...

عهد جديد :

ولما كثرت الخلافات والانقسامات ، بين امراء
البلاد وحكامها ، في اوروبا وآسيا ، اجتمع المحفل
الاعظم الفرنسي ، واصدر قراراً ، بالغاء الدرجات
العليا المستحدثة ، ومنع المحافل الرمزية من
استعمالها ، وارسل هذا القرار ، الى المحفل الاعظم
الانجليزي فصدق عليه ، ثم عقدت بين المحفلين
معاهدة ، نصت على الايصرح احدهما ، بانشاء محافل
فرعية تحت رعايته ، في البلاد التي هي تحت رعاية المحفل الآخر ...

ولكن حدث في هذه الآونة، ان انقسم المحفل الأعظم الفرنسي على نفسه ، وشرع كل فريق، في الطعن على الآخر جهاراً، في مطبوعات يذيعها باسمه ، حتى تدخلت الحكومة في الامر ، واصدر المحفل الأعظم امراً، الى المحافل الفرعية بعدم الاجتماع ، ولكنها لم تذعن له ، ولم تمض على ذلك سنوات، حتى تأسست محافل اخرى من تلقاء نفسها، او بامر من الاستاذ الأعظم، او بقرار من المحافل الفرعية ...

الشرق الأعظم الفرنسي

وعلى اثر ذلك ، انشئت لجنة من الاخوان القدماء، للنظر في الاصلاحات المرغوب ادخالها على الماسونية ، واذيع منشور بعد ذلك ، بان الانقسامات التي طرأت على الماسونية ، انما كان سببها هذه الدرجات العليا ، التي استحدثت في الماسونية، وليس لها امتيازات خاصة، ومنذ ذلك الوقت ، اشتغلت المحافل ببحث مسألة هذه الامتيازات، ثم اجتمع المحفل الأعظم، برياسة دوق لكسمبورج، وقرر تسمية المحفل بعد اتحاد الصفوف « المحفل الأعظم الوطني » وسار هذا المحفل على خطة جديدة، تبعاً لما كان يصدره من تعليمات وقوانين، خلاصتها هذا القرار : « ان رؤساء المحافل الباريسية، قد ابلغوكم تعيين ممو الدوق « شارترس » رئيساً اعظم والأخ المعروف دوق لكسمبورج، مديراً عاماً للماسونية في فرنسا . وبناء على ذلك، فقد عينت لجنة من ثمانية مندوبين، باقرار الرؤساء في باريس، لينظروا في قضية مضي عليها ستة اشهر، وهي لا تزال في محل بحث، ثم ان مندوبيكم حضروا الاجتماع، الذي دعيتم اليه في ٥ مارس سنة ١٧٧٣ ثم الاجتماع التالي في ٨ من ذلك الشهر، واطهروا قبولهم، وصدقوا على انتخاب الاستاذ الأعظم والمدير العام، وقرروا منع اخوانهم في باريس، السعي الشديد لمسا فيه خير العشيرة . وفي اليوم التالي اجتمع مجلس نواب الاقاليم، برياسة المدير الأعظم ، ثم سار سبعة من الاخوة برياسة المدير الأعظم ايضاً الى الاستاذ الأعظم، فصدق على قرارات المجتمعين وكذلك صدق على القوانين الجديدة ، وترك امر اختيار الموظفين الى المدير، ثم قرروا جمع مبالغ من المال، وصرفها في حاجات المحافل ...

وكان بين اعضاء هذا المحفل، كثير من الاشراف ، ولكن هذا لم يمنع المحفل الأعظم القديم، من ان يصرح ، بان المحفل الأعظم الوطني، غير قانوني، والاساتذة رؤساء المحافل، مشتركون معه في هذا الرأي، ثم قبض على الاوراق والسجلات القديمة، مما ادى الى استحكام العداء بين المحفلين ...

وفي يوم ٢٢ اكتوبر سنة ١٧٧٣م، احتفل بتنصيب الاستاذ الأعظم دوق « شارترس » واقسم الموظفون بين الاخلاص، وثبتهم الرئيس في مناصبهم، ثم صدق على اللائحة الاساسية وسائر القوانين ، والغى اسم المحفل الأعظم الوطني، وسمي « الشرق الأعظم الفرنسي » ...

ثم مضى الشرق الأعظم، يعمل على تنظيم الماسونية، حتى قرر في سنة ١٧٧٤ وجوب انشاء محافل اقليمية، ووضع لائحة بتقسيم فرنسا الى ٣٢ اقليماً، جعل في عاصمة كل منطقة، محفلاً اعظم اقليمياً، مؤلفاً من رؤساء المحافل الحاليين والسابقين ومندوبي المحافل في مقاطعته، على ان يكون لكل محفل اقليمي، ان ينوب عنه نائب لدى الشرق الأعظم ، وهؤلاء النواب ، يكونون لجنة للنظر في احوال الماسونية ، والاشراف على الاصلاحات المرغوب ادخالها عليها ، ومراقبة اعمالها وتنفيذ القوانين والاوامر ، وهي مختصة ايضاً في الفصل بكل نزاع ، ينشأ بين الماسون ...

وفي هذه الظروف، اندمج كثير من المحتالين ، في صفوف الماسونية ، بقصد الاحتيال على طبقات الموسرين والاشراف، كان على رؤسهم، الكونت « كاليسسترو » الذي توصل بكثير من طرق الاحتيال والنصب ، الى تأسيس جمعية تفرعت عن الماسونية ، وصار لها اتباع كثيرون، وسار على ذلك زماناً، حتى كشف امره في روسيا، ثم في فرنسا، ثم في ايطاليا ، وحكم عليه بالاعدام ، ثم خفف الحكم الى السجن المؤبد ، ومات في السجن ...

ومن اجل ذلك، قرر الشرق الأعظم، وضع لائحة جديدة، من مقتضاها، انه لا يجوز للمحافل الماسونية، ان تطبع شيئاً وتشره الا بموافقة ، وان السن الشرعي

للتفويض ٢١ سنة، وللرفيق ٢٣ سنة، وللأستاذ ٢٥ سنة، واقترح الأستاذ الأعظم بعد ذلك، أن توضع « كلمة مر » للتعارف بين الأخوان، وتغيير هذه الكلمة، كل ستة أشهر، بمعرفة الشرق الأعظم، وبذلك يعرف الأخ الصادق من سواه، فلا يستطيع المحتالون، الدخول إلى المحافل، ثم استمرت الحال، مع الشرق الأعظم على هذا، ارتفاعاً وانخفاضاً، حتى كانت الثورة الفرنسية، فأنت على ما كان للماسونية، من سلطة وجاه في فرنسا، وكذلك كان الشأن في البلدان الأوروبية والأمريكية وسواها، كما هو في إنجلترا، غير أن انتساب كبراء الانجليز إليها حافظ على شيء من رسومها في إنجلترا...

أسباب الحرم البابوي^(١):

لما كان نجاح الماسونية، في مقاطعة الفاتيكان، والمقاطعات التابعة للسلطة البابوية، أمر قد استهجر من الماسونيين، ليست بصفة عامة، بل كانت الحرم الصادر، لا يشمل سوى الأحرار الكاثوليك، الذي يمتد إليهم، نفوذ البابوي، والدليل على ذلك، ما تحقق رسمياً، ومنها:

١ - لم يشتعل غضب روما على الماسونيين، إلا باغراء دوق فلورنسا، وتهمة رهبانها...

٢ - أن العقوبات التي نص عليها الحرمان البابوي، هي الموت وضبط الأملاك. وعلى هذا يثبت القول، أن البابا لم يكن يصدر مثل هذه العقوبات، إلا ضد الماسونيين العائشين بكنفهم...

٣ - رفض البرلمان الفرنسي بصورة رسمية، التقيد بالحرمين، عندما وصل إلى فرنسا عام ١٧٣٩...

٤ - وأخيراً، نرى القوة الرهبانية، لم تعد تعتمد على ذلك الحرمان، لمنع الاجتماعات الماسونية...

الرهبان يدخلون أفواجاً:

ووجد من الرهبان، على اختلاف المذاهب، من خالف حرمين البابا «كليمان الثاني عشر»، فدخلوا الماسونية في عدة محافل من فرنسا، وعلى الأخص في محفل (١) داجع ص ١٤٤

« الاتحاد العام » وفي شرق « رين » عام ١٧٨٩م، والشرق الأعظم نفسه، كان يضم قبل عام ١٧٨٩، كثيراً من الكهنة القانونيين، كما دلت على ذلك الآثار الهندسية، التي وجدت في الشرق الأعظم الفرنسي...

الضغط يولد الانفجار:

ومهما يكن، فمن المحقق أن التعصب، وعدم التسامح الديني، قد اضطهد الذكاء، ورغم هذا، لم تزد أفكار الأحرار الانتشاراً. ودليل ذلك، أن باريس التي لم تستطع أن تضم أكثر من أربعة محافل في زمن طويل - تمكنت بعدئذ، من أن تعد اثنين وعشرين محفلاً عام ١٧٤٣، ذلك الزمن، الذي خلف فيه الكونت « كليرمان » الكونت « وانتان » بعد موته...

ولكن هذا الضغط، لم يولد الانفجار، بل ولد الانتشار، حيث بلغ عدد المحافل عام ١٧٨٩م، ستاً وتسعين محفلاً ومقاماً...

النبلاء يدعون للمبادئ الحرة:

ولما ازعج الحكومة تقدم الماسونية، جددت اضطهادها، ورفعت الغرامة من ألف فرنك، إلى ثلاثة آلاف، على كل من يكشف مكاناً للماسونيين يجتمعون فيه، وعلى الرغم من ذلك، كانت المحافل تؤسس وتضم الحكام، ورجال الفن والأدب والصناع، وأسست محافل خاصة للنبلاء ابتداءً، ان تجتمع مع غيرها من المحافل، ثم ما لبثت إلا القليل، حتى أذعن لمبادئ العشيرة الحرة، وأقسمت على احترامها، ورفضت الاعتراف، بوجود فروق بين الطبقات...

البرنس ستوارت يتزعم:

وظلت الماسونية في سيرها، وقامت بقية المقاطعات تحذو حذو باريس، فان مرسيليا، وليون، وطولوز، وبوردو، أسست عدة محافل مستقلة، حاملة عناوين محافل المقاطعات، وفي الوقت نفسه، أسس « شارل ادوار » الانجليزي مقاماً للدرجات العالية في « آراس » عهد بادارته، إلى ثلاثة من الأساتذة المحامين... وهكذا، لبثت الماسونية في نضال مستمر، واضطهاد عظيم، من قبل الهيئات الحاكمة، حتى ظهور البرنس ستوارت، وتسمنه مهمة الأستاذ الأعظم...

الماسونية والثورة الفرنسية

« ان اعتقادي ثابت ، بان الماسونية ، اخرجت الافكار العالية ، التي تأسست عليها الثورات الكبرى ، في سنوات ١٧٨٩ و ١٨٣٠ و ١٨٤٨ ... »
« لمرتين »

اعداد الافكار للثورة :

منذ القرن السادس عشر ، والبنائين الاحرار ، في مقدمة القائمين ، بحركات اجتماعية ، سلمية كانت او عنيفة ، قلبت الاوضاع القديمة ، ووضعت الاسس الديموقراطية الحديثة . ومن هذه الحركات الاصلاحية ، القوية العنيفة : **الثورة الفرنسية ...**

قال المؤرخ السياسي الاقتصادي « لويس بلان » : « ان الماسونية كانت معملاً للثورة . وكان اثرها فيها ، اعظم من اثر موسوعة « الانسكلو بيدا » ... وحقاً ما قال ، فقد مكثت الماسونية ، نحو نصف قرن ، تعد في محافلها ، افكار الشعب الفرنسي ، للقيام بثورته الكبرى ...

ولا غرابة في الامر ، فالماسونية ، قد اتخذت شعاراً لها ، كلمات ثلاث : حرية ، مساواة ، اخاء . اتخذتها ، قبل ان تتخذها الثورة الفرنسية شعاراً ...

وهذا الشعار المثلث ، الذي يرفرف على رؤوس الامم ، يهديها سبيل الديموقراطية ، قد وضعه الفيلسوف الماسوني « لويس كلود دي سان مارتين » سنة ١٧٥٠ م ، وذلك في اجتماع محفل « بردو » وهذا الأخ (١٧٣٧ - ١٨٠٣ م) العظيم ، له مؤلفات فلسفية قيمة ، وقد سمي من اجلها بـ « امير الفلاسفة الالهيين » ...

ان الهياكل الماسونية ، تبشر بالمساواة ، وتنادي بالافكار الحرة ، عمادها العلم ، وبث روح الفضيلة في النفوس . ومن اعتنق هذه الفضائل ، لا يرضى

دائرة معارف ماسونية

الذل ، بل يقاوم الظلم والاستبداد ، وينبذ اعمال الجهل . ولذا يكون بين قومه مرشداً للحرية ، وللحياة المثالية ...

زعماء الثورة :

في عام ١٧٧٨ م ، عقد رجال الثورة ، في محفل « الاخوان التسعة » اجتماعاً تاريخياً ، بمناسبة تكريس العلامة « فولتير » حضره الفيلسوف « هلفيسوس » والكاتب « بابي » وخطباء الثورة « ميرابو » و « بريسو » و « كامبل » و « ديمولاند » و « دانتون » والطبيعي « كوندريسيه » وغيرهم ، من فحول الثورة وزعمائها ... ومما لا شك فيه ، ان الماسون كانوا على قيادة الثورة ، والصائغين لمبادئها . هذا فضلاً ، عن الجنرال « الماركيز موتيه دي لافيت » الماسوني العظيم ، الذي اشترك مع ماسوني عظيم آخر « الجنرال جورج وشنجتون » في تحرير الولايات الاميركية المتحدة ، من ربة الاستعمار البريطاني ...

الاعتراف بحقوق الانسان :

واذ رجع « لافيت » الى وطنه « فرنسا » لم يكتف بقيادة الثورة ، من الوجهة العسكرية ، والدفاع عن الوطن المحرر ، من غارة الجيوش الرجعية ، للامم الاوروبية ، التي اتحدت في اطفاء نورها بالضغط المادي ، ولم يكتف بان ينصر الثورة بفنه التكتيكي ، بل نظم مبادئها ، وكان علماً من اعلامها المفكرة ...

لقد أملى « لافيت » اعظم وثيقة تاريخية ، في تحرير الافراد والامم ، وثيقة « الاعتراف بحقوق الانسان » املاها جملاً ، من حديد ومن نار ، رسخت في القلوب ، وعمت افئدة الامم ، فأصبحت اساساً ، لا ينقض في بناء الدساتير الحديثة ، باقرارها سيادة الشعوب ، وجعلها مصدراً لجميع السطات الحاكمة ...

كنه الدساتير الحديثة :

هذا الاعتراف ، يدل على ان الماسونية ، تمخضت عنها الثورة الفرنسية ، وذلك لتقارب صيغ مبادئها المعلنة ، مثلاً :

١ - الفرد حر بالفطرة ، لا حد لحرية ، الامساسها بحرية الغير .

٢ - الحرية عامة ، تشمل الرأي والاعتقاد ، ومظاهرها : الكتابة ، والخطابة ، والاجتماع ...

٣ - جميع الافراد ، متساوون في الحقوق والتكاليف ، بلا تمييز ولا استثناء .

٤ - الشعب سيد نفسه ، وهو مصدر جميع السلطات . له ان يختار نوع حكومته ، وله التشريع وتنظيم الدولة ، بلا مساس بالحرية الاساسية للافراد ...

٥ - الاجتماع مدني . والحكومة الممثلة له ، مدنية ايضاً ...

٦ - القوانين ، عنوان المصلحة العامة . فهي مدنية ، وتنطبق على جميع السكان ، من اي دين ، واية جنسية .

٧ - الشعوب مستقلة ، لا ترغم على سيادة ، ولا يتدخل بعضها في شؤون الأخرى ...

الماسونية ثورة فكرية :

قال الاخ العلامة ، عزيز ميرم : « ان الوسائل التي تنشد الماسونية في تحقيق مبادئها ، هي في الواقع ، سلمية محضة . فلا يصح مطلقاً ، ان توصف « الماسونية » بكونها « ثورية » بالعكس ، ان الماسونية تنج الثورة بطبيعتها . فاذا هي عززت ثورة ، اوسعت في اعدادها ، كان هذا الامر عرضياً استثنائياً ، لا تقدم عليه ، الا عن مضمض . وفي الواقع ، لم تلتجئ الماسونية ، الى الثورة ، الا في البلاد التي تعشى الفساد فيها ، بدرجة جعلت النفوس تئأس ، من اصلاح تدريجي ، فايقنت بان الهدم ، اسرع طريق للتشيد من المعالجة . ومثلها في ذلك مثل المهندس البار ، امام قصر متهدم ، ردي المنظر ، تأكلت اساساته ، يرى من العتب ، صرف الجهد والمال ، في تربيعة وترميمه ، وان الخير في هدمه ، واعادة بنائه ، بطريقة حديثة متينة ، تجمع بين الفن والجمال ، وشروط الصحة والراحة ... »

اصطدام الماسونية مع خصومها :

وقال الاخ ميرم : « ان طريق الماسونية ، في التأثير الاجتماعي ، هو الحث على التطور - لا التطور البطيء غير المحسوس - ولكن التطور النشط القوي ، المقرون بالنظام ، وبالثبات وبالمثابرة . وفي هذا الطريق المعقول ، تصطدم الماسونية ، مع خصمين لدودين :

اولهما ، الرجعيون الجامدون : يكره الرجعيون ، اهل الماسونية ، لانتشارهم في مختلف الاوساط ، وقوة تأثير وسائلهم في عمق القلوب . يكيّدون لهم الكيد ، ويشهرون عليهم اسلحة ضالة ، من الكذب والقذف . والقساة منهم ، لا يخشون من استعمال وسائل التعذيب والقتل . كما حصل في « الثورة الاسبانية » حيث قتلوا المربي « فيريير » وتسعة من رؤساء المحافظين ، وسجنوا كثيراً من الماسونيين الذين تحملوا العذاب ، على انواعه ...

وثانيهما ، المتطرفون الثوريون : وهؤلاء الاخصام ، يحتقرون الماسونية ، واساليبها التدريجية السلمية ، لانهم لا يحلمون الا في اشعال نار الثورة ، يبغيون هدم النظم القائمة ، دون ان يفكروا لحظة ، في جواز اصلاحها ، واجتناب ما يحجره الانقلاب الفجائي ، من سفك دماء ، وتضحية المعتدلين والعقلاء الابرياء ، وسيطرة المسرفين في الوعود ، والاحتالين والفجّار ، والمخاطرة بحيوية الأمم ، والتقهقر بها في النهاية ، الى نظم اشد رجعية ، من النظم المغضوب عليها ، كما حصل في آخر عهد الثورة الفرنسية ... »

فالماسونية المثلى ، تتخذ طريق العدل ، بين الرجعيين والثوريين ...

الثورة ونهضة الماسونية :

وقد ظن الاحرار ، ان بناية البنائين ، قد انتهت بنشوب الثورة الفرنسية ، وانه قد حان وقت هدم هياكلهم ، ليعملوا في الخارج ، دون سترها في المحافظ . غير ان عدم تحقيق الثورة ، للأمل الماسوني الأعلى ، واتجاهها في تيار من الدماء ، دعا الاستاذ الاعظم ، للشرق الاكبر الفرنسي « روتيه دي مونتالو » ، وهو في

الماسونية والثورة الفرنسية

١٥٦

غياهب السجون ، الى اعادة فتح المحافل ، فعادت قتيبة ، الى نشاطها الأول ...

الحكم النابليوني :

وحقيقة الواقع ، ان مبادي الثورة الفرنسية ، قد بعثت في القارة الاوربية ، وكانت تياراً قوياً ، من الافكار الحرة ، عم المسكونة كلها . وان نهضة الاحرار بعدها ، لم يعرف التاريخ مثيلاً لها . خصوصاً ، وان الثورة عقبها الحكم النابليوني : بدأ عظيماً في فتوحاته وتشريعه ... وانتهى عظيماً في فشله واستبداده ...

وفي نهاية البداية ، تأسست جماعة من الماسونيين ، اسمت نفسها « فرسان الاسد » وكان هدفها : « هدم الحكم النابليوني » . وهذه الجماعة ، تألفت من فئة من الضباط الفرنسيين في « بورشستر » بطريقة غير دستورية . وقد كتب « اوسوالد واريث » في الجريدة الماسونية « أكاسيا » عدد ٧٣ (يناير ١٩٠٩) عن نظام هذه الجماعة وطقوسها ...

وكان هؤلاء الماسون ، قد اخذوا القشور من الباب ، ولم يتمسكوا بمبادي الماسونية ، نصاً وروحاً . ومثلهم في هذا ، مثل احد الاساقفة ، الذي قطع خصيتيه ، تنفيذاً لقول السيد المسيح ، لينجو من عذاب الجسد ، فوقع في عذاب الضمير ، لانه لم يتفهم الآية : « ليس الجميع ، يفهمون هذا الكلام ، بل اولئك الذين اوتوا ان يفهموا وحدهم . فان من الخصية من ولدوا هكذا ، من بطون امهاتهم ، ومنهم من خصاهم الناس ، ومنهم من صانوا انفسهم ، من اجل ملكوت السموات ، فمن استطاع ان يفهم ، فليفهم ! » ..

أما فخر الماسونية في التاريخ ، فيرجع لاعظم زعمائها ، وهم : « شنجتون » و« لافييت » و« لامرتين » و« فولتير » و« ميرابو » و« شكسبير » و« مانتسيني » و« غريبيا لذي » وامثالهم ...

تكوين الوحدة الايطالية :

واستمرت افكار الثورة الفرنسية ، تعمل شيئاً فشيئاً ، في ايطاليا وغيرها ،

دائرة معارف ماسونية

١٥٧

من الدول ، التي وصلت الى تكوين الوحدة الايطالية ، وهدم السلطة المدنية للباباوية ، واخراج الدين من المسائل القومية ، وذلك بفضل الماسونيين العظميين : مانتسيني وغريبيا لذي ...

مخطوط « تيدر » الشهير

نشر مخطوط « تيدر » في جريدة « حيرام » الفرنسية ، عدد مايو ويوليو سنة ١٩٠٨ ، جاء فيه :

ايها الاخوان والرفقاء الصالحون

نقول لكم ، كيف تكونت مهنتنا المحترمة ، واقبل عليها الملوك القادرون ، والأمراء الموقرون ، والرجال المحترمون ، وكيف وضعت قوانينها ، التي يكلف كل واحد منكم ، بالسير عليها . فاذا تأملت فيها ، ظهرت لكم ضرورة الاحتفاظ باوضاع مهنتنا الحكيمة العجيبة ...

ذلك ، لان العلوم تنقسم ، الى سبعة اقسام ، هي في الواقع علم واحد . الأول : علم النحو ، لضبط الكلام والكتابة . الثاني : علم المنطق ، لمعرفة الصحيح من الفاسد . الثالث : البلاغة ، للتعبير بدقة . الرابع : الموسيقى ، للغناء والضرب على العود والارغن . الخامس : الحساب ، يعلم الارقام . السادس : الهندسة ، لمقاس الارض وغيرها ، من الاشياء الداخلة في فن البناء . السابع : الفلك ، لمعرفة سير الشمس والقمر ، وغيرهما من النجوم والكواكب ، زينة السماء ...

وكان كل من « ويلسون » و« اندرسون » يعتبر الهندسة ، اصلاً لجميع العلوم عقيدة قديمة ، يتوارثها البناؤون ، جيلاً بعد جيل . وقد عبر عنها « اندرسون » بقوله : « خلق الله مهندس الكون الاعظم ، آدم على صورته . وكان آدم يعرف علوماً كثيرة ، وخصوصاً الهندسة ، التي طبعت في قلبه » وكانت هذه العقيدة ، تدعو البنائين ، الى الاحاطة باطراف العلوم جميعها ، كانها متفرعة عن علم الهندسة ...

النظم الاساسية للماسونية

قال « اندرسون » ما معناه : « يجب على الماسون ، ان يكونوا فقط ، على الدين الذي يقبله الناس جميعاً ، دون ما نظر الى عقائدهم الخاصة . ومعنى هذا : ان يكون الماسونيون ، رجال خير ، وشرف ، واستقامة ، بالاخاء الانساني ، من اي دين كانوا . فهذه الصفة ، تصبح الماسونية ، دائرة اتحاد ، تجمع بالاخاء الانساني ، رجالاً لولاهما ، استمروا على القطيعة والابتعاد ... »

هذا ما قاله ، احد مؤسسي الماسونية ، في تطورها الاخير ، وهو الكاهن الورع « اندرسون » وقد لقب بحق ، بابي التاريخ الماسوني ...

وحقاً ما قيل : الدين كله المعاملة ...

فالشرط الوحيد ، الذي يجب توفره ، في طالب الانضمام ، الى العشيرة الماسونية : ان يكون شريف السمعة مستقيماً . اما الرأي السياسي ، والاعتقاد الشخصي ، والعمل الاجتماعي ، والمذهب الفلسفي ، فكل هذه اعتبارات ، لا تؤثر في جواز التحاق الفرد ، في العشيرة الحرة ...

الامل الماسوني الاعلى

ان الطريقة الرمزية ، هي طريقة فلسفية ، تعرض قضايا الفكر المختلفة على رموز ، اي صور وعلامات ، واشياء مادية ، تحوي معنى مستتراً . وهذه الطريقة ، قديمة جداً في حياة البشر ، نعتبرها كسباً عظيماً ، للفكر الانساني ، الذي تمخض عن اغلب الاديان والمذاهب ، فمثلاً :

الدين الفرعوني ، رمزي ...

والمذهب الفلسفي ، رمزي ...

وعلم الدولة ، رمزي ...

دائرة معارف ماسونية

وكل هذه الرموز ، تشير شعور الفكر ، والعقل يحتفظ بكرامته ...
اما الرمز ، فليس حقيقة في حد ذاته ، انما يعني الحقيقة ، والحقيقة ترى في « كتاب الله الاثري » وهذا الكتاب الكوني ، سهل اللمس ، قريب الفهم ، وهو الامل الاعلى ، الذي تنشده الماسونية ، في محافلها ، اينما وجدت ...

وكل بناء ، يستخلص منه اشياء ، على قدر مدد عقله ...

وقد ضل ، الذين يحفظون الكلمات ، والصيغ المقدسة ، حفظ البيغاء .
والذين يتلون الاساطير ، تلاوتهم للتواريخ . أجل ! فهؤلاء يقترفون اثماً ماسونياً ، لا اعتبارهم : الطريقة غاية ، والوسيلة فضيلة ، والرمز حقيقة ...

فالرموز وسيلة :

اجل ! فقد كان الهم الاكبر عند الماسون ، هو ان يجعلوا طقوسها واجراءاتها ، متفقة مع روح العصر ، لتؤثر في الفكر ، وتجذب القلب . فالطقوس الماسونية ، عرضة للتحويل والتبديل . وكان تحويلها وتبديلها ، سبباً في تعدد الطرق الماسونية ، تعدداً لا حرج فيه ، ما دامت الاغراض الماسونية ، عند الجميع واحد والامل الاعلى ، الذي يشتركون في تحقيقه واحد ...

فهما دقق الباحث ، وفحص طرقها ، ووسائلها ، فلن يستطيع اخراج العوامل ، التي ساعدت في تكوينها ، وابديتها عن ثلاثة :

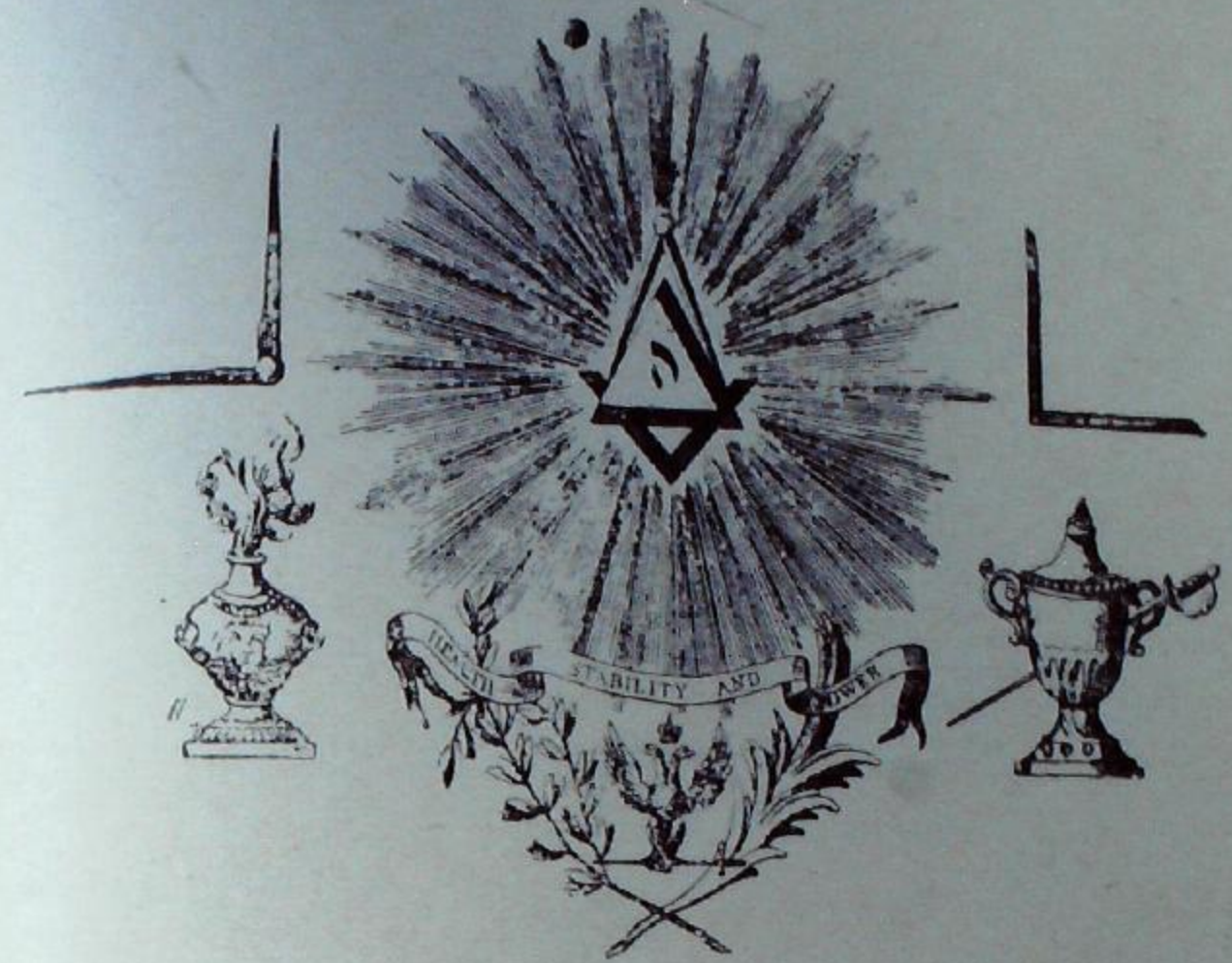
الأول ، عامل تاريخي ...

الثاني ، عامل تقليدي ...

الثالث ، عامل التطور ...

فالعامل التاريخي ، يرجع الى اصل البناية الحرة ، وهو غير قابل للتحويل والتبديل ، ويدخل فيه معظم الرموز والطقوس ...

والعامل التقليدي ، المكون للعناصر وحدها ، قابل للتحويل والتبديل . فاذا امتنعت عنها العناصر ، كانت الماسونية جامدة ، اقرب للموت منه للحياة ...



رمز درجة من الدرجات العليا الفلسفية

والعامل التطوري - عامل التجديد والنمو - قد يدفع بالمحدثين الى سبل الحياة بنشاط ، مستمر ومعقول ، غير انه ، اذا تغلب على العامل التقليدي ، أصبحت الماسونية ثورية ...

والطريقة المثلى ، هي حفظ التوازن ، بين القديم والحديث ، بلا جهود ولا انتفاض ...

أمثال :

ان قدماء البنائين ، كانوا مهندسين عاملين ، بمعنى الكلمة ...

ان الذين التحقوا وقبلوا ، كانوا فلاسفة وعلماء بالحق ...

وان العلم والعمل ، اذا اقترنا بالحكمة والمعرفة ، كان التوازن ...

غير ان التاريخ ، قد حول العشيرة ، من غرضها الاصلي ، وهو مداولة فن البناء المادية ، الى مداولة فن البناء الادبية ...

وحقاً ، ان اسرار العشيرة ، وتقاليدها ، وتعاليمها ، وقوانينها ، ونظمها ، حتى قصصها المتداولة بين الناس ، قد احتفظ بها كل بناء حر ، قديم او مقبول ، واصبح كل شيء في الماسونية ، من تاريخ ، وتقليد ، وتطور ، رمز لتكييف الخلق ، وتشبيد الاجتماع ، ومهندس الكون الاعظم ، قد صيرها في كل عصر ، نهاية وبداية ، ابدية القرار ...

اتاتورك الماسوني العظيم !

اذا اخطأ ماسوني ، او مسيحي ، او مجدي ، او موسوي ، او اي انسان ، يعتقد بالآخر ، دون المؤثر ، فهذه الاخطاء الفردية ، لا تقع على الماسونية ، او الموسوية ، او المسيحية ، او المحمدية ، حتى ولا على الانسانية جمعاء ، ومنها المذاهب الاجتماعية البناءة ، لانها انوار ساطعة ، تأمر بالخير لاجل الخير ، وتقاوم الشر ، لانه شر هدام . وكل بناء حر ، لا يسيء الى العشيرة الحرة ، بل من واجبه المحتم ، ان يظهر اخطاءه ، من يضل عن صراطها المستقيم ...

زارني « الفيلسوف دشاريبا » في روضتي ، وحدثني كثيراً ، عن قضايا دولية ، تحققها ، في صميم الحياة الماسونية ، واهمها :

قال : « اعلن البرلمان الانجليزي ، ان حكومة انجلترا ، صارت جمهورية ، (١٦٤٩ - ١٦٦٠ م) وذلك ، بعد اعدام الملك ، شارل الاول . وهذا الاعدام ، جعله شهيداً ، فيما بعد . فكان الاولى ، الابقاء على حياته ...

فقلت : كل غصن ، لا يأتي بشمر جيد ، يقطع ، ويلقى في النار . ومثل الغصن ، مثل الانسان ، في نفعه وضره . وكل انقلاب ، فيه خير للامة ، لا تسفك فيه المدماء ، صالح هو ...

سواء كان الانقلاب ، ملكي دستوري ...

وسواء كان الانقلاب ، جمهوري ديموقراطي . .

قال : « اعطني مثلاً ، عن الانقلاب الجمهوري الديموقراطي ، الذي افاد الامة ، ولم يسفك فيه دماء ؟ ! ..

فقلت : الانقلاب التركي ، عام ١٩١٨ ، الذي قام به الاخ العظيم ، مصطفى كمال « اتاتورك » وهاكم اهم ما قام به ، بطل تركيا الخالد :

دائرة معارف ماسونية « ١١ »

اتاتورك الماسوني العظيم !

١٦٢



الفيلسوف دشاريبا

- ١ - ابطال نظام السلطنة ...
- ٢ - ابطال نظام الخلافة ...
- ٣ - ابطال المحاكم الشرعية والاجنبية ...
- ٤ - ابطال الامتيازات الاجنبية ...
- ٥ - ابطال التكايا الوراثية ...
- ٦ - ابطال الالقاب والنيشين ...
- ٧ - الغى دين الدولة الاسلام ...
- ٨ - الغى وزارة الاوقاف ...
- ٩ - خلق تركيا الجديدة ...

وهذا الانقلاب الاجتماعي، يتناول الشؤون السياسية، والشؤون التشريعية، والشؤون القضائية، والشؤون الاقتصادية، حتى الشؤون الادبية والعلمية، واطلق حرية العقائد الدينية، وجعل الشعب التركي، امام القانون سواء ...
ليس هذا الاصلاح، ما تنبغيه الماسونية، في كل امة ناهضة؟ ...

اجل ! فاذا اوقف اتاتورك، المحافل الماسونية حيناً، فقد اعادها، معززة مكرومة، بعد استقرار اصلاحاته ...

قال : من يماثل اتاتورك، من رجال الماسون، سابقاً ولاحقاً؟! ..

فقلت : قد يماثل، هنري الثامن، ملك إنجلترا، والفرد روزنبرج، ولوتر، وفيكليف، وعامر علي، والهر هتلر، وموسوليني، وغيرهم، جماعة وافراداً، اما كمال اتاتورك، ومعنى هذا الاسم، الذي نودي به « ابو الترك » فقد كان اتاتورك في كفة الميزان الراجحة ...

هنري الثامن : فصل الكنيسة عن الدولة، واتاتورك، ابطال المادة، التي تنص : دين الدولة الاسلام ...

دورزنبرج، قال : « ان الحكومة لا تبالي، بتدمير الكرادلة والقساوسة

دائرة معارف ماسونية

١٦٣



مظاهرة سياسة سنة ١٨٧٠

لان تطور ثقافة الشعب الالماني، بلغ نهايته القسوى « وهكذا اعلن اتاتورك ...

ولوتر، كان عهده، عهد الاصلاح، الديني، وهكذا كان عصر اتاتورك عصر الحرية والمساواة والاخاء ...

وعامر، ترجم « القرآن » الى اللغة الانجليزية ...

واتاتورك، ترجمه الى التركية ...

وهتلر، وحد الاحزاب في حزب النازي، وادمجهم في الحكومة، وهكذا فعل اتاتورك، مع الفارق، بين المعتدي، وبين المدافع ...

وموسوليني، سبق هتلر، حيث لم يبق في ايطاليا، غير حزبه « الفاشيست » الحاكم، وهكذا كان حزب اتاتورك ...



اتاتورك « مصطفى كمال »

وعلى الجملة، فاتاتورك، اسس بيوت الشعب، التي لعبت دوراً كبيراً، في الحياة الاجتماعية والثقافية. وقال وزير الداخلية، في الحرب العالمية الثانية « ان عدد الفلاحين الترك، المنتشرين في داخل تركيا ١٢ مليوناً، من الـ ١٨ مليون نسمة، التي تتألف منها الامة التركية. ومن الظلم، ان لا تعمل الحكومة، على رفع مستوى، حياتهم الاجتماعية ... »

« والشيء بالشيء يذكر، ان هذا الأخ الزعيم، قد ايد حق الشعوب، قولاً وعملاً،

في تقرير مصيرها ، واكتفى بتوحيد الامة التركية ، دون ما نظر ، الى ما انسلخ من امبراطورية آل عثمان ...

ونرى لزماً ، على كل قائد من البنائين الاحرار ، ان يقتدي باتاتورك ، ويعمل على رفع مستوى امته ، دون التحرش ، بامم حرة مستقلة ، على ضوء : من اراد التوسع ، ليضم اجزاء اليه ، قد يفقد - ولا شك - جميع الاجزاء ...

قال : كيف وحد الامة التركية ؟ وهل للترك تاريخ صحيح ؟ ...

فقلت : مال اتاتورك ، الى الادب والتاريخ ، فأسسها على قواعد تركية ، وعلى روح تركية ، وعلى مبادي تركية . ولما رأى المؤرخين ، يشوهون التاريخ ألف لجنة ، اسمها « ترك تاريخي تدقيق جميعي » لوضع تاريخ صادق للامة التركية . والترك من سلالة الحيثيين ، التي كان لهذه السلالة ، مدينة عظيمة ...

وقد تضارع هذه المدينة ، مدينة الفينيقيين ، التي انحدر منها الشعب اللبناني ، العريق بالحضارة . ومن اعلامها ، الملك حيرام ، الذي تولى الاستاذية العظمى ، بعد استاذها الاول ، الملك سليمان الحكيم ...

اما كيف وحد الامة التركية ، فكان هذا التوحيد ، بعد ان اجتمع الاخوين « عصمت اينانو » و« فنزيلوس » في « لوزان » خلال سنة ١٩٢٣ ، حيث تم تبادل الشعبين ، التركي واليوناني ، بين الدولتين ...

قال : ما هي الصفات ، التي تؤهل الاخوان ، ليكونوا عمال الرقي الاجتماعي ؟ .. فقلت : هم الذين يملكون الجرأة الادبية ، وهم الذين يخاطرون ، ويفامرون ، ويجمعون الشجاعة المنشئة ، الى الفكر العبقري المبدع . هؤلاء ، ومنهم العصاميون ، هم عمال الرقي الاجتماعي ...

وتم زارني « الفيلسوف دشاريبا » في « محفل الولاء الوطني » اب المحافل المثالية ، وطلب من السدة الكلام ، عند اباحة الكلمة ، فاذن له ، قال :

ايها الاخوان

« ... كونوا بالله الخالق ، مهندس الكون الاعظم ، كما انتم من اهل الولاء ، وحدة لا تتجزأ ... »

صيحة وطنية ، وهذه الصيحة ، التي مبعثها الولاء ، قد بعثت من قلب كل اخ كبير ، وسيكون لها صداها ، في نفوس الوطنيين الاحرار ، اينما وجدوا ، في الشرق والغرب ، في الشمال والجنوب . ولا عجب ، اذا امتلأت دنيا الاوفياء ، كائناً ما كان جنسهم ، وكائناً ما كان مذهبهم ، في الرأي الوطني ...

ان هذه الصيحة التي ينقلها الاثير ، من على منبر الاحرار المثاليين ، طابعها الايثار دون الاثرة . اناي البنائين ، وان لم يكونوا ، تحت لواء المثالية ، واقول لهم ، بصورة جازمة :

كونوا اتحاداً في اوطانكم ، على ضوء تأميم السلطات الاقليمية ، اقتداء بالمحافل الكبرى المثالية ، المؤممة في الدول الحرة ...

وقد يتساءل بعضكم ، عن الغرض من هذا الاتحاد ؟ قد يستنتج هذا البعض ، ان هناك خلافاً بين السلطات الماسونية ! ...

وهذا بالطبع ، رجم بالغيب ، ليس له ما يبرره . وليس يهمننا ، ان شذ احد المحافل ، عن القواعد البناءة ، بقدر ما يهمننا ، رفع منار الماسونية ، في المشرقين والمغربين ...

ان القافلة سائرة في طريقها ، لا يعيقها تبجح الطائفية وعنفاتها ...

ولكن هناك ، حقيقة مثلى ، يدركها العالم الحر ، حق الادراك ، وهي اننا - والقضية في الميزان - نواجه حملة شعواء ، وقد تتمخض عن لا شيء . وانما من العار ، ان يبقى بعض الاحرار ، في سبات عميق ، وكأن هذا البعض يردد : « ما لي وبعدي الطوفان » لا يا اخواني المتناثرون ، فعليكم واجب ، هو اليقظة ! بل من العار ، الا تظهروا ، امام الطفيليين ، بانكم ارباب الكلمة

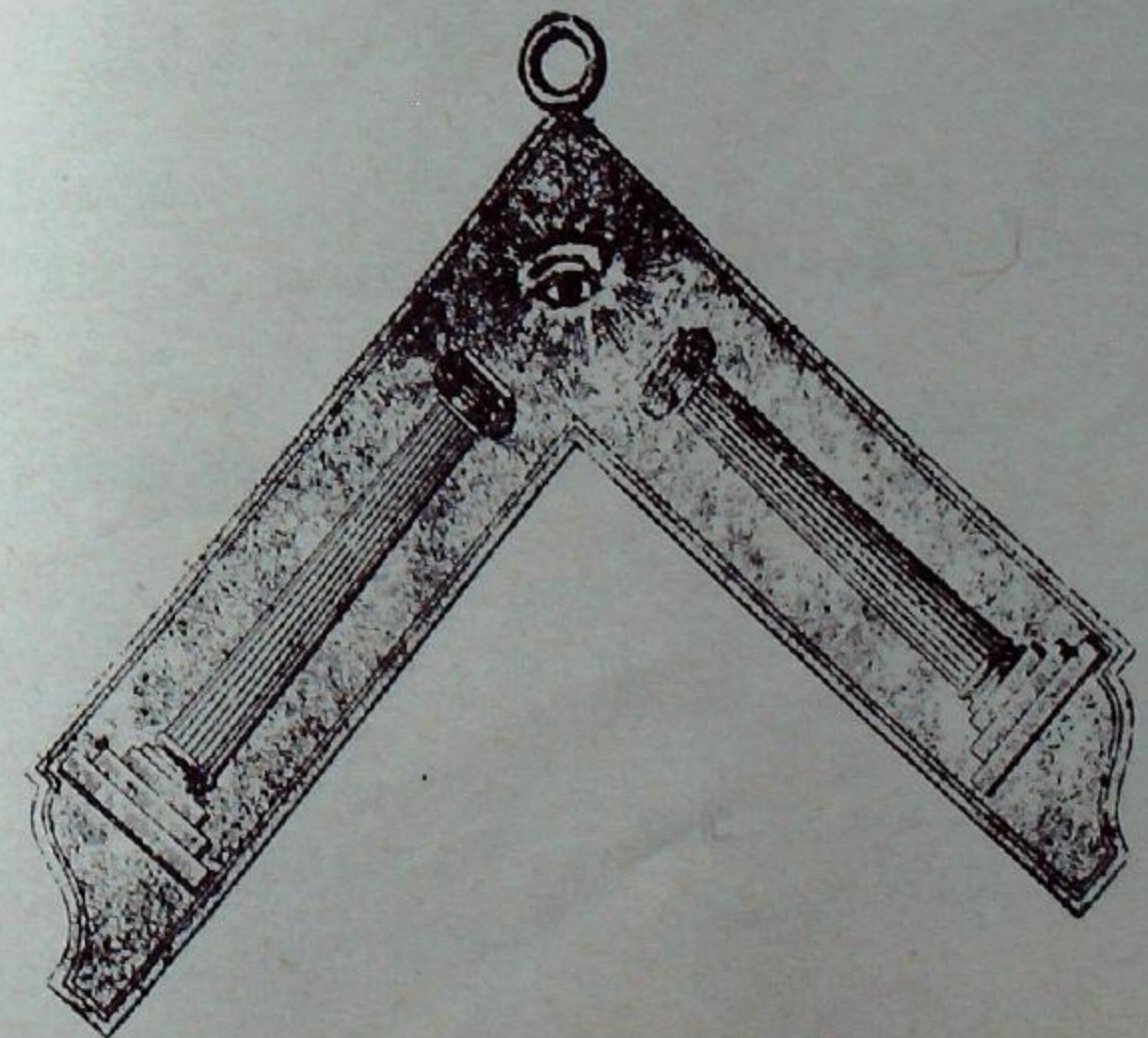


ادوارد السابع ملك بريطانيا بملابسه الرسمية

والارادة ، حتى يحس الاخصام ،
قبل الاصدقاء ، بانكم في جهادكم ،
وانكم على سمعة عشيرتكم ، حريصون ..
فاذا تكلم احدكم بصوته ،
المتحدي القوي ، الرهيب الدوي ،
غرقت في لجته ، اصوات الضعفاء
والمستضعفين ، وضاعت لاجل
المكابرين والمبطلين !..

انظروا ، الى اخوانكم
الماسونيين ، السالونيكين ، الذين
قاموا بالحركة الدستورية ، التي
قلبت الحكم العثماني ، في آخر عهد
السلطان عبد الحميد ، دون ان
تسيل نقطة دم واحدة ...

اجل ! فبمثل هذا الشعب الماسوني الاصلاحى ، تفخر الماسونية ، ويعظم
من شأن وسائلها السلمية ، السليمة ...



العين : ترمز الى ان عين الله تراقب وعين الضمير تنظر !

والثلاث : شعار الفن ، والايان ، والاحسان ...

مزايا الدرجات ووصايا اقطابها

الوصية الرمزية :

هي ان يحب المبتديء في الماسونية ، نفسه ، وعائلته ، ووطنه ، ثم الانسانية
التي يدين لها ، بما هو عليه ، من نعم التقدم والعمران . وعلى مباديء المحبة ،
والله محبة ، الموصى بها ، مجردة عن كل امل ، في مكافأة ، او رهبة من عقاب ،
يقوم اخلاقه ، على مباديء الاخلاق المثالية ، من شرف ، واستقامة ، ونخوة ،
وامانة ، ونصرة للضعيف ، ومقاومة للقوي المتحكم المستبد ...

تقبل الماسونية ، من اهتدى اليها ، دون اغراء ، فتسعى في ان تجرده ،
شيئاً فشيئاً ، مما لصق بمعتقده ، من الاضاليل والاوهام ، وانواع الجهالات ،
وتشفي ما اعتلت به ارادته ، من الجبن والتردد ، ومختلف الامراض ، وتزيل ما
رسخ في قلبه ، من عوامل القسوة والشر ، وحب الذات ...

فاذا صار المبتديء نقياً ، قومت عقله بالعلوم ، وعالجت ارادته بالنظام ،
وغذت ذهنه بانواع الفضائل ، فيصبح عاملاً ، نقي القلب ...

يا بني اعطني قلبك :

ثم اذا توسمت فيه النباهة ، وحسن الاستعداد ، اهلته لان يكون استاذاً ،
مهندساً ، مدبراً للحركات ، صالحاً للقيادة ...

وتسمى الدرجات الرمزية الثلاث : « درجة المبتديء » و « درجة الشغال »
و « درجة الاستاذ » ولكل منها رموز ، تصل بمن يكشفها الى اسمى المعاني
الخلقية ، والعلمية للحياة - وعلى ضوء : ما جئت لانقض الناموس ، بل جئت
لائتم مكارم الاخلاق ، تتمشى الماسونية ...

فاذا ما انتهى الماسوني ، من تعاليم الدرجة الثالثة ، وهي الاخيرة ، يصبح
ماسونياً ، حقيقة ومعنى ...

مزايا الدرجات ووصايا أقطابها

١٦٨

الوصية الكهالية :

يوجد في الماسونية ، درجات كهالية عليا ، تسمى « درجة الحكماء » و « درجة العارفين » وهي درجات فلسفية ، توصل الى الدرجات السامية ، وقد يظنها البعض ، انها ارفع من الدرجات الرمزية . وهي في الواقع ، ونفس الأمر ، درجات تصاعدية ، وظيفتها التدرج بالماسوني ، خطوة خطوة ، حتى يضطر الى اتمام ما لم يستطع اتمامه بنفسه ، من تعاليم الدرجات الثلاث الاولى ...

فالذي يستوعب الثقافة ، يتطلع الى ما وراء حقيقتها ...



الاخ العظيم ابراهيم لنكلن
محور الرقيق في الولايات المتحدة

اجل ! ان انشاء الدرجات العديدة ، من الدرجة الرابعة الى الدرجة « ٣٣ » الاخيرة ، لم تكن الماسونية في حاجة اليها ، لو ان الماسونيين ، قد عنوا عناية تامة ، بدرس تعاليم الدرجات الثلاث الاولى . ولكن الاسراع ، في ترقية الماسوني ، من درجة الى اخرى ، دون استيفاء تعاليمها ، دعا اقطاب الماسونية ، الى انشاء الدرجات العالية ، وغرضهم منها :

١ - مكاشفة الماسوني ، شيئا فشيئا ، بالكلمة الاخيرة للماسونية ، التي عجز عن كشفها ، في رموز الدرجات الاولى ...

٢ - تجمع الدرجات العالية ، انواعا ، من الفنون والعلوم والفلسفة ، وانواعا من تقاليد الفروسية القديمة . وكلها ترمي الى تنمية الفكر ، وتقويم الخلق ، مما تساعد الماسونية ، في الوصول بالماسوني ، الى درجة الكمال الحقيقي ...

٣ - تعني الماسونية ، عناية خاصة ، بتربية الماسوني ، لتؤهله للعمل الاجتماعي ، وهو مرتبط ، ولا شك ، بالجامعة الانسانية الشاملة . ومثله ، مثل ذرة حية ، من الذرات المكونة ، للنمو الانساني ...

دائرة معارف ماسونية

١٦٩

٤ - على الماسوني ، الراسخ في العلم ، والفهم ، والمعرفة ، ان يرسم الخطه ، من تلقاء نفسه . ويعمل نشطا في المجتمع الذي هو منه ، على ضوء : ان الماسونية ، لا تأثير لحافلها ، في الاجتماع مباشرة ، والتأثير كله ، يجيء عن طريق الفرد المؤهل ، لان يعمل جادا ، حسب مبادئ البناء ، دون ان ترسم له خطة لعمله الايجابي ! ...

٥ - ان السبب الجوهري ، الذي يمنع الماسونية ، من العمل الاجتماعي المباشر اعتبارها نظم الاجتماع وقتية ، تتغير وتتطور ، وترتقي مع الزمن ...

الوصية الفلسفية :

عرفنا ، ان الماسونية ، لا تخاطر بانشاء برامج اجتماعية ، لانه من المحتم ، ان تظهر يوماً ما رجعية ، مهما اعتبر وقت انشائها ، محققاً لأعلى معاني الكمال والنظام ... ولو فعلت الماسونية ، هذا الامر ، لكان قاضياً على وجودها . ويكون مثلها في ذلك ، مثل جميع المذاهب الاجتماعية ...

ومثل هذه المذاهب - وفيها شيء كثير ، مما ينسب الى اصل الهي - مثل « الفاشستية » و « النازية » اللذان الفهما موسوليني وهتلر الماسونيان ، ولم يحشرا فيهما الماسونية ، لانهما يعلمان ، انها لا تشترك فيهما ، فاضطهدوها وكافحوها ..

هي رفعت العصابة عن عيونهما ، ليبصرا نور الحق والحقيقة ...

وهما وضعوا العصابة على عيون اتباعهما ، حتى لا يبصرون ...

ولذا ، فقد اندثرت هذه المذاهب ، وامثالها ، واصبحت في حكم التاريخ . وكذلك انهار تأله « الميكادو » لان هذه العقائد ، ظهرت وقت نشأتها ، في صيغة ، نهائية ، اعتبرت محققة لمعنى الكمال المطلق . فامتنعت عن التجدد والارتقاء ، حسب مقتضيات الزمان ، والمكان ، ووقفت ، لان الاجتماع يتقدم ، ويتطلب حتماً نظماً جديدة ...

والديموقراطية الصحيحة ، دائمة التقدم ، بدوام الزمان ...

وهكذا الماسونية دائمة التطور ، لأنها لا تعتبر مذهباً اجتماعياً ، حائزاً لصيغة نهائية . وتكتفي الماسونية ، بأن تعد أفرادها ، وتكونهم تكويناً مثالياً ، لتفهم معنى الكمال ، والسير في طريقه المستمر في التجدد . والاكخوان والاخوات ، من انفسهم ، يتبينون الاصلاح الاجتماعي ، على ضوء : ميثاق حقوق الانسان ، الذي تتطلبه حاجات الوقت ، دون ان يقفوا به ، الى حد جامد ، ولا جمود في تأموس الطبيعة ...

الوصية السامية :

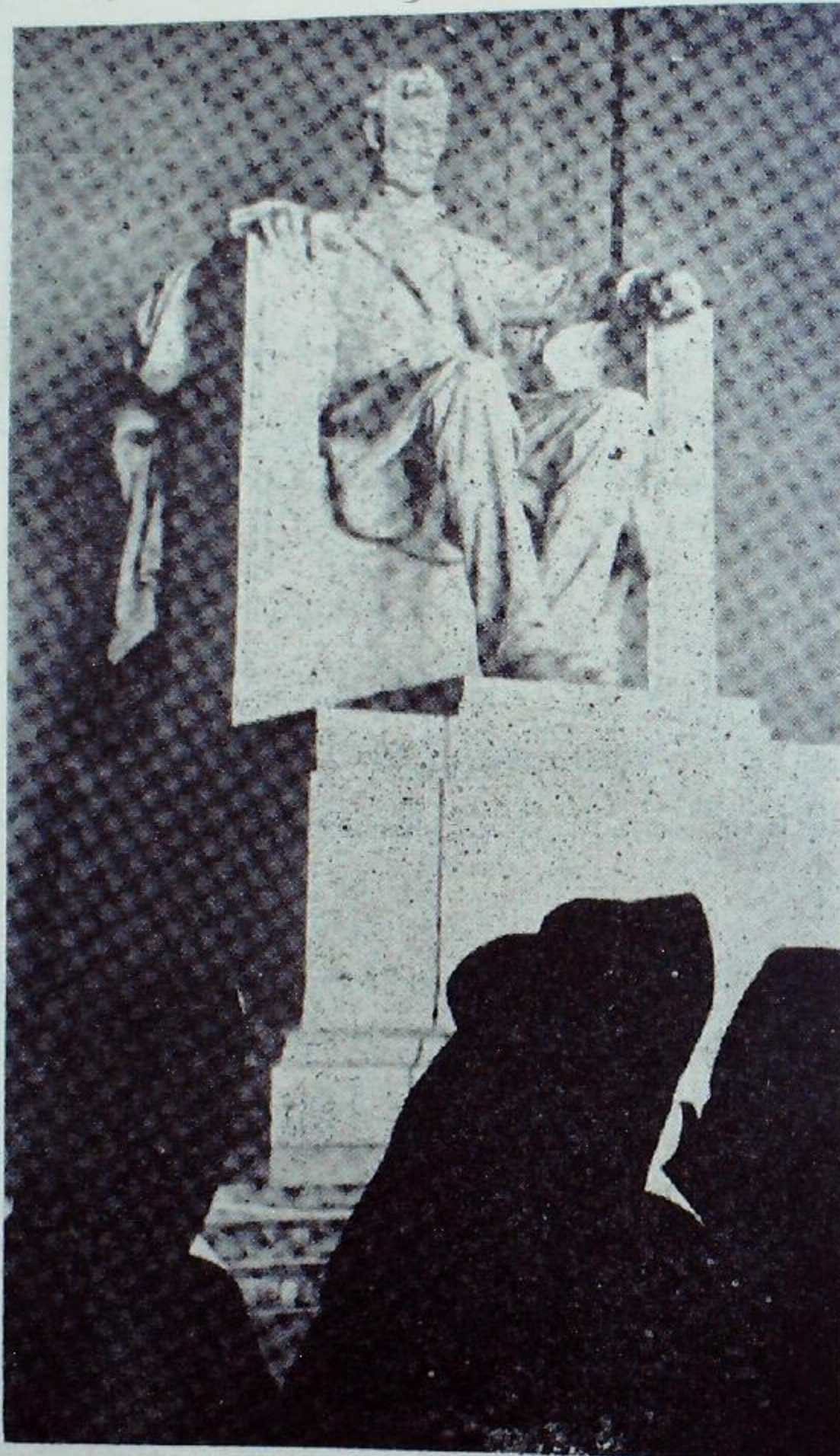
اعلم ايها الباحث ، ان الماسونية حرة بذاتها ، اما المبدأ المثالي ، فقديم وحديث ، وهو مستمد من العقل . فهي اذا عامة ، لا تنتمي لمذهب ما ، ولا تتحيز لحزب ما ، لها اصل خاص بها ، لا يجوز خلطه ، مع اصول الملل والنحل ، وهي تقر بوجود خالق هذا الكون ، ولا تنزع عن هذا المبدأ الاسمي ، وترى من واجبها ، عدم التشيع الى دين من الاديان ، فان جميع الناس فيها اخوان ، لا فرق بين بياض البشرة وسوادها ، كما انها مرتبطة بمبدأها الأساسي ، المعلن في مؤتمر لوزان (١٨٧٥) فهي ساعية دائماً نحو التقدم ، ولا تدع حاجزاً يحول بينها ، وبين الحقيقة . والحقيقة ، ان البشرية ، لا ولن تسمو نحو الكمال الاجتماعي ، إلا بجانحها :

جانح المد ، وجانح الجذر ، واثيرهما المثالية ...

وكفى الماسونية فخراً ، انها محك لبني الانسان ، تظهر المعادن الثمينة ، وتنبت المعادن المزيقة ، ولا عجب ، لانها لا تقبل في صفوفها ، عميد النفوس ، الامارة بالسوء ...

وهؤلاء العميد ، هم الذين يحملون معاول الهدم ، دون ما نظر الى الوانهم ...
اجل ! فالماسونية ، تبث في افرادها روحاً ، تحبب اليهم العمل الاجتماعي ، العمل القومي ، وذلك في المعترك الوطني ، او المعترك العالمي ، يمثلون فيه ، زعامات قوية ، تجر وراءها ، مجموعات متماسكة من المواطنين ، وكتل نبيلة متراسة ، تتعاقد على تحقيق الاصلاح المنشود ...

تمثال ابراهام لنكلن (١٨٠٩ - ١٨٦٥م) ولد يوم ١٢ شباط



وهذا اليوم يعبده « محفل ابراهام لنكلن » كل عام ، لاول رئيس وقف حياته في الولايات المتحدة لتحرير الرقيق (١-١-١٨٦٣) ولاول من وضع اساس المساواة ، ووطد بناء الحرية ، وجاهد في سبيل الاخاء الانساني ...

ألم تر البنائين الأحرار ، يتكلم عنهم التاريخ ، وانهم في مقدمة القائمين ،
بحركات اصلاحية ، اجتماعية ، سلمية كانت ، او عنيفة ، قلبت العالم القديم ،
وحررت العالم الجديد ، ووضعت أسس النظم الديموقراطية ، على ضوء ميثاق
حقوق الانسان ، وليد البناية الحرة !...
وشعارها: الانسان اخو الانسان ، والانسان قليل بنفسه ، كثير باخوانه ...

الوصية البناءة :

ان الماسونية ، تحض اعضاءها ، وتحثهم على ان يتخذوا في حركة اصلاحهم ،
طريقاً وسطاً ، بين الرجعيين والثوريين ، وهو طريق النهضة البناءة . وهذا الطريق
طبيعي ، لان الطبيعة ، لا تعرف الطفرة ، وهي في الوقت نفسه ، دائمة تتحرك ،
تجهل الوقف . وكل طفرة في الطبيعة ، معناها هدم ، وكل وقف فيها ،
معناه عدم ...

فمثلاً : السيول الطاغية ، تهدم ما تصادفه ، من حرث ونسل . كما ان الدم
اذا وقف ، انعدم الجسم . والمياه اذا وقفت ، اصابها النتن ، تثير في الهواء ،
روائح الكريهة ، اما جراثيم الحميات ، والامراض العفنة ، الناتجة عنه ، فتأكل
وتشوي ، في لحوم الاصحاء ...

فالمرء في حياته الفردية والاجتماعية ، جزء من الطبيعة ، تابع لقوانينها
الصارمة . فاذا انقلبت نظمه فجأة ، زال توازن اجتماعه ، واصابته الفوضى . كما انه ،
اذا وقفت شرائعه ، عن النمو والترقي ، حسب مقتضيات الزمان ، تأخر الاجتماع ،
وانحلت عناصره الحية ...

والفضل ، يعرفه ذوهه :

ولدت الماسونية في الشرق ، والشرق مهبط الوحي ، ومصدر التمدين . ولما
لم تتدرج شرائعها ، في طريق البناء والنمو ، غابت مثاليتها في الغرب ، والغرب
هيمن عليها ، بطرق استعماره وانانيته ، الى ان اعاد مثاليتها ، الى الشرق ، رجل
« المؤتمر الماسوني المثالي الاول » وكانت اعادتها مشرقة بناءة ، كما سيجيء تفصيل
ذلك ، في بحثنا عن المؤتمرات الماسونية الدولية ...

الفكر الحر بعث في دولتي الشرق

لقد نسيت مع الزمن ، اكثر الطقوس الماسونية ، وما اليها
من اسباب التعارف . ولكنني لم انس شيئاً واحداً ، هو
تعاليمها ومبادئها الصامية ... « عبد الرحمن الشهبندر » ..

الاستقلال الفكري ، هو الذي رفع الممالك والدول ، وجعل لابناء الفكر
الحر ، التفوق على سواهم ، من ابناء البلاد العربية ...

تحترم الاكثرية في بلادنا ، العادات القديمة ، احتراماً يماثل العبادة . واشد
تلك العادات تأصلاً في النفوس ، الانقياد الاعمى لها ، وهي علة ترمي الى قتل
الفرد ودفنه ، وهو حري بالاحترام اللائق به ، لانها تحرمه مزايا الحكم على اعماله ،
وتفقده الثقة

لا محل لها

من الاعراب .

فيندفع باللوم

على نفسه ،

وعلى طبيعة

البيئة التي

نشأ فيها ، ثم

يصخب على

دائرة معارف ماسونية

الفصل السابع

الماسونية في المشرقين الأدنى والوسط

(١٨٠٠م - ١٩٠٠م)

بنفسه ، فيمسي

متردداً ،

ويضعف بل

يعجز عن

التقدم ، ثم

يعزو ذلك ،

الى مواطن

زمانه ! والسبب الحقيقي في هذا الفشل ، وهذا الخذلان ، هو انه خلق حراً ،
فاسر نفسه بالتقاليد البالية !..

هذا هو شأن الاعمى ، يعيش منقاداً ، ويموت منقاداً ، رغم التقلبات التي
اوجدت له حالة جديدة ، تساعد على الانعتاق ، من قيود التقاليد الوهمية ، التي
ورثها الخلف عن السلف . وهذه التقاليد الموروثة ، قاعدتها : الغاية تبرر الوسيلة ...

اما هذه الخيالات الضاغطة ، فتستدعي تربية الانسان ، على الاستقلال في
الارادة . فالتربية اشد تأثيراً في النفوس ، من النصيح والارشاد ...

والانسان الأسود الرأس ، عدو ناصحه وراشده ...

المحفل الأكبر العثماني :

وبما ان « المحفل الأكبر الاقليمي العثماني » تأسس في الاستانة ، وكان تابعاً ، للمحفل الأكبر الانجليزي ، فقد نشط ، وانضم اليه ، نخبة من رجالات ، دولتي الشرق ، سوريا ولبنان ، وهؤلاء الاحرار ، هم الذين بعثوا الفكر الحر ، في البلاد العربية ...

وبعث الفكر الحر ، انتشرت الماسونية الرمزية في البلاد ، عام ١٧٣٨ م ...

عمل اسكتلندي في بيروت :

وعلى هذا الضوء ، فكر بعض احرار لبنان ، في تشكيل محفل في بيروت ، تحت رعاية « الشرق الاعظم الاسكتلندي » ، برئاسة قنصل إنجلترا في فلسطين ، وذلك سنة ١٨٦٢ م ، عقب الحوادث الدامية ، لغتة الفرنسية ، ورقمه ٤١٥ ، ضم نخبة من اعيان البلاد ، واستمر نحو ست سنوات ، وثم جددت رخصته ، سنة ١٨٦٨ م ، فعاد الى العمل ، باحتفال رسمي كبير ، حضره الاعضاء من انحاء لبنان وسوريا ...

محفل فرنسي في بيروت :

وفي عام ١٨٦٩ م ، اسس في بيروت محفل آخر ، تحت رعاية « الشرق الاعظم الفرنسي » واعتمد اللغة العربية ، لغة رسمية ، اما مخاطباته مع « الشرق الاعظم الفرنسي » فكانت بالفرنسية ، وقد نهض هذا المحفل ، باعمال خيرية واجتماعية كثيرة ، بتعصيد بعض رجالات لبنان ، الذين كانوا من كبار اعضائه ، ولكن سرية اجتماعاته ، كسائر المحافل الماسونية ، اثار في بعض الهيئات ، وفي مقدمتها الآباء اليسوعيين ، الذين انشأوا جريدة خاصة لمحاربته ، اسمها « البشير » واشتد تعصبهم ضد الماسونية ، الى درجة بعيدة ، حتى حدث ان اصيبت احدى الطوائف المسيحية ، بنكبة مفاجئة ، فقرر المحفل مساعدتها مالياً ، ولكن الآباء اليسوعيين ، اصدروا قراراً كنسياً ، بحرمان كل شخص ، يقبل المساعدة من الماسون ، وجعلوا يشيعون بين العامة ، انباء مكذوبة عن الماسونية ، من شأنها ان تبعث الشك في نفوسهم ، وقد اجتهد « الجزويت »



المغفور له فؤاد الاول ملك مصر ورائد الماسونية المصرية الاسبق

في ذلك ، حتى لاقت الماسونية منهم عنفاً شديداً ، بالنظر الى ما كان متفشياً ، بين طبقات العامة ، من التعصب وعدم الاطلاع ... ومن هذه الاشاعات ، مثلاً : ان الماسون عفاريت ، يجتمعون في دهايز سرية ، يتآخون مع الشياطين تحت الأرض ! .. واستمر هذا الحال طويلاً ، حتى انتشرت المعارف ، وكثرت الصحف ، فعاد

الناس ، ينظرون الى الماسونية ، نظر الاحترام والتقدير ، بالنسبة لما شاهدوا من آثار عملها ، بغض النظر عن سرية الاجتماعات ، وغيرها ، وانتهى الامر ، الى التسابق في اكتساب عضويتها ، ولهذا اسست محافل في دمشق ، وحمص ، وحلب ، وانطاكية ، وطرابلس ، وسواها من البلاد السورية واللبنانية ...

محفل ايطالي في دمشق :

وأسس اول محفل في دمشق ، المغفور له ، الامير عبد القادر الجزائري الكبير ، وسماه محفل سوريا ، وكان تابعاً للشرق الاعظم الايطالي سنة ١٨٦٤ م ، انما الامير كرس في محفل « الاهرام » في الاسكندرية ، التابع للمحفل الاكبر الفرنسي ...

محفل كندي في القدس :

واول محفل في القدس ، أسس باسم محفل « سليمان الملوكي » وكان تابعاً لشرق كندا ...

الشرق الاعظم العثماني

وبعد ان أسس المحفل الاكبر الاقليمي في تركيا ، عدة محافل رمزية ، اهتم الصدر الاعظم ، الامير سعيد حليم ، ووضع المحافل الماسونية ، التي تأسست تحت رعايته ، ومنها : ٩ محافل في الاستانة ، و ٩ في ازمير . وقد استمرت الماسونية مزدهرة ، في عهد الخلفاء ...

وفي هذا العهد ، اي في اواخر القرن الثامن عشر ، تأسس « الشرق الاعظم العثماني » مستقلاً ، على الطريقة الايكوسية القديمة . ودام هذا الازدهار ، حتى « الحرب العالمية الاولى » وما كادت تنتهي (١٩١٤ - ١٩١٨) ويتسلم الأخ العظيم ، مصطفى كمال الحكم (١) عقب الاحداث المعروفة ، حتى صادر الماسونية ، والغنى المحافل ، واستولى على اموالها ومنقولاتها ...

(١) راجع ص ١٦١

الماسونية في مصر يعززها الكبار

ربيع قرن ونيف (١٩٢٥ - ١٩٥٢) امضيه في مصر ، وفي خدمة مصر ، حيث كانت « دار الصوفيراشد العلمية » و « دار الاحرار المثاليين » يأملها كبار رجال السياسة ، والصحافة ، والعلم ، والادب - والمحاضرات الاسبوعية ، كانت غذاء الاخوان ، البنائين خاصة ، والشعب المصري عامة ...

ازدهار الماسونية في مصر :

لم تزدهر الماسونية ، في بلد عربي ، كما ازدهرت في ارض النيل ...

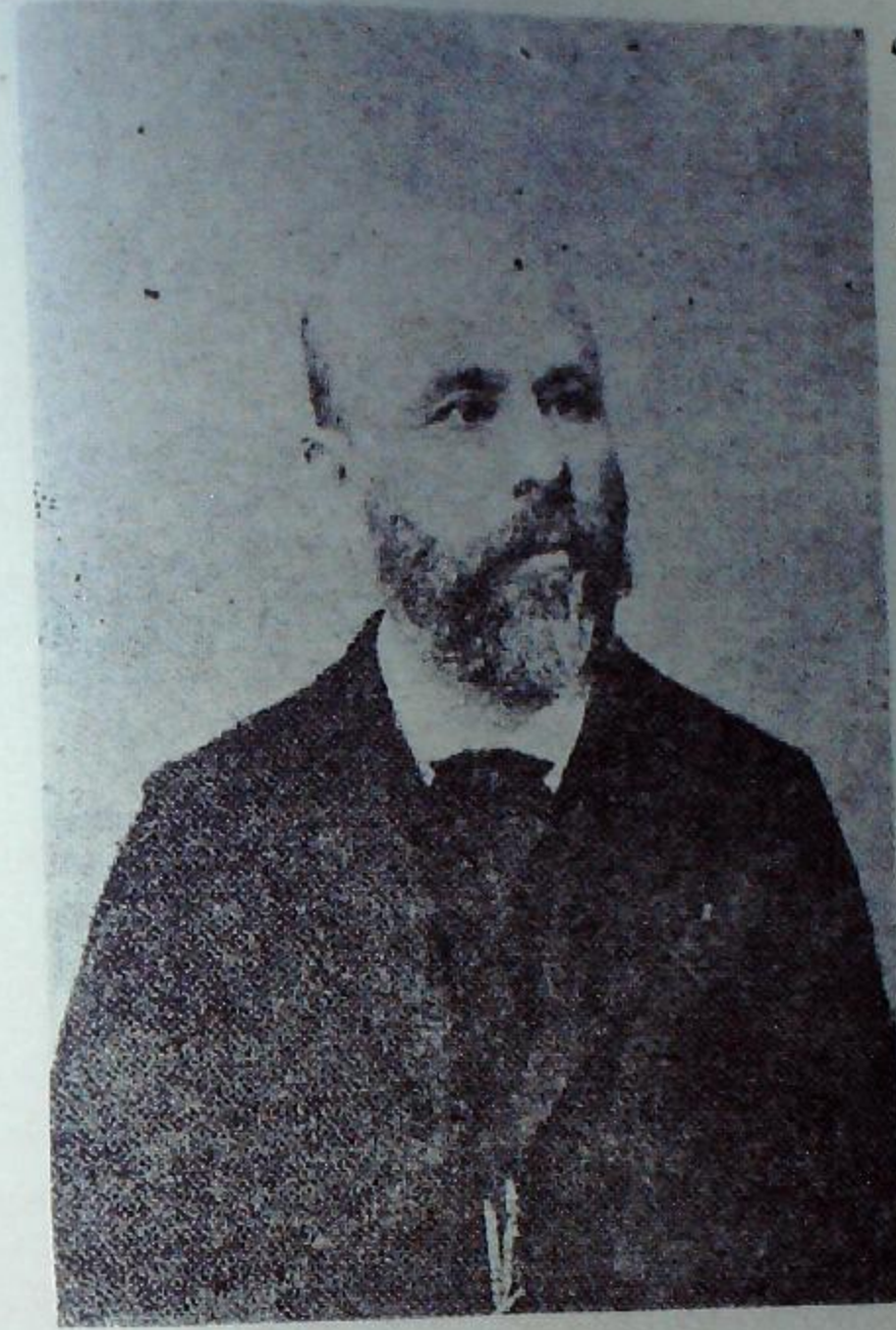
وليسست مصر في الواقع ، الامنشأ الحضارات ، والديانات ، والفنون المختلفة ، والفلسفة العلمية ، ففيها كانت الجمعيات الدينية ، ذات التعاليم الخاصة ، ثم انتشرت منها الى سائر الاقطار الاخرى ، مع المدنية المصرية ، التي تناولت شتى فروع الحياة . وعلى ذلك ، فقد كانت الماسونية قديمة في مصر ، قدم تعاليمها ، وذلك قبل ان تظهر الماسونية ، في سائر اقطار الارض ، لان الجمعيات المصرية السرية ، كانت لها تعاليم ورموز ، شبيهة بالتعاليم الماسونية ورموزها ...

يضاف الى ذلك ايضاً ، ان المصريين برعوا في صناعة البناء ، وفن الهندسة براعة عظيمة ، تشهد بها ، آثارهم القائمة حتى الآن ، مما جعل منهم معلمين ، طافوا العالم بأسره ، عشرات القرون . ومما هو معروف وثابت في التاريخ ، ان الذين كانوا يقومون بتصميم هذه المباني الهائلة هم الكهنة ، الذين استأثروا بالعلوم الدينية والدينيوية ، فلم يكونوا بين طبقات العامة ، بل يستخدمونهم في نقل الاحجار ، وعملية البناء فقط ، وفقاً للرسوم التي كانوا يضعونها ، ويشرفون على تنفيذها ، حتى ذهب بعض المغرضين ، ان الماسونية ، فرع من فروع الكهانة المصرية القديمة ...

ولما حل بالماسونية الاضطهاد في الغرب ، - كما ذكرنا آنفاً - تسربت الى الشرق ، فكان لها في مصر موطن جديد ، بالنظر الى شغف المصريين ، بأعمال البناء . فشارك البنائون الاحرار ، اهل هذه البلاد ، في إقامة المباني العظيمة ،

دائرة معارف ماسونية « ١٢٥ »

من القلاع ، والاسوار ،
والقصور ، والمعابد... الخ.
ولما دخل الاسلام مصر ،
عمد جماعة البنائين الاحرار
في اقامة الابنية والقلاع ،
والمساجد ، والقصور ،
وكافة ما تقتضيه الدولة
القائمة من مظاهر . حتى
لقد ذهب كثير من الباحثين
الى ان جلّ المشاهد
العظيمة ، هو من عمل
الماسون ، كمسجد ابن
طولون وغيره من الابنية .
وهكذا ظلت الماسونية
العملية قائمة في مصر حتى
سنة ١٧٩٨ م...



فرديناوند اودي السكريتير الاعظم

منصور باشا شكور

كان المغفور له ، اللبناني الاصل ،
في طليعة الاحرار العاملين ، الذين
خططوا مصر الجديدة وضواحيها ،
من الوجهة الهندسية ، والفنية ،
وتنظيم عمرانها - وهو والد المهندس
المخترع ، الاخ كميل منصور شكور ،
احد اعضاء المؤتمر الماسوني المثالي
الاول (١٩٤٨) بالقاهرة ...



مصر مهد الماسونية في الشرق

من الاساطير ، ان الماسونية المصرية ، ترجع اصولها الى
جمعية « ايزيس » السرية ، او الى كهنة المصريين القدماء ،
او الى بناء الاهرام . ولا عجب ، فباني « جامع ابن
طولون » شيده ماسوني ، من ابناء الارملة ...!

اقسام التاريخ الماسوني :

وقد نقسم البحث عن التاريخ ، الماسوني في مصر ، الى اربعة اقسام :
(١) الماسونية في مصر ، قبل تأسيس السلطة الوطنية المصرية (٢) الماسونية في
مصر ، تحت لواء سلطتها الوطنية (٣) علاقة الماسونية المصرية ، بالسلطات غير
الوطنية (٤) تأسيس الطريقة الماسونية المثالية العالمية في القاهرة ...

في عهد نابليون : انشأ « كليبر » اول محفل ماسوني في مصر ، بالاشتراك مع
ضباطه ، دعاه « محفل ايزيس » رأسه الجنرال كليبر عام ١٧٩٨ م ، على مشعل الثورة ،
والثورة الفرنسية والماسونية ، توأمان يقصدان الحرية ، وينشدان الاخاء ، بين
الشعوب والافراد . ولكن المحفل لم يعيش طويلا ، اذ انفرط عقده ، بوفاة « كليبر »
اثر الجناية ، التي وقعت عليه عام ١٨٠٠ م ، وقد انقطعت صلة مصر ، بالحياة
الماسونية ، نحو ثلث قرن ...

انشاء الطريقة المنفيسية : بدأت فكرة انشائها ؛ بين اخوان محفل ايزيس ،
ومنهم « صموئيل حنس » الذي رحل الى فرنسا ، واسسس مع الاخ « ماركوني »
محفل « تلاميذ منفيس » على اساس تعاليم محفل ايزيس ، الى ان اسسوا محفلا
اعظم ، لكهنة ممفيس ...

وقد دانت للطريقة المنفيسية ، جملة محافل ، ومنها : محفل « اوزيرس »
الأكبر ، الذي انشأه ابن « ماركوني » عام ١٨٣٨ م . بمدينة بروكسل ، عاصمة
بلجيكا - وعاد صموئيل الى مصر ، واسس محفل « ميناس » سنة ١٨٣٨ م
واستمرت الطريقة المنفيسية ، يحفها التبديل والتحويل ، والنمو ، الى ان انطبعت

بطابعها النهائي عام ١٨٦٢ م ...

ودامت هذه الطريقة عاملة ، بعشرة محافل رمزية ، حتى عام ١٨٧٣ م ، وهي : محمد علي ، ممفيس ، ايزيس ، طيبة ، تلاميذ مركوفي ، فيلة ، اينوديوس ، اورا ، بروجريسو ، اومانيتا ، مينرفا . وفوق ذلك ، مجالس للدرجات العالية ، وعلى رأسها المجلس الممفيسي ، للدرجة ٩٦ وعلى رأسه ، الهيروفانت الاعظم ...

ففي عام ١٨٦٧ م ، انتشرت في الولايات الامريكية المتحدة ، بفضل الأخ « سيمور » الاستاذ الاعظم ، للطريقة المنفيسية في امريكا ...

وفي ١٨٧٢ م ، دخلت بلاد الانجليز ، بواسطة الأخ « بركر » على ضوء : كل جديد له رهجة ...

المحافل الإيطالية : وكانت نخبة ، من الجالية الإيطالية ، قد استست محفلاً في « الاسكندرية » سنة ١٨٣٠ م ، وهو يعمل في الحفاء مخافة الاضطهاد . وقد يغلب على الظن ، انه لم يكن ماسونياً ، بل كان « كربونارياً » . وقد اختلط على العامة ، فهم الفرق بين الماسونية والكربونارية ، كما يعتقدون فيها من السرية ...

فالماسونية ، سلمية بطبيعتها ، تسير بافراها ، في طرق التدرج والاصلاح ..
والكربونارية ، ثورية ، تدفع افرادها ، لقلب النظام الرجعي ، بطريقة فجائية ...

اول محفل ايطالي في مصر عام ١٨٤٩ م ، تأسس على الطريقة الاسكتلندية برعاية المجلس السامي الايطالي بشرق روما ، ومن هذا التاريخ ، انشأ هذا الشرق ، محافل عديدة منها : محفل « كايوغراكو » و « بمباي » بشرق الاسكندرية ومحفل « اهرام منف » و « الكون » بشرق القاهرة ...

وفي عام ١٨٦٤ م ، تأسس المقام الايطالي ، يشتمل بالدرجات العليا ...

المحافل الفرنسية : اينما انتشر الفرنسيون في مصر ، انتشرت معهم الحياة الماسونية . فأسسوا محافلهم ، في بور سعيد ، والسويس ، والاسماعيلية ، والقاهرة ، واشهرها محفل « الاهرام » تأسس بشرق الاسكندرية عام ١٨٤٥ م ، واشتهر

يوم كرس الامير عبد القادر الجزائري ، تقديراً لموقفه الجليل في فتنة سوريا ، كما كرس هذا المحفل ايضاً « سوليتوري ايفنتوري زولا » مؤسس الماسونية الوطنية المصرية ...

المحافل الانجليزية : وفي ١٢ تموز « يوليو » ١٨٦٢ م ، اسس الانجليز ، اول محفل بشرق الاسكندرية ، رقم ٩١٩ ، اسموه « سان جون » ثم استأنف عمله ، بعد انقطاعه ، ١٨٦٧ م ، والى جانبه تأسس محفل « سان بول » ولما كانت مصر ، تابعة للدولة العثمانية سياسياً ، اسس المحفل الاكبر الاقليمي الانجليزي بالاستانة ايضاً ، محفل « هيدكلارك » بشرق الاسكندرية ، ومحفل « بلوار » رقم ١٠٦٨ بشرق القاهرة ، عام ١٨٦٥ م ، ثم محفل « جريسيا » رقم ١١٠٥ ، عام ١٨٦٦ م بشرق القاهرة ...



جمال الدين الافغاني ، باعث الفكر الحر في مصر والشرق العربي

ثم انفصلت المحافل الانجليزية عن الاستانة ، وتبعته لندن رأساً ، وعلى هذا الاساس ، انشيء محفل « زنلاند » رقم ١١٥٧ ، تثبت في القاهرة عام ١٨٦٧ م ، تبعه محفل « الكنكرديا » رقم ١٢٢٦ ، بشرق القاهرة ، عام ١٨٦٩ م ، ثم محفل « ذي ستار اف دي ايسست » رقم ١٣٥٥ ، تأسس بشرق القاهرة ، عام ١٨٧١ م ...

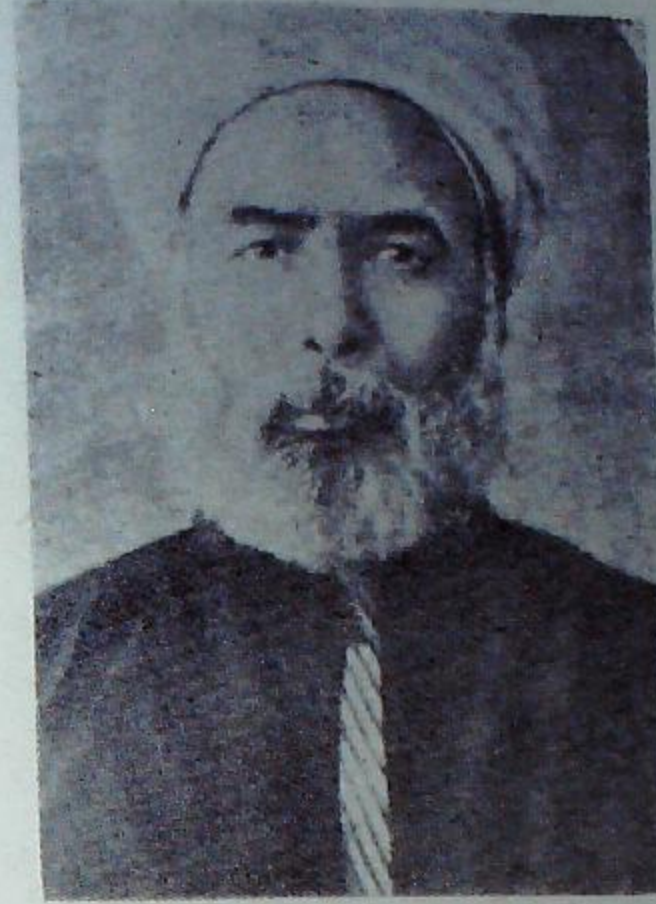
وكتب على مصر ، ان تكون فريسة الاستعمار البريطاني ...

محفل كوكب الشرق : (ذي ستار اف ذي ايسست) لا يؤمه الا المصريون ، امثال قادة الفكر ، جمال الدين الافغاني ، والشيخ محمد عبده ، وسعد زغلول ، الذين بثوا فكرة الاستقلال ، وقاوموا النفوذ الاجنبي ، وهبأوا الوسط المصري للانتفاض ...

مصر مهد الماسونية في الشرق

١٨٢

محفل بلوار : تأسس بقصر النزهة بشبرا ، اي في قصر البرنس حليم باشا ،



الامام الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية

حيث تكرر فيه الامير ، في حفلة فخمة ، شهدا كبار الانجليز ، واقطاب الماسونية ، ثم شرفه ولي عهد الامبراطورية الانجليزية (الملك ادوارد السابع) فيما بعد بزيارته عام تأسيسه ١٨٦٥ م ، و رقي البرنس حليم ، الى اعلى درجات الماسونية ، وعينه المحفل الانجليزي الاعظم ، استاذاً اعظم اقليمياً ، للديار المصرية ، وثبته في وظيفته ، عند زيارته لانجلترا عام ١٨٦٧ م ...

المحفل الانجليزي الاقليمي :

اما في عام ١٨٩٩ م ، فأسس الانجليز ، محفلهم الاكبر الاقليمي ، لمصر والسودان ، وانتخبوا اللورد « كتنر » استاذاً اعظم له ، فاحتج ادريس بك راغب ، الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر الوطني المصري . وكانت النتيجة ، عدم تأسيس محافل مصرية في السودان ، حيث انفردت فيه المحافل الانجليزية ...

الطريقة اليوركية :

واجتهد الممفيسيون ، في تكوين « المحفل الاكبر الوطني المصري » للدرجات الرمزية ، واعترفوا بالمجلس الاسكتلندي ، للدرجات العليا . وتأسس « الشرق الاعظم المصري » على اساس اتحاد السلطتين السابقتين ، مع السلطة الممفيسية العليا ، التي اعتبرت الام الاصلية ، للماسونية المصرية . وانتهت الماسونية المصرية ، بان يمثلها وحدها ، المحفل الاكبر الوطني المصري ، والمجلس السامي الاسكتلندي

دائرة معارف ماسونية

١٨٣



سعد زغلول باشا زعيم مصر ، المشهور بالملك غير المتوج

رأس الاول ادريس راغب ، الذي ساعد على ادخال الطريقة اليوركية (١) في المحافل الرمزية ، بعد ان كانت تعمل على حسب اصول الطريقة الاسكتلندية ...

ومن نتيجة هذا التحويل ، انشأ المحفل الاكبر ، درجات تعددها الطريقة اليوركية ، انها متممة للدرجة الثالثة ، بينما تعددها الطريقة الاسكتلندية ، ضمن الدرجات العالية ، التي تدخل في اختصاص المجلس السامي وحده . ومن جراء ذلك ، نشب الخلاف ، بين المحفل الأكبر ، والمجلس السامي المصريان ...

واخيراً ، رأس ادريس المجلس السامي المصري ، وقضى على الممفيسيين ...

الحركة الاستقلالية الماسونية

البراءات الثلاثة :

عام ١٨٦٤ م ، حصل الأخ « اسكاروتزا » في ٤ ايلول « سبتمبر » على براءة من المجلس السامي الايطالي ، للدرجة ٣٣٠٠ . للمملكة الايطالية ، فرع وادي النيل ...

عام ١٨٦٥ م ، حصل الأخ « المركيز دي بوريجار » على براءة بتأسيس ، ما يسمى « مجلس البطارقة العظام » ذوي رتبة ٩٦ المحافظين ، مدى الحياة ، على طريقة ممفيس البنائية ، طقس شرقي ...

الحركة الاستقلالية الماسونية

١٨٤



الامير حليم اول استاذ اعظم للماسونية الانجليزية بمصر
والرئيس الاعظم للشرق الاعظم المافيسي المصري

وعام ١٨٦٧م، حصل الاخ « البرنس حليم » على براءة ، من المحفل الاكبر
الانجليزي ، للبلاد المصرية وملحقاتها ...

شخصية البرنس حليم :

هذه البراءات الثلاثة ، اصل لتكوين الاستقلال الماسوني المصري . اما الفكرة
الاستقلالية ، فقد خامرت احرار مصر ، قبل عام ١٨٦٤م ، غير ان السياسة
المتنوعة ، قد وقفت في وجه كل تقدم ...

دائرة معارف ماسونية

١٨٥

فشل المافيسيون ، في تأسيس مجلسهم السامي عام ١٨٥٦ م ...

فشل الاسكتلنديون ، في تأسيس شرقهم الاعظم ، عام ١٨٦٤ م ...

ولكن شخصية البرنس حليم ، حملت الانجليز ، على ان يسندوا اليه ، رئاسة
محفلهم الاقليمي بمصر ، وبذا انجذبت اليه قلوب الاستقلاليين ، الذين عقدوا على
رئاسته ، لواء زعامتهم ...

واسند اليه ، رئاسة مجلس البطاركة ، المعروف « بالشرق الاعظم المصري »
عام ١٨٦٨ م ، ولم يغادر البرنس ، الديار المصرية ، لاسباب سياسية ...

حتى نامت الحركة الاستقلالية ، وخاصة بعد هزيمة فرنسا في الحرب السبعينية ...

انشاء مجلس اسكو تلندي :

وفي ٨ تشرين الثاني « نوفمبر » سنة ١٨٧١ م ، اجتمع تسعة من قدماء
الماسونيين ، وقرروا انشاء مجلس سام اسكتلندي ، بشرق الاسكندرية ،
مستنديين على براءة ، الاخ اسكارونزا ، وانتخب لرئاسته الاخ « دومنيكو
شاروني » اول قطب اعظم في وادي النيل ...

والف الماركيز دي بوريجار ، مجلساً فلسفياً ، لاحياء المافيسية . .

الشرق الاعظم المصري :

وفي ١٥ كانون الاول « ديسمبر » ١٨٧٢ م ، تالف الشرق الوطني ، باتحاد
المجلسين ، الاسكتلندي والمافيسي ، على اساس احتفاظ كل هيئة بطريقتها ،
تحت ادارة هيئة الشرق الاعظم ...

تولى استاذيته العظمى « زولا » في ٢١ آذار « مارس » ١٨٧٣ م ، وقبل
الخديوي اسماعيل ، حماية الماسونية الوطنية المصرية ...

ثم تقدم الامير توفيق ، وانتظم في سلك الشرق الاعظم ...

وطبع دستور الشرق الاعظم بالاسكندرية سنة ١٨٨٤ م ...

أمرار مصر العظام

وقد انجلي هذا الازدهار الماسوني ، من وفرة المحافل
والشروق في مصر ، وما انتظمت عليه ، من شخصيات
لامعة ، في عالم الفكر ، والحكم ، والاصلاح ...

الدولة الماسونية المصرية :

منذ ٨ ايار « مايو » ١٨٧٦ م ، أصبحت الدولة الماسونية المصرية المعروفة ،
بالشرق الاعظم المصري . مؤلفة من :

١ - المجلس العالي للدرجات العليا الاسكوتلاندية ، وعلى قوانينه ، ونظاماته
تأسس المحفل الوطني المصري ...

٢ - المحفل الاعظم الوطني المصري ، ويشغل بالدرجات الرمزية ، دور
سواها ...

٣ - الطريقة الممفيسية ، التي لم تكن معتبرة ، من الدول الماسونية ...

وقد ابلغ « الشرق الاعظم المصري » الدول الماسونية في العالم ، نبأ انشائه ،
فوردت اليه الاعتمادات ، من سائر هذه الدول المتحابة ...

وفي ٨ تشرين الاول « اكتوبر » سنة ١٨٧٦ م ، كرس المحفل الاعظم ، بحضور
مندوبي المحافل العظمى ، ثم صدر الامر العالي ، بتأسيس محفلين عظيمين اقليميين
احدهما لمصر الوسطى ، ومركزه « طنطا » والآخر لمصر العليا ، ومركزه « القاهرة »

ثم رأى المحفل الاكبر الرئيسي ، ان يكون مركزه القاهرة ، بدلاً من الاسكندرية ،
فاتخذ بذلك قراراً ، صدر على اثره الامر العالي بذلك ، فانتقل المحفل الاكبر
الى العاصمة ، وعقد اجتماعه الاول في ٥ ايار « مايو » سنة ١٨٧٨ م ، في قاعة
محفل « الماراتونا » تحت رئاسة الاستاذ الاعظم ، الاخ الكلي الاحترام « زولا »
وبلغ عدد المحافل التابعة للمحفل الاكبر ٢٩ محفلاً ...



الاخ العالم الماسوني الاستاذ عزيز ميرهم المصري الذي له قلم فياض في العشرة الحرة

المحفل الاعظم الرمزي

ولما كان الشرق الاعظم المصري ، قائماً على الطريقتين الممفيسية والاسكتلندية ،
وكانت الدول الماسونية ، لا تعتبر الطريقة الاولى ، ولا تعترف بها ، فقد اعربت
جميعاً ، عن عدم اعترافها « بالشرق الاعظم المصري » فلذلك تداول الشرق
الاعظم المصري في هذا الشأن ، واستقر الرأي ، على اغفال الطريقة الممفيسية ،
واعتماد الطريقة الاسكتلندية وحدها ، ولم يكن في مصر محفل اعظم رمزي
فقرروا تأسيسه ، بحيث تكون له السيادة ، على سائر المحافل الرمزية الفرعية ،

المحفل الاعظم الرسمي

١٨٨

وجعلوا سلطة المجالس العليا ، محصورة في الدرجات العليا ، ثم اعلنوا الدول الماسونية عامة بهذا القرار ، فوافقت عليه واعترفت به ، بصورة قانونية دولية ...

امر عال رقم ٧٧

اما الامر العالي ، الصادر بانشاء المحفل الاعظم فهذا نصه :
« نحن زولا الاستاذ الاعظم للشرق الاعظم الوطني المصري ورئيس الطريقة المستقلة ...

بعد النظر في الاعمال الادارية ، الجارية الى هذا اليوم في الشرق الاعظم الوطني المصري ، وبالنظر لاجماع المحافل الفرعية المصرية ، على اتخاذ الطريقة الاسكتلندية اساساً لاعمالها .

وبناء على رغبتنا في فصل الدرجات الثلاث الرمزية ، من الدرجات العليا لأنها هي الاساس الحقيقي للماسونية الحقيقية ، وفي وضع حد فاصل لكل من المحافل والمجامع الماسونية ، وبمراجعة القوانين والشرائع الماسونية المصرية ، وجميع الشرائع المتعلقة بالطريقة المستقلة ، وبناء على ما خول لنا من السلطة ، قد امرنا ونأمر بما هو آت :

المادة الاولى : ان المحفل الاعظم الوطني الرمزي ، المؤسس قطعياً ، سيكون مؤلفاً ، فضلاً عن الموظفين العظام ، المذكورين في المنشور الرسمي ، من جميع رؤساء المحافل الفرعية ، وتجري احواله واحكامه مؤقتاً ، بقتضى القانون المسنون . وهو مستقل بادارته وطقوسه ، عن سائر المحافل والمجامع الاخرى ، وسيكون له ان يشرع في الانتخاب السنوي ، بعد ثلاث سنوات من تاريخ هذا الامر . ويجتمع اجتماعاً عادياً ، مرة كل ثلاثة اشهر . اما سلطته ، فتكون نافذة على جميع المحافل الرمزية المصرية ، وكل ما يتعلق بالدرجات الثلاث الرمزية ، وليس له سلطة سواها ...

المادة الثانية : ان المجالس العليا للطريقة المستقلة ، تكون منفصلة تماماً بطقوسها ، وادارتها ، عن المحفل الاعظم الرمزي ، وعن المحافل الفرعية ،

دائرة معارف ماسونية

١٨٩



سوليتوري ايفنتوري زولا

المهروفات الاعظم للماسونية المنفيسية واول استاذ اعظم للمحفل الاكبر الوطني المصري

التي تحته ، ولهذه المجالس السلطة ، بقتضى قوانينها ، عن المحافل التي تحتها ، فيما يتعلق بالدرجات ، المعروفة بدرجات الكمال ، اي من الدرجة الرابعة الى آخر الدرجات العليا ...

المادة الثالثة : ان الشرق الاعظم الوطني ، هو الدولة الماسونية المصرية ، وسلطته تشمل جميع الاجتماعات الماسونية ، من حيث الادارة فقط ، وهو الذي ينوب عنها امام الحكومة المحلية ، وله ادارة صندوق الاحسان العمومي ، وعليه القيام بالمخاطبات ، والمخبرات ، مع الجماعات الماسونية ، على وجه العموم ،

المجلد الاعظم الرمزي

١٩٠

واليه مرجع الخلاف ، والفصل في الدعاوي ، وهو مؤلف من اعضاء ينتخبون ، من اعضاء المجلد الاعظم ، والمجالس العليا ، للطريقة ، المستقلة ، ورئيسه ينتخب بواسطة الاعضاء ، من رؤساء المجلد الاعظم والمجالس العليا ، ويكون الانتخاب سنوياً ، بعد مضي الثلاث سنوات المشار اليها قبلاً ، اي منذ سنة ١٨٧٩ ، ويجتمع مرة كل شهر ...

المادة الرابعة : ان القانون الصادر قبل هذا الامر ، يظل متبعاً ، الا فيما يخالف نصاً في هذا الامر ...

المادة الخامسة : ان موظفي المجلد الاعظم ، والمجالس العليا ، والشرق الاعظم ، قد اقرروا ، في مراكزهم ، بمقتضى الجدول الذي سينذاع ، في المنشور الرسمي ، للانتخاب الجديد سنة ١٨٧٩ . .

المادة السادسة : قد عينا من قبلنا ، لجنة لتسن بموجب هذا الامر العالي ، قانوناً يكون اساساً لجميع القوانين العمومية ، التي ستنتشر بعد الاستعداد للانتخاب الجديد ...

المادة السابعة : ان هذا الامر العالي ، سينشر في المنشور الرسمي الماسوني ، ويناط تنفيذه ، بحضرة نائبنا الاعظم ، الاخ ماركيس يوسف بورجارد .

كتب في مجلس الشرق الاعظم في ٨ مايو ١٨٧٦ م

التوقيع

الاستاذ الاعظم ورئيس الطريقة المستقلة

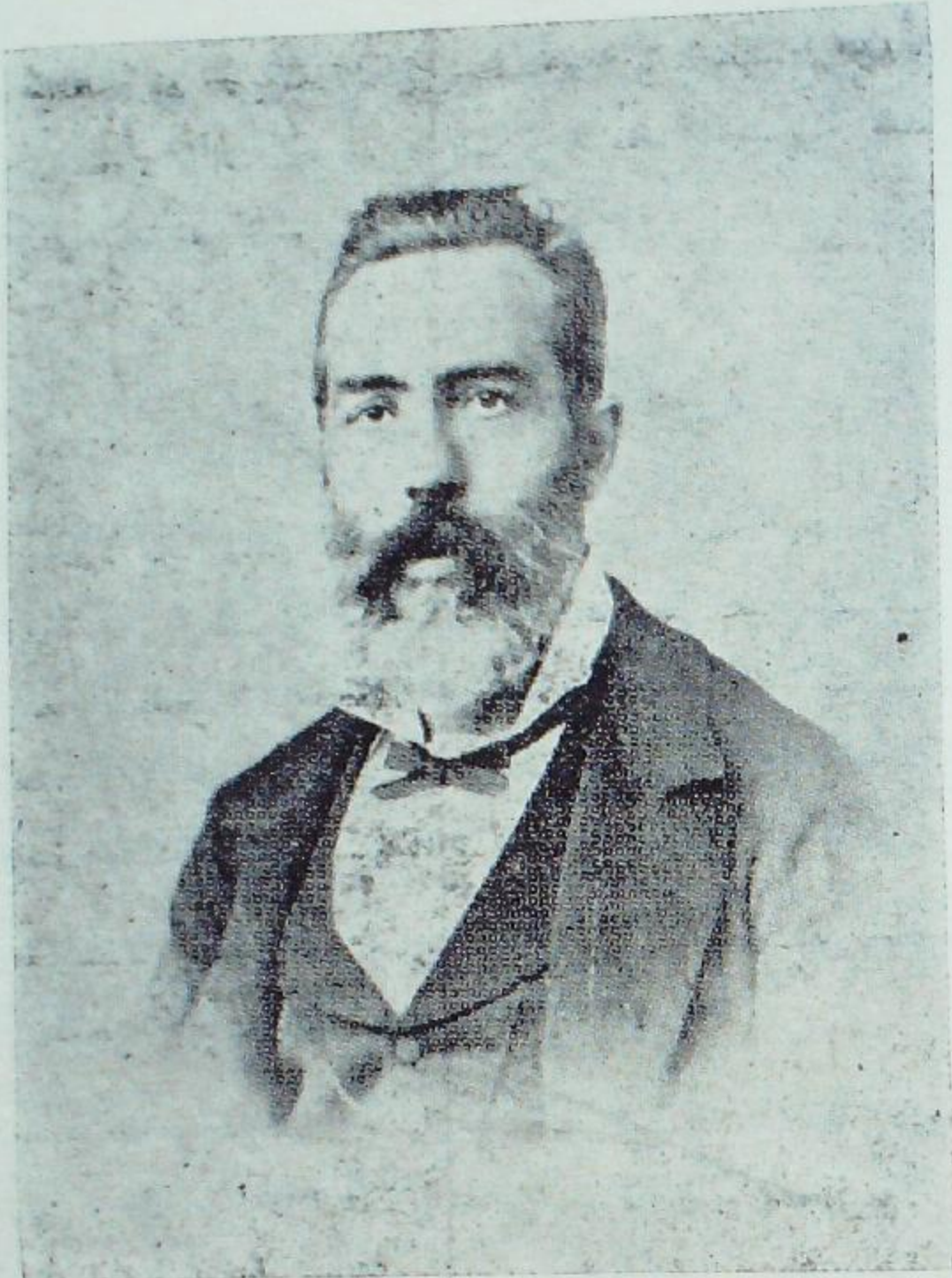
سوليتوري ايفنتوري زولا

ثم ان المحافل في وادي النيل ، قد تتجاوز المئات عدداً ، وهي منتشرة ، بين القاهرة ، والمحلة ، والاسكندرية ، والفيوم ، وبور سعيد ، والمنصورة ، وبها ، واسنا ، واسيوط ، وطنطا ، وكوم امبو ، واهمها في التاريخ :

مجلد الاهرام : انشيء في الاسكندرية ، تحت رعاية « الشرق الاعظم الفرنسي » والتحق به عدد عظيم من الكبار ، ورجال السلك الدبلوماسي في

دائرة معارف ماسونية

١٩١



الدكتور ديوانيس اكونوموبولو الاستاذ الاعظم للمجلد الاكبر سنة ١٨٨١

مصر . وكان بينهم ، امثال البرنس حليم ، والامير عبد القادر الجزائري ، وحسين فخري باشا ، والاستاذ الامام محمد عبده ...

المجلد الاكبر الوطني المصري : انشيء على الطريقة الايكوسية ، في ٨ تشرين الاول « اكتوبر » سنة ١٨٧٦ م ، بحضور ممثلي المحافل . ثم انتقل من الاسكندرية الى العاصمة « القاهرة » ، في ٥ ايار « مايو » سنة ١٨٧٨ ، وكان رئيسه الخديوي توفيق ، ثم تحلى عن رئاسته ، الى « ادريس بك راغب » في جلسته في كانون الثاني « يناير » سنة ١٨٩١ م ، وكان لادريس ، يد بيضاء على الماسونية ، حيث صرف من ماله الخاص ، آلاف الجنيهات ، في التنظيم والانشاء ، وتعريب القوانين والدرجات ...

(١) راجع ص ١٨٦

المحفل الاعظم الرمزي

١٩٢

ابرام معاهدة بين طريقتين : وفي جلسة ٢٥ ايار « مايو » ١٨٧٩ م ، وقعت معاهدة بين المحفل الاكبر ، وبين الشرق الاعظم الممفيسي ، حددت حقوق وواجبات كل منهما نحو الآخر ، وهذا نص المعاهدة :

نص ترجمة المعاهدة

تنفيذاً للذكريتو الصادر بتاريخ ٨ ايار « مايو » سنة ١٨٧٦ م ، من جناب الهيروفانت الاعظم ، للشرق الاكبر المصري ، لطريقة ممفيس الشرقية ، والمجلس السامي للبطاركة العظام ، المحافظين على الطريقة الممفيسية ، وللقرارات الصادرة من « المحفل الاكبر الوطني المصري » ورغبته في توطيد دعائم المحبة والاخوة ، بين السلطتين القائمتين ، بامر الماسونية في مصر ، على اختلاف طوائفها وطقوسها ..

وحفظاً لمستقبل الطريقتين ، من الانحطاط ، دون المساس بالحقوق ، التي للسلطات المتحابية اكتسابها في الخارج ...

واثباتاً لما لهما من عواطف الاحترام ، قبل السلطات الماثلة ، التابعة للطريقة عينها ، التي يربطها وياهما ، علائق المخابرة او المودة او التحالف ...

قد عقد رؤساء « الشرق الاكبر المصري » للطريقة الممفيسية ، وموظفو المحفل الاكبر الوطني المصري ، لطريقة البنائين الاحرار القدماء والمقبولين ، بالنيابة عن السلطتين المذكورتين ، هذه المعاهدة الواجبة السريان عليهم ، وعلى خلفائهم من بعدهم ، وقد اتفقوا على تحرير شروطها ، والاقرار عليها ، وبناء على ذلك ، فقد تحرر وتقرر ما هو آت :

المادة الاولى : يعترف الشرق الاكبر المصري ، للمجلس السامي للطريقة الممفيسية الشرقية ، والمحفل الاكبر الوطني المصري ، لطريقة البنائين الاحرار القدماء والمقبولين ، كل واحد منهما بالآخر ، ويعتبران بعضهما البعض ، انهما السلطان الماسونيتان ، الرئيسيتان المستقلتان .

المادة الثانية : المحفل الاكبر الوطني المصري ، هو السلطة العليا المختصة دون

دائرة معارف ماسونية

١٩٣

غيرها ، بالدرجات الرمزية ، سواء فيما يتعلق باصول الطريقة المتبعة ، او بالادارة ، وهو القابض حالاً ومالاً ، على زمام المحافل الرمزية المنتظمة ، الموجودة الآن او التي ستنشأ في وادي النيل ، ويختص وحده ، بدرجات المبتدي ، والشغال ، والاستاذ ..

المادة الثالثة : حيث قد تنازل الشرق الاكبر الممفيسي ، عن جميع حقوقه في الدرجات الرمزية الثلاث ، للمحفل الاكبر الوطني المصري في مصر ، فقد تخلى كذلك الهيروفانت الاعظم ، للطريقة الممفيسية ، الموقع على هذه المعاهدة ، تخلياً سارياً عليه ، وعلى خلفائه من بعده ، لذلك المحفل الاكبر المذكور ، عن جميع حقوقه القائمة بشخصه ، من تكريس الاجانب ، للدرجات الرمزية في القطر المصري فقط ، اي في مصر وملحقاتها ، وذلك رغبة في اعلاء شأن المحفل الاكبر ، وتقوية دعائمه واركانه ...

المادة الرابعة : اعترافاً بما لالاخ ذي الفخار (زولا) من الجميل ، ونظراً لكونه المؤسس ، للمحفل الاكبر الوطني المصري ، وأنه اول استاذ اعظم له ، وانه الرئيس المستديم للطريقة الممفيسية ، فقد سمح المحفل الاكبر المذكور له طول حياته ، بان يطلب منه تكريس اي اجنبي اراد ، وتعهد بان يقوم بتكريسه حالاً متى كان مصحوباً بكتابة منه لهذا الغرض ، ولا تتبع في حقه الاجراءات القانونية من تحريات سرية واقتراع ، وللمحفل الذي كرسه ، ان يضمه اليه ، بصفته عضواً عاملاً ...

وهذا الحق ، متعلق بشخص الاخ ذي الفخار (زولا) دون غيره ، ويزول بمجرد تبوء رئيس آخر ، منصب الرئاسة العظمى للطريقة الممفيسية ، وتكون المادة الثالثة واجبة السريان ، بدون ادنى استثناء ...

المادة الخامسة : اذا زار احد موظفي الشرق الاكبر الممفيسي العظام ، المحفل الاكبر الوطني المصري ، او المحافل الرمزية ، فيستقبل اخوياً ، بالكييفية التي يقيم بها ، قبل اصحاب الوظائف الرمزية المعادلة لها ، بدون ان يكسبهم ذلك

دائرة معارف ماسونية « ١٩٣ »

حقاً في التدخل ، في شؤون الطريقة او الادارة ، واما اعضاء الشرق الاكبر ، الغير الموظفين ، فيكون استقبالهم ، كرؤساء محافل سابقين ...

المادة السادسة : يقوم الشرق الاكبر المصري ، قبل موظفي المحفل الاكبر الوطني المصري ، بما يليق بمقامهم ، من الاحترام الاخوي المتبادل ، ويسمح لهم بزيارة المحافل التابعة له ، في البلاد الاجنبية ، ويشركهم في جميع الاحتفالات التي يقيمها في مصر ، متى كانت ، بحيث يسوغ للاخوان ، الحائزين للدرجات الرمزية ان يوجدوا بها ...

المادة السابعة : قد امضى هذه المعاهدة ، كل من الهيروفانت الاعظم ، رئيس الشرق الاكبر الممفيسي ، وكاتب سره ، وموظفو المحفل الاكبر الوطني المصري ، وصار الاقرار عليها وقبولها برمتها ، من السلطين المتعاقدين ...

المادة الثامنة : تحررت هذه المعاهدة من نسختين ، لتحفظ كل واحدة منها ، بدفتر خانتي السلطين المتعاقدين ، ، وعلى كل منها ، نشرها بصفة رسمية ...
تليت وتقررت في جلسة المحفل الاكبر الوطني المصري السنوية ، المنعقدة في ٢٥ مايو « ايار » سنة ١٧٨٩ م ...

الاستاذ الاعظم الهيروفانت الاعظم
س . . . ١ . . . زولا ٩٦ . . .

كاتب السر الاعظم
ف . . . ف . . . اودي ٩٦ . . .

روفائيل بورج
نائب استاذ اعظم ثاني
عن المحفل الاكبر الوطني المصري
قائمقام استاذ اعظم
(لويجي زاجا)

ختم المحفل الاكبر الوطني المصري
ختم الطريقة الممفيسية الشرقية

عن الاستاذ الاعظم
د . ايكونو موبولو
نائب الاستاذ الاعظم

ختم الشرق الاكبر المصري
ختم الهيروفانت الاعظم

نهاية زولا :

بعد ان كان له شأن في مصر ، وفي نهضة الماسونية فيها ، انهى حياته ، يوم اصابه الدهر بنابه ، ولم يسعفه اخوانه في مصر وايطاليا . استهوته الحاجة ، فلجأ الى « الفاتيكان » وهناك ، حمله رجال الدين ، على التشهير بالماسونية ، وعلى ان يعلن غفرانا ، مقرونا بما لا يتصوره انسان ، من كذب وافتراء . وقد حكمت عليه الماسونية ، الايطالية بالطرود ، وحكم عليه « الشرق الاعظم الممفيسي » الذي رأسه دهرأ ، بشطب اسمه ، وعدم ذكره ابداً ، واعتباره ، كأنه مات قتلاً ! ...

السر الاسمى هو المثالي الاول

قصيدة الأخ الاستاذ رؤوف طرييه ،
شاعر المثالية . ونزولاً على رغبة الاخ الوفي الشاعر ،
فدونها له مع الشكر :

تسع وتسعون^(١) من درجاتك الغرر
هذي لمعمرو أبي اعجوبة البشر
ما كنت احسب هذا قد يجيء به
اخ الفتوحات من آيات او درر
يا باريك الله في انتاج من بلغوا
حدّ العلى لبني الاحرار في نظري
من مثل حنا اتي في الناس مكرمة
تنتابه عبر في إثر ذي عبر
قل اين حنا يجب تسالي كرم
عما تجشّم من جهد ومن خطر
من قام ينبغي بلوغ الشهد مقتحماً
فليحذر النحل في جيش من الابر

الاخ حنا ابى راشد السر الاسمى لطرق
الصوفياشد الكونية للدرجة . . . ٩٩ . . .



(١) درجات الصوفياشد ، وهي فلسفة الطرق الماسونية المثالية العالمية ...

فالله يا آية الاعجاب ما فتئت
طوبى لعمرك يا موهوب معرفة
انت المثالي في احياء نهضتنا
سفر لعمري في التاريخ ما لهجت
عش يا فديتك ما اسمك مبتكرا
فليرعك الله من سوء ومن خطر
وليكثر الله من امثالك نقرأ
آياتك الغر تجلو الشك عن بصري
فجئت تروي الحجي من فيضك النمر
في الشرق تعمل دون العسف والقدر
به الأئمة من بدو ومن حضر
الى العشيرة آي المجد والكبر
حتى تجنب شر الحاسد الخطر
قد عموا النور في الدنيا على البشر

محفل جمال الدين الافغاني

ولم تعقد المعامدة^(١) ويستقل المحفل الاكبر بسلطته ، حتى فوجئت مصر ،
بالثورة العربية المشهورة^(٢) فتعطلت المحافل الوطنية ، وتوانت المحافل الفرنسية
والايطالية والانجليزية ، وقد اظهر بعضها مروءة ونخوة ...

ومثل الثورة العربية ، مثل الثورة الفرنسية^(٣) ، بالنسبة للماسونية ،
ومجمل القول :

ان الماسونية ، لها اثر فعال في الثورة العربية ...

وان الماسونية ، لم يكن لها الاثر المباشر ، في هذه الثورة ...

وعلى وجه التحقيق ، ان جمال الدين الافغاني ، بقي في مصر زمناً طويلاً ،
يبث بين ابنائها وعلمائها ، روح الحرية ، ومعاني الوطنية ...

وهذا المفكر الثائر ، كان ماسونياً ، وانه كان رئيساً لمحفل ، يجمع من العلماء
والوجهاء ، نحواً من ثلاثمائة عضواً ، وكان شديد الكره لانجلترا ، في مصر ،
كما كان حاله معها في الهند ...

(١) راجع ص ١٩٢

(٢) راجع ص ٨٧ و ٩٠ و ١٣٨ من « تاريخ نهضة مصر الحديثة » للمؤلف

(٣) راجع ص ١٥٢ ف ٦

والفصول الطويلة ، التي نشرت له ، في صحف انجلترا ، دعت المستر
« غلادستون » ان يتولى بنفسه ، امر الجدل في موضوعها . ولما عظم امر محفله ،
تداخل قنصل انجلترا في الامر ، وكان الخديوي توفيق ، قد تولى الحكم ، فاصدر
امره باخراجه من مصر ، هو وتابعه « ابو تراب » فغادر مصر الى الهند عام
١٨٧٩ م ، وكانت « الثورة العربية » قاب قوسين او ادنى ...

بلبل الثورة العربية :

تولى بعده ، الامام الاستاذ محمد عبده ، وكان ماسونياً كبيراً ، لا يستطيع
المؤرخ ، ان ينكر اثر الروح الماسونية في العربيين . حتى ان المحافل المتحابة ،
من افرنسية وايطالية ، لم تتخلى عن واجبها الانساني ، نحو تلك النهضة الفكرية
العظيمة - بلبلها محمد عبده ، ومنطقها سعد زغلول ، وقلها علي يوسف (صاحب
المؤيد) ...

محفل حياة مصر :

قد جمع صفوة ابناء العشيرة الحرة ، وهم خيرة رجالات مصر ، وهذه الصفوة
قررت برئاسة الأخ المحترم ، حفي بك ناصف : عرض رئاسة المحفل الاكبر ، على
الخديوي توفيق ، فقبل وانتظم في المحفل الاكبر ، سنة ١٨٨١ م ، ونشبت هنا ،
بعض ابيات ، من قصيدة الاخ حفي ، تعرب ما كان للماسونية ، من همة ونخوة ،
ومروءة ، قال :

الحري يدرك بالتوفيق ما طلبنا
وبالمساواة كل يبلغ الأربا
وبالاخاء رخاء العيش مقترن
تربو رباه اذا عهد الاخاء ربا

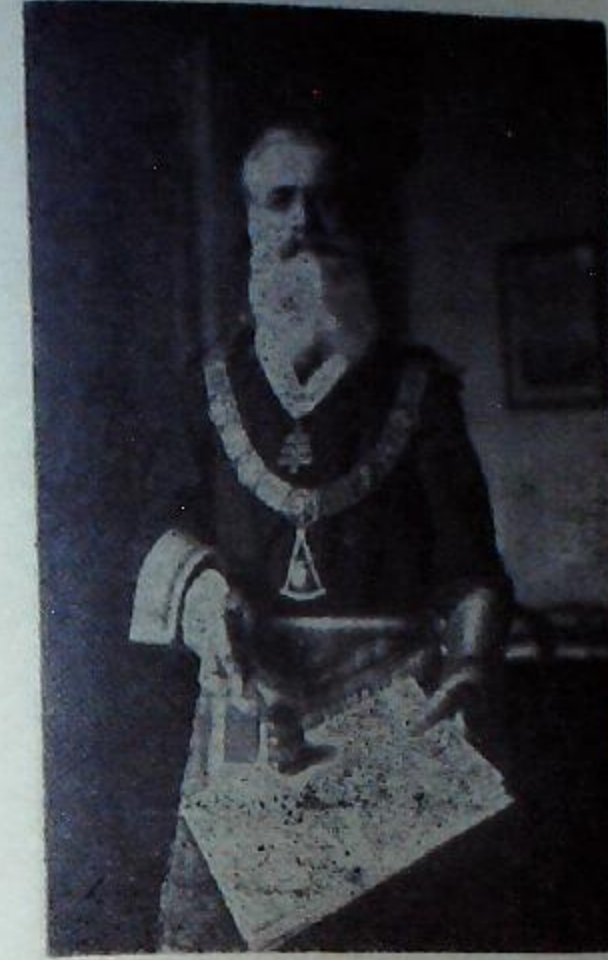
.....

واقبل ثنا فتية أوليت محفلهم
واستعمل ما خطت العليا مؤرخة
من بعدما اضطربت اركانه طربا
« حياة مصر » بتوفيق زكت نسبا

وقد رأى الخديوي ، ان ينوب عنه ، في حضور الجلسات ، والتوقيع على
الاوامر والمنشورات ، الاخ حسين فخري باشا ، ناظر الحقانية ، (في ذاك الحين)
وكان النائب ، من اعضاء « كوكب الشرق » الانجليزي ...

العضو المثالي الكبير

المغفور له الاخ الايفومانوس الياس
نحاس الاستاذ الاعظم الاقليمي لمحافظة
فلسطين - عهد ادريس راغب - واستاذ
اعظم اقليمي، لمجلس البطارقة العظام
(الايطالي) للدرجة ٠٠٩٦٠٠٠ وعضو
المؤتمر الماسوني المثالي الاول (١٩٤٨/١/٢٥)
وكان رحمه الله يردد :
اذا رضيت عني كبرار عشيرتي
فما ضر لو غضبت علي لثامها



بعض فضائل الماسون

كلمة الاخ مكاريوس :

كتب الاخ شاهين مكاريوس، مؤلف كتاب « فضائل الماسونية » ما يلي :
« في اوائل ايلول سنة ١٨٨١ ركبت « الداليجنس » من بيروت قاصداً
دمشق الشام .

ولما كنت لم ازر دمشق من قبل، فقد لمت نفسي، لاني لم اكتب الى احد اصدقائي
او اخواني فيها ليقابلني، لا سيما وان دخولي اليها، سيكون مساء .

ولكنني ما ابعدت قليلا عن « الهامة » حتى نظرت جمهوراً غفيراً مقبلاً من
دمشق، فتفرست فيهم، فاذا هم اخواني : مصطفى السباعي، وكيل اوقاف
الحرمين الشريفين، والميرالاي الدكتور كحيل، وعبد القدي قنصل اليونان
والدنرك، وسليم مشاقة ترجمان القنصلية الانجليزية، ويوسف ملوك، وامين
الاسطواني، ومحمد البارودي، وميخائيل نعمة، وجبران لويس، وملحم ابو

دائرة معارف ماسونية

حمد، ومصطفى افندي مدير مطبعة الولاية، وغيرهم نحو خمسين نفساً، فانزلوني من
الركبة، وجلسنا تحت شجرة، تجري من تحتها الانهار الى دمشق ...
وعلمت من بعد، ان احد الاخوان الغيورين في بيروت، اخبرهم بقدمي برقية.
فقابلوني تلك المقابلة الاخوية .

وركبنا الى منزل مصطفى السباعي، حيث اولم وليمة فاخرة، ومكثت خمسة
عشر يوماً، ساعدوني الاخوان في خلالها، على اتمام عملي الذي قدمت من اجله .
وقابلت في تلك الاثناء، المغفور له الاخ الامير عبد القادر الحسيني الجزائري
فرحبت بي هو وسعادة نجليه، الاخوين محمد باشا وحمي الدين باشا وغيرهم، ودعوني
الى منزلهم العامر، ولقيت من لطف الدمشقيين وكرم اخلاقهم، ما لا انساه في
عمري ...

وحضرت جلسة بمحفل سورية، حيث انتخبت عضو شرف، وكان الامير محمد
الجزائري حاضراً، وقبل في تلك الليلة، المغفور له، الشريف أسعد حمزه .

كلمة الاخ كاروثر :

كتب الاخ جورج كاروثر، من « سنت لويس » في الولايات المتحدة قال :
« كنت مستخدماً، في شركة قطارات الولايات المتحدة، فأرسلتني الشركة
المذكورة يوماً، بمهمة لها في « مايكن ستي » بولاية مازوري، فسافرت في ٢٤ ايلول
١٨٦٤ في قطار . ولم نصل مدينة سنتراليا، حتى شاهدنا النار لعبت في محطة
السكة الحديدية، واعترض القطار اكمة من الحجارة والحديد، فاضطررنا الى الوقوف
ثم هجم على القطار، عدد من العصاة الفرسان، وابتدروا المسافرين باطلاق النار
عليهم، حتى وقع الرعب في قلوب الجميع .

وكان رئيس هؤلاء الفرسان، بيل اندرسن الشهير، فأمر المسافرين بان
ينزلوا من المركبات، ويحملوا قطع الخشب المحترقة من المحطة، ويضعوها في
المركبات حتى تحترق .

ولما انتهى الاسرى من عملهم ، وقفنا الواحد وراء الآخر ، وامرنا كبير العصاة ان نسير كالجناد ، فكان كلنا تقدم واحد ، يأخذ نقوده ومجوهراته ، ويقتله بالرصاص ، حتى انتهى الدور الي ، وكان لم يزل ورائي ، ثلاثة عشر شخصاً وبيننا كنت اتم اوامره ، صوب الي مسدساً ليقتلني ...

فتصور كيف كانت حالتي حينئذ ، وما الذي كان يخطر في بال من كان موقفه كموقفني . ثم كأن دافعاً دفعني الى ابداء اشارة الماسونية ؟ فلما ابديتها ورأها بيل اندرسن ، زعيم العصاة صاح بذلك الاثيم : اياك ان تقتله ، والا قتلتك لا محالة ...

ثم ترجل عن جواده ، وصافحني وعفا عني ، وعن الثلاثة عشر ، الذين كانوا ورائي . وهكذا كانت الماسونية ، سبباً لنجاتنا من الموت المحتم .

هذه فضيلة ناقصة . فقتل الاسرى ، جنابة وحشية ، لا تقرها الماسونية المثالية ، ولا الشرائع الآلهية ...

كلمة صحيفة بريطانية :

« خرج البرنس اوف ويلس ، للتزّه مع حاشيته ، الى شاطئ البحر . وبينما هم يتحدثون ، امسك البرنس عن الكلام ، اذ استلفت نظاره ، هيجان البحر المزبد وارتفاع امواجه . ثم تبين عن بعد ، قارباً صغيراً ، فيه رجل وطفلان ، وكانت الامواج تقذف القارب ، من جهة الى اخرى ، فخاف الولدان وسقطا في ارض القارب جزعاً . ولم يقو الوالد على مصادمة التيار كثيراً . وكانت حياته في خطر شديد . ولما بلغ منه الكلل مبلغه ، ترك المجاذيف . ثم انه رأى جمعاً على الشاطئ فأبدى اشارة الاستغاثة الكبرى . . . لعله يجد اخاً يساعد في شدته . فلما ان وقع نظر البرنس على تلك الاشارة ، ترجل للحال عن جواده ، ثم وثب بثيابه الى البحر ، وتبعه اتباعه .

ولم يمض الا القليل ، حتى انقذوا الشيخ المسكين وولديه .
هذه هي الفضيلة الكاملة ...

الأخ فارس الخوري :

وللاخ فارس الخوري ، مواقف وطنية مشرفة ، سواء في ابان حكمه في سوريا ، وسواء في خطبه الرنانة ، في هيئة الامم المتحدة ، ومن هذه الخطب ، نقتبس نبذة ، قالها بحماس ، في الجمعية العمومية :

« ابعثوا الينا بقنابلكم الذرية ، هي غاية ما عندهم ، لتجهز على ارواحنا ، وتذك بلادنا ، فلا تبقي ولا تذر ! فذلك خير من العيش في الظلم ...

وهلموا فتألبوا جميعكم على العرب ، كي تفنؤهم عن بكرة ابيهم ، فذلك خير لنا عن ارتضاء المذلة ، واكتساب لعنة التاريخ والاحفاد ! ...

لقد توارد على هيئة الامم ، كثير من الشكايات ، من اكثر الامم ، كالصين واندونيسيا ، واليابان ، واليونان ، والباكستان ، وبرقة ، والمغرب وغيرها ، فلم تستثر حماسكم ، ولم تنل من نفوسكم ، على هذا النحو الغريب العجيب ، الذي نراه منكم في نصره الصهيونية ، ومناهضة العرب . »

يمثل هذا المنطق السليم ، وهذه الآيات البينيات ، وقف الرجل الحكيم ، وفارس العروبة ، مندوب سورية ، لدى منظمة الامم ، يصارع ويصارح ، غير هيب ولا وجل . وكأنما هو والله ، ينحت كلامه من جوانحه ، قطعاً حية صارخة ، لو هي اتصلت ، بالجبال الرواسي لزحزحتها ، او علقت بالصخر الاصم لفجرتة تفجيراً ؛ ولكنها لم تصل إلا :

الى قلوب غلف ...

والى مسامع صم ...

لقد تبين للجميع ، حق العرب الصريح في فلسطين ، ولمسه لمس اليد ، كل من اوتي ذرة من الفهم ! ...

فلما ان اعجزهم الامر ، وتطاول الباطل في تعنته ، وانتهت مشكلة فلسطين الى مفترق الطرق ، لم يجد زعماء العرب بداً من التمرد ، فاعلنوه بلسان الأخ فارس الخوري ، وهو لا يجمل هذا الذي يعلنه ، وما مغيبة نتائجه ..



الاخ العلامة دولة فارس بك الخوري المثالي العظيم

عظة وعبرة :

و كتبت في مذكراتي ، حول العالم :

لقد رأيت حادثاً نفسياً ، في رحلتي حول العالم ، جعلني اعجب لمرونة الانجليز - الذين كانوا يحكمون الهند - وحسن سياستهم . ففي سنة ١٩١٣ ، خرجت بقرة الى الطريق العام ، فاقبل الناس عليها يتبركون بها ، بوصفها مقدسة بنظرهم ، ولم تمر امام الجندي الانجليزي ، حتى ادى التحية العسكرية ، على وجهها الاكمل - هذه هي سنة احرار الانجليز في بلادهم ومستعمراتهم !...

والفضل في هذه التربية ، راجع الى التعاليم السكسونية ، ولا جناح عليها ، اذا رجحت كفة المجاملة وحب الاناس ، على عوامل النعرة الكاذبة . ولم نقل : كونوا احراراً فيما تفعلون . وان هي في حل من كل القيود ، الا ان تربيتها مرنة سامية ...

هكذا لو علم الناس ، ان نفقات التعاليم الصحيحة قليلة ، وان للتعاليم الفاسدة نفقات باهظة . ولو وازنوا بين الامرين ، لما وجد شريراً قط ، ولكن السواد الاعظم من الناس لا يعلمون ...

ولو علم هذا السواد ، ان القصد في التعاليم الروحية ، هو تكوين الشخصيات ، تكويناً يجعلها في مصاف جبابرة العقول ، اينما حلت ورحلت ، لاقبلوا على المثالية مختارين ...



الاخ الكبير خالد بك ثابت الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر الاقليمي التابع لولاية نيويورك (١٩٥٥)

المحفل الاكبر الاقليمي في بيروت

تحت رعاية المحفل الاكبر في ولاية نيويورك

في ٢٢ آب « اغسطس » ١٩٥٥ ، عقد المحفل الاكبر الاقليمي في بناية محفل « السلام » في بيروت ، لتثبيت موظفيه . وبعد ان كرس المحفل الاقليمي ، حضرة الاخ القاضي « شارل و . فروسل » رئيس اعظم اسبق للمحفل الاكبر لولاية نيويورك ، وثبت الاخ الكلي الاحترام ، الاستاذ خالد ثابت ، استاذاً اعظم ، واشترك « وفد الشرق الاكبر المثالي العالمي » في الاحتفال والتنصيب ، علق على صدر ثابت بك ، الوسام اللبناني ، باسم الحكومة اللبنانية ، وكان على رأسها ، دولة صاحب الشوكة سامي بك الصلح . اما المحافل في سوريا ولبنان ، التابعة له ، فهي : المحفل السوري الاميركي ، رقم ١ ش . بيروت ...

محفل نيويورك المثلث الانوار رقم ٢ ش بيروت ...

محفل فخر الدين رقم ٣ ش . بيروت ...

محفل ابراهيم الخليل ، رقم ٤ ش دمشق (١) ...

محفل سليمان ، رقم ٥ ش اميون ...

محفل الشوف ، رقم ٦ ش . الشويفات ...

محفل البردوني ، رقم ٧ ش . زحلة ...

محفل المرج ، رقم ٨ ش . مرجعيون ...

اما المحفل الاسكوتلاندي في دمشق ، فيحمل رقم ١٠٥٨ ، وقد ضم نخبة الشخصيات الممتازة ، امثال الاخ مصطفى السباعي ، وعبد القديسي ، وسليم مشاقه ، وعبدالرحمن الشهبندر ، ويوسف ملوك ، وامين الاسطواني ، ومحمد البارودي ، وجبران لويس (رحمهم الله) وامثال علامتنا الكبير الاخ فارس الخوري ، والاخ محمد الكزبري . وقد ادى ايادي سابعة لوطنه في عهد العثمانيين ، فانقذ كثيرين ، من الاضطهاد والضيق ...

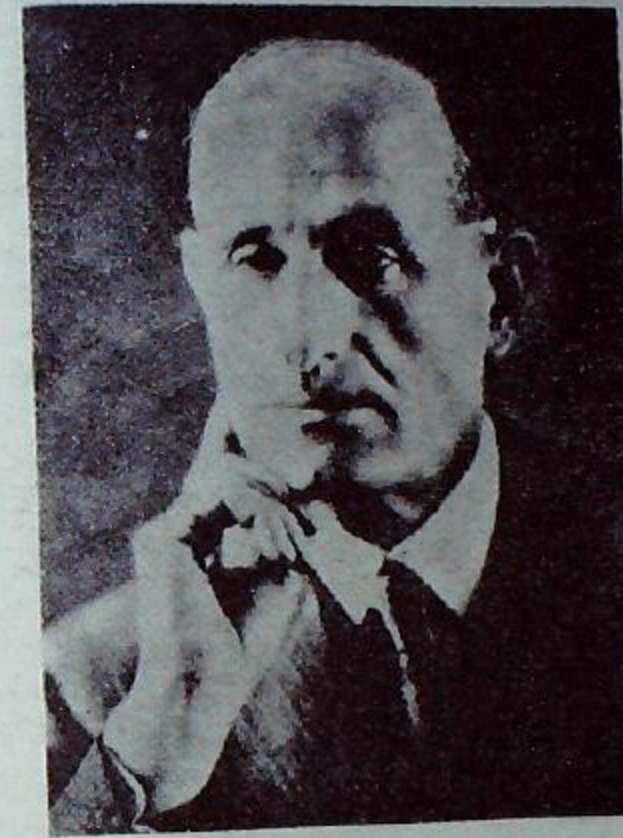
ونؤم عام ١٩١٤ بمناسبة « الحرب العالمية الاولى » الى ان فكر ليف من الاخوان الاكارم ، فاعادوا سيرته الاولى ...

(١) تأسس ١٩٢٤ ، ومؤسسه هم الاخوان : داود المارديني ، مصطفى القباني ، مصطفى شوقي ، عثمان سلطان ، خليل الهبل ، توفيق بيضون ، عبد الرزاق عابدين ، رفيق الجلاد ، عبدالنبي القلعي . وعنه ، انبثقت مجلة « الانسانية » التي خدمت العشيرة الحرة ، عشر سنوات ...

سر تقدم الامم

قلت في اول ايار^(١) وهو عيد البنائين القدماء ، وعيد العمال في كل امة :

ان سر تقدم الامم ، التسامح ، لا اكثر ولا اقل . لان العامل ، المشمول



بالضمان الاجتماعي ، يشعر بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه ، ويعتبر ان مسؤوليات القابضين على زمام العمل ، هي مسؤولياته ، ومسؤولياته هي مسؤولياتهم . لهذا ، بعد تأمين مصالح العامل ، قد نرى هذا العامل ، سعيداً ، عندما يشعر بسعادتهم ، ومتألماً ، عندما يشعر بآلامهم . مقدساً واجباتهم ، لانها واجباته ، محتفظاً بحقوقهم ، لانها حقوقه . وانه لن يكون له وجوداً ما ، الا بهم ولهم ومنهم ...

المغفور له الاخ الدكتور عبد الرحمن الشهبندر

التسامح ، هل يتفهمه الاحرار ؟ :

قرأت في مساء ليلة ، حكمة بالغة غالية ، وكان ذلك عقب مرور المهاتما غاندي ، مربّي الهند الاعظم ، في المياه المصرية ، سنة ١٩٣٢ ، قاصداً وطنه . وعقب ان هديته قصتي « فتاة غاندي » حيث كان لي الشرف بمقابلته يوم مروره ...

قرأت الحكمة ، مثني وثلاث ، وكل ما راجعتها ، كلما زادتني رسوخاً في العقيدة ، عقيدة التسامح ...

(١) منذ عام ١٩١٩ ، والمؤلف - بوصفه المؤسس الاول ، لنقابات العمال في دولتي المشرق : سوريا ولبنان - يقيم عيداً سنوياً في اول ايار ، يلقي فيه محاضرة ، في « دار العمال الكبرى » وهذه نبذة من المحاضرات في التسامح ...

دائرة معارف ماسونية

٢٠٥

كلمة واحدة ، خرجت من فم ذلك الأخ العظيم « المهاتما غاندي » فكان لها اعظم وقع في نفسي ...

اسمعوا يا قادة الاحرار ، ما قاله غاندي في التسامح ، عندما تقدم اليه ، مندوب « روتر وهافاس » وسأله بلؤم صحفي : « ما رأيك بالامير شوكت علي ، الذي يقول بانك كنت ولم تزل ، نكبة الهند ، وسبب خرابها ؟ » فاجابه فوراً : « يجب ان تعلم يا هذا ، ان شوكت علي ، صديقي من سنة ١٩٢٠ » .

المثل الاعلى :

حقاً ، ان المرء اعمى عن عيوب نفسه ، بصير في عيوب غيره . ولكن غاندي ، جعل رده المثل الاعلى في التسامح . ولم يكتف بهذا فحسب ، بل كان رده ، بشعر باسم ، وقلب صامد ، هكذا ، هكذا الزعماء والا فلا .. فيا حبذا لو ابر زعماء الاحرار ، وعملوا بتعاليم غاندي الاجتماعية ، والوطنية المقدسة ! ...

الجوهر في الناس لا في الحجر والنور في القلب لا في البصر

السلاح ... التحالف :

اذا حملت السلاح ، ووجهته الى صدر اخيك في الانسانية ، فلا تلم غير نفسك ، لأنه سيرتد الى صدرك ، والله مع الضعيف ليعتبر القوي . واذا سمحت لنفسك ،



دولة الأخ سامي بك الصلح ، يستقبل بالشموع ، عند وصوله الى دار الاحرار المثاليين الحازمية - لبنان

بأن تحالف اهل الشر ، آملا ان تأخذ مكانتك تحت الشمس ، فلا تلم غير نفسك ، لان حليف الشر ، سيقودك الى حيث لا تريد ، وقد تسير وامتك ، في مزالق التدهور والانهيار . واعلم : ان الماسوني ، يجب ان يكون ، كالشمعة التي تسيل ، لتنير بصائر الناس ...

فسلاح المؤمن في وطنيته ، هو سلاح الحق ، دون سواه . وبه لا يسواه ، يتوصل الزعيم الى الاستقلال ، كما وصل غاندي بامته ، الى المجد والحرية ...



الأخ المغفور له محمد بك رفاعه الاستاذ الاعظم للشرق الأكبر المصري ، وقد ضحى في سبيل اعزازه ، ماله وصحته . نفع الله الانسانية ، بوحيدته فتحي بك رفاعه ...

انشقاق بين صفوف الماسون !

عقب الثورة المصرية (١٩١٩) لعبت السياسة دوراً هاماً في صفوف الاحرار ، وكان بطلي الميدان ، البرنس محمد علي ولي العهد ، والملك فؤاد الاول ، في شخص ادريس راغب ، وقد ادعى كل منهما ، بأنه فاز في الاستاذية العظمى سنة ١٩٢٢ ، وذلك بعد « خراب البصرة » كما سيجي ...

حريق اوراق المحافل :

في عام ١٩٢٢ ، سر الوشاة في اذن ، الملك فؤاد الاول : « ان البرنس محمد علي ، ولي العهد ، سيتولى الاستاذية العظمى ، للمحفل الاكبر الوطني المصري ، ويسنده الاخ « عبد المجيد يونس » السكرتير الاعظم ، حتى اذا تمكن ، استولى على عرش مصر ، بحراب الانجليز » فطلب الملك ، من ادريس راغب ، ان يرشح نفسه ، يناصره سكرتيه محمد رفعت بك . ولم يحن تاريخ الانتخاب ، حتى حشر الفريقان ، مئات من الموظفين والاعيان ، في صفوف الناحبين ، وهم لا يفقهون من الماسونية ، الا اسمها ...

وهذا الجهل ، دفعهم الى حرم الهيكل ، وخزائن السكرتيرية ، ونثروا اوراقها ، بعد احراقها ، وذروها في شارع فؤاد الاول التجاري ...
وبين صفوف الثائرين ، صعد محمد علي ، على عرش الاستاذية ...

الشرق الاكبر المصري :

وبعد انشقاق المحفل الاكبر المصري على نفسه ، بصورة مستهجنة ، خرج جماعة من زعماء الماسونية ، ومنهم الاخوان : حسن نشأت باشا ، والسيد علي باشا ، ومحمد رفاعه بك ، ومحمد رفعت بك ، واحيوا الشرق الاعظم المصري (١) برئاسة الاستاذ الاعظم ، ادريس بك راغب ، واتخذوا له مكانا ، في عمارة « مانوزاردي » وضمو اليه جملة محافل . ثم نودي بالاخ محمد رفاعه بك ، استاذاً اعظم ، ومحمد رفعت السكرتير الاعظم ..

وذلك بعد وفاة ، ادريس بك راغب ، الذي ضحى بماله وفكره ، في سبيل
المحفل والشرق الاكبر ...

وضحى من بعده ، محمد رفاعه بك ، بماله وجسمه ، في سبيل الشرق الاكبر ...
ولم ينحصر هذا الانشقاق ، بداخلية المحفل الاكبر ، بل تعداه الى جميع
انحاء الشرق الاوسط ، حيث ان جميع المحافل ، كانت تشتغل ، تحت رعاية
« المحفل الاكبر الوطني المصري » فمنها من تبع الشرق الاكبر ، الذي يرأسه ،
ادريس راغب بك ، ومنها من تبع المحفل الاكبر ، الذي يرأسه البرنس محمد علي ،
وكان كل من السكرتيرين الاعظمين ، يعمل بما اوتي من قوة ومعرفة ، لاستجلاب
المحافل الى حظيرته ، والعمل تحت رعايته ...

ومما يؤسف له ، ان الامر والنهي ، سواء كان في الشرق او في المحفل ،
كان بيد السكرتير الاعظم ، وليس هذا فحسب ، بل كان كل منها ، يصدر
المراسيم والبراءات ، وما على الاستاذ الاعظم إلا التوقيع ...

وعلى هذا الاساس ، تبلبل جو المحافل المصرية ، في سوريا ولبنان ...

وقد تغلبت الانانية ، على كل من الاخوين ، يونس ورفعت . واصبح كل منها
يختم او امره ، بايقاف المحافل ، وطرد الاخوان ، جماعة وافرادا ، وليس هناك ،
استاذاً اعظم يحاسبه ؟! ولم يصدر منشوراً ، بطرد الاخ الدكتور مصطفى
فخري ، ثم ينعت بالجنون ، حتى استفزت المروءة الماسونية ، بعض الاخوان ،
وغرضهم ان تظل الماسونية مشرقة الانوار ...



دولة سامي بك الصلح ، وسط لفيف من اخوان « الشرق الاكبر اللبناني »

لجنة الخمسة الاصلاحية :

وقد زاد الطين بلة ، حشد الدخلاء في الماسونية ، الذي قد اساء اليها ، يوم
١٥ مايو ١٩٣٤ ، وهنا تألفت لجنة ، لاصلاح المحافل ، من الاخوان الكلي
الاحترام ، حنا ابي راشد رئيس « محفل امير الصعيد » ومحمد فاضل باشا ، وفريد
قسيس ، رئيس « محفل عمانوئيل » ومصطفى حلمي عزب ، وعبد السلام فهمي
بك . فقامت اللجنة خير قيام ، في تنظيم المحافل ...

الدكتور احمد ماهر :

ولما شغل منصب الاستاذية ، بوفاة المغفور له ، محمد رفاعه بك ، توجهت باسم
الشرق واللجنة ، لمقابلة الدكتور احمد ماهر ، وكنا زملاء في جريدة « كوكب الشرق »
فسكان المغفور له ، مدير سياسة الجريدة ، وكنت احرق صفحاتها الشرقية ...

ولم افاتحه ، باسناد الاستاذية اليه ، حتى استأذن من رئيس الوفد « مصطفى
النحاس باشا » وقبل الانتساب في الماسونية ...

فانتخب الدكتور احمد ماهر باشا ، استاذاً اعظم ...

وانتخب علي شوقي باشا ، قطباً اعظم ...

اتفاق ماسوني عام :

واستمر الحال على هذا سنين طويلة ، ثم بذلت مساع كثيرة ، للتوفيق بين
السلطتين المصريتين ، انتهت في السنوات الاخيرة
الى اتفاق بين الطرفين ، فانضم الفريقان ، واصبح
« المحفل الاكبر الوطني المصري » هو السلطة
الماسونية في مصر ، برياسة الاخ الكلي الاحترام
حسين صبري باشا ، وانتخب المغفور له الدكتور
احمد ماهر باشا عميداً اعظم ...



الاخ ابراهيم باشا كريم

دائرة معارف ماسونية « ١٤ »

واصبح المحفل الاكبر ، يرعى طائفة من
الملاجي ، والمشروعات الخيرية ، التي تعمل كلها
لتحقيق المثل الانسانية ...



نيقولا اوليانوف « لينين »

(١٧٨١ - ١٩٢٤)

يستقبل وفد الفلاحين

ولد « لينين » من أسرة اسرائيلية ، وكان منذ طفولته ، على جانب عظيم من الذكاء النادر ، وفي سن العاشرة من عمره ، سأل أمه التي ربتة على الحرية المتطرفة ، من هو صاحب الشرائط الذهبية ؟ وكان الامبراطور في عربته ! فاجابته بصوت مرتفع : « هذا جلاد الشعب ، يا ولدي » قبض عليه البوليس القيصري غير مرة ، ونزح الى اميركا هربا ، وعاد الى روسيا ، والتاريخ وضعه ، المؤسس الاول ، للدولة الشيوعية . وكان العلم الذي حمله ، من نسيج « كارل ماركس » المعلم الاول للاشتراكية ، ومؤلفاته ، غدت عقول زعماء الحركة الشيوعية ، وغدت بعد الانقلاب (١٩١٧) دستور الاتحاد السوفياتي - فالماسونية مهدت له الزعامة ، وهو نبذ تعاليمها السامية ...

الفناء القاب العظيم والار عظم

اعتاد البناءون الاحرار ، في إنجلترا وفرنسا ، ان يربطوا عجلة محافلهم ، بمن له لقب المركيز او الكونت ، وشم ربط احرار مصر ولبنان ، عجلتهم بمن له لقب البشوية ، اوله « الية خروف » تستر عيوبه . ودام هذا الحال ، الى ان



حنا ابي راشد يطل من شرفة « حزب العمال العام » قبيل خروجه على رأس مظاهرة سلمية في شوارع بيروت

بعثت « الماسونية المثالية العالمية » في مطلع عام ١٩٤٨ ، فنبذت بشوات الطين ، من صفوف اخوانها ، الاحرار والابرار ، وكلهم من ذوي الكفاءات ، الذين هم ، كطيور الغيب ، يغذون صغارهم ، لا بعلمهم فحسب ، بل بدمائهم ...

و شم ، طهرت المحافل ، في حفلاتها البيضاء ، من المسكر والميسر ، واصبحت

في معاهدها التعليمية ، مثالية صالحة للبناء ، لا هدم فيها ، ولا آفات . ولقد لبى الأخ فؤاد سراج الدين (باشا) وزير الداخلية ، والقطب والاستاذ الأمر ، للمحفل الاكبر الوطني المصري ، نداء الأخ الأمر ، الأخ حنا ابي راشد . ولم يطل عام ١٩٥٢ ، وتجيء الثورة المصرية ، حتى تساوى الناس ، بلقب السيادة ، وامام القانون ...

ولما كانت الطرق الماسونية المثالية العالمية ، تفكر جدياً ، منذ عهد تجديدها في الغاء الالقاب الضخمة ، كما الفت الالفاظ النابية والاجرامية ، كالطرد ، والتشهير ، وما ينطوي تحت معاني الاخذ بالثأر ، واستبدالها بالفاظ مثالية ، توافق روح شعارها المقدس : حرية ، مساواة ، اخاء ... نرى لزماً ، على جميع الطرق الماسونية الموقرة ، الاقتداء بالمثالية ، فتسعى الى تحرير الاحرار ، من عبودية الانانية ، وحب الذات ... وبناء على قرار « المجمع المشرع العام » نعلن : الغاء القاب العظيم والاعظم ،



الاخ المغفور له جبران لويس
الرجل الانساني

من الدستور الماسوني ، والنظام العام ، على ان تستبدل ، بالأمر ، والاكبر ، والشوكة ، والكلي الاحترام ، والفائق الاحترام ، والمحترم . وهذا الالغاء ، يشمل القطب الأمر ، واعضاء المجلس السامي ، وما يتبعه من مجالس ومقامات . والرئيس الأمر ، وهيئة الشرق الاكبر المثالي العالمي ، والاستاذة الكبار ، وامناء السر ، للمحافل الكبرى المثالية في دول العالم ، وموظفيها وضباطها الافاخم ...

وهنا ، نناشد ارباب الطرق ، الاسكتلندية والايكوسية ، وما يتبعها من طرق وسلطات بان يلغوا القاب العظيم والاعظم ، من دساتيرهم ، التي لا يجوز ان يلقب بها انسان ، يشب على الارض ، لانها اسمان ، من اسماء الله الخالق ، مهندس الكون الاعظم ...

« السجل الماسوني العام »

واجبات الاخ

محاضرة للاخ الاستاذ صادق سلامه (١) القاها في محفل شرق النيبا (١٩٥٢/٢/٢٨) جاء فيها :

.. وفي هيكل سليمان ، وفي حلتة البيضاء ، وفي بيت الحرية ، أرى الأشقاء خليطاً مع غير الاشقاء . وها أنا ذا أرى الاخوان ، كما اراهم في الطريق ، وكما اراهم في نور النهار ، وقد تركوا الكلمة الرهيبة ، مع الذوات الحقيرة ، وجردوا أنفسهم ، من عصيهم وحرابهم ، عندما داسوا باقدامهم ، جماجم الخونة للمباديء الباقية ، وجاءوا واحداً بعد الآخر كسائر الناس ، خليطاً حبيباً من الاخوان وغير الاخوان ، يسمعون شيئاً عن الماسونية ، وواجب الاخ فيها ...

وأشهد اليوم ، غير هؤلاء ، أشهدهم عن قرب وعن بعد ؛ أشهدهم في الهيكل الذي لا تفتح أبوابه ، ولا تذاع اسرارهم ، إلا لمن رأى النار فوق رأسه ، والخناجر في صدره ، وشاهد ملاك الموت يقبض روحه ، ويتسبها لدفنه ، عندما خطا خطواته الاولى ، الى الشمال والى الجنوب ، وأقسم بين الطاعة ، ليعيش للانسانية ويفنى في الانسانية ، وهو يدخل الدنيا ، مولوداً جديداً فقيراً ، يتمسح بمسوح العائشين في الصحراء ، ويشرب الشاي مع غيره من الفقراء ، وقد يكون واحداً من الأمراء ، غير انه يدين ، بان المساواة ، والحرية ، والاخاء ، اول دعائم الوجود والبقاء ...

وفي هذه الجامعة ، التي نتلقى فيها ، دروس حب الخير للناس ، يتلاقى المدعوون ، لمسامع كلمة عن الماسونية ، في حدود ضيقة ، لان اسرارها الرمزية ، لا تباع في جلسة بيضاء ، ولم يتم العلم بها ، إلا بعد ان يتم التفاهم على حبها ، وقد دخلنا المكان ، بغير ان نشهد الحارس ، بسيفه المسلول ، يمنع الدخيل من اقتحام الدار ...

(١) زميل المؤلف في نقابة الصحفيين المصريين .

والماسونية أصلاً، نشأت مع غيرها في الخفاء، دفعاً لطغيان الحاكمين. وقد كانت الاجتماعات محرمة، والحرية معتبرة خطراً على الرؤوس، وعلى الهيئات المستبدة في الشعوب، وهي غير مجلس العشرة، الذي نشأ في روما، جمعية سرية، حيث كنت تأخذ حداداً، وتعزله في قبو مظلم، وتطلب منه ان يصنع لك قفلاً، فقبل ان تحوز على القفل، يكون مجلس العشرة، قد حاز على المفتاح ولكن الماسونية، جاهدت لتحرير الشعوب، إذ لم يستطع رجال الحرية، ان يتحملوا ضغط الحياة السرية، ونالوا بجهوداتهم الحرية المطلقة، والحریات الدستورية...

والماسونية، هي البناية الحرة، وقد تلاقى اسماءها في اللغات الاجنبية الى معنى البناء، وقال المؤرخون، في منشأ هذه الجمعية، أقوالاً متضاربة، فمن قائل بمحدثاتها، وانها لم تدرك ما وراء القرن الثامن عشر بعد الميلاد. ومنهم من قال: إنها نشأت مع جمعية الصليب الوردي، التي تأسست سنة ١٦١٦ مسيحية، ومنهم من اوصلها الى الحروب الصليبية، وآخرون تتبعوها الى أيام اليونان، ومنهم قال - ونحن منهم - إنها نشأت في هيكل سليمان. ومنهم من قال: ان منشأ هذه الجمعية اقدم من ذلك، فأوصلوها الى كهان فرعون والهند، وبالغ آخرون في ان مؤسسها آدم، وقال بعضهم، إن الله سبحانه وتعالى، اسسها في جنة عدن، وان الجنة كانت اول مقر لمحفل ماسوني! وقال آخرون، إن مبدأ الماسونية منذ القدم، يوم كون المهندس الاعظم «الله تعالى» السموات والارض وخلق آدم، وهو أبو الماسون، واعياً في صدره العلوم والفنون، بارعاً في علم الهندسة...

وعوائد وطقوس البنائين الاحرار، تماثل عوائد المصريين القدماء، لان فلاسفتهم، كانوا يخفون طريقهم وتعليمهم، تحت إشارات وأشكال هير وغليفية، تلقى لرؤساء الكهنة دون غيرهم، وكانوا يتعهدون بكتابتها، وعدم الاباحة بها وطريقة فيثاغورس، وكثير من الطرق الاخرى، الحديثة العهد بمثالة، والبنائية الحرة، ليست فقط أقدم الجمعيات، بل أشرفها أيضاً، لأنه لا يوجد فيها حرف، أو رمز، إلا ويبحث على الصلاح والفضيلة...

إن الماسونية، قد تكون في نشأتها جمعية، أنشئت في الخفاء، ولكنها لم تكن جمعية سرية، ويستحيل ان تكون كذلك، ورجاها معروفة، وأبنيتها قائمة، وأنظمتها وكتبها مطبوعة، وقرارات محافلها، تعلن بوضوح، وفي كل يوم مظاهر صادقة، للبنائية الحرة في خدمة الانسانية... والحرية والاخاء والمساواة، هي آية الماسونية، المقدسة، بها تسعى سعياً متواصلاً، لهدم الفوارق بين الناس، وتحريرهم من كل استعباد...

يرجع تاريخ الماسونية، بما تدين به الماسونية في مصر، الى ستة آلاف عام إلا خمسين عاماً، على وجه التحديد التاريخي. وقد وضحت في بناء هيكل سليمان حين استعان كبار مستشاريه، بأنواع مختلفة من البنائين، وكان لكل طبقة منهم اسرار لا يعرفها غيرهم، ويتحدثون بالاشارة، والرموز، واللمس، وقد قتل كبير المستشارين، بيد ثلاثة من البنائين او الشغالين، لأنه لم يشأ ان يفصح لهم عن سر التفاوت بينهم، او ان يبوح بالاسرار التي في صدره...

والتاريخ يذكر لنا، ان حكومة القيصر في روسيا، هي التي اضطهدت الماسونية، وتخطمت قيود هذا الاضطهاد، بثورة ماسونية جارفة، وحكومة اسبانيا الكاثوليكية، والديكتاتورية الايطالية الفاشستية، والهتلرية النازية في المانيا، كلها تعمل على محاربة الماسونية، ولكنها ستهدم كغيرها مع الزمن، بفضل القوة، التي تهب من الديموقراطيات الناهضة...

والاساس الصحيح فيها، إعداد الفرد ليكون آلة صالحة، لخدمة الوطن الذي يعيش فيه، وخدمة الانسانية في مجموعها، وتحرير عقل الفرد من حب نفسه، وتحريره من الاوهام والخرافات، التي تلصق به. وهي تقوم على محبة الله، ومحبة القريب، ومحبة نفس الانسان، واخضاع الشهوات هو الغاية القصوى. وأعضاؤها في العالم بضعة ملايين، يجتمعون تحت لواء الحرية والمساواة والاخاء، لقضاء غاية صالحة، اجمعوا عليها، وهي خدمة البشرية، وإعلاء منارها. اما القول باتهام الماسونية، انها عدوة الدين، فهو اختلاق وكذب، لان دستورهما الأساسي هو الايمان بالله.

والكتب المقدسة اركان هيكلها ، وزينتها ، وبركة اعضائها ...

علم تدريجي ينطوي على درجات ، ليعلم فيها البناء الحر ، من درجة الى اخرى حتى يبلغ منتهاها ، وفي اشكال المحفل والهيكل وغرف الاعداد للتكريس ، رموز قوية ، للحكمة الخالدة ، وسجل صادق ، للتاريخ القديم ...

واجب البناء قائم في اصدق التعاليم ، التي تحت عليها كافة الاديان ، من معاملة الناس بالحسنى ، وتزويدهم بالنصح . وسيان اكان المرء ماسونيا ، او غير ماسوني ، فواجبه ان يعامل الناس ، بما يحب ان يعاملوه به ، وتمتاز البناية الحرة ، يجعل هذا الشعار ، لازماً في حياة كل انسان ...

فواجب الماسوني ، نحو اخيه ، امانة في عنقه . فليكن ضميره ، حاضراً دائماً ، وليشعر بوخز فيه ، اذا قصر عمداً ، او بغير عمد ، فان السقف الذي يجلس تحته ، يمنع وجود الخلاف في ظله ، وليذكر العهود ، التي وضعها على نفسه ، وانني اذكر دموعاً ، شاهدتها ، عندما كان يتلو احد الاخوان ، القسم والتعهد ...

وليفهم الأخ دائماً ، ان وعوده ، محسوبة عليه ، وان صفة طيبة تلازمه في حياته ، عندما يعرف الناس عنه ، شرف النفس ، ان احترامه في الدنيا ، قائم في فضله ، انه رجل صادق في وعده ، شريف في كلامه . ان العهود التي قطعناها ، كافية لوقوف الانسان ، عند حد ، يجب الا يتعداه ، لا أقول للاخوان لاستغلال بعضهم للكسب ، أو للطمع ، ان الماسونية ، بعيدة عن هذه الرذائل ، لانها مدرسة حقيقية ، للاخلاق ، ان حقوق الأخ عند أخيه لا تضيق ، والاحكام بيننا ، تقام في وجه الخطي ، في حق أخيه ، فهنا عدل ، وهنا اخاء ، وهنا مساواة ، لا طمع ، ولا نفاق ، ولا رئيس او مرؤوس ، الا في حدود رمز الوظيفة ودرجتها ، ومقامها ، لاننا نجتمع جميعاً ، كبنائين احرار ، على الزاوية القائمة ، ونفترق على الميزان ، وعندما يكون واجبي ، ان افعل شيئاً ، فمن الجرم ان اقصر فيه ، ولكني ، لا اتدلل على اخي ، ولا تكبرهني اخوته ، على عمل يتنافى مع الصالح العام ، او الصالح الخاص ، لان الاخوة ، لا تعمل إلا العمل المرضي ، الذي يرتاح اليه الضمير ، ولا يحاول احدا ان يطمع في أخيه ، لان الاخاء ارفع من هذا ، وهو عامل ، من عوامل التعاون الشريف ، المبني على

اصدق عوامل التعاون والاخلاص ...



وواجب الأخ ، ان يرعى بيته ، بعين عنايته ، ان محفله ، يطلب منه ساعة واحدة في كل اجتماع واننا بعد لم نحمل جبال الخير لنثن من اثقائها ، ولم نشهد المشاكل العويصة ، لتداول في امرها ، فنستهلك اوقاتنا ، ان المحافل ليست في بنائها القائم ، ولكن في نفوس الاخوان الكبيرة ، التي تشعر بواجباتها . وقد انتظمنا فيها ، لنقوم

بالواجب في الخدمة العامة ، تأخينا لنحارب بدعة تعذيب الانسان ، تأخينا لندفع عن انفسنا عار الفوارق ، فكلنا أخ باسمه ، وقد طرح الملوك والامراء ، رداءات القابهم خارج محافلهم ...

يظل الواحد منا ، مهما طال عمره ، يفخر بالمكان الذي ولد فيه ، حتى ولو كان المكان حقيراً ، ويحتفلون باعياد السنين الفائتة ، فالمكان الذي ولد الواحد منا فيه ، مكان انبعثت فيه انوار الحياة ، ومن الذي ينسى حيث ولد ؟ ومن الذي ينسى امه وأباه ؟ من الذي ينسى أشقائه ، وقد انزعوه من احضان الموت ، وعاهدوه على المعاونة والمناصرة للنهية . فالى الاخوان المولودين معنا ، والعارفين بامهم البارة ، ووالدهم الرحيم ، وأخيه الشقيق ، اليهم اقول : ان هذا المكان له حرمة مقدسة ، ومنه انبعثنا لخدمة ابناء الانسان ، ليخرجوا من الظلمات الى النور ، ولتكن الزاوية ، والميزان ، والشاقول ، معاول هدم ، لدوافع الشر ، واداة بناء لتدعيم الخير ...

ولي أن اشكر ، واحس بالعجز ، ولي ان ادعو في الصغيرة ، وفي الكبيرة :

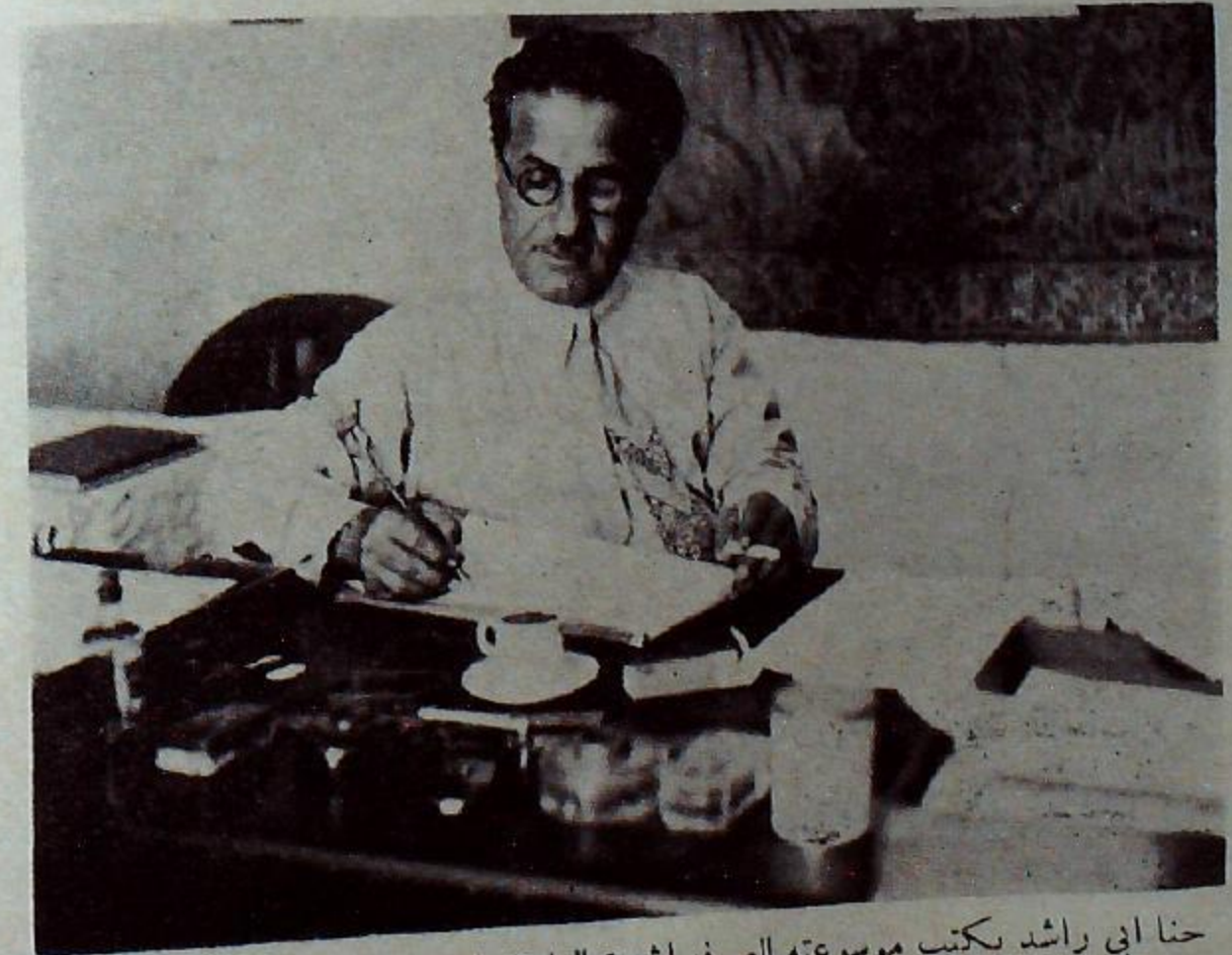
مرياحو النسب ، باطيب السيرة ...

في اجتماع مثالي :

ضم نخبة ، من الاخوان والاخوات ، وذلك بناء على دعوة الاخت « مي » الحكيمة المولدة . ولم يكتمل عقد الاجتماع ، حتى وقف الاخ الشاعر ، خالد الجرנוسي ، وارجل ثلاثة ابيات ، قال :

يا راشد انشأتني واعدتني خلقاً جديداً
واعدت لي قلبي الذي فارقتني نهبا شريداً
فاذا عددت احبتي القالك انت اخي الوحيد
وهنا، وقفت الاخت «مي» وقالت: الله درك يا استاذ، فانت الرجل الوحيد
الذي يصح فيه قول ابي الطيب :

اي مكان ارتقي اي عظيم اتقي
وكل ما خلق الله وما لم يخلق
محتقر في همي كشجرة في مفريقي
ثم وقف الاستاذ حليم ميري، وقال: «عرفت الاستاذ بكتابه «الفكر
المتنرد» وفي صاحب الفكر قلت: انه ثورة في هيكل رجل ...»
فابتسم الاخ الدكتور احمد عمر، وقال: «دعونا من الانانية، التي يمتقتها
الاستاذ ابي راشد، ويحاربها بكل ما اوتي من قوة ...»
وبمثل هذه المجالس المثالية، امضيت نيف عن ربع قرن (١٩٢٥-١٩٥٢)
بين اخواني، واخواني المصريين. وقد ختمت هذا الاجتماع المثالي، بقولي:
حقاً، كادت عوامل الانانية، تهيج في صدري، وانما بنعمة ربك فحدث.
وهنا احدث الامم بشخصكم، لانكم قدوة المثالية ...



حنا ابي راشد يكتب موسوعته الصوفياشدية العلمية والتاريخية (١٩٢٨) بالقاهرة

عن الدساتير الماسونية

قال الأخ شاكر الدبس :

«... وقد جاء في مطلع كتاب الدساتير الماسونية، بما يتعلق بالتعليم الماسوني
ما يأتي : - (الماسونية تعلم الانسان، ان يتمرن على الاحسان وفعل الخير
ويحافظ على العفة، ويحترم روابط القرى والصداقة، ويعمل بموجب مباديء
الدين، ويحترم سننه وشرائعه، وان يعرض الضعيف، ويقود الاعمى، وينهض
بالدليل. ويؤوي اليتيم، ويصون المحراب، ويعرض الحكومة. وان ترسخ في
ذهنه حقيقة الخلود، وان ينشط التعليم، وان يحب الناس، ويخاف الله،
ويلتمس رحمته، ويرجو السعادة »

والماسونية، مدرسة عملية، وهيكل تعليمي لهذه المباديء الاساسية العائدة



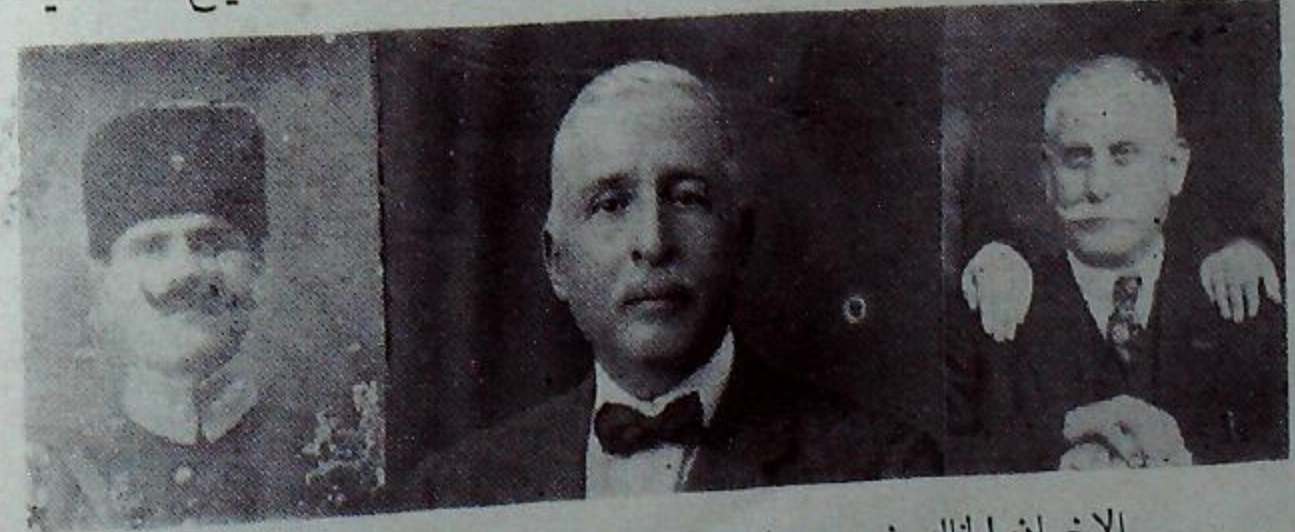
الاخ الزعيم الاقتصادي محمد بك صالح حرب (رحمه الله) مؤسس بنك مصر وملحقاته

عن الدساتير الماسونية

٢٢٠

لكل جمعية انسانية ، تريد العدل والرفق ، وهي تستعين بكل العقول النيرة ، وباصحاب الارادات القوية ، التي تطلب الاتحاد والسعي ، في دفع البشرية الى الكمال العقلي والادبي . ولذلك فهي لا تقبل التفريق بين التابعيات ، والعناصر ، والاعتقادات ، والافكار ، والمال ، والجاه ، والرتب الاجتماعية ، ولا تطلب من بنيتها ، سوى الاخلاص في النية والعمل ، واتباع الحقيقة ، والتفاني في خدمة الانسانية ؛ وهي ايضا مدرسة ، تضم كبار الرجال وحكامهم ، ومفكرهم ، القادرين على تنوير عقول اخوانهم . فالبنائون الاحرار ، يعلمون كل من ينتمي اليهم ، كيف يعرف مصلحته الحقيقية ، ويتودد لأخيه ، ويتحد معه في حياة سعيدة . وهي تشترط على كل اعضائها ، ان ينشطوا الى العمل ، ويتخاطبوا بافكار سامية ، ويتبعوا طريق الحقيقة . وان يتعلموا داخل هياكلهم ، معنى الحرية والمساواة ، والاخاء ، والمحبة الاخوية ، والاغاثة ، والصدق ، ليسيروا عليها في الحياة الخارجية ، وهم يعاونون الانسانية ، لترقى في اجتماعياتها وادبياتها ، وذلك بنشر الدعاية الماسونية ، بالنشرات ، والكتب ، والاحاديث ، والمثال الطيب ..

فالماسونية اذن ، تعلن قواعد الآداب العامة في كل احوالها ، وبين جميع الشعوب ، وتزيل جميع الحواجز ، من طريق الوصول الى الحقيقة ، وهي لا تتقيد بدين ولا تتحيز لأحد ، وتترفع عن جميع المناقشات ، في هذا الشأن ، لتهيء لاصحاب الحقيقة مجالاً للاتحاد ، والاخاء الحقيقي ، وتوصي جميع ابنائها ، باعتبارهم وطنيين وبنائين احراراً ، بالخضوع لقوانين البلاد العادلة ، بكل ما فيها من معنى العدالة ، التي تجمعهم تحت لوائها ، بكل حرية ، وبالاستعداد لجميع التضحيات



الاخوان الخالدون : سجعان عارح ، فؤاد سعد ، الياس المدور ...

دائرة معارف ماسونية

٢٢١

التي يطلبها منهم وطنهم العام « الانسانية » . وبكلمة مختصرة ، فان كل ماسوني ، يعتبر الكتب المقدسة ، وخلود النفس اساساً لعقيدته . وهو حر ، لا يتقيد إلا بضميره ومبادئه ، الذي هو في الواقع دينه ، ويبتعد عن كل ما يفرق القول ، ويعتبر العمل واجباً اجبارياً للانسانية ، ويندد بالكسل ، ويقبح الخمول ، والاهمال والبطالة ، ويدعو الى الوحدة البشرية والانسانية الكاملة . وهل هنالك ما هو اسمى من هذه المبادئ ، وانبل من هذه الاهداف ، واعظم قيمة وارفع مقاماً ، من رجل نبيل حر يتمسك بها ، ويعمل على تحقيقها ضمن الماسونية ، وفي العالم الخارجي ! ...

ان تأثير الماسونية في مجتمعنا العربي ، واضح جلي ، فها هي الماسونية ، تجمع في هياكلها ، وفي مجتمعاتها العامة والخاصة ، بين اصحاب العمام ، ولاسي القلنوسات بين الطبقات المختلفة ، علمياً واجتماعياً ، بين الابيض والاسود ، بين العربي والاعجمي ، ولا عبرة لديها للمذاهب الدينية ، او الالوان ، او العروق ، او اللغات ...

ومن الناحية الخلقية ، جعلت الاحرار ، مخلصين لخوانهم ، حريصين على اعراض هؤلاء الاخوان ، حرصهم على اعراضهم ، صادقين في معاملاتهم ، وعلاقاتهم التجارية وسواها ، فالماسوني شديد الثقة باخيه الماسوني ، حريص الحرص كله ، على اسراره وراحته وسعادته . ومن الناحية الوطنية ، جعلت البنائين صادقين في وطنيتهم ، لانها تمتعهم برحاب الحرية ، والحرية والوطنية ، صنوان متلازمان وحدتان لا تنفصلان ...

ومن الناحية التعاونية ، فان الماسوني عون لأخيه في بؤسه ، ولاولاده في يتمهم ، ولزوجته في ترملها . وهو العامل الفعال ، لايحاد مجتمع عربي صالح ، يعيش فيه احرار هذه الامة ، اخوانا اوفياء لوطنهم ، مخلصين لامتهم ، سعداء مع اخوانهم ، في العشيرة والوطنية . ولا عبرة في شذوذ بعض الماسون ، او في تدنيهم ، عن هذا المستوى السامي ، فانهم افراد ، والافراد لا يقاس عليهم ...

الماسونية النقاية :

كانت مهنة البنائين مزدهرة ، في العصر الذي انشئت فيه المباني القوطية ،

عن الدساتير الماسونية

٢٢٢



الاخ المغفور له عبيد بك ابي راشد
صاحب القلم الحر ، وجريدته «النصير»
سجل وطنيته اللبنانية

ومنذ القرن الثاني عشر ، شكلوا تحت اسم « الرفاق البنائين » نقابات منظمة جداً تملك اشارات للتعارف ، ومحاورات ، او « تعاليم دينية » موحدة ، تسمح بتمييز الشغل من الرفيق ، وكذلك انظمة ، او « واجبات » مفروضة على جميع اعضاء الجمعية . وتلك مخطوطات النقل شفها ، ثم اصبحت مكتوبة في القرن الخامس عشر : وقد طورها ، رجال الدين المسيحي ، ووضعوا لها اصطلاحات ، نقلوها عن « التوراة » وجعلوها رموزاً للتعارف . وقد اغنت الماسونية ، بهذه الاضافات ، في خلال عشر سنوات (١٤٨٠ - ١٤٩٠ م) وأعيد نشرها (١٥٢٠ - ١٥٣٠ م) ، وتم نشر « كتاب الدساتير » سنة ١٧٢٣ ، بعد ان تحولت الماسونية ، من نقابات البنائين ، الى بنائين احرار ، قدماء ومقبولين ...

اسطورة متداولة :

اسند انشاء الماسونية العملية ، الى اشخاص مشاهير ، وانهم اخترعوا الهندسة ، كقاعدة فن البناء ، وكذلك ستة فنون حرة ، هي : قواعد اللغة ، والبيان ، والجدل ، والحساب ، والموسيقى ، والتنجيم . ونسبوا الى « جوبال بن لامينت » ثم نسبوا اختراع « فن تطريق الحديد » الى الاخ « تيلقاين » وقالوا : « في ايام برج بابل ، كانت الماسونية في اوج مجدها ، لان نمrod حين بنى مدينة نينوى ، املى على البنائين الاحرار ، واجباتهم الاولى ، اما ابراهيم الخليل ، وزوجته سارة ، فقد علما المصريين ، الفنون السبعة . ثم جاء اقليدس ، تلميذ هؤلاء ، فعلم البنائين الاحرار ، بعض الواجبات . وهكذا فعل داود ، الذي ابتداء ببناء الهيكل ، وسليمان الذي انهاء . ثم انتقلت الماسونية الى الغاليين ، بواسطة بناء

٢٢٣

دائرة معارف ماسونية

عالم ، يدعى « نينوس غريكوس » حيث تعلمها منه « شارل مارقتل » المشهور بالاصلع . الذي زاد واجبات جديدة على البنائين ...
واخيراً ، نفذت الى إنجلترا ، بواسطة القديس البان ، الذي تلقى مبادئها عن « أمفيبالوس » كما أشرنا آنفاً ...

لمن يهمهم الامر

لا احزاب في الماسونية :

قال المحترم ... « قد ادخلنا كثيراً من التعديلات ، تناسى مع قانون الاحزاب » وهذا التعديل ، يتنافى مع النظام الماسوني العام ، لان الماسونية غير حزبية ، والماسوني وطنه العالم ، مع تمسكه بوطنه الأصيل ، وقاعدته : الدين لله والوطن للجميع ...

لا اجانب في الماسونية :

قال المحترم ... « رأيت من الضروري ، بان احيط ... علماً بما جرى في جلسة محفل ... التي حوت عدداً كبيراً ، من الاخوان الزائرين والاجانب الخ ... » فاللفظة الاخيرة « اجانب » تتنافى مع الدستور الماسوني ، والماسون جميعاً ، مهما اختلفت جنسياتهم ، اخوان ...

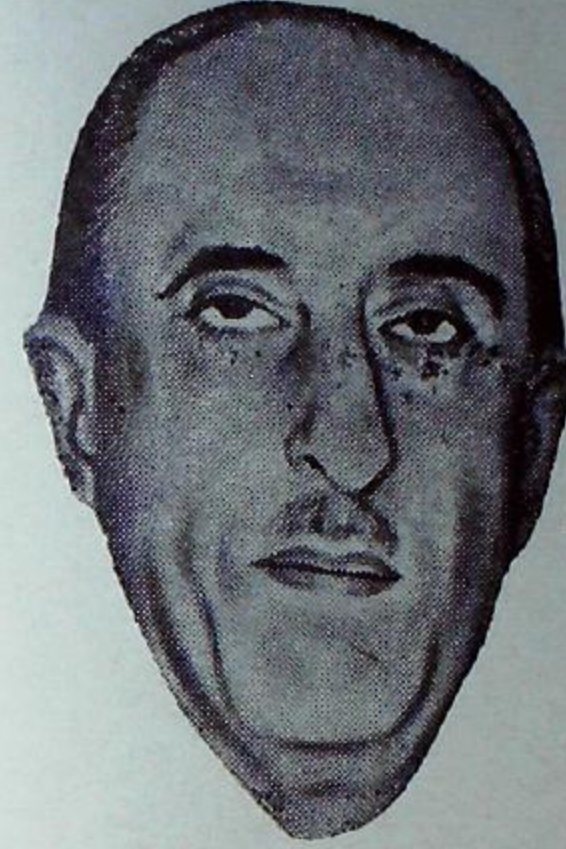
الاجتماع خارج الهياكل :

بعض الاخوان ، يجتمعون في الدور والاندية ، ويبحثون علناً ، في الخلافات



المؤلف : عميد الطرق الماسونية المثالية ، يطل من شرفة منزله (الحازمية) على جماهير الاخوان المحتشدة ، في مهرجان الاحرار المثاليين سنة ١٩٥٥

القائمة بين الماسون ، ويعتبرون هذه الاجتماعات قانونية . فهذه الفوضى ، يتولد منها ، الحط بكرامة الماسونية : وكل اجتماع خارج الهيكل باطل ، مهما كان موضوعه ...



فخامة الاخ شكري القوتلي

الاستاذ الاعظم هو الامر :

وقع خلاف ، بين استاذ اعظم ، وامين سره . ومن حق الاستاذ تعيين سكرتيه او اقالته ، دون الرجوع الى قرار الهيئة ، ودون تشهير بالاسباب . ومن المؤسف في الشرق العربي ، نرى الرؤوس ، يعلن سلطانه على الرئيس ، وهذا ما يؤسف له ...

فوضى الالاقاب والدرجات :

فسلطة الاستاذ الاعظم ، وسكرتيه الاعظم ، لا يملكان حتى النظر ، في الدرجة ... ٤ ... لأنها من اختصاص القطب الاعظم ، الذي يهيمن وحده ، على الدرجات الكمالية (٤ - ١٨) وعلى الدرجات الفلسفية (١٩ - ٣٠) وعلى المجلس السامي (٣١ و ٣٢ و ٣٣) وهو الامر ، على رؤساء المقامات ، ورؤساء المجالس . ولذا نرى - مع الاسف - ان الاستاذ الاعظم ، الذي يهيمن على الدرجات الثلاث الرمزية (١ و ٢ و ٣) وعلى رؤساء محافلها ، يتعدى سلطته ، ثم يغدق بالقباب الرؤساء الرمزيين ، من محترم ، الى فائق احترام ، الى كلي الاحترام ... فالمحترم لا يرتقى ، إلا اذا شغل رئاسة محفل رمزي ، مدة سنة على الاقل ...

والفائق الاحترام ، لا يعطى هذا اللقب ، إلا لمن شغل وظيفة محترم سابق ، وخدم المحفل خدمات جليلة ، ثم نال وظيفة منبه او ثاني اعظم ، او شغل وظيفة السكرتير الاعظم ...

والكلي الاحترام ، لا يعطى هذا اللقب ، إلا لمن شغل منصب الاستاذية

العظمى ، العملية والفخرية ، ولهذا الاستاذ الاعظم ، الحق بمنحها لنائبيه الاعظمين . وما عدا ذلك ، فكل لقب غير قانوني ، يكون كشوب فضفاض ، عرضة للسخرية . فخرجوا الاخوان ، ان يتقيدوا بنصوص الدستور ، وقد لا يحتاجوا الى تصريح ، بل يكتفوا بالتاميح ...

من احكام الماسونية :

لا تحتقر أباك ، لأن منظرك اجمل من منظره ، او لان ثيابك أقرب من الزي الحديث ، فانه قد حاز من اختبار الدهر ، ما لم تحز مثله . ولا تقنط من نجاحك ، فاذا كنت أهلاً له ، اناك وقت تناله . وكما انك محتاج الى العالم ، فالعالم محتاج اليك ايضاً . والناس يبحثون عن المجتهد ، بحثهم عن الماس ، الذي لم تمنعهم ندرته من طلابه ...

تذكر انك فرد من افراد البشر ، وانه قام في الدنيا الوفاء وملايين مثلك ، وافضل منك ، ثم ذهبوا جميعاً ولم يدركهم احد . لا تنتظر ان تعبر الدنيا اكثر من مرة . ولذا ينبغي ان لا تتوانى في النهوض ، باي عمل يفيد الآخرين ، وان تبذل قصارى جهدك لمساعدة اخوانك . انك لن تعبر هذه الدنيا مرة اخرى ...



دولة سامي بك الصلح رئيس الحكومة اللبنانية (١٩٥٧) على منصة « الشرق الاكبر المثالي العالمي » والى يمينه الاستاذ الكلي الاحترام ، حنا بك ابي راشد (العميد) ومحمد بك الباقر (الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر المثالي للجمهورية اللبنانية) والى شماله الرئيسين المحترمين ، السيدة يسر الصلح ، والسيدة منيرة الصلح ... « السجل الماسوني العام »

دائرة معارف ماسونية « ١٥ »

ملوك فرنسا في التاريخ

انصار البنائين :

يبدأ تاريخ فرنسا - المعروفة من قبل «غاليا» - من معاهدة «فردان» سنة ٨٤٣ م ، حين صار القسم الواقع ، غربي «الرين» و«الرون» مملكة مستقلة ، يحكمها «شارل» حفيد شلمان (٧٦٨-٨١٤ م) وقد اشتدت غارات «البرمنديين» حتى حاصروا «باريس» سنة ٨٨٥ م ، فانبرى «اودو» كونت باريس ، للدفاع عنها ، فرفع الحصار ، وانتخب ملكاً على فرنسا ، سنة ٨٨٩ م ، وفي سنة ٩٨٧ م ، انتخب «هيوكايت» من اسرة اودو ، ملكاً على فرنسا ، فرفع تاجها عالياً ، باخضاعه امراء المقاطعات ، وصار كل فرنسي ، رعية للملك ، من هيو (٩٨٧ - ٩٩٦ م) الى روبرت الثاني (٩٩٦-١٠٣١ م) ، الى هنري الاول (١٠٣١-١٠٦٠ م) والى فيليب الاول (١٠٦٠-١١٠٨ م) ، وفي عهد الاخير ، غزا «وليم» دوق نورماندي ، انجلترا (١٠٦٦ م) وصار ملكاً على انجلترا . فدعا البابا الى الحرب الصليبية الاولى (١٠٩٥ م) في «كليمينت» وخرج الى الشرق ، دوقات فرنسا ، وملوكها لويس السادس (١١٠٨-١١٣٧ م) اما لويس السابع (١١٣٧-١١٨٠ م) فتزوج «اليانور» وارثة «اكتين» ولما طلقها ، تزوجت «هنري الثاني» ملك انجلترا ، فصار له في فرنسا «نورماندي» و«انجو» و«اكتين» وبمجموعها ، اكبر من املاك التاج الفرنسي ...

وكانت الماسونية ، من «فيليب اغسطس» الى «هنري الرابع» بين مد وجزر (١١٨٠-١٦١٠ م) اي بين تأييد واضطهاد ...

اعداء البنائين الاحرار :

واشتد الاضطهاد ، في عهود ملوك فرنسا ، لويس الثالث (١٦١٠-١٦٤٣ م) ولويس الرابع عشر (١٦٤٣-١٧١٥ م) ولويس الخامس (١٧١٥-١٧٧٤ م) ولويس السادس (١٧٧٤-١٧٨٩ م) حتى الثورة الفرنسية (١٧٨٩-١٧٩٩ م) حيث بدأت فرنسا العصرية ، وظهر فيها احرارها (١) ...

(١) راجع ص ١٥٢ .

وتجلى الاحرار ، في حكومة الدفاع الوطني (١٨٧٠-١٨٧١ م) ...

قبول الاخوات الماسونيات :

اسس الشفاليه دي بوشين سنة ١٧٤٤ م ، الجمعية الماسونية الحرة ، التي تقبل الاخوات الماسونيات بين اعضائها . وترأسها «الكونت دي كليرمون» الاستاذ الاعظم للماسونية كلها ، وترأس هذه المحافل المختلطة بعد الوقت ...

وكانت مؤلفة من اربع درجات : العاملة ، الرفيعة ، الاستاذة ، الاستاذة الكاملة ...



اعترف بها «شرق فرنسا» الاكبر» سنة ١٧٧٤ م ...

وقد تولت استاذيتها العظمى ، على التوالي :

الدوقة دي بوربون سنة ١٧٧٥ .

والدوقة دي لامبال سنة ١٧٨٠ .

محفل الحق الانساني :

في ١٤ كانون الثاني ١٨٨٢ م الاستاذان الاعظمان سامي بك الصلح ومحمد بك الميدياني كان نشاط الماسونية قد بلغ حده الاعظم في فرنسا ، وكان كثير من النساء يرغبن الانخراط في سلكها ، والبلاط الملكي يلج بذكرها ...

في ذلك الحين ، فكر «محفل الاحرار المفكرين» في مدينة «بيك» بان يدخل «ماريا ويريسم» احدى المتنورات الشهيرات (١) فكان ذلك بدعة اوصد المحفل على اثرها (٢) ولكن ذلك ، لم يحل دون الاخت «ماريا» من تكريس كثيرات من

(١) بدعة بنظر قضير النظر (٢) راجع ص ١٤٧

بنات جنسها في محفل ، انشأته تحت عنوان «الحق الانساني» جعل من جملة نظامه الداخلي ، مساواة المرأة بالرجل ، وكانت دوقه بوربون اولى المحترمات ، ثم جاءت البرنيسيس لامبال (١٧٨٠ م) ...
ويصف الاستاذ «البرت لاتوان» هذه الحركة في مؤلفه «الفن الرمزي» فيقول : لم يكن في تلك المحافل ، غير شهيرات وربات اعتبار ...



فخامة الاخ الداماد احمد نامي بك الاستاذ الاعظم الفخري المثالي

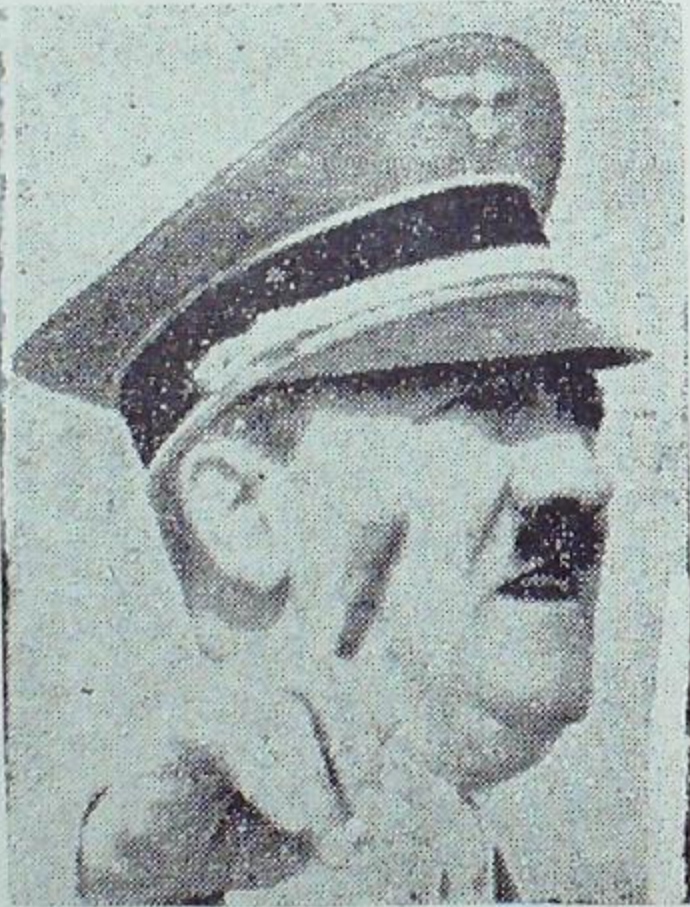
وهذا ، ما دفعنا الى تحرير المرأة ، بفتح ابواب الماسونية على مصراعها . وفعلاً وفقنا ، باختيار المثاليات الفاضلات ، كما سيجي ...



المظاهرات الماسونية في الشوارع :

في عهد «الدوق نورفولك» الاستاذ الاعظم (١٧٣٠/١/٢٩ م) بدأ الاحتفال الماسوني في الشوارع - بعد الاحتفال بوضع الحجر الاساسي ، لكنيسة «سان

مارتان» في لندن - ١٧٢٢/٥/٢٢ م - وذلك سنة ١٧٣٥ م ، حيث كانوا يخرجون بالبدستهم الماسونية التقليدية. وفي سنة ١٧٤٧ م ، الغى المحفل الاكبر ، الاحتفالات الخارجية. وفي سنة ١٩٢٤ م ، اعاد هذه المظاهرات الى الوجود في بيروت ، الاخ العظيم ، الداماد احمد نامي بك ، بمناسبة استقبال الاخ «ساراي» المنسوب السامي الفرنسي ، من الميناء الى محفل السلام الاسكوتلندي (طريق الشام - بيروت) وقد اشتر كنا في هذه المظاهرة ..



هتلر

تقسيم كتاب الدساتير :

وقد قسم «جيمس اندرسون» كتاب الدساتير ، الى ثلاثة اقسام :
(١) من بدء الخليقة ، حتى نهضة الفن الكلاسيك في ايطاليا ، (٢) تاريخ فن البناء في إنجلترا ، من يوليوس قيصر ، حتى عهد اليزابيت (٣) من عصر اليزابيت الى ظهور تاريخه ، سنة ١٧٣٨ م ...
اما التقارير ، التي استند عليها المؤرخ (١٦٦٣ م) ، ف اشارت الى ان الماسونية ،



ميرابو

كانت منتظمة في الاقاليم الانجليزية ، وان في لندن (١٦٨٦ م) كانت اخوية قديمة ، بجانب جمعية البنائين المحترفين . وانه لم يبدأ المستوى الاجتماعي بالارتقاع ، الا منذ سنة ١٧٢٤ م ...

وظهر كتاب الدساتير ، باللغة الفرنسية ، في « فرنكفورت » سنة ١٧٤٢ م وجاء في خطاب ، القاه في ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٢٨ « اذا كان هناك ، من محبة للميكنا » هنري

الرابع « وبلادنا ، فيجب ان نتوجه بالشكر ، لموجد هذه الفضيلة ، وهم جماعة البنائين الاحرار ، القاثون بها » وكتب اندرسون ، سنة ١٧٣٣ م « ان الدين المسيحي وحده ، حاضر في نظامنا ، ومن الصعب ان نفصله عنه ، لأنه هو قاعدة هذا النظام ودعامته » ...

وكان بدء اعطاء الشهادات ، للاساتذة العظام في الاقاليم سنة ١٧٣١ م ...



كبار الاخوان البريطانيين ، في محفل لندن الاكبر ، يتوسطهم جلالة الملك ...

عقيدة الماسونية الانجليزية :

قد نلاحظ ، ان الماسونية الانجليزية - مع تمسكها بخلود النفس ، ووجود إله - لا تعتبر اجناس البشر ، اعتباراً واحداً ، لأن دمها الازرق ، يتغلب على احرارها ...

انها لا وطنية ، من الوجهة النظرية ...

وانها وطنية بحتة ، من الوجهة العملية ...

ولهذا ، امننا المحافل المثالية في اوطان العالم ...



حنا ابي راشد ، المندوب العام ، لحزب العمال اللبناني (١٩٢٠ - ١٩٢٥) ومفوض المحفل الاكبر الفرنسي ، في تأسيس المحافل ، اينما وجد مفكرين في الشرق العربي ...

الاساتذة العظام السابقون

للمحفل الاكبر الافرنسي (١٨٩٤ - ١٩٥٥)

- | | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| « غوستاف مزيرور (١٩٢٤-١٩٢٥) » | « الاخ اتيان غيليامو (١٨٩٤-١٨٩٥) » |
| « برنار ولهوف (١٩٢٥-١٩٢٨) » | « ادولف مانيان (١٨٩٥-١٨٩٨) » |
| « لوسيان لوفواييه (١٩٢٨-١٩٣٠) » | « هنري ميشال (١٨٩٨-١٩٠٠) » |
| « موريس مونييه (١٩٣٠-١٩٣١) » | « فرانسواز بوناردو (١٩٠٠-١٩٠٣) » |
| « جاك مارشال (١٩٣١-١٩٣٣) » | « غوستاف مزيرور (١٩٠٣-١٩١٠) » |
| « لويس دوانيون (١٩٣٣-١٩٣٤) » | « الجنرال بنييه (١٩١٠-١٩١١) » |
| « دومسنييل دهغرامون (١٩٣٤-١٩٣٥) » | « غوستاف مزيرور (١٩١١-١٩١٣) » |
| « لويس دوانيون (١٩٣٥-١٩٣٨) » | « الجنرال بنييه (١٩١٣-١٩١٨) » |
| « دومسنييل دهغرامون (١٩٣٨-١٩٤٨) » | « غوستاف دمون (١٩١٨-١٩١٩) » |
| « جورج شاديرا (١٩٤٨-١٩٥٠) » | « برنار ولهوف (١٩١٩-١٩٢٢) » |
| « دومسنييل دهغرامون (١٩٥٠-١٩٥٢) » | « موريس مونييه (١٩٢٢-١٩٢٤) » |



اخوان مثاليون كبار ، يحتفلون بالانبا كيرلس في القاهرة ...

جدول المحافل الكبرى العالمية

في بريطانيا :

- ١ - المحفل الاكبر الانجليزي المتحد
٢ - المحفل الاكبر الاسكوتلاندي
٣ - المحفل الاكبر الارلندي

في الولايات المتحدة :

- | | |
|--------------------------|------------------------------|
| ١ - محفل اكبر الاباما | ٢٠ - محفل اكبر ماساشوسيت |
| ٢ - محفل اكبر اريزوما | ٢١ - محفل اكبر ميشغان |
| ٣ - محفل اكبر اركانساس | ٢٢ - محفل اكبر منيسوتا |
| ٤ - محفل اكبر كاليفورنيا | ٢٣ - محفل اكبر ميسيسيبي |
| ٥ - محفل اكبر كولورادو | ٢٤ - محفل اكبر ميسوري |
| ٦ - محفل اكبر كونتاكي | ٢٥ - محفل اكبر مونتانا |
| ٧ - محفل اكبر ديلاوار | ٢٦ - محفل اكبر نبراسكا |
| ٨ - محفل اكبر كولومبيا | ٢٧ - محفل اكبر نيفادا |
| ٩ - محفل اكبر فلوريدا | ٢٨ - محفل اكبر نيويورك |
| ١٠ - محفل اكبر ايداهو | ٢٩ - محفل اكبر نيوجرسي |
| ١١ - محفل اكبر النوا | ٣٠ - محفل اكبر اكلاهوما |
| ١٢ - محفل اكبر ايلينوا | ٣١ - محفل اكبر اريجون |
| ١٣ - محفل اكبر انديانا | ٣٢ - محفل اكبر نيومكسيكو |
| ١٤ - محفل اكبر ابوا | ٣٣ - محفل اكبر نورث كارولينا |
| ١٥ - محفل اكبر كنساس | ٣٤ - محفل اكبر نورث داكوتا |
| ١٦ - محفل اكبر كنتوكي | ٣٥ - محفل اكبر بنسلفانيا |
| ١٧ - محفل اكبر لويزيانا | ٣٦ - محفل اكبر واشنطن |
| ١٨ - محفل اكبر ماين | ٣٧ - محفل اكبر فرجينيا |
| ١٩ - محفل اكبر ماوي لاند | ٣٨ - محفل اكبر فرمونت |

جدول المحافل الكبرى العالمية

٢٣٤

- | | |
|------------------------------|----------------------------|
| ٣٩ - محفل اكبر اوتاوا | ٤٤ - محفل اكبر وست فرجينيا |
| ٤٠ - محفل اكبر تكساس | ٤٥ - محفل اكبر وسكونسن |
| ٤١ - محفل اكبر ننسي | ٤٦ - محفل اكبر ويومنج |
| ٤٢ - محفل اكبر ساوت داكوتا | ٤٧ - محفل اكبر جزر الفلبين |
| ٤٣ - محفل اكبر ساوت كارولينا | |

في كندا :

- | | |
|-----------------------------------|---------------------------|
| ١ - محفل اكبر البرتا | ٤ - محفل اكبر نيوبرونسفيك |
| ٢ - محفل اكبر كندا - انتاريو | ٥ - محفل اكبر نوفاسكوتسيا |
| ٣ - محفل اكبر كولومبيا البريطانية | ٦ - محفل اكبر كويك |

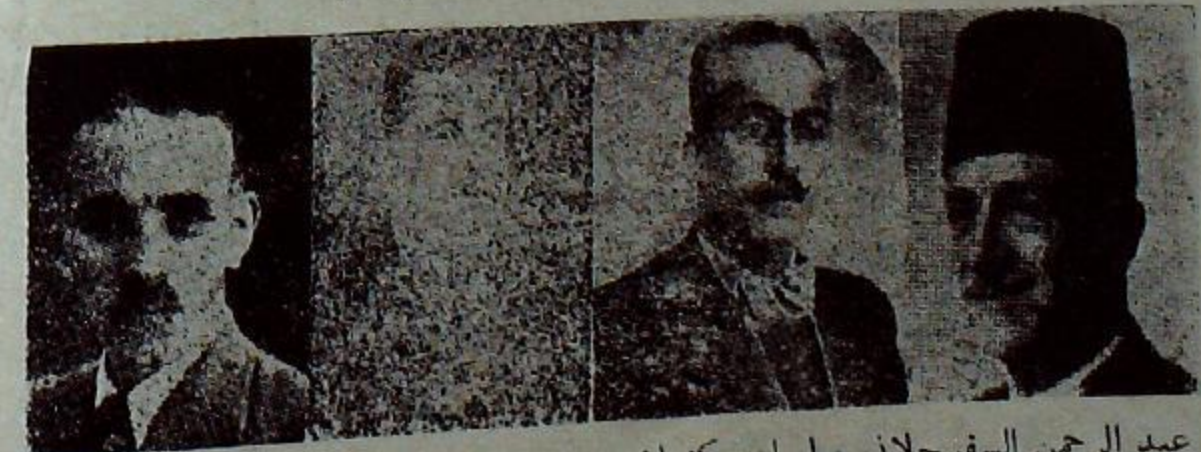
في جمهوريات امريكا اللاتينية :

- | | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| ١ - محفل اكبر جمهورية كوبا | ٤ - محفل اكبر جمهورية شيلي |
| ٢ - محفل اكبر جمهورية كوستاريكا | ٥ - محفل اكبر جمهورية الاكوادور |
| ٣ - محفل اكبر جمهورية غواتمالا | |

في استراليا :

- | | |
|-----------------------------|-------------------------|
| ١ - محفل اكبر نيوسوث ولس | ٤ - محفل اكبر نرمانيا |
| ٢ - محفل اكبر نيوزيلاند | ٥ - محفل اكبر فيلادلفيا |
| ٣ - محفل اكبر ساوت استراليا | ٦ - محفل اكبر فكتوريا |

بعض مؤسسي المحفل الاسكوتلاندي في دمشق



عبد الرحمن السفرجلاني ، ابراهيم كنعان ، ياسين التباع ، نوري النابلسي

دائرة معارف ماسونية

٢٣٥

طريقة يورك (١) :

مؤلفة من ثلاث درجات ، ثم درجة « العقد الملوكي » . أما باقي الدرجات العالية ، فقد ادخل عليها ، بعد تعديلات كثيرة ، وهي من اصل الدرجات الكمالية ، فاصبحت تتكون - في محافل الولايات المتحدة ، واميركا الجنوبية ، واستراليا ، وبعض المناطق في اوربا - من اثني عشرة درجة ، ويرأسها سلطات اربع . وذلك على الترتيب الآتي :

الدرجات الثلاث الأولى ، ثم العقد الملوكي ، ثم الدرجة التاسعة ، والتاسعة عشرة ، والرابعة والعشرون ، والخامسة والعشرون ، والسابعة والعشرون ، ثم الثلاثون ، الى الثانية والثلاثين ...

اما الدرجة الثالثة والثلاثين ، فلا يملكها غير رؤساء الولايات الاميركية المتحدة ...

في اوربا :

لا يوجد بلد كبير إلا وفيه محفل ...

في الشرق الاوسط :

في كل دولة ، نشأ فيها ، اكثر من محفل اكبر ، و« الشرق الاكبر المثالي العالمي » قد امم محافله الكبرى ، في كل دولة حرة ، عملاً بدستوره العام ...



الاخوان : علي الطيبي جورج لويس ، احمد الركابي ، محمد ميداني ، محمد الكزبري ، انيس حماده ، نسيب السكري

(١) راجع ص ٦٧ ف ٣

كل محفل له انظمته داخلية

كل محفل رمزي ، له انظمة داخلية ، يسير عليها ، واعمال يقوم بتنفيذها ، واسمى غاياته ، خدمة الانسانية ، من حيث هي انسانية ، بعيدة عن المآرب الشخصية ، والانانية المقنونة ...

ولما كان « محفل أمير الصعيد » رقم ٧ شرق القاهرة ، ذا شخصية مقدسة ، والمرء قليل بنفسه كثير باخوانه - قرر رئيسه حنا ابي راشد ، لقاء محاضرات ،



علمية اصلاحية ، في كل جلسة من جلساته القانونية ، تدور حولها ، المناقشات الفكرية النزيمية ، في جو هادي ، لتكون دستوراً انسانياً عاماً ، يعمل على مكافحة الرذيلة ، في بث روح الفضيلة ، بالأدلة العلمية والعملية ، والتمحيص الاختباري ، ثم تعميمها بين الجماعات والافراد ...

وقد جعل المؤسس ، هذا المنبر المقدس ، ميداناً فسيحاً ، لكل بناء حر ، وشعاره : الحرية ، والمساواة ، والاخاء ...

دولة الاخ المغفور له سعد زغلول ١٩٢٥ (١)

فمن ينبوع هذا الشعار ، يستقي المحاضر تربيته ، وعلى درجاته ، يصعد الاخوان ، نحو الارتقاء الفكري والاخلاقي ، الى ان يصلوا كلهم ، او جلهم ، الى منارة الوجود الحر ...

حادث طويف في المحفل :

منذ اول شباط « فبراير » سنة ١٩٣٤ ، بدأنا بالمحاضرات ، فكان لها صدى مستحب ، حتى في بلاط الملك فؤاد الاول . وفي جلسة من الجلسات ، حضر

(١) في هذا التاريخ ، اصدرت اول عدد ، من « القاموس العام » خصص لسعد . فصادره الاخ حسن نشأت ، وكيل الديوان الملكي . فقلت له : أستاذ اعظم يصادر تاريخ اعظم ؟ فابتسم وقال : لا ، لن اصادره ...

الاخين ... (مأمور قسم عابدين ، ومعاونيه ضابط المباحث) ولهما حق الحضور .



وكان حاضراً الجلسة ، الأخ الكلي الاحترام ، محمد رفعت ، السكرتير الاعظم ، للشرق الاكبر لمصر وملحقاتها (سكة المغربي رقم ٣ بمصر) فأسر في أذني : « هذان - وأشار الى المأمور ومعاونيه - جاسوسان من قبل فؤاد الأول » وعند اباحة الكلمة ، وجهت اسئلة ، الى هيئة المحفل :

هل من جواسيس تسترق السمع ؟ ..
... كلا ...

هل بين الاخوان الاحرار جواسيس ؟
... كلا ...

الاخ المغفور له القس مفيد عبد الكريم

فاذا وجد هذا الجاسوس ، وهذا مستبعد ، فليقف بين العامودين ! ..
وهنا ، تقدم الاخوين ، ووقفوا بين العامودين ، وقال المأمور : لسنا بجواسيس ، بل انتدبنا من جلالته ، لحضور هذا المحفل ، ولنقدم تقريراً عنه . وثق يا حضرة الرئيس المحترم ، ان تقريرنا ، سيعيد المياه الى مجاريها ، بين السراي والمحفل الاكبر ، بعد انقطاعها ...

وهذه الحادثة الطريفة ، قد اعادت صلة الود ، بين قصر عابدين ، والشرق الاكبر ...

باكورة محاضرات المحفل :

عقد « محفل أمير الصعيد » رقم ٧ شرق القاهرة ، جلسته القانونية ، برئاسة



اعضاء مثاليات : ماري حنا ابي راشد ، منيرة الصلح ، وديعة ابو اسماعيل ، اليس مكرزل ، نبيهة الياس نعمان ، اسما خطيب ، اسينا عباس خلف

كل محفل له أنظمة داخلية

٢٣٨

الأخ المحترم الاستاذ حنا ابي راشد ، ومساعدة الاخوان ، بدار « الشرق الاكبر لمصر وملحقاتها » في الساعة الثامنة ، من يوم الخميس اول فبراير سنة ١٩٣٤ ، وبعد انجاز اعماله ، وقف الاخ سكرتير المحفل ، الاستاذ جميل الرافي ، والقي محاضرتة الشيقة ، وموضوعها : « واجبات الصحافي في الهيئة الاجتماعية كان لها الاثر الطيب في النفوس ...



حنا ابي راشد رئيس محفل امير الصعيد رقم ٧ ش القاهرة

وقد أثارت ضجة اصلاحية كبرى ، اشترك فيها حضرات الاخوان الاساتذة : لطفي جمعه (المحامي) وحسين شفيق المصري (١) ومحمد عبد الحفيظ (٢) وسليم قبعين (٣) ويحيى وجدي (٤) وعزت جعفر (٥) « السكرتير الثاني : سيد السيد حليس »

(١) المغفور له محرد في دار الهلال (٢) رئيس تحرير جريدة كوكب الشرق (٣) صاحب مجلة الاخاء (٤) والد المرحوم انور وجدي بطل الشاشة (٥) الشيخ عزت جعفر ، سكرتير خاص امير الكويت ...

دائرة معارف ماسونية

٢٣٩

واجبات الصحافي في الهيئة الاجتماعية

حضرة الرئيس حضرات الاخوان

بعد الديباجة قال المحاضر :

مهما بالغ المرء في وصف مهمة الصحفي ، الذي يتحمل بحق ، مسؤولية هذا اللقب الخطير ، أراه يظل مقصراً ، في ادراك جميع النواحي ، التي حتمتها رسالة الصحافة في الهيئة الاجتماعية ...

ولقد بحثت عنها طويلاً في مراتب العلماء ، والادباء ، والخطباء ، والوعاظ ، والمرشدين ، وفتشت كثيراً السياسة والاجتماعيين ، ومعلمي المدارس ، ورجال الصحة ، وقواد الجيوش ، ورحلت متغلغلاً ، في ثنايا الحوادث الجسام ، فرأيت للصحفي ، الاثر البالغ في جميع ذلك ، ثم رأيت بعد ان استوى ، ودنت قطوفه ، يجلس بين مراتب زعماء الاصلاح العام في الذروة العليا ...



فهو الذي يسيطر بمقدرته ، ونفاذ بصيرته ، واخلاصه لواجبه ، على اسمى العواطف ، وأدق المواقف ، وهو الذي يحول مجرى السياسة العليا لأمته ، فيسير فيها السيرة التي يراها لها . هو الذي يؤثر الاثر البالغ في شؤون الهيئة ، من الوجهة الاجتماعية ، فيكون البيئة الصالحة ، ويمشي بها الاشواط العظيمة نحو الخير العام ، هو الصوت الاعلى لمنابر الوعظ ، والارشاد الديني والخلقي ، فهو المكون العظيم ، للروح الخفية في الجماعات

والشعوب ؛ وهو السميز العظيم ، للرجل الاخ جان تيوفيل نيوتني الاستاذ الاعظم والمرأة ، والعائلة والامة ، بما ينشره في صباحه ومساءه ، من مختلف حوادث وشؤون الكون ، وهو الذي قرب ابعاد الارض ، مستخدماً البرق والبريد ،

واجبات الصحافة في الهيئة الاجتماعية

٢٤٠

وكل وسائل السرعة ، ليطلعك على أجل حوادث الدنيا ، التي تقع في الليل ،
وانت لما تستشرف الصباح ...
هذه مرتبة ، دونها مراتب رجال السياسة ، ورجال الاجتماع ، وقواد الجيوش ،
ورجال المال ، بل دونها اسمى المراتب ...
فمن هو اذن ، هذا الرجل ، الذي يبعد الاقران ، ولا يستند الى ملك او
سلطان ...؟

من هو هذا الذي ، تمنحه الطبيعة ، هذا المركز الفذ الممتاز ...؟

لطالما تساءلت مع نفسي ، عن هذا السر العجيب ، الذي اوصل الصحفي ،
الى تلك المكانة السامية ، حتى غدت الصحافة السلطة الرابعة ، ولقبت بصاحبة
الجلالة ...؟

ولماذا يستطيع الصحفي ، أن ينفذ الى الصميم ، حتى يخشاه الجميع ...؟



ولأجل ان أجيب الجواب الكافي ، عما
ساءلني نفسي ، رأيت من الواجب ، ان ادرس
الصحافة الاوربية ، التي سبقتنا كما سبقنا
الاوربيون ، في العصور المتأخرة ، في كل
شيء ، وكيف تعد الامم رجال الصحافة
عندها ، وما هي الاساليب التي تسير عليها ،
حتى يتثقف الصحفي ، الثقافة الخاصة
بالصحفيين ...

وقد انصرفت ، الى دراسة هذا

الموضوع ، وتوفرت على تاريخ الصحافة الاخ انطوني سوير اول استاذ اكبر انجليزي
الاوربية والشرقية ، منذ ثلاثة اعوام ، وسبب ذلك ، اني رأيت ، ان حياة
الصحفي الاوربي ، غير حياة الصحفي الشرقي ، ورأيت سيرته في قومه ، غير
سيرة صحفيينا بيننا ، فكنت كلما اجتمعت برجل من الصحفيين ، او المكاتبين

دائرة معارف ماسونية

٢٤١

الاوربيين بيننا ، احاول ان ادرس معه ، موضوع نهضة الصحافة في اوروبا ،
كل حسب وجهته ، وقد تكونت عندي ، بعد هذه الدراسة فكرة اظنها بسيطة
عن هذا الرجل ، الذي يستطيع ان يحرك الدنيا بقلمه ، فرأيت ان أعرف
الصحفي ، بكلمة موجزة جداً وهي : ان الصحفي ، هو صاحب الفكر المثقف
والعقيدة الراسخة ، والقلم البليغ ...

هذا هو ادق تعبير ، استطعت وضعه للصحفي بحق ...

أما الفكر ، فهو كما تعلمون ، اذا اتصل بالافكار ، تحول باسرع من السرعة ،
الى أعظم قوى التلقيح ، وأشد فعالية من الميكروبات ، وقد يموت الرجل
المصاب ، بمرض من الامراض ، فتموت معه جميع الجراثيم العظيمة الانتشار ،
فلا تسري الى اقرب الناس ، ولكن الفكر ، يعيش بعد صاحبه ، وينتشر وينمو
ويزداد انتشاراً ، وكثيراً ما تنقم الفكرة الصالحة ، ولو بعد حين ، من فرد او
هيئة برمتها ، عرفت بمقاومتها ، والتغلب
عليها موقتاً ...



اذن ، ليس الصحفي من ينشيء
المقالة البليغة وينمقها ، ولا هو من
يذيع الحوادث ويلفق الاخبار ، ولا
الصحفي من يذكر شخصيات الناس
وعورات الافراد ، ولا هو ايضاً من
يحاول ان يستفيد من الخصومات ،
مهما كان نوعها ، استفادة شخصية ...

وقال : رأينا صحف اوربا تسرع

على لسان البرق ، فتكلف وكلاءها

هنا ، كي يهتوا باسم الصحافة الاوربية ، صحفياً استطاع الدفاع عن فكرته
الحقة ، في وجه أعظم الرجال نفوذاً ، وأسماءها مقاماً عند الجماهير ، وبهذا

دائرة معارف ماسونية «١٦»

واجبات الصحفي في الهيئة الاجتماعية

٢٤٢

اعطينا صحافة اوربا ، مثلاً حياً لقيمة الصحفي ، والقت علينا درساً سامياً في الصحافة وتقديرها ، ولو كان الصحفي الشريف منا ، أشد الناس حرباً ، على السياسة الاوربية ، التي تنتمي اليها تلك الصحافة ...

لا يهم الصحفي ، وهو معلم الامة الاعلى ، بما يلقيه عليها من منبر جريدته ، من الدروس اليومية في مختلف شؤون السياسة والاجتماع ، ان يستفيد مما يغرس ، بل يهمه ان يغرس فقط ، وان يترك لجيل او جيلين ، او للاجيال القادمة ، ان تستثمر ما غرس ، فعمله ميراث عظيم للابناء القادمين ، ولا يلتفت في كل ما يزرع ، الى ضرب من ضروب الحصاد ...

وقال :



ليست الصحافة ، ميداناً للأعمال الشخصية ، ولا علاقة لها بالمآرب والاهواء ، فاذا انحدرت صحيفة من

الصحف ، الى هذه الهوة ، تحولت على فرنكلين يؤسس محفل فيلادلفيا الاميركي ١٧٧٣ الفور ، الى أداة لنصرة الباطل على الحق ، وصارت تتجه في اعمالها ، الى نصرة زيد على عمرو ، وبكر على خالد . بل صارت مبادءه لفساد الاخلاق ، لانها تستطيع ان تحط من مقام اكبر رجل ، ينشر رواية مكذوبة ، اعتماداً على انه بينا يستطيع تكذيبها ، تكون قد ادخلت في روح الامة ، ولو من قبيل الخداع ، شكا في نزاهة الرجل النافع ، او الرجل الشريف ، وبذلك أساءت الى الفرد



فلوربان

اراجو

دانتون

كوندرسيه

غامبتا

نلسون

دائرة معارف ماسونية

٢٤٣

والامة ، لان الامة التي لا قيمة لرجالها العظماء ، او التي تحارب عظماءها ، لا نرى فيها عظيماً ، إلا مثخناً بجراحه . هذه امة ، لا تستطيع ان تنهض يجلائل الاعمال ، لان الاعمال العظيمة ، هي من عمل الافراد العظماء ...



شاب ماسوني يهذب الحجر

لذلك يجب على الصحيفة ، ان توجه العناية الدقيقة ، لاختيار أشخاص المخبرين ، فهم على الاكثر ، من أذكىء الشباب والشبان ، قليلو الاختبار بطبيعتهم ، فتكثر بينهم تلك النفوس ، بضروب الاغراء ، ومن هنا ينفذ ذوو المآرب ، فالحيطة في هذا الامر ، ليست من السهل ،

وليست من المستحيل - الصحفي رسول العلم والمدنية في امته ، فهو شخصية محترمة ، وليست حرفة من لا مهنة له ! ...

اما وسائل اعداد الصحفي ، فاسمحوا لي ان اذكرها ، حسب ما انتهى اليه علمي ، فهي :

اولاً : التثقيف الكافي ، والعقيدة الثابتة ، والتخرج باحدى مدارس الصحافة . ومدارس الصحافة ، لها قيمتها في اوربا ، فلماذا لا نعيدها الاهمية اللازمة لها هنا ؟ أيكون للنجار ، والمنجد ، مدرسة ودبلوم ، ولا تكون للصحفيين ، قادة الافكار ، مدرسة تعدهم ، لتأدية الرسالة الصحفية في امتهم ؟ !

ثانياً : يجب على نقابة الصحافة ، لصيانة مكانتها ، والتوفر على الخدمة الصحيحة في الامة ، ان تضع شروطاً أساسية ، بقبول عضوية الصحفي ، ومن أهمها ، توفر الصدق ، والابتعاد عن الشخصيات ، بعد إثبات الكفاءة العلمية ...

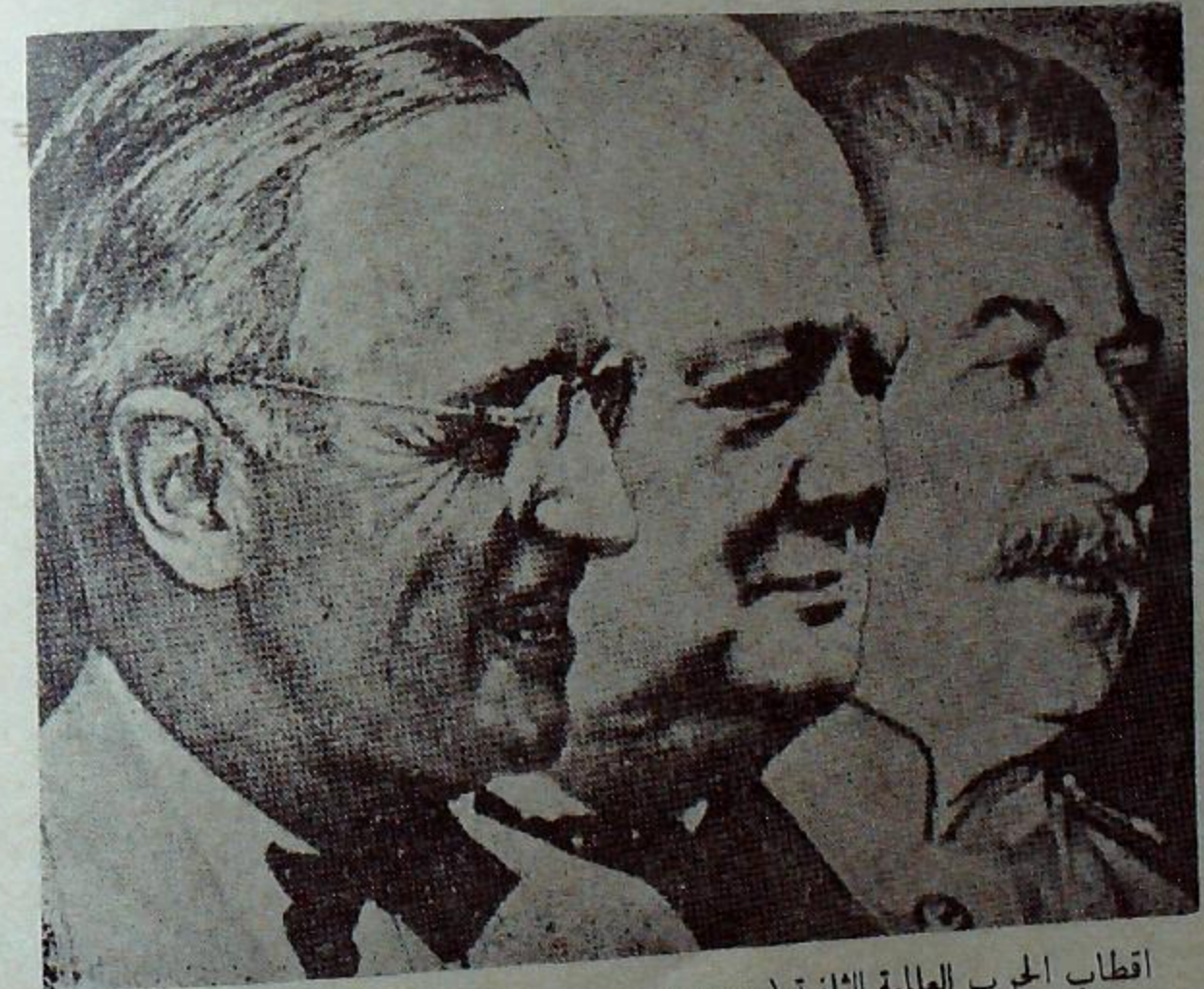
وفي حالة اهمال هذين الامرين ، تصبح القيادة معكوساً أمرها . أعني ان الجمهور يقود الصحافة ، لان الصحافة في هذه الحالة ، تصبح لا يهمها إلا المادة ،



شيخ ماسوني يضع المقياس

فتسير في واجبها الوطني ، حسب رغائب
الجمهور الجاهل ، اعتماداً على ترويج سلعتها ،
وعندها تصبح الصحافة ، مصدر خطر على
الامة ، كما نشاهد في كثير من البلاد الشرقية
(ويعني الشرق العربي ، كما نراه اليوم ؟ !)
فلاجل ان يؤدي الصحفي ، رسالته على
الوجه الاكمل ، يجب ان تتضافر الامة ،
والحكومة ، على اعداد اعداداً ، يتناسب مع الواجب الخطير ، الذي القته
الطبيعة على عاتقه ...

من أجل ذلك ، اعتقد ان مهمة الصحفي ، من اسمى المهمات في هذا الوجود
العام ، فيجب ان يتصف بالصفات التي تمكنه ، من القيام بمهام عمله ، كاملاً غير
منقوص ، وواجب الامة ، ان تتطالب باعداد رجال للصحافة ، وواجب
الحكومة ان تعمل له ، وواجب الصحافة الرشيدة ، ان تدعو اليه ... (تصفيق حاد)



اقطاب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) : روزفلت ، تشرشل ، ستالين

باب المناقشة

كلمة لطفي جمعه :

ولم ينته الأخ الخطيب ، من محاضراته القيمة ، حتى وقف الاستاذ الكبير والخطيب
المفوه ، الاخ محمد لطفي جمعه المحامي ، والقى كلمة حماسية ، لمتها الاخلاص
وسداها الفضيلة ، ثم اقترح الآتي :

اولا - ان هذا المحفل الموقر ، يشكر الاستاذ جميل الرافي ، على مجهوده ،
الذي بذله ، في اعداد هذه المحاضرة ، العامرة بمبانيها ، السامية بمعانيها ...

ثانيا - إن محفل امير الصعيد المجتمع ، يستنكر كل عمل صحافي ، يكون
منه افساد الاخلاق ، او نشر الرذيلة ، او السعي وراء المطاعن الشخصية ،
وترك المقاصد العمرانية ، والمبادئ الانسانية ، التي ترفع شأن الامم الحية ...

وارجو تعميم هذا القرار ، وإذاعته في محافل الشرق ، ليعبر عن استنكار
الاحرار ...

اخان في لباسها الماسوني التقليدي
يحملان شعار الماسوني العالمي

فاجابه الاستاذ الرافي
بقوله :

ان الاخ لطفي جمعه نورا عظم
من انوار الماسونية . واحسن
كلمة ، اعبر بها عن احساسي نحوه
هي الشكر الصامت ...

وهنا بدأت المناقشة ، في

أظهر تجلياتها ، وهذه بعض شذراتها :

وقف الاخ يحيى وجدي ، بعد الموافقة ، على اقتراح الاخ لطفي جمعه ، وقال :
« لا ينكر احد ، ان الصحافة في مصر ، هي صاحبة الزعامة الشرقية عامة ،
والعربية خاصة ، وهي صاحبة العلم ، الذي رفعت به امهات الصحف ، فوق عرش

صاحبة الجلالة (الصحافة) وإلى هذه الصحف الجليلة القدر ، أرجو تسجيل
اسمى عبارات الشكر لها ...
المجمع : موافقون ...

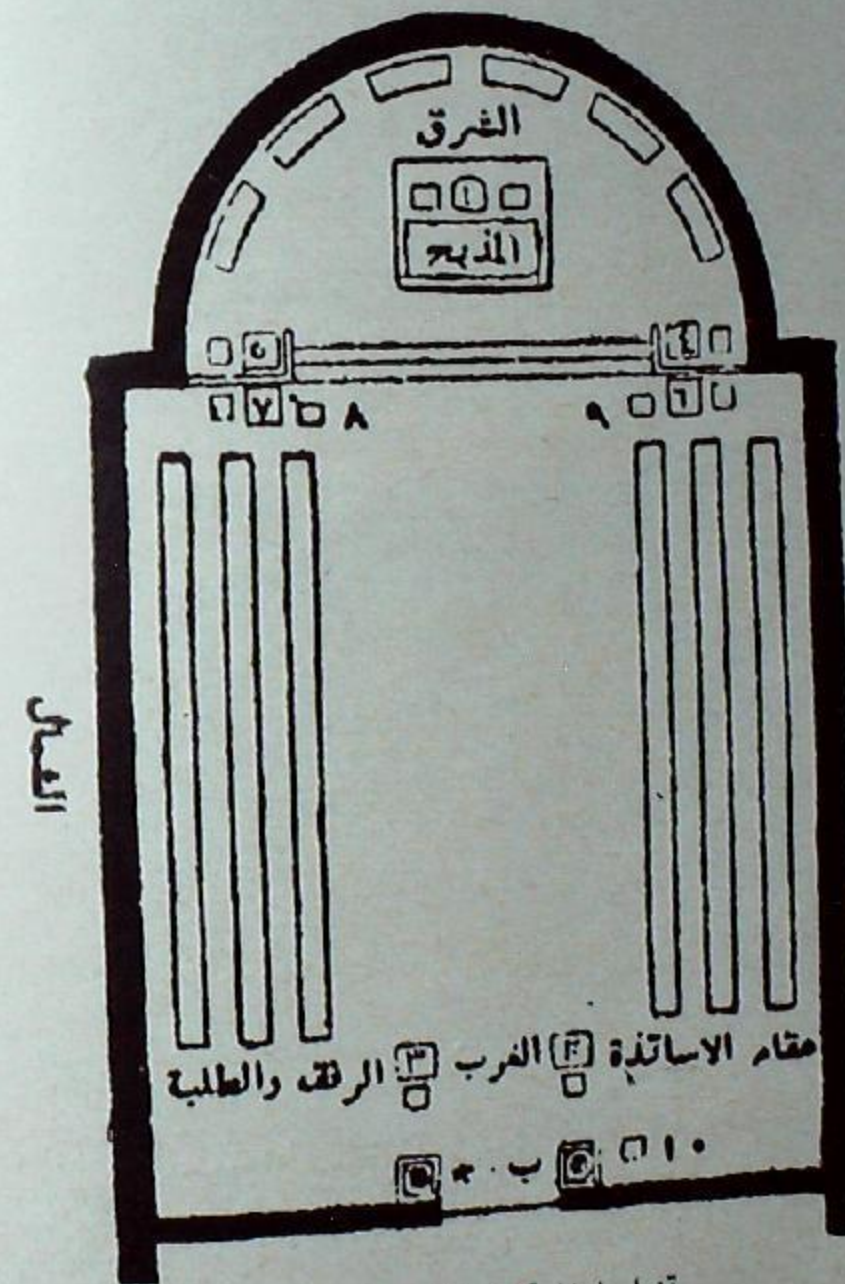
ثم تناول الموضوع ، الاستاذ الاخ سليم قبعين صاحب الاخاء وقال :
« ان موضوع الصحافة ، الذي اثاره الاخ جميل الرافعي ، موضوع جليل
الفائدة ، جزيل العائدة . والحق الذي لا مرأ فيه ، هو ان بعض الصحف
تفسد الاخلاق ، وتسمم الافكار ، فاصبح ضررها اكثر من نفعها . لماذا ؟ لأن
الصحف الساقطة ، تعتقد ان الجمهور شغوف بها - والجمهور براء منها ... »

كلمة رئيس المحفل :

« على كل حري في
المشرقين ، ان يقوم
باصلاح كل اعوجاج
اخلاقي ، على قدر
استطاعته . لأنني اعتبر
ان المحافل ، هي مدارس
عالمية للاحرار ، ومن
روح هياتها المنظمة ،
يستضيء الافراد ، الى ان
يتولوا ، عرش القيادة
الفكرية ... »

كلمة حسين شفيق :

« الماسونية ، ليست
بالسياسية ، ولا الدينية ،
وانما وجدت لتقوم الاخلاق ، وترفع لواء مكارمها . فهل تستطيع الماسونية ، ان
تقوم اخلاق بعض الصحفيين ، ام لا ؟ ... »



تخطيط الهيكل الماسوني

الرئيس : « الماسونية ، من حيث هي ماسونية ، تستطيع ان تقوم كل اعوجاج ،
اذا شاء افرادها العاملون . اجل ! لان مصباحها ، يستقي نوره ، من مصابيح
الحكمة ، والاتحاد ، والاخلاص ، ورائدها : الحق والحقيقة ... »

الرافعي : « دخلت في الماسونية حديثاً ، وولدت في هذا المحفل الكريم ،
لأعمل . لان باب العمل كبير ، والاعمال بالرجال الاحرار ، فاذا تضافروا واتحدوا ،
يمكنهم ان يطهروا الارواح الشريرة ، ويقاوموا عصابات الرذيلة ، بنشر الفضيلة
بين الاسر الشريفة ... »

حسين : « جل الصحافة المصرية ، فقد تولاه اناس ، من غير اهلها ، فأماؤها
ادبياً ، وشربوا على نعشها كأس الرذيلة . فالصحافة مسكينة ، الصحافة مشرفة
على الموت ، والاحرار نيام ، الصحافة البذيئة ، تدخل السم في الدسم ، بنشرها
الصور المعيبة ، وتعتز باخبار المسارح ، وتضخم عناوين الراقصات ! ... »

كلمة عبد الحفيظ :

« إن الموضوع الذي اثارته الليلة ، محاضرة الاخ الاستاذ جميل ، موضوع
خطير ، والمناقشات التي دارت حوله ، من الاخوان ، الخطباء الميامين
البارزين ، تقتضي كلاماً طويلاً ، وبحثاً عميقاً . والواقع ان هذه المسألة ، لا يمكن
الفراغ من تحصيلها في جلسة واحدة ، فيحتمل تأجيل المسألة ، لجلسة او جلسات
مقبلة ، في هذا المحفل الجليل ... »

كلمة عزت جعفر :

الصغير كبير باخوانه ، كبير بمحفله ، كبير بالشرق الاكبر ، الذي ينتمي له :
كل من في الوجود يطلب صيداً غير ان الشباك مختلفات



بعض الاخوان المثاليين : الياس سالم ، محمد كامل اسماعيل ، جورج نرسي ، الياس مهنا ،
سليمان مصطفى غزاوي ، نصري قسيس ، احمد فهمي المقي ...

فشباك الماسونية : مساواة ، حرية ، وإخاء ...
ونحو هذا التثليث المقدس ، تتجه فكرة الاحرار ، اتجاهاً واحداً ، فلنعمل
لخدمة الانسانية المتألمة ، ولنعمل لقطع اللسنة ، التي تلوث سمعتها الاخلاقية ...
كلمة لطفي جمعه : « يجب ان نحارب انفسنا ، ونطهرها من الفساد اولاً ، ثم
نحارب الشر بالخير ، والجهل بالعلم ، والرذيلة بالفضيلة ، والهدم بالبناء ، عملاً
بمبدأ الرئيس المحترم ...
الرافعي : « يكفي الصحافي فخراً ، أن يحمل هذا اللقب الشريف ، والصحافة
قد اعتبرت بحق ، السلطة الرابعة ، ولقبت بصاحبة الجلالة ، فلنعمل لنحفظ
لها ، هذا اللقب العظيم ...
كلمة لطفي جمعه : « من الواجب على كل بناء حر ، ان يستضيء بشعلة فكره ،
ليثبت مكارم الاخلاق ، في صدور الناشئة الحديثة ، التي عليها وحدها ، ترتكز

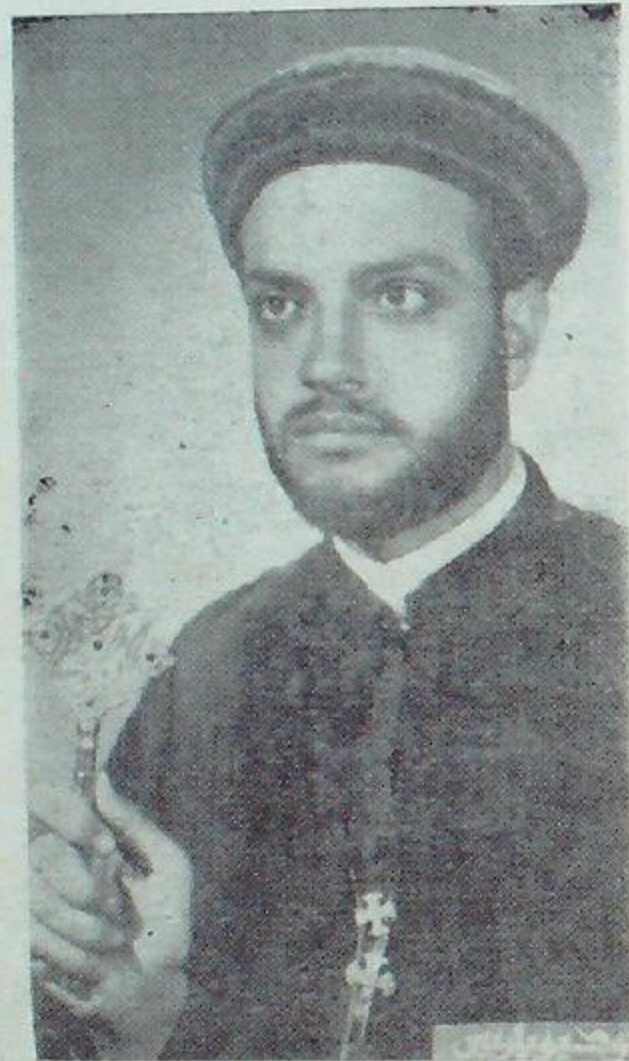


دولة سامي بك الصلح ينيء (المغفور له) شقيقه الأكبر ممدوح بك الصلح يوشاح الماسونية
المثالية العالمية للدرجة ٣٣٠٠٠ الأخيرة

الصحافة الحرة ، في المستقبل القريب . وعلى الاحرار ، في مشارق الارض
ومغاربها ، بوساطة محافلهم الماسونية ، ايصال هذا الصوت ، صوت الاخلاص
الى القلوب - وان من القلب الى القلب سبيل ...

قوار المحفل :

وقد قفل باب المناقشة ، واتخذت القرارات الآتية :



اولاً : تقديم الشكر لحضرة الاخ
الاستاذ جميل الرافعي سكرتير المحفل ..
ثانياً : تسجيل آية الاعجاب
للصحافة العاملة بالمبادئ الانسانية
الشاملة ، وفي مقدمتها امهات الصحف
العربية ...

ثالثاً : استنكار كل عمل صحفي ،
يكون منه افساد الاخلاق ، او نشر
الرذيلة الخ ...

رابعاً : تأليف لجنة علمية ، تعمل
على بث روح الفضيلة ، ونشرها بين
الصحفيين ...

خامساً : طبع هذه المحاضرة ،
وتعميمها بين الاسر الشريفة ، والهيئات
العلمية والادبية والصحفية الخ . .

سادساً : تجديد الولاء والاخلاص للشرق الاكبر ، في شخص زواره العظام ...
سابعاً : تقديم الشكر ، لحضرات الخطباء من اخوان المحفل ، العاملين بحق
في حقول الانسانية ...

الأمين الخزينة	السكرتير الثاني	الرئيس المحترم
احمد عمر	سيد السيد حليس	حناء ابي راشد

الاخ الايكومافوس متى متى ساويرس
المشرف على جمعيات السلام ومدارسها
في شبرا - مصر

العلاقة الوجدانية بين العامل وصاحب العمل (١)

وان الخطب ، واغلبية الاصوات ، لاتحل عظيم المشاكل ، اذا لم يكن رائد الخطيب وجدانه ، والوجدان نور ، يضيء البصائر ...
فالحق نور للاحرار ، والباطل نازل للاشرار ...

فالحرية ، على ضوء الوجدان ، نور العامل في معمله ، ومصنعه ، ومتجره .
 فاذا اعطيت له ، دون استعباد ، كانت لصاحب العمل ، انتاجاً مشرقاً مبروكاً...
 والحرية كل الحرية ، التي لا تتعدى حرية الغير ...

والاستعباد ، لا وجدان فيه ، وهو نار المستثمر (صاحب العمل) فهذا المستبد بامرءه ، الذي يدعي ، بأنه السيد المطاع ، وما دونه ، اذئاب لا تستحق الحياة ، فهذا عضو فاسد ، لا يجب ان يكون عضواً في الهيئة الاجتماعية ...
لا تفعل بالناس ، ما لا تريد الناس ، ان تفعل بك ...

فالتعاون واجب ، والضمان الاجتماعي اوجب ، على الا يكوننا ، ثوبين
فضفاضين ، ملونين بالوان الرياء والتزييف ! فعلى صاحب العمل ، ان يرفق باخيه
العامل ، وان لا يجعله في ضنك من العيش . وعلى العامل ، ان يصون الرزق ،
الذي تولى امره ، وان لا يجعل صاحب العمل ، دائم التذمر ، من جراء اهماله ،
وسوء اخلاقه ...

فاذا اعتبر العامل ، بان الحق لا يؤخذ بمكارم اخلاقه ، بل يؤخذ بالقوة ، والاضراب ، والفوضى ، فهذا الاعتبار باطل ، حق من اصل التفكير فيه ...

فاخوكم ، الجالس على السدة ، مثلاً : قد انشأ نيف عن اربعين نقابة في لبنان (١٩١٩ - ١٩٢٥) وجمع بين الفريقين بالتساوي ، في صعيد واحد ... لم يترك فريق العمال ، يشمخ بانفه ، ولا يفكر إلا في سلطانه ، ولم يترك فريق اصحاب العمل ، يعتز بماله ، فيحبسه في خزائنه ...

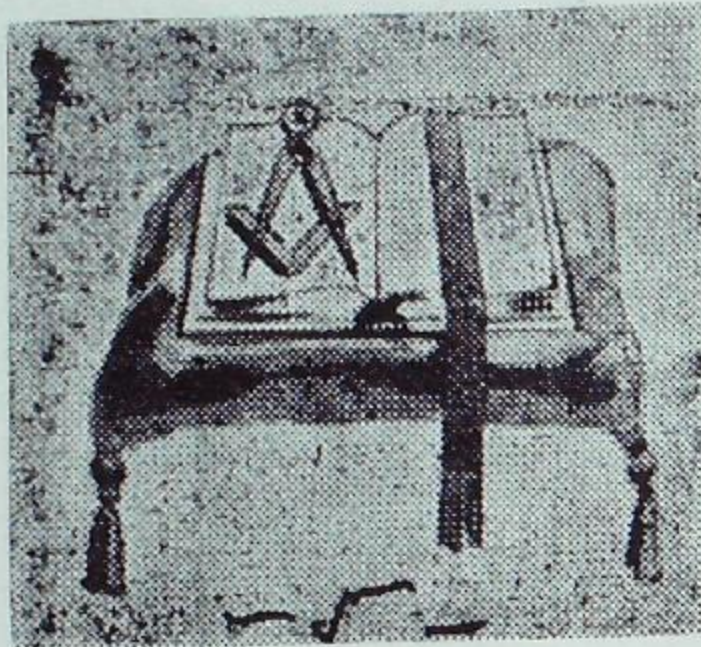
ومع الأسف، لم يغادر اخوك لبنان ، حتى اصبح هذا الفريق مغرور ، وذاك الفريق مسحور ، وذلك بفعل فاعل : فرق تسد ...

فالتعاون معرفة ، والاتحاد حكمة ، والتفاني في العمل ، سلامة العامل ...

(١) محاضرة للمؤلف ، وهي إحدى المحاضرات التي كان يلقيها في المحافل المصرية ، نوجز منها بعض المبادئ ...

اجل ! فهي الكلمة السحرية ،
التي تهتز لها اركان الاستبداد ،
وتتقوض منها دعائم الديكتاتوريات ،
كالفاشية ، والنازية ، والشيوعية ...

بل هي الكلمة اللطيفة ، التي
تبهج قلوب محبي العدل ، وعشاق
السلام ، من قادة العالم الحر ...



رمز فتح المحفل

والماسونية، واحدة في العالم اجمع، مهما اختلفت شروقيها، ومحافلها الكبرى،

فہمی ترقی کز
علی دعائم
ثلاث :

الحرية ،
الاخاء ،
المساواة ...

الحرية ،
ومن لا يعشق

وَالْأُتْرُقَةُ مِثْلُهَا وَمِثْلُهَا سُونِيَّةٌ

الفصل الثامن

اسرار و تعالیم و مبادیء ماسونیه عالمیه

(۱۹۰۰ - ۱۷۰۰ م)

فيصبحان كأنهما اخوان ، من اب واحد ، وام واحدة ...

والمساواة ، ومن يجهل ، ان المساواة في الدنيا مستحيلة ، إلا في محافل
البنائين الاحرار ! . .

هذا الشعار ، ركن الماسونية ، وشعلة النور ، التي افارت العالم اجمع ، فافاق من كبوته ، وسار في طريق التحرر ، من سلاسل العبودية ...

ولا بد في الكون ، من سيد ومسود ، استاذ وتلميذ ، معلم وصانع ، رئيس

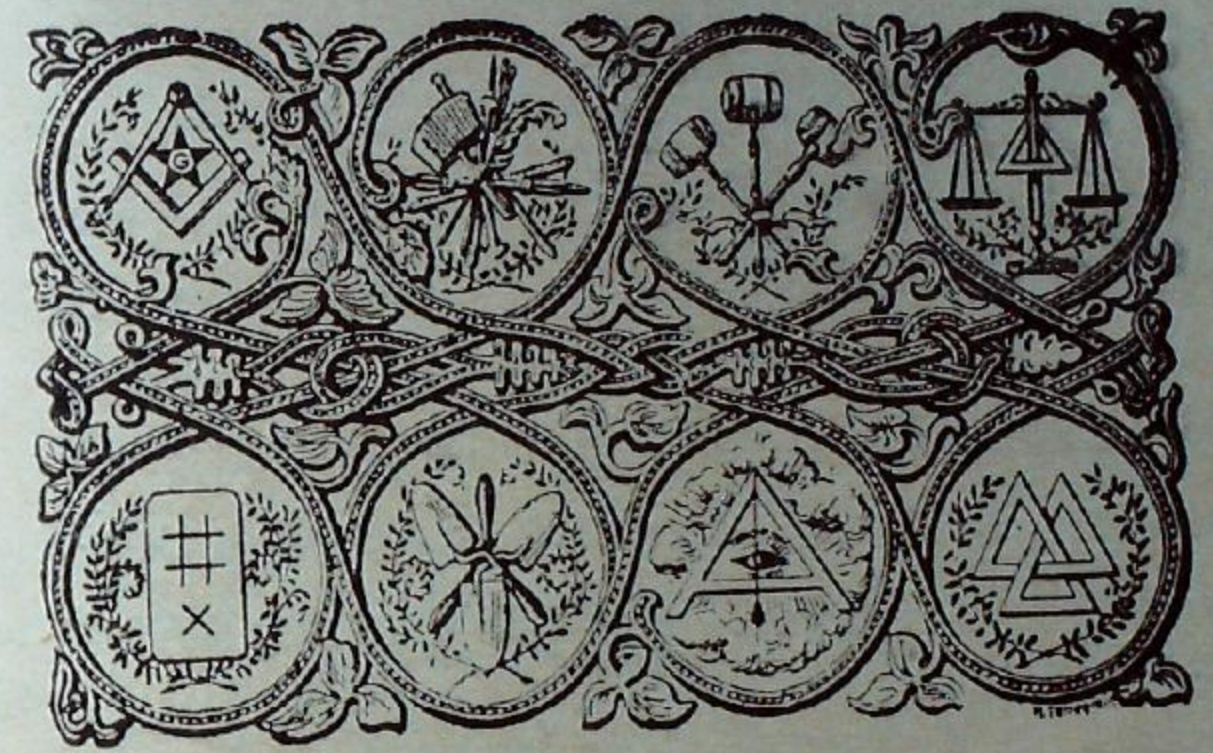
الحرية ،
ولا يتقنى
بالحرية ؟ ...
والاخاء ،
وهو مؤاخاة
الانسان ،
شخصاً لم تجعده
به صلة الرحم ،

الماسونية فانوس ذري ، تهتز له الدنيا !

٢٥٢

ومرؤوس ، انما في المحفل ، يجلس الغني جنب الفقير ، والرئيس جنب المرؤوس
كلهم برتبة واحدة ، ومقام واحد ، اذا استثنينا الرتب الماسونية ووظائفها ...
هذه هي اركان الماسونية الثلاثة ، بل اركان الدول الديمقراطية ...

بعض التعاليم والمبادئ الماسونية



بعض رموز المحافل الكبرى في الولايات الامريكية المتحدة ولندن واوروبا

- س ما معنى الماسونية ؟ ...
ج لفظة مختصرة ، من اصل لاتيني ، كانت مركبة من مقطعين « فراماسون »
اي البناءون الأحرار ...
س هل للماسونية شعار ؟ ...
ج شعارها دولي : حرية ، مساواة ، اخاء ...
س ما هي مميزات الشعار ؟ ...
ج هو شعار العالم الحر ، وعنه انبثقت ميزات : الامانة ، الرحمة ، الأمل .
فالامانة ، هي النور الحقيقي ، به يضيء الله ، عقول البشر . والرحمة ،

دائرة معارف ماسونية

٢٥٣

هي الحاسة السابعة ، التي توثق الارتباط ، بين الناس كافة ، وترفع
مدارك الانسان ، وتدفع قواه ، بوعي الحاسة السادسة « الضمير »
للقيام بخير الاعمال ، ليس لمنفعة اخيه الانسان ، بالمعنى المحدد ، بل
لمنفعة بني الانسان ، بالمعنى المطلق ؟ ..

اما الامل ، فهو وليد الامانة والرحمة ، يرسل شعاعه الى النفوس ،
فيملأها غبطة وسعادة ، ويقم الصلات الاخوية ، بين الامم والدول ...

- س من هو الماسوني المثالي ؟ ..
ج هو رجل مؤمن بالله ، يعتقد بخلود النفس ، ويعتبر انه نصف
المجتمع ، فلا يهمل النصف الآخر ، يتوه في واد ، وهو في واد آخر .
وهنا ، يقرر العقل ، انه لا يكمل ناموس النصفين ، إلا في الزاوية والبيكار .
فالزاوية ، تشير الى استقامة العقل ، واعماله ومبراته ...
والبيكار ، يشير الى تحديد دائرته ، وانتظام اوضاعه ...

- س ما معنى العين ، التي نراها ضمن اطار مثلث ، في صدر الهيكل ؟ ..
ج العين ذات الاشعة ، تمثل عين الله ، ناظرة الى من ابصر نور الماسونية ،
حيثا ذهب ، وانى توجه . فمن واجب هذا البصير ، ان يحافظ على
شعور الناس ، ويحرص على الاخلاص ، والتفاني في خدمة الانسانية .
مؤمناً بان عين الله ، لا تخفى عليها ، من تصرفاته خافية . ولذا ، يعمل
الخير ، ويحتنب الشر ...

- س الى ما يرمز « الشاقول » الذي يضعه امامه ؟ ..
ج هو كدليل ، للثقة ، والثبات ، والاستقامة ...



بعض الاخوان المثاليين : رمزي منصور غبريال ، سليم سعد ، ميخائيل سابا ، ابراهيم عطايا ،
محمد رائف المعري ، ايوب الحوري يزبك ، توفيق عبد الولي ...

بعض التعاليم والمبادئ الماسونية

٢٥٤

- س الى ما ترمز « المطرقة » التي يتولى امرها ، انوار المحفل ..؟
ج ترمز الى صقل العقول ، وتنظيم الاعمال ، وتجديد القوى ، والاستمرار على الجهد ، والصبر على المصائب ...
س والذراع الى ما يرمز ..؟
ج هو مقياس الحياة ، وبه يصل المرء ، الى حقوقه كاملة ، غير منقوصة ، وهو عمل الخير ، حباً بالخير ...
س هل الماسونية ، متمازجة او غير متمازجة ..؟
ج ان الماسونية ، جسم واحد ، وان تعددت انظمتها الداخلية ، او تصاعدت درجاتها ، فهي في صعودها ، من حسن الى احسن ، ومن حكمة الى احكم ، وعلى الجملة ، فهي عالمية ، تسير في بناء النفوس ، من كمال الى اكمل ...

لا تهمل القديم ، ولا تغتر بالجديد ، والتوازن هدفها ...

- س اين انشيء اقدم محفل مهني ..؟
ج في مدينة صور ، الفينيقية ، ظهر اول محفل في العالم ، وتأسس سنة ٢٩٥٦ ، للنور الحقيقي ...
س اين انشيء اول محفل رمزي ..؟
ج في انجلترا سنة ١٥٢٦ م ...
س اين مقر اقدم محفل رمزي ، قائم الى يومنا هذا ؟
ج اقدم محفل قائم في العالم ، هو « محفل ادنبره » تأسس سنة ١٥٩٩ م ومحاضر جلساته تثبت ذلك ...
س هل كان من بدء تأسيسه ، يقبل غير البنائين القدماء ..؟
ج انضم اليه ، اكثر فلاسفة العالم ، والملوك والنبلاء والزعماء ، وبعض هؤلاء الاخوان ، نشروا المحافل الماسونية ، في انحاء اوربا ، ثم انتقلت الى الولايات الامريكية ...

دائرة معارف ماسونية

٢٥٥

- س اي محفل يعتبر ، اعظم محافل البنائين الاحرار ، القدماء والمقبولين ..؟
ج المحفل الأكبر الاسكوتلاندي ، الذي تأسس في ٢٤ حزيران ١٧١٧ م ...
س هل له سلطان على المحافل الماسونية في العالم ..؟
ج سلطانه ، لا يتعدى المحافل ، التي تشتغل بطريقته الاسكوتلاندية ...
س أي طريقة ماسونية ، تعتبر اقدم الطرق في التاريخ ..؟
ج الطريقة اليوركية ، ظهرت لأحتها في « يورك » سنة ٩٢٦ م ، وعدلت سنة ١٤٥٣ م ...
س اي ولاية من ولايات امريكا ، انتظم فيها اول محفل ..؟
ج انتظم اول محفل في مدينة « بوسطن » ١٧٣٣ م ، ثم انتشرت الماسونية في الولايات الامريكية جميعها ...
س هل دخلت الماسونية الهند ..؟
ج اول محفل انشيء في الهند سنة ١٧٣٠ م ...
س ما هي الأعمال العظيمة ، التي تقوم بها ، المحافل الكبرى في الولايات الامريكية المتحدة ؟
ج اولى الاعمال ، اعلان استقلال امريكا سنة ١٧٧٦ م . ثانيها ، اعتماد الدستور من الولايات سنة ١٧٨٨ م . وثالثها ، اقسام المحرر الاول



حفلة محفل الرشيد اقامها في « البريستول » تكريماً لرئيسه الحاج احسان الخزومي

« جورج واشنطن » رئيس الولايات الأمريكية المتحدة يمين الولاية .
أما رابعها ، فتحريز الرق ، وذلك بفضل ابراهام لنكن ، رئيس الولايات ،
الذي استشهد في سبيل تحرير العبيد ، سنة ١٨٩٥ م . وخامسها ، ان
المحافل الأمريكية ، تنفق في سبيل « الرق بالانسان » ملايين
الدولارات سنوياً ...

س هل رؤساء الولايات المتحدة ، جميعهم من الماسون ؟ ...
ج لا يتقلد الرئيس الاول منصبه ، قبل ان ينال الدرجة ٣٣٠٠٠ .
الاخيرة ، وبأكورة هذا التقليد ، الرئيس الاول « جورج واشنطن » ...

س كيف ذلك ؟ ..

ج قد يصل كل امريكي بارز ،
الى الدرجة ٣٣٠٠٠ .
ولا يتجاوزها ، الا اذا
انتخب رئيساً للولايات
الأمريكية المتحدة ...

س هل يجوز لكل انسان ،
ان يصبح ماسونياً ؟ ..
ج لا يقبل في العشيرة الحرة ،
ان لم يكن معتقداً تمام
الاعتقاد ، بوجود الله ،
وخلود النفس ...

س ما هو اعظم خطأ ،
ارتكبته بعض المحافل
الاوروبية ؟ ..

الاع المفقور له عطا بك الايوبي اول استاذ آمر
للمحفل الاكبر السوري ١٩٣٨

ج اكبر خطأ ارتكبته ، هو انحراف هذا البعض ، عن جادة الايمان
بالله ، واشترائه فعلياً ، بالحركات اللادينية ، والمنازعات السياسية ،

وقد جرت هذه الاخطاء ، الى نشوب حرب طاحنة ، بينها وبين
السلطات ، واشتباكات قلمية مع الكنيسة الرومانية ...

س هل للدرجات الكمالية ، التي دخلت الولايات الأمريكية تاريخ ؟ ..
ج اوفد مجلس الاقطاب ، سنة ١٧٦١ م ، الاخ « اتيان مورين » الى
الولايات الأمريكية ، لينشيء فيها مجلساً للدرجات الكمالية ، حتى
الدرجة ٢٥٠ ، فنجح في مهمته ، وقد استقبلت الطريقة الايكوسية ،
استقبالاً حماسياً (١) اما الدرجة ١٧ فقد اسسها فرسان مالطة ١١١٨ م
وهي المتممة لما قبلها ...

س من انشأ الدرجة ، الثالثة والثلاثون ؟ ..

ج الامبراطور فريدريك الثاني ، حيث اتمها من الدرجة ٢٦ الى الدرجة
٣٣٠٠٠ . الاخيرة ، واقترتها المجالس السامية نهائياً ...

س من تولى اول مجلس سام ؟ ..

ج الاخ « جاك ده بريس » وقد حدد اعضاء المجلس السامي ، ٣٣ عضواً ،
ولقب كل منهم : الأخ الافخم ، دون زيادة ، واستثنى الملوك ورؤساء
الحكومات ، من هذا التحديد ، والقطب الاعظم ، يمنحها لهم مباشرة ...
س من هو اول فرنسي تولى الاستاذية العظمى ؟ ..

ج نودي في باريس (٢٤ حزيران ١٧٣٨ م) بدوق دانتان « لويس ده
باردليان » استاذاً اعظم دائماً للماسونية في مملكة فرنسا (وعمره ٣١
سنة) ، فاعلن استقلالها ، ورفع الوصاية الانجليزية عنها ...

س من اعطى البنائين الاحرار ، امتيازات في التاريخ ؟ ..

ج اول امتياز ، نالته « بنائة البنائين » من الامبراطور « نوما بومبيليوس »



بعض الاخوان المثاليين : جورج ابي راشد ، حسن ناصر ، مرقس حنا ، توفيق فغالي ، روبرت حبيب

(١) راجع ص ١٤١

بعض التعاليم والمبادئ الماسونية

٢٥٨

سنة ٧١٥ ق.م ، ثم بعض الباباوات ، و « شارل مارترل » وغيره .
 واول اجتماع حر ، عقد في « رومية » العاصمة الرومانية (١) ...



س كيف بنى سليمان الحكيم ، هيكله العظيم ..؟

ج بعد ان اعترى بناء الهيكل ، تنفيذاً لفكرة والده ، الملك داود ، جمع ٧٠ ألفاً من الفعلة ، و ٨٠ ألفاً من النحاتين ، واقام عليهم ٣٦٠٠ وكيل ، وطلب من ملك صور ، ان يشحن له خشب الارز من لبنان ، فاختر له مهندساً ، ماهراً في صناعة النقش بالذهب ، والفضة ، والنحاس ، ومختلف الفنون ، وكان « حيرام ابي » المختار ، ذا عقل راجح ، ودراية واسعة ...

س أهذا المهندس ، هو الذي ابتداءً في بناء الهيكل ..؟
 ج نعم . وكان طول الهيكل ، على المقياس الاول ٦٠ ذراعاً ...

س ولما انتهى من البناء ، الذي ليس له مثيل في التاريخ ، ماذا فعل حيرام ابي ..؟

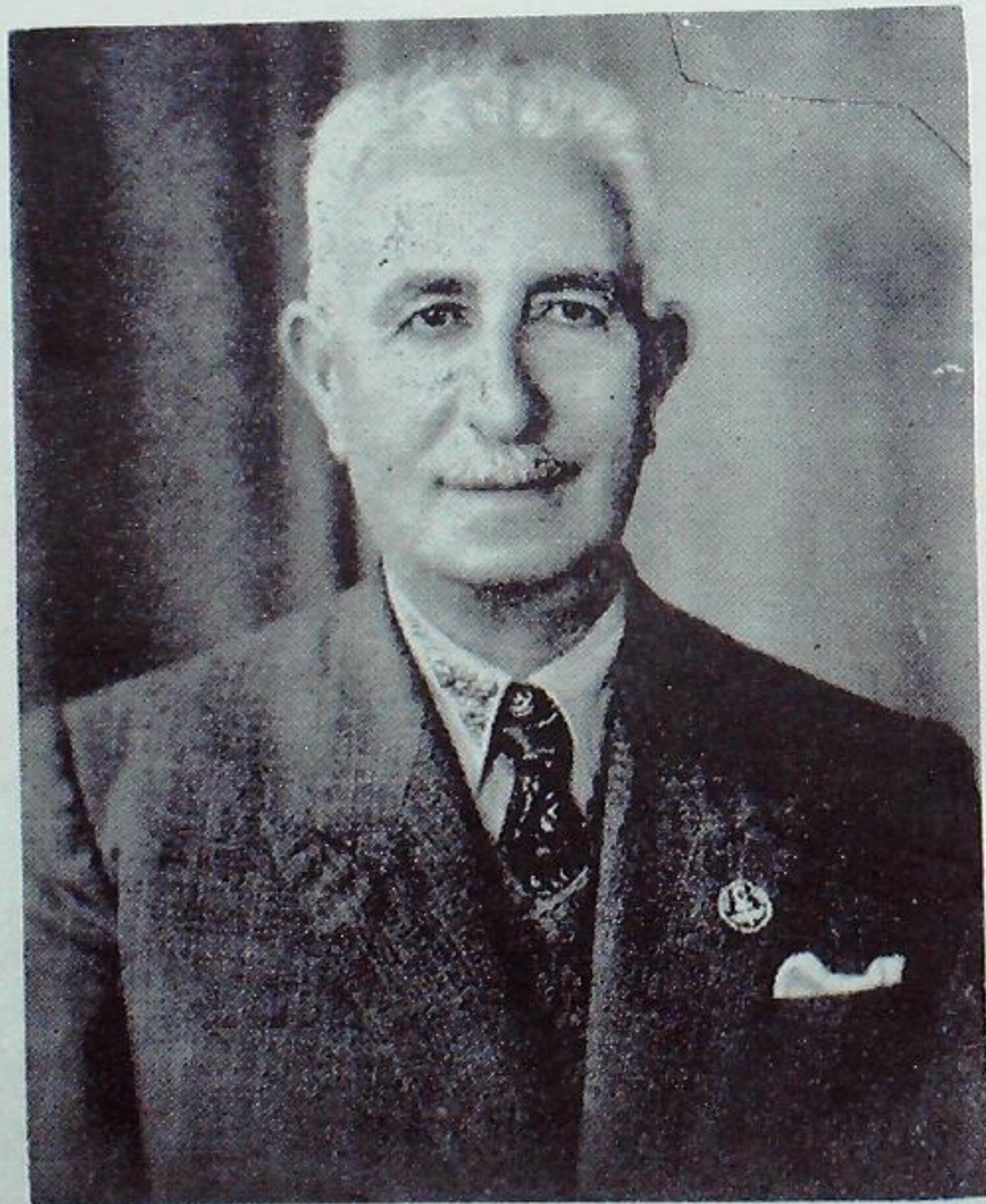
ج بعد ان شيد ابراج الهيكل ، واقام اعمدته وتزيينه ، دعا جميع البنائين ، وصنفهم درجات ، حسب الاعمال التي قاموا بها ، في ذلك الهيكل العظيم ، ومن ذلك العهد ، تأسست الماسونية القديمة ، وعلى رأسها الاستاذ الاعظم ، حيرام ابي الصوري ...

(١) راجع ص ٣٧

دائرة معارف ماسونية

٢٥٩

س في أي زمان ومكان ، كان يفتتح اعمال محفله الاكبر ..؟
 ج كان يجتمع مرة واحدة في السنة ، برئاسة حيرام ابي ، ويفتتحه بوجود سبعة من كبار المهندسين ، وهم الأنوار السبعة ، ويضم عدداً من المشاهير البنائين ، كانوا يتوافدون ، من بعلبك ، وجبيل ، وبثروت (بيروت) ليجتمعوا في صور سنة ، وفي بثروت سنة ، بالمناوبة ...
 س لماذا كان حيرام ابي ، يختار بثروت للاجتماع السنوي ..؟
 ج لأنها كانت مدينة الاعمدة ، في ذلك التاريخ ، كاعمدة صيدون ، وكان الاجتماع سريراً ...
 س هل من سر اندثر ، في طريقة مراسيم عقد الجلسات ..؟
 ج كان رئيس اعمال البنائين ، يوقف العمود - الذي ينيء بفتح الاعمال -



الأخ العلامة جميل بك بيهم رئيس الجمع العلمي اللبناني والمؤلف الكبير

بعض التعاليم والمبادئ الماسونية

٢٦٠

بمفرده ، مع انه لو اجتمع مئات من البنائين ، لما تمكنوا من تحريكه ، نظوا لضخامته وثقله . ولكن ، كان هناك سر هندسي ، لا يعرفه سوى اربعة من انوار المحفل ، وبفضل هذا السر ، يتم رفع العمود ، بسهولة خارقة ...

س هل بقي سر العامود ، الى يومنا هذا ؟..

ج كلا . فالمهندسون ، الذين كانوا على علم ، من هذا السر العجيب ، قد ماتوا ، ودفن سرهم معهم ، بعد ان حافظوا على اسرار البناء ، وايقاف الاعمدة ...

س هل دفنت هذه الاسرار ، ولم يعد من سر في ؟..

ج نعم . ولكن الشعلة الماسونية ، التي تألفت عبر العصور ، واصبح اتباعها ، يعدون بالملايين ، في مختلف انحاء العالم الحر ، فقد استبدلوا الاسرار الفنية بالرمزية ...

فالحجر الغشيم ، الذي كان ينحت ويصقل ، ليصلح وضعه ، في زاوية البناء ، اصبح مثله ، مثل الرجل ، الذي يحتاج الى صقل في طباعه واخلاقه . والى هذا ، أشار السيد المسيح : « الحجر الذي رفضه البنائون ، قد صار رأساً للزاوية » ...

س هل وضع للبنائين ، تشريع خاص ، يرجعون اليه ؟..

ج اهم تشريع ، يعودون اليه ، قاعدته : الرفق ، والرافة ، والتسامح . واذا اختلفت المحافل ، فيما بينها ، فالحكم المبرم ، يكون للمحفل



وفد الشرق الاكبر اللبناني في دمشق يستقبل من وفود المحافل السورية

دائرة معارف ماسونية

٢٦١

الوالدي ...



معالي الأخ الكبير سمير باشا الرفاعي

س ما هو هدف الماسونية ؟..

ج انشاء مجتمع حسب المبدأ العقلي . وهدف هذه المؤسسة الانسانية ، الرقي الاخلاقي ...

س ما هو القيام باعمال رمزية ؟..

ج القيام بطرائق خاصة ، كالتعليمات الماسونية ، والمثل الحية ، والدراسات الثقافية ، والتأخي ، والتضامن ...

س هل لها مبادئ اعتقادية ؟..

ج التقدم الدائم للانسانية ، وعقيدتها : عقيدة التسامح ، بقطع النظر ، عن جميع العقائد ، والوطنيات ...

س هل تحدد لها وطناً ؟..

ج وطنها الأرض بكاملها ، دون حدود بين اجزائها ، وان الوطن الذي ولد فيه الفرد ، مقدس هو . والجماعة التي عاش بينها ، وطن آخر له ، وانما الوطن الذي ولد فيه ، والوطن الذي عاش فيه ، ما هما إلا جزءاً من الوطن الأكبر ، والمحفل يمثل الارض في جهاتها الاربعة (١) ...

س هل من سلوك مثالي في الماسونية ؟..

ج ترتفع الماسونية في سلوكها ، فوق البقاع والاعراق ، ويشتمل سلوك احرارها ، على اسمى الفضائل ، واعلى مكارم الاخلاق ...

س هل من تدريب ماسوني ؟..

ج تفتح الماسونية ابوابها ، امام طلابها ، ليتدربوا او يفتشوا عن المعرفة ، وعن الحكمة — اما طقوسها ، فهي وسيلة ، للوصول الى هذه الغاية ...

(١) راجع تخطيط الهيكل ص ٢٤٦

والماسونية ، لا تفرض على معتنقيها ، مذهباً خاصاً ، إنما تدفعه نحو التقدم الدائم السرمدي ...

س هل من عالم ، أوجز ما يتعلم المزمع في الماسونية ؟
ج قال ويرث : « انك لا تتعلم في الماسونية ، غير ما تكتشفه انت بنفسك »
س كيف تحولت الماسونية ، من عملية الى فلسفية ؟
ج حدث هذا التحول في إنجلترا (١) ان اعمال البناء الضخم ، قد تأخرت في نهاية القرن السادس عشر ، ولما شعر البنائون القدماء ، باحتياجهم الى تجديد ، لجأوا الى قبول بعض الشخصيات الكبيرة ، وسموهم بالماسون المقبولين ، والقصد : رفع اعتبار المحافل وحمايتها (٢) اما الدافع ، لرجال الثقافة والفلسفة ، على الانضمام الى هذه الجمعيات البناءة ، هو التمكن من ابداء آرائهم ، بصورة حرة ، والتعبير عما يدور في اذهانهم من افكار ، يصعب عليهم التحدث بها ، في العالم الموبوء ، وهدفهم : الوصول الى نور الحقيقة ...

س من هو الاخ الياس اشمول ، وما هي اعماله ؟
ج في عام ١٦٤٦ م ، قبل مع اصدقائه العلماء ، في محفل منتظم ، وفيه نظم جمعية ، هدفها : تشييد هيكل سليمان ، وهو بيت مثالي للعلوم ، واسماها « الوردة المصلية » او الفرسان الحكماء ، المعروفة بالدرجة الـ ١٨ ، وهي مستوحاة من نظام الفروسية ، الذي انتشر بصورة خاصة ، في بلاد الايكوس ، ومن هذا نشأت التسمية الماسونية الحرة « الايكوسية » للدرجات العالية ...



بعض الاخوان المثاليين : هاني الياس شمعون ، ميلاد حكيم ، مراد تليو ، محمد زكي راغب وغيرهم ...

(١) راجع ص ١٠٠ (٢) راجع ص ١١٩

س هل شمل « شارل الثاني » الماسونية بحمايته ؟
ج كانت الماسونية ، تعمل ضد الحكم القائم ، وكان الاشراف ، الذين



اعتنقوا الماسونية ، اعداء « كرمويل » والكاثوليك ، اما الذين قبلوا البروتستانتية ، فكانوا يفضلون عودة ، اسرة ستيوارث . وفي الواقع ، فقد شملهم شارل الثاني بعطفه وحمايته (١) سنة ١٦٦٠ م ...

س وماذا حصل بعد ذلك ؟
ج بعد الثورة الثانية ، سنة ١٦٨٨ م ، وانتصار « غليوم دورانج » قامت حركة ، جعلت من الماسونية ، مؤسسة مخصصة للملك . ثم تأسس المحفل الاكبر الانجليزي (٢) سنة ١٧١٧ م ...

س من وضع الدستور الانجليزي ؟
ج وضعه « اندرسون » وطبع عام ١٧٢٣ (٣) ...

س ما الفرق ، بين الطريقة الايكوسية ، والطريقة الاسكوتلاندية ؟
ج الطريقة الايكوسية ، تشتغل في الدرجات العالية ، والطريقة الاسكوتلاندية ، لم تزل تشتغل في الدرجات الرمزية ، ومعظم المحافل يشتغلون بالطريقتين معاً ...

س في اي تاريخ ، دخلت الماسونية فرنسا ؟

(١) راجع ص ٩٨ (٢) راجع ص ١١٦ (٣) راجع ص ١٢٠

بعض التعاليم والمبادئ الماسونية

١١٤

ج عام ١٧٣٠ م ، وكان تنظيم الدرجات العالية (١٧٤٠م) بالإضافة الى الدرجات الرمزية ...



س هل تساوى الشريف والبورجوازي في الماسونية ؟

ج تساوي الماسونية بين الجميع ، وتسمح لجميع الاخوان ، بحمل السيف داخل الهيكل ، وتجعل جميع الاخوان ، من طبقة الاشراف ...

س هل ظهرت درجات في فرنسا ، بعد عام ١٧٤٠ ؟

ج ظهرت درجات كثيرة ، حتى الثورة الفرنسية ، ولا يعلم احد منشؤها ، ولا مصدرها الغامض ...

س هل جرب الاخوان ، في تنظيم الاخ الحسن الكبير السيد حنا سلامه طرق وطقوس ، كتنظيم الطريقة الايكوسية القديمة والمقبولة ؟

ج قد ابتكر بعضهم طرق اخرى ، عام ١٧٦٢ م ...

س في اي عام تكون « الشرق الاكبر الفرنسي » ؟

ج عام ١٧٧٣ م ، اما الدرجات العليا ، حتى الـ ٢٥ درجة ، فتوحدت في عهد نابليون ، واتخذت اسم « المجالس السامية » ...



بعض الاخوان المثاليين: عبد المجيد عبده رزق، إيفا نكل متى، كارلوس جبارده، احمد السالموني، ادوار نجار ، خليل ابو الحدود ، كيل ابو فاضل ...

دائرة معارف ماسونية

٢٦٥

س هل استشهد احداً من الاخوان ، في الثورة الفرنسية ؟

ج نعم ، فحكومة « ايكونفانسيون » قد ساقطت كثيراً من الاخوان الى المقصلة ... اجل ! فقد سفكت دماء ، وعذبت نفوس ، وماتت الاجسام ، ولكن الماسونية لم تمت ، لانها تفتح البصائر ، لاشراق انوار الحرية ...



س هل تقوم المحافل الماسونية في الاعمال الخيرية ؟

ج الاعمال الخيرية ، واجب انساني ، وانما ليس من الامور الجوهرية في الماسونية ، بل لتلطيف قساوة النظم الاجتماعية ، تلطيفاً يتناسب مع مقدورها . وهدفها ، ان تتولى الحكومات ، هذا التشريع ، وهي تسعى جادة ، الى اتمامه . ومتى تم ،

رجل الاصلاح والتقوى الانبا كيرلس مطران جرجا والبينا - مصر فلا يعود المرء ، بحاجة الى من يحسن اليه ، والحكومات ، كفيلة بالتأمين الاجتماعي ، على الوجه الاكمل ...

س كيف تطورت الماسونية الانجليزية ؟

ج حتى سنة ١٧٨٧ م ، لم تصعد عن الدرجات الرمزية ، الا الى درجة « العقد الملوكي » المعروفة « برويال ارش » ، والواقع انها متممة لدرجة الاستاذ . وفي ١٥ تشرين الثاني « نوفمبر » سنة ١٨١٣ ، تم توحيد المحافل بموجب معاهدة ، كتبتها لجنة مؤلفة ، من الاخوان القضاة المحلفين صودق عليها ، بعد خمسة عشر يوماً (اول كانون الاول) باسم « محفل اكبر انجلترا المتحدة » ...

س من من ملوك انجلترا ، له فضل على الماسونية الانجليزية ؟

بعض التعاليم والمبادئ الماسونية

٢٦٦

ج في سنة ١٧٩٠ م ، انتظم في سلك العشيرة ، دوق « كنت » ، واغسطس ، وفردريك « ثم دوق « سكس » ولما توفي الدوق « كمبرلند » الاستاذ الاعظم ، انتخب « البرنس اوف ولس » ، ثم انتخب الملك جورج الرابع ، ومنذ توليه ، سادت الحرية ، وانتشر الاخفاء . وفي سنة ١٨١٤ م ، انتخب الدوق « سكس » رئيساً اعظم للاتحاد . وتوفي سنة ١٨٤٤ م ، فخلفه الدوق « زينلاند » وفي عهده ، اقيمت دور الماسونية العظيمة ...



الاخ المغفور له الاستاذ فريد قسيس رئيس محفل عمانوئيل وسكرتير لجنة الحمة لاصلاح المحافل المصرية (١٩٣٤-١٩٣٦)

دائرة معارف ماسونية

٢٦٧

س هل اهتمت المحافل الانجليزية في البحوث الفلسفية ؟
ج نعم . ففي سنة ١٨٦٨ م ، تأسس مجمع ، ضم الاخوان العلماء والفلاسفة ، وبحثوا في الاثار الماسونية ، من حيث اهميتها واقدميتها ، في التاريخ . وقد نشر المجمع ، كتاباً خاصاً بهذا الموضوع ، ثم في سنة ١٨٨٢ ، وضعت الملكة « فيكتوريا » معهد البنات الماسوني (١) تحت رعايتها الخ ...
س ومن تولى رئاسة الاتحاد في مطلع القرن العشرين ؟

ج في سنة ١٨٧٠ م ، السنة المشؤومة على فرنسا ، انتخب للرئاسة



العظمى (٢) «الـخ» ارل جراي « ثم الماركيز « اوريقتون » واستمر رئيساً الى سنة ١٨٧٤ ، حتى انتخب « البرنس اوف ولس » وفي ١٥ شباط « فبراير » سنة ١٩٠٠ ، انتخب الدوق « اوف كينوت » استاذاً اعظم ، الى ان خلفه البرنس اوف ولس (الملك ادوارد السابع) .

س ما معنى « طالب فقير » هل يشمل هذا التحقير ، النبلاء والاعنياء ؟

ج ليس تحقيراً ، بل تعظيماً للطالب ، لأنه يشعر ، وهو مجرداً من المعادن والنقود : لا يملك في جيبه مالاً ، ولا في

الاخ المغفور له نسيم فهمي ميخائيل رئيس نسبات التاج ، وعضواً للمؤتمر الماسوني المثالي الثاني

(١) راجع ص ١١٧ (٢) راجع ص ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠

بعض التعاليم والمبادئ الماسونية

معصمه ، او اصابه ، شيء من الحلي ، انه في حالة فقر ، جاء الى العالم ، وهذه الظاهرة النبيلة ، تجعله يفكر ، في سر ولادة الانسان عارياً ، وكيف تعينه الام على الاكتساء ، ويرعاه الوالد بالعناية ، حتى ينمو ويشد ساعده . واذا ذاك ، يكون نفسه عصامياً ، حيث يدرك ، انه جاء لا يملك من حطام الدنيا شيئاً ، وعليه ان يعمل جاهداً ، لكي يبني لنفسه مستقبلاً حسناً ، وانه سيكون في المجتمع ، عضواً صالحاً ونافعاً ...



س هذه اثانية ، لأنه يفكر بما يرشد اليه ، من نفع ، دون ما نظر الى ما ينفع غيره ، فهل من معنى آخر ؟

ج ليس هذا فحسب ، بل اذا تأمل الطالب ملياً ، يدرك ان الحكمة في ذلك ايضاً ، هي تذكيره ، بان في الدنيا اناساً مثله ، جارت عليهم الاقدار وتركته بين براثن البؤس والفاقة ، فيبادر لتقديم المساعدة اليهم ، لانقاذهم ، واعطائهم قسطاً من الهناء والطمأنينة ، وتخفيف آلامهم النفسية والجسدية ...



بعض الاخوان المثاليين : انيس انطونيرس ، بدوي عبود ، البير داود ، امام محمد حسن ، فيكتور عطا ، اميل خلف ، جوزيف مينا ...

دائرة معارف ماسونية

٢٦٩

ثم ان التجرد له مغزى آخر ، هو ان يتجنب الخيلاء والغرور والزهو ، ويلتزم جانب الاستقامة والفضيلة ، ويتجمل باسمى مكارم الاخلاق ...

س ما معنى اعتدال الجسم ؟

ج ليس المراد في اعتدال الاخ ، مجرد اظهار الاحترام ، بل الاعتدال ، له معنى اسمى ، وهو ضمان استقامة الجسم والنفس معا . ومن اعتدل ، فقد سلم من الشوائب ، وسلك سبل الفضيلة ، وتزين بالشهامة ، وهو الحد الاوسط ، بين الحشونة والميوعة ...

س ما معنى : على الاخ ان يتبصر ؟

ج من مزايا التبصر ، ان يكون الاخ حذراً ، من ابداء اية إشارة ، او علامة او كلمة ، تكشف للغريب اسرار العشيرة ، متذكراً اللحظة التي وقف فيها داخل ، الهيكل بينا الركبة اليسرى عارية وجائية ، والركبة اليمنى على شكل زاوية قائمة ، والقامة معتدلة داخل الزاوية القائمة ، واليد اليمنى على الكتاب ، والبرجل مستقيم على الناحية اليسرى المكشوفة من الصدر ...



وفد « الشرق الأكبر المثالي العالمي » برئاسة صاحب الشوكة حنا بك ابي راشد (العميد) يمنح معالي الامير مجيد ارسلان ، وشاح الاستاذية العظمى ، ويرى الاخوين الافخمين ، محمد بك الباقر (٣٣) ونسيب بك ابو شقرا (٣٣) يبتسمان « السجل الماسوني العام »

بعض التعاليم والمبادئ الماسونية

٢٧٠

ولا بد للواقف في هذا
المقام ، ان تعروه الرهبة
ويستولي عليه الخشوع ، فيدخل
في ذاكرته ، جلال العهد الذي
أصبح ، امانة في عنقه ، وذمة
في ضميره ، مدى الحياة ...

س ما هي احكام المخالفات ؟

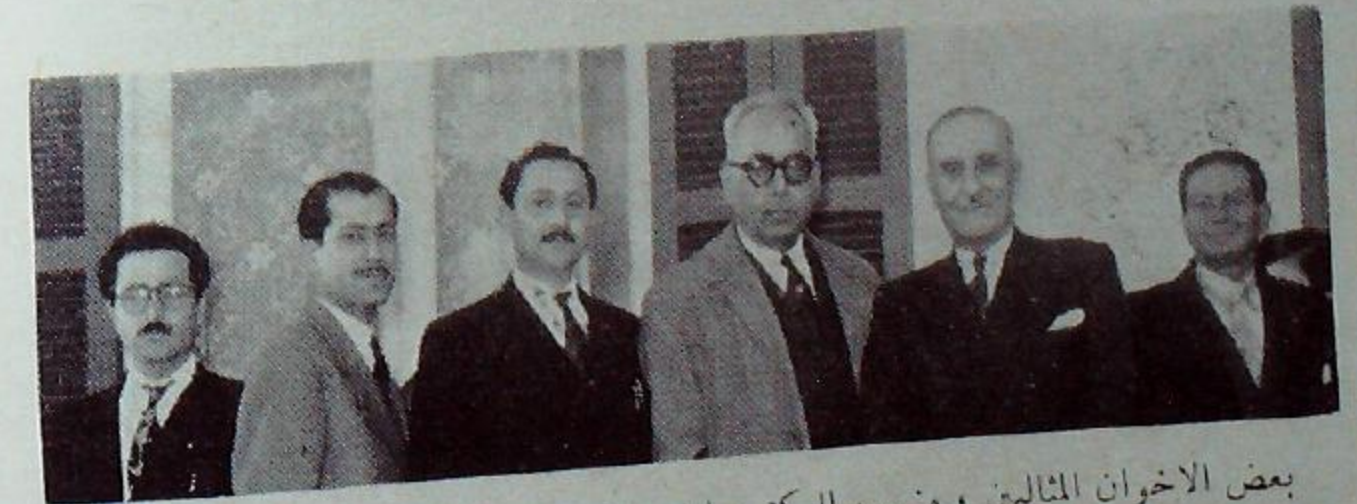
ج تجدها في الدستور الماسوني ،
والنظام العام ، فلا داعي
لشرحها (١)

س لماذا سمي المحفل ، محفلا ،
وما معناه ؟ ...

ج معناه الارض ...

س كيف يمثل المحفل الارض بأسرها ؟ ...

ج ان المحفل يمثل الجهات الاربع ، ففيه الشرق والغرب ، الشمال
والجنوب ، وبذلك يتساوى رمزيا مع الارض ...



بعض الاخوان المثاليين ، منهم : الدكتور ايلي برنس ، والدكتور رزق الله قيقانو ...

(١) اطلب الدستور الماسوني ، مع السنن والقوانين ، والنظام العام ، واحكام القضاء ، من
المؤلف ، ومن « دار الاحرار المثاليين » الحازمية - صندوق البريد ٣٦٣٧ بيروت

دائرة معارف ماسونية

٢٧١

س لماذا يدعى المحفل هيكلًا ؟ ...
ج لأنه يرمز الى الانسانية كافة . وفي الهيكل ، يتداول الاخوان في
شؤونهم ، ويتفقد بعضهم احوال البعض الآخر ، فتنمو او اصر التعارف
والتعاون ، والتآلف بينهم ...

س ما معنى حجرة التأمل ؟

ج حجرة التأمل ، لا
يدخلها بصيص نور .
وعلى طاولة خاصة ،
توضع كأس ماء ،
وكسرة خبز . وفي
هذه الحجرة السوداء ،
توضع رموز وبقايا ...
فاذا دخلها الطالب ،
يردد الحكمة القائلة ،
« احبوا الموت توهب ،
لكم الحياة » ...

س ما معنى الشرق ؟

ج هو المقام الاعلى في المحفل

لان الشرق مبعث
النور ، وعلى الانسان

ان يذهب اليه ، ويسعى لاقتباس الحقيقة ، من شعاعه الساطع ، فيهتدي
الى الطريق المستقيم ...



بعض الاخوان المثاليين : فؤاد سليم ابي راشد ، احمد حسن فهمي ، رمسيس متى ساويرس ،
كامل الخوري ، عوني خوروس ...

بعض التعاليم والمبادئ الماسونية

٢٧٢

س ما معنى الغرب ؟

ج هو الجهة المقابلة ، لمطالع الشروق وتلك هي الجهة ، التي تشير الى نهاية النهار ، وانتهاء الاعمال ، ووجوب الانصراف بعد عشاء الشغل الى الراحة ...

س ما معنى الجنوب ؟

ج ان الجنوب ، هو الجهة الاقل نوراً ، وتشير الى بعد النظر ، والهدوء والتفكير ، فيعمل المتدرجون المبتدئون في الجهة الجنوبية ، وذلك يرمز ،

الى انهم يحتاجون للدرس والمعرفة ...

س ما معنى الشمال ؟

ج يرمز الى اتجاه الافكار ، نحو مجاهل الحياة ، لاكتناه اسرارها ، وفيه اشارة الى ان الاخوان الاحرار ، يعملون لمقاومة الظلم ، والجهل ، والتقاليد المضرة ، ويحاربون البدع الفاسدة ، والضلالات والاهام ، ويكرمون الاستقامة ، والعدالة ، والحق ، والعقل ، فهم يشيدون الابنية الكبيرة للفضائل ، ويحفرون الحفر المظلمة ، لدفن الرذائل ، ويريدون دائماً ، الخير للانسانية جمعاء ...

س لماذا تكتم الماسونية اسرارها ؟

ج لا تكتم الماسونية اسرارها ، عن الغرباء فحسب ، بل هي تكتم عن الاعضاء الماسون انفسهم ، وتكشف لهم تدريجياً ، على قدر استعدادهم ، لتقبل النور . فكما ان العلوم في المدارس تلقن ، صفاء بعد وصف ،



معالي الاخ توفيق بك شامية

دائرة معارف ماسونية

٢٧٣

من ابتدائي الى ثانوي ، هكذا تمنح المعرفة في الماسونية ، قسطاً بعد آخر ، شرط ان يكون العضو ، قد اتقن تفهم دروس درجة ثم درجة ...

وهناك حقائق ، يجب

ان يكون الانسان جياراً لكي يتحملها ، ويتفهم مغزاها ويحل رموزها ، كالبحث عن المجهول في ما وراء الطبيعة ، والسمو الى ما فوق الخير والشر . فهذه البحوث الفلسفية ، لا يمكن ان تلقن الا لذوي العقول المختمة ، والثقافة الناضجة . حتى ان الاخ « نيوتن » مكتشف الجاذبية ، لما سئل : « اين وصلت ؟ » اجاب مفتخراً :

« لم ازل على شاطئ الاسرار ، اتلهى بالحصى ... »



معالي الاخ شاكرك بك الحنبلي



بعض الاخوان الثالين : احمد السكري ، القمص فرنسيس شنودة ،

محمود ومزي نظم ، زكي مسعود ...

دائرة معارف ماسونية « ١٨ »

موجز الدساتير الماسونية العالمية



التأثيرات الثلاث ، والنسر الروماني جائئاً فوق الكرة الأرضية والتاج يعلوه

بالخير نفسه ...

٥ - استمع دائماً الى صوت ضميرك ، لان للضمير صيغة الحق ...

٦ - اتبع قواعد ديانتك واحترام ديانة الآخرين ...

٧ - حب الأبرار الصالحين ، واشفق على الضعفاء والمصابين ، وابتعد عن الشر وآله ، وانبذ المبادئ الفاسدة ...

٩ - كن قليل الكلام ،



الملك الرحمت صاحب القبطة غريغوريوس حداد بطريرك انطاكية وسائر المشرق السامي المقام

دائرة معارف ماسونية

٢٧٥

- مع ذوي المراتب العالية ، وحكيماً مع اقرانك ، وخلصاً مع اصدقائك ، وكثير العذوبة ، مع من هم دونك ، وشفوقاً رؤوفاً على المساكين ...
- ١٠ - لا تتعلق أخاك ، فان تملقك له ، غير لائق بك ...
- ١١ - اذا سمعت مديحاً من اخيك ، فاحذر ان تعتريك الكبرياء ، فتفسد اخلاقك ..
- ١٢ - كن كآب للفقراء والمحتاجين ، واحسن اليهم ، ان الله لا يضيع اجر المحسنين ...
- ١٣ - اكرم الغريب ، وكن عوناً له ...
- ١٤ - لا تشتم احداً ، وتجنب المشاجرات ، واحكم دائماً بالحق ...
- ١٥ - لتكن النساء مكرمات منك ، ولا تسيء معاملتهن ...
- ١٦ - فضل الموت ، على ان تفضح امرأة ، او تسيء لشرفها ...
- ١٧ - اذا رزقك الله ولداً ، فقدم له الشكر ، واعتبر انه وديعة اعطاك الله اياها ، فكن اميناً على الوديعة المقدسة ، وهذب نفسها ، وارشدتها الى سواء السبيل ..
- ١٨ - لا تفضل أحد اولادك على الآخر ، إلا بأعماله الصالحة ...



١٩ - اجعل ولدك يخافك ، الى ان يبلغ العشر من سنه ، ويحبك الى ان يبلغ العشرين ، ويقدم لك الاكرام والوقار مدى الحياة . اي كن له معلماً الى السنة العاشرة ، واما الى السنة العشرين ، وصديقاً حتى آخر نسمة من حياتك ...

٢٠ - اجتهد ان تكسب ولدك ، مبادئ صحيحة ، وعلمه ان يخاف الله في عمله ، وان يحب وطنه ، وشرائع بلاده ، ولقنه الاخلاق الفاضلة ، لتجعله اهلاً للمحبة والاحترام ...

المغفور له غبطة الانبا يوساب بابا وبطريرك الاقباط الارثوذكس بمصر والجيشة الخ ...

موجز الدساتير الماسونية العالمية

٢٧١

- ٢١- علم ولدك العلوم النافعة ، ولو بالصين ، لتجعل منه الرجل التقى الصالح ،
يذكرك بالخير في حياتك ، وبعد مماتك ...
- ٢٢- اذا خجلت من حالتك ، التي ارادها الله لك ، فانت متكبر ، ومخالفاً
لسنة الكون ...
- ٢٣- اعلم ، ان ليس المنصب ، الذي يزيد الانسان شرفاً ، او يكسبه عاراً ، بل
الافعال التي تبدو منه ، في ذلك المنصب ...
- ٢٤- اقرأ واستفد ، انظر وقمل ، فكر واعمل ...
- ٢٥- ليكن عملك ، عائداً نفعه على المجتمع ، فتكون كما لو كنت تفعل
الخير لنفسك ...



- ٢٦- كن راضياً في كل مكان بالحالة ، التي لا
تتمكن من ان تكون ، على افضل منها ،
ولا تهمل السعي ، الذي قد يوصلك الى
الحالة ، التي تختارها لنفسك ...
- ٢٧- لتكن الافعال العادلة ، باعثة لسرورك ،
والاعمال غير العادلة ، داعية لغيظك ...

- ٢٨- ابتعد عن فضول الكلام في جميع
مواقفك ، وكن اديباً ، وحكيماً ، مع الجميع ...
- ٢٩- اطلب الرزق من الله : بسعيك ، واجتهادك ، بالطرق المشروعة ، وكن
قانعاً ، بما في يدك ، يباركك الله في عملك ، ويزدك من فضله وكرمه ...
- ٣٠- لا تكن حسوداً ، تكن محتقراً ، لانه لا سيادة لحاسد ...



بعض الاخوان المثاليين : اسكندر الياس قسطندي ، شكري سعد ، الدكتور هنري ،
جان خلف ، افترانيك بابوسيان ، جورج مقبل ، جورج سليم عياش ...

دائرة معارف ماسونية

٢٧٧



الاخ المغفور له الدكتور احمد ماهر
عميد الماسونية المصرية

- ٣١- احتل النوازل بالصبر ...
- ٣٢- لا تحكم بخفة على افعال الناس ...
- ٣٣- احترم نظام البلاد ، التي انت عايش فيها .
- ٣٤- تجنب المجادلات ، بامور الدين ، لان الدين
لله وحده ، وبذلك تكون حفظت العلائق ،
التي تربطك بواطنك ، لان الوطن للجميع
على السواء ..
- ٣٥- ساعد اخاك جهد المستطاع ، وفضله في
المعاملة ، ما دام سالكاً طريق الاستقامة
نحوك ، ونحو الآخرين ...
- ٣٦- كن طاهر القلب ، نقي الضمير عفيفاً ، تجاه عيال اخوتك ...
- ٣٧- اكتم سر اخيك ، في السراء والضراء ، ككتبتك لسرك ، واعلم ان افشاء
الاسرار ، نقيصة في الاخلاق ...
- ٣٨- كن فاضلاً ، فتصبح قدوة للناس ، باعمالك الحسنة ...
- ٣٩- ساعد اليتيم ، جهد المستطاع ، واعطف على الارملة ، والبائس المسكين ...
- ٤٠- اكرم الضيف ، وحافظ على من استغاث بك ، واستجب استغاثته ..
- ٤١- لا تبادل الخير بالشر ، لان الفضيلة تدعوك ، ان تقابل الشر بالخير ، وان
تحسن لمن اساء اليك ...
- ٤٢- لا تكن سكيراً ، تكن محتقراً ، ولا مقامراً ، فتكن مهاناً ...
- ٤٣- تجنب مصافحة الفجار والمشبهين ، لانهم دعاة لتحطيم الفضيلة والاخلاق ..
- ٤٤- احترم اباك وامك ، وقدم لهما الطاعة والانقياد ، واحسن اليهما ، فيحسن
الله اليك في رزقك ، وطول حياتك ...
- ٤٥- تذكر دائماً ، انك مخلوق ضعيف ، وارجع الى الله باعمالك ، واعبده حق
عبادته ، تكن من الفائزين ...
- اما الطريقة الماسونية المثالية ، فامتت المادتين : ١٥ و ١٦ ، بان فتحت للمرأة
الفاضلة ، ابواب الماسونية ، لتكون أمّاً واختاً للرجال ، والاخوان لها اشقاء ..

نشيد ماسوني

نظم هذا النشيد ، الاخ « حسن راسم حجازي » صاحب
جريدة « روضة البحرين » المصرية ، وتلى في حفلة ماسونية
حضرها الاخوان : السيد علي باشا الاستاذ الاعظم ، ومحمود
بك عباس ، وحسن نشأت باشا ، وحسن افيس باشا ،
وحامد بك اسماعيل ، وذلك سنة ١٩٢٤ ...
وكانت الحفلة ، تحت رعاية فؤاد الاول ، وزعامه
سعد زغلول ، الماسونيان ، وهذا نصه :

يا آله الكون يا مجري الامور
كل شيء لك في الدنيا شكور
انت للعالم بالامر تدير
بك شأن الخلق لا ريب يسير
اولنا التوفيق يا نعم النصير
نحن للعلاء قوم عاملون
نبتغي السلم لكل العالمين
ونرى حرية الاقوام دين
لمساواة وعدل طالبين

واخاء دائم طول الدهور

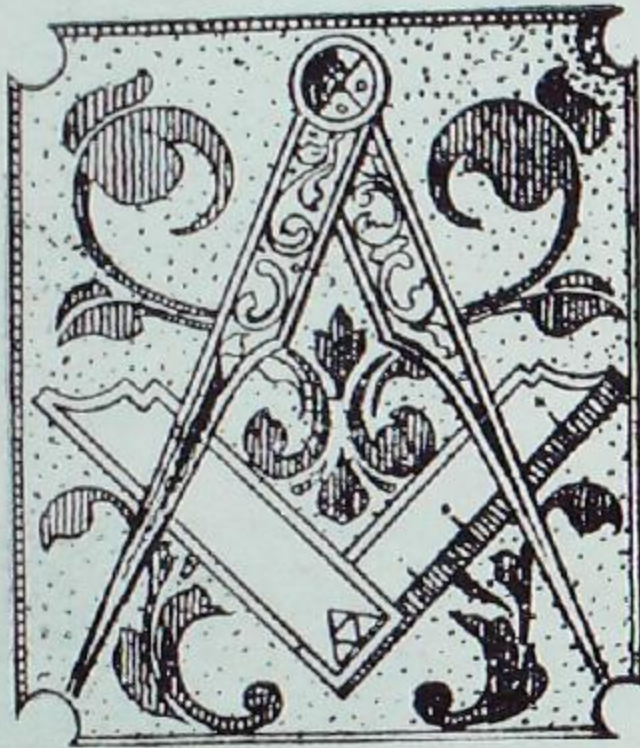
نقتفي قوما لهم فضل الاساس
فلنا من نورهم كل اقتباس
لم يساور عزمنا ادنى فتور
نخدم الاوطان نحي للحقوق
وشموس الخير يجليها الشروق
يشو البر مع الفضل الوفير
رب وفقنا لاعلاء البناء
كلنا نسعى لتأييد اللواء
واحمينا منك
وأدم رب رئيس المخلصين
وهو في الاقوام شمس العاملين
واهدنا رب الى خير الامور



الدكتور شارل حنا ابي راشد

الماسونية في الجمهوريتين اللبنانية والسورية

مر على الماسونية في لبنان ، ادوار مختلفة ، انتشرت
فيها المحافل الاسكوتلاندية ، والامريكية ، والفرنسية ،
والمصرية ، والايطالية ، واللبنانية ، والسورية ، وكانت
تجمع بين بني الانسان . على قواعد المساواة ...



المحافل في لبنان :

تأسس في بيروت « محفل لبنان »
التابع للشرق السامي الفرنسي ، ثم
تأسس فيها « محفل السلام » و « محفل
صنين »^(١) تابعان ، للمحفل الاكبر
الاسكوتلاندي . و « محفل الهلال »
التابع للشرق العثماني ، وبقيت الماسونية ،
بين مد وجزر ، الى ما بعد الحرب

العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) حيث اهتمت بعودة المنفيين ، واحصت من

سامية ،
ومحافل
كبرى -
مختلفة ، بين
انجليزية ،
وامريكية ،
وفرنسية ،
وايطالية ،
ومصرية ...

دائرة معارف ماسونية

الفصل التاسع

الماسونية في دولتي الشرق : سوريا ولبنان

(١٧٠٠ م - ١٩٠٠ م)

استشهد من
رجال
الدولتين :
لبنان وسوريا
(٢) . وهنا
انتشرت
محافل
عديدة -
تابعة لشرق

ثم تأسس « المحفل الاكبر اللبناني » و « الشرق الاكبر اللبناني » و « المحفل

(١) راجع ص ٦٤ (٢) اقلب الصفحات ، تجد في ص ٢٨٢ رسوم شهداء ٦ ايار الاحرار

الماسونية في الجمهوريتين اللبنانية والسورية

الأكبر السوري اللبناني « و » المحفل الأكبر المثالي للجمهورية اللبنانية « و » الشرق العربي الأعظم « وذلك ، قبيل وبعد : الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) والمؤسسون الأول ، لهذه الشروق والمحافل الكبرى ، الذين تولوا الاستاذية العظمى عليها ، هم مع حفظ الالقباب :

جورج رزق الله ، استاذ المحفل الأكبر اللبناني ...

الداماد احمد ثامي ، استاذ الشرق الأكبر اللبناني ..

الدكتور مصطفى فخري ، استاذ المحفل الأكبر السوري اللبناني ...

جورج حنا ابي راشد ، استاذ المحفل الأكبر المثالي للجمهورية اللبنانية ...

يوسف بطرس الحاج ، استاذ الشرق العربي الأعظم ...

وابطال العشيرة الحرة ، هم الذين شغلوا وظائفها العليا ...



المحفل الأكبر اللبناني

المؤسس في بيروت سنة ١٩٣٩ ، برئاسة المغفور له جورج بك رزق الله ، ويرى الى يساره المغفور له : داود ابو شقرا ، وحسين اللاز ، والى يمينه سليمان حماده ، وجميل الحفار ...

دائرة معارف ماسونية

٢٨١



المغفور له الاخ جورج نقولا باز خطيب اعظم للمحفل الأكبر المثالي للجمهورية اللبنانية

اما ابطال المحافل الانجليزية ، والامريكية التي يتولاها اللبنانيين ، فمنهم :

الدكتور اسعد عفيش ، وجورج اشقر ، وجبران بطرس ، واسكندر عازار ، وخالد ثابت ، وحننا حاطوم ، وكامل ابو شقرا ، واسكندر خوري ، وبشاره الخوري (الاخلطل الصغير) والدكتور نجيب سعد ، وفارس مشرق ، وميشال ببي ، واسكندر البارودي وجورج باز ، وغيرهم ...

واهم المحافل الفرنسية ، محفل الحكمة رقم ٤٩٣ ش بيروت ، برئاسة الاخ الفيلسوف ، الاستاذ لبيب رياشي ، الكلي الحكمة ...



هيئة محفل النهضة يتوسطها الاخ الافخم ٣٣٠٠٠ . الحاج سليم الدهون رئيس المحفل



الشهيد عبد الكريم الخليل



الشهيد محمد المختار



الشهيد السيد محمد محمد علي



الشهيد سعيد بنقل



الشهيد الشيخ احمد طاهر



الشهيد محمد الجهم



الشهيد سارو باولي



الشهيد نايف بلو



الشهيد محمد المختار

جبان لقي حتفه في مكنته . ان المجاهدين ، قد باعوا ارواحهم ، واشتروا الجنة
فخر للانسان ، ان يموت شهيد عقيدته ، وتعس للانسان ان يموت شهيد مطامعه
الشخصية ... فالذين يستشهدون في سبيل الدفاع عن اوطانهم ، لا يموتون لأنفسهم ،
بل يموتون من اجل حريتهم - والحرية شجرة تروى بالدماء ...

دنيا كفاك عذاب الابرياء كفاك يا دنيا الغرور والرياء
كفاك حرقاً باكباد الأنقياء فتشي لك عن واحد من الاثرياء
قولي يا ارض الفناء للاغنياء ليست الحياة خلوداً إلا للانبيا!



الشهيد نور الدين القاضي



الشهيد عبد الفتى العربي



الشهيد عبد محمد



الشهيد عبد القادر الهريسي



الشهيد علي الارغواني



الشهيد نكري التسي



الشهيد آين لطيف الحافظ



الشهيد ربيع رزق سليم



الشهيد جلال البخاري

شهداء ٦ ايار

قال احد الشعراء الانجليز : « ان العالم يضطهد الانبياء احياء ويقدررون
ذكرهم امواتا » . وقال الشاعر العربي :

لا يعرف القوم الفتى إلا متى مات فيعطى حقه تحت الثرى

وقال نابليون : « ان الغاية التي يموت من اجلها الانسان ، هي التي تجعله شهيداً »
وقال الامام علي : « اقتحموا الموت ، فرب جريء كتب له السلامة ، ورب

الشرق الاكبر اللبناني

كيف انشيء :

في ٢٢ حزيران « يونيه » سنة ١٩٣٤ ، عقد اجتماع ماسوني ، في الدار الماسونية (النامية الكبرى) الكائنة « خان فخري بك » في بيروت ، عاصمة الجمهورية اللبنانية ، وذلك بناء على دعوة مؤرخة في ١٦ حزيران ، وموقعة من ثلاثة محترمين قانونيين ، وبالاتفاق مع الشرق الاكبر المصري (١) حضره الاخوان الافاخم : الداماد احمد نامي ، محمد رفعت ، امين ابي راشد ، بديع هاشم ، جرجي بندلي ، كامل جميل ، الياس المدور (الحائزون للـ ٣٣) ورؤساء المحافل



هيئة الجالية اللبنانية في البرازيل ، تشرب كأس دولة سامي بك الصلح القطب والاستاذ الاعظم للشرق الاكبر اللبناني (١٩٥٨)

(١) وكان المؤلف في هذا التاريخ ، مقرر اللجنة الخمسة ، لاصلاح المحافل المصرية ، ورئيس محفل امير الصعيد رقم ٧ ش القاهرة ، ثبت في ٤ يناير ١٩٣٤ ، برعاية الشرق الاكبر المصري .

دائرة معارف ماسونية

الرمزية (١) محمد درويش ، الدكتور توفيق رزق ، الدكتور حسين سري الدين ، شارل سعد ...

وغب افتتاح الجلسة ، برئاسة الاخ الدماض ، تناقش الحضور في الغرض من الاجتماع ، ومآله : تأسيس شرق لبناني سام مستقل ، باسم « الشرق السامي اللبناني » للبنان وامصاره ...

واعلن الرؤساء المفوضون : (اليوزباشي جميل الخطيب ، رئيس محفل الوليد والاستاذ توفيق ابي مرشد ، رئيس محفل حرمون ، والاستاذ محمود ابو حمزه ، رئيس محفل المعارف ، والمحامي عوض ابراهيم ، رئيس محفل بقاع العزيز ، والملازم فرحان العماد ، رئيس محفل الهرمل ، والاستاذ جورج بندلي ، رئيس محفل ميناء الامين ، والاستاذ اسكندر بندلي ، رئيس محفل حرمون طرابلس) بمقتضى ما لديهم من تفويض باقي الاعضاء ، انتقال هذه المحافل السبعة ، من رعاية الشرق الاكبر المصري ، وانضمامها الى الهيئة المجتمعة ، للاشتراك معها في تأسيس هذه السلطة اللبنانية الجديدة ...



الاخ الكلي الاحترام الاستاذ توفيق ابي مرشد شاعر المثالية ٠٠٣٣٠٠ . والسكرتير الاعظم السابق للمحفل الاكبر المثالي للجمهورية اللبنانية ، ولخدماته الجليلة ، نال الجائزة المثالية العالمية سنة ١٩٥٣

وهنا ، اعلن (المغفور له) ، القومندان الياس المدور ، تأسيس الشرق السامي اللبناني . وانتخب على اثره بالاجماع ، الداماد احمد نامي ، استاذاً اعظم . وهنا اعلن الاخ محمد رفعت ، انه كممثل للشرق

(١) والمحافل هي : الوليد ، حرمون ، المعارف ، بقاع العزيز ، الهرمل ، ميناء الامين ، حرمون طرابلس ، الاتحاد ، السلام ، جبل لبنان .

الاكبر المصري ، يرحب بهذه المؤسسة ، ويعترف بها ويؤيدها . ثم وقع على محضر الجلسة ...

منشور الشرق الاكبر المصري :

وفي ٢٠ (يوليو) تموز ١٩٣٤ ، اصدر الأخ محمد رفعت ، باسم الشرق الاكبر المصري ، منشوراً ينقض فيه ما قرره بتوقيعه ، ببل ينقض يده ، من موضوع هذه المؤسسة اللبنانية (١) ...



ثم قدم المؤسسون باسم « الشرق الاكبر اللبناني » طلباً الى المحفل الاكبر الوطني المصري « واستحصلوا منه ، على « باتنتا » تشمل الشرق ومجلسه السامي للدرجة ٠٠٣٣٠٠ الاخيرة . وكان الاخ عبد المجيد بك يونس سكرتير المحفل الاكبر استاذاً اعظم فخري للشرق اللبناني ..

ثم تولاه الاخ الكلي الاحترام ، دولة سامي بك الصلح ، فاصدر مرسوماً في ٥ تموز سنة ١٩٤٩ ، بنشر القانون الاساسي والنظام العام ، للشرق الاكبر اللبناني ..

في عهد الداماد احمد نامي بك الاستاذ

الاعظم ، كان الشرق زاخراً بالرجال الاحرار ...

وفي عهد دولة سامي بك الصلح ، الاستاذ الاعظم ، كان الشرق ذات شخصية مرموقة ...

وكان ، كل من الاخوين ، قطباً اعظم في عهده ...

(١) في اجتماع ، عقب صدور المنشور ، قلت : لا يليق بشرق يحترم نفسه ، ان يصدر هذا المنشور . وكانت التزكية من اعضاء لجنة الخمسة (راجع ص ٢٠٩) ...

ومن محافله في عهد سامي بك الصلح هي :



١ - محفل بيروت ، رئيسه
الاخ الدكتور محمد
رضوان ...

٢ - محفل النهضة ، رئيسه
الاخ الحاج سليم المدهون
٣ - محفل سليمان رئيسه الاخ
انيس البواب .

٤ - محفل الاخلاص ، رئيسه
مصطفى المقدم .

٥ - محفل الرشيد ، رئيسه
احسان بك الخزومي .

٦ - محفل الاتحاد ، رئيسه
احمد طوقان .

الاخ الافخم ٠٠٣٣٠٠ الحاج سليم المدهون رئيس « محفل النهضة » ومدير المستوصف الماسوني الخيري . وحضرته من رجالات الشرق الاكبر اللبناني المجاهدين

٧ - محفل حيرام (في
صور) رئيسه السيد
جعفر شرف الدين .

٨ - محفل النضال (في طرابلس) رئيسه الاخ اشرف كباره ...

٩ - آني (بيروت) رئيسه الاخ نوسيس هاركونيان ...



بعض الاخوان المثاليين : ب. و. س. ، باسيل عيسى يعقوب ، بشاره عساف ،
ليبي رزق الله ، ابراهيم السيد ابو طالب ، ابراهيم بهجت زين العابدين ...



الاخ المغفور له عارف بك التميمي المجاهد الماسوني الحر

١٠ - الثبات (بيروت) رئيسه الاخ شفيق حطب ...

١١ - البقاع (زحلة) رئيسه الاخ نجيب بك عزقول ...

ففي عهد الداماد احمد نامي ، كان السكرتير الاعظم ، الاخ الافخم ، امين ابي مرشد ...

وفي عهد دولة سامي بك الصلح ، كان السكرتير الاعظم ، الاخ الافخم ، مصطفى المقدم ...

المؤتمر الماسوني اللبناني :

في مطلع عام ١٩٥٧ ، نشر نداء^(١) باسم المحفل الاكبر المثالي للجمهورية

(١) راجع جريدة « الدولة المثالية » السنة الثالثة للمؤلف .

اللبنانية ، وكان استاذ الاعظم ، الاخ الافخم محمد بك الباقر ، ناشد فيه الاخ صاحب الشوكة ، دولة سامي بك الصلح ، ان يرأس المؤتمر الماسوني الثامن ، الذي سيضم الشروق والمحافل الكبرى اللبنانية ، ويؤلف منها اتحاداً ، تحت رئاسة دولته ، مع احتفاظ كل محفل اكبر ، بسلطته العليا ...



حضرة الأخ الكلي الاحترام سليم بك الترك الاستاذ الاعظم للشرق الاكبر اللبناني (١٩٦٠ - ١٩٦١)

ولم يمر شهراً ، حتى وصلت دعوة : من الشرق الاكبر اللبناني ، الى الشرق الاكبر المثالي العالمي ، يدعوه فيه ، الى عقد مؤتمر ماسوني ، ثم قرر هذا المؤتمر : تأليف لجنة من الشروق والمحافل اللبنانية (فتألفت) ثم اعلن المؤتمر تأييد دولة الرئيس سامي الصلح ، ولائحته المؤلفة من الأحرار ، في انتخابات ٩ حزيران سنة ١٩٥٧ ، وما يليها من اللوائح ، وكان الفوز للبنانيين الأحرار وفي مقدمتهم ، دولة الرئيس سامي الصلح ...

الشرق في عهده الجديد :

لم يغادر دولة الرئيس سامي بك الصلح لبنان (٢٠ ايلول ١٩٥٨ - ٤ تموز ١٩٥٩) للاستجمام في اوربا ، حتى عقد الشرق الاكبر اللبناني ، برئاسة الاخ مصطفى المقدم ، السكرتير الاعظم ، واصدر قراراً ، بالغاء الشرق ومحافله دائرة معارف ماسونية « ١٩ »

التابعة له . وهنا ، انفرط عقد الاخوان الاحرار ، اما الاخ الحاج سليم المدهون وصحبه الاخوان البنائين ، فعادوا الى مواصلة الجهود ، في ادارة المستوصف الماسوني الخيري ، ونقل محفلهم « النهضة » من سلطة الشرق اللبناني ، الى سلطة المحفل الاكبر المصري . ولم يزل هذا المحفل ، زهرة المحافل ، بفضل رئاسته ...

ولم يعد دولة الرئيس سامي الصلح ، من رحلته الاستجمامية ، حتى انتخب الشرق الاكبر اللبناني ، الاخ الكلي الاحترام ، سليم بك الترك ، استاذاً اعظم له ..

اما دولة سامي بك الصلح ، القطب الاعظم للمجلس السامي ، فلم يشر اليه المجتمعون ، لان المجلس السامي لم يجتمع ، ولا يجوز البحث فيه ، عملاً بالدستور ..

استقراؤ الشرق اللبناني :

في عام ١٩٥٥ ، انشطر « المحفل الاكبر السوري اللبناني » الى شطرين ، فريق من الاخوان ، انتخب الاخ الكلي الاحترام بشير بك الاعور ، استاذاً اعظم له . وامين سره ، الاخ الفائق الاحترام ، محمد الباشا . والفريق الآخر تمسك باهداب استاذة الاعظم ، الاخ الكلي الاحترام محمد بك الميداني ، وامين سره ، الاخ الفائق الاحترام ، عبدالرحمن الامام ...

ودام هذا الوضع ، الى ان انتخب الاخ سليم بك الترك ، استاذاً اعظم ،



هيئة الشرق الاكبر اللبناني يتوسطها الاخ الكلي الاحترام سليم بك الترك الاستاذ الاعظم



المغفور له الاخ الافخم .٠٠.٣٣.٠٠ حبيب بك ابو شهلا الرجل الوطني اللبناني البارز

للشرق الاكبر اللبناني . ولحكمة وطنية ، وتخلصاً من الوضع الشاذ ، تصافح الاخوين الكبارين ، الاعور والترك ، واندمج « المحفل الاكبر السوري اللبناني » بالشرق الاكبر اللبناني ، وتم الاتفاق بينهما ، على الوجه المؤقت :

الاخ الافخم .٠٠.٣٣.٠٠ سليم بك الترك ، استاذاً اعظم ...

والاخ الافخم .٠٠.٣٣.٠٠ بشير بك الأعور ، قطباً اعظم ...

الشرق الاعظم العربي

طريقة تأسيسه :

جاء في مرسوم القانون الداخلي ، لمحافل « الشرق العربي الاعظم » النص الآتي :

« نحن يوسف بطرس الحاج ، القطب والاستاذ الاعظم العام في « الشرق العربي الاعظم » ، نعلن ان المجلس السامي ، بناء على ميثاق عشرة ايلول ١٩٥٠ ،



الاخ الافخم . . . ٣٣ . . . الاستاذ ايلي نور (الحامي) الخازن والحكم العام للشرق الاعظم العربي ورئيس محفل نور رقم ٤ ش بيروت

دائرة معارف ماسونية

٢٩٣

وعلى النظام العام ، المصدق عليه في المحضر ، المدون بسجلاته ، بتاريخ الخامس والعشرين في شهر ايلول ١٩٥٠ ، أقر بتاريخ الخامس عشر ، من تشرين الثاني ١٩٥٠ - لغاية اشعار آخر - القانون الداخلي ، لمحافل « الشرق العربي الاعظم » وهذه هي المادة الاولى :

« ان المجلس السامي « للشرق العربي الاعظم » هو السلطة العليا فيه ، والمرجع الاخير ، لكل ما له علاقة به ، ولكل من ينتمي اليه ، من هيئات وموظفين وافراد ... »

وجاء في المادة الاولى والثانية من النظام العام للمجلس السامي ، ما نصه :

المادة الاولى : مقر المجلس السامي « للشرق العربي الاعظم » لدرجة ٣٣ للطريقة الاسكوتلاندية ، القديمة المقبولة ، هو : لبنان - بيروت - وتدار اعماله على موجب دستور سنة ١٨٧٥ ، الذي روجع وصدق عليه ، بمؤتمر لوزان ، المنعقد في سنة ١٨٧٨ ، ويتمتع المجلس ، بجميع الامتيازات المعترف بها ، من المجالس السامية المنتظمة ، وهو يباشر ادارة المعسكرات والمقامات ، التابعة له بنظاماتها الخاصة ...

المادة الثانية : يتكون المجلس الاعلى ، من تسعة اعضاء عاملين فقط لا غير ، وللمجلس السامي ، السلطة العليا المطلقة على « الشرق العربي الاعظم » وعلى سائر شؤونه ، وكل ما له علاقة به ...

وهو المرجع الاعلى والاخير ، لشؤون « الشرق العربي الاعظم »

وقد وقع عليه ، كل من الاخوان : يوسف بطرس الحاج (القطب والاستاذ



بعض الاخوان المثاليين : اسعد سابا ، ميشال عون ، وليم جونز ، تيد ميسون ، توفيق مسره

الشرق الاعظم العربي

٢٩٤

الاعظم العام (ايلي جورج نور) الخازن والحكم الاعظم العام - المحامي (احمد سليم بدر) امين السر الاعظم العام) احمد الاسعد ، متري الصدي ، الياس نور ، (المحامي) امين نور ، اعضاء . اما التاسع ، فرشح اديب الشيشكلي ، في جلسة قانونية ...

وبعد وفاة المغفور له ، الأخ يوسف بطرس الحاج ، توجهت الانظار ، الى قطب الشرق الاكبر المثالي العالمي ، ليكون خير خلف لخير سلف . ولذا ، نشبت الرسالتين المتبادلتين ، بين الشرقيين ، ونصهما :

حضرة صاحب الصولجان القطب الاعظم والاستاذ الاعظم حنا بك ابي راشد عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية مدى الحياة ...

سلام ... سلام ... سلام ...

مع مزيد الفخر ، وبناء على المادة التاسعة ، نظام المجلس السامي « للشرق العربي الاعظم » وبناء على التفويض المعطى لنا ، من الاخوات الاعاظم اعضاء « ديوان المجلس السامي » ومن سائر الاخوان ابناء « الشرق العربي الاعظم » ونظراً لوفاء حضرة صاحب الشوكة العظمى الاستاذ يوسف بطرس الحاج ، القطب الاعظم للمجلس السامي ، قررنا اسناد القطبية العظمى لاختوتكم ، التي لا تتعارض ، مع مراكزكم العليا في الماسونية المثالية ، فنرجو قبولها وفقاً لمنطوق قانون المجلس السامي في « الشرق العربي الاعظم » ونكون لكم من الشاكرين ، خدمة للمصلحة الماسونية العامة ...

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

الخازن والحكم الاعظم العام

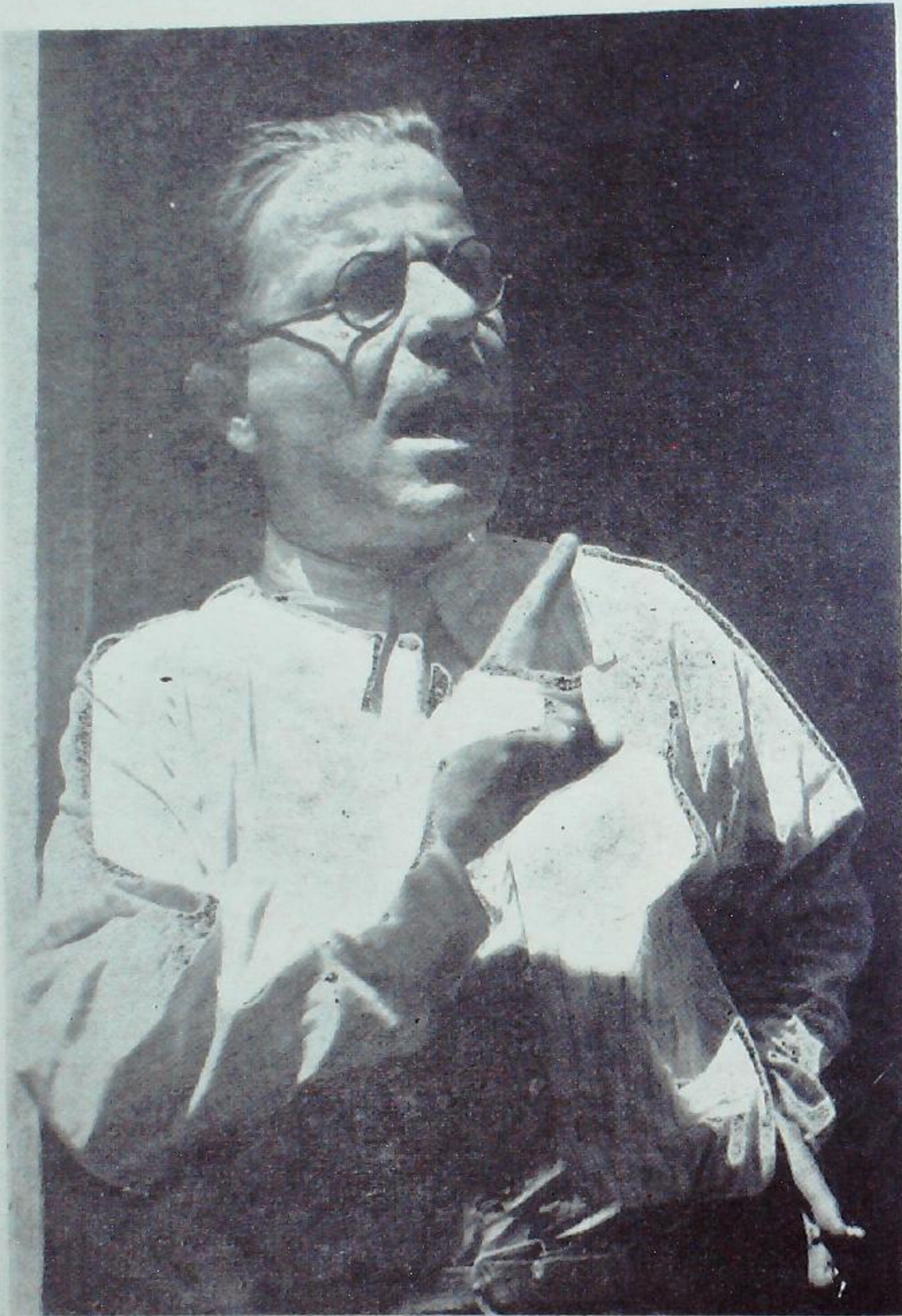
الامضاء : ايلي جورج نور

ختم الشرق العربي الاعظم

بيروت في ٢٠ حزيران ١٩٥٥

دائرة معارف ماسونية

٢٩٥



الاستاذ لحننا ابي راشد في احدى خطبه الشعبية الوطنية النارية بمصر بوصفه رئيس « جمعية الاقلام الديموقراطية » وزعيم « حزب الله » المكافح للطاير الخامس في ابان الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) ومدير مكتب الدعاية العربية الدولية (١٩٣٥ - ١٩٥٢)

حضرة الأخ الكلي الاحترام الاستاذ ايلي جورج نور

الحازن والحكم الاعظم العام للشرق العربي الاعظم ، والمجلس السامي ...

سلام ... سلام ... سلام ...

بناء على خطابكم ، المؤرخ في العشرين من حزيران ١٩٥٥ ، وبناء على ما لي من صفة قانونية في « الطرق الماسونية المثالية العالمية » التي تعترف بكل سلطة ماسونية قانونية ، والتي لا تقر بوجود طائفية في الماسونية ، لذلك يسرني ان اجيب طلبكم ، بقبول القطبية « للشرق العربي الاعظم » خلفاً للمغفور له ، الاستاذ يوسف بطرس الحاج ، على ان تستشيروني في كل ما يختص في الدستور والنظام الماسوني العام ، وعلى ان تكون اخوتكم ، مفوضاً عني في جميع ما تخصني به قوانين « الشرق العربي الاعظم » ومجلسه السامي من صلاحيات ، هذه القوانين التي اطلعنا عليها ، وعلى نصوصها ، ووافقنا عليها تماماً ...

وتفضلوا بقبول فائق احتراماتنا

الحازمية في ٢٠ حزيران ١٩٥٥ عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية

حنا ابي راشد

القطب والاستاذ الاعظم للشرق الاكبر المثالي العالمي

ولما كان للاستاذ نور المحامي ، اجتهاد شخصي ، خاص في الماسونية ، واستنباط ادخله في « الشرق العربي الاعظم » الذي أسسه بمعاونة الأخ الكلي الاحترام ، القطب الاعظم ، المغفور له ، يوسف بطرس الحاج ، فقد وضع نظامه الداخلي ، على اساس الاستفتاء الدائم ، والاستمزاز المتواصل ، عوضاً عن الانتخاب والتصويت ، وربط جميع شؤون الشرق ، والمحافل رأساً ، بالمجلس السامي للدرجة ... ٣٣٠٠ الذي هو فيه الحازن والحكم الاعظم - فكان بهذا مبدعاً ، اذ ادخل الى الماسونية ، رتبة الحكم الاعظم ، جاعلاً منه بترتيب قانوني ، مرجعاً عدلياً للقضاء الماسوني ، الذي اصبحت احكامه ، وقراراته ، نافذة هكذا في

دوائر الاجراء الحكومية ، بدون حاجة لمراجعة المحاكم العادية ، او اللجوء الى استيفاء الحق بالقوة ...

ولما كان لكل

شرق ، ومحفل اكبر ،

ومجلس سامي ،

نظامه الداخلي ، فقد

وافقنا عليه ...



اما المحافل الرمزية ،

التي يشغلها الاخوين ،

احمد بدر ، وايلي نور ،

التابعة « للشرق العربي

الاعظم » فاستاذها

الاعظم ، الاخ الكلي

الاحترام ، فوزي بك

القاوقجي ، البطل

المعروف ...

ولهذا الشرق ،

مستوصف ماسوني

خير ، بادارة الأخ

احمد بدر ، امين

السر العام ...

الاخ الافخم الاستاذ وديع حنا خطيب اعظم للمحفل الاكبر السوري اللبناني ٣٣٠٠. رئيس محفل المعارف ، واستاذ اعظم مثالي ، ونسجل له ، ما سجله محفله سنة ١٩٤٦ :

هذا الوديعة الحافظ الودي الذي ورث المروءة كبراً عن كبر هو حامل علم القريض وناثر أكرم به من شاعر من ناثر قلم له يوم الحفيظة مسلط هو في انامه كسيف باثر وقد زارنا الاستاذ « بدار الصوفيراشد العلمية » بالقاهرة ، وخصص عدداً من مجلته « المعارف » عمارته وسمعه عن المثالية ، القائمة بمصر ...

المحفل الاكبر الوطني اللبناني السوري

كيف انشيء :

بناء على استقلال دولتي المشرق : سوريا ولبنان ، سنة ١٩٤٣ ، فكر فريق ، من اقطاب العشيرة الماسونية ، وقادتها في الدولتين ، في الاستقلال الماسوني ، وفي مقدمتهم : الدكتور مصطفى فخري ، وجمال الاحدب ، وحسين اللاز ، واحمد مختار نجبا ، وشفيق شاكرا ، ويوسف نجبا ، ووديع حنا ، والدكتور مصطفى حاج يس ، والدكتور اديب قدسي ، وشفيق العطري ، وحمدي الكلاس ، ويوسف قباني ، ومصطفى ميداني ، وبهجت المصري ، وابو الخير القواص ، ومحمد سليم دمشقية ، وبيزنت بالمانوكيان . فاعلنوا هذا الاستقلال ، في اجتماع قانوني ...

ولم يبق للمحفل الاكبر المصري ، سوى بعض المحافل ، التابعة له في سوريا ولبنان ...



الاخ الفائق الاحترام خليل مامو امين السر العام للمحفل الاكبر الوطني السوري اللبناني (١٩٥٩-١٩٦١)

وعلى هذا الضوء ، وتحت رئاسة الدكتور مصطفى فخري ، انضمت المحافل الرمزية ، وهذه اسماء المحافل ومحترميها : امية ، مصطفى فخري . الوفاء ، حسين اللاز . الاستقلال ، يوسف نجبا . الوحدة ، راشد البيلاي . المعارف ، وديع حنا . الاتحاد ، مصطفى حاج يس . الأحرار ، اديب القدسي . خالد بن الوليد ، نديم الوفاي . الرياض ، محمد صالح بركات . لبنان ، حنين قطيني .

دائرة معارف ماسونية

عمر بن الخطاب ، بهجت المصري . مقامان : بيروت ، شفيق شاكرا . دمشق ، ابو الخير القواص . مجلسان : بيروت ، جلال الاحدب . دمشق ، مصطفى فخري . وقد تم استقلال المحفل الاكبر ، بمعاونة فخامة السوري الاول ، شكري القوتلي . وفخامة اللبناني الاول ، الشيخ بشاره الحوري ، بوصفها : داعيات للماسونية اللبنانية السورية (١) ...



وكان هذا الاستقلال ، في اول كانون الاول سنة ١٩٤٦ ...

الصحف المؤيدة للمحفل :

جريدة الأحرار بدمشق ، لصاحبها الأخ هاشم خانكان ...

جريدة الدفاع في بيروت ، لصاحبها الأخ حنين قطيني ..

مجلة المعارف في الشويفات ، لصاحبها الأخ وديع حنا ...

وجرى اول انتخاب لموظفي المحفل الاكبر ، في ٩ آب ١٩٤٦ ...

الاخ المغفور له محمدرفعت بك الذي لعب دوراً خطيراً في الماسونية المصرية

وقد تولى الاستاذية العظمى ، الدكتور

مصطفى فخري ، ثم محمد بك الميداني . ثم انشطر شطرين ، بين استاذين : معالي بشير الأعور ، والدكتور فؤاد عسيان ...

اما امانة السر العام ، فتولاها الاخوان على التوالي : احمد مختار نجبا ، محمد الباشا ، نجيب حداد ، خريستو حاجي توما ، ثم خليل مامو ...

(١) هذا ما أشار اليه ، المحفل الاكبر السوري اللبناني ، في كتابه التأسيسي

والمحافل العاملة تحت لواء هذا المحفل ، فهي : المعارف ، خريستو حاجي توما . الارمن ، دير كره يديان . ثم الدكتور ملكون هيرابيديان . العرين ، الشيخ حميد الحاج . الأحرار طرابلس ، الأمير داود شهاب . اليرموك ، محمد فرحاني . والسابق ، محمد سعيد الصافي . والاصلاح ، انيس السوسي ...

المقامان : في طرابلس ، الحاج فضل اديب . في بيروت ، وليم عرمان ...

وجاء في نشرة ، اصدرها احد الاخوان ، قال :

« تأسس » المحفل الأكبر الوطني السوري اللبناني « في عام ١٩٤٥ ، في لبنان وسوريا ، واخذ له هيكلًا ماسونيًا ، في دار الأخ (المغفور له) الحاج حسين اللاز ، ضمن البيت الذي يسكنه ، وبقي مواصلاً أعماله ، على هذه الصورة ، مدة خمس سنوات ، مع عدد من المحافل ، التي انشأت تحت رعايته . وبعد ذلك تقدم عدد من الاخوان اللبنانيين الأحرار في مدينة صيدا ، لإنشاء محفلاً ماسونيًا ، يعمل تحت لواء المحفل الأكبر الوطني السوري اللبناني ، باسم « محفل صيدون » تأسس هذا المحفل في صيدا عام ١٩٤٩ ، برئاسة المحترم حسيب بك الأسعد ، وكان يعمل هذا المحفل ، منذ تأسيسه في بيت الأخ الكلي الاحترام ، زكي بك طالب ، مدة سنتين ، وقد تكرس فيه الأخ الدكتور فؤاد عسيان ، ضمن البيت المذكور . وتوقف عن العمل ، في ١٧ نيسان ١٩٥٢ . »



الأخ الأفخم . . . ٣٣٠٠ . خليل بك أبو الخدود الندوب الأعظم للشرق الأكبر المثالي العالمي (١٩٤٨-١٩٥٨)

وقد استند المحفل الأكبر الوطني السوري اللبناني ، في انشائه ، على قانونية « المحفل الأكبر السوري » الذي ولده ، الشرق الأكبر المصري « بموجب « باتنتنا »

صادرة بتاريخ ١٢ يوليو « تموز » سنة ١٩٣٨ ، وذلك بتوقيع الدكتور احمد ماهر (الاستاذ الأكبر الأمر) وبتوقيع محمد رفعت (امين السر العام) ...

ويلاحظ : ان المحفل الأكبر السوري ، استند ايضاً على ذات « الباتنتنا » في سنة ١٩٥٠ ^(١) وهذا نص الامر :



شرق القاهرة في ١٢ يوليو « تموز » سنة ١٩٣٨ ...

الى جميع الشروق ...

الى جميع المحافل الكبرى ...

الى جميع الاخوان ...

ليكن معلوماً ، لدى جميع الاخوان ، من مختلف الاقطار ، انه بناء على طلب محافلنا ، التي كانت تشكل « المحفل

الأكبر الاقليمي لسوريا » وبعد مراعاة الاخ عبد القادر بك الحسيني ارل استاذ اعظم للشرق السوري الاعظم

قررنا اعطاء « باتنتنا » بتأسيس سلطة ماسونية مستقلة ، لوادي سوريا ، تعرف باسم « المحفل الأكبر السوري » لها حق التشريع ، وقوة تأسيس المحافل في الوادي المذكور ، للدرجات الثلاث الاولى الرمزية فقط ...

ان الاستاذ الاعظم ، لهذه السلطة ، هو الكلي الاحترام ، الاخ عطا بك



بعض الاخوان المثاليين : غانم الياس ، جورج الياس ، شريف صفوة ، احمد صابر الجندي ، عبد الحميد شحاده ، علي احمد الملاطوي ، جبران خديج

المحفل الأكبر الوطني اللبناني السوري

٣٠٢

الايوبي ٣٣ (رئيس وزارة سابقاً) والسكرتير الاعظم ، هو الكلي الاحترام ،
الاخ نسيب بك البكري (محافظ جبل الدروز سابقاً) ...

وانا نرجو جميع السلطات ، الاعتراف بهذا المحفل الأكبر السوري ، والاتصال
به مباشرة ، لما فيه خير العشيرة .

السكرتير الاعظم

محمد رفعت

٣٣

الاستاذ الاعظم

احمد ماهر

٣٣

واصدر المحفل الأكبر عام ١٩٤٦ ، كتاباً جامعاً ، تضمن رسوماً متعددة
للاخوان الاعضاء ، وبحوثاً في الماسونية ، وبياناً عن كيفية انشائه . ثم اذاعات ،



الاخ الافخم ... ٣٣٠٠ . المغفور له داود ابو شقرا ، والى جانبه نجله الكريم
الاخ نسيب بك ابو شقرا الثاني المرموق

دائرة معارف ماسونية

٣٠٣

عن كيفية انفصاله ، عن السلطة المصرية (١) واهدافه ، وغاياته . ثم اسماء محافله
واعضائه منذ تأسيسه . ومنها في دمشق :
محفل امية ، رئيسه الاخ الدكتور
مصطفى فخري ...



محفل الاحرار ، رئيسه الاخ الدكتور
مصطفى حاج يس ...

محفل عمر بن الخطاب ، رئيسه الأخ
الاستاذ بهجت المصري ...

وفي عام ١٩٥٥ ، انشطر المحفل الأكبر ،
الى شطرين : شطر انتخب الاخ الاستاذ
بشير الاعور ، استاذ اعظم له ، وامين سره ،
الاخ محمد البابا . والشرط الآخر ، تمسك
باستاذه الاعظم ، الاخ محمد الميداني ، وامين
سره ، الاخ الامام ...

المغفور له الاخ فيليب سليم ابي راشد ممثل
جمعية آل ابي راشد لدى الحكومة

ولكن ، بعد امتزاج ، سوريا ومصر في وحدة « الجمهورية العربية المتحدة »
لم يعد للمحفل الأكبر الوطني السوري اللبناني ، شخصية في سوريا ، منذ عام
١٩٥٨ ، وانفرد برئاسته الاخ الدكتور فؤاد بك عسيان ، في لبنان ...
وانضمت محافل الأخ بشير بك الاعور ، الى الشرق الأكبر اللبناني ، ونودي
بالبشير ، قطباً اعظم للمجلسه السامي ...



بعض الاخوان المثاليين : يوسف كرم يواكيم ، س. آل يحيى ، امين ابي مرشد ، جبرائيل
شاهين ، محمود صفا ، ايبي حنا ابي راشد ، عبد الحليم حامد سليم ...

(١) وكان بيت القصيد ، لاصدار الكتاب ، الحملات الشعواء ، التي قامت بين المحفلين ، المصري
والسوري ، وبطليهما الدكتور فخري ورفعت ، والبادي في الشر اظلم ، والمسؤول الاول ، محمد
رفعت ، رحمه الله ...

يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته
انهض الى النفس واستكمل فضائلها
اتطلب الربح حتما فيه خسران
فانت بالنفس لا بالجسم إنسان

المجلس السامي السوري اللبناني :

كان قطبه الاعظم ، الاخ صاحب الشوكة ، الامير احمد نامي بك ، وقام
« مقام قاسيون » رقم ٤ ، ورئيسه الكلي الحكمة ، خليل بك الهبل ، بطبع
الدرجات العليا ، من الد ٤ الى الد ٣٠ . ترجمها وعني بتدبيرها الاخوين : عبد الرحمن
السفرجلاني ، ومحمد احسان القواص ، اللذان لها في الماسونية ، خدمات جليلة .
ويمثلها في الغيرة والنشاط ، الأخ جورج كويتي ، مؤسس محفل الزهرة ...

محفل نور دمشق :



وقال الاخ داود صديقي المارديني :
« من ذكرياتي ان اول محفل تأسس
بدمشق هو محفل نور دمشق ، وكان
ذلك عام ١٩٠٩ ، عقب اعلان الحرية
وسقوط السلطان عبد الحميد ، الذي كان
ينظر الى الماسونية ، نظرة خوف
واضطراب ، وكان لا يتورع عن اضطهاد
اي شخص ، يوشى به انه ماسوني ...
من الاخوان المعروفين ، في محفل
نور دمشق ، الاخ المحترم جبران لويس
ذلك الرجل الفذ ، الذي كان يمثل سليمان
بحكمته ، واحكامه ، والاخ المرحوم
مصطفى السباعي ، والاخ المحترم
فارس بك الحوري . ونوم عام ١٩١٤ ، لدى اعلان الحرب العامة ...
— ما كاد يدخل الفرنسيون الى سورية ، حتى اجتمع نخبة من الاخوان ،
امثال المرحوم نعمان ابو شعر ، والاستاذ شاكرا الحنبلي ، ومحمد الكزبري ،
واسسوا محفل « سورية » التابع للشرق السامي الفرنسي ... »

الشرق الاعظم السوري

تأسس في ٢٣ نيسان « ابريل » سنة ١٩٣٥ ، واعلن استقلاله في ٢٣ نيسان
١٩٣٧ ، واستأنف اعماله بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) في ٢٧
تشرين الاول « اكتوبر » سنة ١٩٤٦ ، وكان يعمل جاداً ، لا يصلح الجمهورية
السورية ، الى مستواها الفكري . واستاذ الاعظم ، عبد القادر الكنتي الحسيني ،
وسكرتيه الاعظم ، عبد الرحمن الاسطواني . ومن اخوانه البارزين : الدكتور
رحمي العيسى ، صادق زيتونه ، الدكتور اسماعيل كامل العشي ، عزة قدور



الاخ المحترم الاستاذ وجيه الحفار مؤسس
محفل الزهراء بدمشق

الدكتور فائق نوري ، حلمي الجراح ،
تحسين العنبري ، اديب الجندي ، الامير
زيد الاطرش ، ميشيل كحلا ، انطون
كردوس ، جميل اللحام ، خليل الصباغ
خليل الورع ، احمد كلثوم ، المقدم
موسى اليازجي ، يحيى سعيد الحكيم ،
توفيق اللحام ، يوسف الغندور المعلوم ،
عاصم الاسطه ، ابراهيم الجزائري ،
الدكتور كامل نصري ، الدكتور يوسف
عبيد ، شفيق العطري ، شكري الجندي
الدكتور نسيب المقطي ، رفيق الحسامي ،
ليبي الرياشي ، الامير جعفر عبد القادر
الحسيني ، عبد الحميد الحراكي ...

المؤسسون الاول :

المغفور لهم : عبد الباقي الايوبي (القطب الاعظم) ، واثق المؤيد (الاستاذ
الاعظم) ، عبد المجيد يونس (السكرتير الاعظم للمحفل الاكبر المصري) ،
دائرة معارف ماسونية « ٢٠ »

کیف انشیء :

انتشرت الماسونية في سوريا ولبنان
- كما اسلفنا - سنة ١٧٣٨ م ، وكانت
محافلها تستغل ، تحت لواء الحفل الاكبر
الانجليزي ، ورعاية الحفل الاقليمي
الاكبر العثماني ^(١) ثم استقل . وقد
اوقفت اعماله في اواخر الحرب العالمية
الاولى (١٩١٤-١٩١٨) وقد ثبت
تاريخياً ، ان الماسونية الرمزية ، ادخلها
المغفور له ، الامير الجزائري الكبير ^(٢)
واسس في دمشق « محفل سوريا »
عام ١٨٦٤ م ...



الاخ الكلي الاحترام الاستاذ حنين قطيني
امين السر العام للمحفل الاكبر اللبناني وانتخب
سكرتير الاتحاد العالمي ١٩٦٠

المحفل الاكبر السوري :

وكانت الماسونية ، تتأرجح في

سوريا ، بين التبليبل والتضعضع ، بسبب الثورات التي قامت ، ضد الاستعمار والانتداب ، الذي قسم سوريا ، الى ثلاث دويلات : دولة سوريا ، دولة جبل الدروز ، دولة العلويين ، وانما محفل حمص ، برئاسة الاخ الخوري عيسى اسعد ، كان اشهر المحافل ، وقد زار المؤلف هذا المحفل وغيره ، ابان رحلته الى اللاذقية ١٩٢٣ ...

وفي سنة ١٩٣٩ ، انعقد مؤتمر في بيروت ، تأسس فيه : « المحفل الاكبر السوري » برئاسة الاخ (المغفور له) عطا بك الايوبي ، وكان الاخ (المغفور له) جورج بك رزق الله ، رئيساً ثانياً . فالأول في دمشق ، والثاني ، في بيروت ،

(۱) راجع ص ۱۶۱ و ۱۷۴ و ۱۷۶ (۲) راجع ص ۶۳ و ۶۶

عبدالرحمن الكمالی ، طه ابراهيم ، حسني البرازي ، محمد يحيى الاضلي ...

المحافل التي تعمل تحت رعايته :

محفل الايمان	رقم ١	شرق دمشق
محفل الامل	رقم ٢	» »
محفل التوفيق	رقم ٣	» »
محفل الاندلس	رقم ٤	» »
محفل النهضة	رقم ٥	» »
محفل النجاة	رقم ٦	» حمص
محفل الوادي	رقم ٧	» زحلة
محفل الاتحاد	رقم ٨	» دمشق
محفل الانسانية	رقم ٩	» حماه
محفل الغافقي	رقم ١٠	» دمشق
محفل الانوار	رقم ١١	» حلب
محفل الفيحاء	رقم ١٢	» طرابلس
محفل اليرموك	رقم ١٤	» درعا
محفل الاربعين	رقم ١٥	» بانياس
محفل ذي قار	رقم ١٦	» السويداء



الاخ المحترم الاستاذ وجيه بيضون
المجاهد المضاء

اما محفل « العزيز » المرموق ، فمؤسسه الاخ احمد حمزه بك ، وراسه الاخ ابراهيم كنعان ، كان يعني بالقاء المحاضرات التاريخية ، ويعمل شرق دمشق ، تحت سلطة المحفل الأكبر الوطني المصري ، ثم عدل عنه الى الاستقلال ، تحت راية الشرق العربي . واصدر مذكرات باسماء اعضائه ، كدليلا لكل اخ في علاقاته مع اخوانه ...



بعض الاخوان المثاليين : فريدريك دقوني ، جورج سعيد صو ، خضر رسامي ،
فؤاد نجيا ، عبد الله علاء الدين

فؤاد نجا ، عبد الله علاء الدين ، جورج فغالي...

المحفل الأكبر اللبناني

٣٠٨



الـ اخ اوفدر دنونيكارد الرئيس
العالمي للاتحاد الماسوني

وكان تابعاً للمحفل الأكبر الوطني المصري...
وكان من اقرباء هذا المحفل : حسن
الحكيم ، والدكتور رضا سعيد ، وشاكر
الدبس . غير انه توقف كغيره ، بسبب
الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)...

المحفل الأكبر اللبناني :

وفي اجتماع عام ١٩٤٧ ، نودي بالـ اخ
جورج بك رزق الله ، رئيساً واستاذاً
اعظم ، للمحفل الأكبر اللبناني . وفي ١٢
تشرين الاول عام ١٩٤٨ ، نودي بالامير
محمد سعيد ، حفيد عبد القادر الجزائري ،
قطباً اعظم ، بعد اخذ رأي القطب الاول « عطا الايوبي » وشم في ٩ كانون الثاني
سنة ١٩٤٩ ، توفي الـ اخ (المثلث الرحمت) الاستاذ الاعظم « جورج رزق الله »



الـ اخ الكبير اديب بك الفرزلي ، الاستاذ الاعظم للمحفل الأكبر اللبناني يخطب في
حفلة بيضاء ويتولى السدة الـ اخ السكرتير العام الأستاذ حنين قطيني

دائرة معارف ماسونية

٣٠٩



المحفل الأكبر اللبناني يكرم الـ اخ الاستاذ حنا ابي راشد ، بدعوة من الـ اخ حنين
قطيني الامين العام ، وبامر الـ امير سعيد حفيد الـ امير عبد القادر الجزائري (١٩٥٠)

فاجتمع المجلس السامي للدرجة ... ٣٣٠ برئاسة نائب الاستاذ الاعظم ، الـ اخ
امين بك حماده ، وقرر اسناد الاستاذية العظمى ، لـ اخ القطب ، صاحب الشوكة
الامير سعيد ...

وعين الاستاذ الاعظم ، الـ اخ حنين قطيني ، سكرتيراً اعظم ، والـ اخ فهمي
صديقي ، سكرتيراً ثانياً اعظم له في دمشق . وكان الـ اخ صاحب الشوكة ، حنا
ابي راشد نائباً للقطب الاعظم ، واستاذاً اعظم لوادي النيل ...

ولما تم احياء المحفل الأكبر السوري ، برئاسة القطب الامير سعيد



بعض الاخوان المثاليين : البر ميشل عمود ، عز الدين عبد القوي ، عبد الملك جرجس ،
وليم منقاريوس ، عبد الفتاح البدر اوي ، علي كامل المنوفي ...

المحفلة الأكبر اللبنانية

٣١٠

تولى المحفل الأكبر اللبناني، الأخ الأفخم، أديب بك الفرزلي سنة ١٩٥٠، وأمين سره العام، الأخ الأفخم حنين قطيني، رئيس محفل «لبنان» العريق بالماسونية.. والأخ حنين، فضلاً عن جهوده، في خدمة الماسونية، فهو يدير «مستوصف الخليل الماسوني الخيري» إدارة يخدم بها فقراء المنطقة، دون تمييز...



وقد حاز أوسمة إنسانية، ثلاثة من الجمهورية الفرنسية، واثنان من المملكة الأردنية (١٩٥٩-١٩٦٠) والأخ حائز للدرجة ٣٣٠٠٠ ماسونية والدرجة ٩٦ بمفيسية. وله خدمات جليلة، في سبيل العشيرة الحرة. وأخيراً انتخب سكرتيراً أعظم فخري في الاتحاد الماسوني، وأقام له الأخ الدكتور أبو مراد، حفلة تكريمية في هذه المناسبة...

ومن اعلام المحفل تكريم الأخ عبد المجيد مرتضى بك وكيل وزارة المواصلات بعمان



بعض الاخوان المثاليين: آصاف نقولا آصاف، سعيد يوسف الرئيس، نقولا سليمان لوقا نبيه البابا، سليم سرحال مرداس، جميل أبو الحسن، آزاد برسوميان...

دائرة معارف ماسونية

٣١١

الأكبر اللبناني، مع حفظ الالقباب: صبري حماده، أديب الفرزلي، الدكتور جورج مقبل، سامي الخطيب، نور الخطيب، اغوب بذوكيان، كيراكوز ملكنيان، كورلين خانجيان، كريم صوما، هاريتون ديلانيان، نعيم سيوفي



عادل بك النوري كبير اخوان محفل بيت المقدس عمان

اندره حداد، جبران عازار، نور النعمري جورج لطوف، زهير محيو، فوزت فرج الدكتور مصطفى الرافعي، عبد الحميد سلام علي الحسيني، نخلة مغيب، عبد الغني صمد

أما محافله فهي:

محفل لبنان، رئيسه الأخ حنين قطيني..

محفل الكفاح، رئيسه الأخ المهندس، يوسف السيوفي...

محفل قاديشا، رئيسه الأخ أحمد مرحبا...



الأخ الدكتور يوسف أبو مراد، يخطب في حفلة التكريم، التي أقامها للأخ حنين قطيني، بمناسبة حصوله على وسام الاتحاد العالمي الماسوني ١٩٥٨

المحفل الأكبر السوري العربي

كيف تم احياء المحفل:

بناء على قرار مؤتمر عام ، عقد في بيروت ، وفي دمشق ، بعد ان استمر اجتماعه شهر حزيران سنة ١٩٥٠ ، وصدر القرار ، في ٢٤ منه ، وذلك بمرسوم ،

رقم (١) يتضمن ما يلي:

احياء « المحفل

الأكبر السوري

وتثبيت الامير سعيد ،

قطباً واستاذاً اعظم ،

للمحفل الأكبر السوري .

والمصادقة على تثبيت

الاخ الاستاذ فهمي صدقي

المعري ، امين السر

العام ...

وقد وقع على المرسوم

رقم ١ ، المؤرخ في ٢٥

حزيران ١٩٥٠ ، كل من:

الامير محمد سعيد

حفيد الامير عبد القادر

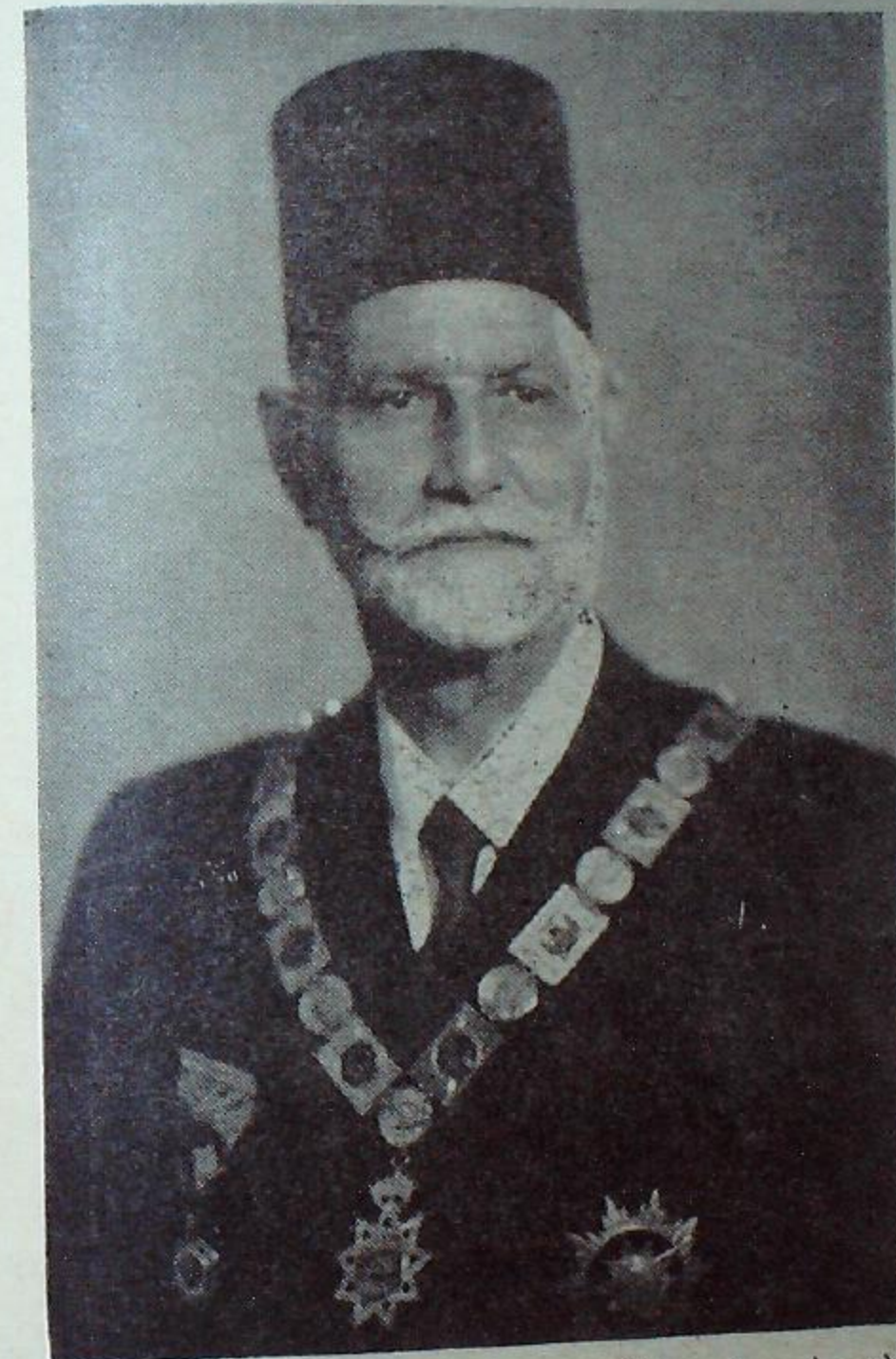
القطب الأعظم والاستاذ

الأعظم . الاستاذ حنا

ابي راشد ، نائب القطب

الاخ صاحب السمو الامير سعيد حفيد الامير عبد القادر الجزائري
القطب والاستاذ الامر للمحفل الأكبر السوري العربي

الاعظم والاستاذ الاعظم . الاستاذ فهمي صدقي المعري ، امين السر الاعظم .
الاستاذ مسلم عسيان ، امين الخزينة الاعظم ...



نداء القطب الاعظم :

« لما كانت الماسونية ، هي تحالف عالمي ، قائم على اساس التعاون والتعاقد ، فالبنية الحرة ، هي دار التآخي ، والصفح والتودد ، فيتوجب على البنائين الاحرار ، ان يعاونوا اخوانهم ، ويبسطوا حمايتهم عليهم في جميع الاحوال ، والماسونية تطلب من

جميع المنتسبين اليها ،

الاحترام التام ، الى

شرائع البلاد ، التي

يعيشون فيها ، وان

يصرفوا كل جهودهم ،

لخير وطنهم ، فالمبدأ

الماسوني الوحيد ، هو

الاتحاد والتعاقد ،

ونبذ الانانية ، والحزبية ،

والتعجرف ، في سبيل

جلب كل خير ، ودفع

كل شر وضير ، وعليهم

ان يتجنبوا كل انقسام

في الآراء ، ولا يدعون

إلا الى تآلف القلوب .

فالانانية الممقوتة ،

والتشيع والتحزب ،

كلها تدعو الى الخراب ،

والتشتت والاندثار .

فيا ابناء العشيرة الحرة ،

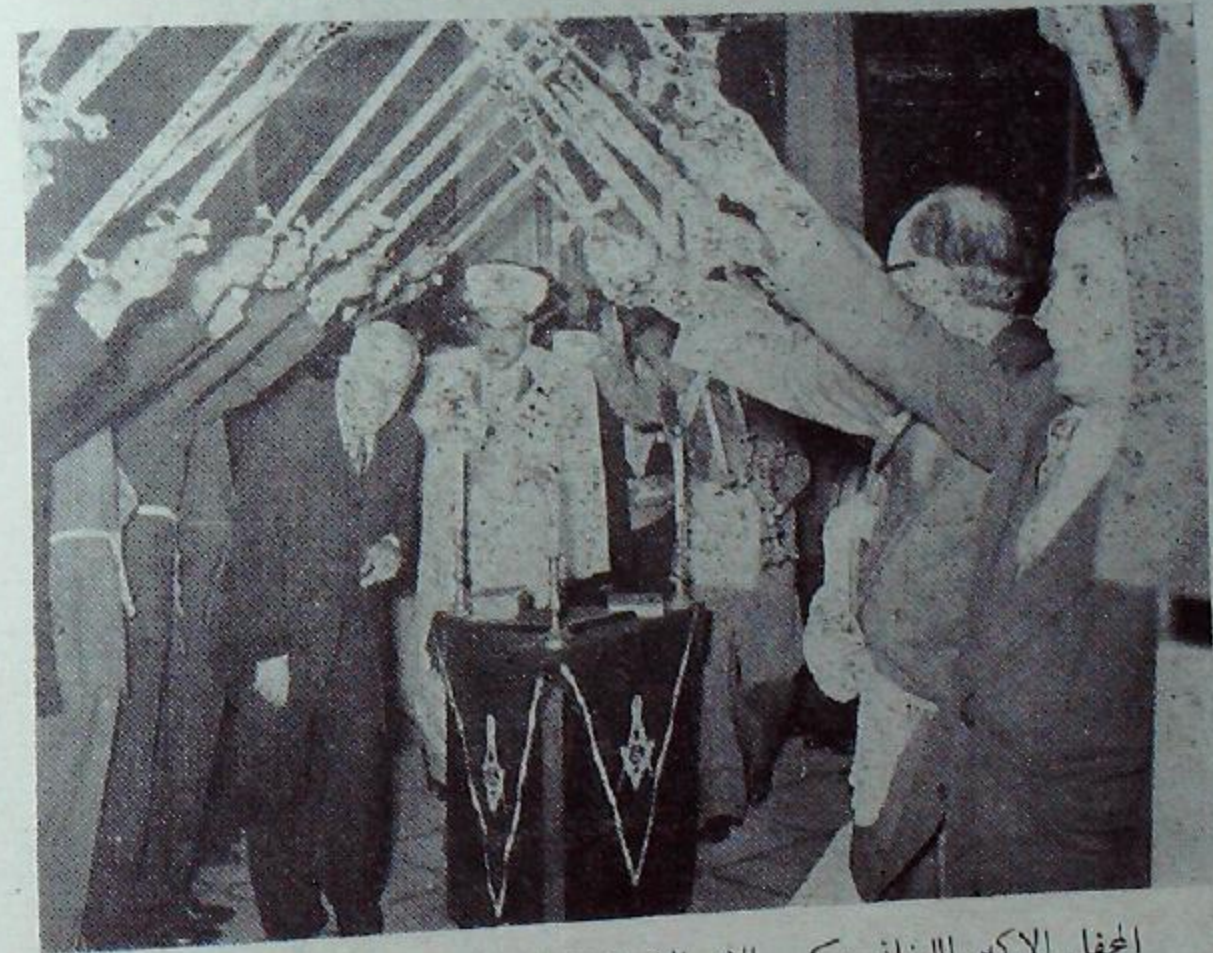
الاخ الافخم . . . ٣٣٠٠ . الاستاذ فهمي صدقي المصري امين السر
العام للمحفل الأكبر السوري العربي ، حليف المحافل الكبرى المثالية
في دول العالم الحر

يا من بنيتم دعائم عشيرتكم ، على الحرية والمساواة والأخاء ، أيليق بالأخ ، أن



يتحامل على أخيه ، وهو موصوف بالصفح ، ومتعاقد مع أخيه ، على الحب والولاء والوداد؟ فاليكم يا اخواني، اخوان «المحل الأكبر السوري» الذي عاد الى عمله بهمة ونشاط واخلص . فمحفلة هذا ، هو وطني ، عربي ، قومي ، يسعى لجمع شمل أبناء العشيرة ، على اختلاف طرائقهم وشروقهم ، رائدنا : (الإنسان اخو الإنسان أحب ام كره) ساعين بكل جهدنا ، لجمع شمل العشيرة وابنائها ، والسير بهم ، الى أعلى درجات الكمال والتقدم ، وبهذه المناسبة ، فاننا نؤيد كل التأييد ، فكرة عقد مؤتمر ماسوني دولي ، يضم الاقطاب والرجال الماسونيين ، العاملين لاجل السلام العالمي ، والذي سيعقد دورته الاولى ، باذن الله تعالى ، في القاهرة (١) والله نسأل ، ان يوفقنا جميعاً ، الى ما يحب ويرضاه ...

القطب والاستاذ الاعظم
سعيد حفيد الامير عبد القادر



المحل الأكبر اللبناني يكرم الاخ الاستاذ كاظم الخليل ، والى يساره الاخ الكبير الدكتور مصطفى الراجحي

(١) يتبنى اقتراح القطب والاستاذ الأمر للشرق الأكبر المثالي العالمي ...

اعلام المحل الأكبر السوري :

المؤسسون الاول ، المغفور لهما : الامير عبد القادر الجزائري ، عطا بك الايوبي .
القطب والاستاذ الاعظم : الامير سعيد حفيد الامير عبد القادر ، سامي



قطبان يلتقيان بعد جهادهما المتواصل (١٩١٨-١٩٢٥) في سبيل استقلال دولتي المشرق سوريا ولبنان . الاول صاحب السمو الامير سعيد حفيد الامير عبد القادر الجزائري والثاني الاستاذ حنا ابي راشد ، عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية مدى الحياة وذلك بمناسبة الحفلة التكريمية التي اقيمت للعميد في قصر الامير بدمشق (١٩٥٠)

المحفل الأكبر السوري

٣١٦

الصلح، حنا ابي راشد، الدكتور ميم كال او كه، محمد احمد ابو شهية، بول شفالیه، يوسف غندور المفلوف، بشير الأعور، الدكتور عبد المجيد يونس، غالب رفعت المؤيد العظم...



اما النواب والموظفون العظام فهم:
محمد رائف المعري، الدكتور رضا سعيد، حسن الحكيم، الدكتور سليمان حماده العقيد علم الدين القواص، زكي آل حميد باشا، الدكتور عبدالله اليسار، الدكتور سعيد توكنا، الدكتور بشاره اندراوس فتح الله متولي، محمد زكي يوسف، مهيب قوزان، مارسيل رافيل، رفيق البراج سعيد حبي، عبد الشهيديس، حسن محفوظ، كميل برباري، جميل القرببي، محمود الكيال، محمد علي عواض، محمد الباشا، ميخائيل عبدالله سابا، الزعيم رسمي القدسي، العقيد توفيق بشور، وائل التوام، فهمي الميداني، صلاح البزري، احمد فكرت المعري، اديب نبهان، جميل العلواني، ايلي ابي راشد، روبر حبيب، عمر قارصلي، محمد سري رباط، شفيق الركابي، محمود حلمي حفيظ، محمود جلال الدين، هاني قطيني، جوزيف تراك، صلاح صدقي، جورج ابي راشد، عجاج باز...

الاخ الافخم . . . ٣٣٠٠ . المهندس امين بك حداد المنبه الاول الاعظم المثالي النخري، وصاحب جريدة «الشاطيء السوري» لسات احرار الشرق العربي. ولتلمه في تأييد الماسونية المثالية جولات مشكورة

عظماء الاخوان: المطران اثنايوس كليمه، المطران ملاتيوس صويقي، نظير زيتون، الدكتور بشاره حداد، الشيخ محمد نديم الوفاي، محمد عابدين، الشيخ محمد

دائرة معارف ماسونية

٣١٧

الدا لاتي، صادق البهلوان، جبرائيل الخوري، محمد سعيد مراد، نبيه العاقل، الشيخ جلال نقشبندي، سليم عبدالله يازجي، عزيز حديد، الفريد جنبرت، الخوري موسى الخوري، الياس عبيد، احسان البزري، نور الدين القدسي، مسلم عيران، جبرائيل الخوري، حسني نصري، احسان عباره، فريد السيد درويش، تيسير مارديني، فؤاد عابدين، احسان البزري، الياس بربر يازجي، محمد فؤاد سباهي، مصطفى الجندي، تيسير بليلي، فوزي مارديني، ابراهيم الرغبان الخ...

وهذا المحفل الأكبر السوري، حليف المحافل الكبرى المثالية، في دول العالم الحر...

قرار المجلس السامي:

اجتمع المجلس السامي الـ ٣٣٠٠. السوري العربي، يوم ٢١-٢-١٩٥٨ وقرر اعتماد الاخوان الاعاظم، وتبليتهم في الوظائف الشرفية، للمحفل الأكبر السوري العربي، مع حفظ جميع الالقاب، وهم كما يلي:



الهيئة العظمى التأسيسية للشرق السوري الاعظم ١٩٣٧

الاحتفال بالآتم الماسونية

تمهيد وتعليقات :

ان تعظيم الاموات ، سنة قد جرى عليها الانسان ، في جميع الازمان . كان الاقدمون ، يتوسلون بارواح الموتى ، في مواسم سنوية ، وكان اليونان ، يحرمون ذكر الميت بسوء تحريماً قطعياً ، حتى لو وقعت من احد اولاده ، إهانة لاحد الناس . ثم انه كان جد المتوفي عند المصريين ، كرهن مقدس ، يقتضئ الانسان عليه ، ما يحتاج اليه ، ولكن الذي لا يفك هذا الرهن المقدس ، كان يلحقه العار ، الذي ليس من بعده عار ، وقد سنت الامة المصرية ، من قديم الزمان ، قوانين جنائية ، لمعاقبة ذكرى الاموات . فكانوا يحرمون جسد الميت من الدفن ، ويرون في ذلك أشد العقوبات في التحقير ، وابلغها في الاهانة ...

وما كان لاحد منهم ، ان يمن نفسه ، بالحصول على الدفن بعد وفاته ، إلا بمقتضى مرسوم ، يصدر باحتفال رسمي ، وعلى رؤوس الاشهاد . وكانت المحكمة ، التي تصدر هذه الاحكام ، مؤلفة من اربعين قاضياً ، يجتمعون في اليوم المعين



حفلة زواج ماسونية : الاخ المحترم حنين قطيني يضع الاكليلين على رأسي العريس والعروس ويقوم بمراسيم الزواج (١٩٥٧)



الاخ ميشال كتسرليان الاقتصادي الكبير في سوريا

١ - الاخ جمال عبدالناصر - شكري القوتلي - رئيسان وقطبان اعظمان شرفيان .
٢ - الاخوان عبداللطيف البغدادي ، المشير عبدالحكيم عامر ، صبري العسلي ، اكرم الحوراني ، عبد الحميد السراج ، انور السادات ، صلاح سالم ، سامي الصلح ، بشير الاعور ، حنا ابي راشد ، محمد احمد ابو شهبه ، طه مخلوف ، البكباشي اركان حرب ، نجم الدين شاهين ، فوزي القاوقجي ، اساتذة عظام شرفيون ..

٣ - الاخوان خليل كلاس ، فاخر كيالي ، محمد جاد ، علي صبري ، فتح الله احمد المتولي ، محمد زكي يوسف ، محمود فوزي ، الاميرالاي محمد طاهر ، بهيج الكلاس ، سليم اليازجي ، المقدم اكرم طباره ، الامير نزار الحزائري ، نوابا عظام شرفيين ...

دمشق ٢١ شباط ١٩٥٨

امين السر العام

فهمي صديقي المعري

٣٣



بعض الاخوان المثاليين : محمود احمد كامل ، سليم قليلات ، فيكتور اسايان ، سليم الشبخاني جورج سعاده ، اميل سروجي ، وفيق وزان ...

لدفن الميت . وكان القانون ، يبيح لكل فرد من افراد الناس ، ان يأتي ويقدم شكواه من الميت ، فكانت المحكمة ، تزن حسناته وسيئاته . فاذا ثبت عليه ، انه قضى حياته بالشر ، حرموه من الدفن ، واذا لم يذكر بسوء ، بل كانت سيرته حسنة حميدة ، دفنوه بالتعظيم والتبجيل . واغرب ما في هذا التحقيق ، العلني العمومي ، ان التيجان ، ما كانت تقى الملوك ، من الخضوع لاحكامه ، فكانت المحكمة ، تحكم لهم او عليهم ، بحسب حسناتهم او سيئاتهم ...

وقد اخذ اليونان ، هذه العقيدة عن المصريين ، فزعموا أن الارواح ، تحاكم في الدار الآخرة ، امام القضاة الثلاثة (مينوس ، اياكي ، ورادامنتي) ثم تذهب الى الفردوس « النعيم » او الى سفر « الجحيم » فحسب ما قدمت من خير او شر .. ولكون القدماء ، كانوا يعزون الموتى ، اعزازاً شديداً ، ويحسونهم مقاماً كريماً ، اجتهدوا في حفظ اجسادهم ، فاخترعوا طريقة التحنيط ، من سالف القرون الخوالي . ويوجد في القطر المصري ، بالقرب من « منف » تل يسمى « تل المومياء » وهو من الصخر ، تعلوه طبقة رملية ، سمكها متران ، وقطره ستة عشر كيلو متراً تقريباً (١) ...

وكان المصريون ، يحنطون اجساد موتاهم ، عملاً بوصايا ديانتهم . ويقول بعضهم : انهم فوق ذلك ، مضطرين لتحنيط اجساد الموتى ، خوفاً من التصاعدات الوبائية التي ربما تولدت منها عفونات ، مضرّة بالصحة في هذا الاقليم المحترق ، وكانت قلة الحطب عندهم ، لا تسمح لهم باحراقها ، كما ان فيضان النيل ، كان يمنع من دفنها .. وما زال الناس ، يعظمون الاموات الى عصرنا هذا ، وخصوصاً طائفة البنائين الاحرار ، حتى انهم قد جرت عاداتهم ، في كل عام ، ان يعقد المحفل ، جلسة لذكرى اخوانه ، الذين انتقلوا الى دار البقاء ، فيرثيهم ويذكر محاسنهم . ومن التقاليد الماسونية ، ان يقيم مثل هذا الاحتفال ، بعد مضي ثمانية ايام ، من يوم وفاة احد الاخوان ، او في اليوم المتمم للاربعين . والطريقة المتبعة في مثل هذه الظروف ، هي بحسب ما يأتي :

(١) قد شامدنا كل هذه الآثار ابان رحلتنا المصرية ...

تنظيم الهيكل :

يكون الهيكل ، مجلل بالسواد ، وحواليه شراريب ، ودموع من القصب ، واكاليل بيضاء وسوداء ، ويكون العرش (كرسي الرئاسة) والمحراب ، والعمدان والمقاعد ، التي يجلس عليها الاخوان ، موشاة ايضاً بالسواد . وفي مقدمة البساط الاسود ، الذي فوق المحراب ، توضع جمجمة وعظام ، متقاطعة مع بعضها ، وكلها مطرزة بالقصب ، وعلى جانبي المحراب ، (سفتين او سبتين) من الازهار ، وينبعث الضياء في الهيكل ، من ٢٧ شمعة ، مقسمة تسعة اقسام ، كل قسم مؤلف من ثلاث شموع . وعلى الثريات والنجف ، شرائط من الشاش الاسود ...



ويوضع في وسط الهيكل ، اثر (١) مجلل

بالسواد ، وفي اسفله شريط ابيض ، وعليه الاخ المغفور له الدكتور احمد ماهر اوسمة وشارات المتوفي المحفلية ، وعلى رأس هذا الاثر ، يقيم عمود مثلث ، مكسي باللون الاسود ، وفوقه اناء من صنع الاقدمين ، ويكتب على هذا العمود ، اسم المتوفي بحروف بيضاء (فاذا كان هناك ، اكثر من اخ متوفي ، كتبت اسمائهم ، بحسب ترتيب وفياتهم) وعلى الوجهة الثانية ، للعمود المذكور ، ترسم صورة فراش « ابو دقيق » خارج من الصلجة (هي المعروفة ايضاً ، بالفيلجة والشرنقة ، وهي البيض او الغلاف ، الذي تكون فيه الحشرات قبل ان تنقف) رمزاً الى البعث والنشور . وعلى الوجهة الثالثة ، صورة ملك من الملائكة ، رافع بيده اليمنى ، سراجاً منيراً ، وفي يده اليسرى ، مصباح مقلوب منطفيء ، وعند منتهى الاثر ، وعلى الدرج (السلام) الموصلة الى العرش ، تكون طاولة ، ذات

(١) يراد بالاثر ، النعش او التابوت او القبر او غير ذلك ، مما يوضع في وسط المحفل ،

تذكيراً بالحالة التي صار اليها الاخ المتوفي ...

الاحتفال بالمآتم الماسونية

٣٢٢

ثلاثة قوائم ، عليها المباخر المخصصة للحداد ، وفيها البخور ، والاعطاو ،
والروائح الزكية ...

ويكون هناك ، مائدة أيضاً ، عليها سبط كبير ، مملوء بالازهار المنشورة ،
رمزاً الى حياة الانسان ، وانها سريعة الزوال ، وليست شيئاً مذكوراً ، ويوضع
عليها ايضاً ، ققم فيه عصير النبات ، وآخر فيه الماء . ويكون الاخوان متشحين
بالمالبس السوداء ، وفي ايديهم القفازات البيضاء . ويكون على جدران الهيكل ،
صورة اربعة بروج ، من منطقة فلك البروج . وهي الجوزاء والاسد في الشمال
والميزان والدلو في الجنوب ، تذكيراً بان الموت ، يباغت الانسان ، في اي طور
من اطوار الحياة ...



حفلة العشاء السرية في مقام خليج لبنان يتوسطها رئيس المقام الاخ قطيني

مآتم الاخ الدكتور احمد عمر :

بعد فتح الاشغال ، واجراء المراسيم الماسونية ، وبعد ان يأمر صاحب السدة
« حنا ابي راشد » بدخول الزائرين ، وباستدعاء وفود المحافل ، واهل الاخ

دائرة معارف ماسونية

٣٢٣

الشهيد^(١) احمد عمر ، يقوم المحترم بالمآتم الماسوني جهاراً ، بعد اعلان فقد احدى حلقات
السلسلة ، ويقول الاستغاثه :

اللهم ، يا من تناهت حكمتك ، وعظمت قدرتك ، وشملت البرايا رحمتك ،
واعترفت العقول بوجودك ، وتنهت الافهام ، لمعرفة كنهك ، وانت انت ،
اصل هذا التغير والتبدل ، نعم ، انت انت ، باق لا تتغير ، ولا تتبدل ، منك
وبك الحياة والمات ، تستوي عندك ، الظلمات والنور . ترانا يوم نولد ، وتنظر
اليانا يوم نلحد . انت عالم بمكنونات المقيمين والمغتربين ، وما على الارض ، بما فيها
من اسرار ، وما حوى الكون الاعظم من خفايا ، التي ضلت فيها الافكار ..

اللهم ، نتوسل اليك ، باسمك الخالق ، مهندس الكون الاعظم ، بان تمن
على اخينا ، **احمد عمر** ، بحياة طيبة - وما الدار الثانية ، إلا نتيجة للاولى - عبرة
لنا ، تعلمنا : ان رقود الجسد كالنوم ، انطلاق للروح ، فهد لنا ، سبيل التمتع معه ،
بالخلود الحقيقي ، وبالقرب من روضتك القدسية ...

ثم يذهب المحترم ، ومن في الشرق ، حيث يمثلوا مع اخوان الشمال والجنوب ،
مثلث ، يتوسطهم اثر الاخ الراحل . فيقول الرئيس ، وفي يده ، مصباح منير :
يا اخواني ، ان اخانا احمد عمر ، لا يستمع جثمانه الى نداءنا ، وقد كان مثل
هذا المصباح ، منعشاً بالحياة ، وكان يضيء من حوله ، ويشار اليه بالبنان ، لكل
من يطلب النور . هو شبيه ايضاً ، بهذا المصباح . (ثم ينفخ المحترم ، فيطفئ
نور المصباح) في نفخة ، انطفأ نوره ، وغمرت الظلمات جسده الراقد ، اما
روحه الطاهرة ، فانطلقت في اجواء اللانهاية ...

ومن العبت يا اخواني ، ان نناديه في هذه الدار ، دار الفناء ، فلن يجيبنا
ابداً ، وقد انتقل منها ، الى دار البقاء ، وترك اثره ، ونعم الأثر ، اثر اعماله .
هو يستمع لنا ، ونحن لا نسمعه ، وقد يسمعه ، من أوتي الحكمة ...

فلنعظم ذكره في قلوبنا ، ولنقتدي باعماله الجليلة ...

(١) كان الدكتور ، رحمه الله ، وكيل لجنة الوفد المصري في بنها ، فاستشهد يوم وصول
مصطفى النحاس رئيس الوفد اليها ، بيد ائيمة . وقد مشى النحاس ومكرم وماهر ، في مأتمه الشعبي

الاحتفال بالمآتم الماسونية

٣٣٤

وبعد رثاء الفقيد ، تليت كتب الاخوان (١) ومنها كتاب دولة الأخ الكلي الاحترام (المغفور له) حقي بك العظم ، حاكم سوريا ، وهذا نصه :

حضرة الاخ الكلي الاحترام ...

بعد التحية الاخوية المثلثة . . . ابدي اني تناولت بطاقة الدعوة الى حضور حفلة تأبين الاخ المرحوم الدكتور احمد عمر التي ستقام مساء يوم الخميس القادم . وكما انا آسف لعدم تمكيني من حضورها ، لاضطراري الى العودة الى دمشق قبل موعد الحفلة . لذلك ارجو منكم ان تتكرموا وتقبلوا عذري وتنوبوا عني بتقديم واجبات التعزية الى الاخوان والى اهل الاخ الفقيد ، رحمه الله ، وعوض عشيرتنا بسلامة افرادها المكرمين ، والسلام عليكم وعلى جميع الاخوان المحترمين . وفي الختام تفضلوا سيدي المحترم واقبلوا فائق احترامات الخالص .

حقي العظم

مصر في ١٠/٩/١٩٣٤



عماد ماسوني :

يقوم بالحفلة الاخ حنين قطيني سنة ١٩٥٦ ويرى العراب الاخ فوزت فرج يحمل الغلام

(١) كتاب « الاحتفال بالمآتم الماسونية » لا تقل صفحاته عن الـ ٨٤ صفحة ، قرره بمرسوم « الجمع المشرع العام » للشرق الاكبر المثالي العالمي ...

دائرة معارف ماسونية

٣٣٥

المحفل الاكبر المثالي للجمهورية اللبنانية

في امسية ٢ آذار « مارس » سنة ١٩٤٩ ، عقد « المؤتمر المثالي الثالث » آخر جلساته . ومن مقرراته : اصدار « بتنتا » بانشاء محفل اكبر مثالي للجمهورية اللبنانية ، واسناد استاذيته العظمى ، للاخ الكلي الاحترام المهندس جورج حنا ابي راشد ، بناء على طلب ، ثلاثة محافل رمزية قانونية ، وهي : محفل زهرة لبنان (٢) محفل بيروت (٥) محفل جورج واشنطون (٢٧) وبناء على تركية « المحفل الاكبر المثالي لواء النيل . وعلى هذا الضوء : اصدر الاستاذ الامر ، للشرق الاكبر المثالي العالمي ، مرسوماً في هذا الانشاء والاسناد ، وضم المحافل الثلاثة اليه ، مع التأمين المالي والاداري ..

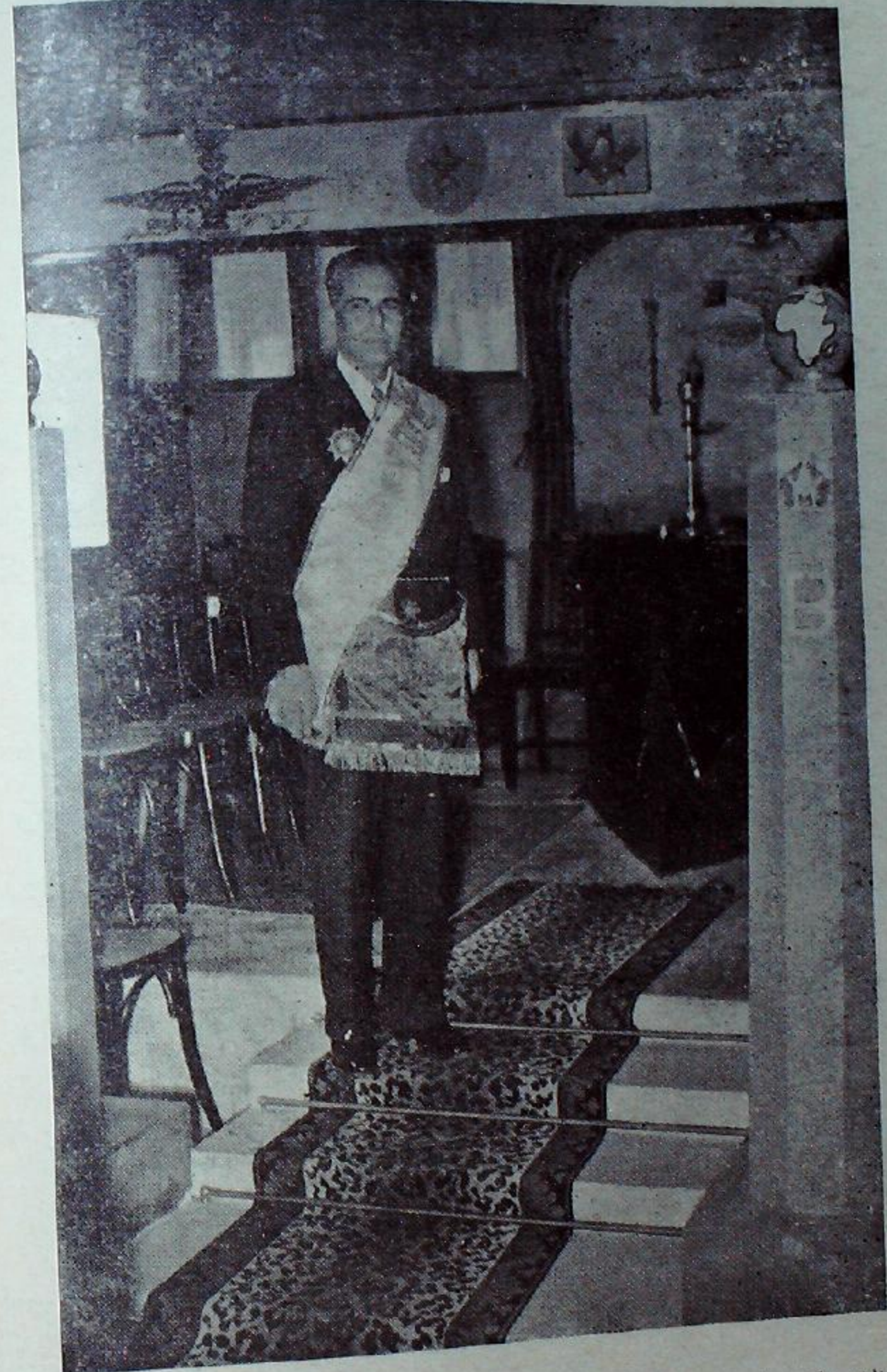
في ٣١ ايار « مايو » ١٩٥١ ، صدر مرسوم ، بانشاء « محفل العاصمة » برئاسة الاخ الأفخم . . . ٣٣٠٠ محمد بك الباقر ...

وفي ٢ حزيران « يونيه » ١٩٥١ ، شغل منصب الاستاذية العظمى ، بتعيين الاخ جورج ابي راشد ، رئيس الديوان الاعظم ، للشرق الاكبر المثالي العالمي ، للمركز الرئيسي (الحازمية - لبنان) ...

ونودي بالاخ الكلي الاحترام ، محمد بك الباقر استاذاً اعظم ...

كلمة ونيس الديوان في مصر :

بعد الشروح الدستورية ، قال الاخ صاحب الشوكة ، عبد الشهيد يس بك ، رئيس الديوان الاعظم لواء النيل : « انه يوم خالد ، في تاريخ الانسانية عامة ، والماسونية المثالية خاصة ، ان يسند منصب الاستاذية العظمى ، للمحفل الاكبر المثالي ، للجمهورية اللبنانية ، للاخ الكلي الاحترام ، محمد بك الباقر ، بالنظر لما لحضرته ، من الاخلاق الكريمة المثالية ، ومن الكفاءات الادارية . وما لبنان الشقيق ، إلا مهبط السلام ، وعنوان العزة ، والاباء ، والسمو . ان الماسونية



الاخ الكلي الاحترام محمد بك الباقر الاستاذ الاعظم للمحفل الأكبر المثالي للجمهورية اللبنانية (١٩٥١-١٩٥٧) واحد نواب القطب الاعظم (١٩٥٧-١٩٦١)

دائرة معارف ماسونية

العالمية ، التي يرجع الفضل ^(١) في وجودها - بعد الله الخالق مهندس الكون الاعظم - الى القطب والاستاذ العالمي ، حنا ابي راشد بك ، عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية مدى الحياة. فبعد ان غرس المثالية، ونبتت وتأصلت في مصر، نراها قد ترعرعت واينعت في لبنان العزيز ، وغيره من الممالك والجمهوريات والاقطار » ثم أشاد بالاخ الباقر ، حيث قال : « مما يزيد في الفرح ، ويؤكد



الاخ العميد حنا ابي راشد يعلق باسم « الشرق الأكبر المثالي العالمي » على صدر الامير مجيد ارسلان الوسام الاعظم الماسوني ووشاحه المثالي ٠٠.٣٣.٠٠. ثم نودي به استاذاً اعظم للمحفل الأكبر المثالي للجمهورية اللبنانية

(١) والفضل كله ، للمؤتمر الماسوني المثالي الاول، الذي ختم جلساته يوم ٢٥ «يناير» ١٩٤٨ واعتبر هذا اليوم عيداً سنوياً ، تعيده المحافل المثالية ايضاً وجدت ...

المحفل الأكبر المثالي للجمهورية اللبنانية

٣٢٨

الاطمئنان في القلوب ، ان يتم اختيار اخوتكم ، استاذاً اعظم ، وبهذا نشعر ان قطبنا واستاذنا الأمر ، قد احسن الاختيار ، اذ اعطى القوس باريها « الخ ... »

وفي عهد الاخ الباقر ، تألف كثرة محافل ، وهي : محفل محمد علي (٤٤) محفل اتاتورك (٦٥) محفل الادباء (٦٦) محفل رياض الصلح (٦٧) محفل الملك حسين (٦٨) محفل ابراهيم لنكلن (٦٩) محفل الامير بشير الشهابي (٧٠) محفل الرئيس ولسن (٧١) محفل النور (٧٢) محفل الوليد (٧٣) محفل حرمون (٧٤) محفل صنين (٧٧) محفل نيويورك (٨٠) محفل داود ابو شقرا (٨١) ..

بالنظر ، لما للاخ محمد بك الباقر ، الاستاذ الاعظم ، من الخدمات الجليلة ، وبناء على اقتراح هيئتي الديوانين (مصر ولبنان) والهيئة العظمى للشرق :

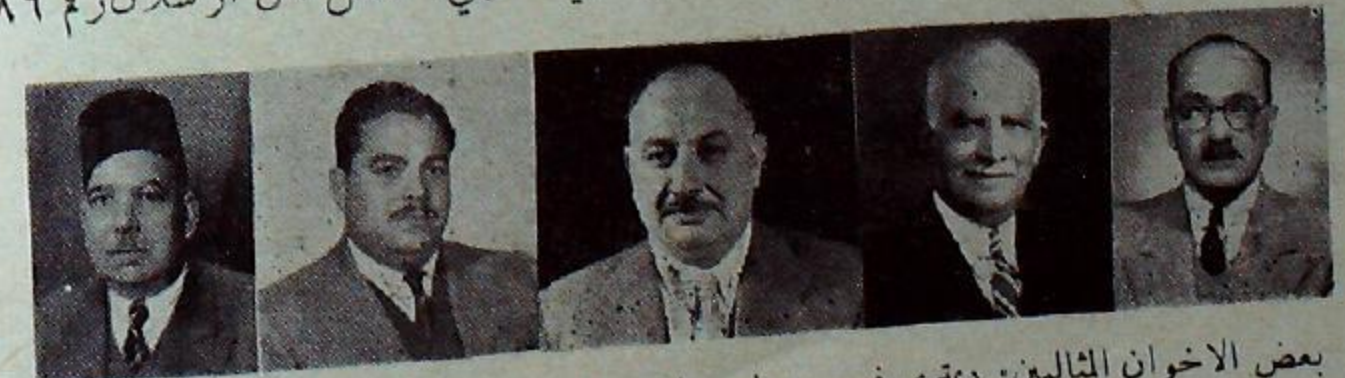
١ - يمنح الاخ الافخم .٠٠.٣٣.٠٠ محمد بك الباقر ، منصب النيابة القطبية ، مع لقب صاحب الشوكة ، ووشاحها الاعظم ...

٢ - يمنح الاخ الافخم .٠٠.٣٣.٠٠ الامير مجيد ارسلان ، منصب الاستاذية العظمى ، للمحفل الأكبر المثالي للجمهورية اللبنانية ، مع لقب الاخ الكلي الاحترام ، ووشاحها الاعظم ...

٣ - على الاخ رئيس الديوان الاعظم الرئيسي ، تنفيذ امرنا ، وتسجيله في السجل العام ، وتعميمه على المحافل الكبرى المثالية ...

وعلى ضوء هذا المرسوم ، نودي بالاخ الكلي الاحترام ، الامير مجيد ارسلان استاذاً اعظم للمحفل الأكبر المثالي للجمهورية اللبنانية (١٩٥٨-١٩٦٠)

أما المحافل ، التي تألفت في عهد الامير مجيد ، فهي : محفل آل ارسلان رقم ٨٦



بعض الاخوان المثاليين: ديمتري فهمي ، ناجي احمد رشدي ، احمد القرني ، عوض الله ابراهيم

دائرة معارف ماسونية

٣٢٩

ومحفل المروءة (٨٧) ومحفل الاقتصاد (٨٨) ومحفل العروة الوثقى (٨٩) ومحفل يوحنا فم الذهب (٩٠) ومحفل جباره (٩١) ومحفل الارامكو «٩٢» ومحفل سامي الصلح «٩٣» وثلاث محافل تحت الدرس ...



الاستاذ الكبير عبدالله بك لحود نصير الماسونية المثالية ، والحامي العام للشرق الأكبر المثالي العالمي الفخري ...

الأمير بشير والمثالية

عنوان محاضرة قيمة، القاها المغفور له الشاعر الأديب، الأخ الأستاذ بطرس معوض في المحفل الأكبر المثالي للجمهورية اللبنانية (١) بتاريخ ٢ أيار سنة ١٩٥٤ في حفلة تنصيب رئيس وأنوار محفل الأمير بشير الشهابي الكبير رقم ٧٠ قال :



وطن سيد ومجد وسؤدد
وجلال من كله الطرف يرتد
وجمال فوق الجمالات طراً
يشهد الحق انه كان اوحده
بسط العدل فوقه فالبرايا
برخاء والامن فيه موطنه
كم تمنى الاخيار فيه مقاما
واشتهوا مرقد أصغير أجرد
يا لتاريخ امه يتماهى
لقصي من العصور ويصعد
ذاك عهد الأمير، عهد بشير
بحياة مثلى وعيش مورد
رب بيت الدين عز وفخر
لبلاد فيها الفخار تجسد
ند في حكمه وفي ما ابتغاه
عن مثالية بها قد تفرد
كان عنوان قوة واباء
صار عنوان محفل فيه محمد

الأخ الأفخم ٣٣٠٠٠ نسيب بك أبو شقرا رئيس
الديوان الأعظم للشرق الأكبر المثالي العالمي . وهو
يخطب في حفلة كبرى بدار الأحرار المثاليين

(١) ومقره ملك حنا أبي راشد - الحازمية ...

دائرة معارف ماسونية

٣٣١

أخواني أخواتي :

القطب الأعظم ، صاحب الشوكة ، الأستاذ حنا أبي راشد ، يشير فاذا اشارته
أمر مطاع ، ولم لا ؟ وأنتم تشهدون ، وأنا أشهد ، وشهادتنا حق هي ، انه يبذل
الكثير الوفير من جهده ومن صحته ، ومن وقته ، ومن ماله ، لخدمة أبناء العشيرة
الحرّة ، خدمة الماسونية المثالية العالمية ...

أرادني ان اتكلم في هذه الحفلة ، فلتكن ارادته ...

نحن في هذه الحفلة ، ننصب رئيساً لمحفل الأمير بشير الشهابي الكبير رقم ٧٠
التابع للمحفل الأكبر المثالي للجمهورية اللبنانية .
نعم الاسم ، ونعم الجسم ...



اعتقد ، انه ليس بين سامعي احد بحاجة ، لان
اسرد عليه تاريخ الأمير بشير الكبير ، من مولده
في غزير ، الى وفاته في تركيا ، الى عودته ، ومما
يحفظ في بيت الدين ، انما هناك ناحية ، غض عنها
التاريخ والمؤرخون ، هي الناحية التي تقابلها
بالماسونية المثالية ، فلقد كان الأمير بشير مثالياً .
واليكم التفصيل باختصار ...

عدالة : عدل الأمير ، فاعطى لكل ذي

حق حقه ، والماسونية عدل وقسطاس ...

الأخ المحترم المهندس رمزي

منصور غبريال الرجل المثالي

حرية : لم يتمتع لبنان في مطلق عهوده

بالحرية ، كما أمتعه بها الأمير ، والماسونية المثالية ، نضال جبار ، في سبيل الحرية
ونصرة الأحرار ...

الأخاء : وفي عهد الأمير ، كان الأخاء شاملاً للبنان ، من اقصاه الى اقصاه ،

والماسونية المثالية ، تستند الى قوة الأخاء بين المنضمين اليها ، والمعتصمين بحبلها ،

وزادت فاتحفت الاخوان بالاخوات ...

مساواة : ساوى بين افراد الرعية ، من اي جنس ودين ؛ فلا فضل لأحد

على آخر ، والماسونية المثالية ، تعتبر المثاليين والماسونيين قاطبة سواسية ، ما داموا أبناء الارملة على السواء ...

ثقافة : عزز الامير المدارس ؛ واعز الادباء ، والماسونية المثالية لا تعدو كونها ، رسالة تثقيف وتدين ...

الامن : ولقد كان عهد الامير ، عهد امن وسلام ، وكلكم وكلكن ، يعني قصة المرأة السارية ليلاً ، لقيها فجاء يسأل : الاتحافين السري مثقلة بالمال ، فهزت رأسها واجابت : أخاف ؟ ولماذا أخاف وابو سعدى معي ؟.

والماسونية المثالية ، أداة أمن وسلام ، واي أمن اعظم ، س ان يطمئن الاخ من اخيه واخيه ، في ماله ، وفي عرضه ، وفي شرفه ، وفي مرضه ، وفي اية دائرة تدور عليه ...

عقيدتي ، أنه لو وجدت المثالية ، في ايام الامير ، لما تردد بشير الكبير ، في ان يكون ماسونياً مثالياً ...

هذه عقيدتي ، بالامير بشير الشهابي رقم ١ ...

اما الامير بشير الشهابي الكبير ، رقم ٧٠ فعقيدتي فيه ، انه سيكون من انشط المحافل عملاً ، واسماها قصداً ، واوفرها عدداً ، بفضل أنواره المتألثة ...

اني لاعف عن اطرائهم ، فالاطراء لا وجود له ، في قاموس الماسونية المثالية ، وقد استعويض عنه بالثقة والاحترام ، فلأنوار محفل الامير بشير الشهابي الكبير رقم ٧٠ ، تقتنا واحترامنا .

وله تهانينا الحارة ، وتمنياتنا بان يكون من اطيب العناصر ، وأنشط العوامل ، في بناية المحفل الاكبر الماسوني المثالي ، برعاية صاحب الشوكة القطب الاعظم الاستاذ حنا ابي راشد الكلي الاحترام ...

بيروت في ٢ ايار سنة ١٩٥٤

بطرس معوض

البناني المقيم والمغترب

هل ينصف الدستور اللبناني شطري الامة ؟

اينا اغترب اللبناني ، فهو كالمقيم ، لحماً ودماً وروحاً . وبما انهما كذلك ، وهما يمثلان شطري لبنان ، فلماذا تفرقها السياسة ، ولا تجعل حقوقها متساوية ، هل من فرق بين لبناني مغترب ، ولبناني مقيم ؟ .. وقد نشرت جريدة « التلغراف » في ٢٧ ايار ١٩٤٩ ، مقال الاستاذ حنا ابي راشد ، ثم نشر نداء الاحرار المثاليين ، في الصحف اللبنانية ، وهذه نصوص الخطابات ...

حضرة صاحب الفخامة الاستاذ كميل شمعون

رئيس الجمهورية اللبنانية

بعد تقديم واجب الاحترام ، نتشرف بان نرفع الى فخامتكم النسخة الاصلية ،

بنطقكم
السامي
الكريم :
« ان لبنان
المغترب جزء
لا يتجزأ
من لبنان
المقيم » .

دائرة معارف ماسونية

الفصل العاشر

الماسونية المثالية تدافع عن حقوق المغتربين

(١٩٤٨ م - ١٩٦٠ م)

من النداء
الموجه الى
حضرات
نواب الامة
اللبنانية ،
بخصوص انتهاء
قضية المغتربين
مستترشدين

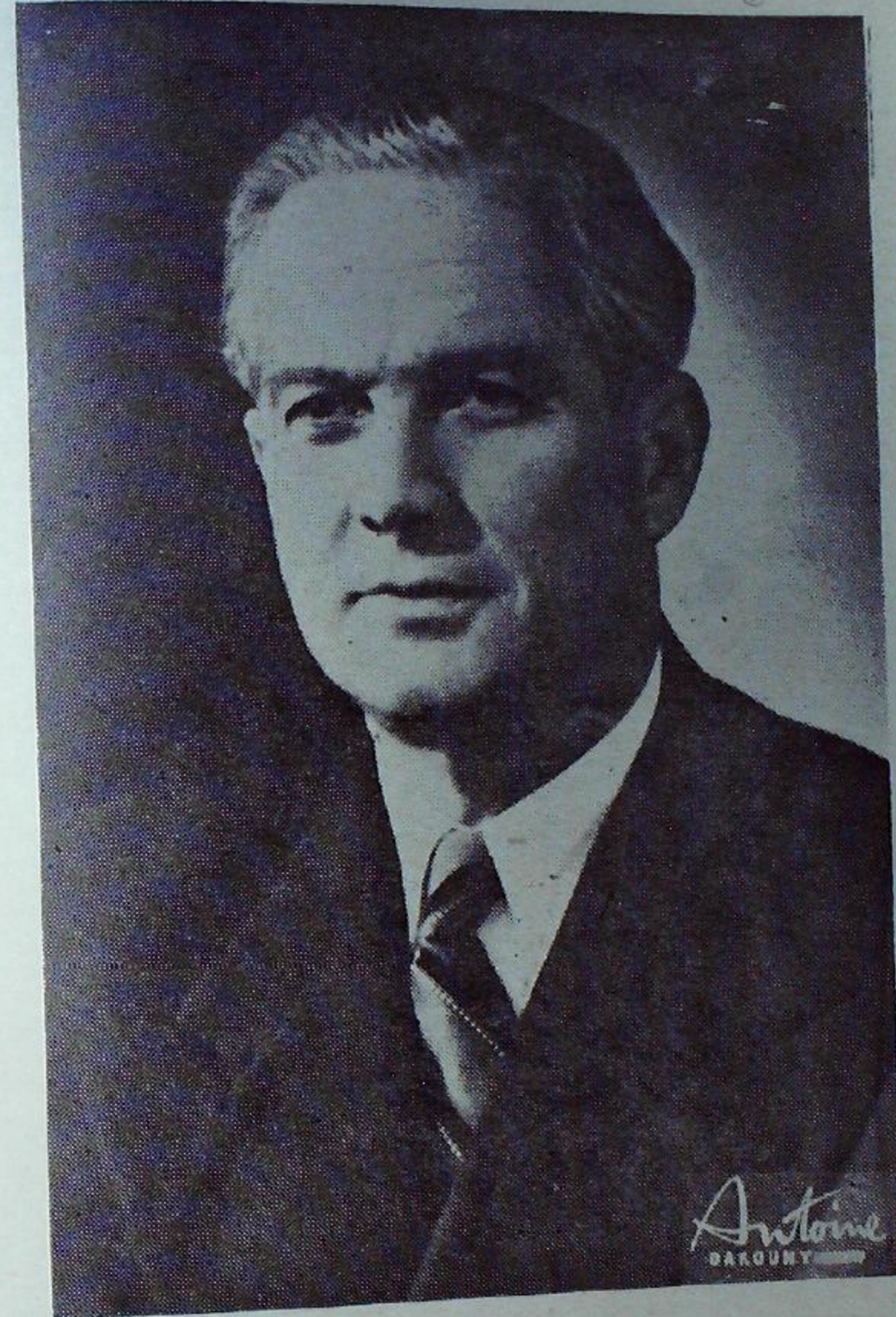
كلنا امل ، وفخامتكم امل لبنان العتيق ، بانهاء هذه المشكلة الوطنية السهلة الاجراء وذلك في عهدكم الزاهر الميمون ...

وتفضلوا بقبول اسمي عواطف الولاء والاخلاص .

حنا ابي راشد

بيروت في ٥ آب سنة ١٩٥٣

عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية



حضرة صاحب الفخامة الدكتور كميل نمر شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية (١٩٥٢ - ١٩٥٨)

حضرة النائب المحترم (١)

يسرني ، بان اتقدم اليكم ، بالاصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن اخواني الاحرار المثاليين ، بان تتبنوا قضية المغتربين ، بصورة ايجابية ، تحت قبة البرلمان ، ونحن

(١) ارسل هذا الخطاب الى كل نائب (مسجل) وقد جاءنا الرد من معظمهم ، وتعهد كل من النائب الاستاذ ريمون اده ، مقرر اللجنة الخارجية ، والنائب عبدالله الحاج ، بمواصلة الجهود ...

دائرة معارف ماسونية

٣٣٥

على ثقة ، بانكم ستعملون جادين ، على احياء هذه القضية الحيوية ، التي كان الزمن يتناساها ويقتل معنوياتها . وطيه نسخة من النداء الموجه الى شخصكم الكريم ، وزملائكم نواب الامة اللبنانية ، لانهاء هذه المشكلة الوطنية السهلة الاجراء ، وما على وطنيتكم الوثابة بعظيم ...

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام حنا ابي راشد

بيروت ١٩٥٣/٨/٩ عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية

كتاب مفتوح (١)

الى معالي وزير الخارجية والمغتربين

لحاقاً بـ « نداء الاحرار المثاليين » الذي رفعناه الى فخامة رئيس الجمهورية ، وارسلناه بالبريد المسجل ، الى كل من رئيس واعضاء المجلس النيابي الجديد ، نقدم الى مغاليتكم ، بوصفكم الحريص الثابت ، على تراث لبنان المقيم والمغترب ، آية الشكر على تصريحكم لنا ، اثناء حفلتكم الزاهرة بصوفر ، بانكم ستهتمون الاهتمام كله ، بقضية المغتربين ، وبانكم ستنفذون قول فخامة الرئيس الاول :

« ان لبنان المغترب ، جزء لا يتجزأ من لبنان المقيم » ونحن يا حضرة الرئيس الجليل ، لنا كل الثقة ، بان هذا التنفيذ سيتم بطريقة ايجابية ، تنتهي بموجبها هذه المشكلة الوطنية ، السهلة الاجراء . مع العلم ، انه قد لا يتم انهاء هذه القضية على الوجه الصحيح ، اذا لم يتبنها المجلس النيابي ، ويقيدها في جدول الاعمال . وذلك بناء على مذكرة ايضاحية ، تقدم له من قبل مغاليتكم . وبالحق انه ما من لبناني مقيم ، يقبل ان يبقى اخيه المغترب ، بعيداً عن الاستفتاء والاقتراع والتشريع ، بسبب حرمانه من جنسيته اللبنانية المكتسبة . وليس هذا فحسب ، بل لا يجب ان يترك هذا الاخ الكريم ، يتبرم على مفترق الطرق ، وهو لا يدري مصيره . اجل !

(١) قد تبني معالي الوزير الاستاذ الفرد نقاش هذه القضية ، ولم يزل يواصل سعيه ، داخل الحكم وخارجه . حتى ان النائب الحج ، بدأ في خطابه لنا : « انكم على حق تام فيما تطلبون ».

فالدول الكبرى ، ومنها الدول العربية الشقيقة ، تسعى جادة في استمالة اليها وعرض جنسياتها عليه . ولا عجب ، اذا مال مع الالهواء ، لانه غير مسؤول امام وطنه . بمعنى ان المسؤول الاول ، هو النائب الصامت ، الذي لا يطالب المسؤولين ...

ومن المؤسف ، ان نستمع لوزرائنا في الخارج ، وهم يطالبون المغتربين ، بان يساهموا في المشاريع والمؤسسات الوطنية لاجل لبنان ، ولم نر في تقاريرهم ، ما يثبت ان طلبوا ، اعطاء الحقوق القومية الكاملة لرعاياهم ، المغتربين . فاذا اعتبر المساهمة في المشاريع حقاً ، من حقوق الوطن عليهم ، فاعتراف هذا الوطن بحقوقهم كالمقيمين احق واكمل . وبعد هذا الانصاف ، لا نشك بان المغتربين ، سيضحون باموالهم وارواحهم ، في سبيل لبنان ، وفي خدمة لبنان ...

حقق الله الآمال ، لرى لبنان المقيم في مركز منيع ، يمتد سياسياً



حضرة الاستاذ الكبير عبد الشهيد يسي بك المحامي ، يلقي محاضرة « بدار الصوفيراشد العلمية » بالقاهرة ، وموضوعها : عقوبة الاعدام بين الابقاء والالغاء ويرى الى يساره الاستاذ حسن محفوظ بك ، والى يمينه حنا ابي راشد بك صاحب الدار (: اكتوبر ١٩٥٠)

واقتصادياً واجتماعياً ، تحت لواء علمه الخفاق ، في اصقاع العالم بفضل امبراطورية لبنان المغترب ، التي لا تغيب الشمس عن املاكها الواسعة ... ولاجل البت في هذه القضية الحيوية ، نسأل معاليكم ، والجميع يتساءل معنا ، الى متى ننتظر انصاف المغتربين ، وقد مر على استقلال لبنان ، بوضعه الحالي ثلث قرن ونيف ! ...

ماذا تم في احصاء المغتربين ؟ ...

لماذا اقلقت سجلات جبل لبنان ؟ ...

لماذا لا تستبدل ، تذاكر حكومة لبنان الكبير ، بتذاكر الجمهورية المرقومة ؟ ...

لماذا يحال ذوو التذاكر اللبنانية ، الى الحاكم المنفرد لاثبات جنسيتهم ؟ ...

لماذا تعطى تذاكر لبنانية الى اللاجئين ، ويحرم منها اللبناني الاصيل ؟ ...

لماذا لا تدرج اسماء اللبنانيين المغتربين في قوائم الشطب ؟ ...

لماذا لا يؤدي المغترب واجبه الانتخابي ، كالمقيم أينما وجد ؟ ...

لماذا لا تعتبر إدارة المغتربين في الخارج ، كادارة المقيمين في لبنان ؟ ...

ولماذا انشئت وزارة المغتربين ؟ ...

يا صاحب المعالي ،

اذا كان سفراء لبنان في الخارج ، يمثلون لبنان تمثيلاً صحيحاً ، فاحصاؤهم للمغتربين ، تحت اشراف وزارتك الخارجية ، يجب ان يكون رسمياً وصحيحاً ، لا تعديل فيه ، ولا تحوير ، يخوّل الحاكم المنفرد ، لتثبيت جنسية ذوي الاحصاء الذين يتقدمون بانفسهم ، الى ادارة النفوس ، يطلبون تذاكرهم المرقومة . على ان الكشوف الوافية ، التي ترسلها المفوضيات والسفارات ، الى ادارة النفوس اللبنانية ، بواسطة وزارتك الخارجية ، يجب ان تعطى بموجبها الجنسية اللبنانية ، وان تستخرج تذاكرها المرقومة - دون ما نظر الى اعتبارات واهية - وترسل فوراً الى اربابها المغتربين ، المحافظين على جنسيتهم اللبنانية ، دون سواها ، وذلك بواسطة وزارتك المسؤولة ، عن سمعة لبنان في الخارج . اما اللبناني المتجنس جنسية اجنبية وقد اضطر الى هذا في سبيل مصلحته ، فتعطى له الحرية الكاملة ، ومهلة غير محدودة ، للرجوع الى عرين اجداده ، عملاً بمبدأ : الرجوع الى الحق فضيلة .

دائرة معارف ماسونية « ٢٢ »

وعلى ضوء هذا الاجراء القانوني العادل ، يصبح لبنان كامل الاجزاء موحد
الوطنية ، غني بابنائيه البررة ، واحفاده النوابغ ، الذين سيحررون لبنانهم من كل
انسياق وراء عجلة ، وسيعملون لبنان : دولة حرة محايدة ، مثلها في الشرق ،
مثل سويسرا في الغرب ، يحتمي بحماها كل حر مثالي . واذ ذاك يشترك المغترب
كالمقيم في كل تشريع ، حيث يكون له ما للمقيم ، من حقوق وما عليه من
واجبات ، تجاه وطنه المقيم ، اسوة باجراءات الدول الديمقراطية العريقة
كفرنسا ، وانكلترا ، واميركا ، الخ ... وفي هذا التعاون الوثيق ، بين ابناء الامة
اللبنانية الموحدة المحايدة ، يتبلور عهدنا الجديد ، بفضلكم يا معالي الوزير ...
ونحن لا يستقر قلمنا ، حتى نرى الدستور ، يشمل شطري الامة اللبنانية
مقيمها ومغتربها على السواء ...

عاش لبنان

عن دار الاحرار المثاليين

حنا ابي راشد

بيروت - الحازمية - اول ايلول ١٩٥٣ عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية



الاخ الكلي الاحترام منير بك ابو فاضل الاستاذ الاعظم بالنيابة للمحفل الاكبر المثالي
للجمهورية اللبنانية ، والعميد حنا ابي راشد يعلق الوسام الاعظم الماسوني على صدره
بعد حفلة التثبيت ...

الصوفية الماسونية

ان عالم الشرق ، قد يدرس نفسه ، بعين الروح واليقين ،
وان عالم الغرب ، قد يدرس نفسه ، بعين الحس والتخمين .
فالشرق فكر وروح ، والغرب علم ومادة . اما عالم
الصوفية الماسونية ، فيجمع في تربيته ، بين الفكر والعلم ،
وباعتماده على الله والنفس ، يتكشف له ، سر الحقيقة وآثارها ..

التوجيه الاول :

الى رؤساء المجالس التكوينية

تحية اخوية ... وبعد ، فقد كلفنا حضرة الاخ الروحي ، الكلي السمو
« السر الاسمي » ان نوجه التفات اخوتكم ، الى دقة الاطلاع على هذه الكراسة ،
المحتوية على طريقة فتح وقفل اعمال المجالس التكوينية ، كل فيما يخصه ،
وعلى نص مراسيم العهد ، والتعاليم ، والرموز ، الواجب على الاخ الحارس ،
ان يتلقاها

يكون

صوفيا شديدا ،

لا بد ان

تتوفر فيه

الشروط

الثلاث

الآتية :

اولا : ان

دائرة معارف ماسونية

الفصل الحادي عشر

الدستور النوراني لطرق الصوفية الماسونية العالمية

لدرجة ٠٠ ٩٩ ٠٠

(١٩٠٧ - ١٩٤٩ م)

بارشادكم ،

بصفتكم والده

الحنون .

ومما يجب

دقة ملاحظته

ان كل انسان ،

يريد ان

يعتقد بوجود الله ، الاله الواحد ، خالق السموات والارض ...

ثانياً - ان يكون ، حسن السيرة والسلوك ، وغير صادر في حقه احكام
جنائية ...

ثالثاً - ان لا يكون عاطلاً (اي بغير عمل يرتزق منه) ...

ويمكنكم ، اعطاء العهد ، لاي انسان ، حائزاً على هذه الصفات ، حيثما وجدتم .
وليعلم هذا الانسان ، انه لا يكون صوفيراشدياً ، مهما كان مركزه الاجتماعي ،
إلا اذا مارس الرياضة الروحية ، المنصوص عنها في درجة العهد . والغرض من
الشروط المتقدمة ، ان نصل جميعاً ، الى معرفة النفس وتهذيبها - ومن عرف
نفسه ، فقد عرف ربه . . .

ثم نرجو ملاحظة ، اخذ توقيعه على نموذج طلب الالتحاق . وبعد مليء
خانات الطلب والتصديق عليه من اخوتكم ، يرسل مجاناً ، الى « مكتب السر
الاسمى » للتسجيل والاعتماد ...

إلى الصفاء ، إلى الضياء ، إلى العلاء ، ايها الاخ الوقور ...

التوجيه الثاني :

الى سادة المجالس التربوية .

تحية اخوية ... قد سبق أن وجهنا ،
التفات اخوتكم ، بامر السر الاسمى ، الى
دقة الاطلاع ، على كراسة « درجة العهد »
والان نوجه اهتمامكم ، إلى دراسة هذه
الكراسة ، المحتوية على طريقة فتح وقفل
اعمال المجالس التكوينية ، كل فيما يخصه .
وعلى نص مراسيم الترقية ، والتعاليم ،
والمباديء ، والرموز ، الواجب على الاخ
الزارع ، ان يتلقاها بارشادكم : ومتى اعترف
امامكم - والاخ الصوفيراشد ، لا يقول إلا
حقاً - بان « رياضته الروحية » قد انتهت ،
واصبح مستحقاً للترقية . وحتى يصل الى الترقية المرغوبة ، لا بد ان تتوفر فيه ،
الشروط الثلاث الآتية :



الاخ المهندس جورج حنا ابي راشد
في رحلة تفتيشية على خطوط التابدين

دائرة معارف ماسونية

أولاً - ان تكون ، مؤهلاته الشخصية ، مقرونة برغبته الصادقة ...

ثانياً - أن يكون ، قد ادى الرسالة حقها ، من درس ودقة فهم ...

ثالثاً - أن يكون ، قد اكتسب عطفكم ، لان من لم ينل ثقتكم ، يصعب
عليه الترقية ...

وبنا ان حضرة الاخ الروحي ، السكلي السمو ، قد صرح لكم ، بترقية اي أخ ،
من اخوان مجلسكم ، الى الدرجة الاولى ، حيثما وجدتم . فليعلم ذلك الاخ ، ان
مباديء هذه الدرجة ، قد تصل به ، الى تفهم نفسه وترقيتها - ومن تفهم نفسه ،
فقد تفهم دينه ، وفهم أمر ربه ...

ثم نوجه نظر اخوتكم ، الى دقة النظام ، عند مكاشفة الاخ ، بتعاليم الدرجة
الاولى ، وارسال كشف الترقيات ، إلى « مكتب السر الاسمى » للتسجيل
والاعتماد ، حتى يرسل لكم شهادته ...

الى المحبة ... الى الامانة ... الى الاخلاص ، ايها الاخ الوقور ...

كاتب سر الدواوين رئيس الديوان رقم ٧ رئيس الديوان رقم ٦
نسيم فهمي ميخائيل محمد ابراهيم الهايج عبدالعزيز وشيد
بكالوريوس علوم «لندن» المحامي الصيدلي



بعض الاخوان المثاليين : جورج حبقوق ، انترانيك ، هنري طرابلسي ، صاموئيل
مزراحي ، متري متى ، جورج غصن ...

الدستور النوراني

لدرجة ٩٩ ...

الدستور النوراني ، للطرق الصوفيراشد العظمى الكونية ، يتألف من ثلاث هيئات تصاعدية : صفاء ، ضياء ، علاء . والطرق تستقيم ، الى اثني عشر حلقة رئيسية ، وعروتها الوثقى ، الدستور النوراني ، وهي :

- ١ - مجالس الصوفيراشد التكوينية : وتشغل بدراسة درجة العهد « الحارث » الى الدرجة السابعة « المربي » وتعرف بدرجات الايمان ...
 - ٢ - دواوين الاخوان العاملين : وتشغل بدراسة درجة « السيد المربي » الى الدرجة الرابعة عشر « القاضي العادل » وتعرف بدرجات الحكمة ...
 - ٣ - مقامات العلماء العارفين : وتشغل بدراسة درجة « العامل العارف » الى الدرجة الواحدة والعشرين « الروحاني الملم » وتعرف بدرجات المعرفة ...
 - ٤ - المجامع العلمية العليا : وتشغل بدراسة « العالم المجدد » الى الدرجة الثالثة والثلاثين « الانسان الكامل » وتعرف بدرجات المحبة ...
- والمجامع ، تشرف على نظام المجالس ، والدواوين والمقامات ...

شعارها : صفاء النفس

قال رب الصفاء : من اتصف بصفة من صفاتي ، لن أشقيه في حياته فحسب ، بل اسعده في الدارين . ومن ذكرني باسمائي ، لا يرهب في ميادين الامتحان . واليك ايها الاخوان ، صورة نورانية صحيحة ، عن روحانية النفس المطمئنة ، حيث تناجي ربها ، بنعمة نون الانانية ، التي لا يجوز لانسان ، كائناً من كان ، ان يعتبر نفسه شيئاً ، بل هو كل شيء بالله ، اذا تفانى قلبه بحبة الله ، لانه فيه وبه ومعه . ومن ادعاها لنفسه ، ولم يرجع ضميرها ، الى رب النفس ، كان من الضالين ...

دائرة معارف ماسونية

٣٤٣

٥ - الدوائر الاجتماعية الاختصاصية . وتشغل بدراسة درجة « السيد المربي الاعلى » الى الدرجة الرابعة والاربعين « عامل الحضارة » وتعرف بدرجات التخصص الاجتماعي ...

٦ - المعاهد النفسانية الثقافية : وتشغل بدراسة درجة « البحاث الزمني الموفق » الى الدرجة الخامسة والخمسين « الرجل الفائق » وتعرف بدرجات الحقيقة المنطقية ...



٧ - الكليات الفكرية الدستورية : وتشغل بدراسة درجة « الدكتور الوجداني السامي » الى الدرجة السادسة والستين « الاستاذ المثالي الاعلى » وتعرف بدرجات فلسفة الوجود.

ج. م. جامعات الصوفيراشد الكونية : تشرف على المجامع ، والدوائر والمعاهد ، والكليات . وكل جامعة مستقلة ، تنشأ في وطنها ، تؤلف من ٦٦ قطباً ، حائزين على الدرجة (٦٦) تحت اشراف الزعيم المالك الكوني للدرجة ٩٩ ، اما تعاونها مع الجامعات ، فيكون بواسطة « مكتب السر الاسمى » على ضوء تعاليم الصوفيراشد العالمية .

ومقر مندوبه الاسمى ، الحائز للدرجة ٩٩ في كل جامعة . امامركزه الرئيسي : الرحالة الشرقي حنا ابي راشد في السودان يدرس اصل البشارية (١٩٣٠ - ١٩٣١)

ففي جامعتي مصر ولبنان ، وقد اعطى للاولى حرف (ألف) والثانية حرف (باء) وهكذا تميز الجامعات الكونية ، بعضها عن بعض ...

شعارها : ضياء العقل

قال رب الضياء : من اتخذ العقل في دار دنياه راشداً ،

صيرته جباراً ، حكماً ، وعلى الخلق سيداً مطاعاً ، ولسلطانه تخضع قوات الطبيعة ، بما في كونها من ذرات وكهارب ، وما في أثرها من اسرار وقوى ، لأن نفسه في صفاء ، وعقله في ضياء ، والله كنه العقول ...

٨ - البرلمانات التعاونية السامية :

وتشتغل بدراسة درجة « القطب الوطني الجامعي » الى الدرجة السابعة والسبعين « المصباح اللدني » وتعرف بدرجات التعاون الاجتماعي ...

٩ - معامل الطبائع الكونية :

وتشتغل بدراسة درجة « الاستاذ الطبيعي الاسمي » الى الدرجة الثامنة والثلاثين « ربان سفينة الدهر » وتعرف بدرجات الخلق المستقل ...

١٠ - غرف الكشف الروحانية :

وتشتغل بدراسة درجة « الزعيم الروحاني الاسمي » الى الدرجة الرابعة والتسعين « المتقن الانساني المطلق » وتعرف بدرجات ما وراء الطبيعة ...



السيد المرابي الاخ كامل الخوري
رئيس مجلس الاهرام التكويني

١١ - مؤتمر الصوفيراشد الكوني : يضم الزعماء المالكين الكونيين ، للدرجة ٩٩ . يعمل دائماً ، أفراداً وجماعات ، كل بحسب اختصاصه . وهم عوناً

لمكاتب مندوبي السر الاسمي ، على توطيد « طرق الصوفيراشد العظمى الكونية » في أنحاء العالم . ويقوم المؤتمر ، بترجمة مبادئ وتعاليم وأسرار الدرجات ، الى اللغات الحية . ويشتغل بدراسة درجة « العهد » إذا شاء - حتى الدرجة السابعة والتسعين « الزعيم المستشار الاوحد » وتعرف بدرجات السلام العالمي ...

١٢ - مكتب السر الاسمي : يضم خلفاء السر الاسمي ، للدرجة ٩٩ يعاونهم الزعماء المختارين . وهو مرجع رؤساء الهيئات ، في جميع شؤونهم ، وله أن يعين مندوبيه في الجامعات ، حتى يشرفون ، مع مندوبي الزعماء والاقطاب ، على نظام الهيئات ، على اختلاف حلقاتها . كماله جميع الحقوق ، في نشر رسائل الصوفيراشد ، ونداءات السر الاسمي ، باللغة العربية ، والمصادقة على كل ترجمة لها . يعتمد ويثبت المرشحين للرئاسة ، كل بحسب درجة مؤهلاته . أما تلقين كلمات التعارف ، واسرار حلقاتها العالمية ، فتصدر من فم خليفة السر الاسمي ، المالك الوارث ، بأذن الله ...

١٢ - مكتب السر الاسمي :

خلفاء السر الاسمي ، للدرجة ٩٩ يعاونهم الزعماء المختارين . وهو مرجع رؤساء الهيئات ، في جميع شؤونهم ، وله أن يعين مندوبيه في الجامعات ، حتى يشرفون ، مع مندوبي الزعماء والاقطاب ، على نظام الهيئات ، على اختلاف حلقاتها . كماله جميع الحقوق ، في نشر رسائل الصوفيراشد ، ونداءات السر الاسمي ، باللغة العربية ، والمصادقة على كل ترجمة لها . يعتمد ويثبت المرشحين للرئاسة ، كل بحسب درجة مؤهلاته . أما تلقين كلمات التعارف ، واسرار حلقاتها العالمية ، فتصدر من فم خليفة السر الاسمي ، المالك الوارث ، بأذن الله ...



الاستاذ حنا ابي راشد في ثوب درجة من درجات الصوفيراشد العلمية . وقد ارخى لحيته سنة معتزلاً في روضته (١٩٢٩ - ١٩٣٠)

شعارها : علاء الفكر

قال رب العلاء : كل من اتجه بالفكر ، على ضوء المحبة نحو الحق ، نحو الحقيقة ، نحو الحياة في الدارين - وما الدار الثانية الا من الاولى - حظي بتاج الخليفة . والانسان المؤمن ، المملوء صفاء وضياء فعلا ، هو احكم السكائنات ، واقواها عقلاً ، واسماها تفكيراً ، والله دائرة حواسه العليا ...

روضة السر الاسمي وخلفائه : قد انعم الله ، على السر الاسمي ، بمدد وحيه ، وبفيوضات علمه اللدني ، وبأذنه تعالى ، وضع في روضته ، دساتير الصوفيراشد ، وتعاليمها ، واحكامها ، واسرارها ، وكلماتها القدسية . ثم وهبه الله الحكمة ، فصور طرق الله العظمى ، بدستورها النوراني ، الجامع لادعيتها اللدنية ، من درجة العهد ، الى آخر درجاتها « **خليفة السر الاسمي** » ذاكر الله باسمائه ، وعاملاً بصفاته في مرافق حياته - وهو يرجع الى الله بادعيته ، ليقتردي به كل من اتبع الهدى ، من ملوك ورؤساء وزعماء ، ومنها دعاء السلام : اللهم باسمك السلام ، ايد السلام ، واجعله رائد الملوك ، والرؤساء ، والقادة ، والزعماء ...

وهكذا كل هيئة صوفيراشدية ، تبدأ اجتماعاتها ودراساتها ، باسم من اسماء « الله العظمى » لانه ترتيب إلهي فكل هيئة اقليمية كانت ، او عالمية ، حتى العائلات ، لا تبدأ اعمالها ، باسم الله الاعظم ، مرجع الاديان . لا تستحق ان تولد ، وان ولدت في هذا العصر ، لا يولد ذكرها ، في عصور الألف سنة . وكل من يعمل ، بنصوص الادعية ، وبجرفية الاسماء ، ونفسه في صفاء ، وعقله في ضياء ، وفكره في علاء ، ينال رضى الله ، ويسعد في الحياتين ، الاولى والثانية ...

اما السادة ، ذوي التربية والثقافة الأجلاء ، فهم مفاتيح الصوفيراشد ، في مجالسهم التكوينية . وهم الرعاة الصالحين الحقيقيين ، المحافظين على طرقهم العظمى . فاقتدوا بهم ، وتجددوا بطرق الصوفيراشد ، يا اولي الألباب ...

رسم بروضة وادي النيل المقدس

٢٥ ديسمبر ١٩٣٠

« السر الاسمي »

باسم الله الاعظم

نداء السر الاسمي

الى الشبيبة الراقية وقادتها في المشرقين

ايها الفتيان ايها الفتيات

بما أن نفوسكم ينبوع الصفاء ، وعقولكم مصدر الضياء ، وافكاركم مدد العلاء ، نوجهكم نحو ربكم ، نحو دينكم ، نحو وطنكم ، نحو انسانيتم ، حتى تؤدوا واجبكم الروحاني ، على الوجه الاكمل ...

ربكم - اذكروا الله في اقوالكم وافعالكم ، واعبدوه دائماً في قلوبكم ...
دينكم - اصنعوا من فضائل دينكم ، مفاتيحاً لضمائركم ، وعقوداً لاعناقكم ...
وطنكم - اتخذوا المحبة سياجاً لوطنكم ، وبشوق فيه مكارم اخلاقكم ...
إنسانيتمكم - دافعوا عن حصون انسانيتمكم ، وارفعوا فوقها لواء حريةكم ...
ثم اعتبروا ، أن اجناس البشر ، أبيضها وأسودها ، كازهار ذات عطور والوان ، غرسها الخالق المبدع ، في حدائق ارضه ، لتكون في صورها واشكالها ، واحكامها ، غاية الجمال ، والجلال ، والكمال . وان هذه الاجناس المختلفة الالوان ، كاختلاف قشور الاديان ، تشرق عليها شمس واحدة ، وتستقي من ماء واحد ، وعناصرها تتكون في هيكل بشري واحد ، والكل في الكل ، لا قيام له ولا حياة ، إلا من فيوضات الله الواحد الاحد ...

ولؤلؤة الافهام ، ان لكل دين تعاليمه القدسية ، تأمر بالخير ، وتنهي عن الشر ، فاحترموا يا اولي الالباب ، واتركوا كل دين لاهله ، والاديان انوار ساطعة ، فاستنبروا بها ايها الاخوان . والله معكم ، والسلام على هذا البلد الامين (١) ...

حنا ابي راشد

رسم بروضة وادي النيل

السر الاسمي مؤتمر الصوفيراشد

في اول تموز « يوليو » ١٩٣٩

وجامعاته الكونية للدرجة ٩٩

(١) الطبعة التاسعة - وعلى كل انسان ، ان ينشر هذا النداء ، في كل بلد امين ...

الدستور النوراني لسلم العالم

نشرت جريدة « مصر » اليومية في عددها الصادر بتاريخ ١٣ أكتوبر ١٩٤٩ تحت هذا العنوان الكلمة الآتية :

تطورت الحركة العلمية، والادبية، والاجتماعية في البلاد، تطور بعيد المدى، وامامنا مؤلف، للاستاذ الكبير حنا ابي راشد، السر الأسمى، لطرق الصوفياشد الكونية، عن الدستور النوراني، الذي وضعه، لخير البشرية، وقد وجه كلماته، الرشيدة فيه، الى الشبيبة الراقية، وقادتها في المشرقين، ليضعوا من فضائل دينهم، مفاتيحاً لضائرهم، ويتخذوا المحبة سياجاً لوطنهم، ويبثوا فيه مكارم اخلاقهم، ليرفعوا من شأن الانسانية، على مختلف اجناسها، واديانها، وألوانها، لانها تتكون في هيكل بشري واحد. والكل في الكل، لا قيام له ولا حياة، الا من فيوضات الله الواحد الاحد ...

ثم وجه حديثه، الى الاخوان الرؤساء، كما تحدث عن الحروب، التي تشتعل في نقطة من الارض، ثم يمتد لهيبها، الى اقطار المسكونة كلها، وعن قادة الامم الذين يجاهدون في تقريب وجهات النظر، للمحافظة على السلام، ومنع الاعتداء قال: واننا كجماعات متحدة، من امم واجناس وأديان، يجب ان نعمل لاجل السلام الحقيقي، بقوة الايمان، وقوة التعاليم الصوفياشدية، التي اشرنا اليها. لانها تبث روح التعليم الاجتماعي والروحي، في كل بيت وقرية ومدينة، وفي مجالس الصوفياشد التكوينية، تتجدد ارواح الشباب، وتستضيء جوانب النفس، ويسمو المجتمع برجال المستقبل، الذين يتدرجون بدورهم، فيصبحون اخصب الشخصيات، التي تعمل لاجل السلام العام، والعمل بروح الدستور، ومراعاة الناس حقوق بعضهم بعضاً ...

وكل ذلك يتم بقوة الاديان، التي يجمعها الاعتقاد، بوجود الله، وتشملها احكام الحياة الاجتماعية، اما العمران المنشود في الامم، فيفقد قوته، اذا لم تعضده احكام الاديان، والصوفياشد المثل الأسمى، لهذه الاحكام ... وقد ناشد في اخريات كتابه: الملوك، والرؤساء، والعلماء، وقادة الرأي، ان يعتنقوا مبادئه المقدسة، وان يرجعوا الى الله في كل اعمالهم وبحوثهم، لاجل استقرار السلام. وقد وجد من بعضهم قبولاً، ورداً على رسالته السامية ...

هذه نبذة بما كتبه امهات الصحف المصرية الكبرى ...

دائرة معارف ماسونية

٣٤٩

المؤتمرات الماسونية القديمة

بدأت الماسونية، في ج- اعة البنائين المعتمدين، ثم اتسع نطاقها، وتميزت بزايا جمة، حيث قبلت في حظيرتها، خيرة الفلاسفة، والعلماء، والادباء. رمنذ تكوينها، وتعديل دستورها، وتنقيح نظامها العام، في مؤتمر لوزان (١٨٧٥) الى الان، وهي فاتحة ابوابها، لكل انسان مهذب، يتحلى بالمثل العليا ...

١ - مؤتمر هيكل سليمان : عقد في بلاط سليمان الحكيم، سنة ١٠١٥ ق.م.

وكانت على رأس الجماعة، المهندس حيرام ابي، الذي ارسله حيرام ملك صور، الى الملك سليمان ..

دائرة معارف ماسونية

الفصل الثاني عشر

المؤتمرات الماسونية القديمة والحديثة

(١٠١٥ ق.م - ١٩٥٢ م)

على أثر المناداة بسليمان ملكاً، وأمر جماعة البنائين، بمواصلة اتمام الهيكل الذي بدأ به والده الملك داود،

٢ - مؤتمر البناية : عقد في مدينة روما، سنة ٧١٥ ق.م.، تحت اسم

« مؤتمر البناية » وذلك، بأمر « توما بومبيليوس » وكان هذا الامبراطور (١) يعتقد باله واحد، واجب الوجود، غير متغير، وغير منظور. ولم يقبل في الاجتماع، إلا من مارس صناعة البناء ...

وبالنظر لكثرة اسماء آلهتهم، اتفقوا على ان تكون صلواتهم، باسم : مهندس الكون الاعظم (٢) ...

٣ - مؤتمر سان البان : عقد في بريطانيا، سنة ٢٨٧ م، تحت اسم « مؤتمر سان البان » وذلك بعد ان استولى « كاروسوس » قائد العمارة اليونانية « على

المؤتمرات الماسونية القديمة

٣٥٠

بريطانيا ، وسمي امبراطوراً عليها ، فمنح الامتيازات الممنوحة لهم ، من «بومبيليوس» وتقرر في المؤتمر تسميتهم «البناءؤون الاحرار» وتعيين «اليانوس» الرئيس الاعظم للعشيرة ، الذي قطع رأسه ، سنة ٢٩٣ م^(١) بأمر الامبراطور «كاروسوس» وكان اول شهداء الماسونية في بريطانيا ...

٤ - مؤتمر المهاجرين : عقد في اسكوتلندا ، سنة ٣٢٥ م ، عرف «بمؤتمر المهاجرين» الذين نزحوا اليها ، بعد ان اعتلى «دقليديانوس» عرش الامبراطورية الرومانية ، سنة ٣٠٣ م ، حيث شذ وطأة الاضطهاد على المسيحيين ، ولم ينجوا من شره ، اقباط مصر ، الذين سجلوا تاريخهم ، ابتداء من تاريخ ولايته ، وعرف بتاريخ الشهداء ...

وقرر المؤتمر : الصود في وجه الظالم السفاح ، ثم هاجروا في عهد قسطنطين ، واستأنفوا مؤتمراتهم ...

٥ - مؤتمر البنائين : عقد في غاليا (فرنسا) سنة ٥٠٠ م ، وعرف بمؤتمر



نخبة من كبار الاخوان المثاليين في حديقة « فيلا حنا ابي راشد » وذلك استعداداً للدخول الى الهيكل

(١) راجع ص ٥٣

دائرة معارف ماسونية

٣٥١

البنائين ، قرروا فيه : تدمير الهياكل الوثنية ، وبناء الهياكل المسيحية ...

٦ - مؤتمر القسطنطينية : عقد في سنة ٥٥٠ م ، وقرروا ترميم كنيسة « آجيا صوفيا » التي بنوها قبلا ، بأمر الملك قسطنطين^(١) ...

٧ - المؤتمر المسيحي : عقد في إنجلترا ، سنة ٥٥٧ م ، برئاسة القس «استين» وقرروا الاتحاد ، في سبيل نشر التعاليم ، المسيحية^(٢) وتعاليم الماسونية ، على



الاخ المغفور له الشيخ فؤاد الخطيب في اللباس العسكري ، ابان الثورة العربية الاولى (١٩١٦)

(١) راجع ص ٥٥ (٢) راجع ص ٥٦

المؤتمرات الماسونية القديمة

٣٥٢

ضوء الدرجات الثلاث : التلامذة المبتدئين ، والرفاق الشغالين ، والاساتذة العاملين ...

٨- مؤتمر لندن: عقد في سنة ١٦٠٤ م ، حيث دشّنوا كنيسة «القديس بولس» في لندن ، وهي اعظم كنائس عاصمة إنجلترا ...

٩- مؤتمر الدير: عقد في دير بريطاني ، سنة ١٦٢٠ م ، ونظر في الالقاب التي عرفوا بها^(١) وقرروا : « ان يرأس محافلهم ، آباء روحيين » حيث زاد اهتمامهم ، في الامور الدينية ...



١٠- مؤتمر الملك موريس: عقد في بلاط الملك «موريس» سنة ١٨٦٩ م ، وعين لهم الأب «ويرال» مفتشاً عاماً للماسونية ...

١١- مؤتمر ادوارد : نودي به ، سنة ١٩٠٠ م بتنفيذ وصية «ادوارد» ملك السكسونيين ، وتثبيت اخيه «اتلوارد» وصهره «اثر» رئيساً للبنائين الاحرار ...

١ - مؤتمر «يورك» الشهير^(٢) ...

نودي بالملك «ادون» استاذاً اعظم للبنائين الأحرار القدماء ، وكان لهذا الرئيس العام للمحفل الاكبر المثالي النسائي ، يعلق وسام تاج الفضيلة ، على صدر قرينته الاخوت المحترمة ، ماري حنا ابي راشد ، رئيسة محفل الوفاء رقم ١ ش الحازمية

(١) راجع ص ٥٨ و ٦١ (٢) راجع ص ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠

دائرة معارف ماسونية

٣٥٣

الملك ، الفضل العظيم على الماسونية ، يجمعه رؤساء المحافل من انحاء العالم ، في مدينته (يورك) ثم جمع ما لديهم من اوراق ومعلومات ، واستخلص منها قانوناً للماسونية ، وفي سنة ١٩٢٦ م ، اجتمع المؤتمر تحت رئاسة الملك ادون ، واصبحت مدينة «يورك» في إنجلترا ، من ذلك التاريخ ، مركز العالم الماسوني ، ومرجع المحافل عموماً ، وقد سميت اللائحة التي وضعها المؤتمر «لائحة يورك» واثبتتها بعد ذلك ، الملك هنري السادس ، وهي مؤلفة من ستة عشر مادة^(١)

٢ - مؤتمر تعديل

اللائحة ، عقد المؤتمر ، وحوار لائحة يورك بأمر ادوارد الثالث ملك إنجلترا ، في سنة ١٣٥٠ م وادخل عليها خمس مواد^(٢) هي عبارة عن قانون داخلي .

٣ - مؤتمر البنائين

الاحرار ...

وعقد هذا المؤتمر

في لندن ، سنة ١١٥٥ م ، وانتخب «ريكاردوس قلب الأسد» استاذاً اعظماً للمحافل الماسونية في إنجلترا ، وكان استاذاً اعظماً لجماعات الهيكلين^(٣) ...

٤ - مؤتمر ستراسبورج

الرئيس العام يعلق وسام تاج الفضيلة على صدر الاخوت المحترمة ماري جبران خوري رئيسة محفل الزنبقة رقم ٢ ش الحازمية التأم هذا الجمع الكبير من الأحرار البنائين ، في ستراسبورج ، سنة ١٢٧٥ م ،

(١) راجع ص ٦٨ (٢) راجع ص ٧٥ (٣) راجع ص ٨٥

دائرة معارف ماسونية «٢٣»



المؤتمرات الماسونية القديمة

٣٥٤

للمرة الاولى ، ثم استأنف اجتماعه سنة ١٣١٤م ، وسمي « محفل كيليو يننج » المؤسس سنة ١١٥٠م ، بـ « المحفل الاعظم الملوكي » وذلك ، بأمر « روبرت بروس » ملك اسكوتلندا ، تحت شروط ، اقراها المؤتمر ، منها : « ان الملك روبرت بروس ، يكون رئيساً اعظم (١) لهذا المحفل مدة حياته ... »

٥ - مؤتمر بروسيا ..

عقد المؤتمر ، في بروسيا الشرقية ، سنة ١٣٦٠م ، ضم محافل مدن المانيا ،

وقرر تعميم
الماسونية ، في القرى
والدساكر ...

٦ - مؤتمر كيليو
يننج ...

عقد البناءون
الأحرار ، مؤتمرهم
في كيليو يننج ، سنة
١٤٣٠م ، وذلك في
عهد « جاك الثاني »
ملك اسكوتلندا (٢)
وقرروا : « ان
سلطة الاستاذ
الاعظم ، تكون
نافذة على كل
الماسون ... »



الرئيس العام يعلق على صدر الاخت مرغريت زلز وسام تاج الفضيلة

المؤتمرات الماسونية الحديثة

١ - مؤتمر المحافل الاربعة (٣) ...

كانت المحافل متفرقة ، لم تجمعها سلطة عليا ، ولم يربطها نظام واحد ، فاول

(١) راجع ص ٨٧ (٢) راجع ص ٨٨ و ٨٩ (٣) راجع ص ١١٦ و ١١٧

دائرة معارف ماسونية

٣٥٥

اجتماع ماسوني ، عقد في ٢٤ حزيران « يونيه » سنة ١٧١٧م ، في لندن ، حيث جمع اربعة محافل ، وضم هذين النوعين من البنائين « القدماء » والبنائين « المقبولين » واتخذ هذا المؤتمر اسما ، يشعر بانضمام الطبقتين : القدماء والمقبولين ...

ومن هذا التاريخ ،
عرفت الماسونية ، بطريقة
البنائين الاحرار القدماء
والمقبولين ...

٢ - اجتماع الهيئـة
الانجليزية العليا .

عقد في لندن ، سنة
١٧٢١م ، وانتخبت الهيئـة
العظمى ، الدوق دي
مومناجو ، استاذاً اعظم ،
الذي قرر ، جمع الاسانيد
والانظمة الماسونية ، وكلف
السكاهن ، صاحب السماحة
« اندرسون » بهذا العمل .
وقد لاحظ ، اندرسون ،

الملقب بابي التاريخ الماسوني
ان « البنائين الاحرار

الرئيس العام يعلق على صدر الاخت سلوى منذر
اندرأوس وسام تاج الفضيلة

القدماء » يضمون الى جماعتهم ، الكثيرين من العقليين ، الذين ارتاحوا الى النظم
الاساسية للماسونية ، ومعنى هذا التحديد ، ان يكون الماسون ، رجال خير
وشرف واستقامة ، من اي دين كانوا ، وبهذه الصفة تصبح الماسونية ، دائرة اتحاد
تجمع بالاخاء رجالاً ، لولاها استمر العقليون ، على القطيعة والابتعاد ...

ومتى توفرت الكفاءات في الاستاذ الاعظم ، حكم عقله في ادارة المحفل



الاكبر ، واقترب من
اخوان المحافل ، حتى يكون
معهم ، كلاب نحو ابنائه
وحتى يعلم درجة مؤهلاتهم
وكامل خدماتهم ، وحسن
معاملاتهم ، وما سكرتيه
الاعظم ، إلا منفذاً
لرغائب استاذة الدستورية
الذي اعطي السلطة الكاملة
في اختيار نواب ديوانه ،
من خيرة الاخوان المثاليين
وبهم تنمو العشيرة الماسونية
ويكسب الفكر الانساني ،
كسباً عظيماً ...



وفي عام ١٧٢٣م ،
وضع «اندرسون» النظام
الرمزي ، الذي قرره الهيئة العظمى ، والذي تسيير عليه ، الماسونية
الرمزية الحالية ...



بعض الاخوان المثاليين : حسن الخرسا ، انطون عون ، مرسى الاشقر ،
عثمان صبري ، عزيز خاطر ...

٣ - معاهدة حلف لاهاي ...

وقعت فرنسا مع
انجلترا ، معاهدة حلف
لاهاي الشهيرة ، في
كانون الثاني « يناير »
١٧١٧م ، وعلى ضوء
هذا الحلف ، انشيء اول
محفل افرنسي في
« دنكرك » في ١٢ ايلول
« سبتمبر » ١٧٢١م ،
من قبل المحفل الانجليزي
الاكبر تحت اسم « محفل
الصدقة والاخاء » ...



الرئيس العام يعلق على صدر الاخت اليس مكروزل خطيبة
محفل الوفاء وسام تاج الفضيلة

وقد سهل ابناء هذا المحفل جلاء الانجليز

عن « دنكرك » سنة ١٩٤٠ (مأساة فرنسا) ...
رأي رمسي في الماسونية الانجليزية :

وقال رامسي : ان الماسونية الانجليزية ، على ثلاث درجات : (١) مبتدئين
تعلمهم فضائل الاخلاق (٢) شغالين ، تعلمهم فضائل الابطال (٣) اساتذة ، تعلمهم
فضائل المسيحية . وهذه التعاليم الانجليزية ، تلقن للماسونيين ، على الوجه
المختصر الآتي :

« ان الملك سليمان ، قد عاش زمناً قبل التاريخ المسيحي ، وبعده قد اسندت
الماسونية الى القديس يوحنا المعمدان ، الذي نادى بالتوبة في الصحراء ، وخط
اول سطر في الانجيل ، ثم جاء بعده ، القديس يوحنا الانجيلي ، فاتم بعلمه الامر

المؤتمرات الماسونية الحديثة

٣٥٨

الذي بدأه الاول بغيرته ، وكان بينها تقارباً ، حيث كان طريق الثاني ، موازياً لطريق الاول ...



وحتى نتفهم ، هاتين الطريقتين المتوازيتين ، على الوجه الصحيح ، حسب الوقائع التاريخية ، نشرح الاتي : من يوم بناء الهيكل الاول ، الى ايام اسر بني اسرائيل ، اسندت المحافل الماسونية باستمرار الى الملك سليمان ، ومن تاريخ اعادة بناء الهيكل ، اسندت الى زرو بابل ، ومن عهد المسيح ، الى ان هدم تيتس الهيكل الثاني ، ايام والده الامبراطور فسبازيان ، اسندت الى يوحنا المعمدان ، ولما لحقت الاضطهادات بالمسيحية ، تأخرت الماسونية ، وتهذمت الكثير من محافلها ، والقليل منها ، توفر فيه العدد القانوني ، الذي اجتمع في بلدة بنيامين ، وقرر الالتجاء الى القديس يوحنا الانجيلي ، الذي كان اسقفاً لافس ، وعرض الاستاذية العظمى عليه ، فقبلها وهو طاعن في السن ، ولكنه ذكر انه تكرر في الماسونية ايام شبابه ، وكان محباً لها ، مقبلاً على تعاليمها ، وأتم بقبوله الرئاسة العظمى ، ما بدأه القديس يوحنا المعمدان ، هذان هما الطريقان ، التي تسميهما الماسونية الاسكوتلاندية باسم « الطريقين الموازيين » ...

هذه هي لباب الماسونية الانجليزية من ناحية فلسفتها ، لا من حيث وموزها .



بعض الاخوان المثاليين : نمر طراد ، حسين شريف ، احمد فكري المعري ، محمود الصاوي ، جبران خوري ، حبيب رحال ، عبد الحفيظ محصاني ...

دائرة معارف ماسونية

٣٥٩

٤ - مؤتمر الجنرال كليبر في القاهرة ..

عقد الجنرال كليبر ، مؤتمراً بين ضباط نابليون ، سنة ١٧٩٨ في القاهرة ، وقرر : وجوب انشاء محافل في مصر ، واولها « محفل « ايزيس » الذي نام سنة ١٨٠٠ م ^(١) ..



٥ - مؤتمر الطريقة الممفيسية في بروكسل .. في عام ١٨٣٨ م ، عقد مؤتمراً ماسونياً في بروكسل عاصمة بلجيكا ، بدعوة من الاخوين « صموئيل حفس » و « مار كوني » واسسوا محفل « تلاميذ ممفيس » ثم اسسوا محفلاً اعظم لكنيسة ممفيس ...

٦ - اتحاد المجلسين الاسكوتلاندي والممفيسي وفي ١٥ كانون الاول

١٨٧٢ م عقد مؤتمر في الرئيس العام يعلق على صدر الاخت الادبية اندره رؤوف طريه خطيبة محفل الزنبقة ، وسام تاج الفضيلة الاسكندرية ، تألف من المجلسين الاسكوتلاندي والممفيسي ، وقرر الاتحاد ، برئاسة زولا ، الذي تولاه في ٢١ اذار سنة ١٨٧٣ ^(٢) ...

٧ - المؤتمر السامي في لوزان .

عقدت المجالس السامية ، مؤتمراً عالمياً في « لوزان » سويسرا ، وذلك في

(١) راجع ص ١٧٩ (٢) راجع ص ١٨٥ .

شهر ايلول « سبتمبر » سنة ١٨٧٥ م ، واعتبر هذا المؤتمر ، مرجع الشروق والمحافل الكبرى ...

٨ - المؤتمر الدولي في باريس :

عقد اول مؤتمر دولي في باريس ، سنة ١٨٨٩ م ، ونظر في الخطاب الذي حرره قداسة البابا « ليون الثالث عشر في روما ، يوم ١٠ ايار « مايو » سنة ١٨٨٤ م ضد الماسونية ، ليس من الوجهة الدينية ، بل من الوجهة السياسية ، حيث فضلت الماسونية ، الحكم الديمقراطي ، على الحكم الديكتاتوري . وقرر :

١ - تأييد مؤتمر المجالس السامية في « لوزان » سويسرا ، المنعقد في شهر ايلول « سبتمبر » ١٨٧٥ م ..

٢ - اعتبار خطاب قداسة البابا ، خطاباً سياسياً ، لا دينياً ، لان الدافع الى نشره ، هو الحزب الملكي في فرنسا ، الذي يؤيده قداسته . يكون والحال هذا ، قد فضل قداسته ، الحكم الديكتاتوري ، على الحكم الديمقراطي التي تويده الماسونية ..



الرئيس العام يعلق على صدر الاخوت فيوليت الياس نصار وسام تاج الفضيلة

٣ - وقد ثبت ، ان الدافع لهذا الخطاب ، هو ازدهار الماسونية في السويد (١٧٨٥ م) وقيام الثورات الكبرى في سنوات ١٧٨٩ و ١٨٣٠ و ١٨٤٨ م ،

على ضوء الافكار العالية ، التي اخرجتها الماسونية ...

٩ - المكتب الدولي في سويسرا .

تأسس في سويسرا ، سنة ١٩٠٣ م ، وهذا المكتب ، قد حقق الفكرة الرمزية ، بمعناها ...

١٠ - المؤتمر الماسوني الدولي في جنيف :

في شهر تشرين الاول « اكتوبر » ١٩٢١ ، عقد المؤتمر الماسوني الدولي ، في

« جنيف » اشتركت فيه ، محافل تركيا ، وايطاليا ، وسويسرا ، واسبانيا ، والولايات المتحدة ، وبلجيكا ، والبرتغال ، وهولندا ، اما فرنسا ، فوقع عنها : باسم الشرق الاعظم « جيرار » وباسم المحفل الاكبر « ويلهوف » وقرر المباديء الاسامية للماسونية واعلن اعتبار السلطات الماسونية الممثلة في المؤتمر ، انها مكونة فيما بينها : « جماعة ماسونية دولية مركزها في جنيف » واغراضها تنمية النتائج الانسانية السامية ، التي



الرئيس العام يعلق على صدر الاخوت جانيت ايلي ابي راشد وسام تاج الفضيلة

تنشدها . وللجماعة ان تقبل في عضويتها ، السلطات الماسونية الاخرى ، التي توافق على هذه المباديء . وتحفظ كل سلطة ماسونية ، داخل الجماعة الدولية ،

المؤتمرات الماسونية الحديثة

٣٦٢

بسيادتها وصبغتها الخاصة، وطقوسها المختارة، ملهمة بالامل الاعلى المشترك، وهو: « ان الماسونية وضع تقليدي، مؤسس على حب الانسانية، والمباديء الفلسفية، التي تقر الاضطراب في التقدم. وهي ترمي الى البحث عن الحقيقة، والى درس الاخلاق الكريمة، والتضامن الاجتماعي، والعمل حسب قضائهما. وتسعى الى تحسين الحالة الادبية والمادية للانسانية، والى الوصول الى درجة الكمال العقلي والاجتماعي. ومبدؤها تبادل السباحة واحترام الغير، والنفس، والاعتقاد الحر. وواجبها ان تنشر بين الناس جميعاً، علاقات الاخاء، التي تربط الماسونيين، المنتشرين في الارض.

ولما كانت الماسونية، تعتبر العمل واجباً حتمياً على الانسان، فهي تحترم العمل في حد ذاته، سواء أكان يدوياً أو عقلياً...

اذن، تجمع الماسونية، بين رجال متصفين بالنزاهة، والحرية والاخلاص، يربطهم الشعور بالحرية، افراداً وجماعات، على ترقية الاجتماع مقدمين على البر، باعلى معانيه»

مع ما في هذه الوثيقة الرسمية، من فضائل عامة، لم يوفق المؤثر، بين سلطات مختلفة النزعات.



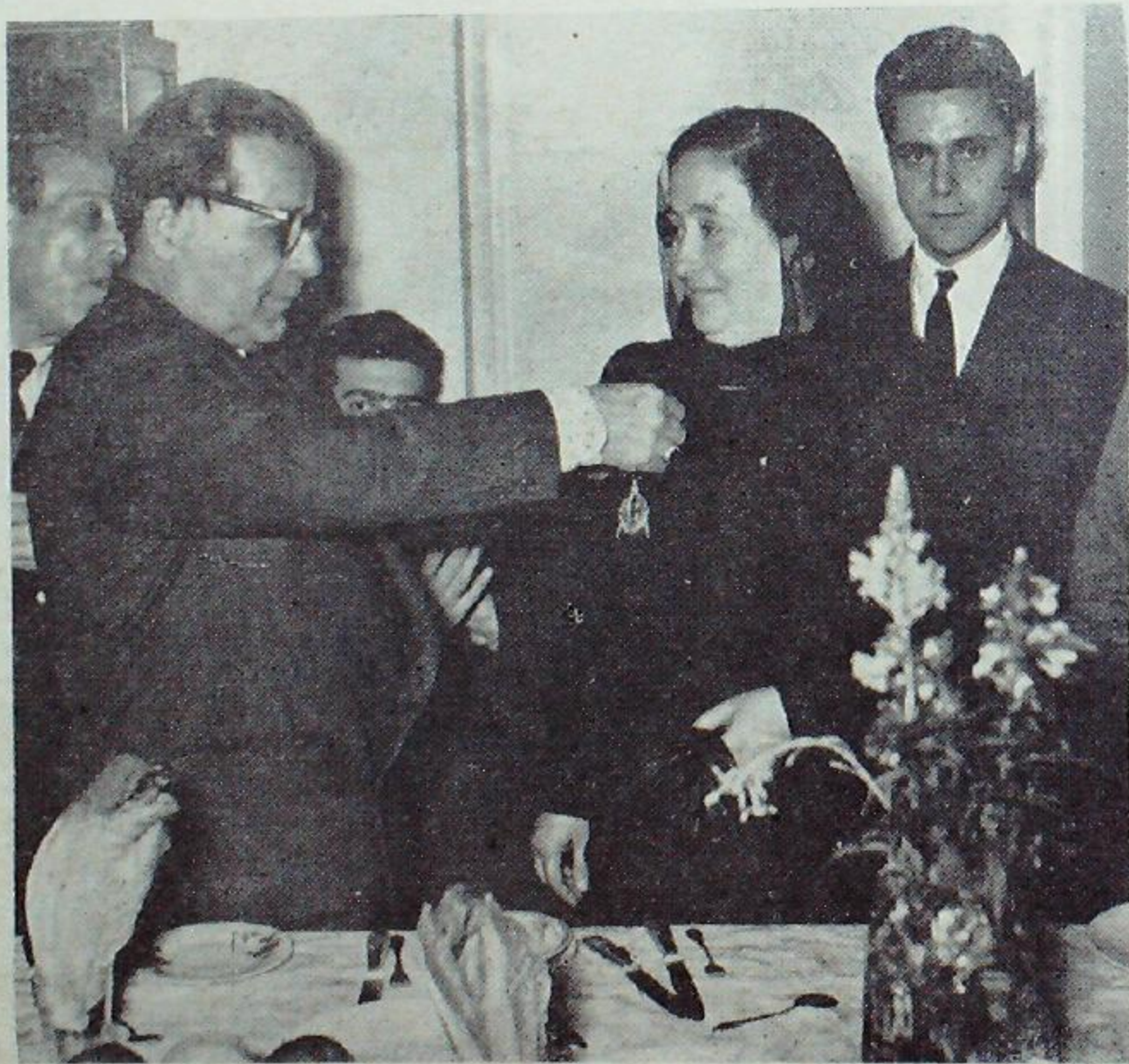
الرئيس العام يعلق على صدر الاخت الادبية فكتوريا مفرج وسام تاج الفضيلة

دائرة معارف ماسونية

٣٦٣

ومن المؤسف، ان الماسونية الانجليزية، لم تمثل في الجماعة الدولية، لانها تعتبر نفسها، مهد الماسونية في تطورها الحر. والواقع ان ناحية البر، ليست هي كل نواحي الماسونية، في جوهرها ومرماها. ولذا، فالماسونية الانجليزية، لا تعترف بالدرجات العليا، لأنها تستأثر بها، داخل سلطتها، واهم ما يجب على هذه السلطة التقليدية، ان تلغي من دستورها، لفظة « الاستعمار » حيث تعتبر، كل المحافل التابعة لها، او التابعة لغيرها، خارج بريطانيا، محافل مستعمرة بنظرها، ومواد الدستور الانجليزي، تشير الى ذلك...

وهذا ما يجعلها في عزلة، لا ترضى التنازل عنها، وهذا ما يخالف البنية الحرة، التي تميزت بها الماسونية، عند نشأتها المثالية الأولى...



الرئيس العام يعلق على صدر الاخت المحترمة وديعة ابواسماعيل رئيسة محفل ابواسماعيل رقم ٧ ش الحازمية وسام تاج الفضيلة، ويرى الفارس الحكيم الأخ الرسام نقولا لوقا...

أما المحفل الأكبر الفرنسي ، والشرق الأعظم الفرنسي ، فهما الداعيان الى مؤتمر جنيف الدولي ، وقد امضيا وثيقة المبادئ الأساسية ، متفقين في عدم مطالبة الماسوني ، باعتناق اية عقيدة دينية ، او اي مذهب فلسفي ، او اي رأي في السياسة ، فالجميع سواء امام الدستور ...

العامل الهاشمي

ولد جلالة الملك حسين بن طلال بعمان (١٩٣٥/١١/١٤) وتوج على عرش المملكة الاردنية (١٩٥٣/٥/٢) فانتقل الحكم الى يده ، وهو الحريص على رعاية شعبه ، يشاركة في آلامه ومسراته ، بوصفه ابن الشعب ، وسيد الشعب ، بخلقه السامي . وقد تفضل بكتابته الكريم (٢٣ / ١٩٥٧ / ٧) قبول اسمى درجات الماسونية المثالية العالمية . . . ٣٣٠٠ . وشوكته



العظمى ، ذات شخصية عربية ، صهرتها بوتقة الوطنية المشلى . وهو البطل الشريف ، القوي بايمانه ، على ردع القوى الهدامة . نضرع الى الله ، ان يكلا جلاله الاخ بعنايته ، ويسدد خطاه ، ليؤدي رسالة العروبة ، على الوجه الاكمل وشعاره : حرية ، مساواة ، اخاء ...

وان ينصركم الله فلا غالب لكم ...

المؤتمرات الماسونية المثالية العالمية

في مصر وسوريا ولبنان والشرق العربي وامريكا

(١٩١٢ - ١٩٥٢)

الماسوني يعمل اينما وجد :

اول رسالة ظهرت ، من « موسوعي الصوفيراشد العلمية » في الجمهورية الفضية ، سنة ١٩١٢ ، اي بعد خمس سنوات ، من فكرتها الاولى (١٩٠٧) وآخر جريدة لبنانية عطلت ، هي جريدتي « النادي » بسبب افتتاحيتها « مصير الحرب »

المجلس العربي في عاليه ان يحشرن بين شهداء ٦ ايار بسبب خدماتي الجليلة للاباء اليسوعيين (٢)

دائرة معارف ماسونية

الفصل الثالث عشر

المؤتمرات الماسونية المثالية العالمية

(١٩٠٧ م - ١٩٥٢ م)

وبسبب دفاعها الوطني عن لبنان ، ابان الاحتلال العثماني (١) سنة ١٩١٤ ، ثم كاد

وشاء ربي ، ان يخرج من مكتب الجندرمة اللبنانية في بعبداء ، وارسل الى شمالي لبنان ، واتولى وكالة قومندانة بشري ، وارزاق البلوك ، لاكون عوناً ، لابناء السواحل من اللبنانيين ، الهاربين من الجندية والجوع ، ويربو عددهم ، عن الـ ١٥٠٠ عائلة (٣) هذا فضلاً ، عن تخليص ما يربو عن ثلاثين زعيماً ، من زعماء الشمال ، من

(١) عطلت الجريدة ، واخذ صاحبها تحت المحاكمة ، والفضل في براءته (اي المؤلف) يرجع للقاضي ميخائيل عيد البستاني ، الذي حكم ببلغ نقدي ، ومات استئناف المدعي العام في الاستانة . (٢) حيث قوليت تهريب مؤنهم ، واهم اوراقهم السرية ، الخاصة بجريدة « البشير » ومجلة « المشرق » وامهات حروف المطبعة الكاثوليكية ، وكتب المكتبة الشرقية ، الخطية والتادرة ، ولا ازيد ...

(٣) لم يزل الكبار منهم ، يذكرون حفا اني راشد بالخير . وكان المثلث الرحمت المطران عريضة « البطريك » عوناً لهم من الناحية المالية ...

اعواد المشانق^(١) قال الشيخ (المغفور له) ناصيف الخوري ، قومندان بلوك بشري (١٩١٤-١٩١٨) في شهادته الخطية الرسمية ما نصه :

تخليص زعماء الشمال من المشانق

« ان حنا افندي ابي راشد صاحب جريدة « النادي » بخلال الحرب ، حصل عليه تحامل من الحكومة التركية ، واتهم بانحياز له المباديء الفرنسية ، واخذ تحت المحاكمة ، فحضر لعندي الى بشري ، اثناء وجودي قومندان بلوك شمالي لبنان ، فحتى اخلصه من الاستبداد والانتقام ، ادخلته نفراً سواريا بالجندية ، وارسلته للمكتب فنال شهادة ، من درجة « علي الاعلى » وكنت اوكل اليه ، اهم الحوادث والدعاوي ، وانتهيت بترقيته مراراً ، وحيث كانت احواله السياسية مع الحكومة ، غير موافقة سياستها ، فكانت سبباً لعدم ترقيته . وقد اكتشف



عدة جرائم مغمضة ، منها حادثة قتل في قرية سرعل ، واكتشف وشاية مدبرة من بعض الزعماء ، لهلاك ثلاثين وجيهاً في البلاد منهم عزيز بك حنا ضاهر ، وسيادة المطران عبد الله الخوري ، وجبور بقاعكفرا وسواهم . وحضر في بشري ، ميرالاي لبنان وحيد بك ، فكان هذا الجندي ، عبرة في اقتداره فقد رتب تحقيقات فيها ، مائة وستة عشر صفحة ، وفتش البيوت ، عثر فيها على تحارير تدل على تدبير الوشاية ، فسامها للميرالاي المومي اليه وكانت سبباً لسجن الوشاة وتخليص الابرياء الوجهيين من المشانق ، لان الوشاية ، بانهم متآمرون على مد الأمنين بالسلاح ، وبقي مزاولاً خدماته ، حين الاحتلال العمومي ، ولم يكن بخدمته معروفاً كجندي بسيط ، بل كان امثولة للمتوظفين . والجميع عرفوا اقتداره وصدقه ونشاطه

(١) وعند الخوري بقاعكفرا ، والهامي جبرائيل « مي » رحمه كيروز ، الخبر اليقين ! ...

واخلصه للوطن ، واعترافاً بما جرى ، فأتمنى ان احرر شهادتي هذه الخطية .
تحريراً في ٢ ايار ١٩٢٣
الحتم : حكومة لبنان الكبير
الامضاء : ناصيف الخوري

واكتفي بما ذكر تليحاً ، أما رسالتي الى الأخ الافخم . . . ٣٣٠٠ . المهندس امين بك حداد صاحب جريدة « الشاطيء السوري » باللاذقية ، فانبتها تليحاً وتصريحاً ، قالت الجريدة :

« ... وقلنا ان عميد الماسونية العالمية الكبرى ، الاستاذ الكبير السيد حنا ابي راشد ، الذي كرس حياته ، للجهاد والدفاع ، عن الاقطار العربية في كل قطر ومصر ، يحق ان يسمى ، او يطلق عليه بحق ، جندي الثورة العربية ... »
وها نحن اليوم ، نتلقى من عميد الماسونية ، هذا الذي كان ، سيفاً من سيوف الثورة السورية ، التي اعلنها الاحرار العرب ، على الدولة الاستعمارية ، كتاباً يطفح بالمشاعر العربية القومية النبيلة ، او بمباديء الثورة السورية ، التي خاض غمارها ، فكان علماً من اعلام جهادها ، ولواء من الوية كفاحها ، فكان رجل سيف والقلم . فما سقط سيف جهاده ، إلا وانتضى قلم دفاعه ، بالدفاع عن بلاده وهذا نص كتابه الكريم :

حضرة الاخ العزيز امين بك حداد مدير جريدة « الشاطيء السوري » المحترم تحية ومصافحة اخوية . . . وبعد ، يسرني كما يسر كل حر ، ان تكون جريدة « الشاطيء السوري » لسان الاحرار العرب ، وسوريا وطني الثاني ، او مزيج من وطني لبنان الاول . وما هما ، إلا دولتي المشرق ، ومن المهد توأمان ، ليس قولاً ظاهره المجاملة ، بل عملاً باطنه الحقيقة . وعلى الدم والنار : قد تعهد السلف للخلف ، والدليل : الثورة السورية (١٩٢٥-١٩٢٦) التي اشتعل اوارها ، في صدر المستعمر وانتحر . أجل ! فقد خرجت ايها الأخ العزيز من سورية ، وقلمي لم ينضب معينه ، دفاعاً عن سوريا ، حيث وزعت مداده - بعد ان عطل المستعمر جريدتي « النادي » اليومية^(١) واغلق ابواب مطبعتي « مطبعة القاموس العام » - على الصفحات الاولى ، من امهات الصحف المصرية ، وفي طليعتها

(١) بل امر بشطب اسم « النادي » من لائحة الصحف اللبنانية ، ومن تاريخ الصحافة للطروزي ، فتأمل ...

المؤتمرات الماسونية المثالية العالمية

٣٦٨

«الاهرام» الغراء . خرجت من سوريا ولبنان حقاً، بعد ان سلمت، السيف ذو الحدين، الى قائد الثورة السورية العام، سلطان باشا الاطرش. ونهبت قادة السوريين



حضرة الاخ الكلي الاحترام صاحب الشوكة العظمى دولة سامي بك الصلح الاستاذ والقطب الأعظم الفخري للشرق الاكبر المثالي العالمي ومحافله الكبرى المثالية في دول العالم الحر ...

دائرة معارف ماسونية

٣٦٩



الكرام ، وفي مقدمتهم
نسيب بك البكري، الذين
هم خير ابناء الوطن
المجاهدين، رحم الله شهداء
الثورة. وما كتي الثلاث:
« جبل الدروز » و « حوران
الدامية » و « سوريا المزرعة
بالدماء » إلا عبرة وذكرى،
لمن عرف الحقيقة، واعترف
بالفضل، والفضل يعرفه
ذووه . واليك ايها الاخ
الزميل، بعض فقرات من
كتاب رفيقي في الجهاد،
قد يكشف لاختوتك حقيقة
الثورة، التي هي نواة
الاستقلال السوري ...

قال الاستاذ عبدالله
النجار^(١) مدير معارف
دولة جبل الدروز سابقاً،
وسفير لبنان حالياً، في
كتابه المؤرخ في ١٩/١٨

١٩٢٦، المنشور في ص ١٦٦ حضرة الاخ الكلي الاحترام صاحب الشوكة العظمى عبدالشهيدي
و ١٦٧ و ١٦٨ من الجزء يسى بك رئيس الديوان الاعظم للشرق الاكبر المثالي العالمي
الثاني « حوران الدامية » الذي جاء فيه : « ان السيف اصدق انباء من الكتب »
وان الدم المهرق اثبت اعداداً، وان الاستشهاد اخلد بقاء . لا شلت يمين اولئك

(١) وقد زارني بالقاهرة، فاحتفل به اخوان الصوفيا راشد، ومنحوه لقب « السيد المرابي الاعلى »
دائرة معارف ماسونية « ٢٤ »

المؤتمرات الماسونية المثالية العالمية

٣٧٠

البواسل الابطال .. حياهم الله .. في خلد من كان يدور ، انهم سيهبون وثابين الى العلى وثبة القادر ، بعد ما كنت تراه من الهوان الرائن عليهم ، والذل المنيع ، انك لا تنس ، يوم استعجلت حضوري ، وحضور توفيق بك الاطرش - مدير الداخلية سابقاً - الى « الكفر » لنساعدك على تختم عرائض الاحتجاج ، على مظالم كريبه ، وتغاضي فرنسا .. وكما لاحقت المشايخ بالحاف ، ليوافقوا على المقاومة ، وانت تنتقل بين القرى ، تهيب « النجدات » وتلقي الخطب الحماسية . ولولا ما بذلنا من الجهود ، للتنشيط واستنهاض العزائم ، لذهبت حركة « الانقاذ » هباء منثوراً ... من ينكر تضحيتنا وجهادنا ، اللهم إلا الذي يظن خطأ ان الامور تحدث فوراً ؛ ويؤمن بالخلق الفجائي . الى ان قال : « انك خلدت الثورة ، ومجدتها في كتابك « جبل الدروز » بعد ان خدمتها كالمربي الذي يساعد على تربية طفل ، ثم يكتب تاريخ حياته ، بعد ان يصبح بطلاً عظيماً .. الخ »

هذا سطر من سطور الجهاد ، التي سطرها ماسوني بمفرده . اولها للامة اللبنانية في استقلالها ، ثانيها للامة السورية في نهضتها . وهذا العمل الفردي قد شمل ايضاً ، نجدة الاخوان الاحرار ، افراداً وجماعات ، وبيان القليل من خدمة الاخوان ، يعرفه الاخ عبدالعزيز بك هواش ...

ولا عجب ، فالماسوني العامل ، هو مواطن عالمي مثالي ، اينما وجد ... الخ
اخوكم المخلص : حنا ابي راشد

في الشرق الاكبر المصري :

في ٣١ كانون الاول « ديسمبر » ١٩٣٣ ، اسس حنا ابي راشد ، بعد رحلته المصرية المصورة مشياً على الاقدام « محفل امير الصعيد » رقم ٧ ش القاهرة . ثم شكل لجنة الخمسة^(١) لتنظيم محافل « الشرق الاكبر المصري » وملحقاته ...

وفي اوائل عام ١٩٣٤ ، اقام محفل امير الصعيد ، حفلة وداع ، للاخ محمد بك رفعت ، داعياً له بالتوفيق ، في تأسيس سلطة لبنانية ، برئاسة الاخ الداماد احمد نامي بك . وكانت مجلة « التاج » في غيابه في سوريا ولبنان ، تحت اشراف المحفل ...

عاد السكرتير الاعظم من بيروت ، حاملاً محضر المؤتمر ، الذي عقد في بناية

(١) راجع ص ٢٠٩ و ٢٦٦

دائرة معارف ماسونية

٣٧١



حضرة صاحب الشوكة العظمى حسن بك محفوظ الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر المثالي لواء النيل الكلي الاحترام

المؤتمرات الماسونية المثالية العالمية

٣٧٢

الداماد (خان فخري بك) والمؤرخ في ٢٢ حزيران « يونيه » ١٩٣٤ ، والذي أعلن فيه ^(١) تأسيس « الشرق السامي اللبناني » ...

وعقب ذلك ، حضرت جلسة في الشرق المصري (١٥ تموز) برئاسة رفعت بك ، وقد كانت عاصفة ، ليس بفنجان قهوة ، بل بكأس من الوسكي ، وصوت الامين رفعت ، يهدد بخراب البصرة ، ان لم توافق اللجنة الدائمة ، على المحضر . انما لغته ، لا يرضى بها ، من له ذرة من الادراك ، وهذا التسويف ، ما جعلنا ننسحب ونلتحق بالمحفل الاكبر الوطني المصري ، وسكرتيره الاعظم ، عبد المجيد بك يونس ، الذي لبى نداء الاخ الداماد ، بعد منشور رفعت (٢٠ تموز) وكان اعترافاً ..
نشأ « الشرق الاكبر اللبناني » باعتراف المحفل الاكبر الوطني المصري ...

ولما عادت الماسونية الى قواعدها سليمة ، واصبحت « دار الصوفيراشد العلمية » ومحاضراتها الاسبوعية ، محط رجالات مصر الاحرار ، دعيت الى اللقاء محاضرتين ، في دار « المحفل الاكبر الوطني المصري » اترك الكلام عنهما ، للاخ الفائق الاحترام ، الاستاذ نسيم فهمي ميخائيل ^(٢) رئيس محفل نسيمات التاج ، ونصها الآتي :

كلمة حق :

أرى لزماً عليّ أن اطلق في جو الادب المصري خاصة والشرقي عامة : كلمة حق بدون تورية ولا موارد ، لا يناضل فيها مناضل ، ولا يعاند فيها معاند . وهي أن البناية الحرة « الماسونية » لا يوجد في فروقها ومشاربها ما يخالف الانسانية او الواجبات الدينية ، بل هي مؤسسة على الشرائع الالهية والعقائد الدينية والقواعد الانسانية والبرهان الساطع والدليل القاطع على صحة ما نقول : هي محاضرة الاستاذ حنا ابي راشد ، التي تركز دائرتها الفلسفية على تعريف الانسان نفسه فيعرف ربه ...

ولما كانت الفلسفة والبحث عن الحقيقة من روح المباديء الماسونية ، فقد كلفت حضرة الاخ المحترم ، الاستاذ البحاثة حنا ابي راشد المعروف ، بالقاء محاضرة من

(١) راجع ص ٢٨٤ (٢) راجع ص ٢٦٧ و ٣٢٩ و ٣٤١

دائرة معارف ماسونية

٣٧٣

علم النفس المتخصص لدراسته عملياً فاجاب الطلب ، وجاءنا بهذه القطعة الأدبية العلمية النفيسة المغذية للنفس من الناحية الماسونية خاصة والناحية التهذيبية الفلسفية عامة وسماها : (إعرف نفسك تعرف ربك) والقاءها في قاعة المحاضرات



حضرة صاحب الجلالة هيلاسي امبراطور الحبشة رافع لواء الحرية الماسونية المثالية وحامي حمى احرارها ، في ربوع امبراطوريته العظيمة الكلي الاحترام ...

بالدار الماسونية الكبرى رقم ٦ شارع فؤاد الاول مساء الخميس ٣٠ « يناير » سنة ١٩٣٦ - وهي ليلة تثبيت الوظائف بمحفلنا (نسبات التاج) الموقر رقم ٣٤٦ لعام ١٩٣٦ اثناء اجتماع الاخوان العظام على الوليمة العظيمة التي كانت معدة لذلك ، وكان الموجودون ينوف عددهم عن المائة من مصريين وانكليز وفرنسيين - فنالت الاستحسان العظيم واثرت فيهم روحانية الاستاذ ابلغ تأثير وقوطعت كثيراً بالتصفيق الحاد . ولم ينته المحاضر حتى الحّ علينا الكثيرون بضرورة طبعها لما احتوته من درر ونفائس ، فنزولاً على تلك الارادة الاخوية الغالية قد وافقنا حضرة الاستاذ المحاضر على ذلك ، وها هي مطبوعة في حلة قشبية حتى يطلع الجميع على هذه التحفة النفسية النفيسة التي تمكن كل امرئ من معرفة نفسه امام ربه ... واني أهنيء الاستاذ بطول باعه في هذا التخصص ، أدامه الله منهلاً عذباً يرتاده طلاب العلم والأدب والاجتماع ...

نسليم فهمي ميخائيل

بكالوريوس علوم (لندن)

رئيس محفل نسبات التاج بالقاهرة

وثبة جريئة :

لا ريب ولا مشاحة ، ان الاستاذ حنا ابي راشد ، قد وثب وثبة جريئة بغية ان يتخطى بها الطفرة ، وقد يتمشى مع نابليون في انكار المحال ، اذ طلع علينا بمباديء فلسفته النفسية ، بآيات معسولة ، قل : هي مزيج عنبري ، من المباديء الصوفية الشرقية والغربية ، لا بل هي جوهر الكمال الروحي ، الذي يتمشى مع العقل الراشد . او قل : هي تركيب مزجى ، من عطر الشرائع الموسوية والمسيحية والاسلامية ، ويستخلصها بما يوصله البحث الى الحقيقة . والحقيقة زبدة الاغراض الماسونية . إذ بمحاضراته الثانية هذه (افهم نفسك تفهم دينك) حاول ان يملك مشاعر الانسان ، وينظم ضربات القلب ، الى معرفة الله بالوحي والالهام الروحي ، على ضوء العقل ، الذي يسلم باوامر ونواهي ووصايا مبدع الكائنات ، ومصورها ، التي بعثها للعالمين على يد من اصطفاهم ، وبعثهم

دائرة معارف ماسونية

رحمة للناشدين . فالموسوي والمسيحي والحمدي ، كل يغذي نفسه ويعرف ربه ، بخلاصة ما جاء في التوراة والانجيل والقرآن . وقد يتبادر الى الازهان خطأ ان ذلك يؤدي الى توجيه الفكر لتوحيد الاديان . والحقيقة ان « احكام الصوفياشد » هي ضرب من فلسفته في علم النفس يقوي القاريء التزيه الغاية ، الى معرفة الله



صاحب الشوكة العظمى المهندس جورج حنا ابي راشد رئيس الديوان الاعظم للشرق الاكبر المثالي العالمي الكلي الاحترام

عن طريق الدين الذي يتبعه مع احترام نبيّه ورسوله . والماسونية تحترم الأديان الثلاثة احتراماً كلياً . ومحاضرات الأستاذ حنا أبي راشد ليست هي صوفية متحيزة ، تتبع مذهب دون آخر ، بل هي عامة تتمشى مع العقل بجانب الأديان كلها . والخلاصة أن هذه الأحكام ، هي عبارة عن أحكام جامعة فلسفية ، غرضها الاتصال بالله ، بطريق الإيمان الروحي ، والارشاد العقلي . والماسونية تحترم حقوق الأنبياء والمرسلين والأديان المنزلة ، ولا تحيد عنها قيد أنملة ، مع التمشي بروح فلسفتها النفسية ، إلى طريق مهندس ومدبر الكون الأعظم القويم جلّ جلاله ...

اذن ، وثبة الأستاذ حنا أبي راشد الجريئة ، هي جمع نفوس المخلوقات ، المتعددة الطقوس والتقاليد والاعتقادات ، إلى صعيد واحد ، هو معرفة الله الواحد القهار أولاً . ثم لكل امرئ حريته المطلقة ، في طرق العبادة بطقوسه وتقاليده . فكان الأستاذ حنا أبي راشد ، هو القائد الأعظم للنفوس الذكية ، البعيدة عن اثر الظن والارتباب ، إلى الطريق الرئيسي للخلاص ، طريق الله وهو القلب . وترك الطرق المتفرعة من الميمنة والميسرة ، لأركان حربه ورجال الأديان ، للتمشي مع مختلف الطقوس والتقاليد ، كما يعتقدون . وسنرى في محاضرات الأستاذ المقبلة استحكاماته النفسية والفلسفية . التي يحصن بها طريقه الرئيسي إلى النهاية . والله يؤتي الحكمة لمن يشاء .

نسيم فهمي ميخائيل

بكالوريوس علوم لندن

رئيس محفل نسيمات التاج بالقاهرة



بعض الاخوان المثاليين : حنا يوسف اميوني ، جوزيف حبيب شبير ، نسيم بهار فينو ، كراييت بوداكيان ، البرنادر ، مروان ابو اسماعيل ، فؤاد مغنغب ...

الخطاب الافتتاحي للمؤتمر الاول

في امسية الخامس والعشرين ، من كانون الاول « ديسمبر » ١٩٤٧ ، اجتمع « بدار الصوفيراشد العلمية . في القاهرة ، نخبة مختارة ، من رؤساء المحافل الكبرى . وعقدوا جلسة تمهيدية ، لانشاء محفل مثالي اكبر ، برئاسة الاخ حنا أبي راشد وافتتح الرئيس المؤتمر بخطاب ، هذا نصه :

اخواني الكلي الاحترام ، والفائقي الاحترام ، والمحترمين ، والاساتذة المثقفين : الى هذه الليلة الشريفة ، ليلة ميلاد رب السلام ، دعوتكم لتضعوا على بساط البحث نهضة ، ترفع شأن الماسونية عالمياً ، بعد رقود احرارها ، من تأثير دعايات مغرضة ، هدفها هدم السلام . وهم يجهلون القوة العالمية الكبرى ، بوفرة عدد البنائين الاحرار ، في دول العالم الحر ، وخاصة في الشرقين الاوسط والادنى ...



هيئة مكتب المؤتمر الماسوني الاول ، ويرى على يسار الرئيس الأستاذ حنا أبي راشد الاخوان مع حفظ الالقاب : حسن محفوظ ، عبد الشهيد يسى ، الدكتور مراد كامل ، روبر حبيب ، محمد البنداري ، زكي مسعود ، وغيرهم من المؤسسين العظام (٢٥ ديسمبر ١٩٤٧)

دائرة معارف ماسونية

والمباديء الماسونية ، لا يستويان » وكانت نتيجة هذه الحرب ، سقوط تأله الميكادو ...!

اما الثالثة المرتقبة ، فنرى خطرهما ، في كينونة « ستالين » الماسوني ، وهو المسؤول الاول ، بعد محالفته ، للاخين : روزفلت وتشرشل . .

ايها الاخوان :

ففي الاولى ، استشهد نخبة من احرار ، لبنان وسوريا ، عام ١٩١٦ ...

وفي الثانية ، نكبت فرنسا ، ووقع « بيتان » مرسوماً (١٩ اغسطس ١٩٤١) بحل الماسونية ...

ونحن في الثالثة المرتقبة ، بين المعسكرين : الديموقراطية البناءة ، والشيوعية الهدامة ...

فهل تعيد الماسونية ، عهدها التليد ، في استقرار السلام ؟ ..

ابحثوا يا اخواني ، في الطرق الماسونية ، واختاروا منها افضلها ، وخذوا لبابها ، وصيغوها عقداً مثالياً ، وبذا تعيدون نور الماسونية الى الشرق ، بعد ان غاب طويلاً في الغرب ...



هذه المجلة الماسونية الامريكية ، قد كتبت كثيراً عن المؤتمرات المثالية ، والاشارة اليها غناية ...



احدى جلسات المؤتمر الماسوني الاول « ٤ يناير ١٩٤٨ » برئاسة الاخ حنا ابي راشد ...

الى هذه الليلة المقدسة دعوتكم ، لتتجنبوا احوال الكارثة العالمية الثالثة ، بعد ان اكتسحت الاولى والثانية ، الارض ومن عليها ، وما فيها من خيرات ...

فالاولى ، اضرموها العسكريون ، من اعوان غليوم الثاني ، امبراطور المانيا ، مع العلم ؛ ان غليوم وولي عهده ، ماسونيان ، قد صمت آذانها ، عن سماع صوت الاستاذ الاعظم ، للشرق الاكبر في البلجيكي ...

وكان جوفر وسراي الماسونيان ، يردان طغيان غليوم ودعائه ، بما اوتيا من واجب الدفاع . والدفاع عن النفس فضيلة ، تقره الشرائع جميعها - ونكبة روسيا ، تقع على « لينين وستالين » الماسونيان ! ...

اما الثانية ، فاضرمها « هتلر » الماسوني ، الذي اضطهد الماسونية ، وحرمها ! وكان البناءون الاحرار في المانيا ، يحذرون من الفاشستية ، لانها كل الخطر على الديموقراطية . واعلن « موسوليني » الماسوني : « ان الانسجام ، بين الاشتراكية ،

القوانين العامة في المؤتمرات العمومية

قد تقام المؤتمرات العمومية ، مرة في كل سنة على الأقل ، بين المحافل المتحابية في الشرق العربي ، او بين محافل الشرق والغرب ...

يعين عدد المحافل ، التي ينبغي وجودها في كل مؤتمر ، من قبل المجمع المشرع العام ، وبناء على الطلبات التي تقدم ، وعلى احكام المجلس السامي ...



جميع محافل العشيرة ملازمة ، ان تقدم عنها نواباً في المؤتمرات العمومية ...

كل محفل يعين نائبه (او النائب المعاون عند الحاجة) ...

يحق للمؤتمرات العمومية ، ان تعين في نشرة اعمالها اليومية ، فحص ودرس المسائل ، التي يبعثها المجمع المشرع العام ، الى المحافل ، لتبدي اراءها فيها ...

يجب على اعضاء المؤتمرات درس ثلاث

الاخ الكلي الاحترام الاستاذ ايلى حنا ابى راشد رئيس الديوان الاعظم المفوض للشرق الاكبر المثالي العالمي

مسائل ، يطرحها عليهم المجمع ، ويجب ان تكون احدى هذه المسائل ، متعلقة بالماسونية ، او بالمسائل الفلسفية ، وان يرسلوا بياناً عن محافل اقاليمهم ، مع

دائرة معارف ماسونية

موافقة هذه المحافل ، الى الشرق الاكبر المثالي العالمي ، ليرسلها من قبله الى لجان المجمع العائلي ...

يمكنهم ، ان يضعوا تحت الدرس ، جميع المسائل ، التي تعرضها المحافل الكبرى المثالية ، المؤممة في دول العالم الحر ، والتي يطرحها مندوبو المحافل ، بشرط ان تكون هذه المسائل . متعلقة بالمسائل الفلسفية ، او الاجتماعية او غيرها وممنوع على الأعضاء منعاً قاطعاً ، القيام بالمظاهرات الانتخابية ، او السياسية ، او ما شاكل ذلك . ويمكنهم ان يدرسوا :

اولاً - جميع المسائل ، التي يرغبون ان تظهر ، في جدول اعمال المجمع ، للسنة القادمة ، المقرر عقده ، كل سنة على الأقل ...

ثانياً - التمنيات ، التي تعرض على المجمع المشرع ، والتي تجسني فائدة ما ، لمنفعة الماسونية ...

بعد فحص هذه المسائل ، يلفظ مجلس الطريقة المثالية العالمية حكمه ، بانتخاب ما يراه موافقاً ، ويعرض ما يراه غير مناسب ، على المحافل لتعطي اراءها فيه .. يجب على المجمع المشرع العام ، ان يراعي اصوات الاكثوية ، بما يتعلق بالمسائل ، التي يتبعها اعضاء المؤتمرات ، وان لا يغفل عن فوائد الماسونية ..

جميع المسائل المتعلقة بالماسونية ، وبميزانيتها ، وبالادارة ، وبانتشارها ، يجب ان تظهر في نشرة الاشغال اليومية ...

بقية المسائل ، التي تعرض على اعضاء المؤتمرات ، يجب ان تمر على اللجان اولاً بصورة العرض ...



بعض الاخوات البنات : ماري جبران خوري ، امما سليمان كرم ، منتهى سماحه ، مرغريت ززل ، اندره رؤوف طربيه ، اليس نور ، ادما كالوشيرتيس ...

السلطة الماسونية المثالية، قائمة في المجمع المشرع العام، ولكنه يحق للمؤتمرات العمومية، ان تعين يوم اجتماعها القادم، وماهية اشغالها. ولكنه لا يحق لها، ان تتدخل بامور الادارة، ولا ان تقوي، او تخفض، سلطة موظف ما... يجب على من يريد ان يتعين، مندوباً في المؤتمرات العمومية، ان يكون حاصلًا، على الدرجة الاستاذية الماسونية، على الاقل...

بتألف كل مؤتمر:

اولاً: من جميع مندوبي المحافل الكبرى الحليفة، المنتخبين سرياً...

ثانياً: من اعضاء مجلس الطريقة الماسونية المثالية العالمية، المختصين بالمحافل الكبرى المثالية المؤممة، الذين يحق لهم، ان ينتخبوا مندوبين عن محافلهم..

ثالثاً: من مندوبي المجمع المشرع العام...

لهذا الاخير، الحق بان يعطي الى المؤتمرات:

اولاً: جميع الشروح، والمعلومات اللازمة لأشغالها، وان يتكلم كلما تدعو الحاجة الى الفائدة الماسونية...



احدى لجان المؤتمر الماسوني الاول « ٢٠ يناير ١٩٤٨ »

ثانياً: ان يأخذ خلاصات المسائل، التي يرى، انها تجني فائدة مثمرة... لا يحق لاعضاء المجمع المشرع، الحاضرين المؤتمر، ان ينتخبوا او ينتخبوا في اجتماعات المؤتمرات، وكل اجتماع يكون بدرجة الاستاذية... موظفو المؤتمر، ينتخبون في اول جلسة، نظير انتخاب موظفي المحافل، ويختارون من غير اعضاء المجمع المشرع العام...

الانوار الخمسة، وامين الصندوق، يؤلفون مكتب المؤتمر، تحت اشراف الاستاذ الاعظم، ويتمتعون بحقوق وظائفهم، حتى انعقاد المؤتمر التالي...

على المكتب، ان يطلب من مجلس الطريقة الماسونية المثالية، في مدة شهر على الاقل، جميع الشروح والمعلومات، بالمسائل التي تطلب اعتناء كلياً...

وعليه، ان يعرض المكتب في ظرف شهرين على الاقل، نتيجة اعماله...

على لجان المؤتمرات، ان تنهي اعمالها، قبل ٢٥ ديسمبر. اما المحافل الكبرى المثالية، القائمة في الدول الحرة، فيسوغ لها، ان يعقد كل مؤتمر اكبر، مؤتمره الداخلي (العائلي) في اي زمان ومكان...

يسوغ للمحافل، ذوات الدرجات، من الصنف الواحد، ان تحالف بعضها بعضاً، ولو كانت مختلفة الطرائق، والطقوس، لتشديد عرى الصداقة، ولتوطيد المحبة الاخوية فيما بينها...

المخالفة الاجمالية، لا تقضي بالتزام مالي، ولا تمنح حق الاقتراع، على مادة ادارية او مالية...

وعلى الجملة، ارجو ان يكون جو المؤتمرات مثالياً، وافضل ما يقال فيه، ما قاله « دوق دانتان » الاستاذ الاعظم الفرنسي، في خطابه التاريخي:

« ان الاشخاص لا يتميزون اساساً، باختلاف اللغات التي يتكلمون بها، ولا بالثياب التي يرتدونها، ولا بالبلاد التي يقطنونها، ولا باللياقات التي تسبغ عليهم. ان العالم بأسره، ليس إلا جمهورية كبرى، كل امة فيها عائلة، وكل فرد هو

ابن من ابنائها ، فلاجل احياء وتعميم هذه المثل الاساسية ، المستمدة من طبيعة الانسان ، انشئت جمعيتنا في الاصل . نحن نريد ان نجتمع كل الرجال ، ذوي العقول المستنيرة ، والآداب الكريمة ، والمزاج السليم ، لا حباً بالفنون الجميلة فحسب ، بل ايضاً بمباديء الفضيلة الكبرى ، بحيث تصبح مصلحة العشيرة هي ، مصلحة الانسانية بأسرها ، وحيث يتسنى لجميع الامم ، ان تستقي المعارف الجليلة ، وحيث يتاح لجميع رعايا الممالك كلها ، ان يتلقوا مباديء محبة بعضهم بعضاً ، مع المحافظة على الاخلاص التام للوطن ...

أليس من اكرم العهود والمواثيق ، ان يكون الناس مرتبطين ، بالروابط المجردة عن المطامع الذاتية ، وعن حب السيطرة والانانية ، فيجتمعون بافكار وقلوب موحدة ، للعمل على تأمين الحياة الفضلى ، لمجتمع أمثل ...



مكتب المؤتمر العام، يجتمع ادارياً، ويرى في الصف الاول: عبد الشهيد يسنى، احمد رشدي حنا ابي راشد ، روبر حبيب ، مصطفى فهمي الحكيم



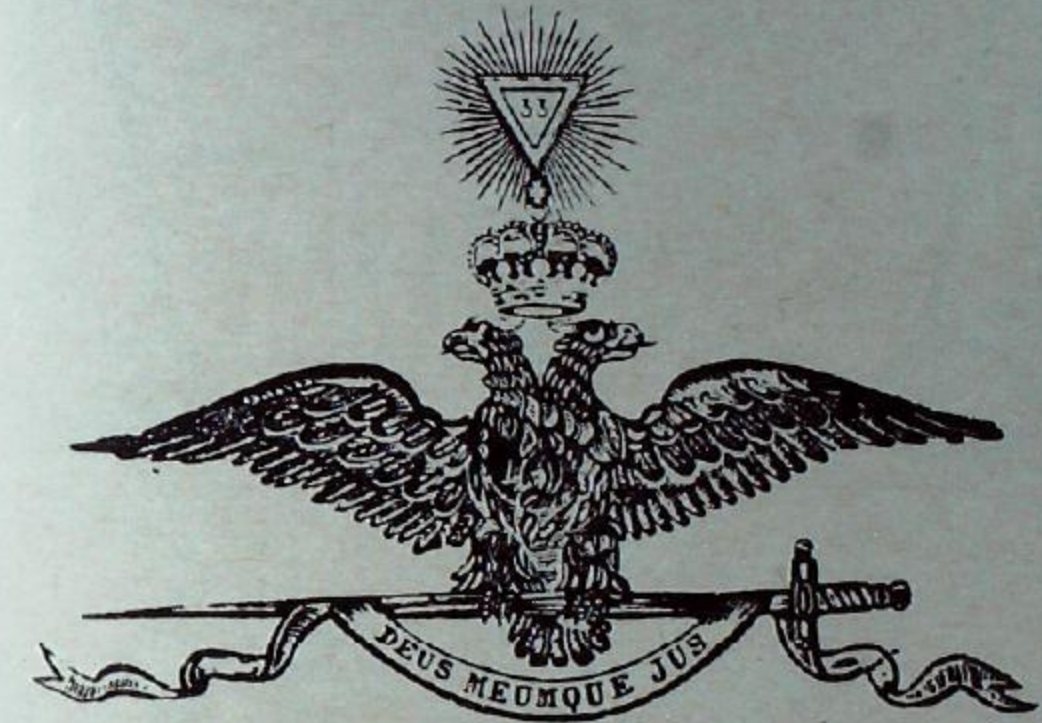
المؤتمر الماسوني الاول
يعلن
في ٢٥ يناير ١٩٤٨
احياء الطريقة المثالية
للبنائين الاحرار القدماء والمقبولين

وانشاء الشرق الاكبر المثالي العالمي
والمؤتمر الماسوني المثالي السابع
يرفع صولجان السلطة في ٢٥ ابريل ١٩٥٢
للشرق الاكبر ومجلسه السامي المثالي العالمي
لدرجة ٣٣.٠٠. الاخيرة
في شخص استاذ وقطبه وعميده الرئيس العام

حنا ابي راشد

المؤتمرات الماسونية المثالية العالمية

بما ان المؤتمرات الماسونية المثالية العالمية ، التي امتدعت نحو خمس سنوات (٢٥ كانون الاول ١٩٤٧ - ٢٥ ابريل ١٩٥٢) في البحث ، والتنقيب ، والتصحيح ، والتنظيم ، والطبع ، نرى لزماً ، تلخيص النقاط الاساسية ، عن محاضر السجل الماسوني العام ، فنقول :



المؤتمر الاول : (٢٥ ديسمبر ١٩٤٧ - ٢٥ يناير ١٩٤٨) عقد « بدار الصوفيراشد العلمية » بالقاهرة ، برئاسة الاخ الاستاذ حنا ابي راشد ، وسكرتيرية الاخ الاستاذ روبر حبيب ، واعلن قراره :

١ - تأليف « الشرق الاكبر المثالي العالمي » ومجلسه السامي للدرجة ٣٣٠٠٠ الاخيرة ...

٢ - تأليف « المجمع المشرع الاعظم » من اقطاب المجلس السامي : حنا ابي راشد ، عبد الشهيد يسي ، حسن محفوظ ، الدكتور مراد كامل ، روبر حبيب ، محمد فؤاد زهران ، كميل منصور شكور ، الياس النحاس ، زكي مسعود ، ايلي وجورج حنا ابي راشد ...



حفلة تكريمية ، اقامها الاخ احمد رشدي لهيئة المؤتمر وعلى رأسها الاستاذ حنا ابي راشد في « نادي شل » ويرى الاخ المحاضر على يمين المحتفى به ، يتصدر الجناح الرئيسي

٣ - براءة « محفل الولاء الوطني » رقم (١) شرق « مصر » و « لبنان » برئاسة الاخ حنا ابي راشد الدائمة ، وتفويضه بتدشين الهيكل المقدسة ، وتثبيت انوار المحافل المثالية ، اينما وجد بشخصه ، او بشخص من ينتدبه ، على ضوء تعاليم مؤتمر لوزان (١٧٧٥ م) ...

المؤتمر الثاني : (٢٥ ديسمبر ١٩٤٨ - ٢٥ يناير ١٩٤٩) عقد بالقاهرة ، برئاسة الاستاذ حنا ابي راشد ، وسكرتيرية الاستاذ عبد الشهيد يسي ، واعلن قراره :

١ - اعتبار ٢٥ يناير ، من كل عام ، ابتداء من عام ١٩٤٨ ، عيداً احتفالياً للسلطة الماسونية المثالية ، يقام بمهرجان ، يسمى « مهرجان الاحرار المثاليين » ...

٢ - التصديق ، على مواد الدستور الاساسي ، والنظام العام ...

٣ - طباع « الكتاب الرمزي » المقرر ، للدرجات الثلاثة الاولى ...

٤ - انتداب الاخ حنا ابي راشد ، رئيس المؤتمر ، للقيام بجولة ماسونية ، في دولتي المشرق : سوريا ولبنان ...

المؤتمرات الماسونية المثالية العالمية

٣٨٨

٥ - تأليف « مكتب المؤتمر الدائم » ، لتنفيذ مقرراته ، من الاخوان :
عبد الشهيد يسي ، حسن محفوظ ، الياس النحاس ، روبر حبيب ،
مصطفى فهمي الحكيم ، الدكتور مراد كامل ، جورج حنا ابي راشد ...

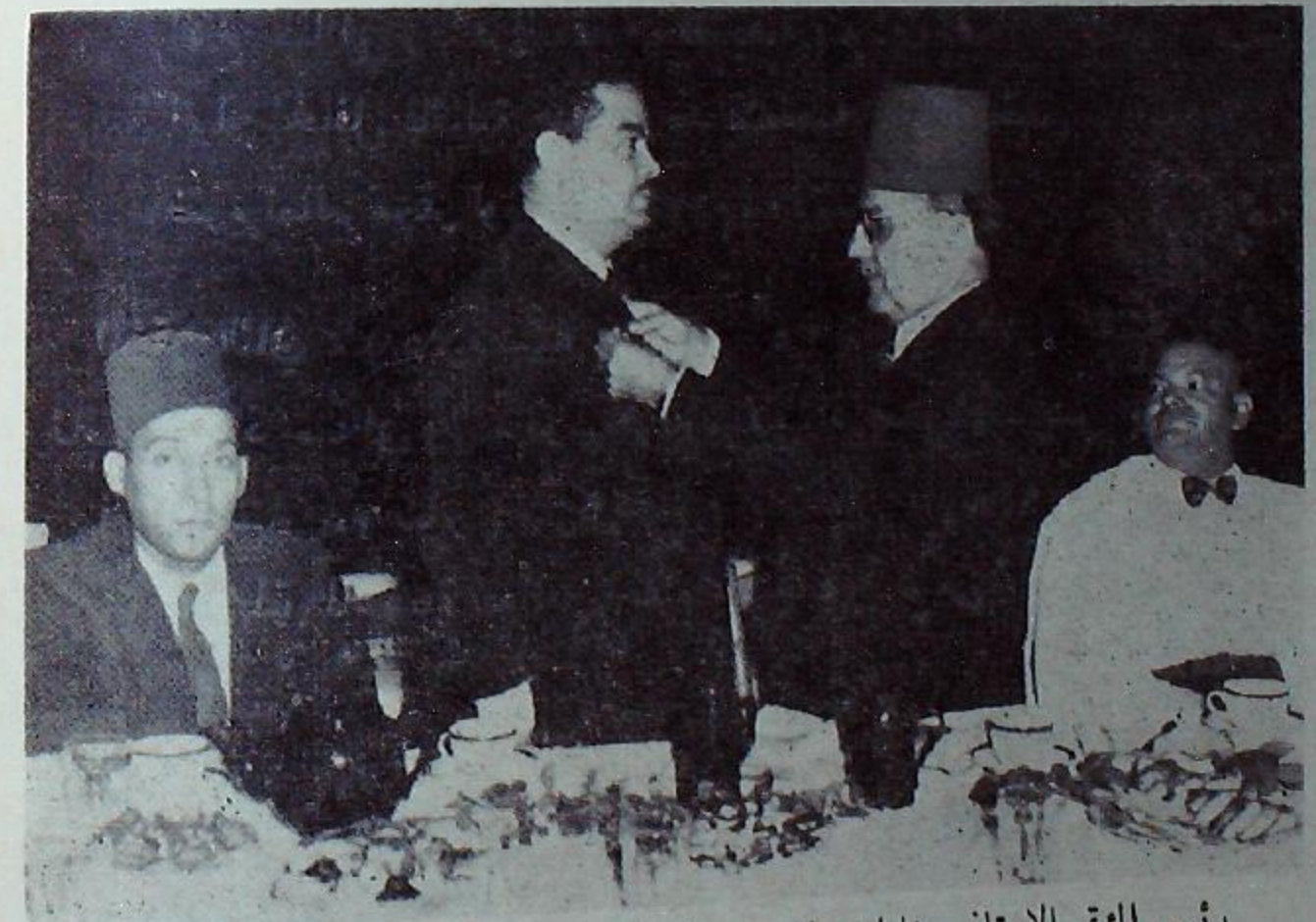
المؤتمر الثالث : (٢٧ ابريل ١٩٤٧ - ٢ مارس ١٩٥٠) عقد بالقاهرة ، برئاسة

الأخ حسن محفوظ ، وسكرتيرية ، الأخ عبد الشهيد يسي ، واعلن قراره :
١ - التصديق على تصرف الاخ الرئيس العام الاستاذ حنا ابي راشد ، في دولتي
المشرق : سوريا ولبنان ...

٢ - الاعتراف بالامير سعيد حفيد الامير عبد القادر الجزائري ، قطباً
واستاذاً اعظم ، للمحفل الاكبر اللبناني في بيروت ...

٣ - الموافقة على اختيار الاخ الرئيس العام حنا ابي راشد ، قطباً واستاذاً اعظم
للمحفل الاكبر اللبناني ، ومجلسه السامي للدرجة ٣٣٠٠٠ الاخيرة
لوادي النيل ...

٤ - قبول الاقتراح ، على عقد مؤتمر دولي في مصر ، برئاسة صاحب
الشوكة الامير سعيد ، وعلى نفقة اخوان مصر ...



رئيس المؤتمر الاستاذ حنا ابي راشد ، يعلق اولوسام على صدر الاخ احمد رشدي
ويرى الاستاذين ، روبر حبيب ، وعبد الشهيد يسي ، في صدر المائدة الكبرى

دائرة معارف ماسونية

٣٨٩

المؤتمر الرابع : (٥ - ٢٥ حزيران ١٩٥٠) برئاسة الاخ الرئيس العام ، الاستاذ
حنا ابي راشد في بيروت ، و برئاسة الاخ الامير سعيد في دمشق ، وسكرتيرية الاخ
الاستاذ فهمي صديقي المعري ، واعلن قراره :

١ - احياء المحفل الاكبر السوري ، برئاسة صاحب الشوكة الامير محمد سعيد ،
حفيد الامير عبد القادر الجزائري ...

٢ - تأييد الشرق الاكبر اللبناني ، برئاسة صاحب الشوكة ، دولة سامي
بك الصلح ...

٣ - تأييد المحفل الاكبر الوطني المصري ، برئاسة صاحب الشوكة ، معالي
فؤاد سراج الدين باشا ...

٤ - توطيد دعائم العلاقات الودية ، بين « الشرق الاكبر المثالي العالمي »
المرؤوس من صاحب الشوكة حنا بك ابي راشد ، والشرق والمخاض
الكبرى المتحابية ، وتعيين كفلاء وداد بين هيئاتها ، على ضوء التوسيع
الدبلوماسي الماسوني ، بين السلطات العليا ، القائمة في دول العالم الحر ..

المؤتمر الخامس : (٩ - ٢٥ ديسمبر ١٩٥٠) عقد « بدار الصوفير اشد العلمية »
بالقاهرة ، برئاسة صاحب الشوكة الاستاذ حنا ابي راشد ، وسكرتيرية ، الاخ
الدكتور مراد كامل ، ونظر في قرارات المؤتمر الماسوني الرابع ، فقرّر تعديله ،
بناء على اقتراح الرئيس : تأييد المحفل الاكبر اللبناني ، برئاسة الاخ الكلي الاحترام
اديب بك الفرزلي ، واعلان هذا التأييد ، منوط بالاخ المقترح ، رئيس المؤتمر .
ثم قرر : تقديم الشكر ، لهيئة « المحفل الاكبر اللبناني » ولهيئة « المحفل الاكبر
السوري » وللأخوين الافخمين ، الاستاذين : حنين قطيني ، وصديقي فهمي المعري ،
على حفاوتهم ، بالاخ الرئيس العام الاستاذ حنا ابي راشد ، وتكريمه تكريماً بالغاً ...

الحفلة الاولى ، في هيكل المحفل الاكبر اللبناني في بيروت ...

والثانية ، في قصر الامير سعيد ، حفيد الامير عبد القادر في دمشق ...

وفي آخر جلسة ، من جلسات المؤتمر التاريخية ، اعلن قراره :



رئيس المؤتمر الخامس الأستاذ حنا ابي راشد يلقي بيانه ، عن رحلته الواسعة وعن نتيجة المؤتمر الرابع ، الذي عقده في بيروت ودمشق

دائرة معارف ماسونية

٣٩١

١ - تفويض الاخ الرئيس الاعظم حنا بك ابي راشد ، طبع الدستور الاسامي ، والنظام العام ، المصدق عليها من الهيئة العظمى ، للشرق الاكبر المثالي العالمي ، بجلستها المنعقدة في ٢٥ ديسمبر ١٩٤٨ ، والصادر بهما مرسوم بتاريخ ٢ مارس سنة ١٩٤٩ ...

٢ - قبول تقرير « المجمع المشرع العام » الذي جاء فيه : « لا يقبل بين صفوف البنائين الاحرار المثاليين ، اصحاب المبادئ الهدامة ، كالشيوعية ، والصهيونية ، التي تحارب فضائل الماسونية » ...

٣ - تثبيت انوار المحافل ، الصادرة براءتها من « الشرق الاكبر المثالي العالمي » وجعلها تحت سلطة المحفل الاكبر المثالي ، لوادي النيل المؤمم ، ضمن الدستور الاساسي والنظام العام ...

٤ - تثبيت اللجنة الدائمة ، للمحفل الاكبر المثالي لوادي النيل ، المؤلفة بموجب المادة الواحدة والعشرون ، من الدستور ، من حضرات الاخوان الاعاظم ، مع حفظ الالقاب : حسن محفوظ ، كميل منصور شكور ، عبد الشهيد يسي ، جورج حنا ابي راشد ، توفيق محمد شحاته الدكتور مراد كامل ، روبر حبيب ، علي حسن محفوظ ، مصطفى فهمي الحكيم . عبد الملك هاشم الكبير ، ناجي احمد رشدي ، عبد المجيد عبده رزق ، محمد فؤاد زهران ، محمود احمد الصاوي ، محمد احمد الديب ، زكي مسعود ، شكري يوسف عبد المسيح ، عز الدين عبد القوي ، الايغومانوس



مقي متى ساويرس ، زكي سبيح ، كامل سعيد الاخ الاستاذ ابراهيم عطايا احد الخطباء الصوصي ، ايلي حنا ابي راشد ، نجيب احمد عماد ، مصطفى كال محمد ، محمد بهجت الدكتور حسين شريف عارف ، الدكتور مكين بشاي ، محمود رمزي نظم . وقد تفرع منها : اللجنة القضائية ، اللجنة المالية ، لجنة الامناء ، لجنة الشكاوي لجنة الزيارات والتفتيش ، لجنة التعاون الاخوي ، لجنة المكتبة والمحفوظات ..

المؤتمرات الماسونية المثالية العالمية

٣٩٢

٥ - توضع في لوحة الخدمة الممتازة ، أسماء سبعة محافل : وذلك بعد محفل الولاء الوطني رقم (١) الذي لقبه هذا المؤتمر « الخامس » بحق : أب المحافل المثالية في دول العالم الحر ، وهذه المحافل هي : الهرم الأكبر (٦) الاخاء (٧) الكمال (١٠) نور المعرفة (١١) الرشاد (١٣) الحكمة (١٤) الرجاء (١٧) وقد نال كل من هذه المحافل ، وسام الخدمة الممتازة ، وصدر بها المرسوم العالي رقم ٤٦ عام ١٩٥٠ بتاريخ ٢٣ ديسمبر ١٩٥٠ .

٦ - توضع في لوحة المؤسسين العظام ، أسماء الاخوان الكلي الاحترام ، الاساتذة العظام ، مع حفظ الالقاب :

١ - عبد الشهيد يسي ، وحسن محفوظ ، وروبير حبيب ، وكميل منصور شكور ، الذين لهم عظيم الاثر في تأسيس المحفل الأكبر المثالي المؤمم لوادي النيل شريان الحياة المثالية ...

٢ - فهمي صدقي المعري ، وجورج حنا ابي راشد ، اللذان لهما الاثر العظيم ، في تأسيس المحفل الأكبر المثالي المؤمم ، للجمهورية اللبنانية الفخيمة ...



الاستاذ الاعظم (حنا ابي راشد) للشرق الأكبر المثالي العالمي ، يوزع الجوائز الادبية السنوية على نفقته الخاصة ، وترى الجوائز السبعة المقررة امامه ، يقدم اولها للاخ مصطفى كامل محمد ، والاخ زكي مسعود يسجل أسماء الاخوان الحائزين عليها ...

دائرة معارف ماسونية

٣٩٣

٣ - عبد الشهيد يسي ، والدكتور مراد كامل ، اللذان لهما عظيم الاثر ، في تأسيس المحفل الأكبر المثالي المؤمم ، للامبراطورية الاثيوبية الفخيمة ...

والمؤتمر يقدر الاخوان الافاخم ، الذين نالوا الاوسمة الماسونية الرفيعة ، تقديرأ خالداً لاعمالهم الجيدة في معاونة الرئيس الاعظم حنا ابي راشد ، على استقرار « الشرق الأكبر المثالي العالمي » ونشر لوائه في دول العالم الحر ، منذ تكوينه (٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٤٨) حتى ختام المؤتمر الخامس (٢٥ ديسمبر سنة ١٩٥٠) ...

٤ - يسر المؤتمر الماسوني الخامس ، ان يدون في لوحة الشرف الفخرية ، « للشرق الأكبر المثالي العالمي » أسماء اقطاب الشروق والمحافل الكبرى ، المؤيدة لجهود رئيسنا المثالي الاول : حضرات الاخوان الكلي الاحترام ، اصحاب الشوكة العظمى ، سمو الامير سعيد عبد القادر الجزائري ، القطب الاعظم والاستاذ الاعظم للمحفل الأكبر السوري . ودولة سامي بك الصلح ، القطب الاعظم والاستاذ الاعظم للشرق الأكبر اللبناني . ومعالي فؤاد سراج الدين باشا ، القطب الاعظم والاستاذ الاعظم للمحفل الأكبر الوطني المصري . والاستاذ الاعظم الايكومانوس الياس النحاس ، المندوب المفوض لمجلس البطاركة للدرجة ٩٦ م . ب الذي منح الاخ الرئيس العام حنا ابي راشد ، الدرجة ٩٦ م . ب ...

وحضرات الاخوان الكلي والفائقي الاحترام ، مع حفظ الالقاب : مصطفى المقدم ، العقيد زيد الاطرش ، فهمي صدقي المعري ، الحاج سليم المدهون ، لبيب رياشي ، الحاج محمود الوزان ، حسني ابو ظهر ، زكريا سراج ، لويس عزيز مصطفى فتوح ، العقيد اسد جمال ، المفوض العام نسيب ابو شقرا ، جميل حسني ابو الحسن ...



بعض الاخوان المثاليين : توفيق حبيب نادر ، يوسف بطرس باسيل ، جميل ابراهيم سميساني ، تامر العاقوري ، محمد بديع المصري ، قصابر قيو مجيان ، ميشال ابو سمرا ...



الاخ مصطفى كامل محمد ، يلقي كلمة في محفل الولاء الوطني رقم (١) شرق القاهرة



الاخوان المحترمين : زكريا سراج ، سليم المدهون ، خضر الكردي ، وحضراتهم
اعضاء شرف في الهيئة الماسونية المثالية

دائرة معارف ماسونية

٣٩٥

٥ - ويسر المؤتمر ، ان يثبت الاخ الكلي الاحترام ، عبد الشهيد يسي ، رئيساً لديوان الاستاذ الاعظم العالمي ، والاخ الفائق الاحترام محمد فؤاد زهران سكرتيراً اعظم ، بدلاً من الاخ الفائق الاحترام روبر حبيب ، الذي رقي الى وظيفة المنبه الاول الاعظم ...

٦ - اثبات رسالة القطب الاعظم ، في محضر الجلسة الختامية ، للمؤتمر الخامس ، ونشرها في كل مناسبة ، وهذا نصها :

رسالة القطب الاعظم : لمن يهمهم الامر :

لا يتوخى الشرق الاكبر المثالي العالمي ، الممتد في الدول الحرة ، ان يوجه الاخوان الاحرار ، القدماء والمقبولين ، الى معرفة مدى سمو الماسونية المثالية ، ولا ان يحب اليهم مبادئها ، ويكشف لهم عن اسرارها ، ويصف كرامة ابنائها . اذ ان جلهم ، يعرفون الماسونية المثالية ، حق المعرفة . وكثيرون منهم ، قد زاروا هياكلها ، واطلعوا على كفاءة ومقدرة القائمين بادارتها ، واعجبوا بتسامحها ، وانتقاء الفاظها في التخاطب ، مع افرادها وجماعاتها ...

ان الشرق الاكبر المثالي ، لا يتوخى هذا

كله ، ولكنه - بعد اطلاعه على آراء اقطاب الاخ احمد رشدي الضابط المثالي الاكبر الماسونية ، وعلى ما وصل اليه تدميرهم ، من تفكك عرى المحبة ، بين السلطات الماسونية القانونية القائمة - قد عمد الى درس اسباب هذا التدهور ، المقرون بعدم التعاون ، وعمل على تلافيها ، برغبة اكيدة وعزم صادق . وقد انتهى الى نتيجة حاسمة مثلى ، يسره ان يعرضها ، على من يهمهم الامر ، وعلى الاخوان الراسخين في معرفة كنه الماسونية ، وحكمتها المثالية . ان الشرق المثالي ، اذ يعرض هذه النتيجة ، يرجو مخلصاً ، ان تكون موضع القبول :

اولاً - قرر الشرق الاكبر المثالي العالمي ، الاعتراف بجميع الشقوق العظمى ،



المؤتمرات الماسونية المثالية العالمية

٣٩٦

والمحافل الكبرى في العالم ، سواء كانت مصطبغة بالصبغة الوطنية الاقليمية ، او انسانية عالمية ، على قاعدة التمثيل الماسوني بينها . وقد اثمر هذا القرار ، حيث اعترف بالطريقة المثالية ؛ بضعة شروق ، ومحافل شرقية وغربية ، ولم يزل ينتظر ، ان تصبح السلطات الماسونية ، وحدة واحدة في العالم ، يجمعها الدستور الماسوني ، والنظام العام المثالي ...

ثانياً - سيسعى الشرق الاكبر المثالي العالمي ، قسدر طاقته ، لعقد المؤتمر الماسوني الدولي السادس ، الذي سينظر جدياً ، في كل ما يعود على الماسونية بالخير ، حتى يصبح كل ماسوني ، مواطناً عالمياً ، له حرمة الوطنية ، كما ان له منزلته السامية ، في الهيئة الاجتماعية العالمية ...



ثالثاً - اعطاء المجال للشباب المثقف ، دون استثناء ، كي تنشيء منه الماسونية جيلاً جديداً ، يسمو بتفكيره الى المثل العليا ، التي من شأنها ، تعريف الحرية ، والمساواة ، والاخاء ، على الوجه الاكمل ...

الحرية بين الافراد ، على قاعدة : كرامة

الحرية ، تكون في احترام حرية الغير ...

المساواة بين المحافل ، على قاعدة : ان مقياس

المساواة ، يكون في التمثيل الودي ، بين هيئاتها ... الاكبر المثالي لوائي النيل

الاخاء بين بني الانسان ، على قاعدة : ان التآخي ، هو التآلف بين البشر ،



اخوات مثاليات : سلمى ممدوح الصلح ، هيفاء تنير ، فيكتوريا يوسف مفرج ، نور بدري ، اليس معصراني ، هدى سليم توما

دائرة معارف ماسونية

٣٩٧

امماً وحكومات ، بغير ما نظر ، الى جنس او دين ، ولا فرق بين جانحي النسر ، ومثلهما في المجتمع الانساني ، كالجسد من الروح ، او الرأس من القلب ، ولا سلامة لهما ، إلا تحت لواء الاخاء المثالي ، الذي يوحد كرامتهما ، ويحفظ سلامتهما ، والعناية ترعاها ...

رابعاً - على سبيل العلم نقرر : ان الماسونية ، لن تصل الى ما تصبو اليه من تحقيق اغراضها ، ولن يكون لهذه القواعد الاثر المنتج المرجو ، إلا بالاستناد الى رجال ، وهبوا من خلقهم وعلمهم ، ارادة صادقة ، وضيمير حي ، كفاءة فذة ، ترفعهم ، الى ان يكونوا في المنصات الرئيسية منها ، حتى تتحقق الاغراض ، وتصل بهم الى النجاح الحقيقي المرموق . ولذا ، فقد اصدر الشرق الاكبر المثالي العالمي ، قراراً جعله مادة دستورية ، في صلب النظام العام ، وهو : قبول العلماء وقادة الفكر ، واركان الصحافة الممتازين ، بغير رسوم اولية ، وعلى ضوء هذا المبدأ الاسمي ، استيقظ الاخوان من سباتهم العميق ، حيث رأينا القادة والمفكرين ، لا بالاسم والجاه المحدود ، بل بالفعل والخير المطلق ، يحملون المشعل المثلث : حرية ، مساواة ، اخاء . اجل ! فهذا المشعل المثالي ، بعث من الشرق كالشمس ، واستضاء به الغرب ، فاستفادوا به جد الفائدة ، ولكنه استأثر بهذه الفائدة ، واحتجزها لنفسه ، حاجباً اياها عن الشرق ، رغم ان الشرق مصدر النور ، واستمر كذلك ، حتى جاء الحق ، فاعاد مجد الشرق اليه . ان الطرق الماسونية المثالية العالمية ، قد انبعث نورها ، مضيئاً ساطعاً كالشمس ، في المشرقين والمغربين ، ولن يعيقها ، عن تأدية الواجب اي عائق ، لان عين العناية المدبرة ، هي التي ترعى المثالية ، وترشدها الى صراط الحق والحقيقة ...

صدر عن المركز التأسيسي بالقاهرة في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٥٠

حناء ابني راشد : القطب الاعظم

المسجل العام

الامضاء : مراد كامل

المؤتمرات الماسونية المثالية العالمية

٣٩٨

المؤتمر السادس : (٢٥ يناير ١٩٥١ - ٢٥ يناير ١٩٥٢) عقد في البناية الحرة

المثالية بالقاهرة ، وافتتح جلسته الاولى ، برئاسة صاحب الشوكة ، الاخ حنا ابي راشد ، القطب والاستاذ الاعظم ، للشرق الاكبر المثالي العالمي ، وسكرتيرية ، الاخ الكلي الاحترام ، حسن محفوظ بك ، واكتفى المؤتمر ، في امسية يومه الاول ، بالقاء الخطب ، والولاء للرئيس الاعظم ، الذي اقسام اليمين ، على ان يكرس فكره ، وقلمه ، ونتاجه الادبي ، لأحياء مجد الماسونية المثالية البناءة ، والسير باخوانه البنائين الاحرار ، نحو النور الاسمي ، الساطع في عقول ربانبة العشيرة الماسونية والله الخالق ، مهندس الكون الاعظم ، كنهه العقول ...



وقد دام الاجتماع مفتوحاً ، سنة كاملة ، حيث اتم « المجمع المشرع العام » بالاشتراك مع اللجنة التنفيذية العليا للمؤتمر السادس ، المؤلفات

عبد المجيد الاخ المحترم عبده رزق من الاساتذة العظام ، والسكرتيريون العظام ، للمحافل الكبرى المثالية في القاهرة ، والاسكندرية ، والسودان ، واثيوبيا ، وليبيا ، ودولتي المشرق « سوريا ولبنان » والامبراطورية الايرانية ، ولجانها الدائمة ، جميع المقررات ، التي تضمن السير ، بالطرق الماسونية المثالية العالمية ، على الوجه الاكمل . واهمها قراءة موسوعة الدرجات الرمزية ، والتأسيسية ، والكمالية ، والفلسفية ، والسامية ، ودستوري الشرق والمجلس السامي المثالي العالمي ، للدرجة ٣٣ الاخيرة ، التي وضعها صاحب الشوكة ، حنا ابي راشد الرئيس الاعظم ، الذي قال في ختام



الاخوان الخالدون : احمد عمر ، بطرس معوض ، لطفي عثمان ، وحيد الصلح ، سمعان ... فيليب ابي راشد

دائرة معارف ماسونية

٣٩٩

المؤتمر : « اليوم قد اتممت لكم الرسالة الماسونية المثالية العالمية نصاً وروحاً ، فسيروا على اسسها وسنننها ، والله الخالق مهندس الكون الاعظم ، يرعاكم اينما توجهتم وحلتم » وهذه هي اهم مقررات المؤتمر السادس :

١ - تعديل الدستور الماسوني مع السنن والقوانين ، والنظام العام ، واحكام القضاء ، المطبوع عام ١٩٥٠ بمقتضى المرسوم السامي رقم ١ الصادر في ٢ آذار سنة ١٩٤٩ ..

٢ - التصديق على الدستور المعدل ، العامل بطريقة البنائين الاحرار المثاليين ، القدماء والمقبولين ...

٣ - التصديق على تأسيس « المحفل الاكبر النسائي المثالي » يشغل بالدرجات الرمزية ، وتفويض الرئيس الاعظم حنا بك ابي راشد ، بانشاء محافل نسائية تابعة له ، الى ان يؤمم اسوة بالمحافل الكبرى المثالية ، المؤممة في دول العالم ، كما يترك لاختوته العظمى ، ترقية الاخوات الى الدرجات الكمالية ، ومتى حازت المرأة هذا الكمال ، يمكنها ان تحتفظ بما لها ، وتؤدي ما عليها ، من حقوق وواجبات ، نحو بيتها ، نحو وطنها ، نحو انسانيتها ، ولا نجاح لامة ، تفقد هذا المقياس المثالي ...

٤ - التصديق على طبع الكتب الماسونية المثالية العالمية المقررة وهي :

١ - « الكتاب الرمزي » بدرجاته الثلاثة ، فتح الاعمال وقفلها ، وتكريس الطلاب ، والترقية الى الدرجتين الثانية والثالثة ...

٢ - « الكتاب التأسيسي » الخاص بمنح سر الاحترام ، وتدشين المحافل



الاخ المحترم محمد محمد البنداري والمربي الاعلى للصوفيراشد ٣٣

المؤتمرات الماسونية المثالية العالمية

٤٠٠

- الرمزية ، وتثبيت انوارها وموظفيها ، وتعليم رؤسائها واجباتهم المحفلية ...
- ٣ - كتاب « الاحتفال بالمآتم الماسونية » ..؟
- ٤ - كتاب « الاحتفال بالافراح المثالية » ..؟
- ٥ - كتاب « درجة العقد الملوكي » وتكريس طلابها ...
- ٦ - « الكتاب الكهالي ، لترقية الاساتذة الى الدرجات العليا ، اعتباراً من الدرجة « ٤ » الى الدرجة « ١٨ » المعروفة بمقامات الفوارس الحكماء ...
- ٧ - « الكتاب الفلسفي » لترقية الفوارس الحكماء الى الدرجات السامية ، اعتباراً من الدرجة « ١٩ » الى الدرجة « ٣٠ » المعروفة بمجالس الشيوخ العارفين ..
- ٨ - « الكتاب السامي » لترقية الشيوخ العارفين ، الى الدرجات الفخيمة ، وهي الـ « ٣١ » والـ « ٣٢ » والـ « ٣٣ » الاخيرة ، ومراسم قبولهم اعضاء في المجلس السامي المثالي العالمي ...



الاخ عبد الحليم حامد سليم

- ٩ - « تاريخ ملوك الماسون » لتتقيف الاخوان الافاخم ، اعضاء المجلس السامي المثالي العالمي ، للدرجة « ٣٣ » الاخيرة ، حتى لا يسقطوا من علومهم الشاهق ، ويكون سقوطهم عظيماً كلقبهم العظيم ، وتفهمهم ان العظمة لله وحده ، وان اتخذوا صفتان - العظيم والاعظم - من صفاته الحسنی ...
- ١٠ - كتاب « نحو الطرق المثالية » لتكوين الافراد والجماعات ، داخل المحافل وخارجها ، باللسان والقلم ...
- ١١ - كتاب « آداب المرأة المثالية » بوصفها قلب المجتمع ، تغذي دماغه المفكر ...
- ١٢ - كتاب « الماسونية واعداء النور » محاضرات القيت في المؤتمرات الست ، وهي اشعاع النور المثالي ...

دائرة معارف ماسونية

٤٠١

- ١٣ - تاريخ « الماسونية وآدابها » منذ بدء تكوين البناية الحرة في التاريخ ، حتى عام ١٩٥٢ ...
- ١٤ - « اللائحة الداخلية » للشرق الاكبر المثالي العالمي ، وتعتبر كائنوزج مكبر للوائح الداخلية ، للمحافل الكبرى المثالية في دول العالم ، ومحافلها الرمزية التابعة لها ...
- ١٥ - « الشهادات » لاهوان المحافل الرمزية ، والمقامات الكهالية ، ومجالس الشيوخ العارفين ، وشهادات الاخوان الافاخم ، واطضاء المجلس السامي المثالي العالمي ، للدرجة ٣٣٠٠ الاخيرة ...
- ١٦ - البراءات ، الخاصة بتأسيس المحافل ، والمقامات الكهالية ، والمجالس الفلسفية ، وبطاقات الهوية ...



الاخ اسكندر الياس قسطندي

- ١٧ - تفويض « المجمع المشترع العام » للاشراف على طبع الكتب الموضحة اعلاه ، وذلك بمرسوم يصدر من الرئيس الاعظم ، تحت رقم وتاريخ ، ونشرها على ابنا العشيرة الحرة ، كل منهم حسب درجته ، أما التاريخ والمحاضرات الثقافية ، فمباح توزيعها للعموم .
- ١٨ - التصديق على الاجراءات ، والخدمات الجليلة ، التي اتخذها الرئيس الاعظم ، نحو الملوك المثاليين ، والسلطات الماسونية المتحابية ..

واهمها : اثبات لوحة الشرف الفخرية ، للشرق الاكبر المثالي العالمي ، التي سجل فيها الرئيس الاعظم ، اسماء الملوك والنبلاء ، رعاة الطرق الماسونية المثالية العالمية ، مدى الحياة ، وذلك حسب تاريخ تثبتهم وقبولهم ، الاستاذية الفخرية العالمية وهم :

- ١ - جلالة هيلاسلاسي امبراطور الحبشة (اثيوبيا واريتريا) المعظم (٢٣ تشرين الاول ١٩٥٠) ...

دائرة معارف ماسونية « ٢٦ »

المؤتمر الماسوني المثالي السابع

عقد هذا المؤتمر ، بدار الاحرار المثاليين بالقاهرة ، في مساء يوم الجمعة ٢٥ نيسان «ابريل» سنة ١٩٥٢ ، بناء على قرار «المؤتمر الماسوني المثالي العام السادس» الذي عقد آخر جلساته (٢٥ كانون الثاني ١٩٥٢) برئاسة حضرة الاخ الكلي الاحترام ،
والشوكة ،
حسن بك ،
محفوظ ،
الاستاذ
الاعظم
للمحفل
الاكبر المثالي
الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر المثالي للامبراطورية الاثيوبية . والمسجل العام ، الاخ الكلي الاحترام ، الدكتور مراد كامل بك ، رئيس لجنة الاحتفال العليا . وافتتح الرئيس المؤتمر ، على ضوء برنامج الاحتفال ، وقد نفذ ، وهذا نصه :

دائرة معارف ماسونية

الفصل الرابع عشر

صولجان الطرق الماسونية المثالية العالمية

(٢٥ يناير - ٢٥ ابريل ١٩٥٢)

برنامج الاحتفال :

- ١ - رأس المؤتمر وافتتحه ، حضرة الاخ الكلي الاحترام ، حسن محفوظ بك الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر المثالي لواء النيل ...
- ٢ - استقبل حضرة الرئيس الاعظم ، حنا ابي راشد بك ، تحت القبة الفولاذية ، حسب النظام التقليدي ، حيث اعتلى سدة المؤتمر الماسوني المثالي السابع ..
- ٣ - تحية الشرق الاكبر المثالي العالمي ، للاستاذ فهمي صديقي المعري بك ...
- ٤ - كلمة لجنة الاحتفال ، القاها حضرة الاخ الفائق الاحترام ، الدكتور مراد كامل بك ، المنبه الاول الاعظم ، ورئيس اللجنة ...

٢ - جلالة فاروق الاول ملك مصر السابق (٢٠ شباط ١٩٥١) .

٣ - جلالة محمد رضا بهلوي شاه ايران المعظم (١٢ اذار ١٩٥١) الذي اعتنق الماسونية المثالية العالمية ، عن رغبة سامية ، واخذ بها قرار مجلس وزارته ، في جلسته المنعقدة يوم ٢٦ فبراير ١٩٥١ ...

٤ - رفعة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا ، (٢١ تشرين الاول ١٩٥١) المعظم ...

٥ - رفعة الرئيس علي باشا ماهر المعظم (٢٥ كانون الثاني ١٩٥٢) ...

المسجل العام

الامضاء : حسن محفوظ

وهنا ، وقف الاخ الاستاذ الاعظم ، حسن بك محفوظ - بعد ان سجل المقررات بتوقيعه - وطلب من الرئيس الاعظم ، الانسحاب من الجلسة الاخيرة للمؤتمر ، تحت القبة الفولاذية . ولم يخرج الاستاذ حنا ابي راشد ، حتى صعد الاخ حسن الى منصة رئاسة المؤتمر ، وطلب من الاخوان ، الوقوف في حد النظام ، وقال : اقترح ، ان يرفع المؤتمر صولجان الطرق الماسونية المثالية العالمية ، اسوة بالطرق المعترف بها ، الى رئيسنا الاعظم حنا بك ابي راشد ، والمناداة باخوته عميداً للطرق مدى الحياة . فهتف الاخوان بالموافقة . وبعد المناقشة ، عن المكان والزمان لتنفيذ القرار ، تقرر عقد المؤتمر السابع ، يوم ٢٥ ابريل ١٩٥١ ، وطرق بالمطرقة ، علامة الابتهاج ، واعلان اختتام جلسات المؤتمر السادس ...

المسجل العام : مراد كامل



اخوان مثاليين : محمد الجواهري ، محمد قريش ، ابراهيم بناء ، ميرسلو بادين ، محمد علي امام شوشري ، آرنست برون ، الدكتور احمد مومن ، الاستاذ الاعظم (ايران) بالنيابة ...



الرئيس الاعظم يستقبل تحت القبة الفولاذية ، تتولاها الهيئة العظمى برئاسة الاخ الكلي الاحترام الدكتور مراد بك كامل ويرى في مقدمة حملة السيوف من الاخوان الافاخم ٠٠٣٣٠٠

٥ - كلمة الخطيب الاول الاعظم ، حضرة الاخ الفائق الاحترام ، الاستاذ مصطفى فهمي الحكيم بك ...

٦ - كلمات حضرات الاخوان العظام المنوبون :

أ - الاستاذ محمد فؤاد زهران بك - وموضوعها : كلمة شكر ...

ب - الدكتور اديب بهنام بك - وموضوعها : المواطن العالمي ...

ج - الاستاذ عبدالحليم حامد سليم بك ، وموضوعها : كلمات الشعراء في شتى المناسبات ...

د - الاستاذ روبر حبيب بك - وموضوعها : كلمة الشيوخ العارفين ...

هـ - الاستاذ الفيلسوف زكي مسعود - وموضوعها : كتاب اليوم ...

و - الاستاذ اميل بباوي بك - وموضوعها : فيض اكراميات ...

ز - الاستاذ فيليب عطاالله ، قصيدة او ملحمة الوجود ، وموضوعها : الدستور النوراني ...

دائرة معارف ماسونية

٤٠٥

ح - الاستاذ محمد مصطفى حمام ، شاعر الاحرار المثاليين - قصيدة عصماء وموضوعها : كلمة الشعر ..

٧ - كلمة المؤتمر ، لحضرة رئيس المؤتمر ، الاخ الكلي الاحترام ، حسن محفوظ بك ...

٨ - رفع رسالة ولاء ووفاء مع الصولجان ؛ شعار السلطة الماسونية المثالية العالمية ، لحضرة صاحب الشوكة العظمى ، حنا ابي راشد بك ...

٩ - الخطاب الرسمي ، لحضرة صاحب الشوكة العظمى ، حنا بك ابي راشد ، القاء حضرة الاخ الكلي الاحترام ، الاستاذ عبد الشهيد يسى بك ، رئيس الديوان الاعظم ...

١٠ - تعليق الاوسمة على صدور الاخوان ، ذوي الخدمات الجليلة ، واعلان منح الدرجات الكمالية ، والعالية ، والسامية ، لمستحقيها من الاخوان الافاخم ...

١١ - كلمة الختام ، لحضرة الاخ الكلي الاحترام ، الاستاذ عبد الشهيد يسى بك ، الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر المثالي ، للامبراطورية الاثيوبية ، وموضوعها : رسالة الماسونية ...

١٢ - توزيع صورة المحتفل به ، وخطابه الرسمي ...

١٣ - حفلة السمر والشاي ...

١٤ - الختام : السلام الملكي ...

وكانت خطب الخطباء ، قد طبعت ووزعت ، تحت عنوان : السجل العام للطرق الماسونية المثالية العالمية ، ومنها صور فوتوغرافية « طبق الاصل » ...



عائلات الاخوان والاخوات في مهرجان الاحرار المثاليين بالحازمية ...

تكريم الاستاذ الاعظم المثالي

بناء على قرار المؤتمر الماسوني المثالي العام السادس ، المنعقد في ٢٥ يناير سنة ١٩٥٢ ، عقد المؤتمر السابع في ٢٥ ابريل سنة ١٩٥٢ ، بالبنية الحرة المثالية بمصر ، رفع فيه صولجان السلطة الماسونية المثالية العالمية ، ورسالة ولاء ووفاء ، لصاحب الشوكة العظمى ، الاخ الكلي الاحترام ، عميد الماسونية المثالية العالمية ، مسدى



الرئيس الاعظم ، يتصدر المؤتمر ، يساعده اعضاء ديوانه ، ومجلسه السامي للدرجة ٣٣٠٠ الاخيرة



رئيس الشان والادب والوفاء

مرفوعة مع صوبجان الطرق الماسونية المثالية العالمية
الى حضرة صاحب الشوكة العظمى الاخ الكلي الاحترام
الاستاذ العلامة حنا ابي راشد بك
الرئيس الاعظم
١٩٥٢ سنة

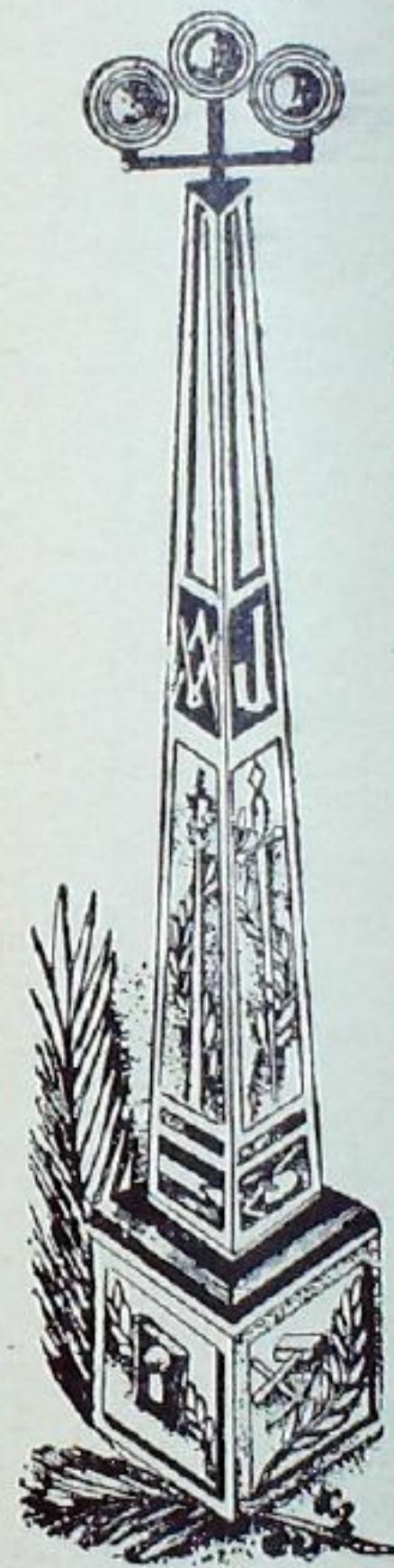


الحياة ، حضرة الاستاذ العلامة حنا ابي راشد بك ، القطب الاعظم والاستاذ الاعظم ، للشرق الاكبر المثالي العالمي ...
ثم أقام المحفل الاكبر المثالي لوادى النيل ، حفلة كبرى ، لشوكته العظمى ، بمناسبة سفره الميمون ، لزيارة المحافل الكبرى المثالية ، في دول الشرقين الاوسط والأدنى ، وقد اشترك « المجلس السامي المثالي العالمي » للدرجة ٣٣٠٠ .



رسالة ولاء ووفاء

المؤتمر الماسوني المثالي العام السابع، المتمثل فيه، المجلس السامي المثالي العالمي للدرجة ٣٣: الأخيرة، ومجالس الشيوخ العارفين للدرجة ٣٠: ومقامات الفوارس الحكماء للدرجة ١٨: التابعة له. وللشرق الأكبر المثالي العالمي، والمجالس الكبرى المثالية في دول العالم، ومن بينها المحفل الأكبر المثالي لوداس النيل (وهو الذي دعا إلى عقده)، ورؤساء محافظه الفرعية التابعة له، في المملكة المصرية: يتشرفون برفع الصوكان، شعار السلطة للطرق الماسونية المثالية العالمية، على تصاعد درجاتها، وصلاتها، وتمثيلها تمثيلاً عالمياً، إلى حفر صاحب الشوكة العظمى، الأخ الكلي القدرة والحكمة والاحترام، القطب الأعظم والاستاذ الأعظم للشرق الأكبر المثالي العالمي، حضرة الاستاذ العلامة حنا أبي راشد بكبش حميد الطويل الماسوني منذ نشأته العالمية مدى الحياة



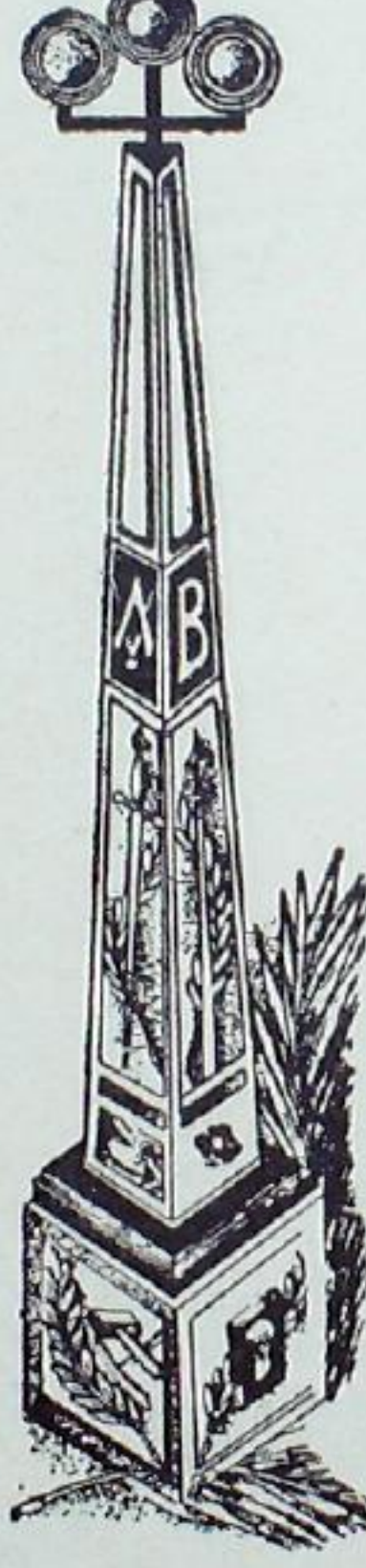
الأخيرة، مع مجالس الشيوخ العارفين، ومقامات الحكماء، بهذا الاحتفال الكبير وقد تبارى الخطباء في تحليل، شخصية الأخ الأكبر المحقق به، ثم أعلن شوكته، منحه الدرجات الكمالية، والعالية، والسامية، لمستحقها من الاخوان الافاخم وعلق الاوسمة، على صدور الاخوان ذوي الخدمات الجليلة، مع تسليمهم براءاتهم ثم أقيمت حفلة سمر وطرب، تناول خلالها، حضرات الاخوان الافاخم، الشاي، والحلوى، مودعين رئيسهم الاعظم، داعين له سفرأ سعيداً، وعوداً حميداً...



وقد انعقد هذا المؤتمر، في مساء ليوم الجمعة، ٢٥ أبريل سنة ١٩٥٢، بناء على قرار المؤتمر الماسوني المثالي العام السادس، المنعقد في ٢٥ يناير سنة ١٩٥٢

كلمة المؤتمر

إن المؤتمر السادس، وقد أعلن عن عاطفة ولائه في قراره، فإن المؤتمر السابع، إذ يرفع شعار السلطة، يسعد به بأن ينفذ هذا القرار، ويعرب عن كامل ولائه، لسلطةكم العالمية، ووفائه لزعامتكم المثالية. وهو يقرر بأن رفع صوكان الطرق لاختومكم العظمى ليس تقديراً بجهودكم وجهادكم للإعلاء أنوار الماسونية من برج منارها نجسب، بل لرفعكم شأن مثاليتهما برساتكم السامية، التي كرستم لها حياتكم ومالككم، منذ ثلاث قرن، حيث ولدتم فيها إلى أن أعلنتم في المؤتمر الأول، المنعقد في ٢٥ يناير سنة ١٩٤٨، سلطتها المثالية العالمية. وقد اعتبر هذا اليوم عيداً سنوياً، تعيده المحافل الماسونية المثالية في دول العالم. ومنذ هذا التاريخ الذي غرستم فيه شجرتهم،



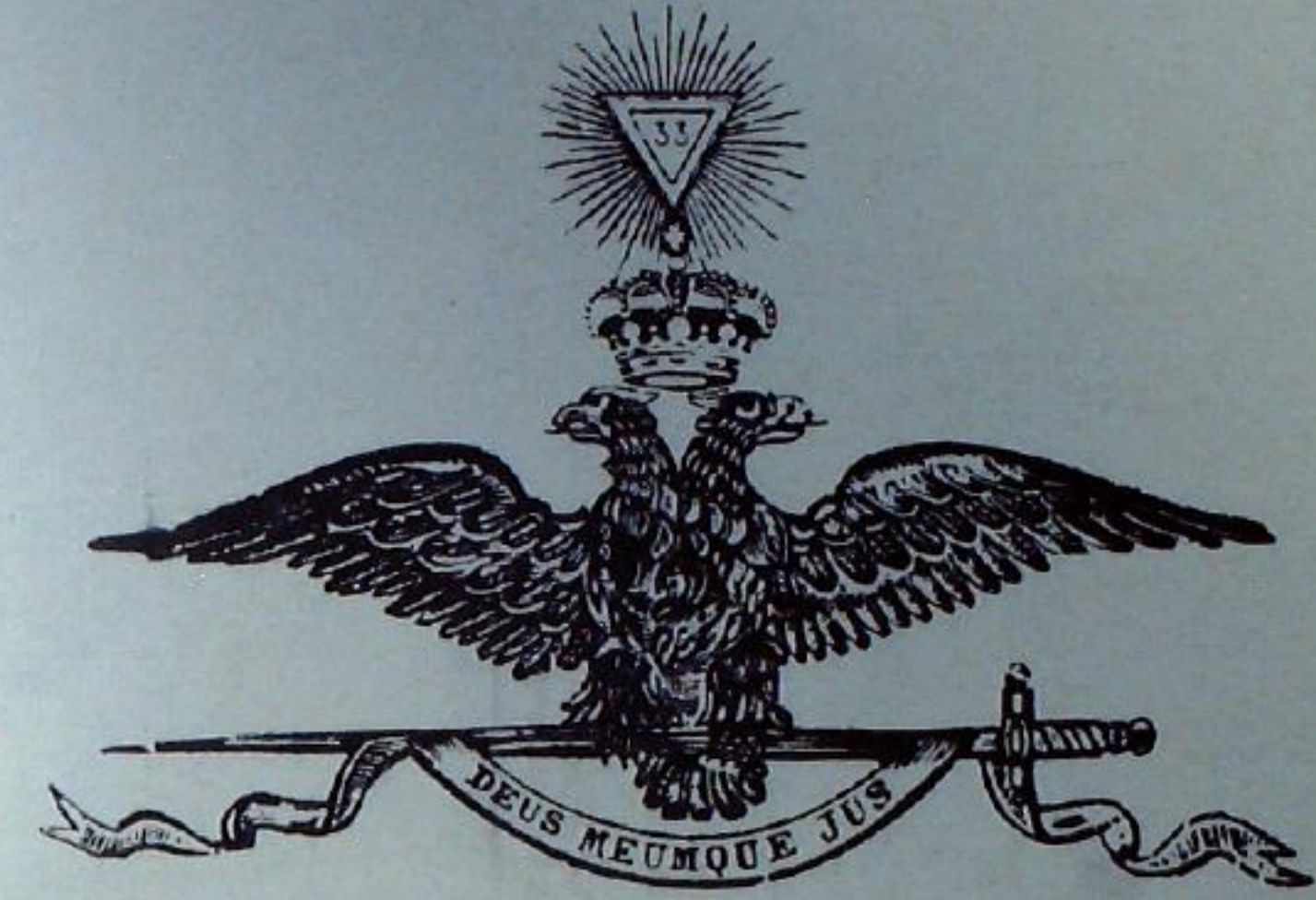
بعض المدعوين من الاخوان والاخوات على حفلة الشاي بالحازمية...



بعض الاخوان والاخوات في مهرجان الاحرار المثاليين...



جمهور من الاخوان والاخوات يطلون على المهر جان السنوي ...



خطاب الرئيس الاعظم

اما خطيب الرئيس الاعظم ، فنثبت بعض فقراته ، او آياته اليتيمة ، وهذه نصوصها : « المسجل »

اخواني ، رسل الحق والحقيقة ...

« منذ نيف وربع قرن (١٩٢٥-١٩٥٢) توطنت مصر ، والعقل يضيء روضتي ، اكتب ما أرى من كتاب الله الاثري ، وما لا يرى من كتاب الله اللدني ، ولا املك من العلم إلا قليلاً . وعلى ضوء شعار « الصوفيراشد » العلمي الاسمي : صفاء ، ضياء ، علاء - هذبت شعار الماسونية الاعظم : حرية ، مساواة ، اخاء . فصفاء النفس ، دستور الحرية ، في حقول الاوطان . وضياء العقل ، ميزان المساواة بين الامم . وعلاء الفكر هو الاخاء الانساني . وكلا الشعارين ، كالروح والجسد ، توأمان متلازمان في المثالية ، لا يستغني احدهما عن الآخر . ولا عجب ، اذا سار الأبرار ، جنباً الى جنب مع الاحرار ، وهم نسيج المؤسستين ، لحتمة العلم ، وكنههما عين العناية . .

ان الاخوان الابرار ، يسرون في الطريق ، ونفوسهم في صفاء ، وفي سبيل

الحق ، عقولهم في ضياء ، وفي معتزك الحياة ، افكارهم في علاء . والحقيقة هي السر الاسمي ، لتسامي الابرار ...

وان الاخوان الاحرار ، يجاهدون في سبيل الحرية ، والصفاء لا يفارق نفوسهم ، يدعون الى المساواة ، والضياء يلزم عقولهم ، يرفعون لواء الأخاء ، ومدد العلاء يغذي افكارهم ، في كل ما يبتغون ويهدفون ، لان مقياس عظمتهم اعمالهم المثمرة ، ومرآة حياتهم ، مصدر مثالياتهم . وهذا هو سر العظمة ، المستمدة من الله في القاب الاحرار ...

ان الصولجان ، شعار السلطة الماسونية المثالية ، الذي قدمتموه اليّ ، يرمز في الواقع ، الى سمو افكاركم المثالية ، وعواطفكم الكريمة ، المنبثقة من انوار قلوبكم المتلألئة بالحب ، نحو اخ منكم ، يبادلكم هذا الحب ، ويرجو لكم وافر الهناء ... اخواني ، رسل المثل العليا ..

يهمني في هذا المؤتمر السابع ، أن اسجل فيه : شكراً ، واملاً ، والتأملاً . فالشكر ، اوجهه إلى مصر ، وايران ، واثيوبيا ، وسوريا ، ولبنان ، وغيرها من البلاد الشقيقة ، ممثلة في اقطابها واساتذتها العظام ، وأخص بالشكر من ملوكها جلالة شاه ايران المعظم ، وقد اعتنق الماسونية المثالية ، وصرح رسمياً في مجلس الوزراء ، بتاريخ ٢٦ فبراير سنة ١٩٥١ ، بقبوله الاستاذية العظمى الفخرية ، للمحفل الاكبر المثالي ، للامبراطورية الايرانية ...

والأمل ، هو أن تكون مصر ، المركز العالمي ، ولبنان المقر الصيفي ،

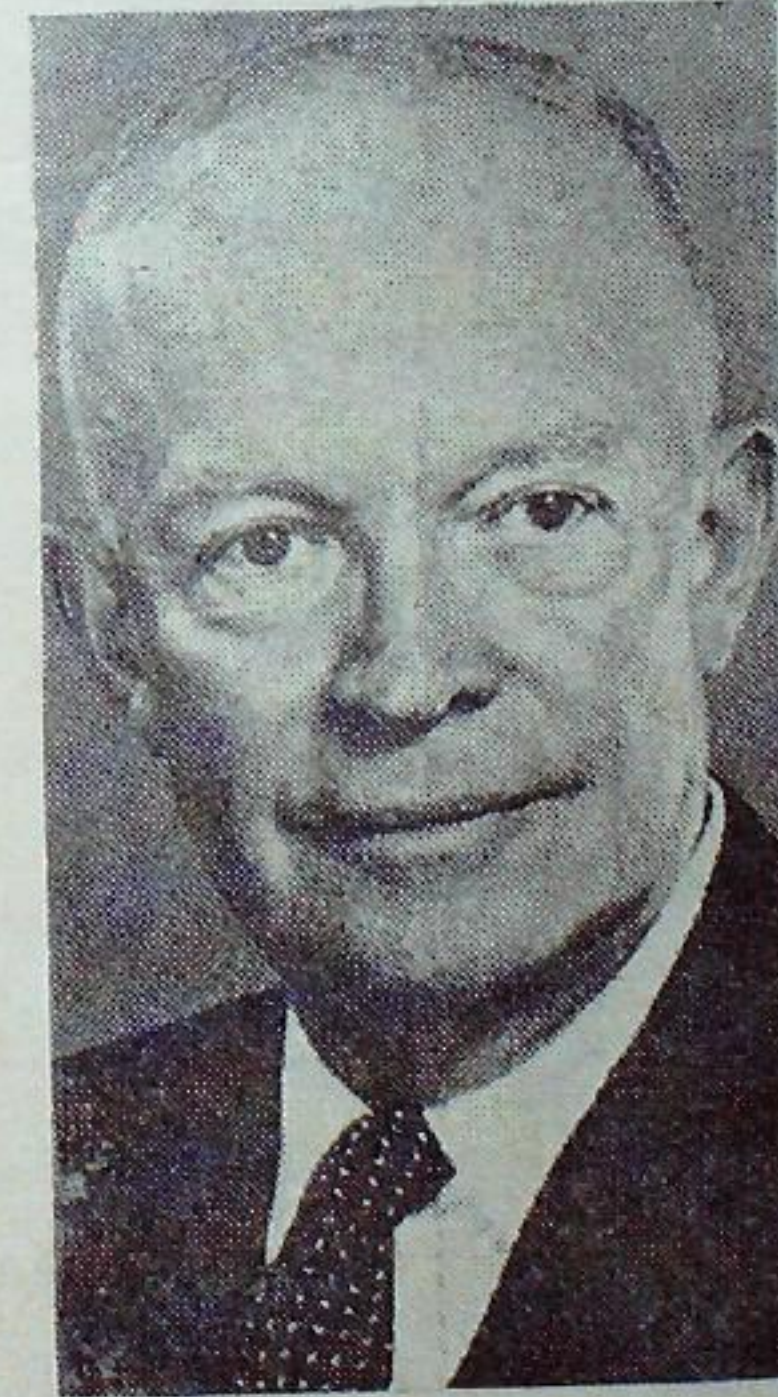


الاخ المغفور له الدكتور عبد الصمد ، رئيس محفل الدفاع ، ومن مؤسسيه الاخ بارسينغ تلبنديان .

للدول الماسونية المثالية ، اسوة بحفلي لندن وباريس الاكبرين ، وهما مصدر الطريقتين ، الاسكوتلندية والايكوسية ، انتسابا لبلديهما ...
ولما كانت الماسونية ، وضعية وغير طائفية ، فاني ارى انه من الواجب ، تغيير هذا الوضع ، واستبدال هذين الاسمين ، او المكانين الاقليمين ، بالطريقة المثالية العالمية ، لانها تمثل كل قطر ، باستقلالة في ذاته ، دون المساس بكرامة الاقطار الاخرى وحريتها ، واساسها التأميم ، لان هذا العصر ، عصر الحرية ، والمساواة والأخاء ، بين جميع الدول ، لا فرق بين كبيرها وصغيرها ، ومثالها : هيئة الامم المتحدة ، اذ تمثل الدول ذات الاستقلال ...

فاذا تم هذا التحوير ، فاننا نرحب بعقد مؤتمر مثالي عالمي ، يضم المحافل الكبرى ، المصرية ، والعربية ، والشرقية ، والغربية ، ونختار من اقطابها ، من يحل محلنا في الاستاذية العظمى ، للشرق الاكبر المثالي العالمي ، على ان تعقد المؤتمرات دوريا ، في عواصم الدول الماسونية المتحابه ، ويتم اختيار هذا الاستاذ الاعظم بالتناوب ، على ضوء نظام اختيار رئيس هيئة الامم المتحدة ، وليس

هذا للاقرار ، إلا تسامحا مثاليا منا ، ليشعر العالم ، بان الماسونية ، مثالية في ذاتها ، لا استعمار فيها ولا استئثار ، يهيمن بسببها بلد على آخر ، ولو كانت هذه الهيمنة اسمية ، اذ ان الماسوني المثالي ، انما هو مواطن عالمي ، لا ينتسب الى اي مكان معين ، رغم احتفاظه بوطنه ، وحقوقه عليه ، كما يخلص في نفس الوقت ، للبلد الذي يعيش فيه ، اذ يعتبره وطنه الثاني . وهذه هي الغاية المثلى ، التي تتوخاها العشيرة الماسونية ، منذ بدء تاريخها لأبنائها البنائين الاحرار ، القدماء والمقبولين ... وقبل ان نختتم كلمة الأمل ، رأينا ان بعض الحق قد ضاع ، في صفوف الماسونية ، اذ اجحف الفريق المقبول ، بحق الفريق القديم ، الأمر الذي من اجله فتحنا ، ابواب



الجنرال ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة (١٩٥٢ - ١٩٦٠)

دائرة معارف ماسونية

٤١٥

المثالية ، لنعيد هذا الحق الى صفوفها ، لا فرق بين القدماء والمقبولين ...

فكان الفضل ، والفضل للاوائل ، لأنهم ارتضوا عن طيب خاطر ، ان يدخلوا في صفوفهم ، نخبة العلماء ، وارباب المناصب . وبعد ان استقر الصولجان ، بيد الاخوان المقبولين ، رفضوا قبول امثال القدماء البنائين العاملين ...



ومن اجل ذلك ، نرى ان يقرر هذا المؤتمر ، قبول جميع طبقات الامم ، دون استثناء بينها ، في اللون او الجنس او العمل ، او لأي سبب آخر ، وحسب الطالب ، ان يكون حر النسب ، طيب السريرة ، حسن السيرة ، كما وضع اساس قبوله البنائون القدماء . وفي هذا تقيم الماسونية المثالية ، ميزان العدالة ، بين جميع البنائين الاحرار ، على الاخ الكلي الاحترام محمد بك الباقر قدم المساواة ...

ومثل الماسونية في هذا ، مثل الجسم السليم الصحيح ، المؤلف من فكر ، وعقل ، وتدبير ، كما هو مؤلف ، من دماغ ، وقلب ، ويد عاملة ...

وليس هذا فحسب ، فقد اعلنت الماسونية المثالية العالمية - منذ تأسيسها (٢٥ يناير سنة ١٩٤٨) - عزمها على تأسيس ، محفل اكبر مثالي نسائي ، لتعرف المرأة ، ان حقوقها التي تطالب بها ، لا يمكن ان تصل اليها ، إلا اذا عرفت ما لها وما عليها ، من حقوق ومن واجبات ، نحو بيتها ، وامتها ، وانسانيتها ، على ضوء مثاليتنا : ان الرجل وأس المجتمع ، والمرأة قلبه ، ولا نجاح لامة ، تفقد هذا المقياس الانساني الصحيح ...

اما الالتباس ، فهو وضع « الشرق الاكبر المثالي العالمي » ومحافله الكبرى المثالية ، المؤممة في دول العالم ، تحت رعاية ملوك ، ورؤساء دول ، ونبل ، بصفتهم الشخصية السامية ، مدى الحياة ، حتى يستعيد الماسون ، جلال المثالية ...

تحية الشرق الاكبر المثالي العالمي

لحضرة الاخ الكلي الاحترام ، الاستاذ الكبير فهمي صديقي
المعري بك ، السكرتير الاعظم للمجفل الاكبر السوري
العربي الحليف :

طابت البشرية وطاب المؤمن
بحمي الاحرار احرار الوطن
الاماني والتعالي والشمس
لبني الاحرار احرار العرب
من بني مصر ولبنان الأثم
سوريا تزهو بفخر وعجب



الاخ اندرلانيج رئيس محفل ثانسي

دائرة معارف ماسونية «٢٧»

مجدنا السامي به تم الفخار
عنه سل أهل النها والازدهار
«راشد» الاحرار دوماً بافتخار
يزدهي حقاً باحرار الوطن
اسرة الاحرار من اهل الوفا
دائماً تسعى لتعميم الوثام
انها تبني خير وصفا
لترى الكل بعز وسلام



والله المحيب نسأل ، ان يستجيب احرار
الامم ، الى صوت المثالية ، ويعتقوها ،
مؤمنة في كل امة ، تنشدها استقلالها وحريتها ، والله الخالق المبدع ، مهندس
الكون الاعظم ، يرشدكم الى ما فيه خير الانسانية والسلام ...

وفي ختام المنهاج الخطابي ، وحفلة السمر ، عاد المؤتمر الى الأنعقاد ، برئاسة
الاخ صاحب الشوكة ، حسن محفوظ بك ، وقرر الموافقة ، على اقتراحات الرئيس
الاعظم ، حنا بك ابي راشد ، وتفويضه بتنفيذ كل ما يراه صالحاً ، لخير البنائية
الماسونية المثالية الحرة ...
عاشت الماسونية العالمية ...
القاهرة في ٢٥ نيسان ١٩٥٢

المسجل العام

الامضاء : عبد الشهيد يسي



مشهد للاخوان والاخوات، وترى بينهم ، حرم انطوان دقوني المصور الفنان ، وكريماته المصونات

كلمة لجنة الاحتفال

لحضرة الاخ الفائق الاحترام استاذ اللغات السامية الدكتور
مراد كامل بك ، رئيس اللجنة والاستاذ الاعظم ،
للمحفل الاكبر المثالي للامبراطورية الاثيوبية .

حضرة القطب الاعظم ..

حضرة رئيس المؤتمر الاعظم ؛ حضرات الاخوان ...

تعلن لجنة الاحتفال ، انه قد ورد لسكرتيريتها ، من المحافل الماسونية المثالية
خارج وادي النيل ، قرارات تأييد كلي ، لما يقوم به محفلكم الاكبر الموقر ، في
هذه المناسبة السعيدة . وقد جاءت مدعمة بالعرفان بالجميل ، وفائق التقدير
لقطبنا الاعظم ، من مختلف تلك الشروق ، الأمر الذي تشاركوني فيه ، وفي
الكتابة اليهم ، بان زهراهم العطرة هذه ، وقد ارسلوها الينا ، قد مز جناها
مع باقتكم العبقرة ، باريح روحكم الطيبة ، وقد رفعناها الى شوكته العظمى ...

حضرات الاخوان .

ان لجنة الاحتفال ، كانت تود لو اتسع
الوقت ، حتى يتكلم كل اخ ، ويدي بما لديه
من معلومات ، ويشيد بجلائل الاعمال ،
التي قدمها قطبنا الاعظم ، حنا ابي راشد
بك للماسونية ، وللمجتمع الانساني ...

وفي الحق ، نرى انه لو تركت الفرصة ،
لكل واحد منا ، لاعوزنا الوقت للافصاح
عما تكنه قلوبنا ، وتعيه ذاكرتنا . ولا غرو
في ذلك ، إذ ان جهاد شوكته العظمى ،
شمل مختلف النواحي الانسانية ...



الاخ محمد باقر مكتبي من كبار تجار السجاد
العجمي في الشرق

تحية الشرق الاكبر المثالي العالمي

فيها الحر علا لما اعتلا
هيام مجد بافتخار وعلا
من سواها يزدهي بين الملا
يارعاها الله فخرأ للوطن

بتساو ، واتحاد ، واخاء

بنظام ، وانتظام ، وارتياح

وصفاء ، وضياء ، وعلاء

قد سموا مجداً وللافراح راح.

فبنوا الماسون احرار البلاد
هذه آثارهم في كل ناد
مبدع الكون هدايم للرشاد
يخدمون الكل كي يرقى الوطن



الاخ الكبير حبيب بك حسن يتوسط اخوان العشيرة الاحرار ...

ما يتطلبه صف الاحرف ، على هذه الطريقة ، من الجهود والتعب ، في حين لا يلاقي العامل الافرنجي ، شيئاً من هذه الصعوبات ، لانه لا يجد امامه ، سوى بضعة عشرات من الاشكال ، يسهل عليه فهمها ، واتقان الجمع بينها ، وهذه الحقيقة ، هي التي اوجدت في تركيا ، التيار الجارف ، الذي يرمي الى الاستعاضة عن الاحرف التركية ، بالاحرف الافرنجية ، على انه يسرنا ، ان صحافياً واديباً معروفاً ، هو السيد حنا ابي راشد ، قد درس هذا الموضوع ، وابتكر طريقة لاختصار هذا العدد العظيم ، من اشكال الاحرف ، بحيث يصبح ٦١ بدلاً من نحو ٤٠٠ . ولا يخفى ما لمثل هذا الابتكار من الاهمية ، فنلفت اليه نظر رجال الفن وقد اثبتنا صورة المخترع الى يسار الكلام ، وصورة شكل الاحرف المقترح صلبا تحته ...

وقد عقدت لجنة فنية ، لبحث هذا الاختراع المبتكر ، الذي سجل في لبنان ومصر ، وكانت اجابتها ، على سؤال احد زعماء سبائك الحروف ، عن مصير الحروف الحالية ، الموجودة في المطابع والمسابك ، بقولها : « بانه ليس للحروف الحالية ، ازاء هذا الاختراع ، إلا أن تجمع كلها لتصهر في النار ، لتكون نواة لاجراج هذا الابتكار الفني ، والاقتصادي في الوقت والمال ...

واخيراً ، وليس آخرأ ، نذكر لمحة عن نشاطه في الميدان العلمي الاجتماعي ، وهي الخاصة برحلته المشهورة ، سيراً على الاقدام ، في جميع انحاء القطر المصري وقد أشارت اليها الجرائد جميعها وتعبقتها ، ومن ذلك ما اوردته جريدة الاهرام الغراء ، في بدء رحلته بتاريخ ١٩٣١/٥/٧ ، تحت عنوان : « الرحلة المصرية المصورة على الاقدام ...

« أشرنا قبل اليوم ، الى اعتزام الاستاذ حنا ابي راشد ، القيام برحلة في انحاء بلاد القطر المصري ، سيراً على الاقدام ..

الى ان قالت ، « وقد بدأ الرحلة هذه الرحلة ، بان زار ومن معه ، السراي الملكية يوم الاحد ، وسجلوا في دفتر التشريفات ، مشروع الرحلة ، كما زاروا لنفس هذا الغرض ، رئاسة مجلس الوزراء ، وادارة المطبوعات ...

وفي صباح يوم الاثنين ، قصد الرحلة الى امبابه ، حيث بدأ رحلته ، وقد تم

وان لجنة الاحتفال ، تكتفي هنا ، بان تشير الى نشاط عميد الطرق الماسونية المثالية مدى الحياة ، في الميدان الوطني الاجتماعي ، وآخر في الميدان اللغوي العلمي ، وثالث في الميدان العلمي الاجتماعي ...

اننا نذكر اولاً ، أن اخوته العظمى ، كان اول من ساهم في مشروع القرش ، إذ قدم مئات مؤلفاته في ٩ فبراير سنة ١٩٣٢ ، مما دعا رئيس اللجنة التنفيذية لهذا المشروع ، ان يوجه لـ اخوته ، خطاب شكر خاص ...

وهكذا كان منفذاً بطريقة عملية ، لمبادئ الماسونية ، من ناحية المعاونة في الاغراض الاجتماعية وتشجيعها ...

وقد رأى استاذنا الاعظم ، تعميم الفائدة للشباب المصري ، فغذى المكتبات العامة في القاهرة ، والمحافظات ، والمديريات ، وكذا مكاتب الاندية المختلفة ، ومنها نقابة الصحفيين ، ونادي لبنان ، بهذه المؤلفات القيمة المختلفة ...

كما نذكر بالفخر ، ان شوكتة العظمى ، اخترع حروفاً لتسهيل الطباعة ، باللغة العربية ، وقد اشارت الى ذلك الجرائد ، كـ الاهرام ، والمجلات ، كمجلة المصور في عددها رقم ٤٥ ، إذ ذكرت الآتي : « يعلم كل من يعاني الطباعة ، ان الصعوبة الكبرى ، التي يلقيها العامل في صف الحروف ، ناجمة عن كثرة عددها ، فصناديق الاحرف العربية ، التي يجمع منها العامل الكلام ، تشمل عادة ، على ما يقارب ٤٠٠ عين . في كل منها ، شكل حرف خاص ، إذ ان الحرف الواحد ، من الاحرف الهجائية ، يكتب باشكال مختلفة ، على حسب ما يأتي ترتيبه في الكلمة ، ولا يخفى



وفد من الاخوان المثاليين في حفلة افتتاح محطة من محطات « اسو » الكبرى ...

كلمة الخطيب الاعظم

لحضرة الاخ الفائق الاحترام ، الصحفي الكبير الاستاذ
مصطفى فهمي الحكيم ، الخطيب الاول الاعظم ، للمحفل
الاكبر المثالي لوادي النيل ...

... ايها الزملاء .

لقد عرفت عن هذا العميد العتيد ، أكثر مما عرفت عن الماسونية نفسها .
وليس فيكم من يجهل ما عرفت . لقد عرفت فيه كرم الاخلاق ، واصالة الرأي ،
وعلو الهمة ، وشرف النفس ، وصدق العزيمة ، والاقدام ، والشجاعة . فأحله
كل من عرفه ، او اتصل به ، مكاناً علياً ...

من منا لا يعرف ، مدى تفاني هذا الشيخ الجليل ، في سبيل مبدئه الماسوني؟
ومن منا لا يعرف ، انه مثل حي لب الخير ، وخدمة الانسانية ، وهذان هما
الدعامتان الاساسيتان ، اللتان تقوم عليهما الماسونية . هذه الماسونية ، التي
خلقت للدفاع عن الحرية ، والدفاع عن المساواة ، والدفاع عن الأخاء ، وهذه
الامور الثلاثة مجتمعة ، هي آية الماسونية المقدسة القويمة ، التي بهتسعى سعيًا متواصلًا ،
وتكافح كفاحاً دائماً ، لهذه الفوارق بين الناس ، وتحريرهم من قيود الاستعباد .
كما ان بها ، وبها وحدها ، يخدم الوطن ، ويرفع شأنه ، ويحرر عقل الفرد ، من
حب نفسه ...

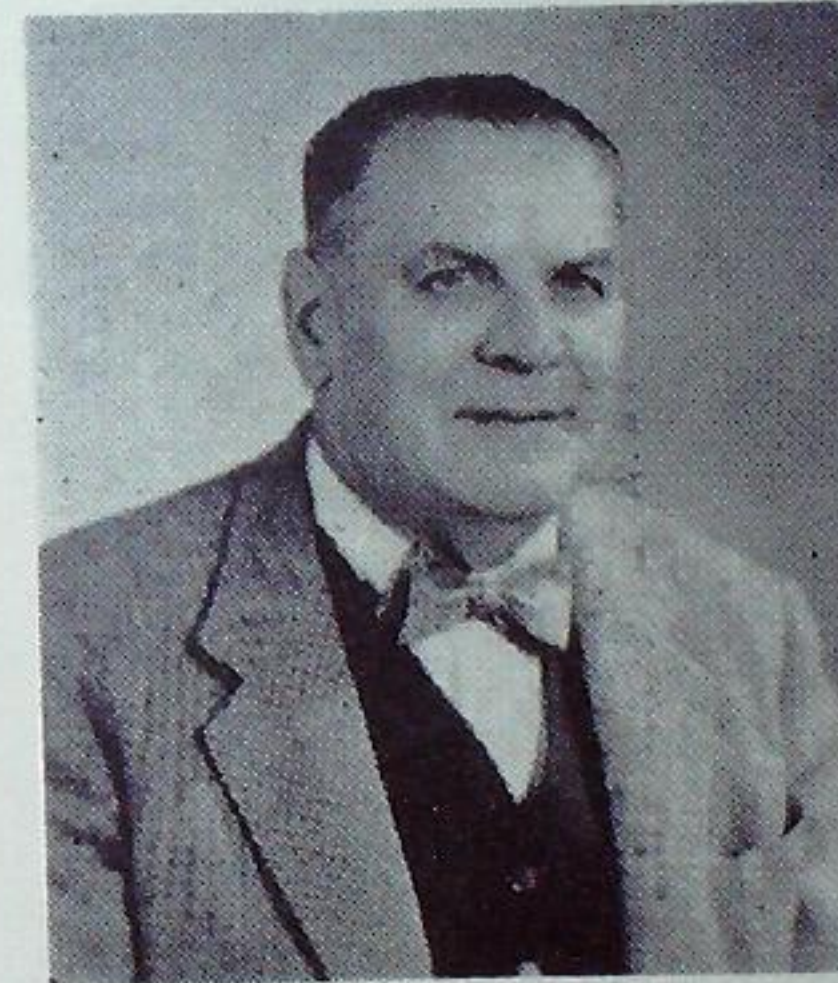
نعم ، ان هذه وتلك وسواهما ، مما ذكرت وغير ما ذكرت ، آيات بينات ،
من عمل بها صلح ، ومن أغضى عنها خسر ...

فانتم ايها الاخوان ، اذ تجتمعون اليوم ، فانما لتحقيقوا اهداف الماسونية ،
بتكريمكم لعميدها الجليل ، الاستاذ حنا ابي راشد بك ، ولتعربوا له عن خالص
مودتكم ، وصدق محبتكم ، وتقديركم لجهوده المتواصلة ، التي تهدف لخدمة الماسونية
ولتؤكدوا له اطياب تمنياتكم ، راجين له التوفيق في رحلته ، والخير في مهمته .
ملحوظاً برعاية الله وعنايته ، في تنقلاته وفي عودته ...

الاتفاق ، مع مكتب مصر الصحفي ، على موافاته ، بانباء ورسائل وصور هذه
الرحلة ، وعهد اليه في الاتفاق مع الجرائد والمجلات على نشرها ..
ولقد تمت هذه الرحلة سنة ١٩٣٢ ، بعد ان جمع شوكته العظمى منها ،
معلومات قيمة ، من مختلف النواحي ، العلمية والاثري والاجتماعية ...
والآن ، قبل ان اترك المجال واسعاً ، لحضرة الاخ الفائق الاحترام ، الخطيب
الاعظم ، اتلو على مسامعكم ، رسالة من شتي الرسائل ، التي نوهت عنها في بدء
كلمتي هذه ، رسالة حضرة صاحب الشوكة العظمى ، القطب الاعظم والاستاذ
الاعظم ، والمؤسس الاول ، للشروق الاكبر اللبناني (السابق) سمو الداماد احمد
نامي بك ، بمناسبة رفع صولجان السلطة ، لصاحب الشوكة العظمى ، حنا ابي
راشد بك ، تقديرًا لجهادهما المثالي ، في سبيل رفع منار الماسونية في دول العالم ...

بيروت في ١٧ ابريل سنة ١٩٥٢

حضرة الاخ الكلي الاحترام ...



قبلات اخوية ... واشواق وافرة ...
تلقينا دعوة من حضرة الاخ الفائق الاحترام
كاتب السر الاعظم ، مضمونها ، الحفلة
التكريمية التي ستقام لتكريم اخوتكم ، لما
بذلتموه من جهود باهرة ، واعمال عظيمة ،
في سبيل العشيرة الحرة المثالية العالمية . فلم
نعجب لقيام اخوانكم بهذا العمل الباهر ،
ونحن اعرف الناس بما جبلتم عليه ، من الاخلاق العالية ، والمبادئ القويمة .
لهذا جئنا بكلمتنا هذه نهنئكم ، ونهنيء انفسنا باشخاص امتازوا عن سواهم بصفاء
السريرة ، والخدمة الحققة ، لتأييد المبادئ الحرة . اكثر الله من امثالكم . ويا
ليت الظروف تساعدنا للحضور شخصياً ، ومشاركة الاخوان بهذا المهرجان ...
فتقبلوا تهانينا الاخوية ... لا زلتم علماً يرفرف في سماء البناية الحرة ... سدد الله
خطواتكم ، لما فيه الخير والنفع العام ...

اخوكم ... احمد نامي

كلتا شكر...

للاخ الجزيل الاحترام الاستاذ محمد فؤاد زهران بك
السكرتير الاعظم السابق...

اخواني رئيس واعضاء المؤتمر .

يسعدني ان اقف هذا المساء فيما بينكم ، كما تعودت ان اتشرف في اعوام مضت
لأحيمي اخانا الاكبر ، الزعيم الماسوني المثالي ، المحبوب حنا بك ابي راشد ، قبل
سفره الى الخارج ، راجياً له سفرأ ميموناً ، واوبة سعيدة . ولسوف نشعر بالفراغ
الكبير ، خلال الفترة التي سيتغيبها بالبلاد الشقيقة ، فلم يكذب يضي بعد على عودته
من مقره الثاني ، إلا شهوراً قليلة ، لم تتسع لنا ابانها ، ان نستوعب ما فاتنا من
مآثره المثالية ، وإرشاداته البالغة ، ولكن لنا في اتصاله الروحي بنا ، ما يعزينا
على تحمل غربته عنا ، لازمته السلامة ، ورافقه التوفيق ..
ولي في هذا المقام الكريم ، كلمتان أشيد بذكرهما ..

اولاهما : توفيق قطبنا الاعظم ، في حسن اختيار اخينا حسن محفوظ بك ،
استاذاً اعظماً للمحفل الاكبر المثالي لوادي النيل ، وكذلك موظفي المحفل العظام
عن هذا العام . وكلهم من الاخوان المبرزين في المثالية ، فكراً وقولاً وعملاً .
هؤلاء الذين تتلأأ انوارهم في محيطنا ، لا يبتغون عن حسن صنيعهم جزاء ، ولا
شكوراً ، ولا يرجون سوى رضا مهندس الكون الاعظم ، على حسن ما يفعلون ،
وكفاهم جزاء ، ثقة اخوانهم بهم ، وراحة ضمائرهم ، على ما به يقومون ...

وليس هذا على المثاليين بكثير ، فالفضل راجع ، الى توجيه الاخ الكبير ،
عميد المثالية ، الاستاذ ابي راشد بك ، فخر الماسونية ، وقائدها الكبير ..

اما الكلمة الثانية : فهي الشكر لمبدع الكون الاعظم ، لما حبا به صاحب
الشوكة العميد ، إذ وفقه في نشر رسالته العظمى ، التي اخذ على عاتقه نشرها
في الدول الشرقية الشقيقة ، إذ برزت فيها الماسونية المثالية ، فتكونت فيها
محافل كبرى ، شملت العظماء والقادة ، وتشرف بعضها بالرعاية الملكية السامية

- كما حدث ذلك في ايران واثيروبيا - وهكذا تزدهر محافلنا ، وترفع درجات
فوق درجات ...

سدّد المولى العليّ القدير خطواتنا ، الى ما نرجو من خير ، وبركات للانسانية
جمعاء - وبارك المولى في جهودكم جميعاً ، بفضل توجيهات رئيسنا الاكبر ، حنا
بك المعظم ...

المواطن العالمي

لحضرة الاخ المحترم الدكتور اديب بهنام رئيس المحفل
الفرعوني رقم ٥٢ شرق القاهرة .

« .. منذ نيف والـف وتسعمائة من السنين ، ولد السيد المسيح في مزود حقير
للبقر ، وكما كان المسيح بسيطاً في مولده ، فقد عاش فقيراً طوال حياته ، ذلك
انه عاش ، ليؤدي رسالة السلام إلى بني الانسان .

ومنذ نحو الف وثلاثمائة سنة ، ولد سيدنا
محمد (صلعم) وقد عاش نبي الاسلام زاهداً
متقشفاً ، لانه لم يكن يعني إلا باداء رسالته
ونشر دينه ..



ولست اريد بهذين المثليين ، ان اضع المحتفل
به في صفوف الانبياء والمرسلين ، ولكني اريد
ان اقول : إن الاستاذ حنا ابي راشد ، قام
برسالة سامية ، ووضع نصب عينيه ان يؤديها ،
وقد احسن الاداء . اريد ان اقول : ان الاستاذ
حنا ابي راشد ، هدف الى مثل اعلى ، وآلى
على نفسه ، ان يحقق هذا المثل ...

حضرة الاخ الكلي الاحترام الرئيس
جمال عبد الناصر ، الاستاذ الاعظم
الفخري للشرق الاكبر المصري

هذا هو الاستاذ حنا ابي راشد : رسالة ومثل اعلى ، وجهاد في سبيل تحقيقها ...

أما الرسالة ، فهي تطبيق العلم ، ومنطق العقل ، على كل شأن من شؤون الحياة ، غير مقيد إلا بقيود الفكر المنير ، والضمير المستنير . وأما مثله الأعلى ، فهو تطبيق الحرية والمساواة والأخاء ، التي ينادي بها البناؤون الأحرار ، تطبيقاً كاملاً ، نظيفاً ، نزيهاً ، غير ذي عوج . فلا فارق بين دين أو جنس أو لون ...

ولما بدأ الاستاذ حنا ابي راشد بك ، السير الى اهدافه ، أحاطت به العقبات من كل جانب ، ووجد نفسه يعيش في جو ، طغت المادة فيه ، على كل شيء ، وكان مسيره الى تلك الاهداف ، هيناً طوراً ، وشائكاً أطواراً ...

ولعلي أيها الاخوان ، لا اكون مغالياً اذا قلت : أن الاستاذ حنا ابي راشد بك ، قصد برحلته المشهورة ، سيراً على الاقدام - تلك الرحلة التي قطع فيها مئات من الاميال - لعلني لا أكون بجانب الحقيقة ، إذا فسرت حكمتها ، بأنه اراد أن يجعل جهاد الجسد ، تمهيداً لجهاد النفس ، فما حمله لقدميه من تعب ، لا شك أنه يهون ، بجانب ما وطد نفسه عليه ، من ثقل الأمانة الروحية ، التي احتملها كبناء حر ، وكعلم ورائد للبنائين الأحرار ، ومكافح صادق ، من اجل الحرية والمساواة والأخاء ...

ووجد الاستاذ حنا ابي راشد ، ان اخوانه أبناء سوريا ، يجاهدون للخلاص من نير الاستعمار ، فألقى بنفسه ، الى قلب الثورة السورية . وكرس قلمه للدفاع



أخوات محفل الوفاء ، يتشحنن بأوسمة الحرية ، وترى ابتسامة الفرح على وجوههن لدخولهن الهيكل الماسوني لأول مرة ...



بعض الاخوان المثاليين ومنهم : المهندس جورج ابي راشد ، وكيل ابو فاضل ...

عنها ، فجمع شمل السوريين ، ووجد كلمتهم . ودفعهم دفعة قوية الى صفوف الغاصبين . وبذلك طعن المستعمر في الصميم ، وهد كيانه ، وكان لذلك الاثر ، اعظم النتائج في خلاص السوريين ، من نير الاستعمار ، فاستحق بذلك : لقب **المواطن السوري** ...

وهذه حكاية ، تأميم البترول في ايران . ولايت الايرانيون الى الاستاذ ابي راشد بصله نسب او دين . ولكنها مثالية ، دفعته الى إثارة الطريق ، امام الايرانيين ، على شكل رسائل مفصلة الى زعمائهم ، علمتهم فيها كيف يجعلون ، من حلم التأميم حقيقة واقعة . ودخل الايرانيون ، في صفوف الماسونية افواجا ، يتقدمهم زعمائهم ، وامبراطورهم الشاب العظيم ...

وقد سبق ، ان جاء الاستاذ حنا ابي راشد الى مصر ، وطفق يعمل في شق النواحي . فهو مؤلف ، وصحفي ، وناشر ، ومراسل ، ومنظم للمحافل الماسونية ، ورئيس لجامعة الصوفيراشد العلمية . وهو في كل ذلك ، كآلة الجبارة ، التي تعمل ليلاً ونهاراً . ففي ميدان الصحافة ، اخرج للناس صحفاً كثيرة ، قدرها الباحثون والمتعمقون ، وفي ميدان التأليف ، سوف يأخذك العجب ، اذا انت علمت ، ما اخرجت له المطابع ...

ولو ان الاستاذ حنا ابي راشد بك ، كان شخصاً مادياً او عالماً غريباً ، لكان الآن من ارباب الالوف ، ولأصبح الآن ، من اصحاب الألقاب الرنانة الطنانة ، ولكنه أثر الروح على المادة ، وارتنى بالمثل العليا ، عن المظاهر الجوفاء ...

جاء الاستاذ حنا ابي راشد بك إلى مصر ، وكما قال الرسول بولس : جاهد الجهاد الحسن ، واكمل السعي ، واستحق بذلك ، عن جدارة : لقب المواطن المصري ...

وإذا ادار الاستاذ حنا بك عينه ، يبحث عن ميدان جديد ، هدته بصيرته إلى الحبشة ، فأرسل إليها اخوانه ، وتلاميذه في الجهاد . وسرعان ما آمن الاحباش برسالته الماسونية المثالية ، ودخلوا فيها افراداً وجماعات ...

هذه ايها الاخوان ، شذرات قليلة ، ونقف صغيرة ، اقتبستها من كتاب حياة زعيمنا الاخ المبجل المحبوب ، الأستاذ حنا ابي راشد الصغير الجسم ، الكبير العقل ، البسيط المظهر ، العظيم المخبر . ونسأل الله تعالى ، ان يوفقه برحلته الميمونة ، وان يمد في عمره ، لكي يزيد الانسانية من جهاده ، وثمرات قريحته الوقادة - والسلام ..

فيض الاكراميات

لحضرة الاخ الفائق الاحترام ، الاستاذ اميل بباوي بك
امين الخزينة الاعظم ، للمحفل الاكبر المثالي لوادي النيل
المؤتم ، ورئيس محفل الاستقلال رقم ٤٦ شرق القاهرة

حضرة رئيس المؤتمر الاعظم حضرات الاخوان اعضائه العظام

في هذا المؤتمر الماسوني العام السابع ، يسرني ويشرفني ، ان اطرق الناحية المالية ، من حياة محفلنا الاكبر المثالي ، لوادي النيل ، القائم بهذا الاحتفال ، تكريماً للاستاذ الأعظم العالمي ، الذي رأس هذا المحفل ، من اربع سنوات متوالية ، مظهراً ومعدداً بعض ايامه البيضاء ، وخدماته التي اداها ، ويؤديها للمحفل الاكبر . وللمحافل التابعة له . وإنني ان قلت بعض الايام ، فذلك لانه ليس بإمكانني ، ان أعددها كلها ، وخدماته وتضحياته تفوق العد والحصر ، ان فيض هذه الاكراميات ، قد ألقى عليها بعض الضوء ، ما سبق ان تلي وتقرر ، مع الشكر الكلي ، لشوكته العظمى ، في المؤتمر السادس على حضراتكم

ويسعدني ان أقرر ، ان بواذر نشاط الاخوان ، في مستهل هذا العام ، تتيء باتحاد وافر ، وتضافر حافز ، يبشر بان سيكون ، من بعض نتائجه ، اتخاذ دار كبرى مثالية في مكان متوسط في المدينة بأذن الله ، تنفيذاً لرغبة قطبنا الأعظم ، المثالي حنا ابي راشد بك ...

كما يسرني كل السرور ، ان اعلن ان شوكته العظمى ، قد اراد في هذا المؤتمر السابع ، ان يضيف الى سابغ عطفه على ابنائه ، رغبة في ان يرفع الكثير ، من على كاهلهم ، فشاء سيل كرمه الفيض ، ان يتبرع لصندوق المحفل الاكبر المثالي لوادي النيل ، بمائة جنيه ... وان اللجنة المالية ، اذ تعلن هذا ، تتقدم الى مثالية اخوته العظمى ، في حذب الأب على ابنائه ، وكرم الاخ على اخوانه ، وتضحية اشد المحبين لمحبتة ، تقدم اللجنة الى شوكته العظمى ، بالإصالة عن نفسها ، وبالنيابة عن المحفل الاكبر المثالي لوادي النيل ، والمحافل المنبثقة منه ، اسمى آيات الشكر والتقدير ، والعرفان بالجميل ...

ان الشرق ليفخر بامثاله ، وعلى رأس الشرق مصر ، التي اتخذها وطناً ثانياً له ، وفي مقدمة ابناء مصر ، ابناؤه المولودين في مثاليته ...

واننا اذ يعز علينا ، ان يتغيب يجسده فقط عنا ، بضع شهور في ربوع لبنان ، وفي زيارة المحافل الكبرى المثالية ، في الدول الشقيقة والشرقية ، فانا لندرج له سفرأ ميموناً ، وعوداً سعيداً بأذن الله ...



بعض الاخوان المثاليين في هيكل محفل الولاء الوطني رقم (١) ش. الحازمية ...

الدستور النوراني او ملحمة الوجود

لحضرة الاخ الشاعر الكبير ، الفيلسوف فيليب عطالله ،
ومعلته ، هي بالحق « ملحمة الوجود » القاها الاخ
ابراهيم عطايا بالنيابة عن اخوته ...



الاخ الشيخ خيس محمود الشلي (امريكا)

يا من يغالب في كتاب حياته
ماذا عساك قرأت في صفحاته
من يقرأ الانجيل يذكر كل ما
يدعو الى الاعجاب من آياته
إربأ بنفسك ان تعيش كمن سها
عما يضيع عليه من اوقاته
في ما تفكر والزمان كما ترى
لا يسلم المخلوق من غدراته
وهو الزمان اذا تكدر او صفا
تربو مساوئه على حسناته
او لست تشعر ان عقلك ضائع
ومشتت يعيبك جمع شتاته
تسعى كأنك خالداً واذا بما
تبنيه لا يبقى على علاقته

يا ايها الساعي وراء الحق في
هلا قرأت كتاب صافيراشد
فكتاب صافيراشد الموحى به
عقد ثمين كله من لؤلؤ
فيه الحقائق كلها مسطورة
ابحاثه ليحل لغز حياته
ودرسته ونظرت في مرآته
هو قبلة ابن الدين وقت صلاته
ويشع نور الحق من حباته
أمسك به وحذار من افلاته

حنا الأديب اجاد في تأليفه
دستوره نور الهدى يهدي الألى
خذ عنه كل نصيحة واعمل بها
دستور صافيراشد لا بد من
يا صاحبي ان كان عندك مثله
وهي البلاغة من اخص صفاته
ضلوا عن الحق المبين بذاته
واشكر على ما نلت من خيراته
تقديسه في كل تصريحاته
في ما قرأت من الحياة فهاته

جرس الحياة يدق كل دقيقة
ويفوت يوم لا يحينك مثله
فعلى م لا تحيا ليومك تاركاً
والحظ لا يأتيك إلا مرة
يأتيك من غير انتظار لا بساً
فهل استعنت على الزمان بما اتي
هب ان سعدك ثابت فالى متى
واذا أغتنيت محبذاً هذا الغنى
واذا افتقرت فاي شيء تشتهي
المرء في دنياه ينفق عمره
لو نال اقصى ما تمنى واشتهى
ذو العقل لا يشقيه إلا عقله
وينال ذو البال الطويل بصبره
فمن الذي يصغي الى دقاته
ويخلف الحشرات بعد فواته
لغدٍ حساب غدٍ بمقتضياته
عفواً يصب عليك كل هباته
ثوباً كنوز الارض في طياته
ام انت طماع بما لم ياته
تحيا ويبقى السعد عند ثباته
لو كان يستثنيك من ويلاته
مما تذوق المرء في لذاته
ويداه قاصرتان عن حاجاته
لشكا من الافراط في شهواته
يا ليته يبقى على نياته
ما لا ينال بصومه وصلاته

يا ايها الانسان كل واشرب وعش
شيء لربك من شعورك معبداً
ان الذي جبل الخليقة من ترا
وهي الحياة رواية هزلية
ومثل الدور المهم هو الذي
واقنع بما تُعطى على علاقته
واشكره واقبل منه كل هباته
ب يعتني بشؤون مخلوقاته
والدور فيها ينتهي من ذاته
يستضحك الرائي من حركاته

كلمة الشيوخ العارفين

لحضرة الاخ الفائق الاحترام الاستاذ روبر حبيب السكرتير
الاكبر لمجلس الشيوخ العارفين ...

حضرة صاحب الشوكة العظمى القطب الاعظم ...

حضرات الاخوان الافاخم ...

أحييكم ، بالنيابة عن مجلس الشيوخ العارفين ، تحية اخوية مثلثة في هذه
المناسبة السعيدة ، مناسبة توديع عميدنا واستاذنا الاعظم (واقصد باستاذنا معلمنا)

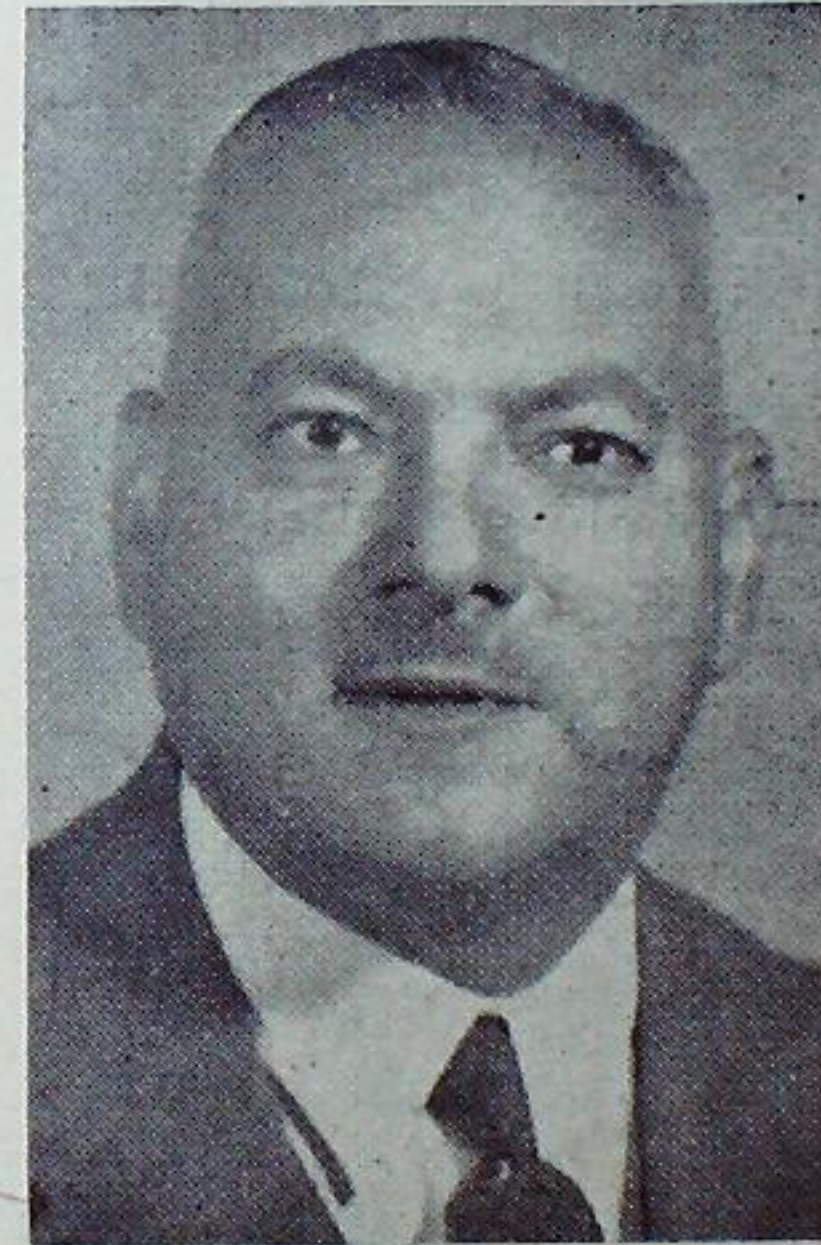
تلك المناسبة التي تضيئي علينا ، علاوة على
صفاء القلوب ، وضياء العقول ، وعلاء
الافكار ، اجتماعنا في صعيد واحد ، تحت
لواء الحرية والمساواة والاخاء ، لتبادل
التحيات العاطرات ، ولتزجي قطبنا
الاعظم ، اطيب التمنيات في رحلته الميمونة
مع تقديم اوفر الشكر واجزله ، لما قام به
شوكتة العظمى ، من رفع شأن شرقكم
المثالي العالمي ، وبالتالي تهذيب نفوسنا ،
وتعليمنا التعاليم الماسونية ، المثالية ،
الصوفياشدية الحققة ...

حضرات الاخوان ...

الاخ الكلي الاحترام الاستاذ روبر حبيب

ليس بعد ما سمعتم حضراتكم ، من
خطباء الليلة ، محل لي للافاضة في التحدث اليكم ، عن امورنا الماسونية ، ولكن
هناك دافع قوي يدفعني ، لان اتحدث اليكم عن تقويمنا البنائي المثالي ...

تذكرون حضراتكم ، انني وقفت بينكم منذ سنتين ، وفي مثل هذه المناسبة
الميمونة الطالع وقلت : بعد أن كنت قد درست الدستور النوراني ، إنه لو



دائرة معارف ماسونية

اندمجت مباديء الصوفياشد القويمة ، مع المباديء الماسونية ، فما لا شك فيه ،
اننا سنخرج ماسونية مثالية ، بالاوضاع والمعاني والمباديء السامية ، كما اوجدها ،
وتبوا على عرشها الاول ، سليمان الحكيم ...

وهكذا ترون حضراتكم ، وتلمسون ان هذه الاماني ، ما برحت أن حققها
لنا ، حضرة الاخ الكلي القدرة حنا بك ابي راشد ، بفضل قوة ايمانه ، وعظيم
جهاده ، وغزارة مادته الماسونية ، مع صبره الطويل ، وقوة احتماله . فاينع هذا
الغرس العظيم ، وانتج نتاجاً حسناً ، تقتطفون ثماره الآن ، وانتم اكثر ما
تكونون شعوراً ، بلذيت طعمه الشهوي ...

أما ونحن في تقدم سريع في البناء المثالي ، فان امنيتي الوحيدة ، هي ان
تتضافر جهودنا ، ونقف مع بعضنا كالبنيان المرصوص ، يشد بعضه بعضاً ، تحت
لواء عميدنا الاكبر ، لمجد الله الخالق ، مهندس الكون الاعظم ...



الاخ المهندس جورج حنا ابي راشد يلقي كلمة في الحفلة التي اقيمت لوالده في منزل
الاخ احمد بدر ، الذي تحول بعد عام ١٩٥٠ الى دار «الشرق الاعظم العربي»
وذلك تعقيباً على كلمات الخطباء ، ومنهم الاخوان الكبار ، الاساتذة : لبيب
رياشي ، وصديقي فهمي المعري ، والشيخ علم الدين ، وغيرهم ...

كلمة الشعر

لحضرة الاخ السيد المربي المحترم، الفارس الحكيم، الصحفي
الكبير، الاستاذ محمد مصطفى حمام، رئيس محفل الادب
الرفيع رقم ٥١ شرق القاهرة، وشاعر الاحرار
المثاليين بمصر...



لا زال نجمك لماحاً وسياراً
ونبع علمك نفاحاً ومدراراً
يا صاحب الشوكة العظمى ويا قدساً
نزوره خشعاً روحاً وابصاراً
ويا منبسط امانينا ويا قبساً
من نعمة الله يعطي النور والنار
ويا اخاً صادقاً في حبه واباً
ملء الجوانح إجلالاً وإكباراً

يا قطب أتم رسالات الهدى وأفض
على البصائر والابصار انواراً
وابن الرجال كما ترضاهم خلقاً

رحباً وعلماً وآراء وافكاراً
وهب لهم بعض ما اوتيت من رشد
دعنا نشاهدك في آفاقنا قمراً
دعنا نشاهدك في جناحتنا نهراً

إنا نكرم فيك الحب يجمعنا
والعلم ينفعنا والعزم جباراً
عشيرة انت راعيها وراندها
سمت بفضلك أقداراً وآثاراً
حلا لديها «حنا» فاسمه طرب
يجري على سمعها لحناً وقيثاراً



اجتمعت الدول العربية المستقلة، وقد سلكت طريق الامم الراقية، في
اجتماعها بالاسكندرية، وكان «بروتوكولها» اساساً لميثاق جامعة الدول العربية، ثم
وضع رؤساء وزارات هذه الدول، ووزراء خارجيتها، ميثاق القاهرة، اساساً
لتعاونها، وتنظيم مصالحها، وتوحيد منافعها، ووقعوه يوم ٢٢ مارس «اذار»
سنة ١٩٤٥، باسم حكوماتهم، على ضوء: مقررات مؤتمر «دمبارتون او كس»
وتوثيق عرى السلم، بين الشعوب العربية كافة. وجل الرؤساء ووزراء الخارجية،
الذين لهم الفضل، في ابراز هذا الميثاق، هم من البنائين الاحرار...

وفي مؤتمر «دمبارتون» قال الاخ «سمطس»: «يجب احترام سيادة كل
امة، والاحتفاظ بما تتضمنه هذه السيادة، من ثقافة، ولغة، وارض،
ونظام سياسي»...

والحر، من احترام حرية الامم، دون انتقاص بسيادتها وأمنها...

كتاب اليوم...

لحضرة الاخ العالم المجدد ، الفارس الحكيم ، الشيخ العارف
الاستاذ زكي مسعود ، رئيس محفل « الرجاء » رقم ١٧
شرق القاهرة ...

حضرة صاحب الشوكة العظمى ...

حضرة رئيس المؤتمر الاعظم ...

حضرات الاخوان كلي الاحترام والفائقي الاحترام والمحترمين ...

تعودتم مني في المؤتمرات السابقة ، ان اقرأ لكم بعض الفقرات ، من كتاب
اليوم - وكتاب الامس واليوم والغد ، ما هو إلا استاذنا الاعظم الغالي ، عميد
الماسونية المثالية العالمية مدى الحياة ، الاستاذ حنا ابي راشد بك ، وكل حياته
سلسلة من الاعمال المجيدة ، والجهود العامة الموفقة ، لصالح الاوطان ، وخير
الانسانية ، واسعاد البشرية ...

ويسعدني هذا المساء ، أن أجيء على بعض الشيء ، مما قدرت أن اكتشفه ،
من هنا وهناك ، وقد ضن علينا اخوته العظمى ، أن نستوعب هذه النواحي ،
اذ ان من دأبه ، انه لا يريد ، الا ان يعمل الخير ، لمجرد حبه للخير فحسب ،
دون ما ضجة او اعلان ، وإن كان هو شخصياً ، سباق الى تسجيل اعمال اخوانه
الجليلة ، والاشادة باقدارهم ، وكم له في هذه النواحي ، من بحوث مستفيضة ،
ظهر بعضها بالصحف اليومية الكبرى ، تحت عنوان : للحقيقة والتاريخ . الا
انه في نفس الوقت ، لا ينبغي الاعلان ، عما يعمل هو نفسه . ولكن ...

لما كان عدد ممتاز ، من اخوانه وابنائهم ، المولودين في مثاليته ، من الكتاب
والصحفيين ، ولما كان اخوته العظمى ، زميلاً مبرزاً كبيراً لهم ، عرفهم وعرفوه ،
منذ ان شرف هذه الديار ، التي سعدت به مواطناً محبوباً ، في قرارة قلوب
بنينا وزعمائها ...

ولما كان المتشرف ، بالتحدث الى اخوتكم ، احد هؤلاء ، وقد عاشره اصدق
العشرة ، بل كان لي رائداً ومدرساً ، نيف وربيع قرن ، حتى الآن ، فاني لفخور
كل الفخر ، بان استعرض بعض الفقرات الخاطفة ، بقدر ما وسعني البحث ، من
سجل حياة شوكته العظمى ، المديد باذن الله ...

طريقته الصوفياشد :

بدأت حياة عميدنا العملية ، في مطلع القرن العشرين ، وفي الخامس والعشرين
من ديسمبر سنة ١٩٠٧ ، والعالم يردد آية السلام ، ظهرت فكرة « الصوفياشد »
في تلافيف دماغه ، فلأت جوارحه ، وامتدت الى الامم ، في طوافه حول
العالم ، وفي « بونس ايرس » عاصمة الجمهورية الفضية ، عقد مؤتمره الاول ، الذي
نودي باخوته فيه « سرّاً اسماً » لطرق الصوفياشد الكونية للدرجة ٩٩ . واصدر
رسالتها الاولى التمهيدية ، في يناير سنة ١٩١٢ . ثم اكمل موسوعته الصوفياشد
وقد جمعت ١٢٣ رسالة روحية ، ومثلها محاضرات علمية ، تحت عنوان : « احكام
الصوفياشد » . وان ٣٥١ مجلساً في دول العالم ، وكان ختام كالمها ، نشر دستورها
النوراني عام ١٩٤٩ ، بعد ان نال نشيدها الروحاني ، عطف جلاله فاروق الاول ،
وتقدير المعهد الملكي للموسيقى العربية . اما الموازنة بين طريقته « الصوفياشد »
ورسالته الماسونية المثالية ، فيها - كما عبر اخوته - كالروح من الجسد ، لا غنى
لاحدما عن الآخر ...



جمعية الاسعاف في بنها أسسها حبيب بك حسن مدير القليوبية ، بسعي سكرتيرها العام ،
حنا ابي راشد ، الذي وضع انظمتها المثالية ...

حياته الصحفية :

انشأ استاذنا في بيروت ، جريدته « النادي » اليومية اللبنانية (١٩١٤ - ١٩٢٥) ومجلته « القاموس العام » سنة ١٩٢٣ ، واستأنفها بمدينة القاهرة عام ١٩٢٥ ، وهو يؤرخ « الثورة السورية » على صفحات الاهرام ، وكوكب الشرق ، والمقطم ، والمصور ، وفي كتابيه « جبل الدروز » و « حوران الدامية » ...

وقد رأس تحرير مجلة « سياج الشرق » وجريدته « رصاص الشرق » وحرر الصفحة الشرقية ، بجريدتي « كوكب الشرق » و « الكشكول » اليوميتين ، ثم نشر بعض مذكراته العلمية ، في « مصر » وغيرها ، وأسس « مكتب الدعاية العربية الدولية » سنة ١٩٣٥ ، وبجانبه « جمعية الاقلام الديموقراطية » لتغذية الصحافة ، والدفاع عن قضايا العرب ، وخاصة مصر ، ضد كل استعمار ، ومكافحة المباديء الهدامة اينما وجدت . وهو فضلاً عن ذلك ، احد مؤسسي نقابة الصحفيين في لبنان عام ١٩١٨ ، كما وانه احد مؤسسي نقابة الصحفيين المصرية الأهلية ، قبل ان تكون رسمية ، واخوته الآن ، عضو بنقابة الصحفيين الحالية بمصر . ورأيه : ان مصر عاصمة العروبة ، وشعاره : مصر فوق الجميع ...

حياته الاجتماعية :

لعميدنا حياة اجتماعية مثالية ، فذة في الجهاد والجهود ، يكفي أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر ، منها : تأسيسه وترأسه في ١٥/٦/١٩١٩ ، اول اتحاد عام ضم ٤٧ نقابة ، أسس منها حزب العمال العام في لبنان الكبير ، ورأسه منذ تأسيسه عام ١٩١٩ الى عام ١٩٢٥ ، وقد كان يمثل الحزب سياسياً واجتماعياً ، وقد اعترف به رسمياً في ١٨ يوليو سنة ١٩٢١ ، وقد كان يضاهي نسبياً ، مركز حزب العمال البريطاني ، في الصولة والجولة ...

وقد جاء فيه بتشريع جديد ، كان الاول من نوعه ، اذ ضم العمال مع اصحاب الاعمال ، لتدعيم السلام الدائم بينهم ، على قدم المساواة في كفة العدالة . ورأيه على الدوام في هذا الصدد ، انه لا صلاح ولا اصلاح ، لنقابات العمال ، اذا انفردوا

دائرة معارف ماسونية

عن اصحاب العمل ، ولم يسير على هذا المبدأ في مصر ، إلا نقابة الصحفيين ، التي جمعت بين اصحاب الصحف والحررين ...

وبعد أن دعا العلماء والمفكرين ، واصحاب الصحف ، ومنهم القضاة ومفتو الديار اللبنانية ، لحضور مؤتمر العمال العام في ٢٧/١١/١٩٢٠ ، سجلوا الكتاب التالي : « اطلعنا على قانون نقابة العمال العامة ، فوجدناه خير كافل لرقى العمل في البلاد ، ولذلك فبصفتنا من افراد الامة ، الذين يرجون لها نجاحاً وتقدماً ، نشكر عواطف القائمين بهذا المشروع ، ونحث الامة المحترمة ، على معاضدة المؤسسين ليتوسع نطاق النقابة ، وتعم بذلك الفائدة المرجوة ، ويكون لها فروع في جميع انحاء البلاد ، لانها خير عمل . يتوقف عليه ، حياة السواد الاعظم من الامة ، والراحة العمومية الخ ... »

إن اخوته العظمى ، قد مثل قبل ذلك ٦٥ الفاً من العمال والعاملات ، في ٨ يونيه عام ١٩١٨ ، امام اللجنة الدولية الامريكية ، كما سبق له ، أن أسس سنة ١٩١٢ « جمعية زهرة الآداب السورية » بالمهجر ، ثم جمعية « اغاثة منكوبي حريق الاستانة » الامر الذي ، بسبب ما أداه من جلائل الاعمال لهذه الغاية ، منح لقب « البكوية » من الدولة العثمانية ، مع كتاب شكر خاص (١) ...

ولا يفوتني في هذه العجالة أن اذكر ، انه اقيمت له حفلة تكريم كبرى ، في



بعض الاخوات المثاليات : نبيهة الياس نعمان ، سكة الفران ، رجاء رامز الفاضل ، وديعة ابو اسماعيل ...

(١) وتسجيلاً للواقع : ان الامير امين توفيق ارسلان ، قنصل الدولة العثمانية التجاري ، في الجمهورية الفضية « الارجننتين » كان همزة وصل ، في ارسال التبرعات الى الاستانة ...

سراي سمو الامير سعيد عبد القادر الجزائري في بيروت (ميناء الحسن) في ١٤ / ٨ / ١٩٢٠ ، بوصفه رئيساً لاتحاد العمال ، وممثلاً لحزبه السياسي ...

ومن جراء هذه الحفلة ، نفى الامير سعيد من لبنان ، وتأزمت الحالة فور ذلك ، بين الدولتين المستعمرتين ، في سوريا ولبنان ، بسبب احتجاج شديد قام بتبليغه ، استاذنا حنا بك ، انتهى بالوضع ، ان تتغير من ناحية تحديد الانتداب بين الدولتين ، واطلاق سراح الامير سعيد ، كما سطره سموه في كتابه . ثم نصب شوكتة كشافاً اعظم ، للبنان الكبير ، في اتحاد ضم كشافة لبنان ، على اختلاف طوائفه ، في ٢٨ مايو سنة ١٩٢٢ ...

مؤلفاته :

ان لأخوته العظمى من المؤلفات ، الاجتماعية ، والعلمية ، والفلكية ، والادبية والنفسية ، ما لا يسع هذا المجال ، حتى لرصد اسمائها ، لكثرتها وتنوعها ، ويكفي ان يكون منها « الفكر المتمرد »



كما وان « موسوعة الراشد التاريخية العالمية » التي صدر منها جزءان كبيران ، تحتوي على موجز العصور ، وتطور الحروب منذ بدء التاريخ القديم ، الى نهاية منتصف القرن العشرين ، وتطور الامم ، ونهضة علمائها في الاختراع والابتكار ، وتصوير شعوبها ، وآثارها العظيمة ، على الوجه الاكمل ...

المفقور له وديع نسيب ابي راشد المجاهد اللبناني

هذه الموسوعة ، التي جاءت نتيجة رحلتيه : الاولى ، حول العالم ، والثانية ، في وادي النيل ، سيراً على الاقدام ، فجاءت كلها ، عن دراسة وخبرة وتمحيص ناهيك بقصصه العشرين ، ومنها المسرحي ، ومنها ما وضع للشاشة البيضاء ، وكلها تجديد للشاشة والمسرح ، وتوجيه سام ، لما يجب ان تكون عليه نهضات الامم ...

اما مؤلفيه : « جبل الدروز » و « حوران الدامية » فقد ترجمها ، بواسطة المستشرقين ، الى عدة لغات حية ، ونشرا في انحاء العالم ، بسبب الضجة العنيفة التي قامت اثر اخراجه هذين المؤلفين ، اذ وقع المستعمر بسببهما ، تحت تيار سخط جارف ، من العالم أجمع ، وقد كان استاذنا الاعظم ، زعيم التحرير ، وقائده المفكر الى ان نالت سوريا ولبنان حريتهما ، واستقلالهما ، بفضل قاداتها الاحرار في الدولتين .

ويكفي في هذا المقام ، ان اقلو على اخوتكم بعض فقرات ، من خطاب مطول ، وصل قطبنا الاعظم حنا بك ، من وراء البحار ، بتاريخ ١٩ / ٣ / ١٩٢٧ من السيد حسين محمود تقي الدين ، رئيس الجالية الدرزية في امريكا ، وهو من غير حاجة الى شرح او تعقيب ، وكفى به كاتباً مثالياً ، يصور الحقائق ، ويدل دلالة صريحة ، على تقدير آل معروف ، لمن يسدي اليهم جيلاً :

« سلام على الراشد الكريم ، من موحد صميم ، وتحيية من اخ في الوطنية ، يقدر ونك حق قدرك الفخيم ، واحترام فرد من افراد الطائفة الدرزية . ثلاثة ، لا منة عليهم ، ولا فرار منهم ، ولا رضاء الا بتقديرهم ، بل كل منهم ، فرض واجب ، لازم على الطائفة الموحدة ، ما بقيت الطبيعة المقدسة ، مسيرة بعناصرها الاربعة ، المنبعث منها الحياة ، للحيوان والنبات ...

ولعمري ، لا ارى بذلك ، كفاية لجزاك العظيم ، سوى ان نقدم لك ، اي نحن الدروز ، يا راشداً الكريم ، ومؤرخ مجتهدنا ، صكاً لتحمله بيدك ، صك احترامنا واخلصنا لشخصك السامي ، الى ما شاء الله بخلقه ، ولا اظن ، اننا نقوم سوى ببعض ما استحقته ، لقاء خدمتك الجليلة ، التي أظهرت للعالم العربي



بعض الاخوان المثاليين : مصباح قليلات ، محمد رفيق ، كيشور سنغ ، موسى علي حرب ، سليم قليلات ...



حضرة صاحب الجلالة الملك ادريس السنوسي عاهل ليبيا ، وقد تشرفنا بقبائله ، مثنى وثلاث
أبان الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) وكان في طليعة الأحرار المؤيدين للحلفاء

الحقيقة عن طائفة عربية درزية، كان ذكرها، لا يتعدى بعض سطور من التاريخ،
منذ نيف وتسعمائة سنة ، وما كتبت ما كتبت ، إلا بعد أن تجولت بالجبل
المنيع ، والحصن الشامخ الرفيع ، فجبت أراضيه ، وحسست قلوب بنييه ،
واطلعت على الحقيقة الناصعة ، وتمكنت من كشف كل محجوب ، بعدما وجدت
شخصيتك الكريمة ، بين القوم مقاماً عالياً ، ومنزلة جليلة محترمة ، وعند اذ
ذاك ، كانت الثقة بك عظيمة .. فجمعت ما طاب من افكار عاقلهم ، وجنيت

زهور افكارهم واخلاقهم ، وعوائدهم ، ومجتمعاتهم الدينية والزمنية .. فابرزت
للعالم ومؤرخيه ، حلفتك الاولى ، من رحلتك الشرقية العامة ، الا وهي :
« جبل الدروز » ، فزدت الجبل منعة واکراما ، وأهله بطولة وإقداما ...
فالوطني الصميم ، اكبر عملك ، ورفع قدرك ، والطفيلي ، قدس مبادئك ،
واحترم منزلتك ...

أما « حوران الدامية » ، فقد ظهرت تزمة للحلقة الاولى ، مصاغة بدرر
ثمينة ، وأبحاث صادقة امينة

وأما الساعة المجيدة في تاريخ الدروز ، هي يا راشدا الكريم ، ساعة الصرخة
الرهيبه ، التي خرجت من قلب البطل السوري العظيم ، سلطان باشا الاطرش ...
إن الدروز ، يا راشدا الكريم ، يشيدون دواما بفضلك ، واحترامهم
لشخصيتك ، الى ما لا نهاية تدرك ...

إننا ، نقدر السيد المسيح ، بتعاليمه العشرة ، التي انجبت مثل « الراشد »
الصادق ، وان الطبقة الدرزية الراقية ، لهي قريبة جداً ، من ترك التعصب
الطائفي ، الذي هو وحده ، علة الشرع المفردة ، دون علاج ، للتعلق باهداب
الاخاء الوطني ، والسير في طريق المساواة والتعاون ، المؤدي للتدين بدين
الانسانية الصادقة ...

فالى الامام ، يا بطل تاريخ سوريا العصري ، وها إن العالم العربي ، لفي انتظار
الحلقات الباقية ... الخ ...

أخواني ...

لقد تضايق المستعمر ، من اخراج استاذنا الاعظم ، لهذين المؤلفين ، فمنع



بعض الاخوان المثاليين : سعاديه بيار ، اسادرز بيدويان ، ديمتري متى ، حنا داود ...



دخولها سوريا ولبنان، وقد نشرت جريدة «المقطم» الغراء، بعددها رقم ١١٥٤٢ الصادر بتاريخ ١٦ فبراير سنة ١٩٢٧، قرار وزارة باريس، في صدد هذا المنع وقد جاءته اثر ذلك، عدة كتب من مختلف الهيئات والاقطار، المهتمة بحوادث هذين القطرين الشقيقين، باعلان احتجاجاتهم على هذا المنع، وتقديرهم الكلي، لكفاح وجهاد استاذنا، الذي بذله وبذله، في سبيل تحرير الامم، المغلوبة على أمرها ...

حياته العائلية :

واخيراً، وليس آخرأ، فانه لا يستغرب، ان يكون هذا بعض الاشعاع، المنبثق من وهج أنوار، الاستاذ حنا ابي راشد، فهو من آل ابي راشد، اعرق اسر لبنان، واكبرها عدداً ومركزاً، وقد انحدر من اشرف أبوين، كريمين، فاضلين شعارهما : وشعار عائلتها : عظيم هو سر التقوى ...

ولا غرابة بعد هذا كله، أن يكون انجاله، الاساتذة الجامعيين، الاخوان ايلي وجورج وشارل حنا ابي راشد، اشبالاً من هذا العرين، والاولاد سر أبيهم، حيث اعتنقوا الماسونية، وهم لنا اخوة في السراء والضراء ...

حفظ الله، آل ابي راشد، ودوحتهم الكريمة، وبارك الله الخالق، مهندس، الكون الاعظم، في جهاد عميدنا وابقاه، وأسعده بابنائيه : انجاله، واخوانه، هنا، وفي كل المحافل الماسونية المثالية العالمية، وتلاميذه في مجالس «الصوفيراشد» الكونية العالمية ...

أخي الأكبر، وعميدنا المثالي الاول ...

يرعاك الله، في سفرك الميمون، وعودتك السعيدة باذن الله، لنسعد بقربك، فوجودك اكبر مغنم لنا ...

ونرجو في هذا المقام، ان تحمل معك، الى الشروق الكبري، التي ستتشرف بزيارتك لها، تحيات الوداد، من اخوانهم في وادي النيل ... والسلام ...



حضرة صاحب الجلالة محمد رضا بهلوي شاه ايران المعظم، قد اعتنق جلالته، الماسونية المثالية العالمية، عن رغبة اكيدة، وصرح رسمياً في مجلس وزرائه بتاريخ ٢٦ فبراير ١٩٥١ بقبوله الاستاذية العظمى الفخرية للمحفل الاكبر المثالي للامبراطورية الايرانية المؤمم، وفي ٢٥ ابريل ١٩٥٢ منح وشاح القطبية الفخرية، للشرق الاكبر المثالي العالمي وتلقى العميد صاحب الصولجان، عطف الامبراطور المحبوب ... «السجل العام»

كلمة الشعراء ...

في شتى المناسبات ...

لحضرة الاخ الفائق الاحترام ، الاستاذ عبدالحليم حامد
سليم بك ، رئيس محفل الحرية رقم ٤٥ شرق القاهرة ...



يسرني أن اختار بعض قصائد عصماء
عامرة ، خيرة من شعراء مصر المعروفين ،
يحيون ، ويحللون ، ويظهرون ما تكنه
نفوسهم ، نحو استاذنا الاعظم ، حنا ابي
راشد بك . اكتفي باقتطاف ثلاث منها ،
أتلو على اخوتكم بعض ابياتها ، تبعاً
لتاريخها :

للاستاذ خالد الجونوسي : ١٩٣٣

الاخ جان شيراخ رئيس محفل بولونيا

يشحذ السهم ويرمي فيصيب
عن شئون الناس يمي ويحيب
ما اعتقدت الوحي الا عن قريب
يستحي الباطل منه فيذوب
من شعاب العلم فياض دؤوب

إن للارواح علماً صادقاً
كفيوض الوحي ما تسأله
ايها الراشد صدق انني
إن للارواح حقاً دامغاً
لم اقل وحي ولكن منبع

في سماء الحق اشباه الثقوب
يستر السر عن عين الرقيب

من هداه العلم تفتح دونه
فيرى الدنيا وما فيها وما

انما الانسان مرآة لما
والنقي الروح ذو عين ترى
عن عيون الناس يخفى ويغيب
فيه ما قدر من امر غريب

أيها الشعر تقدم خطوة
ودع المحدود من علم الوري
نحو هذا العلم والفتح القريب
لجليل من مدى العلم رحيب
فاتخذ فيه سبيلا وارقتشف
انه الحق لدنيا أتى
بيننا الارضي من علم مريب

ما صدف في عمري فتي
وجدت نفسي لديه راحة
كالاخ الراشد ذي الرأي المصيب
بعد جهد وهنا بعد لغوب
وهداني في حياتي بعد ما
ضاق بي العيش وضلت بي الدروب
فك هذا الروح من أسر الأسى
وسما بالنفس ما يسمو الاديب

أشهد الله على ان لم اجد
لك في الحكم وفي العلم ضريب



الاخ الاستاذ الاعظم المهندس جورج حنا ابي راشد ، يفوز بكأس « الشطرنج »
في حفلة كبرى ، اشتركت فيها البنوك ، وامهات الشركات اللبنانية (١٩٥٣) ...

للاستاذ عبد الرحمن الخميسي : ١٩٤٤

بوركت يا ناشد الكمال
جنحت بالنفس نحو دنيا
في قلبك النور يرتجيه
فاعطه . اعطه حياة
للحب والخير والجمال
من التسامي على الزوال
محير من بني الليالي
يضل في طهرها خيالي

للمرحوم الاستاذ صالح الشرنوبي : ١٩٥١

يا أباراشد ... وحسبك مجداً
انت للناس منذ كنت . وللکو
أيها الفيلسوف .. تنشد للعالم
لست تبغي الا السعادة للخلق
والحياة التي تريدون انتم
فهي خير .. ورحمة .. وسلام
وهي بر .. وحكمة .. وفكاك
ولك الدعوة الكريمة للحق
انت تدعو الله .. والخير والانسا
بل منيباً لله .. في كل ما تدعو
فالى الله دائماً .. ومع الله ..
وهو سبحانه - لنصرك مأمو
ولمن يعملون حولك حب الر
في ظلال الفاروق .. والنيل ..
كل ما شدته .. وفخراً .. وجاها
ن وما فيه .. رحمة .. ورفاها
مجداً .. ترضي عليه الأله
وأن تبلغ الحياة مداها
بارك الله غرسها .. وجناها
وهي روح يهدي القلوب سناها
من قيود كم شكونا أذاها
وبالحق سوف يعلو صداها
ن .. لا طامعاً .. ولا تياها
مطيعاً لروحه ونداها
فمنه ترجو النفوس مداها
ل وللدعوة التي قد بناها
وح ما بارك الوجود ضياها
والشرق .. وآمالنا .. وما اعلاها

كلمة الختام

لحضرة الاخ الكلي الاحترام ، الاستاذ المربي الاعلى ،
عبد الشهيد يسي بك رئيس الديوان الأعظم والاستاذ الاعظم
للمحفل الاكبر المثالي للامبراطورية الاثيوبية ...

حضرة صاحب الشوكة العظمى عميدنا مدى الحياة ...

حضرة الاخ الكلي الاحترام رئيس المؤتمر السابع ...

حضرات الاخوان الكلي الاحترام والفائقي الاحترام والجزيلي الاحترام
والمحترمين ...

انه ليوم سعيد حقاً ، ان تحتفل الماسونية المثالية العالمية ، برفع رسالة الولاء
والوفاء ، إلى مؤسسها وعميدها مدى الحياة ، صاحب الشوكة العظمى ، القطب
الاعظم والاستاذ الاعظم ، للشرق الاكبر المثالي العالمي حنا ابي راشد بك ...



الاخ عقل برو الرجل الاقتصادي

لقد تكلم حضرات الاخوان ، ممن
سبقوني واظهروا بحلاء ، فضل شوكتهم
العظمى ، على الطرق الماسونية المثالية ،
وسمو اتجاهاته ، ومبلغ تضحياته وجهوده
ولهذا ، فاني اكتفي هنا ، بان اقول كلمة
سريعة ، عن حياته الماسونية :

ولد صاحب الصولجان في محفل «صنين»

شرق بيروت الاسكتلندي عام ١٩١٩ ، وكان يومئذ ، يؤدي رسالته الصوفية راشد
ورئيس نقابة العمال العامة ، الممثل فيها سبعة واربعين نقابة في لبنان الكبير ،
وصاحب ورئيس تحرير جريدة «النادي» اليومية . وطاف لبنان وطنه الاول ،
ثم البلاد العربية ، حتى لقب « بالمواطن السوري » في عام ١٩٢٥ ...

وفي ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٣ ، انشأ ورأس محفل « امير الصعيد » شرق

دائرة معارف ماسونية «٢٩»

القاهرة ، تيمناً بالفاروق العظيم ، ضم نخبة العلماء والزملاء الصحفيين . ثم عين عضواً في لجنة الخمسة العليا ، لتنظيم الشرق الاكبر لمصر وملحقاتها ، والمحافل التابعة له ، وبعد ان تم الاتحاد ، بين الشرق الاكبر ، والمحفل الاكبر الوطني المصري ، بفضل جهوده ، وجهود اخوانه الافاخم ، انصرف لطريقته الصوفية اشده وانشأ داراً لها ، خصصها للاجتماعات العلمية ، والمحاضرات الاجتماعية الاسبوعية .

وكان بين فترة واخرى ، يجمع اخوانه الاحرار ، المولودين في محفل امير الصعيد ، حتى لا تنقطع الصلة بينهم ، الى ان عقد مؤتمراً ماسونياً مثالياً ، نودي فيه باخوته العظمى في ٢٥ يناير سنة ١٩٤٨ ، قطباً اعظماً للمجلس السامي المثالي العالمي ، واستاذاً اعظماً للمحفل الاكبر المثالي العالمي . وكان يرأس محفل الولاء ، الذي اعتبر أب المحافل المثالية .

وفي عام ١٩٤٩ تغلبت عليه العاطفة ، فتنازل لصديقه القديم ، سمو الأمير سعيد ، حفيد عبدالقادر الجزائري ، عن القطبية العظمى ، واكتفى بان يكون له نائباً ، وانفرد بالاستاذية العظمى لوادي النيل ...

وبعد جهاد وجهود ، أسس من ماله الخاص ، هيكلًا في داره المعروفة « بدار الصوفية اشده العلمية » ووضع الدرجات الرمزية الثلاث ، على نسق مثالي ...

وعندما رأى في سنة ١٩٥٠ ، اثناء وجوده في مقره الصيفي في لبنان ، ان الفوضى ضاربة اطنابها في صفوف الماسونية ، لذا ، اتفق مع الاخوان ، على عقد



النسيب الياس نسيب ابي راشد ، يكرم المغرب الكبير ، الاخ عزيز مكرزل ، وحرمة المصون ، وذلك بقصره الصيفي في عاليه (١٩٤٩)

مؤتمرات ، وضعت تحت رئاسته في لبنان ، وسوريا ، تم فيها ، بحث ما آلت اليه الماسونية من التفكك . واصدر مرسوماً رقم ١ - في ٢٥ يونيو سنة ١٩٥٠ بالاشتراك مع سمو الامير سعيد الجزائري ، مآله : احياء المحفل الاكبر السوري العربي في سوريا ، تحت لواء القطب الاعظم سمو الامير سعيد ، واستئناف سلطة الشرق الاكبر المثالي العالمي ، تحت لواء القطب الاعظم ، استاذنا الاعظم حنا ابي راشد بك . وتبادل القطبان الاعظم ، الاستاذية الفخرية بينهما . ولهذا ، فان استاذنا استاذ اعظم فخري للمحفل الاكبر السوري العربي ، كما ان الامير سعيد ، استاذ اعظم فخري لمحفلنا المثالي الاكبر ، في لبنان والجزائر . ثم انصرفت جهود استاذنا الاعظم العالمي ، الى رفع شأن الماسونية المثالية ، الى أن ثبت ٥٤ محفلاً ، وكلها تابعة للمحافل الكبرى المثالية المؤممة ، في دول العالم ، ومنها المحفل الاكبر المثالي لوادي النيل ، القائم بالاحتفال ، واستاذه الاعظم ، حضرة الاخ الكلي الاحترام حسن بك محفوظ ، رئيس مؤتمرا السابع ...

وفي ٩ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ، نودي باستاذنا « المواطن المصري » اعترافاً بخدماته الجليلة لمصر ، كما نودي بشوكتة العظمى ، عملاً بالمادة الثامنة من الدستور



الاخ اغوب بدركيان الرجل الانساني

عميداً للطرق الماسونية المثالية العالمية ، مدى الحياة . واستبدل اسم المحفل الاكبر المثالي العالمي ، باسم « الشرق الاكبر المثالي العالمي » تمييزاً للمحافل الكبرى المثالية المؤممة في دول العالم ، والتي يربطها به الدستور ، والبراءات الصادرة باسمه ، وذلك توحيداً لصفوف الطرق العالمية ...

وفي ٢٥ يناير سنة ١٩٥٢ ، قرر المؤتمر السادس ، رفع صولجان السلطة الماسونية المثالية العالمية ، لشوكتة العظمى . وتنفيذاً لهذا القرار الاجماعي السابق ، فاننا اليوم نحتفل برفع رسالة الولاء والوفاء ، لآخوته العظمى ...

ان هذا البيان السريع ، يعطي فكرة - وان كانت غير شاملة - إلا اني ارجو ان تكون وافية واضحة ، لجميع الاخوان ، عن مبلغ الجهود التي بذلها

استاذنا الاعظم ، لرفع شأن الماسونية عامة ، والماسونية المثالية خاصة ...

ويهمني بصفة خاصة ، ان أنوه بالمجهود الفذ ، الذي بذله استاذنا الاعظم ، في وضع الموسوعة الماسونية المثالية العالمية ، التي ترون الجزء الاكبر منها ، بين ايديكم الحفيظة عليها - هذه الموسوعة ، التي يمكن بحق ، ان توصف بانها تفوق مثالياً ، موسوعتي المحفلين الاكبرين في لندن وباريس . لانها صدرت منزهة ، عن روح الاستعمار والاستئثار ، والاستهتار بالالفاظ ، وملتزمة حدود المثل العليا ، للاغراض ، التي قامت من اجلها الماسونية العالمية ...

وفضلاً عن سموه المثالي ، فهو حائز للدرجة ٩٦ من مجلس البطارقة السامي ، والسر الاسمي للدرجة ٩٩ ...

وفي الختام . ارجو ان يسمح لي الاخوان الافاخم الاعزاء - بصفتي رئيساً للديوان الاعظم - بان انوب عن جميع المحافل الكبرى المثالية ، في تقديم وافر الشكر ، للمحفل الاكبر المثالي لوادي النيل ، واستاذنا الاعظم حسن بك محفوظ للدعوة لهذا المؤتمر ...

ولحضرات الاخوان الخطباء ، ولجميع الاخوان ، لتشريفهم مؤتمرنا ، بالحضور والتأييد ...

ضارعاً الى الله الخالق ، مهندس الكون الاعظم ، أن يحفظ لنا هذا الرباط الروحي السامي المثالي ، في وحدة ، ومحبة ، وتفاني ...

وان يطيل بحياة ، عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية ، مدى الحياة ... عاشت مصر ، وعاش شقيقها لبنان ...

تقديم المعرفة

إِذَا أَنْتِ الْكَرِيمَتِ الْكَرِيمِ مَلَكْتِ وَإِنْ أَنْتِ الْكَرِيمَتِ الْكَرِيمِ مَمْرَدَا

والأخوة البشيرة تفتخر على بلسان الكرامة

مهرجانات البنائين الاحرار المثاليين

يحتفل « الشرق الاكبر المثالي العالمي » ومخافله الكبرى المثالية ، المؤممة في دول العالم الحر ، بعيد السلطة . يقام المهرجان باسم البنائين الاحرار المثاليين ، في كل عام ، يوم ٢٥ يناير ، عملاً بموجب قرار المؤتمر الاول المنعقد في القاهرة عام ١٩٤٨ ، وفيه تعلق الاوسمة ، وتوزع البراءات والشهادات والجوائز المثالية على مستحقيها ، من البنائين والبنائات ...

في عام ١٩٤٨ :



اعلن مكتب المؤتمر الماسوني المثالي الاول ، المؤلف من الاخوان الافاخم .٣٣٠٠٠ ورؤساء المجالس ، وهم (مع حفظ الالقاب) : عبد الشهيد يسي ، حسن محفوظ ، الدكتور مراد كامل ، كميل منصور شكور ، روبر حبيب ، جورج ابي راشد ، مصطفى فهمي الحكيم ، ناجي احمد رشدي ، الايغومانوس الياس نحاس ، محمد محمد البنداري ، زكي مسعود ، عبد المجيد

عبد رزق ، محمد كمال محمد ، ابراهيم عطايا ، نسيم فهمي ميخائيل ...

الاستاذ عبد الشهيد يسي ، (المحامي) ، الذي عين الاخ الافخم (٣٣) الاستاذ روبر حبيب سكرتيراً

دائرة معارف ماسونية

الفصل الخامس عشر

نداءات ومهرجانات الاحرار المثاليين

(١٩٤٨ - ١٩٥٢)

تأليف المحفل الاكبر المثالي لوادي النيل ، وسلم العميد حنا بك ابي راشد « البنتنة » للاخ الافخم (٣٣)

اعظم له ، ونال الجائزة المثالية الاولى ...

في عام ١٩٤٩ :

اقام « المحفل الاكبر المثالي لوادي النيل » المهرجان « بدار الصوفيراشد العلمية » اشترك فيه ، جميع اخوان المحافل المصرية ، وعلق الاخ العميد ، الاوسمة على صدور مستحقيها من الاخوان ، ثم القى الاخ زكي مسعود ، بياناً عن « الصوفيراشد » نشبته في الدائرة ، لانه يلقي ضوءاً على العقول :



محفل الولاء الوطني رقم (١) ش القاهرة - بيروت ، تحت رعاية « الشرق الاكبر المثالي العالمي » ورئيسه الدائم الاخ حنا ابى راشد العميد . يرى الرئيس في شرق مصر في اجتماع قانوني مع اخوانه ، يرقى الاخ اميل بباوي بك الى درجة عليا ...

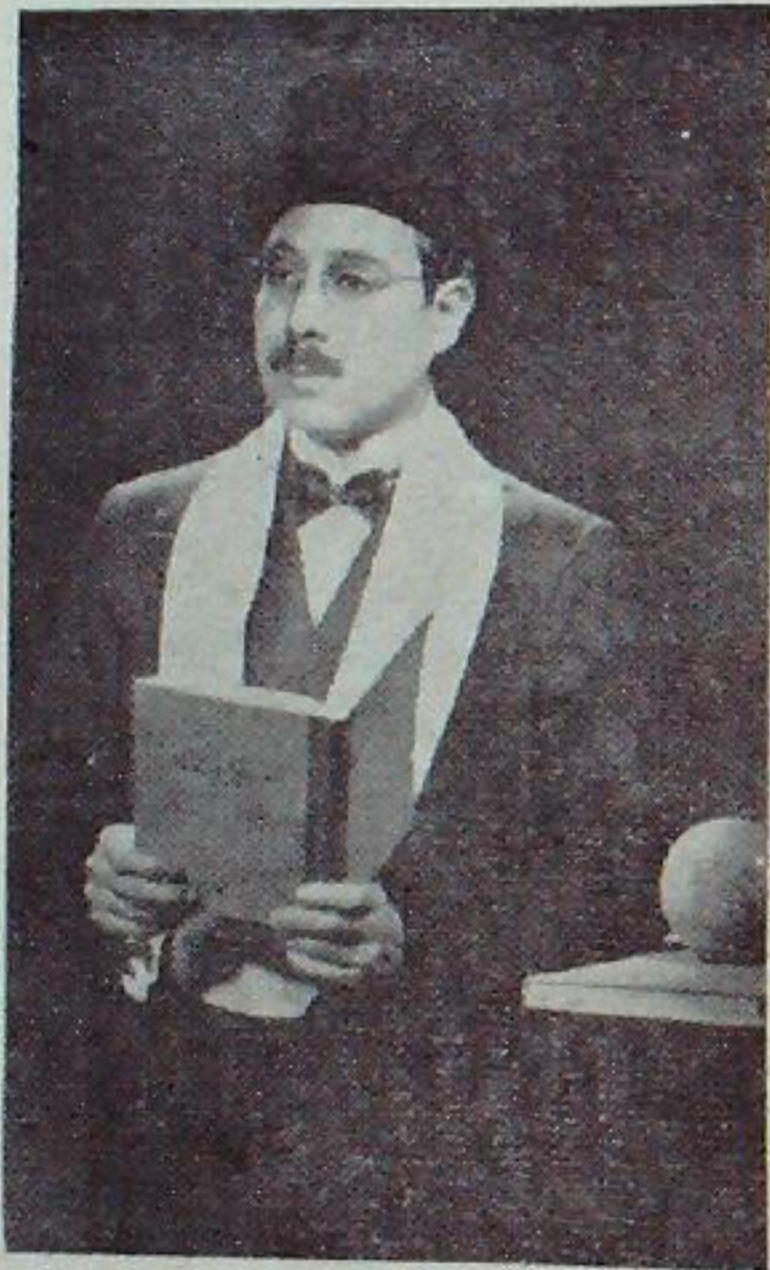
دائرة معارف ماسونية

٤٥٥

الصوفيراشد ...

رجاء المسكونة ... وهدى السلام العالمي ... والاستقرار الدولي ...

العالم اليوم ، في مرجل يغلي على فوهة بركان ، والشحناء والبغضاء ، تطغي في كل مكان ، والمطامع الاشعبية في الانسان ، بينه وبين نفسه ، والعائلة ، والبيئة



والاقليم ، والدولة ، وبين كل اولئك والممالك الاخرى - وكلها ممائلة - على وشك فك لجامها ، وكفرس رهان ، تبغي ان تسبق الكل ، وتقدم في الميدان ، للكسب فحسب ، أيا كانت سبله ، والطرق المؤدية اليه ، ما دامت تصل الى اهدافها وغاياتها ، دون ما نظر ، الى الواسطة الشريفة المثلى الى ذلك ...

والانسانية ... بين كل هؤلاء ، وقد بعدت قلوب الناس عن الله ، وقد طغت العاطفة على العقل ، واسدلت النفس ستاراً كثيفاً على الضمير ...

الاخ القياسوف (٣٠ . ١٠) زكي مسعود

رئيس مجلس كهودج رقم ٢٦٨

هذه الانسانية المعذبة ، أصبحت

اليوم ، كفتاة هوى بها الزمن من على ... على ما فيها من نبل وحياء ، وجمال



في مهرجان الاحرار المثاليين ، عام ١٩٥٣ بالحازمية ...

ورواء ، وبعد ان كانت ترتع بعز وخيلاء ، وفي بيت أبيها ، الكريمة المدللة ،
والمصونة المبجلة ، والعروس المفضلة ، وفي بحبوحة من العيش الرغيد ، يظللها
المجد ، ، وتحدها السعادة ...



هوت بها الايام ، الى التجريد
والتشريد ، هائمة على وجه الكرة الارضية ،
بعد ان فقدت كل مجدها التالد ، وعزها
الشارد ، وبعد ان خرجت من كل شيء
بلا شيء ، حتى نعمة الابصار . وتحطمت
آلتها الموسيقية ، وقد كانت تنشد عليها
المزامير والاشعار ، وكانت تجوب بانغامها
بين اخوتها الحور من بنات السماء ...

هذه الفتاة - التي تمثل الانسانية ،
اليوم - وقد صارت نكرة من نكرات
البشرية ، بعد ان كانت علماً خفاقاً بين
الاعلام الآدمية ، لم تبق لها الايام ،
وصروف الحدثان ، الا وترأ واحداً من
آلتها الموسيقية ...

بقي لها الامل ... في هذا الوتر
الواحد ، من هذه القيثارة المحطمة ، لتنغم
عليها انشودة الرجاء ، ولها فيه سلوى ،
ومنه تستلهم السماء بالنجوى ، فتعيد لها
نعمة العزاء ، بهزات وترية ، ان ارتفعت
تكلمت ، وان صمتت بدت في صمتها اكثر
توقيعاً وتنغياً ...

الاخ الوفي محمد خير آل يحيى (١٩٥٠)

ان هذا الوتر الواحد ، الذي بقي في قيثارة الانسانية المحطمة ...

وان هذا الامل المقرون بالايان ، في ان يعيد للمسكونة رجاها ، ويشع في
افقها ، قبساً من النور ، ليهدي اليها سلاماً عالمياً ، واستقراراً دولياً ...



هذا الامل : وقد
ظهر كوكبه في الشرق ،
مضيئاً ساطعاً ...

وهذا الرجاء :
بزغ نور فجره ، بعد
ليل مدلهم ، حالك
الظلمات ...

هذا الامل ، وهذا
الرجاء ، مبعثهما
« مؤسسة الصوفيراشد
الكونية » بمبادئها ،
التي لخصها زعيمها
« السر الاسمي -
الدولي ... » لهذه
الجامعة الشاملة ،
العلمية ، الانسانية
الروحية ، في نداء له ،
الى الهيئات العالمية جاء
فيه :

« اذا اعتبر الخروج

على القانون الاجتماعي

خيانة ، فالخروج على القانون الالهي خيانة عظيمة ، فالحقوق كل الحقوق ، هي التي
لا تتعارض مع حقوق الغير ، والحرية كل الحرية ، هي التي لا تتعدى حرية الغير

الاخ السر الاسمي الاستاذ حنا ابي راشد
يفسر درجة السيد العالم المجدد

ففي الحقوق يتساوى الجميع ، دولا وافرادا ، وفي كنف الحرية ، التي تتجلى بالصفاء والضياء والعلاء ، يجب أن يعيش الجميع بحبة وسلام ... »

وأمام العالم اليوم : مؤسسات ثلاث ، تهدف الى السلام والاستقرار ، وهي حسب الاقدمية في الظهور :

الماسونية فالصوفيراشد فالينوسكو

فالماسونية ، وشعارها : حرية ، مساواة ، وأخاء ، ولدت الديمقراطية ، وأظهرت احتضانها لحقوق الانسان ، على أساس ان يكون الماسوني ، قاضياً بين



الرئيس العام ، يلقي كلمته في الحفلة التكريمية ، التي اقامها له الحفل الاكبر البناني في بيروت يدعو بها المحافل السورية واللبنانية الى مؤتمر ماسوني دولي . يعقد برئاسة الامير سعيد في القاهرة (١٩٥٠) « السجل العام »

الناس ، ليحاول ان يهب الحرية المشروطة ، لنفسه وللآخرين ، وعلى امل ان يسعى لمبادلة الموازين الاجتماعية ، وعلى رجاء ان يكون الجميع متآخين ومتآزرين ...



وشيء جميل نبيل من القاضي ، ان يكون للمتقاضي ، - ان كان الذي يقاضيه ، نفسه وضميره هو أو غيره - رجل العدالة الرحيمة ، او الرجل الذي يعلي الرحمة فوق العدل ...

ولكن الاجمل من هذا ، ان تكون أيها الانسان ، من الاخوان الماسون الاحرار ، والصوفيراشدين الابرار ، إذ لن تكون بعد الآن ذلك القاضي ، بل تصير الأم الرؤوم التي ترضع الطفل منذ نشأته ؛ لبان الحرية والاخاء والمساواة ، فيشرب على ذلك ، وعوده رطب ؛ بدلاً من ان تحاول اصلاح ما اعوج ، من جزع شجرته ، بعد ان تكبر ؛

وهيئات ان يستقيم الظل والعود اعوج ...

... الصوفيراشد : صفاء للنفس ، وضياء للعقل ، وعلاء للفكر ، وهي بذلك ، الرفيقة بالانسان منذ ولادته ، والمربية له عند نشأته ، والرائدة له أبان نهضته ، والمرشدة له في صدارته ، وشيخوخته ، وسلوكه ، وكل ارادته ...

الاخ الافخم . . . ٣٣٠٠ . الاستاذ رؤوف طربيه شاعر المثالية في احدى مواقفه الخطابية

وعلى ذلك ، فالماسونية ، للعالم الانساني ، عقله الظاهر وجسمه الكامل .
والصوفيراشد ، هي الروح الكامنة في ذلك الجسد ، وعقله الباطن ، وحاسته
السادسة ، ولا حياة للجسد بعيداً عن الروح ...

والماسونية : تضم المبرزين تحت لوائها ، من الرجال كاملي الصفات ، حسني
السيرة ، البعيدين عن تعاطي المسكرات والمقامرات ...

وجميل ، ان تكون هكذا عشيرة الماسون ، وصفات افراد اسرتهم ...

ولكن الاجمل من هذا ، ان توجد مؤسسة كالصوفيراشد ، تنشيء من قبل
الحمل والولادة ، جيلاً جديداً ، لأزواج صالحين ، من آباء طاهرين ، وتركزهم
في حياتهم ، تركيزاً روحياً ، وعلمياً ، ونفسياً ، وجنسياً ، وأدبياً ، ومادياً ،
بالتربية الصالحة ، فينجبون اولاداً مثاليين في التربية ، والاخلاق والدين ،
وترعاهم بتوجيه وتأثير ، ارشادات علوم هذه المؤسسة ، ومبادئها السامية
الكاملة ، التي تدرس في جامعتها حرف (١) وكلياتها المختلفة ، وهم بعد صغار ،
وفي مختلف اطوار حياتهم ، شباباً ورجالاً وكهولاً ، أنسات وسيدات ...

ان الماسونية : ثمار الفاكهة ...

والصوفيراشد ، ارضها الصالحة ، واشجارها الطارحة ، من تغذيتها بمياه
ينابيعها الروحية الدسمة الطمهي ، بتوجيهات قانونها النوراني ...

ويمكنني ان اسجل ، بتعبير صريح آخر ، ان الاخ الماسوني ، اذا ما بلغ ذروة
الكمال ، والسمو في نفسه واخلاقه ، وصلته بربه ، ومعاملته مع اخوانه ، فهو
بذلك ، يكون صوفيراشدياً ، روحاً ، وعلماً ، ولحماً ، ودماً ...

ان مؤسسة الصوفيراشد ، وقد بدأت برسالتها الاولى في ١٤ يناير سنة
١٩١٢ . وقد انتشرت اليوم في ارجاء المعمورة ، وضمت تحت لوائها آلاف
الاعضاء ، من جريجي جامعتها العالمية ، ومعاهدها وكلياتها ، من كل جنس
ولغة ودين ...

انها اذ تسير قدماً ، محققة اهدافها ، لتشكر خالقها ومبدعها ومسيرها
ورائدها ، رب العظمة والسموات ، خالق الارض وكل الكائنات ...

وأما الينوسكو : فهي مؤسسة - ايضاً ... - نشأت حفيده للصوفيراشد



الرحالة الشرقي الاستاذ حنا ابي راشد ، يحمل
توقيعات اعيان وادي النيل ، ابان رحلته الاثرية
مشياً على الاقدام ، من الاسكندرية الى
الخرطوم (١٩٣٠ - ١٩٣١)



الاستاذ حنا ابي راشد يلقي محاضرة بدار
الحفل الاكبر الوطني المصري (١٩٣٦)

عام ١٩٤٢ لتسعى الى تحقيق بعض مبادئه ، وحدتها الكاملة الفتية ، من نواحي التعليم والتربية ، وتوحيد دستورها في العالم ، وتوطيد سلامه فحسب ... فالينونسكو ، والحالة هذه لم تأت بجديد ، بل اخذت بعضاً من كل ، من دستور الصوفيراشد ومبادئه ، مؤيدة سياسياً ، لاهداف سياسية ، لذلك قد ظهرت كالزبد ، في الوقت الذي تسير فيه الصوفيراشد ، بطيئة كالطمي في قاع الحقائق ومؤيدة من العقول ، المضياء بنور الضمير ، بعيدة عن كل هدف سياسي او شخصي ...



الاخ الفائق الاحترام محمد بك الجوهري
السكرتير الاعظم م ١٠

ان مؤسسة كالصوفيراشد : إذ ...

تحارب الشر بالخير ، والجهل بالعلم ،
والرذيلة بالفضيلة ، والهدم بالبناء ...

وتوثق عرى المحبة الشاملة ، بين
الطبقات ، وتنشر المبادئ الانسانية بين
الافراد والجماعات ، المنتشرين في المسكونة
كلها ، لا فرق بين جنس قوم ودين آخرين ...

وتنزع التحاسد بالتفوق ، والكذب
بالصدق ، والسياسة بالصراحة ، والظلم
بالعدل ، والفقر بالغنى ، والقوة بالحق ،
والحرب بالسلم ، على ان يكون العمل ، باخلاص وعزة نفس ...



جانح من الاحتفال بعيد السلطنة الماسونية العالمية ...



الاخ المغفور له الاستاذ اللامع لطفي
عثمان ، الخطيب الاعظم للمحفل الاكبر
الثاني لنادي النيل

وتصون الانسان من شر اخيه الانسان ،
بنشر الدعاية العلمية ، ضد كل قسوة وحشية
وضد كل بذاءة كلامية ، مها كانت صادرة
من فرد ، او جماعة ، او حكومة ...

وتجعل الوطنية مبدأ خاصاً ، والانسانية
مبدأ عاماً ، مع سريان المبدأين ، في طريق
الحرية الشخصية ، التي لا تتعدى حدود
الحريات الخاصة والعامة ...

وتخاطب وتراجع جميع الحكومات ،
بمعلومات اصلاحية صريحة نزيهة ، باظهار
مواضع ، كل خلل اجتماعي واخلاقي ، يقع
في صفوفها ، حتى لا تحرم الامم الضعيفة ؛
من نصراء لها ، في خارج بلادها ...

وتوجه الافكار الى كل جديد ، مع

ربطه بكل جوهر قديم . والى كل تشريع ، يصل بالانسان الى اسمى درجات
الكمال ، والى ارقى درجات الاصلاح ، وتعميمه بالحياة الشخصية ، وبالحياة
الاجتماعية ...

وتوطد الحياة الزوجية ، على قواعد ، صحية ، وذوقية ، واخلاقية ، فتربي
النسل تربية طاهرة ، وتنشط ارباب الاختصاص ، كل حسب اختصاصه ، لا
فرق بين ذكر وانثى ...

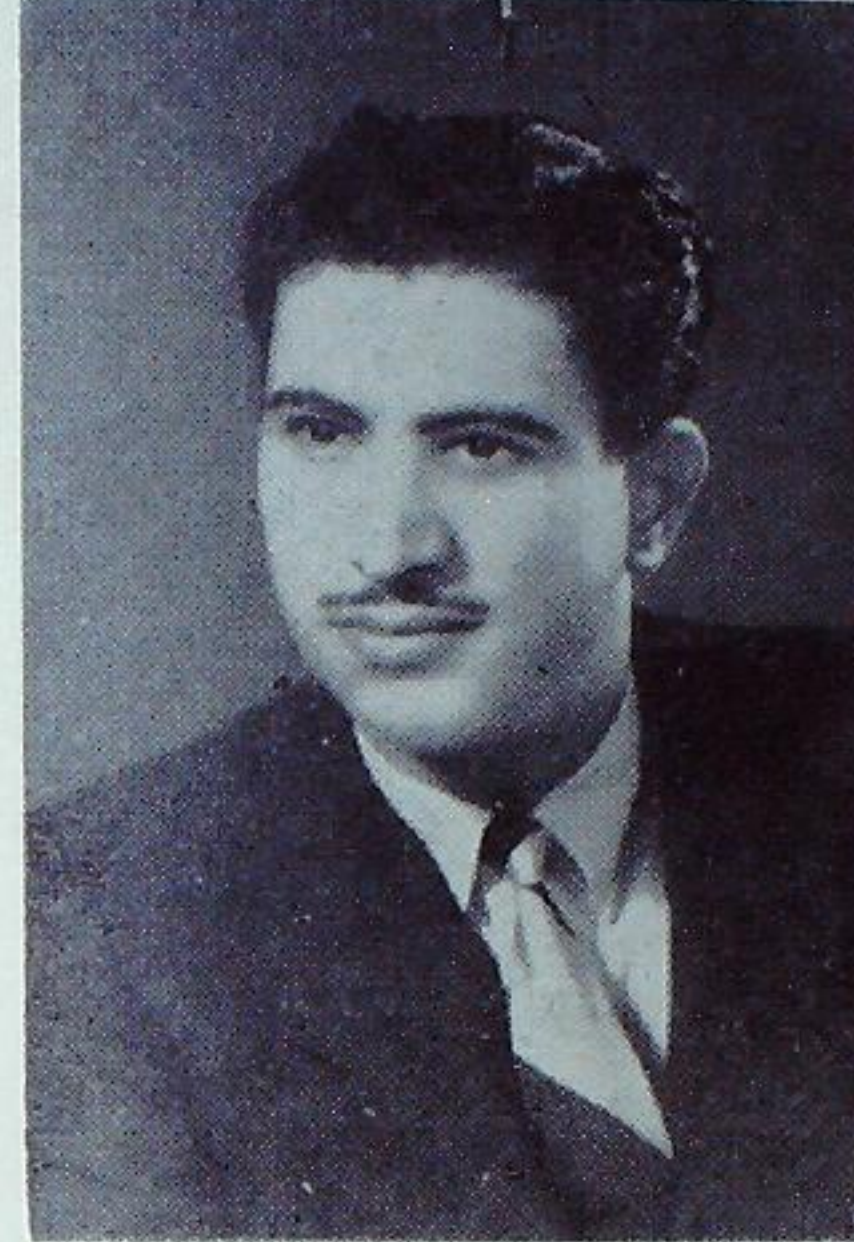
وقد سعت ، لجعل التعليم الابتدائي اجبارياً ، والتعليم العالي اختيارياً ، على
أن يكون ذلك ، على نفقة الحكومات ، وتحت اشرافها (وقد تحقق سعيها في
القطر المصري - في مستهل هذا العام ...)

وانها تجاهد لنشر المبادئ العامة . والوسيلة الوحيدة للرقى الاجتماعي
والعمراني ، القيام بتأسيس الاندية الادبية ، والمعاهد العلمية ، والمسابي الخيرية ،

والمباني الصحية، على نظام واحد لا تتعداه، في المدن وفي القرى والدساكر...

ومن مباديء الصوفيراشد أيضاً :

منع التسول والتشرد ، بأنماء واحياء
المشاريع الاقتصادية ، وتعميمها في انحاء
البلاد - لا فرق بين ان تديرها جماعات
او افراد . وانما على الحكومات ان
تضع لها ، نظاماً موحداً للعمل ، لا
يهضم حق العامل ، ولا ينقص من حقوق
صاحب العمل . وبه - اي بالنظام
والقانون - يصل كل ذي حق الى
حقوقه المشروعة ...



الاخ سليات الدجاني

والدعاية لأنشاء ملاجيء ومهن

توافق تشغيل العجزة، والارامل ، واليتامى ، وكل انسان فاقده او يفقد عضواً
من اعضائه العاملة ، تحت اشراف الحكومات ، ومساعدتها فعلياً ...

والسعي لاستئصال الميسر ، والمخدرات ، والمراهنات ، وجميع طرق الفساد
والغش والخداع على مبدأ : ان اهمال الصغائر يولد الكبائر ...

واستبدال الاحسان ، والكسل ، والخوف ، بالواجب والنشاط ، والشجاعة
الادبية وامثالها، وجعلها مبدأ لكل إنسان، حيث بها يسعد، وحيث بها يسود...

إن مؤسسة كهذه ، وهذه مبادئها التي تقوم بها ، وينفذها اعضاؤها، فكراً
وقولاً ، وعملاً ، لهي بحق نور الحقائق الساطعة ، والقرائن الحسية الواقعة ،
يجهادها وجهودها الموفقة ، من ابنائها الذين ينكرون ذواتهم ، ولا يعلنون عن
انفسهم ، لانهم لا يبتغون مجداً من الناس ، ورغم صمتهم ، تتكلم اعمالهم ...

هذه المباديء ، التي توحى بها الصوفيراشد ، تبدأ بها دستوراً علمياً وعملياً ،
في مجالسها التكوينية (التي تزيـد اليوم في القطر المصري وحده ، عن نيف

وثلاثية مجلساً ، في جميع مديريات الوادي ومراكزه ودساكره) لتخريج اعضائها
على اسسها ، إذ يتدرجون في درجاتها ، منقنين ، مصفين ، في معاملها اللدنية ،
ليكونوا نواة هدى ، وارشاداً ، وبركة ، وخميرة للانسانية ، لبث هذه الرسالة
النورانية ، لقطع دابر ظلمة النفوس الادمية ^(١) وفي هذا وحده ، يكون الوضع
الروحي الصحيح ، للتخصص الكامل الاجتماعي ، بفضل وارشاد الاخ الاكبر ،
الاستاذ حنا ابي راشد ، الكلي السمو ...

إن هذه المؤسسة ، وهذا دستورها النوراني ، لخير البشرية والانسانية ،
ليتركز فيها كل رجاء المسكونة ، وكل الهداية للسلام العالمي ، والاستقرار
الدولي ... باذن الله ...

زكي مسعود

رئيس مجلس كبردج رقم ٢٦٨

في عام ١٩٥٠ :

اقام « المحفل الاكبر المثالي للامبراطورية الاثيوبية » مهرجان الاحرار
المثاليين في القاهرة ، اشتركت فيه ، محافل وادي النيل ، برئاسة استاذة الاعظم
العلامة الدكتور مراد كامل ^(٢) وافتتح الاحتفال ، ببناء الاستاذ الاعظم ،
الذي وجهه إلى جميع السلطات الماسونية ، وهذا نصه :

يسرنا وايم الحق ، بان نعلن اسماء موظفي المحفل الاكبر المثالي للامبراطورية
الاثيوبية ، وضباطه العظام ، واللجنة الدائمة ، واللجان الفرعية ، واعضاءها
الكرام ، والمحافل التابعة باسمائها وارقامها ، آملين ان يقوموا جميعاً ، بما وكل
اليهم من مهام واعمال ، اسوة بالمحافل الكبرى المؤممة ، على ضوء الدستور الماسوني
والنظام العام ، المتخذين من طرق البنائين الاحرار القداماء والمقبولين ، مقتبسين
كل ما هو مثالي منها ، وواضعين لكل درجة تعاليمها واسرارها ، حتى لا يحرم
الاخ الماسوني ، من فوائدها الدستورية ، للقيام بواجباته الاجتماعية والانسانية ...
ولؤلؤة المسرة ، ان نقدم الى الشروق العظمى ، والمحافل الكبرى ، اجمل

(١) في كل بيت وفي كل منتدى ، يعقد مجلس تعليمي ، على ضوء : اذا اجتمع اثنان يبحثان
عن الحقيقة ، فالله الحق يكون في وسطهما ...

(٢) والدكتور مراد ، مدير كلية اللسان ، في الجامعة المصرية ، ويحسن من اللغات ١٦ لغة ،
كتابة ، وخطابة ، وترجمة ، وفي كل عام ، تفتح له ابواب الجامعات في العالم ، ليلقي من على منبرها
خطاباً ، بلغة البلد التي يزورها ، ومنها ايران والحبيشة والمانيا الخ ...
دائرة معارف ماسونية « ٣٠ »

تحياقتنا القلبية ، راجين ان تشد بيننا وبينها ، اواصر الاخاء ، وان تزداد العلاقات الودية قوة ووثوقاً ، في مؤتمر ماسوني دولي ، يجمع الاخوان المحترمين ،



الخت القديسة امنا مرثا رئيسة دير الامير
تادرس بالقاهرة

رؤساء المحافل الحاليين والسابقين
على ان يعقد اول دوراته في مصر ،
برعاية اصحاب الشوكة والكلي
الاحترام . وقد لبي ندائنا ، اثناء
تجوالنا في لبنان وسوريا (٢١
يناير - ٢١ يوليو سنة ١٩٥٠)
كثيرون من الاخوان العظام ،
ذوي الاخلاق المثالية الكريمة ،
وفي مقدمتهم ، صاحب السمو
الامير سعيد ، حفيد الامير
عبد القادر الجزائري ، القطب
الاعظم ، والاستاذ الاعظم ،
لمحفل الاكبر السوري ، وصاحب
الدولة سامي بك الصلح ، القطب
الاعظم ، والاستاذ الاعظم ،

للشرق الاكبر اللبناني ، وعلى ضوء جهودهما معنا ، في تطهير المحافل ، من كل
سوء ، وجعلها مثالية بالحق ، فقد نودي بهما ، في هيئة « الشرق الاكبر المثالي العالمي »
استاذين فخريين اعظمين له ، كل في دائرة سلطته الماسونية ، في سوريا ولبنان ،
كما نودي بصاحب المعالي ، فؤاد سراج الدين باشا ، عميداً شرفياً ، للماسونية
المثالية في وادي النيل ...

نسأل الله ، ان يتم اشراكهم الادبي معنا ، وان تشمل عين عنايته ، هذا
الاتحاد ، وان يكلل مسعاونا بالنجاح ، ويقرن اعمالنا بالصلاح والفلاح ، وان
يهدينا سبيل الحق والرشاد والسلام ...

حنا أبي واشد : الاستاذ الاعظم

« السجل العام »

اقام « الشرق الاكبر المثالي العالمي » بالاشتراك مع « جامعة الصوفياشد
الكونية » مهرجاناً للاحرار المثاليين في القاهرة ، وزع فيه :

نداء السر الاسمي

الى هيئة الامم المتحدة والى الامم المستتيرة

ايتها الهيئات العالمية ...

بين غروب النصف الأول من القرن العشرين (٣١ ديسمبر ١٩٥٠) وشرق النصف



الاخ حنا أبي راشد الرئيس الاعظم ١٩٤٩

الثاني منه (اول يناير ١٩٥١)
يذكر العالم مجدداً في الاعالي ،
ويسبحه بخشوع : « اللهم ،
باسمك السلام ، أيد السلام ،
واجعله رائد الملوك والرؤساء
وقادة الامم » ثم يناشد الهيئات
العالمية ، افراداً وجماعات ،
دون استثناء بين جنسياتهم ،
واديانهم ، ومذاهبهم العلمية
والاجتماعية ، ليكونوا
متضامنين ، لاجل استقرار
الحبة والطمأنينة ، في نفوس
بني الانسان . ونسأله تعالى
ان يحل الوثام محل الخصام ،
في الجماعات البشرية ، ودورها
الدولية والعائلية . ونحن
نترقب بشوق ، انبثاق فجر
السلام في ربوع الأنام ، ورفع
الوية الوفاق والاتفاق ، فوق
صروح المجتمع الانساني ،
واخطر ما يهمننا ، صرح هيئة
الامم المتحدة ، المليء بالآمال ...

وفي مجالسنا التكوينية الكونية ، نبتهل الى الله ، ان يمنح الملوك ورؤساء الحكومات ، وزعماء الرأي العالمي ، عاطفة العقل الواعي ، والارشاد الباطني ، والايحاء المثالي الذاتي ، لينهجوا منهج السلام الجماعي ، الداخلي والخارجي ، حتى يتعانق الغرب والشرق ، ويتفرغ كل منهما ، الى تحويل ذرات الطبيعة وعناصرها من مصانع الشر والتدمير ، إلى مصانع الخير والتعمير . كما نبتهل بجرارة الى الله النافع ، رائدنا في الحياة المثلى ، ان ينعم علينا ببعث روحي ، ونفع اجتماعي ، يكون اكثر صفاء في النفوس ، واسطع ضياء في العقول ، وارفع علاء في الافكار . وفي هذا البعث النافع ، كما هو مدون في رسالتنا المثالية ، يتم للاسرة البشرية

الكبرى ، سعادتها ورفاهيتها ، حيث تعود شببيتها السكينة المجروحة ، من معسكرات البر ، والبحر ، والهواء ، الى اوطانها ، تاركة في ميادين البر ، معاول الهدم ، وفي اعماق البحار ، مدافع التخريب ، وفي اجواء الاثير ، قنابل الفناء . وكل ذات نبيلة حية ، تحمل الى دورها ، زوايا العمران . وتحت ظلال الشجرة النورانية ، المتفرع من اغصانها الأديان ، يسبح الجميع ، باسم الله النافع : « اللهم انفعنا بنورانية الحكمة والمعرفة ، والعدالة الآلهية » ..

وعلى ضوء هذا الانبثاق الرحماني ، تضحل الاسئلة المضللة : كيف نمنع وقوع الحرب ؟ وكيف نتقي سلاح



الاخ كريم صوما المصمم المشهور للازياء النسائية وقد ابتكر ثوبا للمرأة المثالية

الفناء ؟ أجل كل هذا يتلاشى ، فالله وحده ، هو الذي يفلق الذرات ، ويوحد العناصر ، في نظامه الطبيعي العجيب ، منذ الأزل وإلى الابد . وهو الذي يفسد كل سلاح هدام ، في مصانع الاشرار ، لان بيده مفتاح العناصر . وقد يشاء

فيكشفها للعلماء . غير انه ، وهو العدل ، والحفيظ ، يحفظها في الايدي الصالحة منهم ، الذين يستعملونها للقصاص ، ولفائدة البشرية على السواء - والانسان لا يملك فناء العالم ...

وهذا الانسان ، كون أصغر ، وفيه انطوى العالم الاكبر - وفي مثل معدة هذا المخلوق الاصغر ، تفلق الذرات ، وتتكون العناصر - فإما ببقاء جثثه صالحاً ، وإما لفنائه طالحاً . فالخير كل الخير ، في النظام الالهي الكوني ، الذي يتفرع منه ، التشريع الاجتماعي العمراني ، وهذا الجزء من الكل ، ينفع الانسان في جميع مرافق حياته ، ويعطي القائمين باعباء الحكم ، تفسيراً مفيداً نيراً ، يوجههم إلى واجباتهم ، وإلى معرفة كل ما هو خير ، وما هو شر . وهذا المبدأ لا يحتمل الشك ، لان لا سلام للعالم ، إذا لم تتكون ربوات الاسر ، تكويناً مثالياً ، ويتخذ أرباب الحكم ، من هذا التكوين ، صفات اسماء الله الحسنی - والصوفيراشد كنه التشريع الاجتماعي ...

ايتها الامم المستنيرة ...

أن الضمير الحي ، هو الرادع الاول للنقائص . فضائير الهيئات الاربعة ، ومن بينها الصحافة ، إذا لم تشعر باحتياج الامم ، إلى الحرية والسلام والطمأنينة



اخوان من محفل امير الصعيد ، يلتفون حول سعيد بك كفاقي مدير القليوبية بمناسبة ...



ذكرى الحفلة المقامة امسية يوم السبت ١٠ حزيران سنة ١٩٥٠ في قصر الامير سعيد في دمشق تكريماً للاستاذ حنا ابي راشد . وترى جوقه الموسيقى ورئيسها جالس بجوار الاخ فهمي صديقي المعري السكرتير الاعظم ...

لا تكون حية إطلاقاً . ثم ان الآراء المتداولة ، إذا لم تكن نزيهة صريحة ، بعيدة عن الإلتواء والمآرب : لمحتها الحق ، وسداها الحقيقة ، فهي آراء فاسدة ، لا تمنح الفرد ، احتياجاته الضرورية . وكل ذات تحتاج ولا ريب الى العمل ، والى وقت الراحة . وهذا يتطلب المساواة بين الافراد ، والاخاء بين الجماعات ، لئلا يفقد الود في الهيئات ، ويحرم الفقير من تعليم بنييه ، ومن عدالته امام القضاء ، ومن العناية بصحته ، ومن تموين عيشه الرغيد ، على الوجه الممكن ، إذا لم يكن من كمال - هذا هو الفرق بالانسان ...

وقد لا يتم مبدأ الرفق ، ومبدأ حقوق الانسان ، في دولة أو اسرة ، إلا بالتأمين الاجتماعي ، الذي يكافح المبادئ الهدامة ، كما يكافح الفقر ، والمرض ، والجهل ، على ضوء معالجة مرضى العقول ، الذين يشدون عن سبل الوعي الانساني ، معالجة وافية - والطريقة المثلى لارشادهم ، هي الايمان بالحق والحياة ...

ومثل هؤلاء لا إيمان في قلوبهم ، يرشدهم الى الطريق السوي . فالحكومات وجدت لفائدة امها ، ومنفعة شعوبها ، وسلامة ابنائها . على ألا تكون الفائدة

والمنفعة والسلامة ، التي يريوها كل شعب ، سبباً مباشراً أو غير مباشر في



الاخ السيد بيلاك تيتويان الفنان القدير

اضرار الشعوب الاخرى فيجب والحالة هذه ، ان تتناسب الفوائد بين الامم ، وحتى يتم هذا على وجهه الاكمل ، ويعم السلام وال عمران بين الدول ، التي تمثلها هيئة الأمم ، علينا ان نخلق جيلاً جديداً ، من افراد العائلات المثالية ، التي لا تؤثر في تربيتها الديمقراطية الصحيحة ، بذور الشرور والاهواء . فمثلاً : قد لا نرى الراعي يستفيد من رعاية ابنائه الا إذا عرف موضع الداء فيهم ، واستغله لقمة سائغة ! والمحامي قد لا يرتزق ، إلا اذا زاد عدد المتخاصمين ، وبذا تزيد ميزانية القضاء على مختلف درجاته ! والطبيب قد لا يجني الارباح في الغالب ، الا اذا وضع في رؤوس المرضى او هاماً ، لا تقوى الرؤوس على ازالته ، حتى يخمد انفسهم ؟ وهكذا العالم والاديب . فالأول : يخلق من نعم الله عليه ، وما اولاه من معرفة ، في نعيم الطبيعة ، اتون



بعض الاخوان المثاليين : ماركوس دارتيوار ، البير مرغوسيان ، عقل عساكر ابي راشد ، فارس يوسف فارس ...

نار ، يبيد بذراته ، جذات بني جنسه . والآخر : يتخذ الأدب الرفيع ، وسيلة
للادب الوضيع ، وغايته الكسب دون سواه . وهذه النقائص ، كألوان مركب
النقص ، من السهولة ازالته ، حتى لا تؤثر في تجارتها ، وحتى لا يضلون السبيل ،
ويعجزون عن الوصول الى ميناء السلام - وبالتشريع الاجتماعي ، يعطى كل
ذي حق حقه ، واهم هذه الحقوق : التأمين الاجتماعي ...

فالدول قاطبة ، لا عبرة لها معنويا وادبيا ، اذا أهملت مصالح افرادها .
والدولة العظيمة ، ببنائها ومعناها ، هي التي تحافظ على افرادها ، والفرد اذ ذاك
يعتبر نفسه هو الدولة ، وهو المسؤول عن حيويتها - والى مثل هذه الدولة ،
تصبو الامم ... الخ ... الخ ...

بإذن الله

حنا ابي واشد

السر الاسمي لطرق الصوفيا اشد الكونية

لدرجة ٩٩

صدر عن روضة وادي النيل

اول يناير سنة ١٩٥١



بعض اخوان محفل الولاء الوطني رقم ١ ش بيروت - القاهرة . ويرى في الوسط
الاخوان نقولا لوقا، وبرسيخ نلبنديان، وآزاد برسوميان ...

في عام ١٩٥٢ :

اقام « المحفل الاكبر المثالي » لوادي النيل ، مهرجان الاحرار المثاليين ،
برئاسة الاخ حسن محفوظ بك ، بوصفه الاستاذ الاعظم ، الذي ثبت في ٩
ديسمبر سنة ١٩٥١ مع نوابه وموظفيه العظام ، لعام ١٩٥٢ ، انبرى فيه الخطباء
وفي الختام ، وزع النداء الآتي على الاخوان ، ثم الصحف العالمية ، وهذا نصه :

نداء الاستاذ الاعظم العالمي

للمحافل الكبرى المثالية في دول العالم

في فجر عام ١٩٥٢

أيها المواطن العالمي :

في مطلع هذا العام ، نناشد العالم الحر ، في شخصكم الكريم ، وندعوه من
قمة الهرم الاكبر ، ليؤمن برسالة الماسونية المثالية العالمية ، كما دعي من قبل ،
رب السلام من مصر ، ليكون للناس مسرة . هذا هو الحق ، وهذه الرسالة
هي الحقيقة ، بعثت في وادي النيل ، يوم الاحد ٢٥ يناير سنة ١٩٤٨ ، لتطفيء



حنا ابي راشد يقدم التحية لـ اخوان المحفل الاكبر اللبناني ، مقرونة بالشكر ، على حفلاتهم
له البالغة ، ويخص منهم الخطباء ، ومنهم الاخ فيلسوف لبيب رياشي « السجل العام »

شعلة النار المتأججة في صدور دعاة الحرب ، ولتطفيء النار بالنور ، ولتكون برداً وسلاماً على الارض ، ولتقضي على المطامع ، بفلقها ذرة الروح ، لتبطل ذرة المادة ، ثم تعلن حرية الشعوب ، بزهرها أباطيل الاستعمار . فأيدوها يا احرار الامم ، على ضوء : ان تعلنوا حرية الاوطان ، لمجرد حبكم للحرية بذاتها ، وان تلغو لفظتي الاستعمار والاستعباد ، من قاموس هيئة الامم المتحدة ، حتى يتلاشى الشر وآله من بني البشر ، وهدفكم بالاستقلال دائماً ، صوت الضمير . وهذا الصوت ، لا يسمع من اهواء العاطفة ، بل من نور العقل ، تشعرون بحقيقة تكوينه كاملاً ...

ايها الاخ المثالي :

ان المثالية تجدد الحياة العقلية ، وتعمل على استكمالها ، وهي تبغي ان تستبعد من صفوفها المتراسة ، اولئك الذين يعيشون بلا غاية سامية ، ولا أمل يرجى ، حتى لا تدخل علامة التذمر ، في البناءات المثالية الحرة ، انما تعمل جادة في توحيد الصفوف وزيادتها ، زيادة مرموقة ، تحت لواء المحبة والامل ، دليلاً اليقظة والطموح ، وهما الحصن الحصين ، لمن يسعى في بناء صروح الاستقلال ، والمدنية الصحيحة ، والثقافة الاجتماعية ، على الوجه الاكمل ، وحتى يعيش الجميع ، في مدن كلها سعادة ، وحرية ، ورخاء ...

ان الطموح نحو التسامي ، هو الغرض المنشود ، أما الطمع على السوائم ، فهو المكروه لدينا - فالبناء الحر ، لا يعيش بلا أمل درّي وغاية نبيلة ، لأنه يعمل في الحياة بفلسفة النبوة : « اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » وشعاره الاسمي : « ما استحق ان يولد ، من عاش لنفسه فقط » والذي يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، وبالخير يمجّد الحياة ، وينظر اليها بعين العقل المضيئة المتفائلة ، لا بعين النفس المريرة المتشائمة . وهو في هذا ، يجد ويحتشد في الحياة ، لتأدية رسالته الحقّة ، مهما بذل من جهود وجهاد ، وهو مقتنع بفائدتها ، إنها لا تتعارض والصالح العام ، بل تكون مساهمة في اسعاد الانسانية جمعاء ...

ان كل اخ يبلغ درجة مثالية ، من درجات العلوم ، ومعارف الصوفياشد اللدنية ، التي يتلقاها تدريجياً ، يمكنه بهدى روحانياتها ، ان يخطله وللوطن ، الذي ولد فيه ، او يعيش فيه ، مثلاً علياً ، يعمل على تحقيقها ، ويسير في طريق الكمال اليها ، بخطى ثابتة على ضوء : « ان الانسان قليل بنفسه كثير باخوانه » . وفي هذا التعاون المشكور ، يتزود بالمناعة ضد الفشل ، وضد الغيرة ، والحسد ، والحقد ، ومعاكسة القدر ؟! ...

فالسير في طريق الحق والحياة ، يحتاج الى صفاء نفس ، وضياء عقل ، وعلاء فكر . غير ان هذه الدرجات السامية ، لا يمكن البدء في ارتقاها ، إلا بايمان مجرد عن الشراهة ، وعن كل كراهية . ومتى تسلم المرء بالمثالية ، جعل حياته هادئة ، عميق فيما يتجه اليه ، حاذق الدقة في التأمل ، وانتقاء الالفاظ ، التي يسمو بها في التعامل ، مع اخوانه ومع الآخرين ...

فاذا لاحظنا ، ان كل نهضة اصلاحية ، تعتمد الى حد كبير ، على مكارم الاخلاق ، كوسيلة هامة ، في أيقاظ الوعي العام وحيائه ، بعد ان طغت عليه قشور التعاليم ، التي تميل الى المجد الزائف ، نرى لزماً أن نشق بطون التاريخ ، ونغور في اعماقه ، لنستخلص درره ، فنجمع منه ما حسن ، ونضيفه الى ما يوافق الحياة المثلى ...



هيئة محفل الدفاع برئاسة الاخ الدكتور نسيب عبد الصمد المثالي (رحمه الله)

أننا حينما اردنا ان ننشيء طريقتنا الماسونية ، وتعميم مثالياتها في العالم ، على دعائم صحيحة ، نفضنا القبار عن دساتير الماسونية ، المقررة في مؤتمرات عامة ، والمصدق عليها في مؤتمر لوزان عام ١٨٧٥ ، لاجياء لبائها دون القشور ، واخذنا من نصوص حقوق الانسان ، وليد البنائين الاحرار ، اسمى مبادئه ، واسمى المباديء الماسونية ، وأصدرنا بها الدستور الماسوني العام ، لندعم به ، اسس النهضة التي يريجوها الاحرار ، على اختلاف طرقهم ، وتباين سلطاتهم الاقليمية ، بما يتفق وحقوق الانسان ، المعلن من هيئة الامم المتحدة ، في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٩ (١) ..

ولما كانت رغبتنا النهوض بالماسونية ، والرجوع بها الى عصورها المزدهرة الاولى ، على اسس مثالية قوية ، عمادها المباديء والاسرار والسنن ، التي وضعها احرارها البنائين ، القدماء والمقبولين ، مؤسسو نظمها الاولى ، وجدنا من المناسب ان نضع للاخ الماسوني ، اهدافاً ثلاثة رمزية ، اولها : تهديد اموره ، بولادة جديدة مثالية ، تشمل عناية الله الخالق ، مهندس الكون الاعظم . وثانيها : ايقاظ وعيه ، ليعمل ويشغل جاداً في نظم الحياة الاجتماعية . وثالثها : توجيه تفكيره ، ليسمو عن الآخرين بالتعليم والتنظيم ، والقيادة المثلى ...

وقد هيأت الماسونية لاحرارها ، فرص الدراسة المنتظمة ، للعلوم الماسونية وأسرارها ، الرمزية ، والكمالية ، والفلسفية ، والسامية ، بانشاء معاهد اسبوعية داخل هياكلها ، واعدت لهم كل ما يحتاجون اليه في الحياة ، على ضوء استيعابهم معاني رموزها ، وكشف اسرارها . وقد أعادت اليهم ، نظام حلقات نصف السنة ، ليس لتجديد العهد فحسب ، بل لتدعيم التعاون الأخوي الصحيح بينهم ، كما كانت الماسونية في عصور ازدهارها . هذا فضلاً عن اقامة حفلات بيضاء شهرية للتعارف ، تضم صفوف الاخوان ، من اية سلطة كانت ، وتزداد هذه الحفلات رونقاً ، بوجود انصارها من أصدقائهم ...

ولأجل تنفيذ شعار الماسونية : حرية ، مساواة ، اخاء . على الوجه الذي

(١) وكان الاخ العظيم ، شارل مالك ، رئيس اللجنة ، التي قررتها ، وقدمته الى الهيئة للموافقة عليه ، فقررت الجمعية العمومية ، واعلنته ، واوجبت على الدول ، التقيد بنصوصه ...

يليق بحرية الاوطان ، والمساواة بين الاخوان ، والاخاء المثالي الانساني ، أراد الشرق الاكبر المثالي العالمي ، أن يخلق في كل امة ، وفي كل دولة ؛ محفلاً اكبراً ، مثالياً مستقلاً ، مالياً وأدارياً ، تحت لواء الدستور الماسوني العام ، يربط المحافل الكبرى وشروعها ، بعضها ببعض ، بعروة وثقى ، ويوحد التعاليم المثالية ، حتى لا يدخلها ، ما يثنافي ، مع آدابها ، ونواميس اسرارها ...

والجمع المشترع العام ، هو المحافظ على الدستور ، ورسائل الدرجات ، نصاً ، وروحاً . وهو الذي اقترح ، على الشرق الاكبر المثالي العالمي ، أن يصدر تقويماً ماسونياً عالمياً ، يسجل فيه اعمال المحافل الكبرى المثالية ، وما يمثّلها في دول العالم ، كما يسجل اسماء المحافل التابعة لها ، مع بيان اسماء احرارها ، ونشر صورهم ، وموجز تاريخي عن اعمالهم الجليلة ، وما نالوه من براءات ووسمة ، تقديرًا لجهودهم واحتفاظاً بوحدهم وتعارفهم ...

وقد قرر الجمع ايضاً ، توزيع سبع جوائز أدبية ، ذات قيمة مادية ، مع براءاتها ، لمن يبدع ويتفوق في إحدى الموضوعات السبع الآتية ، علماً وعملاً :



جمع الاتحاد الماسوني العالمي ، بزيارة جلالة الحسين ملك الاردن . ويمثل الوفد برئاسة الاخ اندرد نوينسكارد : سويسرا ، وفرنسا ، ولبنان ، والمانيا ، وهولندا ، والنمسا ، وبلجيكا ، والاردن

(١) في الحرية التي لا تتعارض مع حرية الغير (٢) - في المساواة امام
دستور البلاد (٣) - في الاخاء، لا فرق بين الملل والنحل (٤) - في صفاء النفس
(٥) - في ضياء العقل (٦) - في علاء الفكر (٧) - في وجود الله الخالق ،
مهندس الكون الاعظم . .

وهذه المباريات الهادئة المتواضعة ، يشترك فيها الاحرار عامة ، دون ما نظر
الى سلطاتهم الماسونية ، وبهذا المشروع الادبي الاجتماعي ، تظهر مواهب الاخوان
وتنير الطريق امام احرار الامم ، حتى ينهلوا من ينابيع التعاليم الماسونية ،
المثالية الاصلية القوية ، ما يحقق الغاية العظمى ، التي يرجوها كل مصلح حر . .

وحتى لا نحرّم ارباب الخير ، من نعم الماسونية المثالية ، فقد قررت الهيئة
العليا العالمية الدائمة ، تقدير هؤلاء الخيرين ، بارقى درجات الماسونية ، لمن يقوم
منهم ، بعمل من الاعمال النبيلة الآتية :

(١) - من يقوم بقسط كبير في بناء مستشفى (٢) - من يتبرع بارض للبنية
الحرّة المثالية (٣) - من يؤسس ملجأ من ماله الخاص (٤) - من يقوم باعالة عائلة
مستورة (٥) - من يؤسس مدرسة مجانية من ماله الخاص (٦) - من يطهر الاندية
من الخمر والميسر (٧) - من يطبق مبادئ حقوق الانسان في امته ووطنه (٨) . . .
أيها الاخ الحاذق : قد رأينا من الواجب ، أن تكون باكورة اعمالنا في العام
الجديد ، تقديم رسالة الماسونية المثالية ، وهي التي نخاطبك بها ، علماً وعملاً ،



اقطاب الاقتصاد اللبناني : اميل بستاني وشركاه ...

(١) ولم يصدر هذا النداء ، حتى تبناه الاخ فؤاد سراج الدين باشا ، القطب والاستاذ الاعظم
للمحفل الاكبر الوطني المصري ، وامر بقفل اندية الميسر ، ومنها نادي المحفل ...

عسى أن تلاقي آذاناً صاغية ، على ألا تتقبلها بجواسك الخمس الظاهرة ، بل بجواسك
الباطنة ، واهمها البصيرة ، حيث بها تميز ، فتعرف الخير وتنبذ الشر ، ثم تنظر
الى الاشياء فتفهم حقيقتها ، لا زيف فيها ، ولا رياء ، ولا مجداً زائلاً ...

إن التعاليم الماسونية المثالية ، توجب عليك ، بأن تنقل فضائلها إلى اخوانك
النائمين ، او المتناومين ، سواء في دورهم ، أو في وطنهم الاصغر ، أو في هيئة امهم
المتحدة ، التي هي لسان العالم الانساني . وتفهمهم ان الماسونية ليست طائفية ،
بل هي معهد اسمى ، اينما وجد ، يتخرج منه مواطنون عالميون ، يعرفون كيف
يخدمون أوطانهم وشعوبهم ...

إن رسالتنا ، كالشجرة المثمرة ، إذا ما رشقت بالحجارة ، القت على الراشقين
تمراً شهياً ، إذ من دأبها ، محاربة الشر بالخير ...

فإذا اراد حكيم ما ، من حكماء هذا الزمان ، أن يعطي له نور الماسونية ، فعليه
أن يترك حكمته في العالم الخارجي ، ويتقبل انوار المحبة ، بدعاة وايمان ، على
ضوء : ان يكون والاخوان جميعاً ، ودعاء كالحمام بعضهم لبعض ، وحكماء كالحيات
امام الذين يتحايلون ، على اغتصاب الفضل من ذويه ، وان تكون افكاره ،
وافكار اخوانه ، في مستوى مثالي ، يفوق العالم المنظور ، وتمتد اعماله دائماً ،
نحو البر والسلام ، لمجد الله ، ونفع الانسانية ...

القطب الاعظم والاستاذ الاعظم العالمي

حنا ابي راشد

القاهرة : غرة يناير ١٩٥٢

عميد الماسونية المثالية العالمية مدى الحياة

« السجل العام »



بعض الاخوان المثاليين في حديقة فيلا حنا ابي راشد بالحازمية ...

الشرق الاكبر المثالي العالمي

ومجلسه السامي للدرجة .٠٠.٣٣.٠٠. الاخيرة

الجوائز المثالية العالمية :

ذا شرقنا خير الشروق قد علا
من سوريا للنيل حتى « العدن »
ابناؤه سادوا بعدل وشمم
الكل يدعوه لآحياء السنن
« فهمي صدقي المعري »

من تقاليد « الشرق الاكبر المثالي العالمي » ان يمنح الجائزة المثالية العالمية في كل عام (١) لمن يحوز من الاخوان الافاخم .٠٠.٣٣.٠٠. اسمى مكارم الاخلاق ، مع وشاح الوسام الماسوني الاعظم ، وقد نالها منذ تأسيس الطريقة الماسونية المثالية ، مع حفظ الالقاب ، كل من : عبد الشهيد يسي (١٩٤٨) الدكتور مراد كامل (١٩٤٩) حسن محفوظ (١٩٥٠) جوزج ابي راشد (١٩٥١) توفيق ابي مرشد (١٩٥٢) محمد الباقر (١٩٥٣) حسن مصطفى عوجي (١٩٥٤) الامير سعيد حفيد الامير عبد القادر (١٩٥٥) ممدوح الصلح (٢) (١٩٥٦) نسيب ابو شقرا (١٩٥٧) جلالة الحسين ابن طلال (١٩٥٨) دولة سامي الصلح (١٩٥٩) الرئيس بهجت التلهوني (١٩٦٠) .

نسأل الله ، ان يلهنا السداد ، لما فيه خير الاوطان ، والسلام العالمي ...

المحفل الاكبر المثالي النسائي

قرر « المحفل الاكبر المثالي النسائي » منح جائزة عميده الامر ، لمن تحوز من الاخوات المحترمات ، اسمى مكارم الاخلاق ، اسوة بالاخوان الافاخم ، مع وسام تاج الفضيلة ، وقد نالتها ، مع حفظ الالقاب : ماري حنا ابي راشد (١٩٥٤) نبيهة الياس نعمان (١٩٥٥) منيرة الصلح (١٩٥٦) ادما كالوشيريتس (١٩٥٧) ماري خوري (١٩٥٨) وجميع الاخوات رئيسات محافل رمزية ، تشتغل ومحفلها الاكبر ، تحت نظمات الشرق الاكبر المثالي العالمي ...

(١) هذا فضلا عن الجوائز السبعة الادبية ، التي توزع على مستحقيها ، في كل عام ، وذلك في الاحتفال ، بهرجان الاحرار المثاليين ، حسب تقدير العميد ، وعلى نفقته الخاصة . اما الاوسمة فبقرار ومرسوم ، كالترقية ...
(٢) رحمه الله رحمة واسعة ...

دائرة معارف ماسونية

٤٨١

السجل الماسوني العام :

لائحة باسماء المحافل المثالية الكبرى

(من ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٨ الى اول ايار سنة ١٩٥٩)

ان المحافل الكبرى المثالية ، المؤممة في دول العالم ، بموجب المادة الخامسة من الدستور الماسوني المثالي العام ، والصادر بها براءات الشرق العالمي بمرسوم ، هي :

١ - المحفل الاكبر المثالي لواء النيل ، براءته مؤرخة في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٨ ...

٢ - المحفل الاكبر المثالي للجمهورية اللبنانية ، براءته مؤرخة في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٩ ...

٣ - المحفل الاكبر المثالي للامبراطورية الانثيوبية ، براءته مؤرخة في ٢١ كانون الثاني ١٩٥١ ...

٤ - المحفل الاكبر المثالي للجمهورية الفضية ، براءته مؤرخة في ١٥ نيسان سنة ١٩٥١ ...

٥ - المحفل الاكبر المثالي للامبراطورية الايرانية ، براءته مؤرخة في ١٦ حزيران سنة ١٩٥١ ...

٦ - المحفل الاكبر السوري الحليف ، بموجب المادة التاسعة من الدستور المعدل ونصها : « كل محفل اكبر قانوني مستقل ، يعترف بالشرق الاكبر المثالي العالمي ، يعتبر محفل اكبر مثالي ، او محفل اكبر حليف ، له ما للمحافل الكبرى المثالية ، من حقوق ومبايعة وتكريم وتأميم » وتقديراً لقطبه الاعظم ، وسكرتيره الاعظم نقر ونعترف بمحالفته مدى الحياة ...

٧ - المحفل الاكبر المثالي للمملكة الاردنية الهاشمية ، براءته مؤرخة في ٤ حزيران ١٩٥٧ ...

٨ - المندويون العظام ، في بغداد ، نيويورك ، واشنطن ، ليبيا ، السودان ، جده ، الكويت ، الرياض ، تونس ، باريس ، غينيا ، حيدر آباد ، جده ، ريو دي جنيرو ، الخ... وقد زودوا بمراسيم ، وتعاليم دستورية ، لإنشاء المحافل الكبرى المثالية ، ويعطى تأميمها ، بعد تأسيس ثلاث محافل رمزية أو بموجب المادة التاسعة ، كما جاء نصها في هذا البيان (رقم ٦) وذلك لمجد الله وخير الانسانية ...

أما محفل الولاء الوطني ، ش القاهرة - بيروت ، فثبت بموجب براءة المؤتمر الماسوني الاول ، المنعقد في القاهرة بتاريخ ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٤٨ ، وقد لقبه المؤتمر السادس ، المنعقد في القاهرة بتاريخ ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٥٢ : أب المحافل المثالية في دول العالم الحر ، برئاسة الاخ حنا ابي راشد ، عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية مدى الحياة ، وصادق المؤتمر السابع المنعقد في القاهرة ، بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٥٢ على ذلك في الحفلة الكبرى ، التي اقامها المؤتمر على شرف اخوته ، وفيها تسلم العميد صولجان السلطة العليا ، بعد ان حلف اليمين الدستورية حفظ الله الطرق المثالية ...

اما اسماء المحافل وارقامها ، وتاريخ تأسيسها ، واسماء رؤسائها المؤسسين ، فقد وصل عددها الى ٩٣ محفل رمزي فقط ، ولا تزيد ...



الاخوات البنائات : منيرة وحيد الصلح ، وديعة ابو اسماعيل ، فيكتوريا مفرج ، متيلدا مرهج عطا ، نور بدري عبود ، نبيهة الياس نعمان ...

الماسونية والادب الرفيع

قالت مجلة «الشباب» المصرية : « نظمت « دار الصوفيا راشد العلمية » مؤسسها وصاحبها ومديرها حضرة الزميل العلامة الكبير الامتاز حنا ابي راشد بك ، الاستاذ الاعظم للشرق الاكبر المثالي العالمي ، وعميد الماسونية المثالية العالمية مدى الحياة ، موسمها للمحاضرات العلمية ، والاجتماعية ، والثقافية ، لهذا العام ، كعادتها السنوية ، وقد القى فيها كبار المبرزين من الخطباء ، محاضرات في شتى هذه النواحي . وقد ختم موسم المحاضرات هذا العام في السابع من شهر مارس ١٩٥٢ « شاعر الاحرار المثاليين » الاستاذ محمد مصطفى حمام بهذه المحاضرة ، التي جمعت بين صفاء الاديب ، وغيره الوطني ، وعقيدة الماسوني . وهذه فقرات منها :

« ... لنفهم الادب ، على أنه ادب المخاطبة والمجالسة ، والمعاشرة ، او لنفهمه

على انه ادب التعبير ، باللسان او بالقلم . نثرأ كان او شعرا ، فعلى كلتا الحالتين

من حرفة

كلمة

(ميسون)

الانجليزية

« اي بناء »

فالبناء هنا

رمزي قبل

ان يكون

دائرة معارف ماسونية

الفصل السادس عشر

الماسونية في روسيا ويران وآدابها

(١٩١٧ - ١٩٦٠)

سننتهي ، الى

ان الماسونية

والادب ،

صناعات ،

وكذلك فيما

يتعلق بتفسير

كلمة الماسونية

فان اخذناها

ماديا ، اي المراد به ، بناء مجتمع صالح ، مطهر من أدران الجسم والنفس ، عامر باسباب المحبة والاخاء والسلام ، وللادب مجاله في وصف هذا البناء ، وطريقة تشييده .. أليس شاعر العربية العظيم شوقي (وقد كان من عشيرة الماسون) يقول :

شيدوا لها الملك وابنوا ركن دولتها
فالملك غرس وتجديد وبنيان

وإن اخذنا الماسونية . على أنها هذا المذهب ، الذي تدين به عشيرة متآخية تحكمها أنظمة وقواعد وطقوس ، وعرف كريم ، قد تعارفت عليه ، ووضعت فيه كتب لاعداد لها . فسرى أنها في مخاطبتها ، وتعاملها ، وما تحقق به قلوب افرادها وما تتحرك به سنتهم واقدامهم ، وما تسعى اليه اقدامهم ، وما تنعقد له جلساتهم ومحافلهم ، إن هي الا الفضائل ، التي عاش الادب الرفيع يوصي بها ويحض عليها ، منذ وجدت العشيرة الانسانية ، ومنذ وجد الادب الرفيع ...



وقبل ان استفيض في حديث الادب الاكبر ، اي الادب الالهي السماوي . لا بد من اقتطاف بعض زهرات الادب البشري الارضي ، هذا شاعر مصر ، الذي افتتح عصر النهضة الادبية الحديثة ، بعد ان مرت اجيال ، هبط فيها الادب ورث ثوب الشعر .. أقول : هذا محمود سامي البارودي باشا ، الذي ترجم له المرحوم الاستاذ محمد السباعي ، وقال انه كان من اوائل ، من دأب بذهب البنائين الاحرار ...

استمع اليه في هذه الابيات : يترجم فيها عن المحبة للناس ، ويضرب مثلاً عالياً في العفة ، وقهر شهوات النفس :

واحسب كل الناس أهلي وإخوتي
وادفع عنهم كل شر وانبري
سل الليل والحسنة عني ليشهدا
وكم ليلة افنيت نور ظلامها
شغلت بها فكري ومتعت ناظري
ولما رأيت الصبح قد فك جيده
خرجت اجر الذيل تسيها وانما

سواء كبير منهم وصغير
اغير على الشيطان حين يغير
فعندي شهيد منهما وعشير
إلى ان بدا لي الصبح فيه نذير
وشنفت سمعي والبنان طهور
وروعنا فوق الغصون هدير
يتيه الفتى إن عف وهو قدير

الاخ الكلي الاحترام محمد فاضل باشا
عضو لجنة الخمسة لتنظيم المحافل المصرية

والآن ، ننجز وعدنا ، ونتحدث عن « الادب الاكبر » لنؤكد ما اكدنا ، من أن رسالة الماسونية ، استمداد من اشعة اكبر واسمى ، وارفع أدب ، وعدتنا هنا الانجيل والقرآن .. وفي هذا المقام ، ينشرح صدر المسيحي والمسلم على السواء ..

لنقرأ معاً هذه الحكمة المسيحية المقدسة :

« انظروا الى زنايق الحقل ، إن سليمان في كل مجده ، ما كان يلبس كواحدة منها ، وتأملوا طيور السماء ، انها لا تزرع ولا تحصد ، ولكن الله يقيتها ، فاطلبوا أولاً ملكوت الله وبره ، وكل هذه تزداد لكم ... »



ولنقرأ معاً في الوقت نفسه ، الحديث النبوي الاسلامي الشريف « والله لو توكلتم على الله حق توكله ، لرزقكم كما تزرع الطير ، تغدو خماساً وتروح بطاناً » ...

واسمعوا ايها الاخوان ، قال بولس - الاخ المحترم يوسف السيوفي رئيس محفل الكفاح (طرابلس) الرسول : « لا تجازوا احداً عن شر بشر .. لا تنتقموا لانفسكم ايها الاحياء ، فان لي النعمة . هكذا يقول الرب . إن جاع عدوك فاطعمه ، وان عطش فاسقه ، لانك ان فعلت هذا ، تجمع جمر نار على رأسه لا يغلبنك الشر ، بل اغلب الشر بالخير ... »



الاخ جورج عازار يزور بنها ، فيرحب به اخوانه ، ومنهم : الاستاذ حنا ابي راشد ، والدكتور احمد عمر (١٩٢٨)

واليكم الآية القرآنية الكريمة : « ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتي هي أحسن ، فإذا الذي بينك وبينه عداوة ، كأنه ولي حميم » ...

وقال المسيح عليه السلام :

« لا تدينوا لكيلا تدانوا . فإنه بالدينونة التي بها تدينون تدانوا ، وبالكيل الذي به تكيلون ، يكال لكم وتزداد . افعلوا بالناس ما تريدون أن يفعل الناس بكم » ...



الاخ العزيز كيراكور ملتشيان

والحديث النبوي الشريف يقول :

« والبر لا يبلى ، والموت لا ينسى ، والديان لا يموت ، اصنع ما شئت . كما تدين تدان » ...

« لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » ...

ولنمض في هذه الرياضة الروحية المستحبة ، فنذكر من الاصحاح الثالث عشر ، هذه الكلمات الغالية :

« يشبه ملكوت السموات ، حبة خردل اتخذها انسان ، وزرعها في حقله وهي اصغر جميع البذور . ولكن متى نمت فهي اكبر البقول ، وتصير شجرة ، حتى ان طيور السماء ، تأتي وتتاوى في أغصانها » ...

وهنا تشب الى الذهن في الحال ، الآية القرآنية الكريمة (كمثل حبة انبتت سبع سنابل ، في كل سنبلة مائة حبة الخ) ...

« وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ، وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً » ...

ومها يطل طوافك بين آيات القرآن ، فانك ظافر بما شئت ، ومن وصايا دينك ودنياك ، وآداب لو تحرقها الانسانية ، لانتفت منها الاحقاد والآثام ، وعاشت في سكينه ، وامن ، وسلام ...

ويطول القول ، وينفسح مجال الاستشهاد ، ولعل من أروح ، ما ترتاح اليه النفوس ، ما يبدو من توافق ، بين وصايا الانجيل ووصايا القرآن ، وهو توافق لا بد منه ، ما دام الوحي في الحالين من عند الله . ويحلو لي هنا ، ان استشهد بقول الشاعر الكبير حلیم دموس^(١) :

وما هذه الأديان إلا نوافذ ترى الله منها مقلة المتعبد إلى ان يقول :

فاقرأ في القرآن عيسى بن مريم والمج في الانجيل نور محمد ويخيل إلي ، انه حتى شعراء الجاهلية ، كانت اضواء الماسونية ، قد نفذت الى قلوبهم وعقولهم ، قبل ان تعرف المحبة والاخاء ، بهذا الاسم العظيم ! أليس ماسونياً بالفطرة ، ذلك الذي قال يمدح اهله ، وان كان قد صاغ المدح في قالب اللوم :

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسو من الشر في شيء وان هانا يحزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا كأن ربك لم يخلق لحشيتة سواهمو من جميع الناس انساناً

وأخيراً . هذه هي الرابطة ، او هذا بعض الروابط ، بين الماسونية وبين الادب الرفيع ، او هذا ما يجعلها فضيلة واحدة ، ذات اسمين او وصفين . ولعلي بحديثي هذا ، قد قمت بشيء من حق الماسونية ، او بشيء من حق الادب الرفيع^(٢)



الاخ حنا ابي راشد ، يرأس الهيئة العظمى ، للمحفل الاكبر المثالي النسائي ...

(١) راجع ص ٢٢ (٢) راجع ص ٢ و ٢٧١ و ٤٠٦ و ٤٣٤

آراء في الماسونية وفلسفتها الصوفية

تصريح حنا ابي راشد :

نشرت جريدة « مصر » تصريحاً لعميد الماسونية المثالية ، بتاريخ ١٢ آب سنة ١٩٥٠ ، والجريدة من امهات الصحف المصرية ، قالت :

منذ شهور ، والاستاذ الاعظم والقطب الاعظم للمحفل الاكبر المثالي لوائي النيل ، يقوم برسائله الماسونية الاصلاحية ، في مصر ولبنان وسوريا. والصحف العربية ، تتابع حركات ، الاستاذ الاعظم حنا بك ابي راشد ، اينما حل ورحل ، تقام له الحفلات التكريمية . واهمها حفلة اخوان المحفل الاكبر المثالي في مصر . واخوان المحفل الاكبر اللبناني في بيروت ، واخوان المحفل الاكبر السوري في دمشق . والحفلة المثلى ، التي اقامها له حضرة صاحب السمو الامير محمد سعيد ، حفيد الامير عبد القادر الجزائري بقصره العامر ، التي جمعت اقطاب دمشق وجبل الدروز . وعلق على صدره اعظم الاوسمة الماسونية : وبما ان الماسونية المثالية ، قد ظهرت منذ عامين في مصر ، والاقطار الشقيقة ، بمظهر الكمال والتعاون ، وانتشرت في طول البلاد العربية . فقد توجه مندوبنا الى « دار الصوفيراشد العلمية » وقابل عميدها واستاذها العالم الفيلسوف ، الاستاذ حنا بك ابي راشد ، ووجه اليه بعض الاسئلة ، فتكرم بالاجابة عليها ، بما نعهد بحضرته من الصراحة ، وهو الزميل الصحفي الكريم :

س : ما هي اغراض الشرق الاكبر المثالي العالمي ، وما هي فوائده الاجتماعية ؟

ج : ان شرقنا الاكبر ، يضم تحت لوائه ، عشرات المحافل ، وجميعها تتعاون ، على نفع بني الانسان ، واغراضه اغراض المحافل الكبرى في العالم . غير انه يمتاز عنها بثلاث : (١) دعوته الى منع الخمر والميسر في اندية المحافل ، وقد لبى نداءه المحفل الاكبر المصري ، بفضل قطبه الاستاذ الاعظم ، صاحب المعالي فؤاد سراج الدين باشا . والشرق الاكبر اللبناني ، بفضل قطبه الاعظم ،

دولة سامي بك الصلح . والمحفل الاكبر السوري ، بفضل قطبه الاعظم سمو الامير محمد سعيد ...

(٢) تأليف لجنة التعاون الاخوي ، تنظر في مصالح البنائين الاحرار دون استثناء ، ودون ما نظر الى محافلهم ...

(٣) تأسيسه نادي للتعارف ، ومعهد علمي ، يلقي الاخوان اسرار الدرجات وفلسفتها ، كل بحسب درجته ، حتى يكون الماسوني في ثقافته الرمزية والعالية ، مثالياً يقتدى به في الهيئة الاجتماعية ...

س : ما الغرض من المؤتمر الماسوني الدولي ، الذي سيعقد دوراته الاولى في مصر ، وما هو برنامجه ؟

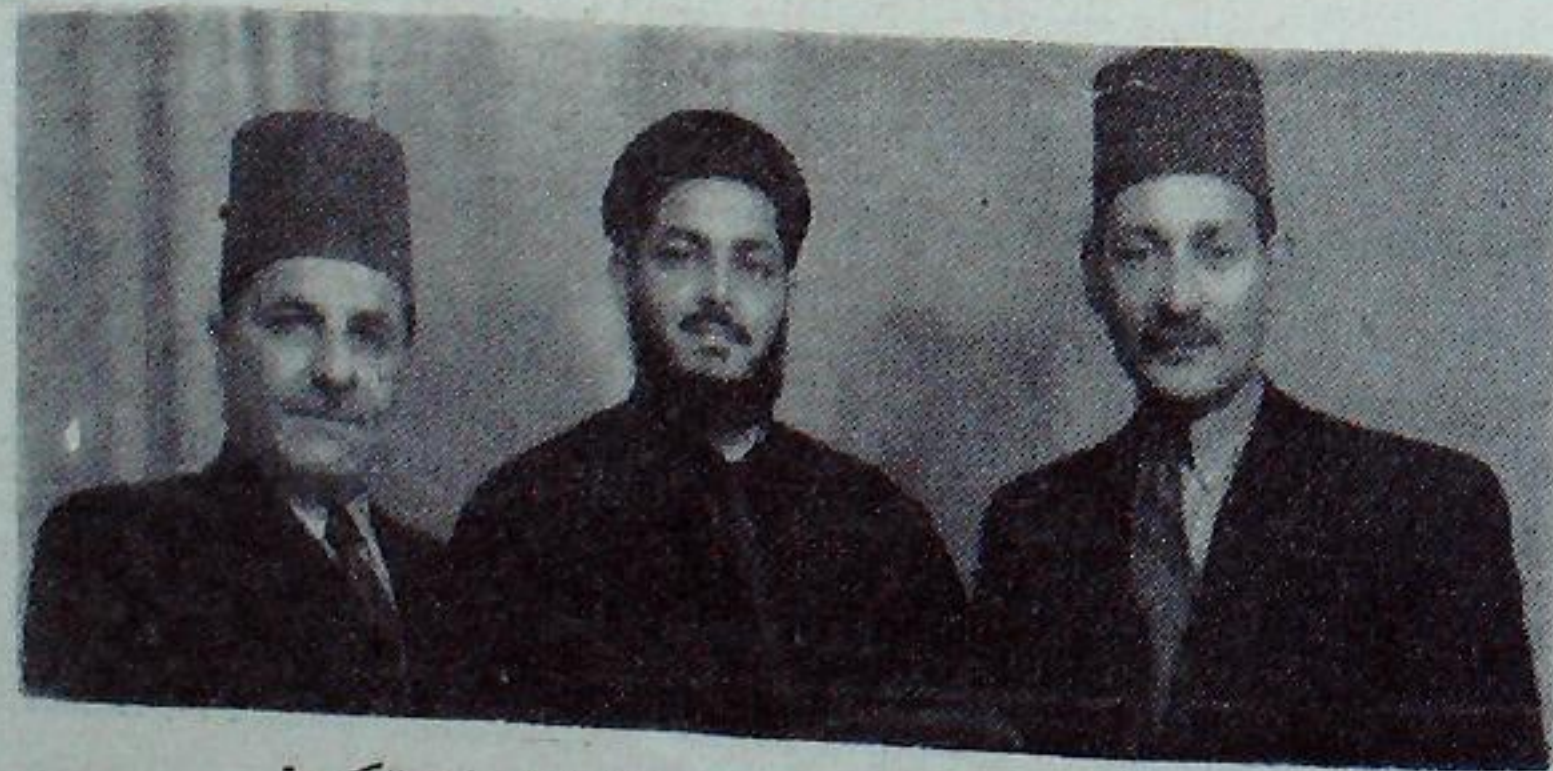
ج : الغرض الاسمي ، هو جمع شتات المحافل الكبرى في صعيد واحد . اما برنامجه فسيعلن عنه في حينه ؟ ...

س : من أسس الماسونية ؟ وهل نزعتها وطنية ام عالمية ؟ ..

ج : من أحب وطنه ، فقد أحب العالم . وقد يلقب الماسوني المثالي ، بالمواطن العالمي ...

اما المؤسس الاول لها ، فقد يكون على ضوء الاعتقاد الماسوني ، سليمان الحكيم ...

واما الذين رفعوا منار الماسونية عالياً ، والتي كان لها عليهم الفضل فهم :



مثلث البنائين ، العامل في سبيل رفعة الامة القبطية الكريمة ...

١ - فولتير وميرابو ، واخوانها (١) ...

٢ - جورج واشنطن ، محرر الولايات المتحدة ...

٣ - موتيه دي لافيت ، الذي وضع وثيقته التاريخية ، واسماها « الاعتراف

بمقوق الانسان ... »

٤ - لويس كلود دي سان مارتين (١٧٥٠م) الذي وضع شعار الماسونية :

حرية ، مساواة ، اخاء . وذلك قبل ان تتخذ الثورة الفرنسية شعاراً لها ...

٥ - ماتسيني وغاريبالدي ، اللذان

وحدا ايطاليا ...



الاخ يوسف المدائنات الرجل الانساني

٦ - مؤتمر لندن الانجليزي (١٧١٧/٧/٢٤) الذي ضم نوعين من البنائين القدماء وهم المحترفون ، والبنائين المقبولين ، هم غير المحترفين ...

٧ - المؤتمر الماسوني المثالي الاول ، الذي عقد في القاهرة (١٩٤٨/١/٢٥) الذي هذب نظم البنائين الاحرار ، والغى الفاظ الاستعمار ، والاستتار ، والاخذ بالتأثر ، الخ . وفتح ابواب الماسونية للمرأة الفاضلة ...

س - ما هي علاقة الصوفياشد بالماسونية ؟ ..

ج - لا علاقة بينهما ، سوى انهما كالروح والجسد ، ولا غنى لاحدهما عن الاخر ..

وقد يسيرا في الهيئة الاجتماعية ، جنباً الى جنب ، لان شعار « الصوفياشد » صفاء . ضياء . علاء ...

فالماسوني المثالي ، يسلك في الحياة ، ونفسه في صفاء ، وعقله في ضياء ، وفكره في علاء . وعلى هذا الضوء يسعد ابدأ ...

(١) راجع الثورة الفرنسية ص ١٥٢

الماسونية في روسيا السوفياتية !

منذ فجر الثورة الحمراء في روسيا (١٩١٧) الى وفاة المارشال ستالين ، الذي سيطر على الجمهوريات السوفياتية ، مسدة ثلاثين سنة ، اخذ الناس يتساءلون : هل اندثرت معالم الماسونية ، في عهدي لينين وستالين الماسونيان ؟ وهل بعثت الماسونية ، في ظل حكم مالنكوف واعوانه ، الذي دام سنتين ، وحل محله بولغانين في الكرملين ، ثم ازاحه عن كرسيه خورتشيف ، واصبح النجم اللامع ، في سماء الحزب الشيوعي ؟ ..



هيئة محفل النضال ، يتصدرها بعض الاخوان ، نذكر منهم انطوان نقاش (الرئيس) و خليل مامو (امين سر المحفل الاكبر السوري اللبناني) ١٩٥٣

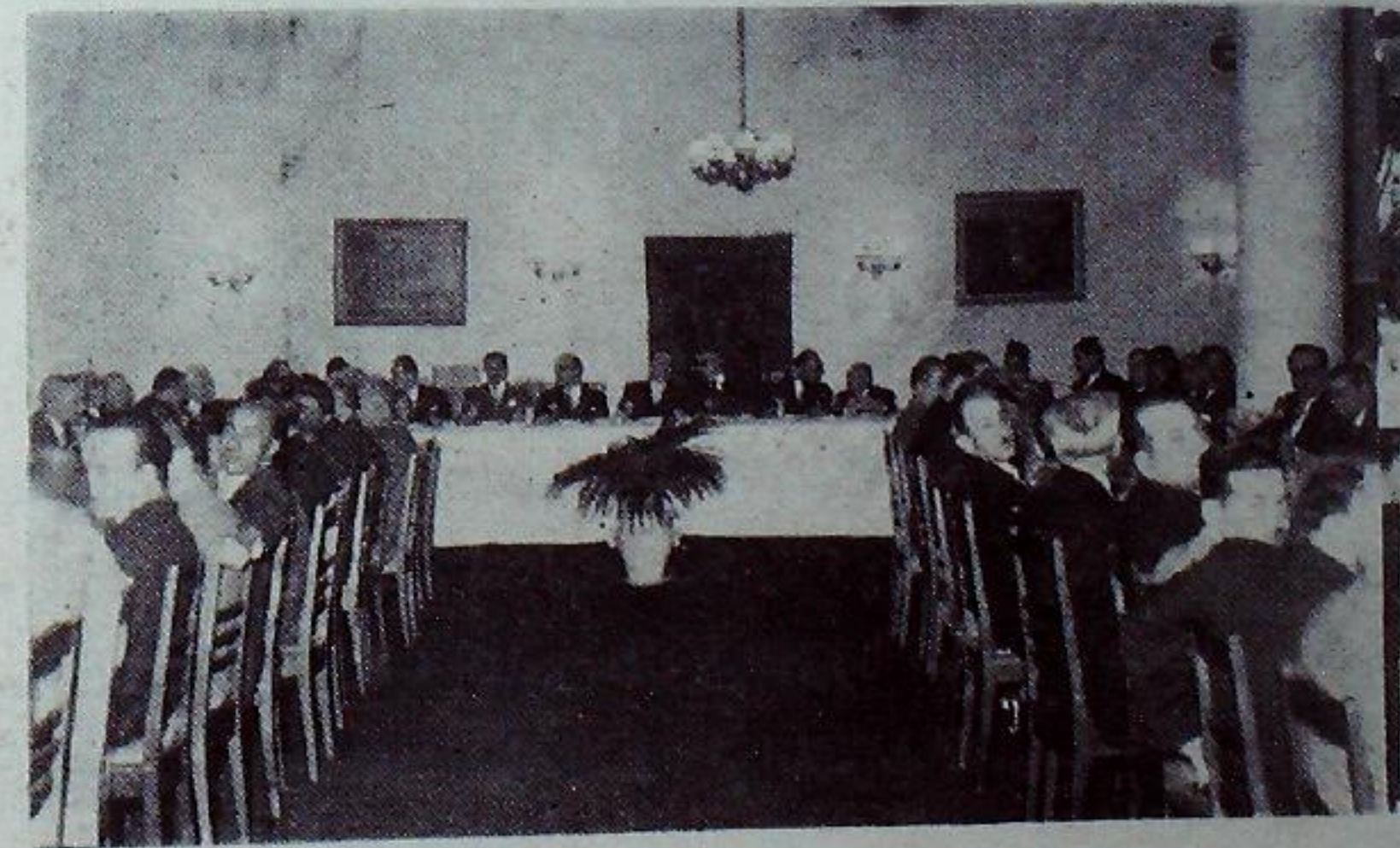
ان الماسونية ، قد دخلت روسيا في القرن التاسع عشر ، وكانت في عهد الاباطرة الروس ، تضطهد اضطهاداً مكبوتاً ، ويقال : ان بطرس الاكبر ، هو اول من اعتنق الماسونية ، اثناء رحلته في اوربا متخفياً . وهذا ما دفعه ، الى فتح ابواب روسيا ، للخبراء الاجانب . ثم انتشرت الماسونية ، في روسيا البيضاء الى ان عمت الارحاء ...

وفي ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٥٤ ، اذيعت رسالة خطيرة ، للجنة المركزية

للحزب الشيوعي، عن الأخطاء التي ارتكبت، ضد الدين في الجمهوريات السوفياتية ..

وقد جاء في الرسالة : « بان حرية العقيدة ، ومباشرة الشعائر الدينية مقرران صراحة ، في الدستور السوفياتي ، وبان الاسلوب الوحيد ، الذي يميزه في محاربة الدين ، في الجمهوريات السوفياتية ، هو الدعاية الاحادية القائمة ، على اساس العلم ، والتي تسعى للاقناع بالوسائل العقلية . فالحرية واحياء الشعائر الدينية ، قد وضعها في لب الدستور السوفييتي ، الاخ ستالين المؤمن . ومحاربة الدين بالاحاد ، قد وضعها الرفيق لينين الملحد . وجاء نيكوتا خروتشيف السكرتير العام للحزب الشيوعي ، الذي وقع هذه الرسالة الخطيرة ، وهو الحاكم الأمر اليوم ، قد تدعونا الى معرفة درجة الحرية في الاتحاد السوفياتي ، خلال ١٩٥٥-١٩٦٠

وفي هذا العهد (خروتشيف) نرى العمال المثقفين الاحرار ، يحاولون مضاعفة دعوتهم ، الى الحرية الدينية ، ويهتمون في جذب الشبان والشابات ، الى مواصلة العمل على رفع المستوى الفكري ، واذكاء وعي التحرر ، في النفوس المتعطشة الى الحرية . وقد نستنتج ، الاعتبارات الاكيدة ، على ضوء خطاب ، ورد من « ارمينيا الجديدة » وغيره من الوثائق ، التي حملها الرواد ، القادمين من روسيا :



حفلة العشاء التي اعدتها الشرق الاكبر اللبني في « البريستول » تكريماً لرئيس الاتحاد الاخ اوندرد نو نيكارد برئاسة دولة سامي بك الصلح



بعض اخوان القليوبية يجتمعون بمنزل احدهم ، لانشاء دار في بنها (١٩٢٨)

١ - ان بعث الحرية ، يتجدد في صدور العمال ...

٢ - ان الاحرار ، يمثلون آباءهم ، في محاربة الاحاد ، وكلمات السر ، تعم الصدور ...

ان ما بذلته الحركة الشيوعية ، لمحاربة الحرية وخلق محافلها ، خلال ثمان وثلاثين عاماً ، كاد يسدل عليها الستار ، حتى ان المولودين في احضان الشيوعية قد اهلوا المحاضرات المطبوعة ، والمنشورات الشعبية ، المقصود بها ، تكوين الفكرة الاحادية ، والتي تظل مهمة في الاندية ، وقاعات المطالعة والمكتبات ، لانهم اصبحوا يتطلعون ، الى ما وراء ستارهم الحديدي ، وينشدون الحرية والمساواة ، والاخاء ...

قال العالم الرياضي « لاغرانج » « ان الماسونية ، ديانة لم تنجح » وقال آخر : « ان الماسونية ، تمنح المؤمنين بها اهلية خاصة ، وتميزهم بعلاقة لا تمحى . ولكنها لم تسلح نفسها ، تسليحاً كافياً ، يسمح لها ، ان تقوم بدور الحصانة » اما نحن فنقول : ان الماسونية ، اينما ظهرت ، واينما تظهر ، تتمسك في الوسيلة العملية التي تسعد الانسانية ، وترفع عن كاهلها كل ظلم ، يأتينا من ابناءها المستبدين . بل ان الطريقة المثالية ، كطير الغيب ، تغذي اخوانها بدمها ، والاخوان المثاليين ، كالشمع يسيلون ، في سبيل ضياء الانسانية ...

اجل ! فالطريقة المثالية ، تؤكد وجود الله ، خالق الكون ، وان عنايته ، قد وسعت كل شيء ، ونظمت كل شيء لخير العالم ، كما ان رحمته ، يشعر بها الماسوني المثالي ، وان الله قريب منه ، ولا يغيب عنه ...

الماسونية المثالية في إيران

في مطلع عام ١٩٥٠، أنشأ الشرق الأكبر المثالي العالمي، أول محفل ماسوني في إيران؛ باسم محفل الاحرار رقم ٢٤ شرق طهران؛ بهمة الأخ الكلي الاحترام الدكتور حكيم الملك، وزير البلاط الإيراني...

وفي خلال ذلك، أصدر جلالة محمد رضا بهلوي شاه إيران، أمره الكريم، ببيع أربعة آلاف قرية، من أملاكه الخاصة، إلى المحتاجين من رعاياه، وذلك بأقساط ضئيلة؛ لمدة عشرين عاماً. يصحب هذا العمل الانساني الكبير، الذي هو الأول من نوعه بين ملوك الشرق، تأسيس مصرف، لاعطاء القروض اللازمة، لانهاش القرى المباعة...

ولما كثر عدد البنائين الاحرار المثاليين في الامبراطورية الإيرانية، طلب منها اعتبار جلالتهم، رئيساً اعظم للمحافل الإيرانية المثالية، بناء على خطاب رسمي، مؤرخ في ١٥ شباط سنة ١٩٥١...

وقد كتبنا في ١٩ شباط، ان الشرق الأكبر المثالي العالمي، يسره مع الفخر ان يعتنق جلالتهم الماسونية المثالية. واننا على استعداد، لتدشين المحفل الأكبر المثالي للامبراطورية الإيرانية، وتشبيت موظفيه وضباطه العظام...

وفي ٢٨ شباط كتب الينا رسمياً « ان جلالتهم عرض الموضوع، يوم الاثنين ١٦ شباط، على هيئة الوزراء، وقبل حضرة صاحب الجلالة مبدئياً، ان يكون رئيساً فخرياً اعظم، للمحفل الأكبر المثالي للامبراطورية الإيرانية »...

وبالفعل تقبل النور المثالي، كما قبل قرار المجلس السامي المثالي العالمي، للدرجة ٣٣٠٠. الاخيرة، المؤرخ في ٥ اذار سنة ١٩٥١، والمبني على مرسوم رقم ٦٢ وتعطف جلالتهم بقبول شهادة الدرجة الاخيرة، مع قبول نسخة من الدستور الماسوني المثالي باللغة الفارسية، وأمر ببلاغنا الشكر السامي، مع اهدائنا نسخة مذهبة...

وفي اوائل حزيران ١٩٥١، طلب الأخ الكلي الاحترام، دولة حسين علاء الدين



الاستاذ الاعظم للمحفل الأكبر المثالي للامبراطورية الإيرانية، ووزير البلاط الامبراطوري، تأسيس محفل باسم «محفل بهلوي» تخليداً لمآثر الامبراطور، برئاسة الاخ المحترم، الدكتور احمد رضا هومن مساعد وزير البلاط، وعضوية الاخوان المؤسسين الاساتذة: محمود رضا هومن (استاذ الجامعة الإيرانية) السيد باقر فهمي (رئيس الغرفة السياسية بوزارة الخارجية) السيد ذبيح الله ملك بور (من العائلة المالكة) الاستاذ جعفر علي رائد (الخارجية) الضابط

سعيد مصطفى تيمور، المسيو ميروسلاو الاخ الاستاذ ايفانكل متى المحترم بدن (مدير معمل البيرة) وقد تم تأسيس المحفل تحت رقم ٢؛ شرق طهران، وذلك باذن خاص، من جلالة الرئيس الاعظم الفخري، تاريخ ١٦ حزيران ١٩٥١...

وباسم الشرق، رفعنا الى جلالة الشاه، آية الشكر والتأييد، على شموله الماسونية المثالية العالمية، في امبراطوريته العتيقة. وقد كان للبنائين الاحرار المثاليين، يد في تطور الحالة في إيران، وفي تأييدهم للامبراطور الديمقراطي المعظم...



اجتماع عام مختلط، بين محفلي المثالي الأكبر للجمهورية اللبنانية، والمثالي الأكبر اللبناني، برئاسة الرئيس العام للشرق الأكبر المثالي العالمي، ومساعدة الاخ الباقر الاستاذ الاعظم...

المحفل الأكبر المثالي للإمبراطورية الإيرانية

وبرضى صاحب الجلالة ، محمد رضا بهلوي ، شاه إيران ، تم انشاء « المحفل الأكبر المثالي للإمبراطورية الإيرانية » برئاسة الاخ الكلي الاحترام ، دولة السيد حسين علاء ، ورعاية شاه إيران ، بوصفه القطب والاستاذ الفخري الاعظم . وصدرت « البتنتا » وثبتت في ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٥١ ، تحت نظامات « الشرق الأكبر المثالي العالمي » الذي اعلن اعترافه ، بتأميم المحفل الأكبر الإيراني ...

والشرق الأكبر المثالي العالمي ، يهنئ جلالة الشاه ، بولي عهد إيران ، حفظه الله ...

وبمناسبة الاحتفال ، بذكرى تثبيت وتأميم ، المحفل الأكبر المثالي الإيراني ، اشترك فيه اخوان الصوفير اشد ، يوم ٢٤ نوفمبر ، لمرور خمس سنوات ، على الاعتراف بالتأميم (١٩٥١-١٩٥٦) القى شاعر المثالية ، الاخ الافخم . . . ٣٣٠٠٠ الاستاذ رؤوف

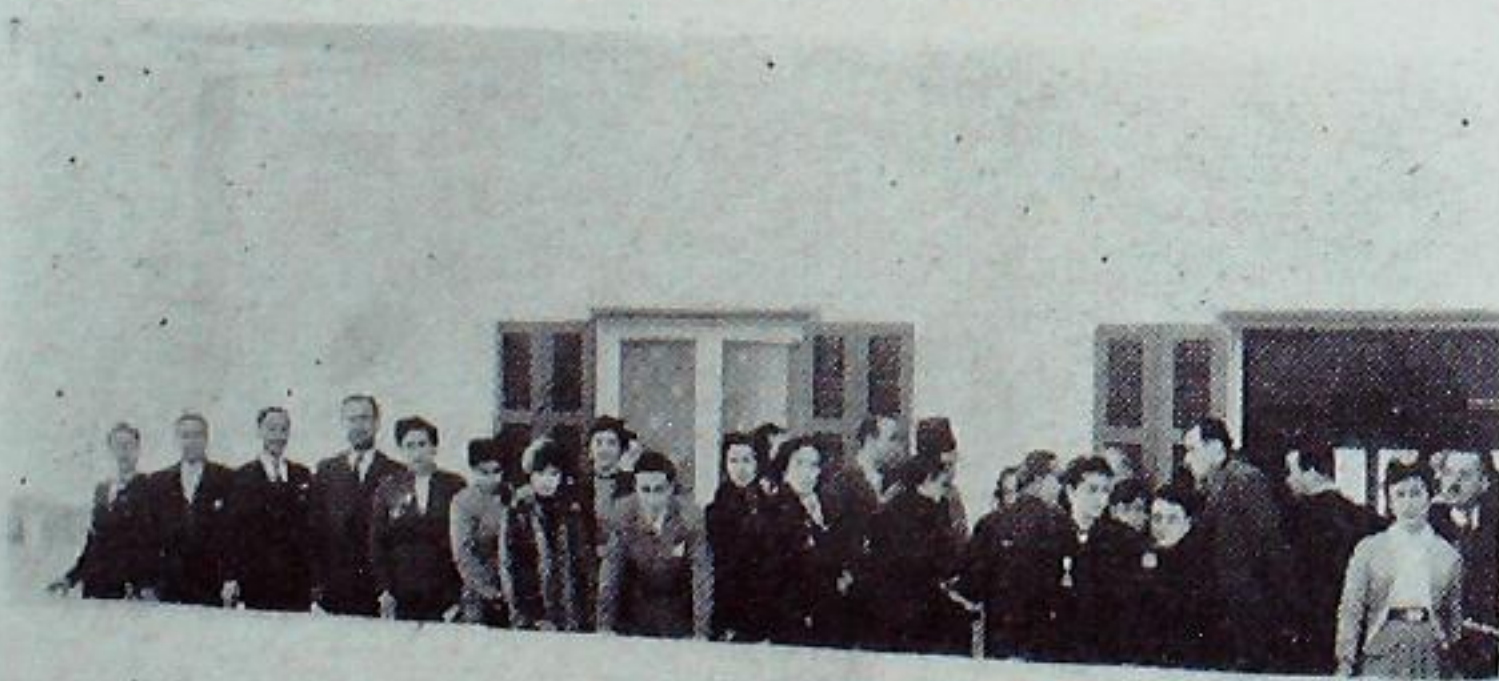


بعد ان اقام عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية حفلة تكريم للاخ الزعيم المقدم كامل بك مزهر تفضل المكرم ، بعد نهاية الاحتفال ، واجلس العميد لاختذ صورة تذكارية ، فله شكرنا ...

طربيه ، قصيدة عامرة الابيات ، حلل فيها موقف الرئيس الاعظم ، الذي يضحي بكل غال ، في سبيل رفعة الماسونية ، دون تدمير . ويصف الاخ المثالي ، وصفاً واقعياً . نثبت بعضها ، مع تعليق الشاعر :

المثالي قدوة في الرجال
دأبه في الصعاب ان يبقى حراً
ليعمل الخير دون اجر وشكر
يدفع الشر عن اخيه برفق
يكتنم السر ان دعوته لأمر
ذو اعتناء لكل امر خطير
اصدقوا اصدقوا يحث بنيه
ان رأى المجد في الهجرة يرقى
يكره الكبرياء من غير ذل
لا ترى مخليته دون حراب
لو رآه الموتور هشاً انبساطاً
حاضر الذهن دائماً في اتران
ان تر محسناً يفيض احتراماً

بسوى المجد والعلى لا يبالي
مستميماً لمن غير اتكالي
يغفر الذنب وادعاً لا يُغالي
يرشد الجاهلين نحو الكمال
حقق الامر دون ما اهمال
يذكر الله خاشعاً في امتثال
في ظلال عميدنا المفضل
حيث «حنا» يجد في الترحال^(١)
هو كالنسر دائماً في الاعالي
عبقري يخاف ذل السؤال
او دجى الليل كان بدر الليالي
يبعث النطق مشبعاً بالآلي
عالي الرأس جاهداً قل مثالي



اخوان واخوات ، بناؤرن وبناءات ، يطلون على مهرجان الاحرار المثاليين ، بعد حفلة الشاي ، التي اعدتها لهم الرئيس الاعظم ...

(١) يشير الشاعر هنا الى عميد المثالية وقطبها الارحد مدى الدهر الاستاذ حنا بك ابي راشد « السجل العام »
دائرة معارف ماسونية « ٣٢ »

ملوك الشرق يعتنقون الماسونية المثالية

منذ الخامس والعشرين من كانون الثاني ، سنة ١٩٤٨ ، واصحاب الجلالة ، ملوك الشرق الأوسط والادنى ، يؤيدون الماسونية ، ويعتقدون طريقها « المثالية » ومنهم : جلالة « هيلاسلاسي » امبراطور اثيوبيا ، و جلالة « محمد رضا بهلوي » امبراطور ايران ، وغيرهما من الملوك ، ورؤساء الجمهوريات ، والامراء ورؤساء الحكومات ...

قرر المؤتمر السابع بالامس (١٩٥٢/٤/٢٥) منح صولجان السلطة ، حسب النص الدستوري ، لحضرة صاحب الشوكة العظمى القطب الاعظم ، حنا بك ابي راشد ، عميد الطرق الماسونية المثالية مدى الحياة ، وذلك باحتفال كبير ، تحت رعاية صاحب الجلالة فاروق الاول ، ملك مصر السابق ...

واليوم ، قد توجت الماسونية المثالية ، برعاية حضرة صاحب الجلالة الملك حسين المعظم ، عاهل المملكة الاردنية الهاشمية ، وقد تعطف جلالته بالكتاب الكريم العظيم ، الذي ورد الى « دار الاحرار المثاليين » في الحازمية ، بطريقة رسمية ، وهذا نصه :



دولة سامي بك الصلح يرحب بالاخ اوندرد نونيكارد رئيس الاتحاد الماسوني ، ويزى الاخوان شفيق حطب ، ومصطفى المقدم ، وسليم المدهون ، يصفون الى حديثها ، والحديث ذو شجون ...

كتاب جلالة الملك حسين المعظم

حضرة السيد حنا ابي راشد المحترم - بيروت

تلقيت ببالسغ السرور والتقدير كتابكم الكريم المؤرخ في ١٤-٦-١٩٥٧ ومرفقه ، فشكرت لكم اعظم الشكر نبيل عواطفكم وصادق مشاعركم وأمانيتكم . واني اذ اتقبل بالغبطة والابتهاج ، قراركم الامثل ، بمنحي اسمى درجات الماسونية الاخيرة ، ووضع رسمي في صدر المجلس السامي المثالي العالمي ، لطيب لي أن اعرب لكم عن عميق شكري ، وخالص امتناني وتقديري ، مع اطيب التمنيات لكم بدوام النجاح ، في خدمة المثل السامية ، التي تقصدون لتحقيقها والمباديء الرفيعة التي تدأبون على نشرها ، لخير البشر وهداية الانسانية ... حفظ الله ذاتكم الرفيعة وايدكم بالصحة والسعادة والسودد ...

في ٢٤ ذي الحجة ١٣٧٦ الموافق ٢٣ تموز ١٩٥٧

حسين بن طلال

كتاب رئيس الديوان الملكي الكلي الاحترام

وجاء من حضرة صاحب الدولة ، بهجت بك التلهوني ، رئيس الديوان الملكي الهاشمي ، الكتاب الرسمي ، صادر عن القصر الملكي عمان رقم ٥٨٠ ، وهذا نصه : حضرة الفاضل السيد حنا ابي راشد المحترم - عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية والقطب الأعظم - بيروت .

السلام عليكم والرحمة ، وبعد فقد تسلمت رسالتكم الرقيقة المؤرخة في ١٤-٦-١٩٥٧ ومرفقه ، فاني اشكركم على كريم عواطفكم وجميل مشاعركم الطيبة . واني اذ اتقبل بالسرور والتقدير قراركم لانتسابي الى الماسونية ، ومنحي الدرجة ... ٣٣٠٠ . ليسرني ان ابعث لكم شكري وامتناني ، مع اطيب تمنياتي ، بدوام التوفيق لخدمة المقاصد السامية ...

منتزاً هذه الفرصة لاقدم لشخصكم الكريم ، أجزل تحياتي وتمنيات القلبية ...

الخلاص : بهجت تلهوني

رئيس الديوان الملكي الهاشمي

عمان ٢٥-٧-١٩٥٧



حضرة صاحب الشوكة العظمى ، المهندس جورج حنا ابي راشد رئيس الديوان الاعظم للشرق الاكبر المثالي العالمي ، يلقي خطابه في مهرجان الاحرار المثاليين

وفي ٢٥ كانون الاول « ديسمبر » ١٩٥٧ ، صدر مرسوم ، الرئيس الاعظم ، بتأليف وتأميم المحفل الاكبر المثالي للملكة الاردنية الهاشمية ، والمناداة بدولة بهجت بك تلهوني ، استاذاً اعظم له ، تحت رعاية جلالة الحسين ، ملك المملكة الاردنية الهاشمية ، ومقره الرئيسي عمان ...

الحازمية ٢ شباط ١٩٥٨

السجل العام

للطرق الماسونية المثالية العالمية

وفي ١٧ ايار ١٩٦٠ ، زار جلالة الملك حسين في الاردن ، وقد الاتحاد الماسوني برئاسة الاخ اوندرد نونيكارد ، وقد نال الوفد عطف المليك المفدى ...



وفد الشرق الاكبر المثالي ، في قصر الامير مجيد ارسلان ، ومنهم الاخوان : فرحان العماد ، نسيب ابو شقرا ، حنا ابي راشد ، محمد الباقر ، آزاد برسوميان ...

جامعة الصوفيراشد الكونية لواردي النيل

الاستاذ محمد بك البنداري ، مربى اعلى ، لطريقة « الصوفيراشد » الكونية بمصر ، وحضرته من الاحرار المثاليين ، كاتب قدير ، ورئيس قلم الهندسة في السكة الحديدية بمصر ، جاء فيها :

« ... وجامعة الصوفيراشد الكونية ، التي يشرف على تكوينها ، الاخ كلي الاحترام حنا ابي راشد بك ، هي نواة العمل الصالح لخير الامة ، وخير ما تتوق اليه النفس المطمئنة ، من وحي هذا السفور الانشائي ، فاسسها الضياء والصفاء والعلاء - فالضياء رمز للنور السماوي ، والصفاء رمز للاخلاص والمحبة والحياة ، والعلاء رمز للقوة . فالامة التي تكتمل فيها هذه الصفات ، جديرة بان تعيش وتحيا ، وكلنا نحب الحياة ، وهي القوة الكامنة في ناسوت البشر ، وهي القوة العاملة على كيانه ، وبقائه في المجتمع الانساني ... »

فلنعمل اذن اخواني الاعزاء جميعاً ، على نهضتها ورفع شأنها ، ما دامت هذه مبادئها السامية ، التي تدعو الى الفضيلة والتمسك بها ، لتعمر قلوبنا بالايان ، فالايان هو ان يترفع الانسان عن كل نقيصة ، وكل خطأ يدني الى الموت ، وما دام قلب الانسان عامراً بالايان ، فانه يكون اشد حرجاً على طاعة الله ، ومن كان في طاعته ، فقد استمد منه القوة ، فقوة هذه الجامعة ، مستمدة من الروحانيات الالهية ، ومنظمها ينظر الى السماء ، ليترفع عن الدنايا الارضية ، فيمتلي قلبه بهذا النور الالهي ، وهو النور الذي يتسامى بالمحبة الصادقة ، والاخاء الخالص ، والمساواة في الحقوق ...

كلل الله اعمالها بمصر ، ونرجو لها رواجاً في لبنان الشقيق ، ببركة تضافر الاخوان وتعاونهم ، وجعل عصرها من العصور الذهبية ، زاهراً في عهد الشعبين المصري واللبناني المتآخين ... »

نشر « المقطم » بتاريخ ١٤ نوفمبر ١٩٤٩ ، للاستاذ الكبير ، الاخ مصطفى الحكيم ، كلمة بليغة ، تحت عنوان « الصوفيراشد » وهذا نصها :
أصاب الاديب الفاضل الاستاذ حنا ابي راشد ، يوم ان اخرج للناس فكرته

السامية ، التي اوحى بها اليه الله تعالى ، لهداية الناس الى المحبة ، والسلام ، والتعاضد والوئام ، للقضاء على تلك المباديء الهدامة ، التي لا تستند على الحق ، بما تضمنته تعاليم « الصوفيراشد » الاجتماعية ، التي بنيت على مكارم الاخلاق والطريق الحق المستقيم ، رغبة في الاصلاح وتقريراً للامن ، في زمن طغت فيه المادة ، وغزت الانسانية ، وتمكنت الفتن من النفوس ، فشقيت وشقي العالم معها ، او كاد يشقى ، لولا عناية الله ورحمته بعباده اجمعين .

وفي نشره هذه الفكرة السامية ، تحدث الاستاذ ابي راشد ، عن يقظته الروحية ، التي دفعته الى تلمس النور الالهي ، وآياته واسرار الكونية ، لتحقيق هذه الفكرة ، وتأكيد السلام ...

واذا كانت مباديء « الاونيسكو » تهدف الى السلام ، من طريق العلم والثقافة ، فان هذه المباديء جميعها ، ترى في احكام « الصوفيراشد » ودرجاتها ، على اكمل وجه ، كما ان فلسفة « الاونيسكو » تتعارض مع ناموس التعاون ، لانها تريد ان تطوي فلسفات العالم ، تحت لواء فلسفتها ، مع ان العقل ، لا يقر هذا التدخل ...

ومهما يكن من امر ، فالناس في حاجة ماسة ، الى من يهديهم الى سبيل الحق ، والى صفاء النفوس ، والى التقوى وصالح الاعمال ، التي تقرها الاديان السماوية ، وهو عين ما يسعى اليه الاستاذ ابي راشد ، فالله في عونته ، ما دامت هذه بغيته وتلك فلسفته في الحياة ...

مصطفى الحكيم



الاخوان : بطرس معوض (رحمه الله) خليل مامو ، انطون النقاش وشقيقه ، على مائدة الاستاذ حنا ابي راشد ...



مهرجانات الاحرار المثاليين في لبنان

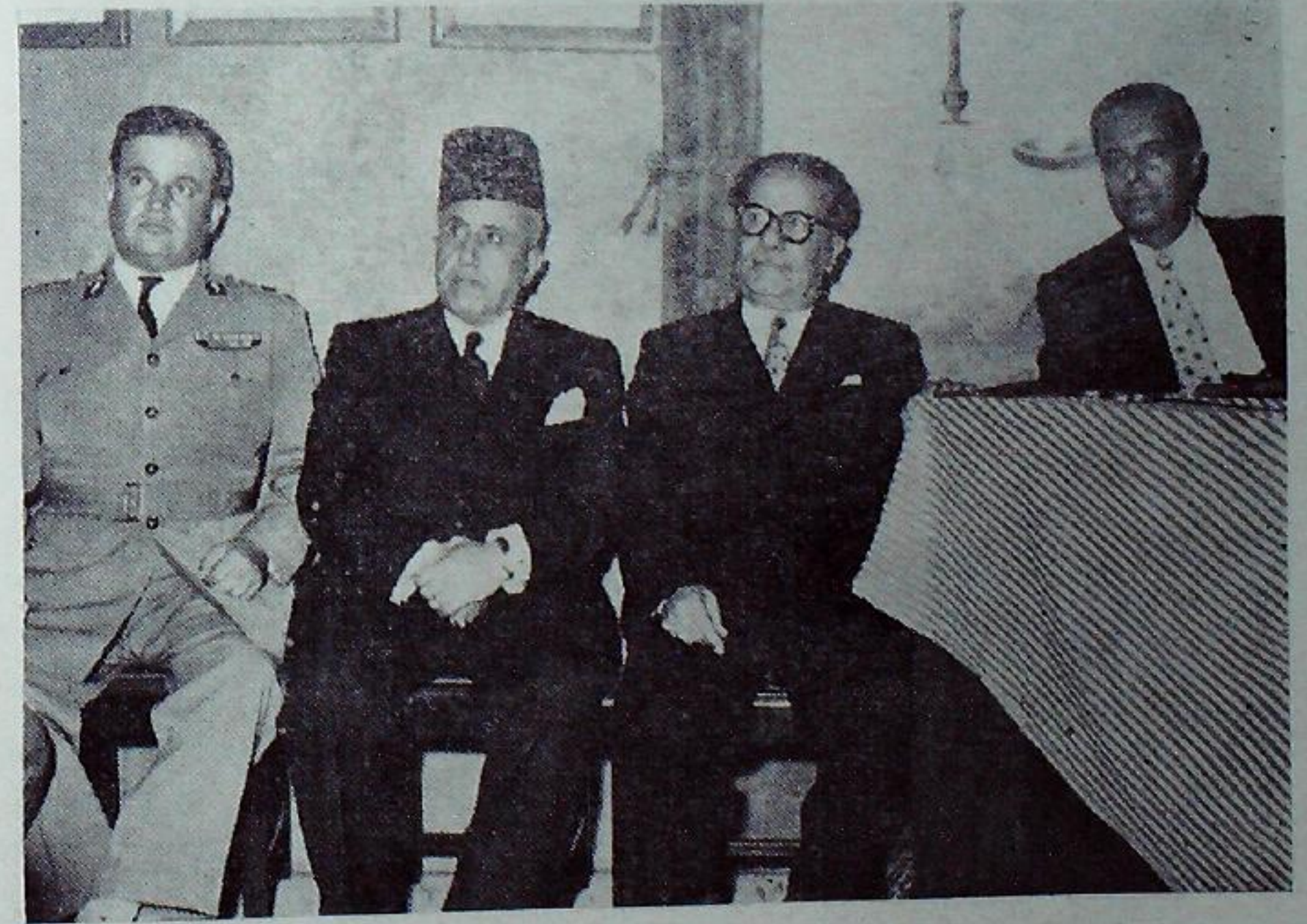
في عام ١٩٥٣ :

قالت « لسان العرب » المصرية ، بعد تمهيد تاريخي ، عن « مهرجانات الاحرار المثاليين في القاهرة (١٩٤٨-١٩٥٢) : « ستشهد « فيلا ابي راشد » بالحازمية (٢٥ يناير ١٩٥٣) رجالا من علية القوم والمصلحين ، ينادون باعلى صوت : حرية

مساواة ، أخاء ، ولا ريب في ان الاستاذ حنا أبي راشد عميد الماسونية المثالية العالمية ، خير من يدير دفة سياستها ، بما هو معهود فيه ، من خبرة ، وحنكة ، وروية ، ودراية ، وسعة اطلاع ...

وقالت « البلاغ » اللبنانية (٣٠ ك ١٩٥٣) في مساء الاحد (٢٥ ك ١٩٥٣) اعتلى الاخ الكلي الاحترام الاستاذ حنا بك أبي راشد عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية ؛ منصة السدة في « دار الاحرار المثاليين » وافتتح المهرجان السنوي الخامس ، باسم الله الخالق مهندس الكون الاعظم ، ثم افتتح برنامج الخطباء ، بكلمة بليغة موضوعها : « أمل لبنان » حلل فيها شخصية حضرة صاحب الفخامة الاستاذ كميل نمر شمعون ؛ رئيس الجمهورية اللبنانية ، (نشرها في اليوم التالي) ...

ثم تبارى الخطباء والشعراء في تعداد مآثر الماسونية ؛ ولا سيما المثالية ، وانفردت الفتاة « وفاء السويدي » في وجوب الوفاء للمثالية ، كما انفرد الفتى ايلي



الاخوان : محمد الباقر ، حنا ابي راشد ، المقدم كامل مزهر ، جوزف دحروج ، يستمعون لشاعر المثالية الاستاذ رؤوف طريه

جوزيف ابي راشد ، في الحث على الانضمام ، الى معهد الشبيبة الاخلاقي المجاني ، وانفرد الاستاذ المؤرخ جورج نقولا باز ، والاستاذ يوسف الغلبوني ، في شرح جهود الاستاذ حنا ابي راشد الوطنية ، نحو لبنان وسوريا ؛ والاستاذ الشاعر الشيخ قيصر الخوري في تاريخ الماسونية المثالية ، وعلان سلطتها في مصر ولبنان والدول الشرقية ، الى ان انبرت الانسة المفوهة اندره طريه ؛ وعاهدت الاحرار بانضمامها الى المحفل الاكبر المثالي النسائي ، عقب خطاب السيدة الاديبه اليس مكرزل مامو ، الذي تلاً بالعبير على حد قولها : « ان الماسونية المثالية كفيلة بان توصل المرأة ، الى المستوى اللائق بنصف الانسانية » .

ثم وقف الشيخ الخطيب ، الاستاذ احمد حمود ، وابان فضائل الماسونية المثالية التي فتحت ابوابها للمرأة ، وتلاه الشاعر الوجداني ، الاستاذ رؤوف طريه بقصيدة عامرة ، عدد فيها مآثر صاحب الدعوة ، الذي علق الاوسمة الرفيعة والمداليات الماسونية ، على صدور مستحقيها من الاخوان والاخوات ...

ثم ختم الاستاذ العميد ، الاجتماع الرسمي ، بالدعاء الى الله ، بان يحفظ لبنان ورئيسه الاول من كل خطب ، ثم اعلن افتتاح مهرجان السمر ، وبعد تعارف وتآلف ، وتناول العصير والحلوى ، والقاء بعض ابيات من الزجل ، للاخ بطرس صهيون باسيل ؛ انصرف الجميع في ساعة متأخرة من الليل ، والكل السنة شكر واعجاب لصاحب الدعوة ، ونحن بدورنا نشني كل الثناء ، ونعجب كل الاعجاب ، بهمة ونشاط صاحب الدعوة ، القطب المثالي الكبير ...



كنيسة القديسين بطرس وبولس ، تحتفل بعيد شفيعها السنوي ، يشترك الاخوان المثاليين ، والاخوات المثاليات ، مع اختهم ادما كالوفيتش ، التي لها الفضل الاول ، في بناء هذه الكنيسة

« امل لبنان »

بسم الله الخالق ، مهندس الكون الاعظم ، افتتح المهرجان السنوي الخامس ،
بدار الاحرار المثاليين ، الجديدة بالحازمية ، تحت لواء الارز الخالد في لبنان ...

ايها الاخوان الاحرار ..

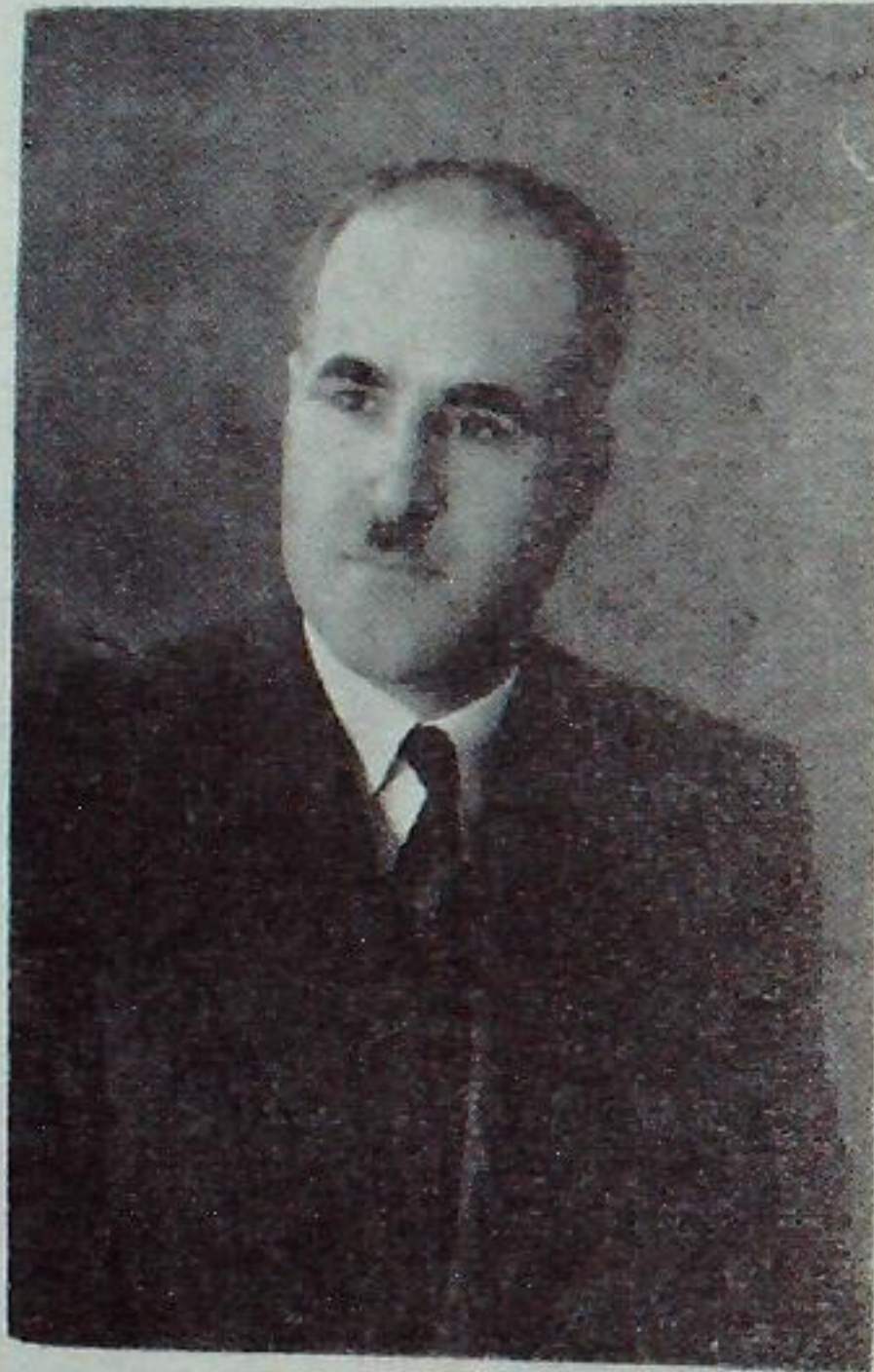
يسرني وايم الحق ، ان اترك مجال
القول ، على هذا العيد السعيد ، لحضرات
الاخوان الاحرار ، والاخوات الابرار ،
محتفظاً بكلمة وجيزة وموضوعها : امل
لبنان ... ومثلي في هذه الكلمة ، كمثلي
غصن فيه نسمة حياة ، انتهت قشوره
في بداية لبه . وقد غرس اصله العربي ،
تحت سماء لبنان ، حديقة الشرق ،
فيها الصفاء والضياء والعلاء ، وانتقل
من هذا الربيع المعنوي ، الى وادي
النيل ، ومن ينبوعه ، استقى الشرق
العربي ري وحدته ، كما ارتقى الشرق
الاكبر العالمي ، بمثاليته . وحكمة هذه
المثالية ، غذاء لبني الانسان ...

وبعد هذا الغذاء الروحي ، لا
يسعني إلا الاعتراف ، بان اخواني المثاليين
الذين منحوني صولجان سلطتهم الدستورية ،
ليس هم ممن يقولون ، إلا ما به يؤمنون
وباسمهم اقف هذا الموقف ، لا لارسل
كلاماً جزافاً ، صب في قالب منمق ،
ارسله نثراً او شعراً . انما قمت لانفذ



الاخ الكلي الاحترام المهندس جورج حنا ابي
راشد اول استاذ اعظم للمحفل الاكبر المثالي
لجمهورية اللبنانية (١٩٤٨ - ١٩٥٣)

كلمتهم ، ونفسي في نشوة ، وقلبي طافح بالسعادة ، لاني واخواني في لبنان ،
نشعر بان ارواحنا الصافية ، تخلق الآن في اجواء عالية ، لانها متصلة ، بروح
شخصية كالية فذة ، هي « امل لبنان » . والامل هو رئيسنا الاول . وهذه
الشخصية الكريمة ، الفريدة بعبقريتها ، ترفرف علينا ، من ضياء عليائها ،
وتتحلى هذه الروح الاليفة ، في شعور كل اخ مثالي ، اينما وجد في المعمور ، وهذا
الشعور الفيض ، يملأ انحاء لبنان ، في هذا العهد الميمون ...



فمنذ اللحظة الاولى ، التي تولى
فيها كميل شمعون ، سلطته الدستورية
كرئيس اول للجمهورية اللبنانية ،
طافت روحه الوثابة ، على كل شيء ،
وتجلت مواهبه الدفينة الموروثة في
كل شيء . وهذه الروح السامية ،
هي التي كانت له في جميع مواقفه
المشرفة ، السند العظيم . ومن تلافيف
دماغه النيرة ، كان يستمد العون ،
كلما نزل خطب في لبنان ، او المت
مامة في الشعب اللبناني ، العريق
الاصيل (١) ...

ايها السادة الأجلاء ،

ان حياة الرؤساء ، ليست كلها

زاهية ، كما يتوهم الجهلاء ، فالرئيس الاول ، الذي يحبه شعبه ، ويحبه الشعب
لاجل محبته . يشعر بكل ما يشعر به هذا الشعب . بل يفكر لضمان حياته ،
ويسهر من اجله الليالي . وهذه الروح الطاهرة ، هي التي تنير امامه طريق الخير ،
والخير قوة دافعة ، تدفعه الى الامام ، نحو اداء رسالته في امته . اما رسالة رئيسنا
امل لبنان ، فاليها تتجه الانظار ، وتصفو القلوب . أجل ! فقد ربط الله بين
حياته وحياة لبنان : آمال شعبه آماله ، واماني امته امانيه ...

(١) وكانت نبوءة ، كما يعلمها الشعب اللبناني النبيل ...

ان للشعب يا احرار البلاد ، ويا ربات الخدور ، امان لبها حقوق ، وللرئيس
آمال كنهها عدالة . ومن عدالة الرئيس ، اعطائه المرأة اللبنانية ، تشريعاً كاملاً ،
وحرية مثالية ، لتساوي الرجل في الحقوق ، وتواخيه في المجتمع ، ولأجل هذا
التشريع ، فقد اعلنا في المهرجان السنوي السابع بمصر ، بناء على قرار المؤتمر
الماسوني المثالي السادس ، انشاء « المحفل الاكبر المثالي النسائي » . وعلى هذا
الضوء ، وبعد قبول بعض الطالبات في مصر ، نرحب هنا في لبنان ، بالطالبات
المثقفات ، ليقمن في خدمة المجتمع اللبناني ، تحت رعاية رئيسنا الاول المفدى ..

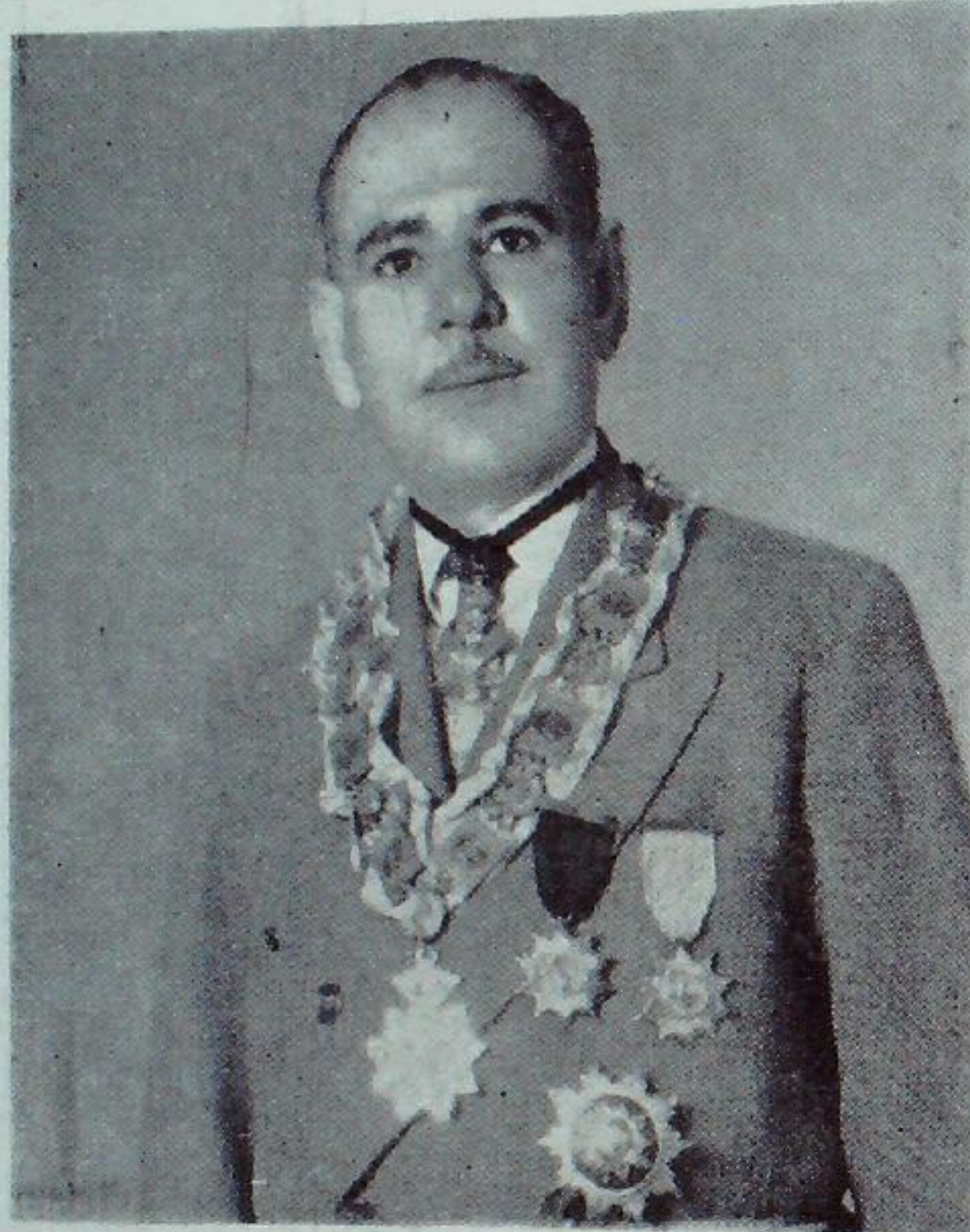


الرئيس الاعظم يعلق الوسام الماسوني الاعظم على صدر الاخ
الافخم . . . ٣٣٠٠ . الاستاذ خليل مامو

فالرئيس الذي
عاصر ، منذ فتح
عينيه ، في هذا الجبل
الاشم ، آمال الامة
اللبنانية ، ونهضتها
المثلى . وهو الرأس
المفكر ، في صفوف
الجامعة اللبنانية ، لا
يفترق قط في الكفاح
في سبيل اكمال حريتها
وفي سبيل الضمان
الاجتماعي لافرادها ،
لا يفرق بين مقيمها
ومغتربها ، في الحقوق
والواجبات ، والجميع
سواء امام القانون ..
ليس رئيسنا

المحبوب ، هو الذي سير سفينة الجمهورية اللبنانية ، وانتشلها من تجاذب العواصف
والامواج ، التي كادت تدك رواسيها ؟ اجل ! هو امل لبنان ، وهو صامد

كالطود ، يحرك دفتيها ، بحكمة الربان الماهر ، وحنكة الملاح ، الذي وقاها من
تقلبات الطبيعة ، وفوضى العوامل الاقطاعية ، وقادها من خير الى خير . ولا
غربة ، اذا منحه الشعب اللبناني ، حبه كاملاً ، وفخامته قد أحاط رئاسته
بسياج من اخلاصه ووفائه ، ونعم السياج ...



الاخ محمد بك اسماعيل رئيس مصلحة الاراضي ومشروع اليرموك في الاردن

قد يقول بعض
السفسطائيين ،
اننا لم نبلغ الخير
في هذا العهد ،
فنقول : انه لا
يزال امامنا العمر
كله . فاننا اذا
قسنا ما بلغناه
من تقدم في هذه
الفترة القصيرة ،
من حياة سلطة
رئيسنا الاول ،
المديدة باذن الله ،
فان لنا الحق ،
بان نبشر بخير اعم
وفضل اتم ...

ليس امامه في حساب الزمن ، اضعاف اضعاف ما انقضى ! ليست روحه
لوطنية ، هي التي هدته في الماضي ! فاذا كان ذلك كذلك ، فهي التي ستهديه
في المستقبل ، وهي التي ستشير امامه الطريق ...
أليس في الطريق ، صفاء يا اولي النفوس الكريمة ؟ ..
أليس في الحق ، ضياء يا اولي العقول النيرة ؟ ..
أليس في الحياة ، علاء يا اولي الافكار السامية ؟ ..
نعم ! فليس من حاجة ، لنعدد لكم ما اصبنا على يديه من خير ، وهي ماثلة
امام الاعين ، حاضرة في الازهان ، وانتم بها ادرى ...



فما من مرفق ، من مرافق الحياة
اللبنانية ، إلا ويحمل طابعه . وما من
عمل نافع ، إلا وكان بوحى منه ، ويكفينا
ان نقول : ان كل ما طلع ويطلع من
شموس الخير والبر ، فمن بين ايديه
البيضاء تبدو وتطلع . وما يحاول الآن
الا دفع الشر عنا ، وما يطلب إلا محض
الخير لنا ، ليس للشعب اللبناني وحده
فحسب ، بل للشعوب العربية قاطبة ،
بل للانسانية جمعاء ...

وما اردنا في هذا التعبير ، إلا

الاعتراف بفضل امل لبنان ، رئيسنا الاخ الن كورث مندوب محفل النمسا الاكبر
المحبوب ، واعلاناً لولائنا له ، واخلاصنا لحكومته الرشيدة . نسأل الله العلي
القدير ، ان يكلأ بعين عنايته ورعايته ، هذا الرئيس المحبوب ، ويمده بقوة من
عنده ، ليسير قدماً في اداء رسالته ، وان يعيده من شر ما خلق ، ومن شر حاسد
اذا حسد ، انه السميع مجيب الدعاء ...

بإذن الله

حنا ابي راشد

عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية

مدى الحياة



حضرات مطارنة الاقباط الارثوذكس بمصر يؤيدون مؤسسي: الصوفيراشد والمثالية

تاريخ الماسونية المثالية العالمية

قصيدة عامرة ، للشاعر ، الاستاذ قيصر الحوري ،
القاهها في المهرجان السنوي الخامس ، بدار الاحرار المثاليين
أرخ فيها اعلان السلطة الماسونية المثالية العالمية سنة ١٩٤٨
وأرخ الحفلة والشرق والبناء سنة ١٩٥٣ :



اشدتم قبل هذا الصرح قصرا
بقلب الكائنات فكان نصرا

ونلتم في التحرر والتآخي
مقاماً سامياً سرّاً وجهراً

فما هذي الجبال او الروابي
بحفلك الجديد تتيه فخرا

تذكرنا برفعها ملوكاً
كسدة قيصر وبناء كسرى

فجاءت لابن راشد من حماها

لشكر جهوده نثراً وشعرا

تهنئته برتبة صولجان

على الصخر بنى ذا الصرح رحبا

وذا الترتيب نشكره عيانا

عرفناه صديقاً يوم كنا

نفاخر اذ نرى الاقوام قثني

وكان يراعه السيل فيها

وفي بيروت والايام بيض

اذا ذهب الشباب وان حريا

واجمل ما نرى حنا حبيباً

الاخ الكلي الاحترام الدكتور فؤاد بك غصن

تألق لامعاً في الشرق طرا
وكان لمبدأ الاحرار صخرا
لنسمع صوتنا برأ وبحرا
نحيط بارضنا ونطوف مصرنا
على لبناننا وننتيه كبرا
يخلق في سما الاصلاح نسرا
نطيب لذكرها فنعود سكرى
فاحداث الشيوخ تكون احرى
للبنان به اتخذ المقر

سمير الحق في عمل جليل
بأعمال قتية العرب فيها
الى تاريخ اقوام كبار
يجاهد في سبيل الخير لما
تأسس في مثالية حديثا
وافضل مخلص للكل حرا
ومن احرارها التنظيم يجري
الى حيرام عهداً كان سرا
اليه تقمق الامجاد صدرا
نؤرخ دائماً ليظل ذكرا
٩٢١ ٩٧٠ ٥٧

١٩٤٨

ومحفله الجديد يليه ارخ
يقابله ويحفظ مستقرا
١٤٨ ١٠٠٤ ٨٠١

١٩٥٣

وحفلته نؤرخها بشكر
هنا الاحرار قد بنت المقر
٥٢٢ ٥٦ ٤٤١ ١٠٤ ٤٥٢ ٣٧٢

١٩٥٣

بناء الشوكة العظمى فارخ
بناء شايقاً فرداً اغرا
١٩٥٣ ٥٤ ٤١٢ ٢٨٥ ١٢٠٢



رئيس الاتحاد الماسوني العالمي الاخ اوندرد نونيكارد في محفل لبنان ويرى في وسط اعضاء الاتحاد بدعوة من الاخ الكلي الاحترام حنين القطيني السكرتير الاعظم

في عام ١٩٥٤ :

افتتح المهرجان السادس (٢٥ كانون الثاني) برئاسة شرف الاخ الافخم . . . ٣٣ . .
حسني بك عوجي ، محافظ جبل لبنان (السابق) ووجه الرئيس الاعظم ،
نداء الماسونية المثالية العالمية ، الى كل سلطة ماسونية في دول العالم ، بمناسبة
الاحتفال . والنداء بمثابة دستور ماسوني . وبعد القائه وتوزيعه ، تبارى
الخطباء ، في تعداد مآثر ابي راشد ، والباقر ، وحسني ، والداماد ، وكان
زهرة الحفلة ، الاخ توفيق ابي مرشد ، السكرتير الاعظم ، فقال في العميد :
تعاهدت القلوب على وداد ففي خفقانها للود عهد
اتيت بما ينوء به كثير من الاحرار لا يضنيك جهد
ورب فتى متى داع دعاه يقوم مقام جيش ، وهو فرد
ثم وجه بعض ابيات ، الى الدمام وحسني ، فقال :

ولرب قافية اتت من عاجز
سرت البلاد من خلال حروفها
فغدت حديث العرب والاعجاز
فاذا تناولت المسامع فجأة
سير الاشعة من خلال ظلام
نفسدت برقتها الى الافهام
المهرجان يقام حتماً كلما
وكلاهما علم من الاعلام
شهد الوري ، حسني واحمد نامي
فكلاهما زين المحافل مطلقاً



الاخ الافخم حسني عوجي يتوسط الاخ العميد والاخ يسر الصلح في الاحتفال
دائرة معارف ماسونية «٣٣»



الاخت اليس مكرزل مامو ، تلقي كلمة محفل الوفاء ، ويرى على المنصة الاخ الافخم حسني بك عوجي (محافظ جبل لبنان) والاخت المحترمة يسر الصلح رئيسة محفل الانقاذ (حفلة بيضاء) وعقب السكرتير الاعظم ، على كلمة الاخ خليل مامو ، الذي وجهها للاخ الباقر عقب خطابه ، الذي اقترح فيه ، تأسيس « حزب الاحرار المثاليين » قال (١) :
ما غاب عني صدق ود مخاطبي وهناك في قلبي يقوم دليل
واذا سئلت عن الوفاء واهله وعن الخليل الحق ، فهو خليل
وهنا ، علق حضرة العميد ، على صدر كل من محمد بك الباقر الاستاذ الاعظم ، والداماد احمد نامي بك الاستاذ الاعظم الفخري ، وتوفيق بك ابي مرشد السكرتير الاعظم ، الوسام الماسوني الاعظم ...

(١) وخطباء الحفلة هم الاخوان : توفيق ابي مرشد ، محمد الباقر ، جانيت ايلي ابي راشد ، اليس مكرزل مامو ، خليل مامو ، بطرس معوض ، نسيب السويدي ، جورج حنا ابي راشد

كلمة محمد بك الباقر :

ايها الملأ الصالح

ان موضوع كلمتي الوجيزة الآن ، هو المثالية ، التي اتخذتها محافلنا الماسونية اسماً الزامياً لها ، والمثالية تعني الكمال ، وهذه المحافل ، اذا لم تصل اليوم الى هذا الكمال ، الذي ترنو اليه ، فانها تأمل بالوصول اليه في يوم من الايام ، ان لم يكن بمعناه التفصيلي التام - باعتبار ان ذلك من المستحيل للانسان - فبمعناه الاجمالي على الاقل . .

وانني اترك الكلام ، في موضوع محافلنا المثالية ، وما قامت به من خدمات جلى للبلاد كافة ، باعتبار هذه المحافل حاجة انسانية عامة ، الى غيري من الاخوان الاعزاء ، واحصر كلمتي الموجزة ، في موضوع مثالي آخر ، يتعلق بهذا البلد فحسب ...

ان لبنان اليوم - وقد اصبحت حالته معلومة لدى كل مفكر - في حاجة قصوى ، الى حزب سياسي مثالي - على غرار المحافل المثالية الحرة - يعمل على بلوغه الى الهدف الاسمي ، الذي يرنو اليه الاحرار المثاليون ...



استعراض الاخوات البنات المثاليات في مهرجان الاحرار المثاليين (الحازمية)

اجل ايها الاحرار الاعزاء ، ان لبنان بمجاليته الحاضرة ، في حاجة قصوى ، الى انشاء او تأسيس هذا الحزب ، على ان يتعهد منشؤوه ، حين يضعون منهاجه ،

ان يكون هدفهم الاول والاخر ، العمل المجرد لجعل كل شيء في هذا البلد حراً مثالياً مجرداً ، بمعنى ان الرؤساء والوزراء ، ينبغي ان يكونوا احراراً مثاليين ، والحكام المشرفين على ادارة المناطق ، ينبغي ان يكونوا احراراً مثاليين ورجال الادارة والقضاء ينبغي ان يكونوا احراراً مثاليين ، والنواب ، وسائر من يدعى لتمثيل الامة او البلد ، ينبغي ان يكونوا احراراً مثاليين ، ورجال الصحافة والاعمال ، ينبغي ان يكونوا احراراً مثاليين الى آخر ما هنالك من مرافق ، واحوال ، وقائمين بالاعمال ...

نعم ، ان هذا قد

يكون من نسج الخيال ، لانه في الوقت الذي يصبح فيه هذا البلد ، مثالياً في كل شيء ، يطلق عليه اسم البلد الكامل ، وعلى فرد من ابنائه ، الانسان الكامل ، وهذا بالطبع حلم جميل ، ما يزال بعيد التحقيق ...

ونحن انما نرجو ، ان نصل الى بعض الشيء من هذا الكمال ، او هذه المثالية وهذا ما يجب العمل له ، حين انشاء هذا الحزب ، وهذا ما ينبغي ان يفكر به المنتدبون ، لانشاء هذا الحزب ، او بالاحرى العاملون لانشاء مثل هذا الحزب .. بل انني اقول : اذا حقق هذا الحزب ، الذي ينبغي ان يكون مثالياً ، حراً



حضرة الاخ الكلي الاحترام مصطفى بك المقدم السكرتير الاعظم للشرق الاكبر اللبناني

في كل حركاته وسكناته ، عشرة في المئة ، من أصل ما يفكر به من اعمال كاملة يكون قد ادى الشيء الكثير ، من واجباته الوطنية ، كحزب سياسي مثالي ... فليتهياً اذن ، العاملون الاحرار ، لاتخاذ الخطوة الاولى ، من خطوات المثالية او الكمال ، وعلى الله الاتكال ...

هذا الموجز ، وهو المنهاج المثالي ، الذي استقر في اذهان البنائين الاحرار في



الاخوان الافاخم . . . ٣٣٠٠ محمد الباقر ، نسيب ابو شقرا ، ممدوح الصلح (المغفور له)



الاخوات الرئيسات . . . السيدات يسر الصلح ، منيرة الصلح ، ماري حنا ابي راشد

لبنان ، سداه الوطنية ، ولحمته الحرية ، وكنهه الامل - وهذا هو السراج ، الذي وضعه الاستاذ الباقر على المنصة ، وعلى ضوئه ، سنرى كل وطني مخلص ، يعمل متعاوناً ، على بناء حزب الاحرار المثاليين (١) ...

كلمة جورج ابي واشد :

ايها الاخوان الاجلاء :

اعلموا ، ان تعاليمكم الروحية ، هي فوق كل التعاليم المادية ، وان تحكم الحقد والحق ، والحسد ، في نفوس بني الانسان ، قد جلبت لهم الطمع في التوسع ، وجعلتهم ذاتيين ، ومحبين للمال ، الى درجة العبادة والاستئثار . وكل هذه العيوب ، مصدرها سوء التربية ، التي تعرضهم ، عن اتباع الصراط المستقيم ...

والراسخون في العلم ، يعلمون : ان مصائب النوع البشري ، ناشئة عن الانغماس في الشهوات ، والتلاعب بحقوق الانسان ، والمجازفة بالارواح البريئة . والجهل



الرئيس الاعظم حنا ابي واشد ، والاستاذ الاعظم محمد الباقر ، وامامهما الاخوين

الافخمين . . . ٣٣ . . . توفيق فغالي ، وجبران خوري ، وغيرهم من الرؤساء في الشرق . والحارسان الاعظمان ، ايوب الخوري يزبك ، وفيكتوريا مفرج ، يشهران سيفيهما علامة التعظيم

(١) ولم تنته مدة الرئيس كميل نمر شمعون (٢٣ ايلول ١٩٥٨) حتى اعلن حزبه « حزب الاحرار الوطنيين » فنعّم الحزب وبانيه ...

دائرة معارف ماسونية

كل الجهل ، هو التجاهل بحقائق كل موجود ، بالتساؤل : لماذا وجد هذا النوع الانساني في الوجود ؟ ...

فبحقكم يا ابناء الصفاء ، ترفقوا بابناء البؤساء ، قبل ان يسقطوا في مهاوي الذل والشقاء . وبرفقكم هذا ، يتمتعون بشبه تمتعكم ، بالعز ، والسعادة ، والرخاء ... ثم ادعوك الى محاسبة نفوسكم ، وضيء بصائرکم ، والعلاء بارواحكم الطاهرة . ولا يتم اتحادكم هذا ، على الوجه الاكمل ، الا بتكوين شخصياتكم ، تكويناً يسمو فوق كل تكوين ، وليس هذا فحسب ، بل يجب عليكم ، ان تكونوا بجواسمكم يقظين ، ولاخوانكم معلمين - وللمعلمين لهم قيادة ومربين ...



الدكتور فاضل فيليب حتي في إحدى مواقفه يتحدث فيها امام جمع من كبار العلماء في مؤتمر الدراسات الاسلامية ، حياه الله ...

البصر : كل من ينظر الى الحرام ويشتهي ، جلوله بقوة ايمانكم ...

الشم : كل جليس في البيئات الكريمة ، لا تقريوه ، بل اجذبوه بعطور ارواحكم ...

اللمس : كل قاتل وسارق ، لا تمسوه بسوء ، قبل ان تحاكموه بعدلكم ...

الذوق : كل بسذيء الكلام ، وسيء النوايا ، وفاسد الاخلاق ، قاطعوه واصلحوه ، بزجر فراستكم ...

السمع : كل من له اذنان للسمع ، اسمعوه درر تعاليمكم ...

ثم خاطبوا الناس ، على قدر عقولهم ، على ان يكون حديثكم ، مقروناً بالحكمة : لحمته بديع بيانكم ، وسداه سمو الفاظكم ، وكنهه مكارم اخلاقكم . وبعد هذا

ريضوا نفوسكم، يجمال ادبكم الرفيع، واضبطوا ثأثراتها، يجلال اعمالكم، وهذبوا
ثأثرتها، بكمال علمكم وعملكم ...

ولؤلؤة الختام : كونوا مثال المحبة ، مثال الامانة ، مثال التسامح والوفاء ...

قصيدة بطرس معوض^(١):

عج بالعيشيرة ان اردت سلاما وابلع محافلها الثنا وسلاما
واستعلم الدنيا تفدك صراحة ما يوجب التعظيم والاكراما
كانت وما زالت حمى ، في قدسه تلقى الجموع اكبراً وعظاما
تلقى المشاهير الذين تحرروا ورأوا الحياة تعاونا وذماما
تلقى الملوك وقد رموا تيجانهم متدريعين وشاحها استعظاما
وترى الفلاسفة الذين يههم ان يزهقوا التمويه والابهاما

الماسونية حرية

لذ بالعيشيرة ان ترد حرية يجمالها فتن الرشيد وهاما
واذا امرؤ ما كان حراً سيداً ساوى السوائم حطة ورغاما
والحر لا يرضى التقاليد التي بليت وليس يشايع الاوهاما
والحر يأبى ان يعيش حياته عبداً ، ولا يستعبد الاقواما
والحر ان الفى اخاه عابداً صنما ، فهاج وحطم الاصناما

الماسونية مساواة

لذ بالعيشيرة ان اردت تساويا يسمو ويهبر نوره الآناما
هذي المساواة التي حلت بها دنيا الهدى ، ما اعذب الاحلاما
قد حققته عصابة الاحرار في نظم تكامل عقدها وتسامى
ومشت عليها في جميع شؤونها لم تبق في عرف الخبير كلاما
والناس قد خلقوا سواسية فهم بشر يدب ويقطع الاياما

(١) رحمه الله رحمة واسعة ...

دائرة معارف ماسونية

الماسونية اخاء

لذ بالعيشيرة ان نشدت اخوة صيغت مبادؤها ولا ووثاما
والله في عون الفقى ما دام في عون لايخوان لقوا آلاما
ما دام للمظلوم ينصره ولا يخشى بما يسعى له الظلاما
ما دام للمرضى يعد دواءهم يشفى به الارواح والاجساما
ما دام يبني للارامل ملجأ ويؤسس داراً تحضن الايتاما

حقوق الانسان

لذ بالعيشيرة ان بغيت عدالة فالعدل اسنى ما اردت مراما
هذه حقوق المرء بانث شرعة وتشبنت في العالمين نظاما
هي ثمرة «الاحرار» قد وضعوا لها اسساً وضحووا التضحيات جساما

عميد المثالية

وهنا عميد للعشيرة نابغ اعظم به قطباً اجل مقاماً
اعلى المثالية التي انوارها اجلت عن الشعب الضليل ظلاماً
« السجل العام »



دار الاحرار المثاليين : الرئيس العام يودع الاخوات الزائرات على مدخل دارته بالحازمية...

نداء الماسونية المثالية العالمية

وفي ختام الاحتفال ، وزع النداء ، ونقتطف الاله من المهم ، وجهه العميد ، الى كل سلطة ماسونية في دول العالم ..



جلالة غازي الاول ملك العراق رحم الله الاخ العظيم

احكام الناس عليها ، وعلى ما رافق ظروفها ، أحكاماً تكاد تكتسب الصفة القطعية ! ولما رأينا ، ان احداً لم ينبر لتمحيصها بعين العقل ، تفرغنا لذلك مدة طويلة ، والزمننا نفسنا التنقيب عن حقيقة ، كادت تضيع ، بين استار من ظلمات التاريخ ...

ايتها الهيئات الماسونية منذ ثلث قرن ونيف (١٩١٩-١٩٥٤) قد اتاحت لنا الظروف ، درس جميع الطرق الماسونية ، من مهد حياتها القديمة ، الى اكتمال نموها في القرن العشرين . وبعد دراسة دساتيرها وانظمتها ، رأيناها صالحة لكل زمان ومكان ، غير انه لم تمر بدور تاريخي ، إلا وتكاثفت العوامل للقضاء عليها ، بشكل يظهر فيه التحامل عن عمد ، الذي يشوه وجه الحق ، ويفسد نور الحقيقة ، مما جعل

دائرة معارف ماسونية

وهنا رأينا واجباً علينا ، ان ننقح تلك الاحكام الدخيلة ، ونعيد اليها احكامها المثالية ، وان نظهرها في مؤتمر ماسوني عام . وقد بينا الحق في المؤتمر ، المنعقد لأول مرة في القاهرة ، في ٢٥ كانون الثاني عام ١٩٤٨ ، ما وسعنا الامكان ، وتوخينا فيه الصدق ابدأ . متخذين مؤتمر لوزان اساساً لبحوثنا . وقد حصنا مسالك القدماء المتشعبة ، التي غيرت الواقع التاريخي ، وغمرت اكثر الاحكام ، واكثر الابدال ، واعتزنا ذلك للحق ، ولوجه الله الخالق ، مهندس الكون الاعظم ...



وعلى ضوء مشعال ماسونيتنا المثالية العالمية ، نحتفل اليوم ، بعيد سلطتنا العالمية ، المؤيدة من سبعة مؤتمرات عالمية وآخرها المؤتمر العالمي ، الذي عقد في القاهرة ، في مساء يوم الجمعة ٢٥ نيسان الاخ الفارس توفيق عبدالولي مندوب خاص (ابريل) سنة ١٩٥٢ برئاسة الاخ حسن محفوظ بك الاستاذ الاعظم ، للمحفل الاكبر المثالي لوادي النيل ، وسكرتيرية الاخ عبدالشهيدي يسي بك ، الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر المثالي للامبراطورية الاثيوبية . وفي هذا المؤتمر العظيم - الممثل فيه



الاخت اندره طريبه اللامعة ، توزع الحلوى في مهرجان المرأة المثالية بالحازمية ...

نداء الماسونية المثالية العالمية

٥٢٤

المجلس السامي المثالي العالمي للدرجة ٣٣.٠٠٠ ومجالس الشيوخ العارفين للدرجة ٣٠.٠٠٠ ومقامات الفوارس الحكماء للدرجة ١٨.٠٠٠ التابعة له ، والشرق الاكبر المثالي العالمي ، والمحافل الكبرى المثالية

في دول العالم ، ومن بينها رؤساء خمسة وستين محفلاً فرعياً تابعين لها ، رفع لنا صولجان السلطة ، للطرق الماسونية المثالية العالمية ، على تصاعد درجاتها وصلاحياتها . وقد تعهدنا ، بعد كلمة المؤتمر^(١) وتأييد نخبته من اقطاب المجالس السامية ، الموالية لمجلسنا ، وال خليفة لشرقنا ، بان تمثل سلطتنا المثالية تمثيلاً عالمياً ...



وقد قلنا في المؤتمر السابع ، هو ان تكون مصر ، المركز الاساسي ، ولبنان المقر الرئيسي

للشرق الاكبر المثالي العالمي ، ومحافل الكبرى في دول العالم ، اسوة بمحفلي لندن وباريس الاكبرين ، وهما مصدرا الطريقتين الاسكوتلندية والايرلندية

(١) راجع ص ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١

دائرة معارف ماسونية

٥٢٥



انتساباً لبلديهما ، اما الشرق فمصدر المثالية ...

ايتها الهيئات السامية لما كانت الماسونية مثالية ، لا انتسابية ، عالمية لا طائفية ، فاننا نرى لزماً علينا ، ان نستبدل هذا الوضع الانتسابي بالمثالي ، والطائفي بالعالمي ، ونستبدل هذه الاسماء المكانية والاقليمية باسماء مثالية عالمية ، لانها تمثل كل دولة ذات كيان استقلالي ، دون المساس بكرامة الدول الاخرى وحريتها . واساسها التأميم المركزي ، الذي لا هدم فيه . لان هذا العصر ،

المغفور له الاستاذ الكبير انطون بك سعادته مؤسس الحزب القومي (السوري) الاجتماعي (١٩٣١) ذكرى الاخ الزعيم حية ابداً

عصر الحرية والمساواة والاخاء الانساني ، بين جميع الدول ، لا فرق بين كبيرها وصغيرها . ومثال هيئة شرقنا المثالي : مثال هيئة الامم المتحدة ، اذ تمثل الدول ذات الاستقلال التام ...

ونحن نؤمن ، كما يجب ان تؤمن كل هيئة ، بان الماسونية مثالية في ذاتها ، لا استعمار فيها ولا استئثار ، يهيمن بسببها بلد على اخر ، وان كانت هذه الهيمنة اسمية . اذ ان الماسوني المثالي ، انما هو مواطن عالمي ، لا ينتسب الى مكان معين ، رغم احتفاظه بوطنه ، وما توجب حقوقه عليه ، كما يخلص في نفس الوقت ، للبلد الذي يعيش فيه ، اذ يعتبره وطنه الثاني ، له ما لوطنه الاول من حقوق ...

هذه هي الغاية المثلى ، التي تهدف اليها طريقتنا المثالية العالمية ، منذ ان اعادت الى الشرق ماسونيته الاولى ، بعد ان انازلت الغرب اجيالاً الخ ...
« السجل العام »



الاخت المحترمة السيدة ماري
حنسا ابي راشد ، السكرتيرة
العظمى للمحفل الاكبر المثالي
النسائي ، ورئيسة محفل الولاء
رقم (١) ش الحازمية ...



الاخت المحترمة السيدة ماري جبران خوري
رئيسة محفل الزنبقة رقم (٢) ش الحازمية

مهر جان البنائين الاحرار المثاليين

الاحتفال السنوي التاسع :

في مساء يوم الجمعة ٢٥ كانون الثاني « يناير » ١٩٥٧ ، اشترك المحفل الاكبر
المثالي للجمهورية اللبنانية ، والمحفل الاكبر المثالي النسائي ، في اقامة الاحتفال
السنوي ،
التاسع ،
لاعلان
السلطة
الماسونية
المثالية العالمية
التي تحتضنها
الدول العربية
والشرقية ،
منذ تأسيس
« الشرق
الاكبر المثالي
العالمي »
ومخافله
الكبرى في
دول العالم ،

دائرة معارف ماسونية

الفصل السابع عشر

البنائون الاحرار يتآخون مع البناءات المثقفات
(١٩٥٧ - ١٩٦٠)

ومنها المحفل الاكبر المثالي لواء النيل ...

وهذا الاحتفال ، ترأسه دولة سامي بك الصلح ، رئيس الحكومة اللبنانية ،
ونودي بشوكتة العظمى ، قطباً واستاذاً فخرياً اعظم ، للشرق الاكبر المثالي
العالمي ، الذي قلده دولته ، العقد الماسي المثالي الاسمي ، بالنظر لما له ، من الاعمال الوطنية
والانسانية الفريدة ...

نداء الشرق الاكبر المثالي العالمي

اخواني الاحرار ...

يهم كل اخ بناء واخت بناءة ، ان يتفهم معنى الشعارين ، وهما كالجسد
والروح ، في هيكل الماسونية المثالية العالمية . فالاول : حرية ، مساواة ، اخاء .
والآخر : صفاء ، ضياء ، علاء ...

الحرية : بما ان البنائة الحرة المثالية ، منظمة انسانية عالمية ، تهدف الى الخير

المطلق ، والى حرية الضمير . والحرية حق لكل انسان ، والانسان هو عنصر الدولة الاساسي ، فنرى لزماً عليه ، ان يحرر ذاته ، ويصونها من عصابة الهدامين متمثلاً باسمى احكام البنائين الاحرار : « الحرية كل الحرية ، هي التي لا تتعارض



العميد الاعظم يقبل دولة الرئيس الاعظم سامي بك الصلح ، العقد الماسي الاسمى ...



دولة الرئيس الاعظم ، يتقبل من عميد الماسونية المثالية العالمية ، العقد الماسي الاسمى بكل اكبار وتقدير ...



يقف دولة سامي الصلح ، عند سماعه « نشيد الصوفيراشد » فيقف مستقبله ، وفي مقدمتهم العميد حنا ابي راشد بصولجانه ، والاستاذ الاعظم محمد الباقر بدستوره ، ورئيس الديوان الاعظم نسيب ابو شقرا بمطرقته ، والسكرتيرة العظمى ماري حنا ابي راشد بوشاحها البناء

مع حرية الآخرين « هذا عهد الله ، بين البناء وضميره ، فقدس الوطنية ، سراج الحرية ...

للساواة : وبما ان العشيرة الماسونية المثالية ، تستند في احكامها الدستورية ، على ركن المساواة ، فتوجيهها يكون من الظلمة الى النور ، والصعود نحو الحكمة والمعرفة ، والفلسفة ، الى ان يصل ارباب الكفاءات منهم ، الى العرش المثالي السامي ، حيث الاستقرار في العدالة ، لا فرق بين صغيرهم وكبيرهم ، الا باحكام الدرجة - وبالمساواة في الحقوق ، تنصف احرارها ...

الاخاء : وبما ان هذه المنظمة الانسانية ، تصبو نحو الاخاء الحقيقي ، وليد الضمير العالمي ، ورابطه التعاون البشري ، المبني على الخلق الكريم ، نجزم بوجود التآخي ، هذا اذا استضاء العقل الجبار ، في معرفة الحقيقة ، والحق نوره المنبعث في صدور الناشئة . والعلم لا يثمر في الصغر ، ويكون كالنقش في الحجر

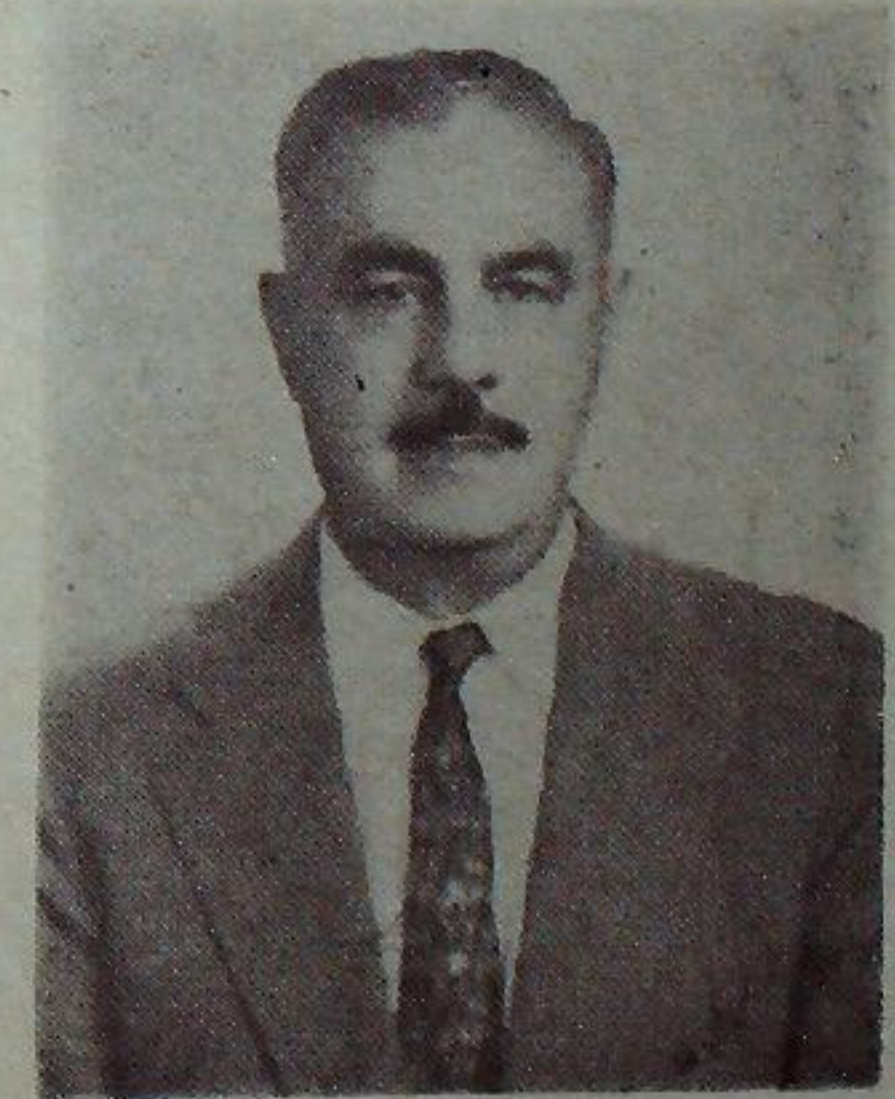
اذا لم يتآخ الاخ واخته ، تحت لواء الحرية والمساواة والاخاء . والاخت ، هي المسؤولة الاولى ، بوصفها الام ، والمربية ، والمعلمة ، على حد قول الشاعر : لا ترتجي الامة السمعاء نهضتها ان لم يكن عالياً قدر النساء فيها وهل للنساء من علو ، ارفع لهن من التآخي ، تحت لواء الاحرار المثاليين ؟ وهل للرجال من كمال ، اذا لم يتآخوا مع نصف المجتمع ، تحت لواء الماسونية المثالية العالمية ؟ كلا والف كلا ! ولاجل جمع شطري المجتمع الانساني ، تحت لواء الشرق الاكبر المثالي العالمي ، قرر المؤتمر السادس ، في مثل هذا اليوم في القاهرة (٢٥ كانون الثاني) من عام ١٩٥٢ ، قبول المرأة الفاضلة في محافلها المثالية ...

الصفاء : ومن اولى واجبات الاحرار البنائين والبنائات ، ان يكونوا دائماً في الطريق اصفياء ، وهدفهم الاستفادة ، من كل فكر صالح ...

الضياء : وان يثبتوا دائماً في الحق ، ويطالعوا ، كل ما يرى في « كتاب الله الاثري » وعقولهم في ضياء ...



الاخت الكريمة السيدة نجلا نعمة سكاف
مهدام السيد عزيز يوسف سكاف
من اعلام المفكرين



الاخ المفكر اللبناني الكبير السيد عزيز
يوسف سكاف الرجل الانساني



الاخ الكلي الاحترام نسيب بك ابوشقرا رئيس الديوان الاعظم يلقي نداء الماسونية

العلاء : وان يولدوا من فوق ، ويسيروا في النور ، نحو المثل الاسمي وافكارهم في الحياة نحو العلاء ...

وهل من كتاب جديد ، غير « كتاب الله الاثري » ؟ لا جديد تحت الشمس ، وكل جديد قديم ، والقديم هو « كتاب الله اللدني » يذاع من محطته الغيبية ، لتسمعه اذهان بني الانسان . وكل دماغ مفكر ؛ يتقبل الاذاعة ، على قدر نوره ، والعقل نور من نور الله ، والله كنه العقول ...

تعريف المرأة المثالية :

بمناسبة المهرجان ، التي اقامته المرأة المثالية ، في دار الاحرار المثاليين ، تحت رعاية دولة سامي بك الصلح ، نرى لزماً علينا ، تعريف المرأة المثالية ، بعد ان اصبحت المثالية ، خارج حصنها الحصين ، كلمة جوفاء ، يطلقها بعضهم ، حتى على المرأة المستهترة ، كقولهم عنها : « تلعب مع اللاعبين ، وتأكل مع الآكلين ، مثالية الرشاقة فنانة » لا يا سادة ، فالمرأة المثالية ، هي التي تدرب زميلاتها ، على تربية الناشئة ، وهي التي تواظب معهن ، على دراسة النفس ومعالجتها . وكل موضوع يتعلق بدولة الامومة ، تقيسه بمقياس البحث القديم ، وتزنه بميزان التجديد ، والتحليل الخلفي الكريم ...

تعريف المرأة المثالية

٥٣٢

اجل ! فالمرأة المثالية ، هي التي تهز السرير بشمالها ، وتهز الارض بيمينها ، وهي التي تعتبر نفسها ، اخت الرجال في ميدان الاعمال ، لا في معرض الازياء . ثم تتأمل ، في كتاب الطبيعة ، وتأخذ منه ، لبان العلم والفضيلة ، لتغذي به ازهار الحياة ، كما يغذي طير الغيبب افراخه بدمه ...

وهنا يتساءل الباحث : لماذا زهور الحقل تراقب وتسقى ، خوفاً عليها من السقوط ، وازهار الحياة ، التي هي مدار الكون وعمرانه ، تترك تحت رحمة العواصف الهوجاء ..؟

وعلى ضوء هذه الحقيقة ، قررت الطريقة المثالية ، فتح ابوابها للمرأة ، لتكون مثالا للتأخي ، في المجتمع الانساني ...

« السجل العام »



الاخ اوندرد نونيكارد يلقي كلمة الاتحاد الماسوني ، امام دولة الرئيس سامي بك الصلح بحضور الاخ شفيق حطب وامين السر للشرق الاكبر اللبناني الاخ مصطفى المقدم

دائرة معارف ماسونية

٥٣٣



الاخ الفائق الاحترام الدكتور يوسف ابو مراد

تخرج طبيباً من الجامعة الاميركية في بيروت (١٩١٤) والتحق في الجيش المصري ، ورتقى الى رتبة صاغ (١٩١٤-١٩٢٦) واشتغل في مستشفيات بيروت ...
ولد في وادي شحور (١٨٩١) وابصر النور في محفل الغربية (١٩١٨) ش طنطا ، وتبين في محفل نيويورك رقم (٢) ش بيروت (١٩٢٧) وتولى رئاسته (٢٩-١٩٦٠) ولم يزل يساهم في المستوصفات الماسونية الخيرية ، الى ان حاز الدرجة (٣٠٠٠) . كما سبق ان نال «فيشان النيل» من حكومة مصر ، ثم علق على صدره باحتفال ، وسام «الاستحقاق المذهب» من الحكومة اللبنانية (١٩٥٧) وعلى الجبهة ، فالاخ ابو مراد ، هو من الاحرار المجاهدين الكرام ...

كلمات الخطاب في المهرجان الرسمي

كلمة فهد المعري .

القاه الاخ السكرتير الاعظم ، باسم المحفل الاكبر السوري العربي ، ومجلسه السامي .٠.٣٣.٠٠. الخليف ، وباسم احرار سوريا ، الذين اشتركوا في المهرجان الرسمي ، منها :

رفت عليك خوافق الأرواح
يا محفلا اكبر يا روض الوقا
وأطل في لبنان بارق مجده
للمهرجان ذاك نبراس العلا
فعشيرة الاحرار تلك نشيدنا
وقصيدة صاغ الآله عقودها
والبيت فيها كان (حنا ذا ابو
برعاية المفضل (سامي) من سما
الشام يا اخوان حقاً مقطني
لكننا لبنان مسرح خاطري

فليحي ذا المحفل دوماً سائداً
بين الوري بتقدم ونجاح



الاخ الياس مهنا . يلقي نشيد الصوفيراشد (تلحين الموسيقى قسطندي خوري) بصوته الشجي



دولة الرئيس الجليل سامي بك الصلح تحت القبة الفولاذية بدار الاحرار المثاليين

كلمة محمد الباقر :

... فنحن اذن ، اذ نرحب ، بالرئيس الجليل ، سامي بك الصلح ، يشرف هذا الحفل الكريم ، انما نرحب بالرجل الفاضل ، يصلح الامور ، ويرتاح اليه الجمهور ، وتتوفر فيه الكفاءة الوطنية ، والمزايا الرئيسية . والمحفل المثالي الاكبر ، للجمهورية اللبنانية ، اذ يرحب بدولة الرئيس الصلح ، انما يرحب بالرئيس المثالي الكبير ، بل يرحب بالقطب المثالي الاعظم ... وهذا قصارى ، ما ينتهي اليه الرجل الوطني الكامل ...

ولهذه الفضائل ، يقلده الاخ العميد ، القلادة الماسية ، او العقد الماسي الاعظم ، وهو ارفع ما تملكه ، الطريقة المثالية العالمية ...

كلمة اندره طوبيه :

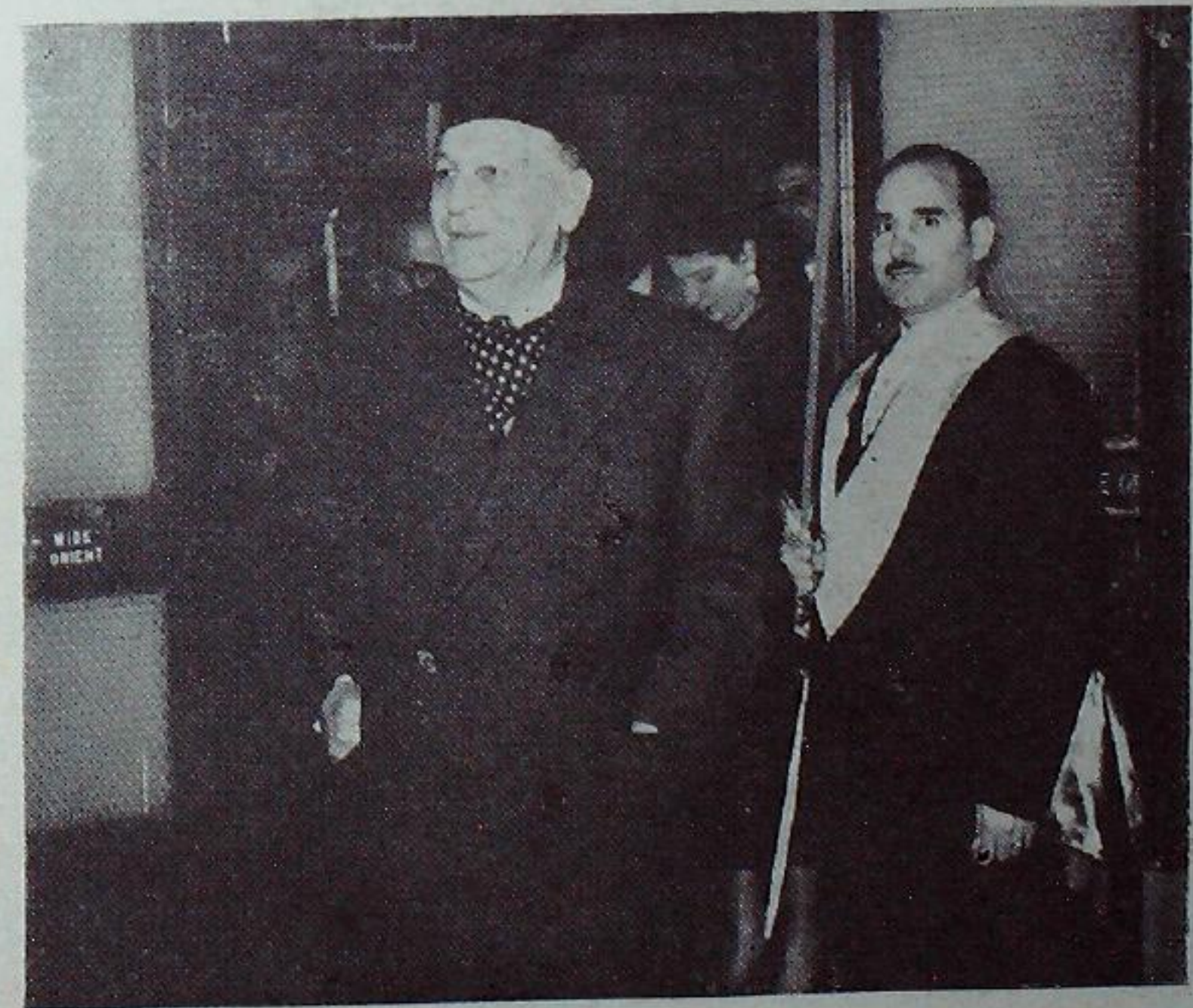
سنة آلاف سنة ، طويت من عمر الوجود ، في طيات الزمن ، لتضمها الاحقاد الى عمر اللانهاية ...

بعد انقضاء هذا الزمن ، الغابر السحيق ، على وجود الماسونية ، وبعد جهاد مستمر بين الحق والباطل ، فاذا بالحق ينتصر ، واذا بالباطل الزهوق يندثر ، واذا

بالفتاة تنطلق ، لتدخل التاريخ من بابه الكبير ، فتعلن بفخر واعتزاز ، اعتناقها مبادئ العشيرة الحرة المثالية ...

إنها سابقة خطيرة ، خطرة في اعتقاد ، بعض ذوي ، التفكير المحدود ، ولكنها في الأساس والواقع ، وعي وإدراك ونضوج ، يتمتع به الرجل الراشد الحكيم ، الذي أخذ على عاتقه ، هذه المسؤولية الجسيمة ، فإذا به يجعل من المثالية ، مثالية لا تقل في معناها السامي ، عن مثاليته سمواً ورفعة ، بحيث أوجد الأجواء الفسيحة الرحبة ، لعلم كان مطوياً على ذاته ، لا يجد السماء التي يرفرف فيها خافقاً منتصراً ، وإذا به اليوم ، وقد أصاب أصابع الحاسدين خدر ، كاد يشلها من كثرة الدلالة عليه ، والايماة اليه ، اعجاباً وتقديراً واجلالاً ...

الفتاة الواعية ، تنبعث منطلقة منفصلة ، من سجنها التقليدي المظلم ، الذي آلت على نفسها ، الا تنظر اليه بعد اليوم ، الا لتراه اثرأ ، بعد اختلاجة بصر وهباء منشوراً ، بعد انتفاضها ، وتحفزها ، ووثوبها ...



حارس البناية الحرة ، الاخ شارل نحاس ، شاهراً سيفه مرحباً بدولة الرئيس وهو داخل الى الهيكل



قد ظهرت الشيخوخة ، على وجه الرئيس العام ، يوم دخل في العقد الثامن ...

- كلا ، لم يزل فتى في قلبه ...
- ضعي يدك على الحشب ! ...
- لا ، بل فننقل : بأذن الله ...

ماذا في الرسالة ؟ وما هي هذه الاسرار الغامضة ، التي ارادوا ان تخلو منها حافظة الفتاة والمرأة الواعيتين ؟ ...

تري ، ايكون الجواب غير قيم ، ومثل ، وانسانية ، ودعة ، ومحبة بريئة ، ودعوة شاملة عامة الى السلام ، الى نصرة الضعيف ، وإغاثة الملهوف ، ومعالجة المريض ،

وهداية الكفيف، وإعطاء المحروم، ومحاربة الطوى، ومؤاسة الفقير البائس؟...
من ذا ليجرؤ، فيرد علي قائلًا: ان الماسونية في معناها الصحيح، تختلف
عن هذه المباديء الرفيعة النبيلة، التي اشترت اليها؟...

تختلف هذه الاسرار في واقعها، عن المسؤوليات الجسام، التي تضطلع
فيها الفتاة والمرأة، لتحرم من اعتناق الماسونية؟...

ألم تكن المرأة قلب المجتمع الحساس؟ الا تقرون معي، بأنها وببساطتها
اللطيف، تهز العالم بأسره؟ أو لم تكن سبباً من الاسباب الانسانية، التي مهدت
سبل الحياة لوجود البشرية؟...

اجل! لقد تم لها ما ارادت، بفضل رئيسنا الاعظم، حنا بك ابي راشد...

والان، بماذا نطل منك يا صاحب الدولة، في هذا الاصيل الرائع، وفي
هذه الامسية الخالدة على الدهر، التي يعد وجودكم فيها، فتحاً من فتوحاتنا
المبينة، ونصراً من انتصاراتنا المسجلة، فلسنا بغاليات، اذا جردنا البساقين من
ازهارها، والحقول من نراجسها، والاوادية من زنابقها، والنارنج من شميمه،
والطيوب من اعرافها، لشرق هامك الجليل، المأنوس الوقور بالاريج، الذي
يتناسب وخلقتك الرضي، فلا نملك نحن الفتيات المثاليات، بياناً يفيك حقك
يا صاحب الدولة، من الشكر والتقدير، بهذا التشريف الغالي على نفوسنا،
المحبب الى قلوبنا، فعش يا سامي بك الصلح نصيراً لنا، وللحق والعدل، والقيم
والمثل، فهل غيرك يا طويل العمر، بهذه الديمقراطية، وبهذا التواضع، وبهذه
البراءة، ليشجع هذه النخبة الممتازة المختارة، من فتيات ونساء المجتمع اللبناني
الراقيات، ليمضين في طريقهن السوي القويم؟...

كلا، فأنت رجل الساعة، وعليك بعد الله في عالم الماسونية، وفي دنيا
الحق اتكأنا...

عشت وعاش لبنان، في ظلال ارزه الخالد، وحماته الاحرار، وعاشت
المثالية، في ظلال رئيسها الاول، وفرسانها الميامين الاحرار...

قصيدة رؤوف طوبيه:

ايكبو بي الشعر وما خلته كبا
وما عهدي في شعري يخيب مطلبها
وفي الحفل معبود البلاد أخ الهدى
وما انفك يرسل من علاه اشعة
على الناس يا سامي المبادي ان تفض
فلا غرو يا ابن الصلح ان كنت طيبا
غداة اراد القطب (١) شعراً مهذباً
ويعجز عن بث الشعور مرحباً
شعاع برغم الحادثات فما خبا
تضيء دروب العدل شرقاً ومغرباً
من النبل ما يقضي التعصب جانبا
فاصلك بالميراث ما زال طيباً



الاخت اندره رؤوف طوبيه، خطيبة محفل الزنبقة تلقي كلمة في مهرجان الاحرار المثاليين

(١) يشير الشاعر هنا الى حضرة صاحب الشوكة العظمى حنا بك ابي راشد رافع علم الماسونية
المثالية مدى الدهر.
« السجل العام »



الاخ للاستاذ الافخم . . . ٣٣٠٠ رؤوف طريبه شاعر المثالية يلقي قصيدته العامرة ،
ثبتت اولى ابياتها ...

فما الغرد في روض الجمال سوى جوى يثير به الصداح لحننا محببا
ففي كل لحن من غناء هزاره مثالية تقري سلاما ومرحبا
فيا قطبنا يا من اتيت مشجعا رسالة اخوان ارادوا تألبا
مثالية في الكون تلك شعارهم وقد ساموا في اعلاء شأنها مكسبا

ايات متري متي

هذا الرئيس كريم محسن حذر دوما نراه بامر الله يأتمر
فزاده الله مجداً فوق مرتبة أليس للمرء من ايمانه ظفر
خلقا وخلقاً تسامى في مناقبه للحكم مفخرة في العدل منشهر
اذا تبوأ حكماً لا يقاس به للحق منتصر في الناس معتبر
ذو شوكة عظمت والله ناصرها اشارة منه نرجوها وننتظر
فنبه علم في الافق منتشر من ارز لبنان فيه الكون يفتخر

كلمة هيلدا ابي راشد :

اليوم ، وهو الحافل يحل افذاذ لبنان ، تتقدم المرأة المثالية ، نحو شوكتكم ،
شاكراً معترضة ، برعايتكم السامية ...

واليوم ، وجانحاً المجتمع ، يؤلفان قبة التأخي ، وسيوف النصر مرفوعة
تمثل مآثر دولتكم ، التي عمت ارجاء لبنان ، نهل مرحبين بمقدمكم ...
يا صاحب الدولة .

ألا ترى ، المثاليين والمثاليات ، البنائين والبنائات ، جنوداً اوفياء ، دستورهم
الحبة ونظامهم الرحمة ؟ أجل ! فهم كحلقة اتحاد ، تحوط بعظمتكم ، احاطة
السوار بالمعصم ...

نعم ، ففي هذا اليوم الاحتفالي العظيم ، تتشرف المحافل النسائية المثالية في
لبنان برياستكم ، كضيف شرف عظيم ، يشملها برعايته ، ويضع حجر الزاوية في
بناء صرح حرية المرأة ، بعد ان فتح لها « الشرق الاكبر المثالي العالمي » ابواب
محافله ، لتتساوى والرجل ، وتكون هي القلب ، وهو الرأس في جو المجتمع



الاخت هيلدا جورج حنا ابي راشد تلقي كلمتها باسم محفل الوفاء

الانساني ، الذي لا حياة لاحدهما ، منفرداً عن الآخر ...

فالاخ النبيل ، هو رأس المجتمع ...

والاخت النبيلة ، هي قلب هذا المجتمع ...

انها عظة السر الاسمى ، الذي ألمّ بخفايا هذا المجتمع واسراراه ، واختبر المرأة ، ومنحها حقها في البناية الحرة ، وما دولتكم ، إلا نسمة امل لنا ، تغمرونا بفيض من العطف ، ويبعث فيها ، نور الامل الساطع ...

قصيدة غر طراد :

يا نفس صبراً على الايام وابتسمي فالدهر يومان في بخل وفي كرم

لبنان نادى فلبّاه غطارفة للذود عن ارزه المغبوط من قدم
يبغي مثالية في الحكم منزلة من السماء وسلواها على الامم
يبغي مثالية في الحكم مسبغة على بنيه ضروب الامن والنعم
يبغي مثالية في الحكم باعثة في كل فصل رضى المحكوم والحكم
هذي منى وطن غنت بلابله بعد انقباض طويل العهد منصرم
هذي منى العهد نبغيتها محققة فالنفس تواقه والصبر في هرم
ان الكرام اذا سارت قوافلهم فالحير في اثرها يمشي على قدم
ما خاب من اتم اسياد موطنه وما العراء لايتام ببيتهم
حسامكم في الردى تدمي ملامسه وصدركم في الندى اندى من النعم

يا ليلة من ليالي العمر خالدة كأني من سناها الآن في حلم
غريزة انت في نفسي مدى عمري مصونة انت في صدري من النعم
في حفلة لان لا زلت عامرة يا حفلة زخرت بالجود والشم
حسي وربك منها انها حفلت من قلب لبنان بالافذاذ جلهم
« السجل العام »

المحفل الاكبر المثالي النسائي

العامل تحت نظمات الشرق الاكبر المثالي العالمي

في ٢٨ شباط سنة ١٩٥٤ ، افتتح عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية ، الاستاذ حنا ابي راشد ، اعمال « المحفل الاكبر المثالي النسائي » برئاسته ، وذلك تنفيذاً لقرار المؤتمرات السبع المثالية العالمية ، المعقودة بالقاهرة (١٩٤٨-١٩٥٢)

اما المحافل التابعة له ، فهي المحافل القانونية ، الصادر بها باقننات ، من الشرق الاكبر المثالي العالمي ، بموجب مراسيم بارقام وتواريخ ، وهي مع اسماء الاخوات المؤسسات المحترمت :

- ١ - محفل الوفاء ، رئيسه الاخت المحترمة ماري حنا ابي راشد ...
- ٢ - محفل الزنبقة ، رئيسه الاخت المحترمة ماري جبران خوري ...
- ٣ - محفل الانقاذ ، رئيسه الاخت المحترمة يسر كاظم الصلح ...
- ٤ - محفل اسماعيل ، رئيسه الاخت المحترمة وديعه ابو اسماعيل ...
- ٥ - محفل الملك النعمان ، رئيسه الاخت المحترمة نبيهة الياس نعمان ...
- ٦ - محفل المرأة المثالية ، رئيسه الاخت المحترمة منيرة وحيد الصلح ...
- ٧ - محفل الحازمية ، رئيسه الاخت المحترمة ادما كالوشيريتس ...

والسيدات المؤسسات هن ، مع حفظ القابهن : ماري حنا راشد ، ماري جبران خوري ، يسر كاظم الصلح ، نبيهة الياس نعمان ، سلوى منذر اندراوس منيرة وحيد الصلح ، ادما كالوشيريتس ، بديعه ابو اسماعيل ، فيكتوريا مفرج ، اليس مكرزل مامو ، اسما كرم بريدي ، اندره رؤوف طرييه ، منتهى طانيوس سماحه ، هدى توما ، انطوانيت صليبا ، مرغريت زلزل ، نهى الهيبي ، اليس فريجه ، اسما خطيب ، سلمى ممدوح الصلح ، متيلدا مرهج عطا ، نور بدري عبود جانيت ايلي ابي راشد ، حبييه مصطفى الصلح ، هيلدا جورج ابي راشد ، حديقه العلي الخ ...

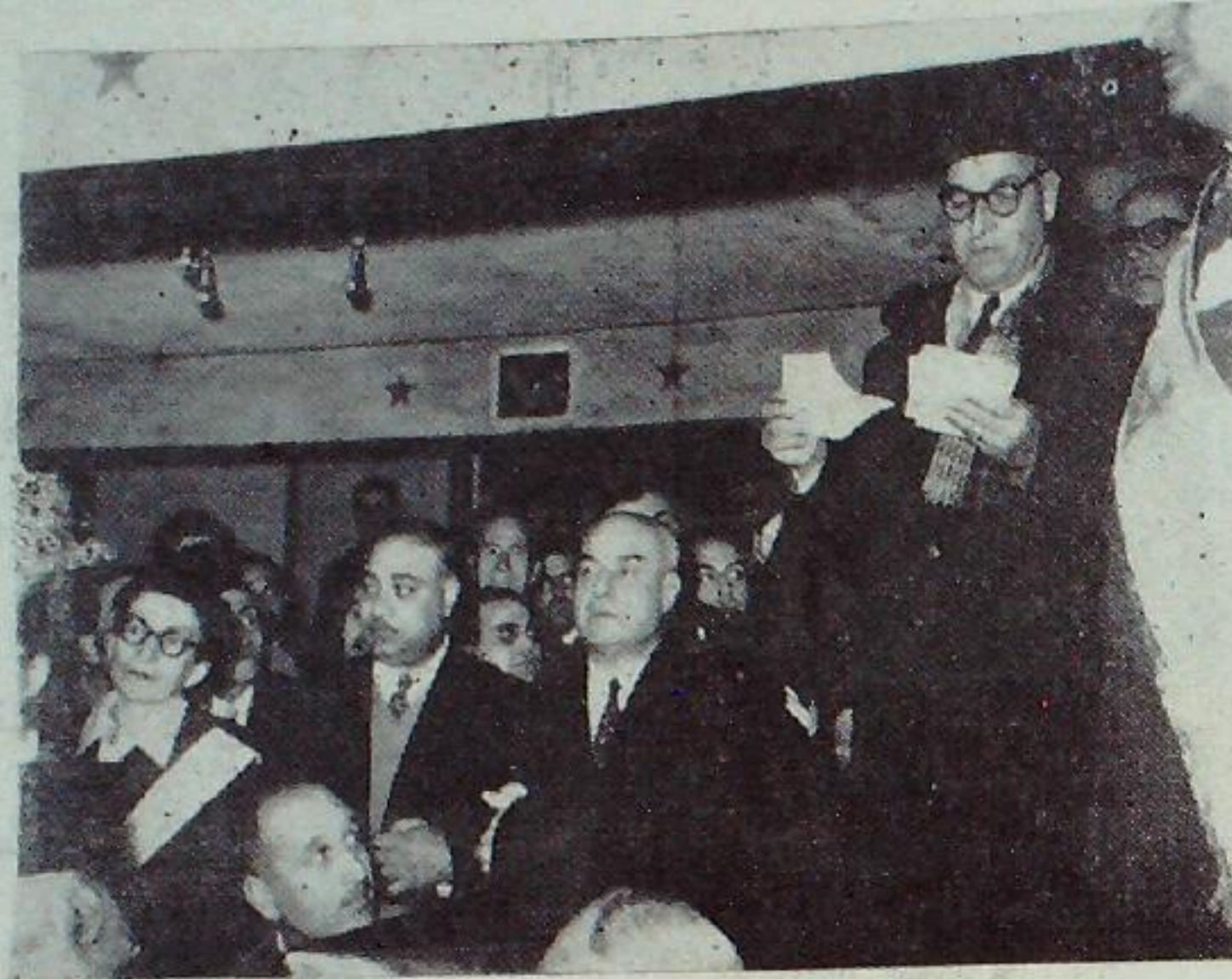
الخطاب الافتتاحي للرئيس العام

« بما ان الحرية ، ليست وقفاً على الرجال دون النساء ، وبما ان الدفاع عنها والانضواء تحت لوائها ، هو من اهداف الجنسين دون استثناء . وبما ان الحرية ، ابعد من ان تكون كلاماً يقال ، او صرخة في واد ، بل انها تقوم على الايمان بفهوم الحرية ، والثقة بمدلولها الحقيقي . وحيث لا حقيقة فلا حرية ، والحرية كل الحرية ، هي التي لا تتعدى حرية الآخرين . لذا ، نرى لزماً عليكين ، ان تشرن مبادئكن المثلى ، ليس في محافلكن المستترة ، عن العيون فحسب ، والنور لا يوضع وراء ستار ، بل في بيوتكن المصونة ، ومنها تشع مثاليتهن ، فتستضيء بها الامة ، شيوخها ، وشبابها ، وشاباتاها ، وقبس هذه الانوار ، يسطع في محيط العقلاء



المجتمع الانساني ، يمثله الرجل المثالي والمرأة المثالية ، وكلاهما يشكلان قبة التأخي

دائرة معارف ماسونية



الاخ الاستاذ نمر طراد يلقي قصيدته « يا نفس صبرا » في المهرجان الرسمي

نبلاء الفكر ، فيكون منهم ومنهن قادة ، لا فرق بين الجلال والجمال ، يعملون ويعملن على اصلاح البيئة ، وتكوين المرء على العدالة الاجتماعية . ومتى صلحت البيئة ، وتم التكوين ، استضاء المجتمع بنيره : الشمس والقمر . وهذا ينبوع النادر المثال ، يتحول الى الامم ، التي يتألف منها ، المجتمع الانساني الاصفى ...

افتحن ابواب البناية الحرة المثالية العالمية ، لكل من شاء الانتظام في صفوف محافلكن ، من الادبيات الرفيعات ، وربات الخلق النبيل ، على اختلاف عقائدهن ، وتعاليمهن ، على الا يكن سفسطائيات . ثم اقبلن الملكات ، والاميرات والسيدات اللواتي ، هن المرتبة الاولى في اوطانهن ، مهما اختلفت لغاتهن ، والوانهن ، وتباينت كفاءتهن ، وتضاربت احزابهن ، على الا تكون اباحية هدامة ...

ففي اجتماعاتكن الحرة ، تترك الاخت الماسونية المثالية ، كل نزعاتها في الخارج ، وتشترك مع اخواتها ، في عمل لا غيبة فيه ولا غيمة . وعليها ان تستجمع جهودها ، لترفع صخرة التجارب ، من سفح الجبل المثالي ، الى قمته العليا ...

وإذا انحدرت بها ، تربطها بتموجات عقلها ، وقبل
ان تلامس الارض ، تعود الى رفعها ، مرة بعد مرة
الى غير نهاية ، وشعارها : الامل ...

وهذا الامل البعيد ، قد قرب حيث انضم
الجنس الجميل ، الى الجنس الجليل ، وكلاهما يكملان
تحت لواء الحرية والمساواة والاخاء . وفي هذا
الامتزاج الروحي المفضل ، تكون النتيجة الطبيعية ،
بقظة الانسان الكامل ...



الاح المهندس الاستاذ حنا اميوني
فالدماغ ، تلافيفه خرائط الحياة ، والقلب
مداده ، بنفسجية الدماغ ، وكل منهما له وزنه ، في المجتمع الانساني المثالي ...

كلمات الخطيبات وآرائهن في المرأة !

كلمة الاخت اليس مكوزل :

« تظهر المرأة في عصرنا الحاضر ، كل فضائلها ومواهبها ، في مختلف اتجاهات
الحياة البشرية ، لتتعاون مع الرجل . نراها تحت كل سماء وفوق كل ماء مساندة
له ، ومناصرة اعماله ، لتنمو هذه الاعمال ، وتنبث وتثمر الافادة الكاملة للبشرية .



الاح الكلي الاحترام السكرتير الاعظم نسيب بك ابو شقرا تحت القبة الفولاذية

دائرة معارف ماسونية

٥٤٧

ولهذه الغاية الشريفة ، ولهذا القصد النبيل ، تجدونها في ساحات الوغى ، بجانب
الرجل ، تحارب وتنتصر ، او تلاقى اجلها فتستشهد . تجدونها في اعلى طبقات
الهواء ، تديرها محركات الطائرات والقلاع الجوية ، وعلى الارض وراء مقود
السيارة او الدبابة ، وتحمل البندقية والمدفع الرشاش ، او تقذف العدو بالمتفجرات



الاح الاستاذ الياس البعيني

ثم تجدونها فوق مقاعد التدريس ، وعلى ذرى المنابر
وفي ردهات الجامعات العلمية والبيكيات ، وفي
المسارح والملاعب ، وامام الجماهير في المظاهرات
الشعبية ، تخطب وتثير الحماسة في القلوب ، وتثبت
اراءها بالوقائع المحسوسة ، والحجج الراهنة ، مدافعة
عن الحق والعدالة والحرية . كل سعيها واجتهادها ،
لاصلاح الانسانية ، ولتقرير مصيرها الوضعي . تجدونها
في الصحافة اليومية ، وفي المجلات المختلفة ، وفي
محطات الاذاعة ، تنشر بالقلم واللسان مبادئ
الانسانية المقدسة ، المبنية على نظام جديد ، اساسه

الحبة المتبادلة ، والسلم والثقافة . تجدونها في المؤتمرات الدولية ، للسياسة والاقتصاد
والادارة ، تعالج الاسباب ، وتخلق الاسباب ، وتهبها لرفاهية الانسان ...

فالمرأة ، دائماً وابداً ، امام الرجل ، تدفعه للجهاد والعراك ، بثورة صوتها
ومنظرها ، فبذنبك الصوت والمنظر ، تهدي ثورة الرجال ، وتجعل بين ثورتهم
واستكانتهم ، حداً يؤمن لهم ، الراحة الاجتماعية والاعمال الشريفة ، فهي العاضدة



حفلة اول ايار (١٩٢٠) ويرى من الاخوان : حنا ابي راشد ، مارون متى ،
شكري غانم ، يوسف يزبك (حزب العمال العام)

والمعينة على اختلاف الازمنة ، وهي الشريكة المشاطرة للرجل ، جهاده اليومي وحياته الكاملة ! هي اسس الجنس البشري ، ورفيقة آلامه ، وافراحه ، وشريكة يسره وعسره ، هي كائن شريف برقة شعورها ، بطيبة قلبها ، بتضحياتها ، بتعاونها وتعاوضها . هي الكائن الاليف ، تشارك الرجل في اوجاعه الجسدية ، وآلامه الفكرية ، وتقدم حياتها ، رمزاً للاخلاص والحنان والمحبة ، وتجاهد للوصول الى اهدافها المقدسة ، والى بلوغ مآربها الاجتماعية السامية النخ...

كلمة الاخت متيلدا عطا :

« هيا ايتها المرأة ، والاخت العزيزة ، فقد نلت ما كنت تتمنيه من سنين عديدة غابرة ، وتصبو اليه نفسك ، من حرية وعلم وثقافة وحقوق ، حرمتها عليك تلك التقاليد البالية . ولكنك نلتها عن جدارة يجديك وجهادك ، وصمودك امام الصعاب . وبرهنت عن مقدرة فائقة لكل عبء رمته عليك الايام ، وكل ميدان جلتيه ، خرجت منه منتصرة ، وان العالم كله ، يتحدث عن تقدمك وقوة



ثبتت هذه الصورة ، لان لنا فيها اخوان واخوات ، يلبون نداء الارجنتين في عيد استقلالها وهم : فؤاد مكرزل ، الدكتور رثيف ابي اللع ، مدام الدكتور فضول ، اليس مكرزل مامو ، جبران نحاس ، محمد اسير ، جوزف السكاف ...

دائرة معارف ماسونية

ارادتك . ونشيد بما بلغت المرأة في اداء واجباتها ، الملقاة على عاتقها ، من ابداع واعجاز . وان نجاحك في جميع الادوار المختلفة التي اضطلعت بادائها ، لهي اكبر دليل على وعيك واخلاصك ...



الاخت المحترمة ادما خليل شعيلا ارملة الاخ المغفور له ثراسيفولوس كالوشيريتس ، وقد نالت الاوسمة الرفيعة من بطاكة الاسكندرية واورشليم وسوريا ، ومن الرئيس المثالي الاعظم لخدماتها الجليلة...

وقالت : ان جهود المرأة كان مكللاً دائماً بالنجاح ، فتغيرت نظرة الشعوب الى المرأة ، وتمتعت بمراكز عالية ، واعلى قمة وصلت اليها ، فهي الماسونية المثالية حلم تحقق باذن الله . اذا لا بد لي ، من ان اعترف لك بصراحة وامانة ، انك يا سيدتي ، قد وصلت او اوصلك طموحك ، لاكثر مما كنت تظنين ، وقد اتاح لك الحظ ، شرف الانتساب لهذه الجمعية ، التي تجمع بمبادئها ، مجموعة كل الاعمال الخيرية . فتقدمي بكل فخر ، وانضمي اليها ،

حيث تجدي صدوراً رحيمة ، مفتوحة لاستقبالك . وما نلتيه يا سيدتي ، ليس بفضل مجهوداتك الحميدة ، ونشاطك فقط . لا ، انما الفضل وكل الفضل ، للاخ الجليل صاحب الصولجان الدكتور حنا ابي راشد المحترم . فهو الذي شد من ازرع وانصف المرأة واعطاها حقها ، لم يسبقها احد من ارقى بلاد العالم . فلهذا الرجل العظيم يرجع الفضل الاكبر ...

« السجل العام »

كلمة الاخت اندوه طوييه :

« ... فالمرأة والمنزل ، تعريفاً ، هما كلمتان اثنتان ، فلسفة واجتماعاً ، عظمتان من صميم الحياة ، متصلتان ، متلازمتان ، لا تفترقان ، ولن تفترقا مهما رحب صدر الاجتماع مجالا . فمن هاتين الكلمتين المحدودتين ، يمكن للباحث ، ان يجعل منها افاقاً واسعة ، لحديث حلو ، فلسفي مفيد ، يحلو ، وقد يطول ، اذ فيه ما فيه ، من درس وتحليل ، وعظات لكل ذي وعي وادراك ، وسلامة ذوق ... »

الى ان قالت :

« ان المرأة في المنزل ، كالمربي في المدرسة الاعدادية التوجيهية ، فالمسؤولية الكبيرة ، التي تطلع بها المرأة ، في رحاب المنزل ، هي اخطر بمراحل ، من المسؤولية ، الملقاة على عاتق هذا المربي ، فهناك غرائز اكتسابية ، يكتسبها الطفل بالمعشر والمدرسة ، وهنالك غرائز طبيعية ، تخلق مع الانسان ، ففي كل لفظة ، او عبارة وايماءة ، درس وامثولة ، يستطيع الطفل ان يطبعها على مخيلته الحساسة الجذابة ، بحيث تنطبع انطباعاً راسخاً في عقله ، ونفسانيته وذاكرته



اجتماع عام ، يجمع الاخوان والاخوات برئاسة العميد حنا ابي راشد الرئيس العام

دائرة معارف ماسونية



الرئيس الاعظم ، يبلغ الاخوات ، كلمة نصف السنة ، وهن في حلقتن الوثقى

فبعثاً حاول هذا المربي ، في هذه المدرسة الاعدادية التوجيهية ، ان ينسيه وينتزع منه هذا التراث ، لكن بلا جدوى ، فاذا كان من العوامل الطيبة ، استطاع هذا المربي ، ان يوجه هذا الطفل بقليل من الجهد والنصب ، الى المثل العليا ، اذا ان المرأة الام ، تكون قد غرست ، في نفسية طفلها ، وفي مدرسة منزلها الاولى ، الغرسة الصالحة ، في اديم الملاك الحارس ، وهكذا . فاذا كانت المرأة الام ، اي الروح ، نزيلة المنزل ، لا تتحلى بالقيم والمثل ، والتربية والتثقيف الذي عنيت ، كانت وبالا على بذرة هذه الارومة ، بحيث تنتقل عاداتها وعوامل نفسها ، الى نفسية هذا الطفل ، الذي رسخت في مخيلته المرفهة ، عوائدها وميزاتها ، مما يقف سدا مانعاً في وجه المربي ، الذي يصعب عليه كثيراً ، انتزاع هذه الصفات ، التي يكون قد اقتبسها الطفل في منشئه ومسرحه الاول ، الامر الذي يلزم الطفل ان خيراً ، وان شراً ، يلزمه ويرافقه الى المجتمع ، فاما ان يبعث في ارجائه فساداً ، واما ان يملئ رحابه فضائل ومبرات ، مما يضطره الى العمل جاهداً ، ليحيا حياة افضل ، ويتمتع بعيش طيب افضل ... »

كلمة الاخت سلمى الصلح :

« هي خطوة مباركة ، هذه التي خطتها الماسونية ، في وضع ثقته في المرأة ، بعد ان كانت قد اشاحت بوجهها عنها ، منذ تأسيسها الى الان ... »



ولا ريب في ان الافكار ، متأثرة بالوقائع ، قد تطورت واتسعت آفاقها ، فصارت ينظر الى الامور ، كما هي وجهاً لوجه ، فماذا حصل . هل ان المرأة أصبحت غير ما كانت عليه ؟ ام ان الرجل صار اكثر تفهماً واكثر تسامحاً ؟ ... ارجو ان يكون الامر الاول ، اي ان تكون المرأة قد نالت هذه الثقة ، عن جدارة واستحقاق . والواقع ان المرأة قد استطاعت ان تفك القيود ، التي كبلتها بها ، العصور الغابرة ، واذا بها غير ما صورتها ، عصور الظلام . واذا هي لا تقدر بضمن ، اذا نظر اليها كرفيقة ، بعد ان كانت عديمة الفائدة ، الصلح وقد نالت الجائزة المثالية (١٩٥٨) كخادمة ، ومتعة ! واذا بالرجل ، يقف عاجزاً ، عن منح المرأة حقوقها كإنسان اذ حجبها عنها : فقد اخذتها المرأة ...

والان وبعد ، ان خطت الماسونية هذه الخطوة ، واعترفت بمساواة المرأة والرجل ، مزيلة بذلك كل ما هو منافي للطبيعة ، أصبحت في مركز تستطيع فيه ، ان تحقق رسالتها الانسانية ، على وجه اقرب الى الكمال ، مستعينة بجناحين ، بعد ان طال تخبطها بجناح واحد ...

وهكذا ، انفتح باب الواجب على مصراعيه امام المرأة ، بعد ان ثبتت قدرتها على القيام به ، وبعد ان زالت العراقيل ، التي كان يضعها المجتمع في طريقها . وبالواجب يسمو الانسان ، وبالتسابق الى القيام به ، تسمو الانسانية ...

فالحرية لا معنى لها ، الا اذا كانت حرية القيام بالواجب ، والاخوة تنشأ

دائرة معارف ماسونية

عن الاشتراك بالقيام به . وهي نتيجة الحرية ، والاخوة ، تتحقق باعطاء الفرص المتساوية ، لكل من شعر بندائه ...

والماسونية تتحلى بهذه الصفات ، السامية المثالية ، الا وهي « المساواة » والاخاء والحرية . ولا تكفي بذلك ، بل تتعداها الى غيرها ، من الصفات العالية : « افعل بالناس ما تريد الناس ان تفعل بك » ...

هذه الكلمات وغيرها ، لا تزال تتردد على مسمعي ، كأنها صوت الضمير تهديني الى الصراط المستقيم ، وتنقذني من الحضيض ، وتعلو بي الى اعلى درجات الكمال . .

انني اشكر اخواني واخواتي ، الذين لهم الفضل الاكبر ، لرفعني الى هذه الدرجات واتمنى من الله ، ان يكون نصيري ، ونصير اخواني واخواتي ، مدى الحياة ...

قصيدة الاخ مختار تير :

شمس الهدى قد اشرفت	من شرق هذا الحفل
وبدت لعين المرتجي	انواره كالمشعل
تهدي بها اعشى النهى	فيسير نحو الهيكل
فيرى جلال مهندس	الكون العظيم الأول
والحكمة المثلى على	عمد الفضيلة تنجلي
ويرى الاساتذة العظام	وهم باعلى منزل
من حول قطب اعظم	وامين سر أمثل
ومنهين تساميا	شرفاً بحسن تعقل
والحارسين وما غفت	عيناهما عن مدخل
قاموا لدى الحراب	إجلالاً لخالقنا العلي
متعاهدين على الأخاء	وحب خير اكمل
وشهامة ومحبة	ومعونة وتكمل
اكرم بخير عشيرة	شما لم تتذل
بسطة يد الانقاذ	للمحتاج دون تفضل

وابت تعسف ذي القوى ابدأ ولم تتحمل
ومشت الى دفع الاذى قدماً بغير تمهل
وسعت الى نشر العدالة دون أي تمهل
فشعارها حريصة المعاني وفكك تكبيل
ورموزها رفع البناء على اساس افضل
طوبى لمن دخل العشيرة فهي آمن معقل
طوبى لمن عرف الحقيقة فالتجبا للمحفل

رسالة الدجاني لأخيه ابي راشد :

اتيت لي فرصة سعيدة ، اثناء زيارتي لبنان الجميل ، ان اجتمعت بصديق لي حميم ، وأخ وفي كريم ، بعد غياب طويل ، يربو عن الاربع والعشرين عاماً ألا وهو السيد حنا ابي راشد ، وذلك في قصره في الحازمية ، من ضواحي بيروت فالفيتة هو حنا لم يتبدل ولم يتغير ، في اخوته ووفائه وصفاء مبادئه وطموحه ، دوماً الى الامام ، لخدمة هذا المجتمع الانساني ، على الوجه الاكمل ...

وما كان ينادي به ، ويجهز من تعاليم ومبادئ انسانية عملية في رسالته (النادي) لازل متمسكاً بها ، ونقول عاملاً لتحقيقها ، وما رسالته الثانية (الدولة المثالية)



الاخ اوفدرد رئيس الاتحاد الماسوني يزور دولة الرئيس الاخ فارس بك الحوري بدمشق



الاخ الوالد يعلق الوسام الماسوني الاعظم على صدر
الاخ ابن البار ايلي حنا ابي راشد

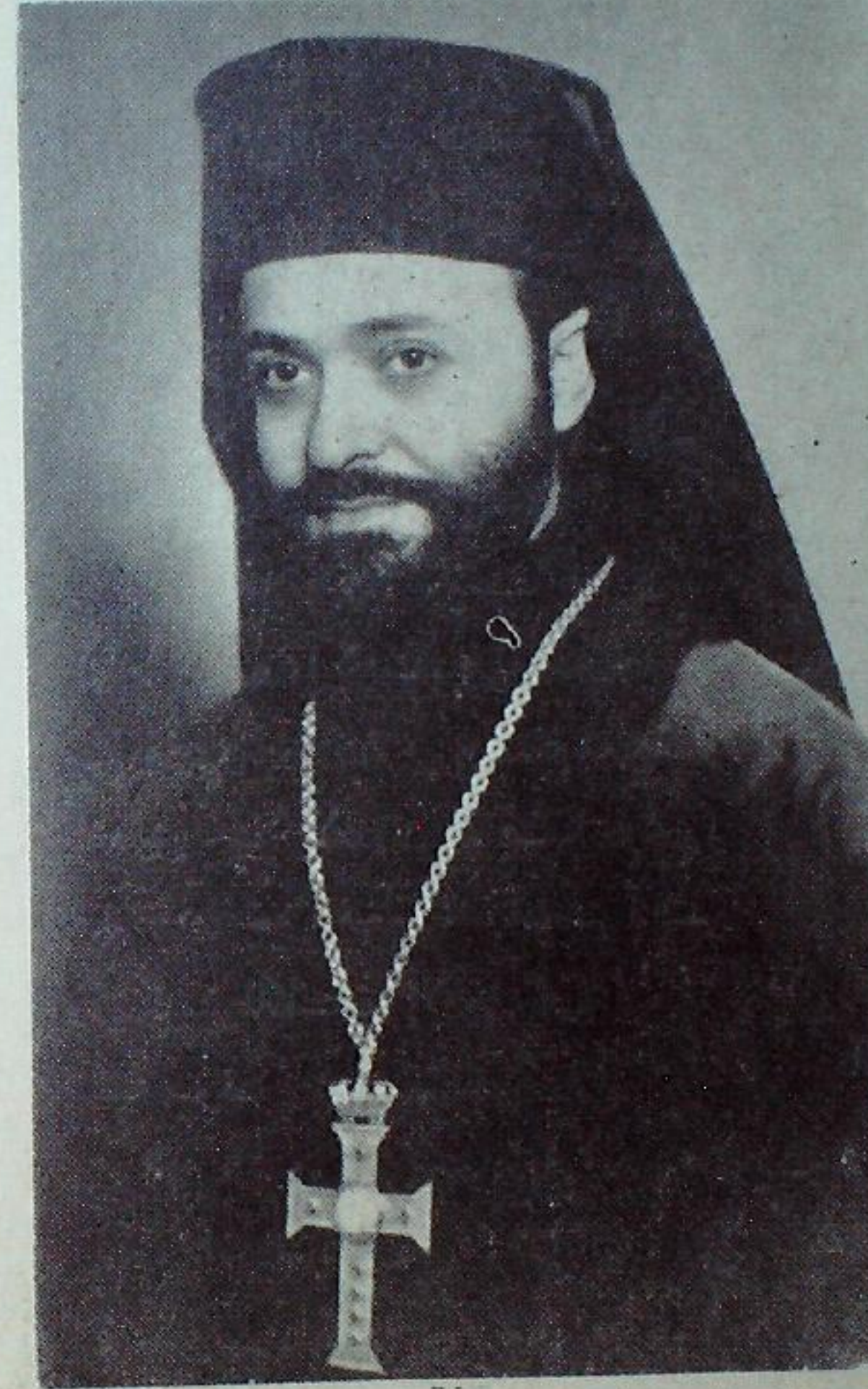
الاخيرة ، إلا ناطق وشاهد على ذلك ..
وقد لفت نظري لبعض اثاره الطيبة
ما توج به (الدولة المثالية) من كلمة
طيبة حكيمة ، ألا وهي : (عظمة
الانسان عمله ، ومرآة المرء حياته) ..

اجل ! وبهذا يعرف الانسان ، فاذا
عرف ما له وما عليه من واجبات وعمل
على تحقيقها ، كان انساناً كاملاً ، خليقاً
بكل تقدير واحترام ، وان حياة المرء
مرآته ، فاذا كانت مليئة بالخيرات
والمبرات ، وبما ينفع الناس ، كانت
مشرفة نيرة صافية ، غير مظلمة كالحية
فمقياس حياة الانسان في هذا الوجود
عمله ، ان خيراً فخير ، وان شراً فشر
وان ليس للانسان إلا ما سعى ، وان
سعيه سوف يرى ...

انني القيت نظرة خاطفة ، على محتويات الرسالة (الدولة المثالية) وما نشر
فيها من اقوال ومبادئ وتعليقات ، ولو انها تحتاج الى توسع في البحث والاستقراء
والتعمق في مكنوناتها ، فوجدت ما فيها جديراً بالتقدير والاحترام ، لان هذه
المثالية ، وليدة تفكير عميق وتدبير حكيم ، واختبارات متشعبة هنا وهناك في
حلقات هذا المجتمع ومحافله ، فأتى هذا التفكير والعزم ، مع التصميم والمقاييس
المتعددة غرسه ، فثمر ذلك بهذا المولود الكامل المثالي ...

وخير عمل قام به الاخ ، تحقيق ما كان يبشئ في رسالته (النادي) وندائه دوماً
مؤيداً وداعياً ، لتحقيق تلك الحكمة الذهبية القائلة : (يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم)
فكان من ثمار غرسه ، سابقاً ولاحقاً ، مساواة الانثى بالذكر ، او دمج الجنسين

الذين هما جزءان لا ينفصلان في عالم الانسان ، فاحيا سنة النشوء والارتقاء في مجتمعنا الماسوني ، فلم يماشي المتخلفين ، عن ركب الحضارة الماسونية ، وتعاليم البنائين الاحرار ...



الاخ المحترم الارشمندريت باسيلوس الخوري راعي كنيسة القديسين بطرس وبولس بالحازمية

وهم ، اي المتخلفون القائلون : لنا دوماً رأي الرجال العلم ، وللانثى الجهل ولنا العقل ، ولها البله ولنا الضياء ، ولها الظلمة ولنا الامر والنهي ، ولها الطاعة والصبر ، لنا كل شيء في الوجود ، ولها بعض من شيء كائن موجود . فلم يقل بقولهم ، ولم يسر لسيرتهم هذه ، لانها جزء مكمل للآخر في مجتمعنا هذا ، التي تعيش فيه والتطورات الكمالية تشملها مثلما تشمل الرجل ولانها مخلوق لطيف ونشيط له شأن اجتماعي مرموق لا غنى للرجل عنه في حياته

وتطوراته المادية والادبية ، فانا ندعو الاخ الكامل حنا آبي راشد ، دوماً الى الامام في خدمة الانسان ، ضمن مباديء الاحرار من البنائين الاصفياء ، وليدع المتخلفين في ركبتهم ، يتيهون في بيداء ما يدعون ، ويقولون بحق هذه المثالية ؛ ونطلب للشروق العظمى ، الذين لم يهتدوا حتى الان ، بهدى مباديء البنائين ، الاحرار الصحيحة ،

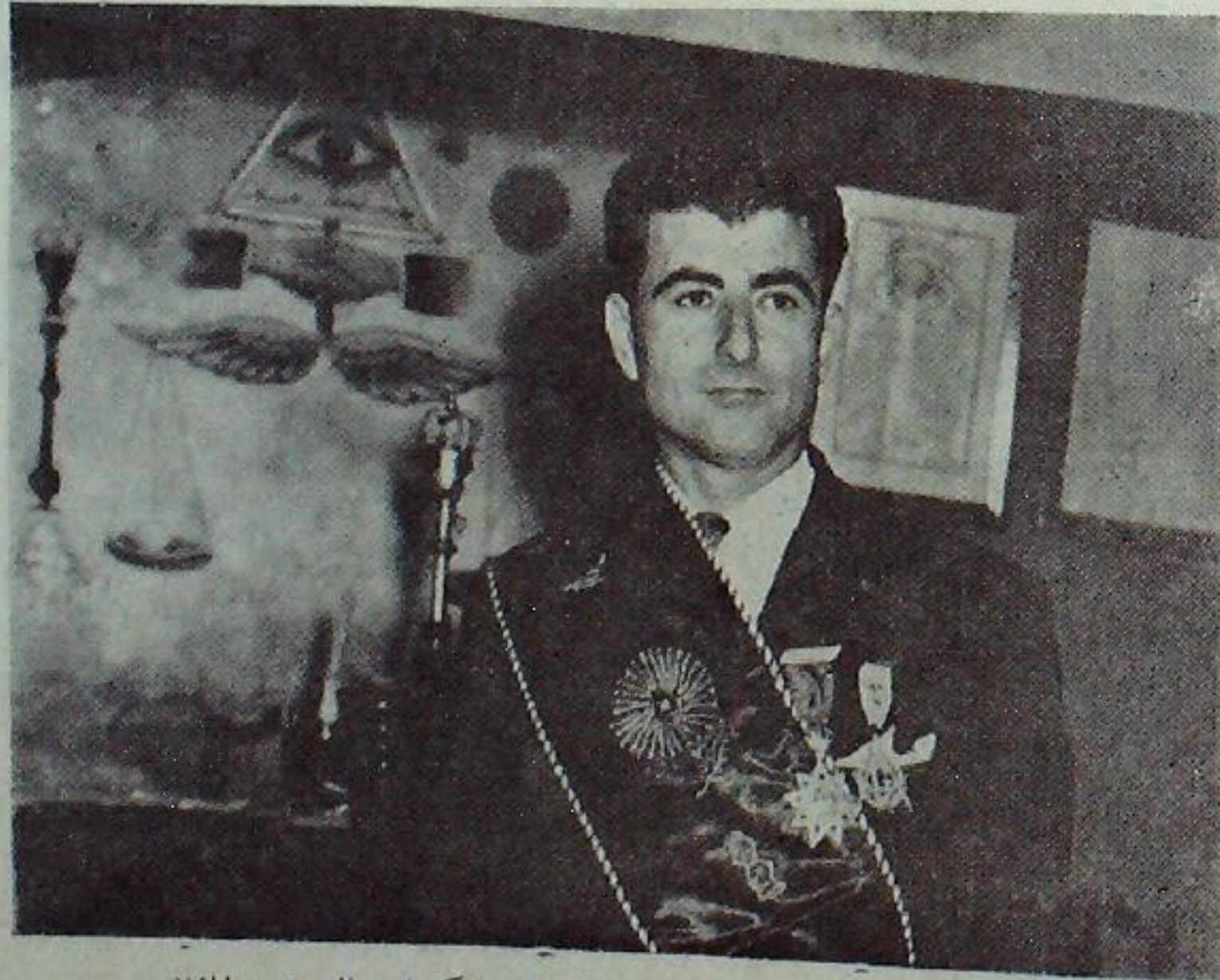


الكتاب الاديب الاستاذ ملحم ابراهيم البستاني

بل لا قوال وتصريحات ، جعلها متكونة لخدمة الاستعمار والمستعمرين ، وفرض السلطة المظلمة على الشرق النير ، مبعث النور والصفاء والاخاء والوفاء ...

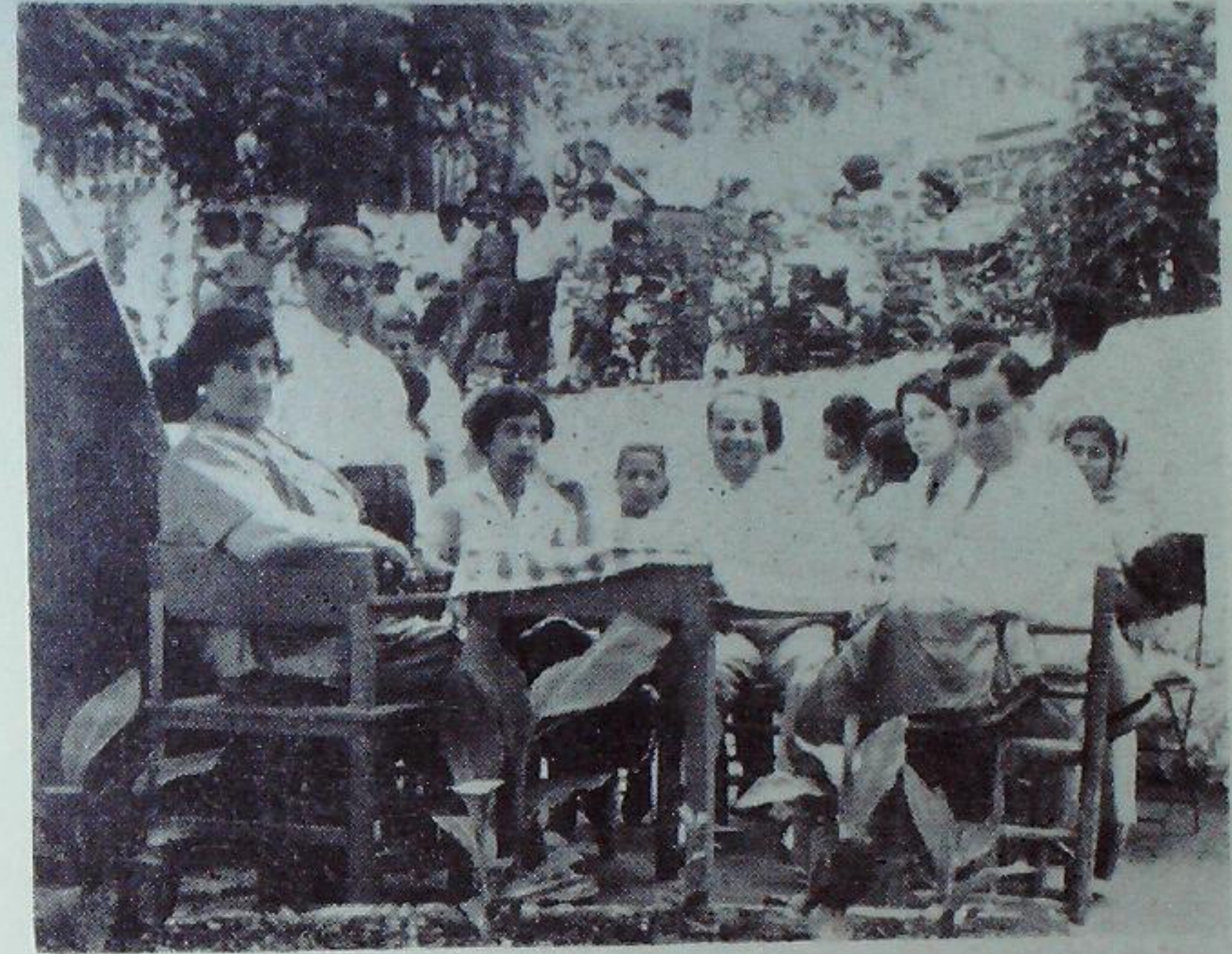
وانا اذ نجل عمك هذا الانساني ، ومبادئك القوية ، نخطبك بما خاطب به شاعر النيل حافظ ابراهيم ، ذلك العبقري الفذ ، الاديب قاسم امين :

اقاسم ان القوم ماتت قلوبهم ولم يفقهوا في الشعر ما انت كاتبه الى اليوم لم يرفع حجاب ضلالتهم فمن ذا تناديه ومن ذا تعاتبه اللاذقية عبدالرحمن الدجاني المحامي



الاخ المحترم الاستاذ آزاد برسوميان ، مترجم الكتاب الرمزي المثالي ، الى اللغة الارمنية ، باذن خاص من الاخ العميد ...

« السجل العام »



محفل آل أبي راشد : حنا ، وإيلي ، وجورج أبي راشد ، وزوجاتهم : ماري ، وجانيت ، وهيلدا ، والحارسة منى ، وشعاره : أنا وأهل بيتي ، نحمد الله ، ونخدم الإنسانية ...
فهل تقتدي الأسر النبيلة بشعار هذا المحفل ؟



عمدة الشرق الأكبر اللبناني برئاسة دولة سامي بك الصلح يكرمون رئيس الاتحاد الماسوني الأخ أوندرد لونيكارد

الشرق الأكبر المثالي العالمي

مؤسساته وأعماله :

من أولى واجبات الشرق ، تثقيف اخوانه ، ثقافة عالية ، يستقي كل منهم ، على قدر نوره وكفاءته . ثم يوجههم ، نحو الاعمال الايجابية ، ومن مؤسساته :

اولا : تبني « جمعية الرفق بالانسان العامة » التي تأسست تحت لواء جامعة الصوفراشد الكونية « في ٢ شباط « فبراير » ١٩٢٨ بمصر ، واقامت في « دار الشبان

فيها الاستاذ حنا أبي راشد السكرتير العام لجمعيات الرفق بالانسان الدولية افتتاح اعمال

دائرة معارف ماسونية

الفصل الثامن عشر

الشرق الأكبر المثالي العالمي ومؤسساته

(١٩٢٨ - ١٩٦٠)

المسلمين » في القاهرة ، حفلتها السنوية العاشرة امسية ٢ فبراير ١٩٣٨ اعلن

المؤتمر ، باسم الله الاعظم ، ثم صدحت الموسيقى ، بنشيد الصوفراشد . وكان الدكتور عبد الحميد سعيد بك ، رئيس عام جمعية الشبان المسلمين ، ضيف الشرف ، تكلم فيها كل من الاخوان : محمد ابراهيم الهايج (المحامي) وعبد العليم احمد عمر ، وزكي مسعود ، وفؤاد زمكحل ، ونصري طباع ، وشارل حنا أبي راشد ، ومحمد محمد البنداري . وكان الموسيقىقار يوسف صالح ، على رأس جوقة ، تغشد اناشيد الرفق بالانسان ، بين كل خطيب وخطيب . ثم تليت عشرات البرقيات ، ومنها : برقية محمد بهي الدين بركات باشا وزير المعارف ، وبرقية حافظ رمضان بك وزير الدولة ، وعبد السلام باشا الشاذلي ، محافظ القاهرة ، الذين ايدوا المباديء ، وتعهّدوا بتعميمها . ثم خطاب محمود شاكر باشا ، مدير عام سلكك حديد الحكومة المصرية ، الذي قبل رئاسة الجمعية الفخرية . واخيراً ، تلي خطاب كبير امنا جلاله الملك فاروق ، فصدحت الموسيقى بالسلام الملكي ...

من قصيدة نصري طباع :

أنا ما وقفت اليوم فيكم موقفي
الا لاندب حالة التعساء
علي احرك بالقريض قلوبكم
ان القلوب مواطن الاهداء
لهفي على المحتاج بين ربوعنا
يمسي ويصبح وهو قيد شقاء
قطع القنوط عليه خيط رجائه
والمرء لا يحيا بغير رجاء

وقالت جريدة الوطنية :

« ان عدد الحاضرين، من الرجال والسيدات ، تجاوز الخمسمائة عدداً ، وان النظام كان شاملاً ، والحماسة كانت مشتعلة في قلوب الجميع ، ولا غرو في ذلك ،



هيئة محفل الولاء الوطني رقم (١) ش الحازمية ، تحت رعاية « الشرق الاكبر المثالي العالمي » في اجتماعه السنوي ، برئاسة رئيسه الدائم العميد حنا ابي راشد الكلي الاحترام

دائرة معارف ماسونية

فان حضرات ، الذين لبوا دعوة حضرة السيد الجليل حنا ابي راشد ، كانوا (نقاوة) وعلى شاكلته ، في الحذب على الفقير ، والميل الفطري لاغاثة ، بالمال



والجاء بل بالدموع ايضاً . وقد دلت الحفلات السابقة التي اقامها السيد حنا ابي راشد ، على ما اشرنا اليه ، من الميل الفطري الى درجة التضحية ، الى اسبال الستر على العائلات التي اخنى عليها الدهر بكله ، دون ان يسمع لها جارها انيناً ، أو شكوى او يعلم اهلوها وأصدقائها شيئاً مما تعانيه ، من ألم الفاقة الذي لا يطاق

معالي الاخ الامير مجيد ارسلان الاستاذ الاعظم لمحفل الاكبر المثالي للجمهورية اللبنانية الكلي الاحترام

راشد ، يقض مضجعه ، ويسهد جفنه ، ذلك الانين الحفي ، ولذلك يعمل لاغاثة هذه العائلات ، بماله وجاهه بقدر المستطاع . وكما يسرنا ان يلقي جهاده الشريف نجاحاً ، ونصراً في هذا الميدان الانساني . فلفل العصبة التي آزرته ، بالدعوة الى عمل البر والاحسان ، تجدد من الاوساط التي نعيش بينها ، ويمتد اليها نفوذها ، عطفاً وتأيداً وسخاء ، كما نرجو ان يوفق الله الحكومة الرشيدة ، والقصر دائرة معارف ماسونية « ٣٦ »

الملكي ، الى تقدير عمل الاستاذ العظيم ، تقديرآ يظهر اثره الفعال ، بالتبرعات
السخية ، التي تجفف كثيراً ، من الدموع المنهمرة في الظلام ...

ان انصراف ، حضرة الزميل الكريم ، الاستاذ حنا ابي راشد ، السكرتير
العام لجمعيات الرفق بالانسان الدولية ، لخدمة مصر خاصة ، والشرق عامة ، يدل
على صحة مباديء «جامعة الصوفيراشد» العاملة على تهذيب الاخلاق ، ثم تأسيسه
هذا الفرع ، لجمعية الرفق بالانسان الدولية ، هو عمل جليل وخطير ، لم يقدم
عليه احد قبله في مصر ، من اهلها وسكانها اجمعين ، الخ ... »

مباديء الرفق بالانسان

١ - محاربة الشر بالخير ، والجهل بالعلم ، والرذيلة بالفضيلة ، والهدم بالبناء ...

٢ - توثيق عرى المحبة الشاملة ، بين كافة الطبقات ، ونشر المباديء
الانسانية ، بين الافراد والجماعات في الكون
جميعه ، دون اي فارق مهما كان ...



٣ - نزع التحاسد بالتفوق ، والكذب
بالصدق ، والكسل بالعمل ، والظلم بالعدل ،
والقوة بالحق ، والحرب بالسلم .. الخ

٤ - حماية الانسان ، من شر اخيه
الانسان ، بنشر الدعاية ضد كل قسوة وحشية
ايا كان مصدرها ...

٥ - جعل الوطنية مبدأ خاصاً ، والانسانية
مبدأ عاماً ، مع التمسك بالمبدأين ، في طريق
الحرية الشخصية ، التي لا تتعدى على حرية الغير ...

٦ - السعي لدى جميع الحكومات ، لاصلاح الشؤون الاجتماعية والادبية ،
ومشاطرة الانسانية في افراحها واطراحها ...



الاخ حنا ابي راشد السر الاسمي للدرجة (٩٩) والسكرتير العام لجمعيات
الرفق بالانسان الدولية (مصر ١٩٣٨)

٧ - توجيه الافكار الى التجديد والابتكار ، والى تكوين شخصيات فذة ،
وايجاد روح اخلاقية كريمة ، تعمل في الحياة الاجتماعية ، لا فرق بين ذكر وانثى ..

- ٨ - تربية النسل الانساني ، على قواعد صحية ونفسية ، وتنشيط ارباب الاختصاص ، كل بحسب اختصاصه ...
- ٩ - وجوب التعليم الابتدائي اجبارياً^(١) ، وعلى نفقة الحكومة . وبضياء العقول الجبارة ، تضحل ظلمات النفوس ، وتتحول الى صفاء ، وهناء ، فرخاء ...
- ١٠ - الدعاية لنشر المبادئ العامة ، بتأسيس الاندية ؛ وانشاء المعاهد العلمية ، والمسابي الخيرية ، والمباني الصحية ...
- ١١ - منع التسول والتشرد ، بانماء المشاريع الاقتصادية ، وتعميمها في المدن والبلاد ، سواء أكانت تلك المشاريع تديرها حكومات ، أو اجتماعات ، أو افراد ...
- ١٢ - تسهيل انشاء ملاجيء ومهن . لتشغيل العجزة والارامل والايتام ، وكل من يفقد عضواً من اعضائه العاملة^(٢) ، تجعله غير قادر على التكسب ...
- ١٣ - السعي لاستئصال المخدرات ، والميسر والمراهنات ، لان الاهمال في الصغائر يولد الكبائر ...



بعض الاخوان والاخوات على احدى موائد الشاي التي يقيمها الاستاذ حنا ابي راشد بمناسبة مهرجان الاحرار المشايين السنوي

- (١) وقد تبنت الحكومة المصرية ، بعض هذه المبادئ ، ومنها التعليم المجاني ...
- (٢) قد قامت الاخت المحترمة منيرة الصلح في برمانا بتأسيس دار للمعتوهين ، فلها الشكر ...

١٤ - تنظيم قواعد توزيع الصدقات ، التي يحود بها المحسنون ، بطريقة سرية ، حفظاً لكرامة العائلات المستورة ، وأن لا تكون لغير مستحقيها ، لئلا تميمت شعور النشاط في القادرين على العمل ...
اللهم ، انعم على الانسان بالرفق ، ليرفق باخيه الانسان ...

هل نرفق بالانسان^(١) ؟

إن عصر المدنية الذي نريده ، هو غير عصر المدنية المزيفة . فالعصر الذي نريده ، هو عصر المدنية الحقة ، عصر الحق والعدل ، عصر الفضائل ، عصر العلم والتقدم ، عصر التوسع الذي يسمو بالفكر المثالي الى ادق معانيه وارفعها . فطريقة الرفق بالحيوان ، تحرم مثلاً اجراء التجارب في الحيوانات ، مهما كان الغرض منها . ومن العجب ، ان القائمين بالرفق ، لا يؤمنون ان الغاية الشريفة ، من هذه التجارب ، تبرر اجراءها ، مع انهم لا يعارضون في قتل بعض انواع الحيوانات والطيور ، لاتخاذ لحمها طعاماً شهياً لهم ، ولا يعارضون في قتل بعض الحيوانات الضارة ، حتى انهم يأمرؤن بقتل الحيوانات الضعيفة ، بدلاً من معالجتها ، على حد تعبيرهم : انهم يخففون



الاخ المجاهد يحيى آل يحيى الدجاني

عنها الآلام . مع العلم ، انهم لا يمارضون في صيد ما يصطاد منها ، ولو حدث ما يحدث فيها ، من انواع العذاب والالم ، بل يكتفوا : بان الصيد ، نوع من انواع الرياضة والتسلية . فالرفق بالحيوان ، الذي يفضل على الرفق بالانسان ، ضرب من ضروب المدنية الكاذبة ، على حد قول القائل :

قتل امريء في غابة جريمة لا تغتفر
وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر

(١) نشر المؤلف هذه الافتتاحية ، في جريدة «لسان العرب» المصرية في ٢١ مارس ١٩٥٢

اما تشريح الحيوان في سبيل العلم ، فلا يحتاج الى دليل ، لانه لولا هذا الاجراء لما وفق (هارفي) في القرن السابع عشر ، على نظام الدورة الدموية . أليس اهتداء الباحثين ، الى قياس الضغط الدموي ، والى طريقة التنفس الصناعي لحياء موتى ، الموت الظاهري من الغرق ، والصدمة الكهربائية ، يرجع الفضل فيها ، الى اجراء التجارب في الحيوانات ؟ ثم لولاها ، لما اخترعت العمليات الحديثة التي تعالج بها العوارض ، والأمراض المختلفة ، ولما استطاع (كوشنج) التادي في عمليات المخ ، والغدة النخاعية ، واوصلته الى نتائج باهرة ، لتخفيف الآلام الانسانية وعذابها ...

اجل ! فلولا هذه الحيوانات ، التي وضع الله فيها سر الحياة ، لما تمكن الانسان من معرفة ، كيف يصل الامعاء بالمعدة ، او كيف توصل بعض المعوي ببعض . ومن معرفة ما يمكن ان يستغني عنه ، من الاعضاء او اجزائها في احوال المرضى . فقد عرف هذا الانسان الجراح مثلاً : ان من الممكن الاستغناء عن احدي الكليتين ، اذا كانت الاخرى سليمة . وان من الممكن الاستغناء عن جزء عظيم من الامعاء ، وعن الطحال ، وغير ذلك ...

والخلاصة ، لولا كتاب الله في الاحياء ، لما تمكن الجراحون ، من عملية الرئتين والقلب . ولما اهتدى الباحثون ، الى طريقة الهضم ، وتأثير اعضاء الهضم . ثم



الاخ محمد الباقر والاخت اليس مكرزل مامو ، بفيلا حنا ابي راشد بمناسبة المهرجان السنوي

لولا التجارب الغذائية في الجراء (صغار الكلاب) لما عرف سر الكساحة ، ولما اهتدى المحرب ، الى الانسولين وفوائده ، كما استطاع ان يعرف ، تأثير الادوية والعقاقير المختلفة ، ومقادير جرعتها . واخيراً ، لولا فضل هذا الحيوان الابل ، لما توصل الانسان ، الى ان يعالج داء الكلب ، علاجاً وقائياً . وكل هذه التجارب ، التي مرت امام الانسان الباحث ، لم يهتد منها الى سر خالقها ، لماذا ؟ لان الانسان اسود راس ، ولهذا لم يرقق باخيه الانسان . بل فضل ان يرقق بالحيوان ، حتى لا يعترف ، بحميل مبدع الاكوان ! ...

ثانياً - تأسيس « جمعية الارامل والياتام الخيرية » بموجب ترخيص وزارة الداخلية ، ومحافظة جبل لبنان رقم ٤٣٠ ، وقد وجه رئيسها العام اول نداء ، وهذا نصه :

نداء عام

الى كل انسان يشعر بواجبه نحو الارامل والياتام

ايها المحسن الكريم :

لقد خلق الله الانسان اجتماعياً ، ولا معنى لهذه الصفة ، الا اذا صاحبها تعاون خير محض ، مبني على اسعاف من هو بحاجة الى الاسعاف ، ومناصرة من قلزمه المناصرة ، وهذا واجب ، لا يمكن لاي احد ان يبرأ منه ، ولا ان يهمله - وما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط ...

ايها المحسن الكريم :

ان من ابناء الانسانية ، من هم باشد الفاقة والشقاء ، دون ما ذنب استوجب لهم ذلك ، ولكن الاقدار القاسية ، رمتهم في هذه الاسقام ، فهم يستحقون عطف الانسانية كافة ، ولا مندوحة لكل انسان ، ذي شعور ووجدان ، من ان يمد لهم يده بقدر طاقته ، ليساعد في انتشالهم ، من بين انياب البؤس والعوز والالم - وما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط ...

أيها المحسن الكريم :

ما استوجب عطف الانسانية ورأفتها ، كاليتيم الذي حرّمه سوء الطالع عطف الوالدين ورأفتها ، وكالارملة وقد خانها الحظ ، فباتت لا معيل لها ولا معين وهي اعجز من ان تقوم باود نفسها . فامام هذا اليتيم وهذه الارملة ، تتجسم عظمة العطف الانساني ، ولهما امرت الديانات كافة ، بفضيلة الاحسان والواجب - وما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط ...

بناء عليه :

وعلى ضوء هذا النداء ، قرر مجلس ادارة « جمعية الارامل والايتم الخيرية » انشاء مستوصف مجاني ، وملجأ للايتم ، وبيوت للارامل ، ومعهد اخلاقي اسبوعي للاحداث ...

وقد باشرت ادارة الجمعية ، مشترى الارض اللازمة ، لاقامة الابنية الصالحة للقيام بهذا الواجب الانساني ، على اكمل وجه واثمه ...

ولن تكفي الجمعية ، بتشيد هذه الابنية الاساسية في الحازمية ، بل اخذت عهداً على نفسها ، بان تتوسع وان تقيم مثل هذه الملاهي في جميع الانحاء



انوار محفل الوفاء ، وفي اجتماع المحفل ، قال الاخ بطرس معوض :

ذا محفل شائق احواله انتظمت
والكل عن ثقة يطري نفاسته
وحين بات « الوفاء » عنوان قوته
ماري ابي راشد زانت رئاسته

دائرة معارف ماسونية

اللبنانية ، وتتمهدا بنفس الرعاية والعناية بواسطة فروعها ، التي انشئت والتي ستنشأ بعون الله ..

وادارة الجمعية ، اذ تتوجه بهذا النداء ، الى الشعب اللبناني الكريم ، والى الهيئات والجاليات المقيمة المحترمة ، تلفت نظر كل انسان ، الى الغاية المتوخاة ، وتستدر سخاءه (لقاء ايصالات مرقمة وممورة ، وموقعة بامضاء الرئيس العام) والله يحزي المحسنين ، المقيمين منهم والمغتربين ...

مثل الجمعية ورئيسها العام

حنا ابي راشد

مركز الجمعية : الحازمية لبنان - رقم الهاتف ٨١٠٣٣

بيروت - ص.ب ٣٦٣٧

ثالثاً - المحفل الاكبر المثالي النسائي

صباح يوم الجمعة ١٧ شباط سنة ١٩٥٦ ، عقد المحفل الاكبر المثالي النسائي جلسته الربعية ، برئاسة الاخ الكلي الاحترام حنا بك ابي راشد ، الرئيس الاعظم للشرق الاكبر المثالي العالمي ، وجلس في الشرق ، الاخ الكلي الاحترام ممدوح بك الصلح^(١) نائب الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر المثالي للجمهورية اللبنانية . واخذت المحافظة الاولى العظمى ، الاخت المحترمة ماري حنا ابي راشد ، رئيسة محفل الوفاء رقم ٧٥/١ شرق الحازمية ، والمحافظة الثانية العظمى ، الاخت المحترمة نبيهة الياس نعمان ، والمرشدة الاولى العظمى ، الاخت المحترمة وديعة ابو اسماعيل والمرشدة الثانية العظمى ، الاخت اسما خطيب ، والحارس الداخلية العظمى الاخت هدى توما . ثم جلست على منصة الخطابة العظمى ، الاخت سلمى ممدوح الصلح ، والسكرتيرة العظمى ، الاخت المحترمة منيرة وحيد الصلح . وباشر الرئيس الاعظم بالاجراءات القانونية ، لتثبيت موظفات المحفل الاكبر المثالي النسائي وضابطاته ، اما الاخت اندره رؤوف طريه ، فقد اختارها الرئيس الاعظم ، خطيبة محفل الوفاء ، المولودة فيه منذ انشائه ...

(١) رحمه الله رحمة واسعة ...

ثم أعلن الرئيس الأعظم ، انه يناشد الطرق الماسونية ، الكثيرة الاسماء ، الموحدة الاهداف ، تحت لواء البنائين الاحرار القدماء والمقبولين ، اينما وجدت في انجلترا وفرنسا وامريكا وايطاليا والمانيا وغيرها ، الاقتداء بالطريقة المثالية العالمية ، التي فتحت ابوابها للمرأة ، واعطتها كامل حقوقها ، من الاسرار والتعاليم الرمزية ، لتساوي الرجل الماسوني في الحقوق والواجبات . كما حذر الاخوات ، من الالتجاء الى محافل ، لا تملك حق ادخال المرأة في صفوفها ، وكل اخت لا تحافظ على كرامتها الماسونية كاملة ، لا تستحق ان تبقى في صفوف المثاليات ...

وقال الرئيس : ان « النجمة البيضاء » ليست مثالية بناءة ، لانها لا تملك ، ما تملكه الاخت الماسونية ، من حقوق وواجبات ...

ثم قال الاخ الرئيس : اننا كمثاليين ، نغفر لمن اساء الى الماسونية ، مثنى وثلاث ورباع ، لان الطريقة المثالية ، هي الوحيدة ، التي تمثل الام الحنون بالحق بالنسبة للاخوان والاخوات المثاليات - نسأل الله الخالق ، مهندس الكون الاعظم ان يلهمنا السداد ، لا كمال رسالة المرأة ، لتتعالى حقها كاملاً ، في صفوف المثاليات .. اما الاخوات اللواتي ، نلن ثقة الشرق الاكبر المثالي العالمي ، فنسأله تعالى ، ان يقيهن التجربة ، ويهين القوة ، ليسرن بمحفلهن الاكبر الموقر الى الامام ...

السكرتيرة العظمى

منيرة وحيد الصلح

الحازمية ١٧/٢/١٩٥٦



بعض الاخوان المثاليين : آزاد برسوميان ، ثراسيفولوس كالوشيريتس ، الدكتور رزق الله قيقانو ، احمد فهمي ، جورج فغالي ، جبران خوري . وبعض الاخوات البنائات منهن : وديعه ابو اسماعيل ، فيكتوريا مفرج ، ماري جبران خوري ...

مهرجان المرأة المثالية

وبدأ المهرجان ، بعد افتتاح وتثبيت المحفل الاكبر النسائي « بنشيد الصوفيراشد » ومطلعه كلمات قدسية . « الله ، الله ، الله ، اذكروه واعبدوه ، فهو كنه للعقول ، كلم الله ، روح الله ، رسول الله ، هداة الامم ، والصوفيراشد كونها الله . جامعة انسانية ، شجرة نورانية ، اغصانها اديان ، الخ ... »

وبعد ان علق الرئيس الاعظم ، الاوسمة على صدور الاخوان والاخوات ، انبرى الخطباء والخطيبات ، نثراً وشعراً ، الى ان قال الاخ خليل مامو : « بما انه حق للمرأة ان تدخل المجالس ، وان تساند الرجل في اعماله ، وان تساويه ، فمن الحق ان يكون لها طابع ماسوني اسوة بالرجل ؛ فيكون لها مقياساً على قوة مكانتها ، ومعرفة نفسها ، في تولى اعمال دولة ماسونية عالمية كبرى ، تختبر في مؤهلاتها » وعلى هذه النغمة الفياضة ، تكلم الخطباء ، ثم انفرد الاستاذ بطرس معوض ، والقى قصيدته « تحت الوشاح المثالي »

مرحى ايها العميد الغالي	يا أخاً يُرتجى بكل مجال
لست ارجو ايفاء حقك شعراً	في يسير مقنن من مغالي
قلوب الطرف في الليف الموالي	نخبة من كرائم ورجال
اخوات واخوة بل قلوب	في ائتلاف تحت الوشاح المثالي
اخوات من كل ذات سوار	طيبت الشذا حسان الخصال
قد عرفن الحياة سوق نضال	فاعتمدن المضي قصد النضال
وبذلن الجهود لا وانيات	فبلغن المأمول من افعال
شرع الباب للنساء وسيعاً	فلتلج كل صبة بالكمال
ههنا المرأة التي منعوها	حقها المنتسى على الاجيال
تسترد السليب زوراً وظلماً	وتؤدي جلائل الافعال
ههنا المرأة التي اسمعناها	حرة ، حجة النهى والجمال

قلب الطرف في اللفيف الموالي
اخوات واخوة بل قلوب
اخوة من افاضل وكرام
جمعهم اخوة لا نراها
وطدوا العزم ان يعيدوا لهذا
من هنا شع نور علم وفضل
ويظل الاحرار في الشرق نوراً

قلب الطرف في اللفيف الموالي
اخوات واخوة بل قلوب
رفعوا راية « العميد » ولاذوا
« قطبنا الاعظم » الذي نتمنى

نخبة من كرائم ورجال
في ائتلاف تحت الوشاح المثالي
عرفوا بالوفاء وحسن الخلال
بسوى ناهض نبيل الفعّال
الشرق فضل المعلم المثالي
وسيبقى الاشعاع ملك الجبال
ناسخاً دائماً ظلام الليالي

نخبة من كرائم ورجال
في ائتلاف تحت الوشاح المثالي
بحمى رأيه السديد العالي
ان نراه يوماً عديم المآل



العميد حنا ابي راشد ، يقبل الاخ الافخم . . . ٣٣ . . قحطان بك حماده ،
قبلة الاخوة والتهنئة على ترقيته ، ويرى الاخ الكلي الاحترام مدوح بك الصلح
مسروراً (رحم الله الاخ العظيم)



ثم اتبعها ، بقصيدة عصماء ،
جاء فيها بيتان ، هما بيت القصيد
في ادخال المرأة في المعامد
الماسونية المثالية ، قال رحمه الله :

حقى المسيح الذي عمت مبادئه
حننت عليه مديداً مريم العذرا
ولليتيم العظيم عطف آمنة
القى على الشرق نوراً دونه الزهرا

الا الفخار بانني لبناني

ثم قال ، رحمه الله ، بعد ان
عين مستناب الخطيب الاعظم ،
قصيدة عامرة بمبناها ومعناها :

ما شاقني خلل الحياة وزهوها
الا الفخار بانني لبناني

وطني اقبل تربه متبركا

واحوطه بعواطفى وحناني

لا شك ان الله جل جلاله
فاذا بلاد الارز اروع تحفة
حسب المقيم بها بليل هوائها
وتفتق الازهار في انحاءها
وصلاة كل مهاجر مهما نأى :

ارسى اساس العرش في لبنان
لمهندس الكون العظيم الشان
وتصادح الاطياف في الافنان
وصدى خرير الماء في الغدران
يا رب ارجعني الى اوطاني

وطن قوام حياته حريّة
حريتي اوحى إليّ عقيدة
انا مؤمن برسالة علوية
انا مؤمن بكمال ماسونيتي

جعلت حماه ملاجئ البلدان
زرعت بنفسى عامر الايمان
جاءت باسمى مبدأ انساني
وبقاءها تنمو على الازمان

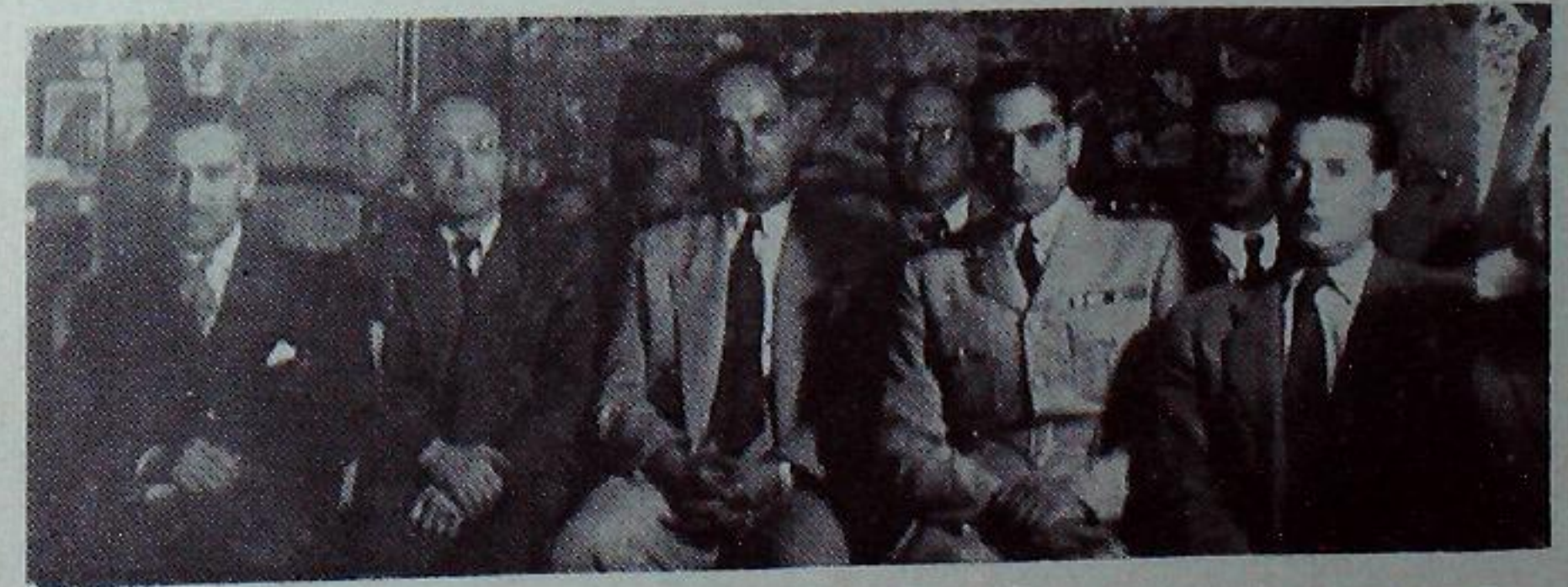
لي في العشيرة مأمّن من كل ما
لا الظلم اخشاه ولا بي رجفة
قد تبتغيه جحافل الطغيان
من اي جبار ومن سلطان

في هيكلي حق، فعدل صارخ،
في هيكلي بعثت مثالية غدت
فالحد من افك ومن بهتان
تعزّز بالاخوات والاخوان

للرأة الفضلى دعامة بيتها
اخواتنا اهل لكل مهمة
وقوام امتها بلا نكران
عزّز هذا الحق بالبرهان

هذي محافل للتعاون انشئت
يا حبذا فوز تتوجه العلا
فإذا بها للفوز خير ضمان
بكرامة يرضى بها الملاّت
بالصدق والاخلاص والاذعان
مشبوبة الشرفات والجدران
لا فرق في الاجناس والاديان
من تاه في بيد الضلال الجاني
ولنا عميد طيب متفاني
نعم البناء الحر نعم الباني
استاذنا كفل البناء لضمنا
نمضي وفيها قوة وعزيمة
وتظل مشكاة يسير بضوئها
يعشو اليها الناس عن ثقة بها
هذا مجال الفخر فلنعمل له
يا حبذا فوز تتوجه العلا
نمضي وفيها قوة وعزيمة
استاذنا كفل البناء لضمنا

بطرس معوض



بعض الاخوان الكرام في حفلة التكريم (١٠ حزيران ١٩٥٠) المقامة في قصر
الامير سعيد للاستاذ حنا ابي راشد في دمشق « السجل العام »

المرأة المثالية في حياتها الخاصة والعامة

طلبت فتاة في العقد الثاني من العمر ، الانضمام الى المحفل الاكبر المثالي
النسائي ، ثم سألت الرئيس العام ، ما هي اهم الصفات ، التي يجب ان تتحلى بها
المرأة المثالية ، في حياتها الخاصة
والعامة ؟ فالقى سيادته عليها
النصائح الاتية وهي :



الرئيس العام يعلق على صدر الاخ برسوخ
تلبنديان وسام تاج الفضيلة

١ - ان تحكم عقلها ، في تكييف
حياتها ، سواء أكانت في ميدان العلم
والعمل والاجتماع ، وسواء كانت في
معسكرات الدفاع الوطني ، بجانب
ملائكة الرحمة ...

٢ - ان تختار الالفاظ في أحاديثها
الاجتماعية ، وفي تربيتها المنزلية ،
وان لا تقاطع غيرها ، وان عارضت
رأيا ، فليكن الرأي ، لحمة المنطق
وسداه الدليل ، وكنهه الخير لبني
الانسان ...

٣ - ان تهتم في كل ما يحتاجه المنزل ، من نظام وترتيب ورعاية ، حتى يشعر
الجميع بانها صالحة ، بان تلقب بربة الدار حقاً ...

٤ - ان تعتبر نفسها ، وزيرة الداخلية ، وزوجها وزير الخارجية ، وان يضعها
معاً ميزانية الدولة ، ضمن نطاق ايرادها ...

٥ - ان تجعل دستورها الطبيعي ، هدف تقدمها ، ومادته الاولى : ان يكون
الرجل رأس المجتمع الانساني ، والمرأة قلبه ، ولا غنى للرأس عن القلب ، مصدر
الحياة الطبيعية ...

٦ - ان تكون انوثتها غير مسترجلة ، وامومتها غذاء لبنيتها ، لبان معتقدها الحرية ، ونظام تربيتها المساواة ، وطريقة معاملتها الاخاء ...
٧ - واخيراً ، يجب ان تعلم ، ان معنى التفاؤل سماء صافية ، وما التشاؤم الا غيوم ملبدة ، وكلا المعنيين لا يدومان . اما الاعتدال في تصريف الامور ، فرسالتها في الحياة ..
وكان هذا الطلب ، والاجابة على سؤال الفتاة ، بعد ان قال احد الاخوان ، ابياتا كلقنابل الذرية ، نزلت على الاسماع ، فهزتها هزاً عنيفاً ، ثم جزم باستحالة كتمهن للسر ، الى ان تراجع ، وان للامر عنده ، وجهة اخرى ، فقال :
انا نعيش بعصر كله سبق والعدل يقضي باننا نلحق العصورا
انا نكافي اخلاقاً وفضل نهى مانحن في صدد الشقراء والسمرا

قالوا بلبنان اشعاع وقد صدقوا وصدقتهم شؤون تدعم الفكر
ثم قال :
اليك انموزجا ما راح موجهه استاذنا الاعظم الباني لنا ذكر
« السجل العام »



الاخ المحترم توفيق فغالي يرأس محفل الامير بشير الشهابي ش الحازمية

مذهب الوجودية يهدم الوجود !

قال « جان بول سارتر » صاحب مذهب الوجودية : « ان الفرد هو المسؤول عن نتيجة تصرفاته ، ويجب ان تمنح الحرية الكافية ، لتحديد هذه التصرفات ، فاذا وجد حريته في اغتصابه حرية الآخرين ، كان عليه ان يتورع عن سلب حريتهم ... »

بمثل هذه الفلسفة السخيفة ،
يُبشر « سارتر » بمباديء الوجودية
المنحطة ...



ولما رأت ، خطيبة « محفل
الوفاء » شرق بيروت ، ان هذا
الافاق ، يروق له ، ان تحرر الفتاة
من طاعة والديها ، وانطلاقها في
دروب الاستهتار ، كما راقه ، ان
يرى في العالم ، رجل جديد ، لا
يعرف من هم ابائهم ! وقفت الخطيبة
وناشدت زميلات الاخوات ، بان
يؤلف المحفل ، لجنة من الفتيات
المثاليات ، لمكافحة هذا الداء
الاجتماعي الوبيل ، الذي تفشى بين
الطبقات ، التي لا هم لها ، سوى
التفنن في ابتداع الملذات ، التي تجلب الانحلال ، بلا وعي ولا حس ، ثم تساءلت :
ماذا فعل الالباء والامهات ، حيال هذا المذهب الانحلالي الهدام ؟ ..
عليهم ، ان يفتحوا بصائرهم ، على اتباع هذا المذهب الهدام ، وان يرسلوا
دائرة معارف ماسونية « ٣٧ »

الرئيس للعام يعلق على صدر الاخ توفيق بك
فغالي وسام الاجتهاد الماسوني

مذهب الوجودية يهدم الوجود !

فتياتهم ، الى المعهد المثالي ، المقام تحت رعاية « المحفل الاكبر المثالي النسائي » لان فيه ، تتزود الفتاة ، باسمى مباديء الحياة المثلى ...

فهل من يسمع هذا الصوت ، الذي يدك معالم الخطر الزاحف ، والبدعة الوجودية المنحطة ؟ ..

اجل ! فما على اللجنة المثالية بعظيم ...

وبعد ان اصدر الرئيس العام الاخ حنا ابي راشد « الدولة المثالية » لسان حال « الشرق الاكبر المثالي العالمي » في اول عام ١٩٥٥ ، نظم الاخ رؤوف طربيه قصيدة تحت عنوان : « انت للحق كفتنا ميزان » وهذا نصها :



الرئيس العام الاستاذ حنا ابي راشد يهنئ الاخ سماحه بترقيته

دولة النور مرحباً بالاماني
انت فتح في الصنعتين جديد
نحن في الشرق قد لهونا كثيراً
فالى النور في حروفك نهضة
حان يا دولة الوثوب ارتقاء
وجهي الذشر ما استطعت سبيلاً
ليس بدعاً اذا حللت قلوباً
وعلى رأسك الرفيع 'مغيد'

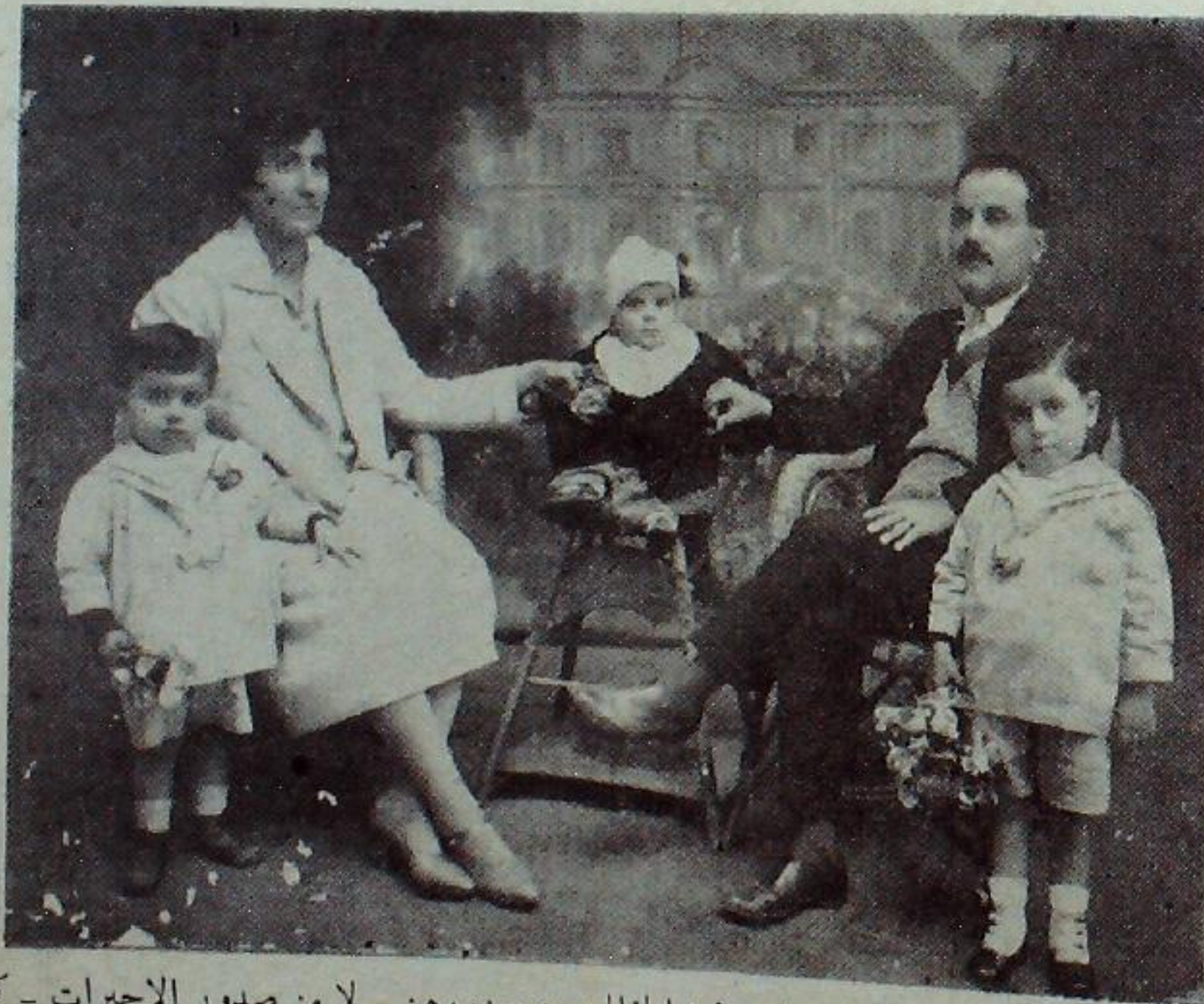
مشرقات تطل من لبنان
الف مرحى للفكر والايمان
ليس بدعاً ان غنى بالخسران
وعظمت الاجيال والازمان
ونشوة للخير والعمران
انت للجيل منهل الظمان
ونزلت الشفاف من اخواني
ومغال في البر والاحسان

دائرة معارف ماسونية

ذلك «حنا» وان هذا اشتقاق
وثبة الفكر للمثالي درب
هي اقوى من الشفار وامضى
من يكن قادراً واحجم صنماً
ينقذ الله منقذاً لا تبالي
تيهي يا دولة العلوم فانت
ما طلعت لكسب مال وجاه
لك يا دولة العلوم معان
انت ما انت غير شمع مذاب

من لزوم الانصاف والتحنان
في سبيل الاصلاح والبنيان
فهو والحق شرعة الانسان
فهو في الناس والحقيقة جان
واستعيني بالصفح والغفران
انت للحق كفتنا ميزان
بل لهدي محب روحاني
خالدات على ممر الزمان
مستمد من هيكلك الرحمان

واجب الآباء والامهات



نرى لزماً على الامهات ، الاعتناء بتغذية اطفالهن من صدورهن - لا من صدور الاجيرات - كما تغذي طيور الغيب افراسها بدمائها ...
ونرى لزماً على الآباء ، الاهتمام بتربية اولادهم ، تربية صالحة ، ولغتهم : الادب الرفيع !
اجل ! فان لم يبني رب البيت بيته ، فعبثاً يتعب البنؤون ...
ومتى تم هذا البناء المثالي ، تتحقق الآية الكريمة : المال والبنون زينة الحياة الدنيا ..
بنها ١٩٣٢ « امرة حنا ابي راشد »

استاذ المحفل الاكبر المثالي للجمهورية اللبنانية

بناء على دعوة الامير مجيد ارسلان ، توجه وفد الشرق الاكبر المثالي العالمي ، الى قصر خلده ، مساء يوم الجمعة ٢١ حزيران ١٩٥٧ ، فاستقبله الامير استقبالا عائلياً ، وعلق العميد على صدره الوسام الماسوني الاعظم ، والقى الاخ نسيب بك ابوشقر كلمة الوفد :

كلمة الشرق الاكبر :

حضرة الامير الزعيم الاخ الكلي الاحترام ...

يسعدني ، ان اقف باسم «الشرق الاكبر المثالي العالمي» الذي انابني قطبه الاعظم وعميد طريقه مدى الحياة ، الاستاذ حنا بك ابي راشد ، لاحتيط عطوفتكم علماً ولاعلن للملا الاخوي ، ان الشرق الاكبر المثالي العالمي ، قد قرر بالاجماع يجلسه المنعقدة بتاريخ ١٧-٦-١٩٥٧ ، منح عطوفتكم الوسام الماسوني الاعظم . مع وشاحه السامي ، ولقب الاستاذ الاعظم الفخري ، تقديرًا لخدماتكم العامة ، المنطبقة على المبدأ الماسوني نصاً وروحاً ، واعترافاً بان الشعب ، عندما رفعكم الى كرسي النيابة ، قد رفع زعيماً شعبياً عاني القدر محترماً ، يخدم الوطن والمواطنين بامانة واخلاص وجرأة ، هو ركن الاستقلال الذي ينعم به لبنان ، وهو الذي علم اللبنانيين ان يفتدوه بالارواح ، وكان الشاعر البناء قد ردد صدًى نفسيتكم المجيدة :

نبني كما كانت اوائلنا تبني ، ونفعل مثلما فعلوا

فال عطوفتكم ، اخلص التهاني واطيب التمنيات ، واننا ندعو العزة الالهية بان تطيل عهدكم وعمركم ... عاش لبنان ...

ثم نودي بالاخ الكلي الاحترام استاذاً اعظم ، للمحفل الاكبر المثالي للجمهورية اللبنانية (١) ...

وفي ١٨ كانون الاول ١٩٥٧ ، اقام الشرق حفلتين : (١) حفلة تثبت الامير

(١) راجع ص ٣٢٥ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٨ و ٦٥ و ٨٥ و ٤٠٧ و ٨١ و ٥٠٣ و ٥٦١

دائرة معارف ماسونية

مجيد على عرش الاستاذية العظمى . (٢) حفلة تكريم له وللهيئة العظمى ، تبارى الخطباء في الحفلة الثانية ، ومنها ابيات الاخ الحوري ايليا الحوري ، قال :

مجيد انت الامير المستفيض هدى
مجيد عون الضعيف المستجير اذا
اذا دجا الخطب في لبناننا منيت
فلا عدمناك شهماً في شوائدنا
المعتلي غيرة عزت على البشر
جارت عليه يد الايام والغير
عينك من اجله بالسهد والسهر
نلجا اليك ففيك الفوز بالوطر

وقال الاخ ديمتري متى :

وما الامير (مجيد) غير مفخرة
فانت ليث ارسلاني محتده
وابن الحمادة (قحطان) تبدى لنا
اما (ابو فاضل) حدث ولا حرج
اذا ادلهم الدجى وافى بطلعته
وقد تطابق فيه الخبر والخبر
وليس بدعاً اذا ما كنت تنصير
منه الحمية مثل الغيث تنهمر
فانه حاضر للقول مختمر
كأنه في الظلام الحالك القمر



وفد الشرق الاكبر المثالي العالمي يهني الاستاذ الاعظم الامير مجيد ارسلان ويرى الامير يضافح السيد انطوان رزق الله على تهنئته ، بعد ان قلده العميد وشاح عضوية المجلس السامي

كلمة الاخ خليل مامو :

«... جاء في الانجيل، انه كان عند احد ابواب بيت المقدس حوض ماء، يهبط اليه احياناً ملاك فيحرك الماء ، حتى اذا نزل اليه مريض ، بعد تحريك الماء ،



والاخ الفائق الاحترام الاستاذ خليل مامو يلقي خطابه في مهرجان الاحرار المثاليين

يبرأ من اي مرض يعانيه ان بركة الماسونية في هذه البلاد ، كانت راكدة ... وبفضل المقيمين عليها ، الذين حركوا فيها الماء ، فصارت صالحة للاستشفاء ذلك بعد ان قام الكلي الاحترام حنا ابي راشد بهذا العمل الجبار في احياء الماسونية المثالية ، وجعلها صالحة للاستشفاء ، ووحد الجهود للمصلحة الماسونية المثالية ...

ولنا من الاستاذ الاعظم الجديد الامير مجيد ، الذي جاء ليبارك اعمال هذا المحفل الاكبر المثالي ، للجمهورية اللبنانية ، ومحركاً بركته ، ليجعله الاخ الفائق الاحترام الاستاذ خليل مامو يلقي خطابه في مهرجان صالِحاً للاستشفاء ...

اسأل الله ، ان يجعل في الماسوني ، عقيدة مثالية ، يبني بها الحجر الكريم ، بايمان وثبات ...»

الشرائع السامية صاغها الماسونية

بمناسبة ثورة عام ١٩٥٨ ، توقفت الاحتفالات والمهرجانات واستعاض عنها ، الرئيس العام ، ببناءاته الوطنية ، الى ان استأنفها - بعد الحداد على شهداء الوطنية الابرياء - الاخ الافخم الشيخ فرحان العماد ، في « كفر نبرخ » يوم ٢٨ حزيران ١٩٥٩ ، برئاسة وفد « الشرق الاكبر المثالي العالمي » خطب في الاحتفال ، كل من السادة : يوسف بك حسن ، وعاصم العماد ، واديب العطار ، ثبث خطاب الاستاذ فؤاد ابوغنام لما فيه من حقائق وبيان :

اخواني ، الانوار الساطعة في العشيرة الحرة المثالية ، وبعد ... تجليات ، وتمنيات للعشيرة ، سائلاً الله الخالق ، مهندس الكون الاعظم ، ان يحفظها اقراراً تضيء ، ويفيض نوراً على المجتمع ، ... قال :



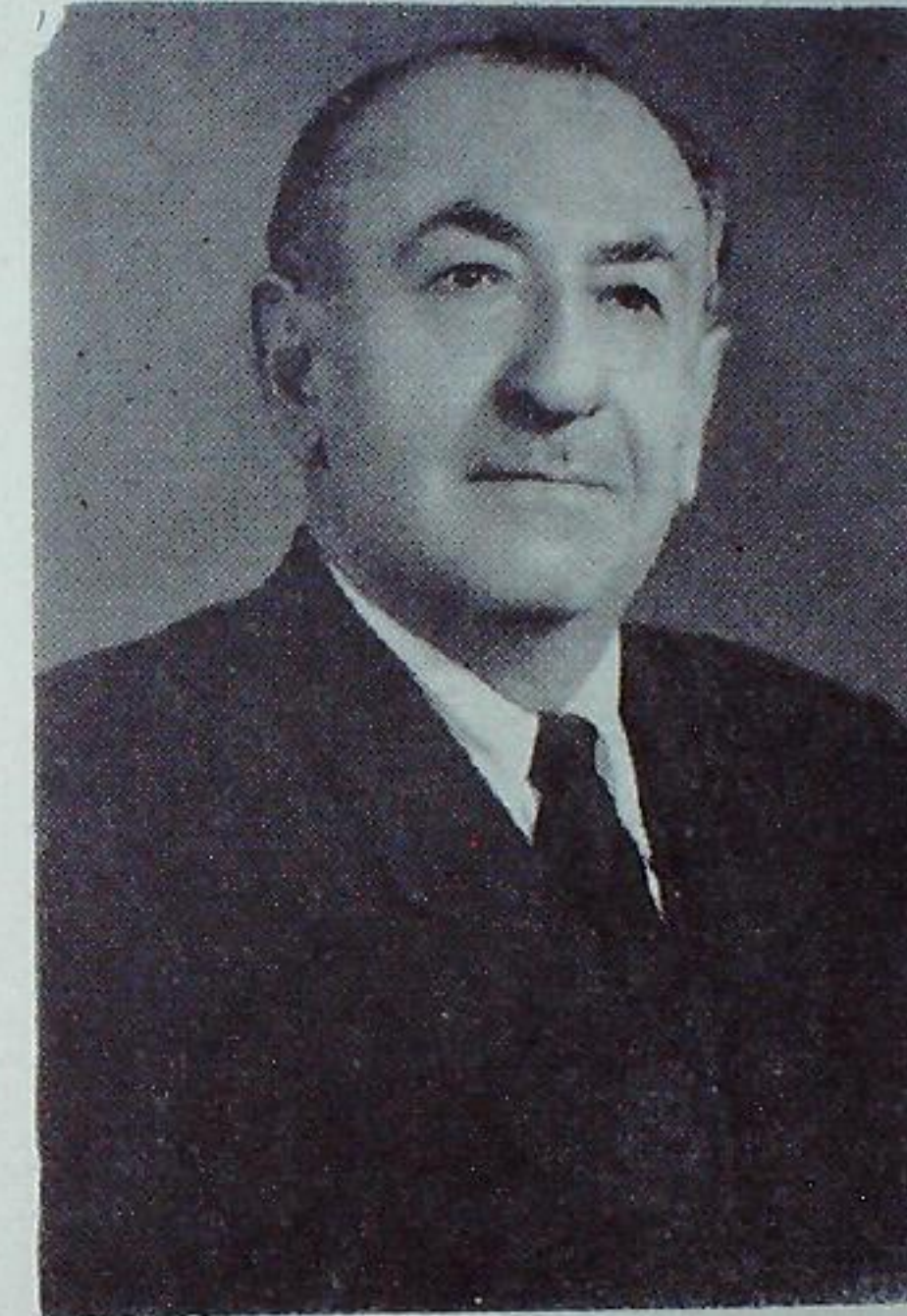
بقلب مغتبط ونفس مبهجة ، ان هذه القرية الجبلية النائية ، ترحب اجمل ترحيب ، بمقدمكم الكريم ، وتعتبره تكريماً لها وتشريفاً . جميلة جداً ، هي الغاية التي من اجلها ، اشرقت علينا هذه الوجوه الكريمة النبيلة . جد جميل جداً ، ولذيذ الوقع على النفوس ، ان تفي العشيرة العظيمة حقاً ، استحققه احد ابنائها ائبيرة . فاقبلت على مكافأته ، تقدير لسيرته الطيبة ، كرجل له مقامه واحترامه في وطنه ، وكبناء حر ، واحد المؤسسين الكرام ، والعاملين الصادقين ، في حقن الماسونية المقدسة وهو الاخ النبيل المقدم فرحان العماد ... اجل ! الماسونية ، وهي المثال الاعلى ،

تشاؤم الحماة من الكنة ، وتذمر الكنة من الحماة ، تلغيها الماسونية من قاموس حياتها ، يوم يتشجأ فيه ، بالوشاح المثالي ...

الشرائع السامية صاغتها الماسونية

٥٨٤

والمثال الاقدم ، والمثال الاعرق ، لترقية الاخلاق ، وبناء الفضائل ، وتدعيم ركائز الانسانية في المجتمع العالمي ، ليس بعظيم منها ، ولا بغريب عنها ، ان تقدر قدر الصادقين من ابنائها ، فتكبرهم وترفعهم ، وفاء لما يقومون به ، من اعمال مجيدة في حقول هذا المجتمع الانساني العظيم ، انها المنظمة الام ، التي عنها انبثقت المنظمات ، والاحزاب العالمية ، وهي التي اجتازت من الزمان عصوراً ودهوراً ،

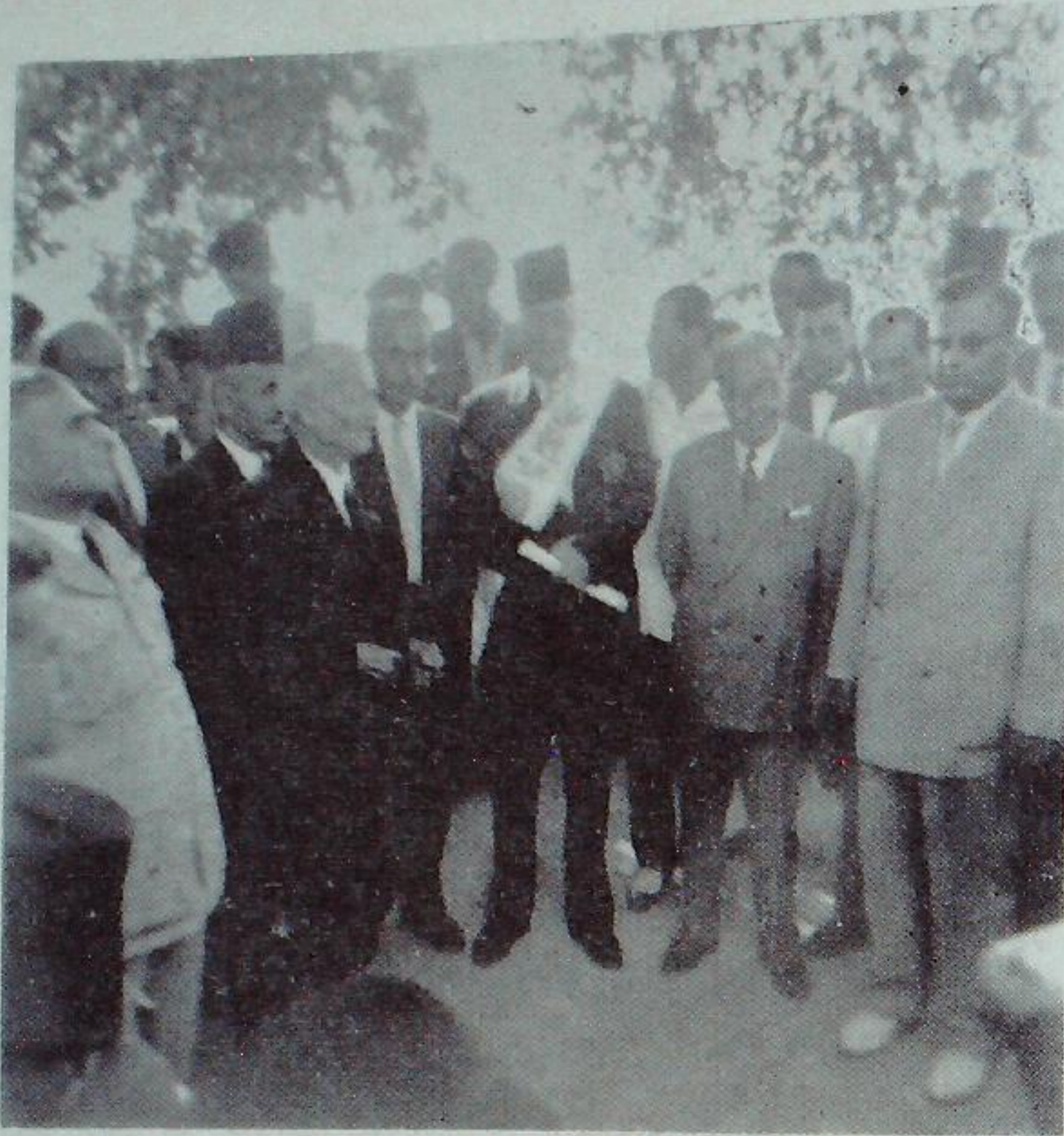


الاخ فؤاد ابو غانم رئيس مدرسة النهضة
بالشويكات يلقي هذه الكلمة البليغة

وتغيرت في عهودها ، بمالك وامم وشعوب ، منها ما انقرض ودرست آثاره ، ومنها ما خلق وتجدد ، أخذاً عنها ، نظمه وقوانينه وبرامجه . ومنها وعنها ، من ذور الشرائع شرائعهم ، فكانت المذاهب ، وكانت الاديان ، ولا ترى شريعة ، ولا ديناً ، ولا حزباً ، إلا وعليه حلي من الحلي ، التي صاغتها الماسونية ، فكانت اسبق جمعية ، انتظم في ملكها الملوك ، والامراء ، ورؤساء الجمهوريات ، ورجال الدكتاتورية في العالم ، وقد اجتازت حقبة مديدة ، واصبحت وراءها الآلاف المؤلفة من السنين ، وهي هي على مجدها ، على عظمتها ، على عزتها ، لم تؤثر عليها عداوة من عاداتها ، ولا حطت من قدرها ، مناوأة من ناوأيها ، وقد داست صعوبات كثيرة ، قامت في وجهها ، من مقامات عالمية كبرى ، فكانت كالشمس في قرص السماء ، يحيط بها الغمام ، لفترة قصيرة ثم لا يلبث ان ينقشع عنها ، فيعود اليها رواؤها وضيائها ، تنير الكائنات ، وهي لكل ذي حياة ، مادة الحياة ...

« السجل العام »

٢٨ حزيران ١٩٥٩



العميد حنا ابي راشد يقبل الاخ الشيخ فرحان العماد ، وشاح الدرجة .٠٠.٣٣.٠٠ الاخيرة
ووسامها الاعظم ، باحتفال كبير ، اقامه الاخوان في « كفر نبرخ » تكريماً لوفد الشرق



الاخوان الافاخم : المهندس جورج ابي راشد ، ونسيب بك ابو شقرا ، والشيخ فرحان العماد ،
والعميد حنا ابي راشد ، في مهرجان الاحرار المثاليين في كفر نبرخ

من آيات الماسونية المثالية المعاصرة

كل ما في النظام الكوني ، خير عظيم ، انما جسيم الشر ،
فيلهب نفوس الذين يكرهون الخير ، جرياً وراء أهوائهم .
والله المبدع هو الحق والحقيقة ، لن يسبها باطل ؟! وقد لا
يتفهم هذه الآيات ، الا من يفهم الامر ..!

الآية الاولى :

كان الانسان ، الناطق بآية الحق ، متربع بنعيم الجنة . ولما تناسى خالقه
وحسب نفسه شيئاً ، وهو لا شيء بذاته ، اخرج الله ، من ربيع الحياة الباقية ،
الى خريف الحياة الفانية . فالفريق الذي بقي ، ينظر الى الحياة بصفاء نفسه ،
وضياء عقله ، وعلاء فكره ، مارس الفضيلة . والفريق الآخر ، الذي عمل باهواء
النفس ، واطلام غلاف العقل ، وتدانى بالفكر مع حواء ، انغمس بالرديلة ؟! ...
وهنا ، تدارك الله الامر برحمته ، فبعث من الفريق الاول ، الرسل والانبياء



الاخوان الكلي الاحترام ، الاساتذة العظام : مصطفى الغزاوي ، محمد الباقر ، منير ابو فاضل
حنان ابي راشد ، قحطان حماد ، ممدوح الصلح ، يتصدرون حفلة تثبيت موظفي المحفل
الاكبر المثالي للجمهورية اللبنانية

دائرة معارف ماسونية

وخص منهم : كلم الله ، ورح الله ، ورسول الله ، لهداية هذا الفريق ، وتحويله من
الشر الى الخير ، حتى يصلوا بالانسانية ، الى مراتب الحقيقة ، ولكل منهم ،
شرعة في الامر ، وجانب من سلطان الله الحق ...

الآية الثانية :

مثل الاستقلال ، كمثل الانسان ، الذي قضى عليه ، ان يعيش اولاً طفلاً رضيعاً
لا يعلم ما حوله ، ولا يطلب غير ما
تحتاج اليه ، طبيعته الضعيفة ، قياماً بما
تقتضيه اسباب الحياة ، وهو ملقى اذ ذاك ،
لا ارادة له ولا حرية . فاذا استظهرت
فيه عوامل البقاء ، على دواعي الفناء ،
وسرت يحسمه عوامل الشباب ، ترعرع
جباراً عظيماً . وسعى الى نيل ، ما تدفعه
النفس الالهية الوطنية ، من حياة ، وحرية
واستقلال ...



الاخ الكلي الاحترام اوغست كلاكس
استاذ اعظم محفل اكبر المانيا

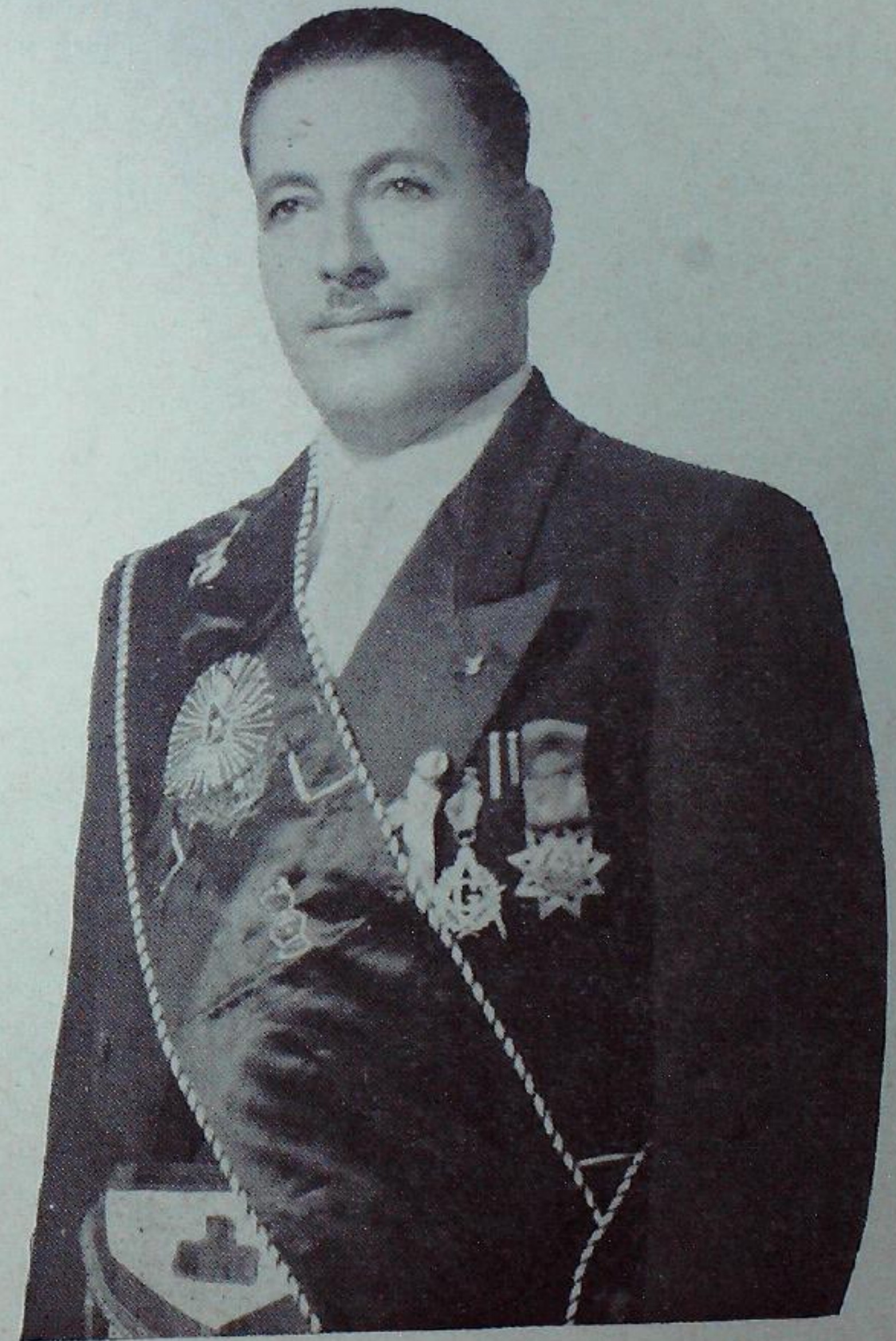
والحرية البناء ، تشمل كليات الدولة
وجزئياتها ، وهي بيت المقياس الاخلاقي ،
الذي يعبر عن الدولة كالشجرة ، فاذا
احسنت الدولة في البناء والعمران ، صارت مثالية ، وصح فيها البناء ، اما اذا
تصرفت باموالها ، على دعاة الهدم ، فمسيرها الفناء - والعياذ بالله ...

المرء في زمن الاقبال كالشجرة والناس من حولها ما دامت الثمر
حتى اذا راح عنها حملها انصرفوا وخلفوها تقاسي الحر والغبرا

الآية الثالثة :

الحرية الحقيقية ، هي التي ترفع مستوى الامم ، وهي التي تهدف الى تحرير
الشعوب ، من الزيف والهدم ، وما هما إلا جرائم الاستعمار . فالحرية التي ترجى

لكل وطن ، هي الحرية البناءة . وابناء هذا الوطن ، اذا لم يكونوا احراراً
عاملين ، غير مملوكين لاحد ، مهما كان سلطانه ، لا يملكون ولا شك ، القاب
البنائين ، الذين يشيدون مجتمعاتهم ، على ضوء ميثاق حقوق الانسان ...
والامم كلها ، بين آية وآفة ، تنظر الى من سيكون منها ، كبش الفداء في



حضرة الاخ الفائق الاحترام سليم سلمان سعد الندوب الاعظم المتجول في القارة
الافريقية (١٩٥٦ - ١٩٦١)



الاديبه المثالية السيدة روز حداد صاحبة

مجلة السيدات والرجال بمصر

المعترك العالمي ؟ وتحدث جديداً ، عن
مكان المحرقة الاولى ، الذي يسوى فيه
الكبش المغلوب على امره ، ليكون لقمة
سائغة ! ثم تتساءل الامم الصغيرة ، فيما
بينها : أيجرق الكبش حرقاً ، ام يذبح
ذبحاً ؟ وتتساءل الامم الكبيرة ايضاً : اين
مصدر الشرارة الاولى ؟ ..

وهنا ، يسمع صوت الحق : الكبش
الذي سيحرق ، هو من يبدأ بالاثم اولاً ...
اذا تم امر بدا نقصه
توقع زوالاً اذا قيل تم

الآية الرابعة :

ان بين الله والانسان ، علاقة نورانية

وما حواس الانسان ، الا آلة « راديو » حيوية ، تتلقى اوامر الله ونواهيته ، من
محطته اللدنية ، على ان يحسن الانسان ، معرفة مفاتيحها الايمانية ، وقد يهبه الله
بواسطتها ، المعرفة على قدر : هذا يعرف بحكيم ، او بفهم ، او بعقل . وذاك يقتبس
من « كتاب الله الاثري » دائرة معارفه ، وذلك يستخدم نواميس الطبيعة ،
لخير بني الانسان ...

هذه هي حقيقة الصلة ، بين الخالق والمخلوق ، فمن فكر في مخلوقات الله ،
تعرف على وحدانيته ، وآمن بصفاته ، وانه كنه العقول . ومن فكر في ذات
الله ، اضاع مفاتيح الحق ، وزلزل عمد الحقيقة ، وفقد المعرفة ...

الآية الخامسة :

الرجل المثالي ، والمرأة المثالية ، هما السعيدان في الحياة الدنيا ، والسعادة
شعور مرجعه النفس ، واطمئنان الوجدان ، قبل كل شيء . فالحياة بغير فضيلة
كالزهرة خالية من العبير . والانسان بغير اخلاق كريمة ، حيوان يتكلم ، ويأكل
ويسعى في الارض . لا قيمة للجسد بغير روح ، ولا نور للعقل بغير تفكير .
— الدنيا كلها ، لا قيمة لها ، ان لم تزينها الفضائل النبيلة — هذه هي الاسس

الصحيحة المثالية
الناجحة ...
فالشجاعة الادبية ،
هي الصفة المثلى ، التي
توفر لكل نفس
كرامتها ، لان
كرامة النفوس ، مظهر
لشجاعة الشخصية ، كما
انهتضي على الانسانية
اقدس حرمانها ودلالاتها
الحرية ، تلك الحرية ،
التي هي انصر ثمرات
الاحرار المثاليين ...

الآية السادسة :

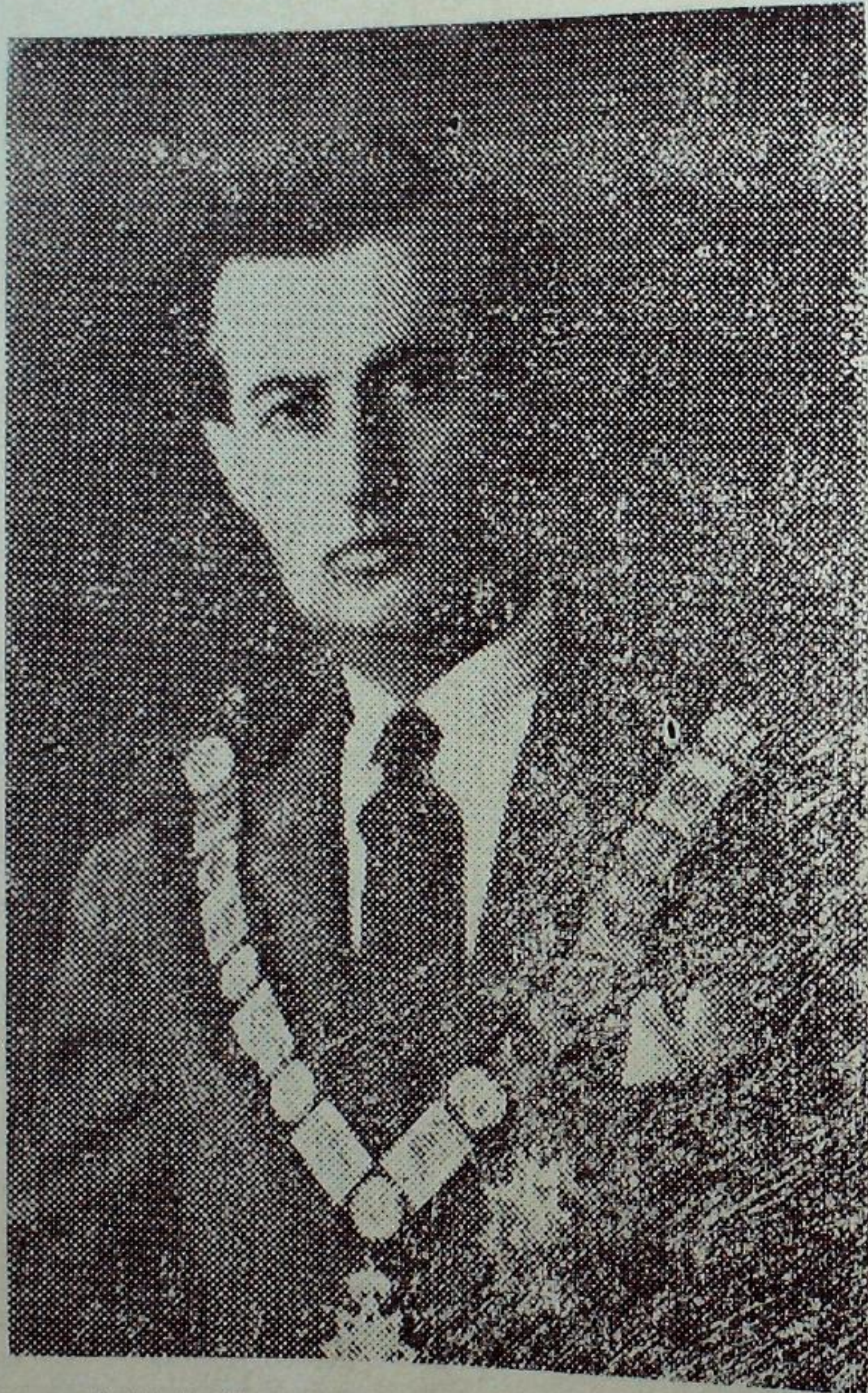
الحاسة السادسة ، قلادة العقد ، وزينة الحقل ، وبيت القصيد . وهي الحاسة
الروحانية ، لم تهتد البجائة بعد ، الى عضو
يزجيها ، او ناحية تحويها ، بل هي احساس
طريف ، وشعور شريف ، ينبعث من تلافيف
الادمغة . ومن قرارة الصدور ، يحض على
الخير ، بايعاز عميق ، ويحجم عن الشر ،
بارهاب صارخ . فالضمير والنفس ، ضدان
يتحديان ، وخصمان يتنازعان - نزعتي الخير
والشر - هيكل الانسان ، الذي يظل ميدانا
فسيحا لعراكهها . وكلما كان الضمير ، حيا
قويا ، كلما كانت له الغلبة ، وكتب له النصر ،
على دولة النفس الامارة !...؟



الاخ المثالي السيد وديع طنوس
المعجل الرجل الانساني

الآية السابعة :

كل بناء حر ، يحن الى جسده ، وجسده عليه حقاً ، ويرى لزاماً عليه ، ان



حضرة الاخ الكلي الاحترام اديب بك الفوزي الاستاذ الاعظم
للمحفل الاكبر اللبناني

يقبل على الزواج، حيث لا بتولية في الطبيعة، وان يحتفظ بتوازن الفكر، على ضوء احكام الصوفياشد، التي وصفها الاخ الشاعر الوجداني، الدكتور ابراهيم بك ناجي بقوله:

طابت الدنيا وعزت في ظلال الصوفياشد
هو والله عظيم وكريم ومجاهد^(١)



اخوان المثالية الكرام: فرحان بك العماد، حنا بك ابي راشد، محمد بك الباقر
الاستاذ ايلي بخغازي

(١) قال الدكتور هذين البيتين، في محاضراته القيمة، التي القاها «بدار الصوفياشد العالمية» في القاهرة...

ملوك البنائين الاحرار في التاريخ

من هم الملوك؟ أهم التوجون، الجالسون على عروش ملكهم؟ قد يكونوا هم، اذا كانوا كطيور الغيب، يغدون وعيالهم بدمائهم! وانما الملوك الاحرار، المغروس فيهم روح البناء، فهم الذين، يتخذون شعارهم: عظمة الانسان عمله، ومرآة المرء حياته. وعلى هذا الضوء، نختار منهم، كل من وضع لبنه، في بناء المجتمع الانساني، وبهؤلاء المختارين، نختتم هذه الدائرة، لتكون حياتهم، حياة لبني الانسان، ومثالا يقتدى بهم (١)...

ارسطو طاليس:

ابصر النور (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) في «ستاجيرا» وهبط «اثينا» عام ٣٦٦ ق.م

الطلاب،
وعقل ارسطو
طاليس
الجبار، وهذا
الدماغ كان
دائرة معارف
واسعة.
وعقب وفاة

دائرة معارف ماسونية

الفصل التاسع عشر

ملوك البنائين الاحرار في التاريخ

(٣٨٤ ق.م - ١٩٥٦ م)

ليتمسك على
افلاطون وقد
صرح معلمه
قائلا: ان
الاكاديمية فيها
شيئان
متكافئان،
«مجموعة

افلاطون (٣٤٧ ق.م) ترك اثينا وتوجه الى آسيا الصغرى، ومنها استدعاه فيليب ملك مقدونيا، ليكون معلما لولده الاسكندر. فجاء المعلم ومارس تهذيبه (٣٤٢-٣٣٥ ق.م) واشبع روحه بالثقافة الاغريقية. ولما برز الاسكندر في ميدان الحروب، ولم يبق لارسطو، ثمة عمل في البلاط المقدوني، عاد الى اثينا، وفتح مدرسته المعروفة «الليسيوم» وهي تكملة لأكاديمية افلاطون.

(١) ننشر هذه النخبة بالتسلسل، حسب تاريخ وفاتهم...

دائرة معارف ماسونية «٣٨»

واخذ يعلم تلاميذه ، كيف يحاربون ذئاب الجهل . وكان الاسكندر ، اينما حل في فتوحاته ، يمد استاذة ، بطائفة من الحيوانات والنباتات الغريبة . وظلت « الليسيوم » مركزاً للبحث مزدهرة ، نحو ثمانية قرون ، الى ان قضى عليها الامبراطور « جوستينيان » وفي دائرته النظرية ، شغل باله ، ثلاثة مواضيع اساسية : الله ، والدولة ، والانسان . فقال : « ان الله مولد جميع الافكار ، ومحرك العالم بأسره . وان الحكومة المثالية ، هي الحكومة الدستورية ، وغايتها توفير السعادة للأفراد ، وقاعدة السعادة : خير الامور الوسط ، والسعيد من احتفظ بهذا الوسط الذهبي » هذا هو المعلم الاول ، والرائد في عالم الفكر والفلسفة ...

فيثاغورس :

انجبهته جزيرة ساموس اليونانية (٨٥-٥٠ ق.م) وطاف بلادها ، وتوجه الى مصر ، حيث كشف له الكهنة المصريين ، عن كثير من الاسرار ، بوصفه اماماً للاحرار . ثم عاد الى اليونان ، وباشر في انشاء مدرسته (محفلا) فاضطهده الحكام فذهب الى ايطاليا ، وانشأ في « كروتونا » مدرسة . وهذا المجهول ، بنظر الذين لا يؤمنون ، إلا ان شخصية فيثاغورس خيالية ، وان هذا الاسم ، اطلق على مجموعة من المعارف والعلوم ! اما الذين يؤمنون ، ومنهم الاحرار ، بان فيثاغورس هو المعلم بنفسه ، الذي ترك تلك الآثار ، وهو بالذات ، واضع الاسس ، ورأس المخطوط الاولى ، التي قامت عليها طائفة من العلوم ، وعلى الخصوص ، الرياضيات ، ثم الموسيقى ، والعلوم الفلكية . وقد آمن ارسطو ، بتعاليم « فيثاغورس » وتحدث عنها في مؤلفاته ، ولكنه لم يشر الى شخصيته ، بما دعم قول القائل : بان فيثاغورس اسم لغير مسمى ، مع انه كان مرآة لكل ذي عينين . ومن مناهل الهنود ، والكلدانيين ، والمصريين ، استقى معارفه ، وخلق منها ينبوعاً اصفى ، للعلوم التخطيطية (١) ...

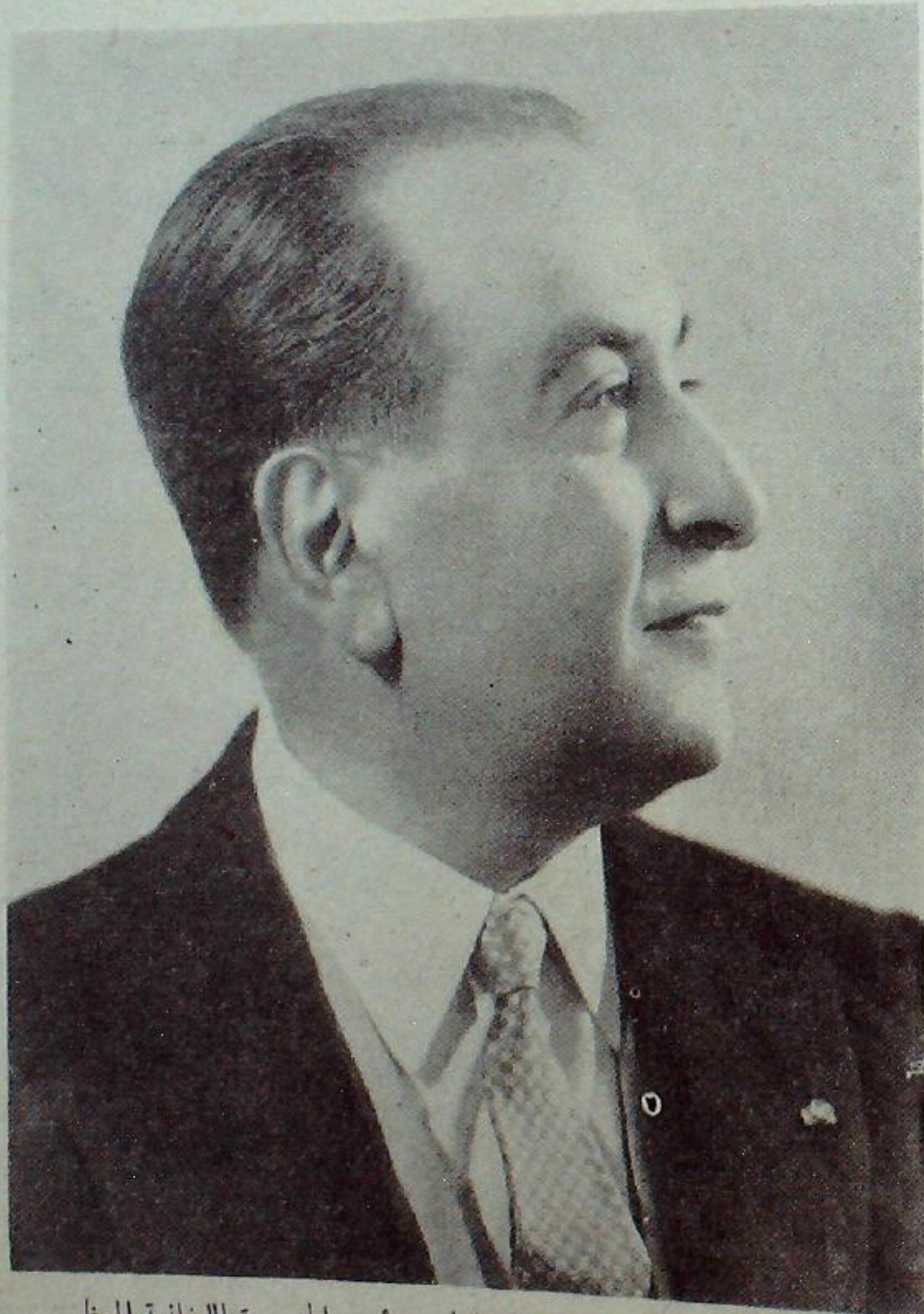
ابو العلاء المعري (٢) :

مسقط رأسه « معرة النعمان » (٩٧٢-١٠٦٠ م) كف بصره ، ولم تطفأ

(١) راجع صفحة ٤١

(٢) هو احمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي ، وتنوخ قبيلة يمنية عربية .

بصيرته (١) متوهج الذكاء ، مرهف الذاكرة . اعتكف في بيته ، ثم زار طرابلس فاللاذقية ، وعرج على دير بها ، واقام بين رهبانه ، واحرارها ، فدرس اصول المسيحية واليهودية . ثم قصد « بغداد » وتلمذ على احرارها ، ثم اتخذوه اماماً . ولما فقد امه ، بعد ابيه ، رأى من الخير ان يزهد ، فعاد الى المعرة (١٠١٠م) واحتجز بداره ، وسمى نفسه ، رهين الحبسين « العمى والبيت » فاخرج مجموعة من



حضرة صاحب الفخامة الامير فؤاد شهاب رئيس الجمهورية اللبنانية المعظم
نسجل رسم رئيسنا المحبوب ، وتزوج به دائرتنا ، بوصفه آية الحرية المثلى

(١) مثله مثل طه حسين ، والتاريخ يعيد نفسه ، وبين البصيرين ، الف سنة .

التأليف، خطها خاصة تلاميذه. وأشهر كتبه: «ديوان سقط الزند» يضم شعر شبابه «ديوان اللزوميات» يضم شعر كهولته، وشرح دواوين المتنبي، والبحثري وأبو تمام. ومع سماحة خلقه، ورقة قلبه، لا يرى في الدنيا، إلا الشرور والآثام! فمنهم من زعم، أنه متصوف مؤمن، ومنهم من زعم، أنه كافر ملحد. وجل ما في شعره، لا يدل إلا، على الحق والحقيقة، والمرء غير معصوم؟!... ولما مات، وقف على قبره، مائة وثمانون شاعراً، فيهم الفلاسفة، والعلماء والفقهاء. عاش ولم يتزوج، حتى لا يجني على ابنه، ما جناه عليه أبوه. وقد أوصى، أن يكتب على قبره:

« هذا جناه أبي علي وما جنيت علي أحد »

صلاح الدين الأيوبي:

قولى مصر (١١٣٧-١١٩٣م) بعد «شيركوه» واغتيال «جوهري» وأصبح السيد المطلق (١١٧١م) بعد اخماده ثورة السودانيين... وقد حقق حلمه، بإنشاء الامبراطورية العربية، بموت «زنكي وأموري» فاستولى على سدة الملك، المنبسط من ضفاف الفرات، الى حوض النيل، ومن بلاد اليمن، الى اقاصي افريقيا الشمالية (١١٧٤-١١٨٥م) اخضع امراء العرب، لتكون بلادهم له دون غيره. واهم مواقعه مع الصليبيين، انتصاره على امراء طرابلس، وطبرية، والرملة، وحطين، والقدس، وطرطوس، والشقيف، والكوكب (١١٨٧-١١٨٩م) ثم الكرك، التي كانت عقبة كآداء، بين مصر والشام. وكانت عواصم الرئيسية: القاهرة، القدس، بيروت، دمشق، حلب. وضربت النقود باسمه ولما سقطت عكا بعد حصارها (١١٩٠-١١٩١م) بيد الصليبيين، اخذ في حرب العصابات، الى ان عقد صلح «الرملة» في ٢ ايلول ١١٩٢م، بينه وبين ريتشارد «قلب الاسد» وكان كل من الاخوان - العربي والبريطاني - معجباً ببطولة الآخر. ومات في دمشق (٢٠ شباط) التي نشأ فيها، ودفن في ثراها. ومن وصاياه المثلى: «احذروا من الدماء فان الدم لا ينام»...

هانتى

ترعرع في مهد فلورنسا، بايطاليا (١٢٦٥-١٣٢١م) وغنى للانسانية على نايه المشجى. جنح عقل هذا الشاعر الخالد، الى تفهم حقائق الدنيا، وهو بين الألم

والأمل، فالألم كان يلهمه ويشجيه، ليثور ويتمرد، والأمل كان يجعله ينتظر الغد المأمول، والتريث في الحكم، على الحياة. فاذا كانت «باتريس» الجميلة قد اضاءت قلب العبقرى الى الابد، فصومعته في البناية الحرة، قد صورته بطلا، في بحته وراء الحقيقة، وفي الحض على التحرر، والنزوع الى المثل العليا... وملحمته الرائعة، بين الارض والسماء، تراث للعقول والاذهان...

وليم شكسبير:

ولد العبقرى في «ستراتفورد» (١٥٦٤-١٦١٦م) وفقير والديه ترك المدرسة ١٥٧٧م، وابتدأ ينهل من مناهل الكتاب المقدس. توجه الى «لندن» وفيها اشتهر



حضرة صاحب الشوك والجلالة الملك حسين عاهل المملكة الاردنية الهاشمية المعظم وراعي الحفل الاكبر المثالي للشرق العربي المؤمم...

(١٥٨٦-١٦١١ م) وكتب العالم عنه ، باحرف من نور . فاخرج اولى قصائده «فينيس وادونيس» كان يبذل كل قطرة من دمه ، في سبيل انتاج مسرحيته ، الى ان اظهرها . فدعاه القصر ، للقيام ببعض تمثيلاته ، وعلى مر الايام ، صارت مؤلفاته ، تمثل على اشهر مسرح في لندن ، الواحدة تلوا الاخرى ، حتى بلغت ٣٦ مسرحية ، ولن يبارى على مر العصور . وفي ٢٥ مارس ، كتب شكسبير وصيته ولم يلبث حتى توفي (٢٣ ابريل) ومن يقرأ شكسبير ، لا بد وان يؤمن ، بان نفسه كانت كريمة نبيلة حقاً ، وكان قوي الملاحظة ، صائب الحكم ، باحثاً عن مواطن الجمال ، والفلسفة ، اينما كانت - وقد غالى اسكندر ديماس الكبير ، حين قال : « لقد خلق شكسبير ، بعد الله الشيء الكثير » ...

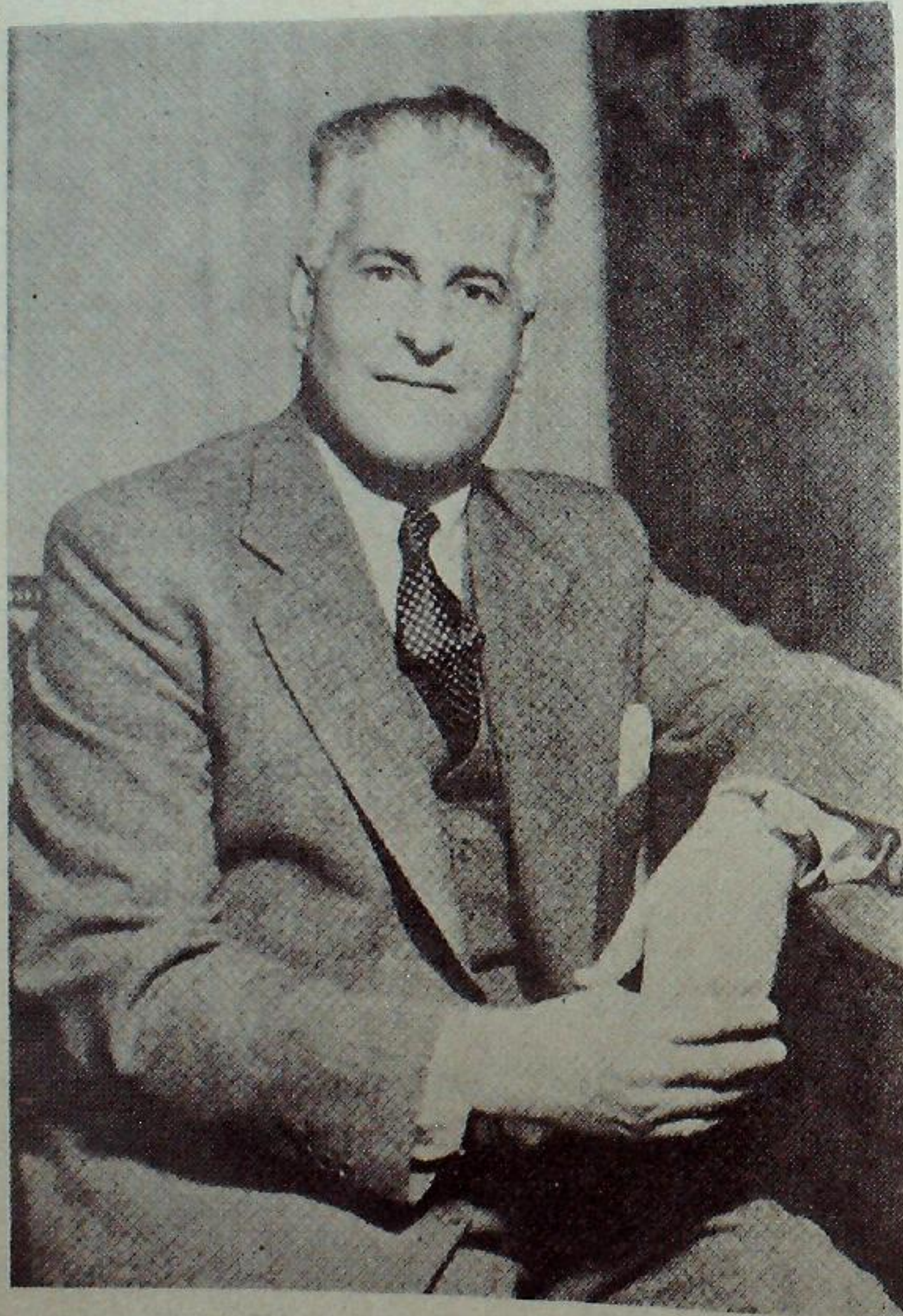
الامير فخر الدين الكبير :

دعاه خاله من «البلونة» الى بعقلين (١٥٧١-١٦٣٥ م) ليخلف ابيه (١٥٩٠ م) فعين الشيخ ابا نادر الخازن ، مديراً لاموره . ونقل عاصمته الى صيدا ، ودير القمر . وباكورة اعماله : توحيد القوميات المذهبية المتعددة ، وتأسيس قومية لبنانية وطنية ، وتطبيق الاحكام على قاعدة : الحرية والمساواة والاخاء ، بين ابناء الطوائف جميعاً ، وشعاره الحق : لبنان فوق الجميع . وبعد ان حصن لبنان ، بما وهب من مزايا ، تولى على بيروت وصيدا (١٥٩٢ م) وصفد (١٦٠٢ م) وكسروان وفتوحها (١٦٠٥ م) وحالف علي باشا «جان بولاد» في حلب (١٦٠٧ م) وصادق فردينان الاول ، امير «توسكانه» وقهر بني سيفا وفريج ، واخذ مدينتي بيروت وصور ، والشقيف ، وبانياس ، والحولة ، وطبريا ، والناصرية ، وقانا الجليل ، وجبل طابور (١٦١٠ م) ولما زحفت الجيوش العثمانية عليه ، ترك الحكم لاختيه يونس وولده علي ، وجاء الى الدامور (٣ ت ١٦١٣ م) ثم سكن «فلورنسا» وعاد الى لبنان (١٦١٨ م) وضم جبيل ، والبترون ، وجبة بشري (١٦٢٢ م) ثم البقاع وغزة (١٦٢٣ م) وعكار ، والضنية ، وجدد الوحدة اللبنانية (١٦٢٤ م) وطرابلس وقلعتي المرقب ، والحصن (١٦٢٥ م) ، واصبح سيداً من حلب الى اورشليم . وخول رؤساء الطوائف ، حق الحكم في القضايا المدنية ، والاحوال الشخصية ،

وعنه ورث اسلافنا ، كما نحن ورثنا عنه ، حرية المعتقد ، والوحدة الوطنية . وقد استمعنا للدكتور بطرس بك ديب ، وهو يحلل في محاضراته الفريدة ، شخصية فخر الدين البنا ، فأجاد في وصف هذا الامير اللبناني الخالد ...

جورج وشنطن :

تمخضت به امه في «فرجينيا» (١٧٣٢-١٧٩٧ م) وفي ١٧٤٨ م ، عين «ادجودانت



حضرة الاخ الكلي الاحترام نجيب بك صالحه ، الاستاذ الاعظم الفخري للمحفل الاكبر المثالي للجمهورية اللبنانية

جنرال « وفي ١٧٥٣ انتهى تدريبه العسكري ، فاوفد على رأس كتيبة الى الحدود فالتقى بفصيلة فرنسية ، واسرها في « غريت ميدوز » وانشأ حصن الضرورة « فورت تستي » وقاتل ببسالة فائقة ٩ ساعات ، ودام الحرب سجالاتاً بينه وبين الفرنسيين . وفي ١٧٥٦ قابل القائد العام « شيرلي » ، وفي ١٧٥٩ هاجم حصن « دو كيرن » ففر الفرنسيين منه . اعتزل منصبه العسكري ، وانتخب عضواً في مجلس نواب فرجينيا (١٧٥٨-١٧٧٣) وفي ١٠ ايار سنة ١٧٧٥ اجتمع « الكونغرس » الثاني في فيلادلفيا ، وقرر تعيين جورج قائداً اعلى للجيش الاميركي وفي ٣ تموز طرد البريطانيين من بوسطن ، وصمد لهم في نيويورك ، وبعد جهاد وجوع ارغم اللورد كورنواليس القائد البريطاني (١٧٨١) على التقهقر شمالاً ، فزحف واشنطن الى الجنوب ، وقطع الطريق عليه ، وكان « لافاييت » القائد الفرنسي ، مرابطاً مع رجاله ، واسطوله في خليج « شاسبك » وهكذا وقع القائد الانجليزي ، واستسلم مع جيشه ، يوم ١٩ تشرين الاول سنة ١٧٨١ ، وعقد الصلح بعد عامين ، وانتهت حرب الاستقلال . تولى واشنطن رئاسة الولايات المتحدة (١٧٨٩ - ١٧٩٧) الى ان رقد على عرش الخلود ، حياً باعماله العظيمة ...

الامير بشير الشهابي الكبير :

انجبه لبنان (١٧٦٦-١٨٥٠) رحل الى مصر ، وتحالف مع محمد علي ، وعاد الى بيت الدين . وفي قصره « قاعة العمود » كان يجالس الشعراء ، وهو يدخن الغليون ومنهم : نقولا الترك ، والياس اده ، وبطرس كرامه ، والشيخ ناصيف البازجي الذي قال في الشهابيين :

اجل بني الكرام ابا وجداً واکرم رهطهم عما وخالاً

واعجب الكونت « لامارتين » شاعر فرنسا ، اثناء زيارته لبنان ، من هيبة الأمير وعظمته . ومن ظواهر عدالته : ان المرأة ، وهي تسير في وادي القرن ، المقفر الخيف ، كانت تخاطب الانس والجن بقولها : « ابا سعدى رفيقي » وقد اجمع الاعداء والاصدقاء من الادباء ، على وصفه بالشجاعة والنبالة والجبروت ، والحلم والمرؤة والعمل ، صبوراً على الشدائد ، باراً بوعده ، ويقظته مقرونة

بالفطنة ، حتى ان وزراء الباب العالي ، نهضوا واقفين لاستقباله ، دون ارادة منهم . واهم مواقعه خارج لبنان ، التي بدأت سنة ١٨٣٠ هي : احتلاله قلعة نابلس ، وغزوته حمص ، ثم اخضاعه ثورة الصديين ، وغيرها من الثورات . وبعد فشل ابراهيم باشا ، نهض الامير من بيت الدين ، في ١٠ تشرين الاول سنة ١٨٤٠ الى صيدا ، فاقبلته باخرة انجليزية الى مالطة . وفي ١٨٤١ توجه الى الاستانة ، وقضى فيها نحو عشر سنوات ، حتى توفي في ٢٩ كانون الاول ، ودفن في « قاضي كوى » بدير الارمن الكاثوليك (١) . ثم نقل جثمانه ، من الاستانة الى لبنان ، باحتفال عظيم ...

ابراهيم لنكن :

ولد في الريف (١٨٠٩-١٨٦٥) كما ولد السيد في مزود بقر . وظل يستعمل الفأس ، وهو ينظم الشعر . وفي سنة ١٨٣٠ كانت نقطة انطلاقه ، من الاشغال اليدوية ، الى الاشتغال بالحمامة (١٨٣٦) ومن عضو تشريعي في مجلس الولاية ، الى ان انتخب اميناً للعاصمة (١٨٣٩) وكان العقل والمنطق ، مرجعه في تصريف شؤونه . وفي عام ١٨٤٦ فاز في انتخاب « الكونغرس » وكانت المدافع تزجر ، بين الولايات المتحدة والمكسيك . وانتقل الى البيت الابيض ، رئيساً للجمهورية في دورتين (١٨٦٠-١٨٦٤) وقد اثبت في المرتين - مع وجود الحرب الانسانية في سبيل تحرير العبيد ، وكان الشمال يمثل الاتحاد ، والجنوب يمثل الانفصال - انه من طراز لا تماثله الرجال . وقبل انتخابه رئيساً للمرة الثانية ، اعلن في اول عام ١٨٦٣ حرية جميع العبيد ، وات جيوش الولايات المتحدة ، ستستخدم لتأمين تلك الحرية . ولم يظفر البطل الشعبي الخالد ، من انقاذ الاتحاد ، وانتصاره على الجنوب ، حتى استشهد الاخ المحرر الاعظم ، برصاصة « جون بوت » وهو في مقصورة المسرح ! وفي صباح اليوم التالي (١٥ نيسان) من انتصار الاتحاد ، فارقت الروح جثمان المواطن الاميركي الحقيقي ، والرائد الاول ليقظة شعوب العالم . ومن رأي جثمان البناء العصامي الحر العظيم : « ان الديموقراطية الحرة ، المنبثقة من شعوبها ، لن تتلاشى من على الارض ... »

(١) هو من نسل شهاب بن عبدالله بن زهرة القرشي ، من رهط آمنة ، ام النبي العربي .

الامير عبدالقادر الجزائري :

وليد « القبطنة » من اعمال الجزائر (١٨٠٧-١٨٨٣) ونادوا به القبائل امير اعليهم عام ١٨٣٢ ، ولما اعترف به سلطان مراکش ، استأنف الحرب على الفرنسيين ، الى مهادنة مع المارشال بيجو ، فصار له اماراة واسعة ، بين مراکش ، ووهران



صاحب الشوكة العظيمي محمد علي بك اللادقي احد الاقطاب القدامى ، رحمه الله .

وتيتري ، والجزائر الغربية . وهنا الف الدولة ، ونظم الجند ، وضرب النقود ، وأسس مصرفاً . الى ان نقض المهادنة عام ١٨٣٩ ، ولما حاربته مراکش مع الفرنسيين ، سلم والبحر في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٨٤٨ الى طولون ، مع عائلته وحاشيته . وبعد ان تولى لويس نابليون زمام فرنسا ، زار الامير في قصره « دبلوار » ووعده باطلاق حريته . ثم حضر تتويج نابليون الثالث ، وسافر سنة ١٨٥٢ الى الاستانة ، واتخذ دمشق وطنه الثاني سنة ١٨٥٦ ، وعين

له الامبراطور راقباً سنوياً ، قدره مائة الف فرنك ، وعاش فيها عيشة الامراء العظام . وفي سنة الستين المشؤومة ، كان لعبدالقادر ، يد بيضاء في تخفيف المحن . وقد نال ارفع اوسمة الدول ، لقاء خدماته الجليلة . وهو اول ماسوني مؤسس ،

دائرة معارف ماسونية

جاء عام ١٨٦٤ بماسونيته في سوريا . وفي عام ١٨٧٠ نكبت فرنسا ، فطلب الامير منها ، ان يجند لها من الجزائر ١٥٠ الف مقاتل ، فلم يتم طلبه . وفي الرابع والعشرين من ايار سنة ١٨٨٣ توفي في قصره بقرية « دمر » وقال البستاني في دائرته : « كان من اعظم رجال السيف والسياسة ، ومن عداد الكتاب والعلماء » وقال الكونت دي سافري : « ان عبدالقادر هو فوق الملوك ، ولقد اكرمه الله ، فلم يأت نقيصة واحدة ، تشبه نقائصهم الكثيرة » وكان اليوبيل المئوي لميلاده ، في التاسع من شهر ايار سنة ١٩٠٧ عظيماً في دمشق ...

مازيني الثائر الايطالي :

بعث في جنوى (١٨٠٥-١٨٧٢) التحق بجامعة ، وانضم الى « الكاربناري » السرية (١) وسرعان ما اكتشف امره ، فسجن في غياهب السجون ، وخرج اقوى مراساً ، واصلب عوداً ،



حيث كون « ايطاليا الفتاة » وغرضها السعي الى استقلال ايطاليا . وجعل شعارها : الله والشعب « فسوى بين الايمان بالله والايمان بالوطن . وقد تسرع مازيني واعلن الحرب على النمسا ، قبل ان يتم استعداد الشعب . فهزم وفشلت جمعيته ، بعد ان غرس بذرة الحرية والحياة ، التي نمت بعده وترعرعت . وبعد ان حكم عليه بالاعدام ، فر من وجه الغاصب في ايطاليا ، ونزح الى فرنسا ، وتألقت « اوربا الفتاة »

و« سويسرا الفتاة » فانضم للاولى فنفته فرنسا ، واشترك في الثانية

(١) راجع ص ١٨٠ « المحافل الايطالية » .

فحرّمته سويسرا من الإقامة فيها ، فذهب الى إنجلترا عام ١٨٣٧ ، واشتغل بقلمه وفكره . وفي ١٨٤٨ تجلّى في الافق ، شبح « الوحدة الايطالية » فعاد وعلن الحكم الجمهوري في « تسكانيا » و« روما » و« البندقية » واشترك معه في القيادة « جورازي » و« ماتين » غير ان فرنسا ، هزمت تلك الدويلات ، فعاد لإنجلترا وقضى بها ايام حياته ، إلا شهوراً قليلة ، امضاها في « بيرزا » حيث توفي فيها . . .

ومن يقرأ « مازيني » كأنه يقرأ « تولستوي » الصوفي التفكير ، انما يختلف عنه في قوة كتاباته ، وحاسة الفاظه الوطنية النارية . هذا هو الرجل ، الذي نهض بايطاليا ، ووجهها نحو نور الحرية والاستقلال - عاش كل وطني لبلاده . . .

الشيخ يوسف الاسير :

من ابناء « صيدا » (١٨١٥-١٨٨٩) تخرج من الازهر ، وفي مدة اقامته بمصر ، جالس محمد علي الكبير ، وعاد الى مسقط رأسه . وتولى فتوى مدينة عكا ، فمدعي عام جبل لبنان ، فريئساً لمصححي دائرة نظارة المعارف ، مع تعيينه استاذاً للغة العربية ، في دار المعلمين الكبرى في الاستانة ، ومن مؤلفاته : رائد الفرائد ، شرح اطواق الذهب ، رد الشهم للسهم ، ارشاد الوري ، تخطئة جوف الفرا ، ديوان شعر ، تشكيل الانجيل والتوراة (طبع الاميركان) شرح مجلة الاحكام العدلية . وله في « ثمرات الفنون » و« لسان الحال » و« الجوائب » مقالات عديدة . ومن غرر شعره :

عن الناس الاستغناء للمرء ممكن
فانا له في حالة الفقر دائماً
فياك اياك الخضوع لغيره
ولكن عن الرحمن ليس بممكن
وعن كل شيء ما سواه هو الغني
ولكن له اخضع دائماً وتمكن

الميرزا باقر :

علم من اعلام القرن التاسع عشر ، وهو ملك من ملوك الفكر ، وملوك الحرية ، امثال جمال الدين الافغاني ، ومحمد عبده ، يتعاونون تعاون الاخوات الاحرار ، ومن يقلب صفحات اعماله ، يجدها لائحة المشروعات النافعة ، حيث

دائرة معارف ماسونية

٦٠٥

اقام شعار الحرية ، والمساواة ، والاخاء ، على انقاض الخرافات الضارة ، التي كانت تعيش في بؤر الاستعباد والاستعمار ، وهو في علمه اللدني ، فاتحة تجديد واصلاح ، والى هذا الباحث الخالد الحي ، يرجع الفضل الاول ، في تنظيم مشروعه الديني ، كما كان النواة الصالحة في تبليان الحقيقة ، وبيانها الحق . . .



وكتابه ، الفذ النادر ، « ترتيب آيات القرآن » من يقرأ صفحاته حقاً ، يجد اسماء الله الحسنى ، تتجلى في مقدمة الكتاب ، ولها في منحى الفكر ، كشف وبدائع ، قد لا يستطيع المرء ، ان ينقل فصولها جميعاً ، حيث فيها فائدة وارشاد ، تبين صورة واضحة ، من حال ادب الفيلسوف ادب علمي ديني ، من اهم الاداب الشرقية والغربية . . .

الاج الفيلسوف الميرزا باقر الملقب بابراهيم ذي الروح العطرية

اما عقله الجبار ، فلم يزد العلم الاكتسابي ، سوى الاسلوب ، وآيته : « وعلم الانسان ما لم يعلم » وهذا الترتيب ، قبس من الروح العطرية ، تبناه نجله ، الاخ محمد الباقر ، لينشر آياته ، في المشرقين والمغربين . . .

جمال الدين الافغاني :

افغاني الاصل (١٨٣٩-١٨٩٧) اعتنق التصوف ، واحسن الفاوسية والعربية والفرنسية . اخصب في مصر (١٨٧١-١٨٧٩) حيث غرس في ارضها ، بذوراً تنهياً في الخفاء للناء ، وتستعد للظهور ثم الازدهار ، الى ان حصد كل من رجالها الافذاذ ، كراهية الاستعمار ، وهم : عبدالله نديم ، ثم مصطفى كامل وفريد ، ثم سعد زغلول ، فمصطفى النحاس ، ثم سميه جمال عبدالناصر . انضم الافغاني الى البناية الحرة . وانشأ فيها محفلاً ، جعله منبراً للحرية ، والمساواة ، والاخاء . انشأ في باريس جريدة « العروة الوثقى » سنة ١٨٨٤ ، عاشت بين شهري اذار

وتشرين الاول، كان الافغاني ومحمد عبده والميرزا محمد الباقر، اقطاب تحريرها .
رحل الى لندن وباريس (١٨٨٣-١٨٨٥) ثم رحل الى روسيا (١٨٨٦-١٨٨٩) يجرسها على مقاومة إنجلترا ، ومنها الى مونيخ ، فطهران ، فالبصرة ، فلندن ،
(١٨٨٩-١٨٩٢) وانشأ فيها مجلة « ضياء الخافقين » أعدها لمهاجمة شاه ايران
انتقاماً منه لطرده . وفي عام ١٨٩٢ دعاه السلطان عبد الحميد الى الاستانة ، غير
ان دسائس ابي الهدى الصيادي ، جعلت السلطان يخافه ، ويقلب له ظهر المحن .
فمض بالسرتان في فمه ثم وفاته ، ودفن حقيراً كعامّة الناس ، الى ان زار قبره
الحقير « شبلي شميل » عام ١٩٢٨ فقال : « هنا يرقد محيي النفوس ، ومحرر العقول ،
وباعث الشعوب ، ومزلزل العروش ؟ ... »

الشيخ ابراهيم اليازجي :

ولد (١٨٤٧-١٩٠٦) في بيروت (٢ اذار) نظم الشعر صبيّاً ، وزاوله يافعاً وشاباً
احكم قواعد اللغة ، واثقن آدابها علم في مدرستي البستاني والبطركية (١٨٦٤)
وبعد وفاة والده تاصيف (١٨٠٠-١٨٧١) ساهم في تحرير « النجاح » و« التقدم »
و« الجنان » في عامي ٧١ و١٨٧٢ ، ثم « الطبيب » عام ١٨٧٤ ، وسبق ان نقح
عبارة « الكتاب المقدس » ترجمة الآباء اليسوعيين (١٨٧٢-١٨٨١) ومما يكتب
بماء الذهب ، بيتان قالهما ، رداً على احمد فارس الشدياق ، لما انتقد كتب والده :

ليس الوقية من شأني فان عرضت اعرضت عنها بوجه بالحياء ندي
اني اذن بعرضي ان يلم به غيري فهل اتولى خرقه بيدي

ولما انتظم في سلك العشيرة الحرة (١٨٨٥) القى قصيدة مطلعها :

تنبهوا واستفيقوا ايها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

ومن آثاره الصناعية (١٨٨٦) القاعدة المعروفة بحرف « سر كيس » ثم رحل
الى اوربا ، واستقر في القاهرة (١٨٩٣) وفيها اصدر مجلة البيان (١٨٩٧) ومجلة
الضياء (١٨٩٨-١٩٠٦) فاضت روحه في المطرية (٢٨ كانون الاول) ونقلت
رفاته من القاهرة الى بيروت (١٩١٣) ودفنت في مقبرة الزيتون ، ونصب تمثاله

باحتراف عظيم ، في مدخل زقاق البلاط يوم ٢٧ تموز ١٩٢٤ ، ثم نقل تمثال الشيخ
باحتراف اعظم ، الى حدائق الجامعة اللبنانية « الاونيسكو » يوم ١٠ شباط ١٩٥٧
هذا هو الامام العبقري الخالد ، الذي رفع اسم لبنان ، في مشارق الارض ومغاربها (١) ..

محيي الدين خياط :

من علماء صيدا (١٨٧٤ - ١٩١٤) ثم بيروت ، تخرج من المقاصد الخيرية
فعين معلماً فيها ، وكان ينشئ في آخر كل
سنة مدرسية ، محاورة اخلاقية اجتماعية .
يبث في تلاميذه روح النهضة والافدام ،
ومن غرر قصائده :



ذكرت بالفضاء ربعا ودارا

فهي تأبى دون الفضاء ديارا

هيولي الكون في صور الهباء

الى م تجول في هذا الفضاء؟

فلا تفترق بالدين فالدين واحد
ويا شؤم شعب فرقته المذاهب

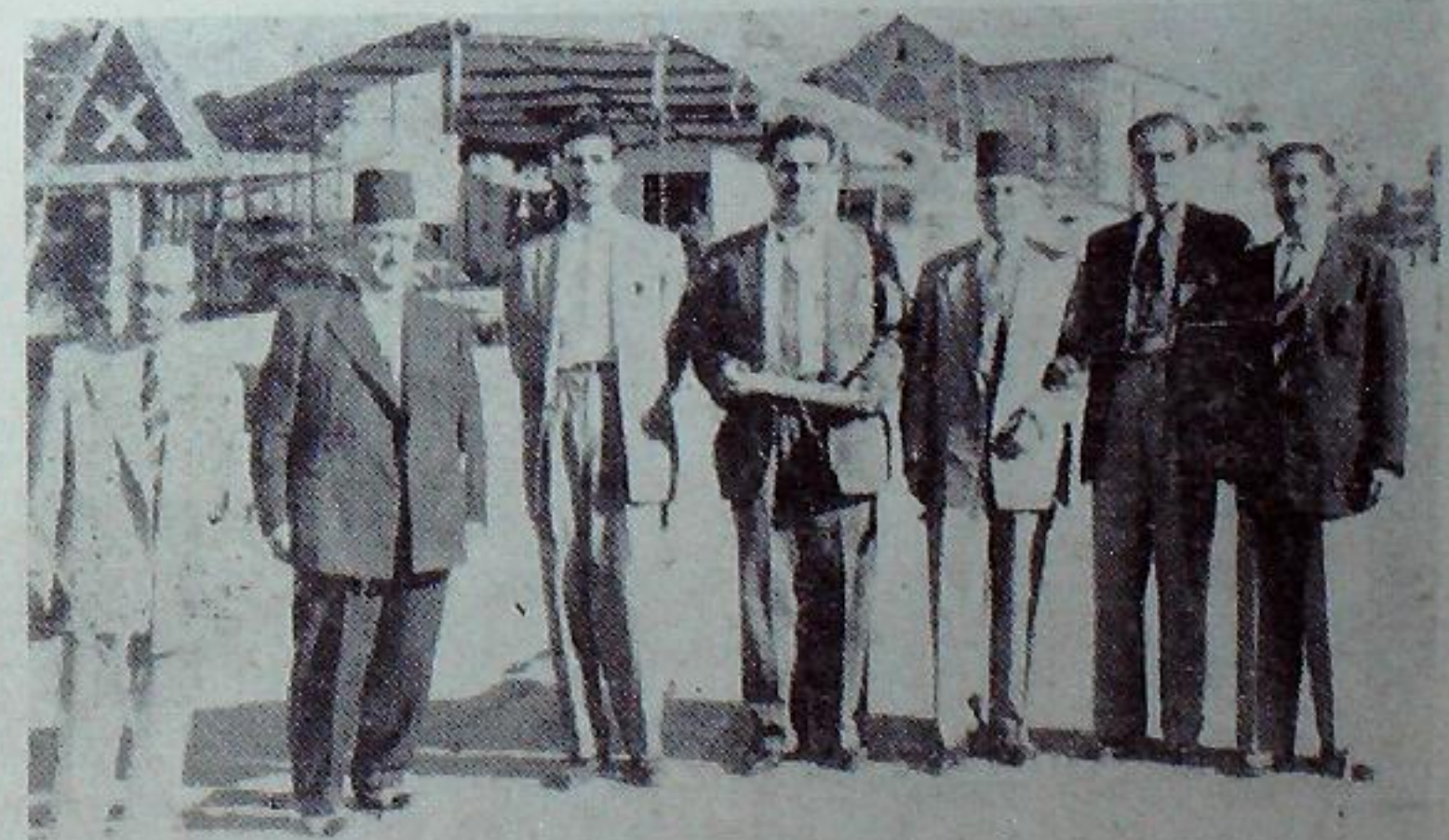
وما صولجان الملك يدفع اكرة
اذا لعبت بالصولجان الاسفل

وفي كل بيت ، من ابيات الاخ الشاعر ، محيي الدين خياط آية ، قل من
يضاهيه ، من كبار الشعراء ...

(١) راجع تحليل شخصيته في « القاموس العام » للمؤلف ...

ندره المطران :

كان ناثراً وشاعراً (١٨٦٠ - ١٩١٦) باللغتين العربية والفرنسية، ويحسن الانجليزية والتركية. وهو رابع انجال حبيب باشا المطران ، واول من اصدر « دليل التجارة في الشرق » ثم انشأ « جمعية الاخاء العربي العثماني » واصدر جريدة « الاخاء » بالاستانة (١٩٠٨) بالاشتراك مع شفيق بك المؤيد. ولم تحصل ثورة الاتحاد والترقي (١٣ نيسان ١٩٠٩) ويخلع عبد الحميد عن عرشه، بعد عشرة ايام (٢٢ نيسان) حتى اقبلت الثورة نادي الجمعية، وعطلت جريدتها . فأسس « المنتدى الادبي العربي » بالاشتراك مع شهداء العرب، برئاسة عبد الكريم الخليل ، وقد ظل المنتدى حياً ، الى ما بعد اعلان الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٦) وكانت الحرب قد ذهبت باحرار المنتدى، وباخيه نخله باشا المطران (١) ، وقوضت زعامة بيته في بعلبك . وكان ندره من اكبر المجاهدين في بيروت، والاستانة، وباريس . ولما يئس من قتل اخطبوط الطائفية ، الذي حرم سوريا، من عبقرية رجلها الفذ، كي يمثلها في مجلس « المبعوثان » وضع كتابه باللغة الفرنسية « سوريا الغد » وهو أجل المؤلفات السياسية ، التي تتناول دولتي المشرق : سوريا ولبنان ...



الاخوان الاحرار: برسيخ نلبنديان ، انطون نقاش ، الدكتور مصطفى فخري ، الدكتور نسيب عبد الصمد ، محمد علي عقيل ، عبد الوارث اللحام ، نهاد المجل

(١) راجع مجلة « الدولة المثالية » للمؤلف

داود عمون :

اغترب عن دير القمر (١٨٦٩ - ١٩٢٢) بعد ان تخرج من مدرستي عينطورة والحكمة . وخدم دولة تونس الغرب مدة ، وتعاطى المحاماة في مصر ، وعاد الى بيروت ، حيث انتخب ١٩١٤ عضواً لمجلس ادارة جبل لبنان . ولما وضعت الحرب العالمية اوزارها ، كان من انصار « لبنان الكبير » واجمع مواطنوه على اكرامه ، حياً وميتاً ، وكان عبقرى الفكر ، ومن اكابر الشعراء البلغاء المحيدين المقلين . ولبنان مدين له كما يفتخر مقيميه ومغتربيه ، بوطنية ابنه البار ، حيث قال :



الاخ الافخم احمد بدر
السكرتير الاعظم للشرق
الاعظم العربي

حبذا المصطفى في جبل ينطح الجوزاء بالفن
موئل الاحرار من قدم وأبابة الضيم في زمن
ليس لبنان لمكتسح بضعيف العزم ممتن

يا بني امي اذا حضرت ساعتي والطب اسلمني
اجعلوا في الارز مقبرتي وانسجوا من ثلجه كفني

صن يات سن :

انجبه الوادي الازرق (١٨٦٧ - ١٩٢٥) ودعي « صن يات سن » ومعناه في لغة الصين « سليل اللذة الخالدة » وفي جزائر « الهوايو » درس الانجليزية على احد المبشرين ، ثم انخرط في جمعية ؟ ونادى يقول : « ان الذي يحكمنا يدعو نفسه ابن السماء ، لكنه في الحقيقة هو ابن الجحيم » وثم بشر بتحطيم التماثيل والاصنام ، وفر الى « هونغ كنغ » عام ١٨٩١ حيث التحق بكلية الطب . وفي عام ١٨٩٥ هدف الى تحرير الصين ، ثم لجأ الى امريكا ، واعلن ١٨٩٨ مبادئه الاساسية : الوطنية ، الديموقراطية ، العدالة الاجتماعية . وقد حذف كلمة خوف من قاموسه

دائرة معارف ماسونية « ٣٩ »

وكان لتأثيره الشخصي، ان نجحت ثورة ١٩١١ وهو في إنجلترا . وفي اول كانون الثاني سنة ١٩١٢، نودي به اول رئيس للجمهورية الصينية . وكتبت مدام « شيانغ كاي شيك » ان اهم حوادث القرن، هو تحرير الصين ومعناه تحرير اربعمائة مليون شخص ، من سلطة الامبراطور الغاشمة . ولما تغلب عليه اعداء الخير ، تنازل عن الرئاسة الى « بون شي كاي » الذي تعسف وطفى ، فقاومه صن ، وتأرجحت حياته ، بين الفشل والنجاح ، طيلة العشر سنوات ، الى ان وافته المنية في بكين عام ١٩٢٥ ، ثم نقلت رفاقته الى نانكين ، حيث كتب على تذكاره العظيم : « هذا هو البادر بذور الديموقراطية ، وهو الباعث على خلق الجمهورية الصينية الحديثة ... »



الاخ العارف
الاستاذ آصاف نقولا آصاف

سعد زغلول :

ولد في بلدة « ابيانا » (١٨٦٠-١٩٢٧) وتخرج من الازهر ، عام ١٨٧٨ ، وتعرف بحمال الدين الافغاني . واولى كتاباته ، في الجرائد المصرية : « مصر ، المحروسة ، البرهان ، التجارة » ثم « الوقائع المصرية » بمعية الشيخ محمد عبده . وسجل اسمه في محكمة مصر محامياً ، وعين في مناصب القضاء ، الى ان اختاره اللورد كرومر ، وزيراً للمعارف (١٩٠٧) وفي اواخر سنة ١٩١٣ انتخب وكيلاً للجمعية التشريعية ، الى ان بسطت إنجلترا حمايتها على مصر في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ ، ولم تضع الحرب الاولى اوزارها (١٩١٨) حتى قابل السير « ونجت » يوم ١٣ نوفمبر ، وبرفقته عبدالعزيز فهمي ، وعلي الشعراوي . واعتبر هذا التاريخ ، عيد النهضة المصرية الوطنية . فاعتقل ، ونفي ، وتألف « الوفد » وفاوض اللورد « ملتر » ثم انقطعت ، الى ان كان تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ ، اما فوز الوفد في الانتخابات (١٢ يناير ١٩٢٤) فجعل سعد رئيس الحكومة ، ورئيس الوفد ، ورئيس البرلمان . وفي ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ اغتيل السردار « ستاك باشا » حاكم السودان

واسفر هذا الاغتيال ، فصل مصر عن السودان . فاستقال سعد - بعد ان دفع نصف مليون جنيه غرامة - في ٢٣ منه (١) . ثم انتخب رئيساً لمجلس



النواب يوم ٢٣ مارس ١٩٢٥ ، غير انه صدر مرسوم بحل المجلس . وهكذا عاش سعد ، في زعامة الامة ، الوطني المجاهد ، والحر الجريء والحق ، انه كان ملكاً

سمو الاخ الكلي الاحترام الامير سعيد يتوسط لفيف من الاخوان غير متوج ... وقبل ان يفارق الحياة ، قال : انا انتهيت . وهل ينتهي من كان شعاره : « لا استعباد لا استعمار لا حماية لا رقابة ، ولا تدخل لاحد في شأن من شؤنا . هذا ما نريد ، وهذا ما لا بد ان نحصل عليه - انا لا اخاف الموت ، فلنمت نحن ، وليحيا الوطن ... »

توماس ا. اديسون

ابصر نور الحياة (١٨٤٧ - ١٩٣١) في ميلان - اوهانو (١١ شباط) ومنذ نعومة اظفاره ، يراقب ويبحث ويتأمل ، حتى في فقص البيض . قرأ « باركر » وتجاربه الكيماوية ، وغيره من العلماء ، وهو كبائع صحف يتجول ، ينقل مختهبه على عجلات ، وينشر صحيفته « ويكلي هيرلد » وفي « بوسطن » اخترع « مسجل الصوت » ١٨٦٨ ، فمديراً لمصنع « غولداندريكاتور » ثم شريكاً فيه . وبين عامي ١٨٧٠ - ١٨٧٦ ، سجل ١٢٢ اختراعاً ، ومنها التلغراف الاوتوماتيكي ، وآلة ميموغراف للطباعة ، وساهم مع « شولز » في اختراع « الآلة الكاتبة » وفي « مانلو بارك - نيوجيرسي » شيد مختهبه العظيم ، واقتن التليفون ، الذي اخترعه « الكسندر غراهام بل » واخترع « الفونوغراف » ١٨٧٨ وانتجه ١٨٨٧ ، اما النور الكهربائي ، فحققه في نيسان ١٨٧٩ ، وادير المجرى الكهربائي في ايلول سنة ١٨٨٢ ، وتم ما اراده ، بمساعدة شريط « السبلولويد » الشفاف ، الذي ابتكره

(١) راجع « تاريخ نهضة مصر » للمؤلف

« جورج ايستمن » في انتاج اول آلة سينمائية متحركة ، واول جهاز لعرض الصور على الشاشة . وفي عام ١٩١٢ تمكن بفضل اختراعه ، من انتاج جهاز « كينتوفون » المعروف اليوم باسم السينما الناطقة . وبمجموع ما سجل له ٣٠٠ اختراع وامتياز . وفي ٢١ تشرين الاول عام ١٩٢٩ احتفل الرئيس هوفر مع اديسون ، باليوبيل الذهبي للنور الكهربائي ، وفي ١٨ تشرين الاول ، توفي في سن الخامسة والثمانين ، وقد دعا رئيس الولايات المتحدة ، الى اطلاق الانوار في انحاء البلاد دقيقة واحدة ، تكريماً للدماغ العبقري العظيم ، الذي اضاء العالم واسمعه صوته ، وأراه صورته ...

فرنكلين دي لانو روزفلت :

سادس ابناء عمومة « تيودور روزفلت (١٨٨٢ - ١٩٤٥) ولد في ٣٠ يناير بقرية « هايد بارك » وتخرج من جامعي « هافارد » و « كولومبيا » وانتظم في المحاماة (١٩٠٧) ثم عضواً في مجلس الشيوخ بنيويورك (١٩١٠) فوكيلاً للبحرية الاميركية (١٩١٣-١٩٢٠) وعاد للشيوخ ، ثم محافظاً لنيويورك (١٩٢٩) ورشح لرياسة الولايات المتحدة (١٩٣٢) ضد « هوفر » غير ان روزفلت فاز عليه عام ١٩٣٦ ، واعيد انتخابه مرتين ٤٠ و ١٩٤٤ ، وفجأة اعلنت اليابان الحرب وضربت « بيرل هاربر » في ٧-١٢-١٩٤١ ، فأعلنت اميركا الحرب عليها في اليوم التالي (٨) وكان روزفلت ، قد اعلن حريات البشر الاربع (٥-٧-١٩٤٠) ووقع ميثاق الاطلنطي (١٩٤١) ثم ميثاق واشنطن (٢-١-١٩٤٢) ومن كلماته الماثورة قوله : « ان احترام الرجل لضميره ، خير له ولامته ، من الانقياد لرئيس حزب » وعقيدته : « البرامج قبل الاحزاب » ولما اصيب بشلل نصفه الاسفل وعبروه بالعرج قال : « ان الرأس والقلب ، لا الساقين ، يقودان المرء الى النجاح » وفي خلال توليه منصب الرئاسة ، قطع ٣٠٠ الف ميل ، وهي مسافة تزيد على المسافة التي بين الارض والقمر - وكل ذي عاهة جبار - وحقق انه رفع لواء البيت الابيض الى السماكين ، ولم يوار في اللحد ، حتى رأى علم النصر (١٩٤٥) يرفرف فوق جثمانه ...

الدكتور ألبرت اينشتاين :

ولد في المانيا (١٨٧٩ - ١٩٥٥) ، ونشأ فيها ، ثم حمل الجنسية الاميركية ، وسكن الولايات المتحدة ، بعد غلبة النازية على اليهود . وكراهيته للحرب ، جعلته يختلف مع هتلر . وهذا العالم الطبيعي ، كان اكثر من عالم ، اذ كان رجلاً انسانياً ، ويعتقد بإمكانية استخدام الاكتشافات العلمية ، لخير الجنس البشري ...

كان هذا المخلوق الخلاق ، رجلاً عاقلاً ومفكراً ، حاز جائزة نوبل ، غير ان تصريحاته السياسية ، جعلته مكروماً ومحترماً في جميع الاوساط العلمية ، والمقاعد السياسية ، دون ان يشغل منصباً بصورة رسمية . والرؤساء والعلماء سيتجهون نحو ما كان يعيش : دماغ اينشتاين العظيم ، ويعمل على تقديم العلم ، ويحاول حل القضايا الانسانية المعقدة . وهم الآن ، يرددون : « ان سيداً من ساداتهم ، قد غادر هذا العالم » وهو صاحب النظرية ، النسبية (١٩٠٥) التي لم تتحقق بعد . كان من الباحثين عن الحقيقة ، لا يرضى بالحل الوسط ، مع الشر او الخطأ . وكان منارة نور في عالم مظلم بالظلال . كما هو مفتاح الانسانية ، الذي يمكن الذين يتابعون عمله ، من فك رموز القوى ، القادرة على تغيير وجه الطبيعة نفسها . والاجيال القادمة ، ستدعوه بحق : خالق العلم الحديث في القرن العشرين ...

عيسى اسكندر معلوف :

ولد في « كفر عقاب » (١٨٦٩-١٩٥٦) ونشأ في رحلة ، وكان عضواً في الجمع العلمية في الجمهوريات : اللبنانية ، السورية ، المصرية ، والبرازيلية . واشترك في تأليف كتاب « لبنان » الذي اصدرته تركيا ، ابان الحرب العالمية الاولى . ومن توارينه : « دواني القطوف » و « رحلة » و « الاسر الشرقية » ومن آثاره الصحفية ، الشيء الكثير ، واهمها : مجلته الآثار ، فالشرقية ، والمهذب ، ولبنان ، والنعمة ، والبيان ، والضياء ، والمقتطف ، والهلال ، والعصر الجديد ، والمقتبس ، والزهور ، والمنار . هذا فضلاً عن مكتبته ، الغنية بمخطوطاتها . ومن شعره

ديوانه « بنات الافكار » ومن قصيدة ، في وصف « مذهب الناشئة » مطلعها : (١)

انما الاستاذ يدأب مشبها « ربان مركب »
ركبه اسرى لديه وهو حر ليس يرهب
فكره مثل المرايا وكذا عيناه مرقب

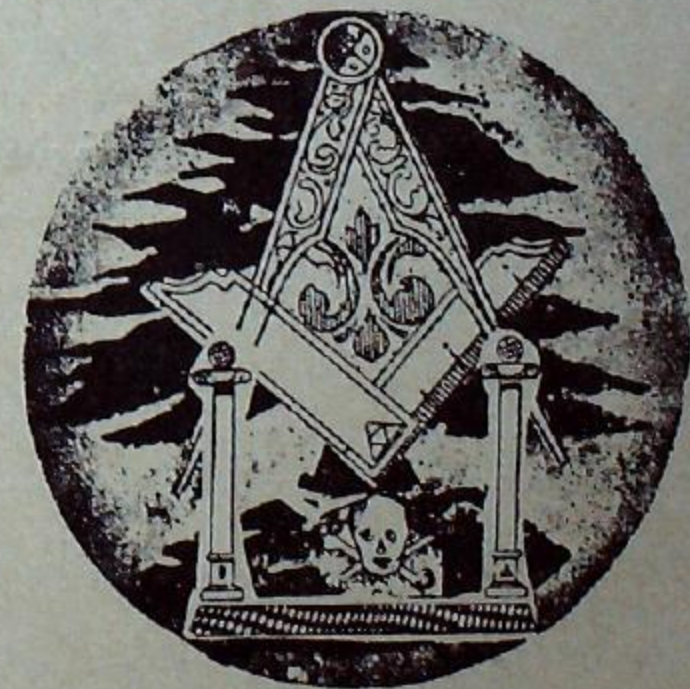
وقد انجب ثلاثة شعراء : « فوزي » صاحب معلقة « على بساط الريح »
و « شفيق » صاحب ملحمة « عبقر » و « رياض » صاحب ديوان « الاوتار
المتقطعة » وقد ورثوا هؤلاء العباقرة ، الشعر عن ابيهم ، المؤرخ العالم الاديب .
ومن مزايا الزميل الراحل ، نبل الخلق ، وصفاء النفس . وقد كانت حياته كلها
كما عرفتها فيه عن كسب ، حياة عمل وانتاج :

تلك اثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

الحازمية ٢٥ كانون الاول « ديسمبر » ١٩٦٠

المؤلف

حنّا ابى راشد



(١) راجع ترجمته وشعره ص (٢٢٩ - ٢٣٧) من « القاموس العام » للمؤلف .



المؤلف حنا ابى راشد ، بوصفه عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية ، يناشد الطرق وشيوخها
ومخافلها الكبرى ، في دول العالم ، عقد مؤتمر تمهيدى ، لتأسيس هيئة عالمية ، للبنائين
الاحرار ، القدماء والمقبولين ، على ضوء نظام هيئة الامم المتحدة ، تشمل الدول الماسونية
وسلطاتها المستقلة ، دون ما نظر ، الى الوانها ، وجنسياتها ، وشؤونها الداخلية...

الفهرس العام

الموضوعات ، الهيئات ، الرسوم ، الصور ، ملوك البنائين

١ - الموضوعات

صفحة	صفحة
٥	مقدمة الموسوعة
١٤	حييت يا وطني ...
١٧	منذ البدء كان الفكر الماسوني
٢٠	تطور الفكرة الماسونية
٢٢	نشيد الهيكل الماسونية
٢٤	هل الماسونية يهودية ؟
٣١	الفكر كالشمعة
٣٤	اصل الماسونية في التاريخ
٣٩	الماسونية البناء
٤٦	الرحلة المصرية المصورة
٤٧	آراء الماسون وغير الماسون
٥١	البنائون المنتصرون
٥٢	البنائون الاحرار
٥٣	شهداء الماسونية
٥٦	النظام الكهنوتي ماسوني
٥٨	القاب الاخوان الماسون
٥٩	الماسون في ايام الخلفاء
٦٢	تحول البناء المادي الى بناء معنوي
٦٥	الملوك في الماسونية
٦٧	النواة الاولى : لائحة يورك
٧١	اهم الطرق الماسونية المستحدثة
٧٣	قداسة البابا والماسونية
٧٤	غوامض الماسونية الزرقاء
٧٥	تعديل لائحة يورك
٧٧	الماسونية لا تميز بين اجناس البشر
٨٠	الماسونية جمعية امم
٨٤	العالم في ادوار جديدة
٨٥	مآثر صلاح الدين وقلب الاسد
٨٧	البرلمان الانجليزي والماسونية
٨٨	جان درك عظة الاجيال
٩١	قادة الاصلاح الديني
٩٢	جمعية الجزويت
٩٤	عهد كاترين دي مدسيس
٩٧	الماسونية رمزية نوعاً
٩٨	الماسونية والنزعة السياسية
١٠٠	لائحة لندن
١٠٢	مهاجرة الاحرار الى الدنيا الجديدة
١٠٥	بعض الرموز القديمة وتفسيرها
١٠٧	قصة حيرام ابي
١١٢	التعاليم الاولى للماسونية
١١٥	كيف يحاربون الماسونية
١١٩	اولى القوانين الماسونية العالمية
١٢٠	النظامات الماسونية
١٢٧	الماسونية الجديدة
١٢٨	اختلاق الاكاذيب حول الماسونية
١٣٥	يقظة البنائين الاحرار في اوربا
١٣٧	انتشار الطريقة الاسكوتلندية
١٣٩	تطور الماسونية في اوربا
١٤١	الماسونية الايكوسية ومحافلها
١٤٢	المؤسسون للماسونية في فرنسا
١٤٣	الاحرار في الباستيل
١٤٥	القانون الجديد
١٤٧	المحفل الاعظم الفرنسي
١٤٨	الشرق الاعظم الفرنسي

صفحة	صفحة
١٥٠	اسباب الحرم البابوي
١٥١	النبلاء يذعنون للمباديء الحرة
١٥٢	الماسونية والثورة الفرنسية
١٥٣	كنه الدساتير الحديثة
١٥٦	الحكم النابليوني
١٥٧	مخطوط « تيدر » الشهير
١٥٨	النظم الاساسية للماسونية
١٦٠	امثال
١٦١	اتاتورك الماسوني العظيم
١٦٧	مزايا الدرجات ووصايا اقطابها
١٧٣	الفكر الحر بعث في دولتي المشرق
١٧٦	الشرق الاعظم العثماني
١٧٧	الماسونية في مصر يعززها الكبار
١٧٩	مصر مهد الماسونية في الشرق
١٨٣	الحركة الاستقلالية الماسونية
١٨٥	الشرق الاعظم المصري
١٨٦	احرار مصر العظام
١٨٧	المحفل الاعظم الرمزي
١٩١	المحفل الاكبر الوطني المصري
١٩٢	نص ترجمة المعاهدة
١٩٥	السر الاسمى هو المثالي الاول
١٩٦	محفل جمال الدين الافغاني
١٩٨	بعض فضائل الماسون
٢٠٣	المحفل الاكبر لولاية نيويورك
٢٠٤	سر تقدم الامم
٢٠٧	انشقاق بين صفوف الماسون
٢٠٩	لجنة الخمسة الاصلحية
٢١١	الفاء القاب العظيم والاعظم
٢١٣	واجبات الاخ
٢١٧	في اجتماع مثالي
٢١٩	عن الدساتير الماسونية
٢٢١	الماسونية النقابية
٢٢٣	لن يهزم الامر
٢٢٦	ملوك فرنسا في التاريخ
٢٢٧	قبول الاخوات الماسونيات
٢٢٩	المظاهرات الماسونية في الشوارع
٢٣١	عقيدة الماسونية الانجليزية
١٣٢	الاساتذة العظام السابقون في فرنسا
٢٣٣	جدول المحافل الكبرى العالمية
٢٣٦	كل محفل له انظمة داخلية
٢٣٩	واجبات الصحافي في الهيئة الاجتماعية
٢٤٥	باب المناقشة
٢٥٠	العلاقة الوجدانية بين العامل وصاحب العمل
٢٥١	الماسونية فانوس ذري تهتز له الدنيا
٢٥٢	بعض التعاليم والمباديء الماسونية
٢٧٤	موجز الدساتير الماسونية العالمية
٢٧٨	نشيد ماسوني
٢٧٩	الماسونية في الجمهوريتين اللبنانية والسورية
٢٨٢	شهداء ٦ ايار ١٩١٦
٢٨٤	الشرق الاكبر اللبناني
٢٨٨	المؤتمر الماسوني اللبناني
٢٩٢	الشرق الاعظم العربي
٢٩٨	المحفل الاكبر اللبناني السوري
٣٠٤	المجلس السامي السوري اللبناني
٣٠٥	الشرق الاعظم السوري
٣٠٧	المحفل الاكبر اللبناني
٣١٢	المحفل الاكبر السوري العربي
٣١٥	اعلام المحفل الاكبر السوري
٣١٧	قرار المجلس السامي
٣١٩	الاحتفال بالآتم الماسونية
٣٢٥	المحفل الاكبر المثالي للجمهورية اللبنانية
٣٣٠	الامير بشير والماسونية
٣٣٣	اللبناني للقيم والمغرب
٣٣٩	الصوفياشد
٣٤٢	الدستور النوراني
٣٤٧	نداء السر الاسمى
٣٤٨	الدستور النوراني لسلام العالم

صفحة	صفحة
٥٧٩ واجب الآباء والامهات	٥٧١ مهرجات المرأة المثالية
٥٨٠ استاذ المحفل الاكبر المثالي	٥٧٥ المرأة المثالية في حياتها الخاصة والعامة
٥٨٣ الشرائع السامية صاغتها الماسونية	٥٧٧ مذهب الوجودية يهدم الوجود !
٥٨٦ من آيات الماسونية المثالية العالمية	٥٧٨ انت للحق كفتنا ميزان
٥٩٣ ملوك البنائين الاحرار في التاريخ	

٢ - الهيئات

صفحة	صفحة
٣٢٢ حفلة عشاء سري	٦٤ هيئة محفل صني
٣٢٤ حفلة عماد ماسوني	٩٤ هيئة هيكل ماسوني للعلم والحكمة والفضيلة
٣٢٧ حفلة تعليق الوسام الاعظم	١٣٦ هيئة تكريس طالب
٣٣٦ محاضرة بدار الصوفيراشد العلمية	٢٠٥ هيئة استقبال بالشموع
٣٣٨ حفلة تثبيث وتعليق الوسام الاعظم	٢٠٨ هيئة الشرق الاكبر اللبناني
٣٤٣ الرحالة الشرقي يدرس البشارة	٢١٠ هيئة وفد فلاحين
٣٥٠ نخبة من كبار الاخوان المثاليين	٢٢٣ جماهير الاخوان المثاليين
٣٥٢ حفلة تعليق وسام تاج الفضيلة ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣	٢٢٥ هيئة الشرق الاكبر المثالي العالمي
٣٧٧ هيئة مكتب المؤتمر الماسوني الاول	٢٢٩ هيئة محفل يتوسطها نابليون
٣٧٨ احدى جلسات المؤتمر الماسوني الاول	٢٣٠ هيئة محفل لندن يتوسطها الملك
٣٨٢ احدى لجان المؤتمر الماسوني الاول	٢٣٢ هيئة مثالية بمصر
٣٨٤ مكتب المؤتمر العام الاداوي	٢٥٥ هيئة محفل الرشيد في البريستول
٣٨٧ حفلة تكريمية مثالية بمصر	٢٦٠ وفد الشرق الاكبر اللبناني في دمشق
٣٨٨ تعليق اول وسام بمصر	٢٦٩ وفد الشرق الاكبر المثالي العالمي
٣٩٢ حفلة توزيع الجوائز الادبية	٢٨٠ هيئة المحفل الاكبر اللبناني
٣٩٤ حفلة محفل الولاء الوطني	٢٨١ هيئة محفل النهضة
٤٠٤ الهيئة المثالية العليا	٢٨٢ مجموعة شهداء ٦ ايار ١٩١٦
٤٠٥ عائلات الاخوان في المهرجان	٢٨٤ هيئة الجالية اللبنانية في البرازيل
٤٠٦ هيئة المؤتمر الماسوني المثالي السادس	٢٩٠ هيئة الشرق الاكبر اللبناني
٤١٠ جمهور الاخوان والاخوات ١١ و ١٦ و ١٧	٣٠٩ هيئة المحفل الاكبر اللبناني
٤١٣ هيئة محفل الدفاع	٣١١ هيئة محفل لبنان
٤١٨ حفلة استقبال	٣١٤ هيئة المحفل الاكبر اللبناني
٤٢٠ وفد في افتتاح احدى محطات اسو ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	٣١٧ هيئة الشرق السوري الاعظم
	٣١٩ حفلة زواج ماسونية

صفحة	صفحة
٣٤٩ المؤتمرات الماسونية القديمة	٤٥٣ مهرجانات البنائين الاحرار
٣٥٤ المؤتمرات الماسونية الحديثة	٤٥٥ الصوفيراشد رجاء المسكونة
٣٦١ المؤتمر الماسوني الدولي	٤٥٨ الماسونية ، الصوفيراشد ، اليونسكو
٣٦٥ المؤتمرات الماسونية المثالية العالمية	٤٦٥ في عام ١٩٥٠
٣٦٦ تخليص زعماء الشمال من المشانق	٤٧٣ نداء الاستاذ الاعظم
٣٧٠ في الشرق الاكبر المصري	٤٨٠ الشرق الاكبر المثالي العالمي
٣٨٢ كلمة حق	٤٨١ لائحة باسماء المحافل المثالية الكبرى
٣٧٤ وثبة جريئة	٤٨٣ الماسونية والادب الرفيع
٣٧٧ الخطاب الافتتاحي	٤٨٨ آراء في الماسونية
٣٨٠ القوانين العامة في المؤتمرات	٤٩١ الماسونية في روسيا السوفياتية
٣٨٦ المؤتمر الماسوني الاول	٤٩٤ الماسونية المثالية في ايران
٣٨٧ المؤتمر الماسوني الثاني	٤٩٦ المحفل الاكبر المثالي للامير اطورية الايرانية
٣٨٨ المؤتمر الماسوني الثالث	٤٩٨ ملوك الشرق يعتنقون الماسونية المثالية
٣٨٩ المؤتمر الرابع والخامس	٤٩٩ كتاب جلالة الملك حسين
٣٩٥ رسالة القطب الاعظم	٥٠١ جامعة الصوفيراشد الكونية
٣٩٨ المؤتمر الماسوني السادس	٥٠٣ مهرجانات الاحرار في لبنان
٤٠٣ المؤتمر الماسوني المثالي السابع	٥٠٦ امل لبنان
٤٠٦ تكريم الاستاذ الاعظم العالمي	٥١١ تاريخ الماسونية المثالية العالمية
٤٠٧ رسالة ولاء ووفاء	٥١٥ مشروع حزب الاحرار المثاليين
٤٠٩ كلمة المؤتمر	٥٢٢ نداء الماسونية المثالية العالمية
٤١٢ خطاب الرئيس الاعظم	٥٢٧ الاحتفال السنوي التاسع
٤١٧ تحية الشرق الاكبر المثالي العالمي	٥٣١ تعريف المرأة المثالية
٤١٩ كلمة لجنة الاحتفال	٥٣٤ كلمات الخطباء في المهرجان الرسمي
٤٢٣ كلمة الخطيب الاعظم	٥٤٣ المحفل الاكبر المثالي النسائي
٤٢٤ كلمتا شكر	٥٤٤ الخطاب الافتتاحي للرئيس العام
٤٢٥ المواطن العالمي	٥٤٦ كلمات الخطيبات واراثن في المرأة
٤٢٨ فيض اكراميات	٥٥٣ قصيدة مختار تنير
٤٣٠ ملحمة الوجود	٥٥٤ رسالة الدجاني لاختيه ابي راشد
٤٣٢ كلمة الشيوخ العارفين	٥٥٨ هل تقتدي الاسر النبيلة بشعار المحفل ؟
٤٣٤ كلمة الشعر	٥٥٩ الشرق الاكبر المثالي ومؤسساته
٤٣٦ كتاب اليوم	٥٦٢ مبادئ الرفق بالانسان ؟
٤٤٦ كلمة الشعراء	٥٦٥ هل نرقق بالانسان
٤٤٩ كلمة الختام	٥٦٧ نداء عام الى كل انسان
٤٥٢ مقياس المعرفة	٥٦٩ المحفل الاكبر المثالي النسائي

٣ - الرسوم

صفحة	صفحة
٦٠	١ شعار الطرق الماسونية المثالية
٦٧	٢ اداة الهندسة
٦٩	٣ نجمة العناية
٧٤	٤ رمز التعاون تشمله العناية
٧٦	٥ الزاوية والبركار
٧٨	١٧ رمز السلام
٨٠	١٨ الشعار الماسوني العالمي
٨٢	١٩ رمز هندي للارض
٨٣	٢٠ رمز البنائة الحرة
٨٤	٢٢ رمز المصافحة
٨٥	٢٤ رمز الهرم الاكبر
٨٦	٢٨ ملتسني : يدعو الى تأسيس محفل
٨٨	٣١ كوكب زحل
٩٠	٣٣ قبر ملك صور « حيرام »
٩٢	٣٤ وجه الكرة الارضية
٩٤	٣٥ رمز مصري للارض والسماء
٩٧	٣٦ رمز آلهة النيل
١٠٠	٣٨ محفل ماسوني مزين
١٠١	٣٩ معبد الآلهة بروما
١١٢	٤٠ رمز ري التجديد
١١٤	٤١ قلعة الافروبوليس
١١٧	٤٤ هوروس ، اوزيريس ، ايزيس
١١٨	٤٥ الحب الشريف والفساد
١١٩	٥١ رمز المبتدي - منظر الاستاذ الاعظم
١٢٠	٥٣ كنيسة القديس بطرس بروما
١٢١	٥٤ رمز نور الفعل
١٢٥	٥٥ انموذج ماسوني تقليدي
١٢٧	٥٦ آية برمز ماسوني
١٣٦	٥٨ البنائون الاحرار القدماء
١٣٧	٥٩ مينرفا رمز الحكمة
	٥٩ قصر الحمراء في غرناطة

صفحة

٥١٢	٤٢٦ هيئة محفل الوفاء النسائي
٥١٣	٤٢٩ هيئة محفل الولاء الوطني
٥١٥	٤٣٣ حفلة تكريم بدار احمد بدر
٥١٨	٤٣٥ ميثاق جامعة الدول العربية
	٤٣٧ هيئة جمعية الاسعاف في بنها
٥٢١	٤٤٧ الحفلة التي اقيمت للفائز بكأس الشطرنج
٥٢٣	٤٥٠ حفلة الياس نسيب ابي راشد
٥٢٨	٤٥٤ ترقية في محفل الولاء الوطني
٥٢٩	٤٥٥ فريق في مهرجان الاحرار
٥٣٢	٤٥٨ حفلة المحفل الاكبر اللبناني
٥٣٤	٤٦٢ حفلة عيد السلطة المثالية
٥٣٥	٤٦٩ اخوان محفل امير الصعيد
٥٣٦	٤٧٠ حفلة في قصر الامير سعيد
٥٣٩	٤٧٢ اخوان محفل الولاء الوطني
٥٤١ و ٥٤٥ و ٥٤٦	٤٧٣ حفلة المحفل الاكبر اللبناني
٥٤٤	٤٧٥ هيئة محفل الدفاع
٥٤٧	٤٧٧ الاتحاد الماسوني العالمي في عمان
٥٤٨	٤٧٩ اخوان في حديقة فيلا ابي راشد
٥٥٠	٤٨٢ هيئة محفل الوفاء النسائي
٥٥١	٤٨٧ هيئة المحفل الاكبر المثالي النسائي
٥٥٤	٤٩١ هيئة محفل النضال
٥٥٥	٤٩٢ حفلة الشرق الاكبر اللبناني
٥٥٧	٤٩٣ هيئة ماسونية لانشاء دار
	٤٩٥ اجتماع الشرق الاكبر المثالي العالمي
٥٦٠	٤٩٦ حفلة عميد الطرق الماسونية المثالية
٥٦٤	٤٩٧ الاحتفال بعيد السلطة المثالية
٥٦٨	٤٩٨ احتفال برئاسة دولة سامي الصلح
٥٧١	٥٠٠ اخوان مهرجان الاحرار المثاليين
٥٧٦	هيئة مثالية بقصر الامير مجيد أرسلان
٥٧٩	٥٠٢ على مائدة العميد
٥٨١	٥٠٤ محاضرة في محفل الولاء الوطني
٥٨٥	٥٠٥ وفد يشترك في احتفال بالحازمية
٥٨٦	٥٠٨ حفلة تعليق وسام
٥٩٢	٥١٠ مطارنة الاقباط يؤيدون المثالية

صفحة

صفحة

١٣٨	دار بباي ستي	٢٤٥	اخان في لباسها القليلي
١٣٩	دار ماسونية في ليون	٢٤٦	تخطيط الهيكل الماسوني
١٤٠	ملجأ ماسوني بنيويورك	٢٥١	رمز فتح الحقل
١٤١	الدار الماسونية بسدي	٢٥٢	بعض رموز ماسونية
١٤٢	الدار الماسونية بواشنطن	٢٧٤	التاءات الثلاث والسر الروماني
١٤٤	الدار الماسونية بهيدلبرج	٢٧٩	رمز ماسوني
١٤٥	الدار الماسونية بنيويورك	٣١٧	هيئة الشرق السوري الاعظم
١٤٦	معهد علمي للماسونية في ساكس	٣١٩	زواج ماسوني
١٦٠	رمز دوجة عالية	٣٢٢	حفلة العشاء السرية
١٦٣	مظاهرة سياسية	٣٢٤	عماد ماسوني
١٦٦	رمز العين والعمودين	٣٨٦	رمز الدرجة ٣٣
١٧١	تمثال ابراهيم لنكلن	٤٠٧	رسالة ولاء ووفاء (اثرية)
١٩٥	برج السر الاسمي	٤٣٥	رمز العهد الاخوي لميثاق الجامعة العربية
٢٢٩	نابليون بونابرت داخل الحقل	٤٥٧	رمز برج الرئيس
٢٣٠	كبار الاخوان البريطانيين يتوسطهم الملك	٥٠٣	شعار المحفل الاكبر المثالي للجمهورية اللبنانية
٢٤٣	شاب ماسوني يهذب الحجر	٥٢١	دار الاحرار المثاليين بالحازمية
٣٤٣	المرحالة في ثوبه البشاري	٥٤٤	رمز القبة الفولاذية والتآخي
٣٤٥	صوفيراشد في ثوب درجة	٥٤٤	ترقية في محفل الولاء بمصر
٢٤٤	شيخ ماسوني يضع المقياس		

٤ - الصور

صفحة

صفحة

٢	الرئيس الامير فؤاد شهاب و٥٩٥	١٠٣	جورج واشنطن
٣٧	نوما بومبيلوس	١٠٤	بنيامين فرانكلين
٦٤	فارس مشرق	١٠٦	جورج اوليفر - لافيت
٦٥	فريدريك الاعظم	١٠٨	جيوزي ماتسيني
٦٦	الامير عبد القادر الجزائري	١١٠	غليوم الاول
٨٩	رديج شريدر	١١١	اندرسون
٩٦	فريدريك الثالث	١٢٢	تيوفيل زاجوليه - اف كنتوت
٩٧	مارتن لوثر	١٢٣	انطون ساير
٩٩	شارل الاول	١٢٥	غاربيالدي
١٠٠	ولف كانت موزارت	١٢٧	ادوارد بولس - فيكتور بنيامين
١٠١	رابند رانات طاغور	١٣٠	احمد عمر - ٣٢١ و ٣٩٨ و ٤٨٥

صفحة

صفحة

١٣٠	حنا ابي راشد و١٣٨ و١٦٢ و١٩٥	١٨٧	عزيز مرهم
٢٠٥	٢١١ و٢١٨ و٢٢٣ و٢٢٥	١٨٩	سوليتوري زولا
٢٣١ و٢٣٨ و٢٦٩ و٢٩٥ و٣٠٩		١٩١	ديوانيس اكونو
٣١٥ و٣٢٧ و٣٣٦ و٣٣٨ و٣٧٧		١٩٨	الياس نحاس
٣٧٨ و٣٨٢ و٣٨٥ و٣٩٠ و٣٩٢		٢٠١	فارس الحوري و٥٤٤
٤٠٤ و٤٢٠ و٤٥٨ و٤٦١ و٤٦٧		٢٠١	خالد ثابت
٤٧٠ و٤٨٥ و٤٩٦ و٤٨٧ و٥٠٠		٢٠٤	عبدالرحمن شهنذر
٥٠٤ و٥١٨ و٥٢٨ و٥٢٩ و٥٣٧		٢٠٥	نسيب ابو شقرا و٢٦٩ و٣٠٢ و٣٣٠
٥٤٧ و٥٥٨ و٥٦٠ و٥٦٣ و٥٦٤		٢٠٥	حسن الدياسطي - مرزا امير - انطون الاسود
٥٧٢ و٥٧٣ و٥٨٣ و٥٨٦ و٥٩٢		٢٠٦	محمد رفاعة
٦١٥		٢٠٩	ابراهيم كريم
١٣٣	المهاثا غاندي	٢١٠	لينين
١٣٤	رؤساء الولايات الامريكية المتحدة	٢١٢	جيران لويس
١٣٨	سامي الصلح ٢٠٥ و٢٠٨ و٢٢٥	٢١٧	فانز الحوري (خطا فارس)
٢٢٧ و٢٤٨ و٢٨٤ و٣٦٨ و٤٩٢		٢١٩	محمد صالح حرب
٤٩٨ و٥٢٨ و٥٢٩ و٥٣٢ و٥٣٥		٢٢٠	سجعان عارج - فؤاد سعد - الياس المدور
٥٣٦ و٥٥٨		٢٢٢	عمود ابي راشد
١٣٨	مدوح الصلح و٢٤٨ و٥١٧ و٥٧٢	٢٢٤	شكري القوتلي
٥٨٦		٢٢٥	منيرة وحيد الصلح و٢٣٧ و٤٨٢
١٤٠	يوسف خباز - ايليا ذكا - فارس بباوي	٥١٧	
	احمد عباس - ثابت مفتي - الياس كوكباني	٢٢٥	يسر كاظم الصلح و٥١٣ و٥١٤ و٥١٧
١٤٣	ابراهيم اليازجي	٢٢٥	محمد الباقور و٢٦٩ و٣٢٦ و٤١٥
١٤٥	فولتير	٤٩٦ و٥٠٠ و٥٠٤ و٥١٧ و٥١٨	
١٤٦	نابليون الاول و٢٢٩	٥٢٩ و٥٦٦ و٥٨١ و٥٨٦ و٥٩٢	
١٤٧	ماريا ويريسيم	٢٢٧	محمد الميداني و٢٣٥
١٦٣	اتاتورك	٢٢٨	احمد نامي
١٦٦	ادوارد السابع	٢٢٩	هتلر
١٦٨	ابراهيم لنكلن و١٧١	٢٣٠	ميرابو
١٧٥	فؤاد الاول	٢٣٠	رؤساء محافل بريطانيا
١٧٨	فريدناند اودي - منصور شكور	٢٣٢	الانبا كيرلس ٢٦٥
١٨١	جمال الدين الافغاني	٢٣٤	عبد الرحمن السفر جلاني - ابراهيم كنعان - نوري السابلي - ياسين التباع
١٨٢	الشيخ محمد عبده		
١٨٣	سعد زغلول و٢٣٦		
١٨٤	الامير حليم		

صفحة

٢٣٥	علي الطيبي - جورج لويس - احمد الركابي
٢٣٧	محمد الكزبري - انيس حمادة - نسيب سكري
٢٣٧	ماري حنا ابي راشد و ٣٥٢ و ٤٢٦
٤٨٧ و ٥١٧ و ٥٢٣ و ٥٢٦ و ٥٢٩	
٥٥٨ و ٥٦٨ و ٥٧٩ و ٥٨٣	
٢٣٧	القس مفيد عبدالكريم
٢٣٧	وديعه ابواسماعيل و ٣٦٣ و ٤٢٦ و ٤٣٩
٤٨٢ و ٤٨٧ و ٥٧٠	
٢٣٧	اسما خطيب و ٥٦٨
٢٣٧	نبيهة الياس نعمان و ٤٣٩ و ٤٨٢
٥٦٤	
٢٣٧	اثنين عباس خلف
٢٣٩	جان توفيل نيوتني
٢٤٠	انطوني سوير
٢٤١	سعيد حيدر
٢٤٢	فرنكلين، نلسون، غامبتا، كوندريسيه
	دانتون، اراغو، فلوريان
٢٤٤	روزفلت، تشرشل، ستالين
٢٤٧	الياس سالم، محمد كامل اسماعيل جورج
	نرسي، سليمان مصطفى غزاوي، نصري
	قسيس، احمد فهمي المقي
٢٤٧	الياس مهنا و ٥٣٤
٢٤٩	متى متى ساويرس
٢٥٣	رمزي منصور و ٣٣١
٢٥٣	محمد رائف المعري : ايوب الخوري
	يزبك، ميخائيل سابا
٢٥٣	توفيق عبد الولي و ٥٢٣
٢٥٣	سليم سعد و ٥٨٨
٢٥٣	ابراهيم عطايا و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٨
٣٩١ و	
٢٥٥	احسان الخزومي
٢٥٦	عطا الايوبي
٢٥٧	القمص مرقس حنا - حسن ناصر
٢٥٧	روبير حبيب و ٣٨٥ و ٣٨٨ و ٤٣٢
٢٥٧	توفيق فغالي و ٥١٨ و ٥٧٦ و ٥٧٧
٢٥٨	اسكندر البارودي
٢٥٩	جميل بيهم
٢٦١	سمير الرفاعي
٢٦٢	هاني شمعون - زكي واغب
٢٦٣	الزعيم حسني الزعيم
٢٦٤	حنا سلامه - كارلوس جباريه - احمد
	السلهوني - ادوار نجار
٢٦٤	عبد المجيد عبده رزق و ٣٩٨
٢٦٤	ايفانكل متى و ٤٩٥
٢٦٤	خليل ابو الخرد و ٣٠٠
٢٦٦	فريد قسيس
٢٦٧	نسيم فهمي ميخائيل
٢٦٨	ميم كال او كيه
٢٦٨	انيس انطونيموس - بدري عبود - البير
	داود - امام محمد حسن - فيكتور عطا
	اميل خلف - جوزف سميا
٢٦٩	الامير مجيد ارسلان و ٣٢٧ و ٥٠٠
٥٦١ و ٥٨١ و ٥٨٦	
٢٧٠	نعوم ابي راشد
٢٧٠	برسيخ نلبنديان و ٤١٣ و ٤٧٢ و ٤٧٥
٥٧٥ و	
٢٧٠	ايلى برنس
٢٧٠	رزق الله قيقانو و ٥٧٠
٢٧١	محمد مصطفى حمام و ٤٠٦
٢٧١	فؤاد سليم ابي راشد - احمد حسن فهمي
	رمسيس متى ساويرس - عوني خوروس
٢٧١	كامل الخوري و ٣٤٤
٢٧٢	توفيق شاميه
٢٧٣	شاكر الحنبلي - احمد السكري - القمص
	فرنسيس شنوده - محمود رمزي تنظيم
٢٧٣	زكي مسعود و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٨
٥٥٥ و	

صفحة

٢٧٤	البطريرك غريغوريوس حداد
٢٧٥	الانبا يوسف
٢٧٦	داغ همرشولد
٢٧٦	شكري سعد - جان خلف - انترانيك
	بابوسيان - جورج مقبل - جورج سليم
	عياش
٢٧٦	اسكندر الياس قسطندي و ٤٠١
٢٧٧	احمد ماهر
٢٧٨	شارل حنا ابي راشد
٢٨٠	جورج رزق الله - حسين اللاز - سليمان
	حمادة - جميل الحفار
٢٨٠	داود ابو شقرا و ٣٠٢
٢٨١	جورج نقولا باز
٢٨١	سليم المدهوت و ٢٨٧ و ٣٩٤ و ٤٩٨
٢٨٢	شهداء ٦ ايار ١٩١٦ و ٢٨٣
٢٨٥	توفيق ابي مرشد
٢٨٦	امين ابو مرشد و ٣٠٣
٢٨٧	باسيل يعقوب - بشارة عساف - لبيب
	رزق الله - ابو السيد ابوطالب - ابراهيم
	بهجت
٢٨٨	عارف النعماني
٢٩٠	سليم الترك
٢٩١	حبيب ابو شهلا
٢٩٢	ايلى نور
٢٩٣	اسعد سابا - ميشال عون - ولیم جونس
	توفيق مسره
٢٩٧	وديع حنا
٢٩٨	خليل مامو و ٩١ و ٥٠٢ و ٥٠٨
٥٨٢ و	
٢٩٩	محمد رفعت
٣٠١	عبدالقادر الحسيني
٣٠١	غانم الياس - جورج الياس - شريف
٣٠٣	صفوت، احمد صابر الجندي، عبدالمجيد
	شعاده، علي الملاطاري، جبران خديج
٣٠٣	يوسف كرم واكيم، جبرائيل شاهين،
	محمود صفا
٣٠٣	عبدالحليم حامد سليم و ٤٠٠
٣٠٣	ايلى حنا ابي راشد و ٣٨٠ و ٥٥٥
٥٥٨	
٣٠٣	محمد خير آل يحيى و ٥٦٠
٣٠٣	فيليب سليم ابي راشد و ٣٩٨
٣٠٤	احمد مختار نجار
٣٠٥	وجيه الحفار
٣٠٦	وجيه بيضون
٣٠٦	فريدريك دقوني، جورج ضو، خضر
	رسماني، فؤاد نجار، عبدالله علاء الدين
	جورج فغالي
٣٠٧	حنين قطيني و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠
٣١١ و ٣١٩ و ٣٢٢ و ٤٧٣	
٣٠٧	اديب فوزلي و ٥٩١
٣٠٨	اوندرود نونيكارد و ٤٩٢ و ٤٩٨ و ٥٣٢
٥٨٨ و	
٣٠٩	البر عبود، عز الدين عبدالقوي، عبد
	الملاك جرجس، ولیم منقريوس،
	عبدالفتاح البدر اوي، علي كامل المتوفي
٣١٠	آصاف نقولا آصاف و ٦١٠
٣١٠	سعيد الرئيس
٣١٠	نقولا لوقا
٣١٠	سليم مرداس، جميل ابو الحسن
٣١٠	ازاد برسوميان و ٥٥٧ و ٥٧٠ و ٥٨١
٣١٠	عبدالمجيد مرتضى و ٣٥٨
٣١١	عادل النوري
٣١١	يوسف ابو مراد و ٥٣٣
٣١٢	الامير سعيد الجزائري و ٣١٥ و ٦١١

صفحة

صفحة

٣١٥	فهمي صدقي المعري و ٤٧٠
٣١٤	كاظم الخليل ، مصطفى الرافعي
٣١٦	المهندس امين حداد
٣١٨	محمود كامل ، فيكتور اسايان ، سليم الشبخاني ، جورج سعاده ، اميل مروجي وفريق وزان
٣٢٨	ديتري فهمي ، احمد القرني
٣٢٨	ناجي احمد رشدي و ٣٨٤ و ٣٨٨
٣٩٥	
٣٢٨	عوض الله ابراهيم
٣٢٩	عبدالله لحدود
٣٣٤	كميل نمر شععون
٣٣٦	حسن محفوظ و ٣٧١ و ٣٧٧ و ٣٧٨
٤٠٤ و ٤٠٦	
٣٣٦	عبد الشهيد يسي و ٣٦٩ و ٣٧٧ و ٣٧٨
٣٨٢ و ٣٨٤ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٩٤	
٤٠٤ و ٤٠٦	
٣٣٨	منير ابوفاضل و ٥٨٦
٣٤٠	جورج حنا ابي راشد و ٣٧٥ و ٤٢٧
٤٣٣ و ٤٤٧ و ٤٥٠ و ٥٠٦ و ٥١٨	
٥٦٠ و ٥٧٩ و ٥٨٥	
٣٤١	جورج حبوق ، انترانيك ، هنري طرابلسي ، صامويل مزراحي ، متري متى ، جورج غصن
٣٥١	الشيخ فؤاد الخطيب
٣٥٣	ماري جبران خوري و ٣٨١ و ٤٢٦
٤٨٧ و ٥٢١ و ٥٢٣ و ٥٢٦ و ٥٥٠	
٥٥١ و ٥٦٨ و ٥٧٠ و ٥٧٦	
٣٥٤	مرغريت زلز و ٣٨١
٣٥٥	سوى منذر اندراوس و ٥٧٦
٣٥٦	حسن الحرسا ، انطون عون ، مرسى الاشقر ، عثمان صبري ، عزيز خاظر
٣٥٦	ادما خليل شعيا و ٣٨١ و ٤٢٦ و ٤٨٧
٥٠٥ و ٥٤٩ و ٥٦٤ و ٥٦٨	
٣٥٧	اليس مكرزل مامو و ٤٢٦ و ٤٨٧
٥١٤ و ٥٤٨ و ٥٦٦	
٣٥٨	نمر طراد و ٥٤٥
٣٥٨	حسين شريف ، احمد فكري المصري ، محمود الصاوي ، حبيب رحال
٣٥٨	عبد الحميد الحمصاني
٣٥٨	جبران خوري و ٥١٨ و ٥٦٠ و ٥٧٠
٥٧٦	
٣٥٩	اندره رؤوف طرييه و ٤٨١ و ٥٢٣
٥٣٩	
٣٦٠	فيوليت الياس نصار و ٤٢٦ و ٤٨٧
٣٦١	جانيت ايلي ابي راشد و ٤٢٦ و ٤٨٧
٥٨٣	
٣٦٢	فيكتوريا مفرج و ٣٩٦ و ٤٢٦ و ٤٨٢
٥٦٨ و ٥٧٠	
٣٦٤	جلالة الملك حسين و ٣٦٦ و ٥٩٧
٣٧٣	الامبراطور هيلاسلاسي
٣٧٦	حنا اميوني و ٥٤٦
٣٧٦	كرايت بودكيان - جوزف شير - نسيم بهارنينو - مروان ابو اسماعيل - فؤاد مغيب
٣٨١	اسما سليمان كرم
٣٨١	منتهى سماحه و ٤٢٦ و ٤٨٧
٣٨١	اليس نور و ٤٢٦ و ٤٨٧
٣٨٤	مصطفى فهمي الحكيم و ٣٨٥ و ٣٨٨
٣٨٤	مصطفى كمال محمد و ٣٨٥ و ٣٨٨ و ٣٩٤
٣٩٣	توفيق حبيب نادر - يوسف بطرس باسيل جميل ابراهيم سميساني - ثامر العاقوري محمد بديع المصري - قسبار قوجيان - ميشال ابوسمرا
٣٩٤	زكريا سراج - خضر الكردي
٣٩٦	محمد توفيق شحاته
٣٩٦	سلي ممدوح الصلح و ٥٠٢
٣٩٦	هيفا مختار تنير و ٥٥٣

صفحة

صفحة

٣٩٦	نوري بدري عبود و ٨٢
٣٩٦	اليس معصراني و ٥٦٤
٣٩٦	هدى سليم قوما
٣٩٨	بطرس معوض و ٥٧٣
٣٩٨	لطفي عثمان و ٦٣
٣٩٨	وحيد الصلح - وهيب سمعان
٣٩٩	محمد محمد البنداري
٤٠٢	احمد هومن ، ارست برون ، محمد علي شوشري ، ميرسلاو بادين ، ابراهيم بناه محمد قریش
٤٠٢	محمد الجوهري و ٦٢
٤٠٤	مراد كامل
٤٠٦	اعضاء المؤتمر الماسوني السابع
٤١٣	نسيب عبد الصمد و ٧٥
٤١٤	ايزنهاور
٤١١	شوكت الساطي - انطوان دقوني
٤١٧	اندر لانج
٤١٨	حبيب حسن و ٣٧
٤١٩	محمد باقر مكنتي
٤٢٢	لويسيان روسمن
٤٢٥	جمال عبد الناصر
٤٢٧	كميل ابو فاضل
٤٣٠	خيس محمود الشلي
٤٣٣	لبيب رياشي
٤٣٤	يوسف ابراهيم عكاوي
٤٣٩	رجاء رامز الفاضل
٤٣٩	سكمة الفران
٤٤٠	وديع نسيب ابي راشد
٤٤١	مصباح قليلات ، محمد رفيق ، كيشور سنغ ، موسى علي حرب ، سليم قليلات
٤٤٢	جلالة ادريس السنوسي
٤٤٣	سعاده بيار ، اسنادور بدويان ، ديتري متى ، حنا داود
٤٤٤	انستاس اولسن
٤٤٥	جلالة محمد رضا بهلوي
٤٤٦	جان شيراخ
٤٤٩	عقل برو
٤٥٠	الياس نسيب ابي راشد - عزيز مكرزل
٤٥١	اغوب بزدكيان
٤٥٣	هاروتيون ديلانيان
٤٥٩	رؤوف طرييه و ٥٠
٤٦٤	سليمان الدجاني
٤٦٦	الرئيسة مرثا
٤٦٨	كريم صوما
٤٦٩	سعيد كفافي
٤٧١	بيلاك تيمويان - ماركوس دارتيوار
	البير مورغوسيان - عقل عساكر ابي راشد
	فارس يوسف فارس
٤٧٨	اميل بستاني
٤٨٢	متيلدا مرهج عطا
٤٨٤	محمد فاضل
٤٨٥	يوسف السيوفي - جورج عازار
٤٨٦	كيراكوس ملتشيان
٤٩٠	يوسف المدائنات
٤٩١	انطون نقاش و ٥٠٢
٤٩٦	المقدم كامل مزهر و ٥٠٤
٤٩٦	جوزف دحروج و ٥٠٤
٤٩٨	شفيق حطب
٤٩٨	مصطفى المقدم و ٥١٦
٥٠٠	فرحان العباد و ٥٨٥ و ٥٩٢
٥٠٧	عبد الرحمن خليفه
٥٠٩	محمد اسماعيل
٥١٠	الن كورث
٥١١	فؤاد غصن
٥١٣	حسني عوجي و ٥١٤
٥١٥	هيلدا جورج ابي راشد و ٥٤١ و ٥٤٤
٥٥٨	
٥١٩	فيليب حتي

صفحة

غازي الاول	٥٢٢
ايوب الخوري يزبك	٥١٨
جورج حجار	٥٢٤
انطون سعادة	٥٢٥
عزيز يوسف سكاف - نجلا نعمه سكاف	٥٣٠
فؤاد نعم ابي راشد وه	٥٤٠
الياس البعيني (البعيني)	٥٤٧
مارون متى - شكوري غانم	٥٤٧
يوسف يزبك	٥٤٧
فؤاد مكرزل - جبران نحاس - رثيف	٥٤٨
ابي الفع - محمد اسبر	٥٤٨
جوزف سكاف	٥٤٨
الارشندريت باسيلوس خوري	٥٥٦
ملحم ابراهيم البستاني	٥٥٧
جابتيل رئيس محفل لاهاي	٥٦٢
يحيى ال يحيى الدجاني	٥٦٥
مدام مروان ابو اسماعيل	٥٦٨
احمد فهي	٥٧٠
ثراسيفولوس كالوشيريتس	٥٧٠

الملوك الخالدون

صفحة

ارسطو طاليس	٥٩٣
فيثاغورس - ابو العلاء المعري	٥٩٤
صلاح الدين الايوبي	٥٩٦
دانتى ...	٥٩٧
وليم شكسبير	٥٩٧
الامير فخر الدين الكبير	٥٩٨
جورج واشنطن	٥٩٩
الامير بشير الشهابي الكبير	٦٠٠
ابراهيم لنكلن	٦٠١
الامير عبدالقادر الجزائري	٦٠٢
مازيني الثائر الايطالي	٦٠٣
الشيخ يوسف الاسير	٦٠٤
الميرزا باقر	٦٠٤

صفحة

جمال الدين الافغاني	٦٠٥
الشيخ ابراهيم اليازجي	٦٠٦
محيي الدين الخياط	٦٠٧
ندره المطران	٦٠٨
داود عمون	٦٠٩
صن يات سن	٦١٠
سعد زغلول	٦١٠
توماس ا. اديسون	٦١١
فرنكلين ديلا نو روزفلت	٦١٢
البرت انيشتاين	٦١٣
عيسى اسكندر المعلوف	٦١٤
الفهرس العام	٦١٦

انتهت الطبعة الاولى باذن الله

وهي تحفة العام الجديد اول كانون الثاني ١٩٦١

قوام واستقرار الدولة المثالية الحرية البناء



وطن قوام حياته حرية
حريري اوحث الي عقيدة
انا مؤمن برسالة علوية
انا مؤمن بكمال ماسونيستي
لي في العشيرة مامن من كل ما
لا الظلم اخشاه ولا بي رجفة
جعلت حماه ملاجيء البلدان
زرعت بنفسي عامر الايمان
جاءت باسمي مبدأ انساني
وبقائها تنمو على الازمان
قد تبثغيه جحافل الطغيان
من اي جبار ومن سلطان

(جميع الحقوق محفوظة)